







A close-up photograph of a light-colored wooden surface, possibly a table or floor. A prominent dark, circular stain, likely from a liquid spill, is centered in the frame. A diagonal scratch or groove runs across the wood grain, passing through the stain. The wood grain is clearly visible, showing a mix of light and dark brown tones.

A close-up photograph of a wooden surface, likely a piece of plywood or a wooden board. The image shows the natural grain of the wood, with horizontal lines and varying shades of brown. There are several dark, irregular stains or marks on the surface, particularly in the center and towards the right side. The texture appears slightly rough and aged.



٢٥٤

فصل واما
الشجاعة
٤٩



الف **الاول** في تعظيم العلي الاعلى لقدّر المصطفى قولا وفعلا
 وتوجه الكلام فيه في اربعة ابواب **الباب الاول** في ثناءه تعالى
 عليه واطهاره عظيم قدّر لديه وفيه عشرة فصول
الفصل الاول في ما جاء من ذلك مجي المدح والثناء
 وتعداد المحاسن **الفصل الثاني** في وصفه تعالى له
 بالشهادة وما تعلق بها من الثناء والكرامة **الفصل**
الثالث في ما ورد في خطابه اياه مورد الملاطفة والمبرة
الفصل الرابع في قسمه تعالى بعظيم قدره **الفصل**
الخامس **السادس** في قسمه تعالى جرم له ليحقق مكانته عند
 عليه السلام مورد الشفقة والاکرام **الفصل**
السابع فيما اخبر الله به في كتابه العزيز من عظيم قدره وشريف
 منزلته على الانبياء وخطوة مرتبته عليهم **الفصل**
الثامن في اعلام الله تعالى خلقه بصلاته عليه وولايته
 له ورفع العذاب بسببه **الفصل التاسع** فيما تضمنته

سورة الفتح من كراماته عليه السلام **الفصل العاشر**
 فيما اظهره الله في كتابه العزيز من كرامته عليه ومكانته
 عنده وما خصّه به من ذلك **الباب الثاني** من القسم الاول
 في تكميله تعالى له المحاسن خلقا وخلقا وقرانه جميع الفضائل
 الدينية والدنيوية فيه نسقا **فصل** اما نظافة جسمه
 وطيب ريحه وعرقه ونزاهته عن الاقدار وعورات الجسد
فصل واما وفور عقله وذكاء لبّه وقوة حواسه
 وفصاحة لسانه واعتدال حركاته وحسن شمائله **فصل**
 واما شرف نسبه وكرم بطنه ومنشأه **فصل** واما
 ما تدعو ضرورته الحياة اليه مما فصلناه فعلى ثلاثة اضرب
ضرب **الاول** فيما يتفق التمدح والكمال بقلته كالغذاء والنوم
ضرب **الثاني** فيما يتفق التمدح بكثرة والفخر بوفور كالنكاح
 والجماع **ضرب** **الثالث** فيما تختلف الحالات في التمدح به والتفاخر
 بسببه ككثرة المال **فصل** واما الخصال المكتسبة
 من الاخلاق الحميدة والاداب الشريفة **فصل** اما الحلم

الحسنة
 الكد من الاخلاق
 الخصال

والاحتمال والعفو مع القدرة والصبر على ما يكره **فصل ٣٨**
 واما الجود والسخاء والسماحة **فصل ٣٩** واما الشجاعة
 والنجدة **فصل ٤٠** واما الحياء والاغضاء **فصل ٤١** واما
 حسن عشرته وادبه وبسط خلقه **فصل ٤٢** واما الشفقة
 والرافة والرحمة لجميع الخلق **فصل ٤٣** واما خلقه في الوفاء
 وحسن العهد وصلة الرحم **فصل ٤٤** واما تواضعه **فصل ٤٥**
فصل ٤٦ واما عدله **فصل ٤٧** واما امانته وعفته وصدق لهجته
فصل ٤٨ واما وقاره **فصل ٤٩** واما وصمته وتوؤدته ومروءته وحسن هديه
فصل ٥٠ واما زهده في الدنيا **فصل ٥١** واما خوفه ربه وطاعته
 له **فصل ٥٢** في بيان صفات سائر الانبياء من كمال الخلق وحسن
 الصورة وشرف النسب وحسن الخلق **فصل ٥٣** في ذكر حديث
 الحسن عن ابي هاله بجمعه من شمائله واوصافه **فصل ٥٤** كثيرا
فصل ٥٥ في تفسير غريب هذا الحديث ومشكله **الباب**
الثالث من القسم الاول فيما ورد من صحيح الاخبار بعظيم
 قدر عند ربه وفيه فصول **فصل ٥٦** فيما ورد من ذكر

مكانته

مكانته عند ربه والاصطفاء ورفعته الذكر والتفضيل
 وسيادة ولد آدم وما خصه به في الدنيا من نزايا الرتب
 وبركة اسمه الطيب **فصل ٥٧** في تفضيله بما تضمنته
 كرامة الاسراء من المناجاة والرؤية وامامة الانبياء والمرجع
 به الى سدرة المنتهى وما راي من آيات ربه الكبرى
فصل ٥٨ في ابطال حجج من قال انها روى انور **فصل ٥٩**
 واما رؤيته **فصل ٦٠** واما ما ورد
 في هذه القصة من مناجاته **فصل ٦١** واما ما ورد
 واما ما ورد في حديث الاسراء من الدنو والقرب **فصل ٦٢**
 في ذكر تفضيله **فصل ٦٣** في القيمة بخصوص الكرامة **فصل ٦٤**
 في تفضيله بالمحبة والخلة **فصل ٦٥** في تفضيله بالشفاعة
 والمقام المحمود **فصل ٦٦** في تفضيله في الجنة بالوسيلة
 والدرجة الرفيعة **فصل ٦٧** في بيان معنى الاحاديث الواردة
 بنهييه عن التفضيل **فصل ٦٨** في اسمائه **فصل ٦٩** وما تضمنته
 من فضيلته **فصل ٧٠** في تشريف الله تعالى له باسمائه من اسمائه الحسني

واما رؤيته **فصل ٦٠**
 واما ما ورد
 في هذه القصة
 من مناجاته
 واما ما ورد
 في حديث الاسراء
 من الدنو والقرب
 واما ما ورد
 في ذكر تفضيله
 واما ما ورد
 في القيمة بخصوص
 الكرامة واما ما
 ورد في تفضيله
 بالمحبة والخلة
 واما ما ورد
 في تفضيله
 بالشفاعة
 واما ما ورد
 في بيان معنى
 الاحاديث الواردة
 بنهييه عن
 التفضيل واما ما
 ورد في اسمائه
 واما ما تضمنته
 من فضيلته
 واما ما ورد
 في تشريف الله
 تعالى له باسمائه
 من اسمائه الحسني

٩٤
الباب الرابع من القسم الأول فيما اظهره الله تعالى
على يديه من المعجزات **فصل** ٩٧ في بيان معنى تسميتنا
ما جاءت به الانبياء معجزة **فصل** ٩٩ في اعجاز القرآن
فصل ١٠٠ في انشقاق القمر وحبس الشمس **فصل** ١٠١ في نبع
الماء من بين اصابعه عم **فصل** ١٠٢ وما يشبه هذا من
معجزاته **فصل** ١٠٣ ومن معجزاته تكثير الطعام **فصل** ١٠٤
في كلام الشجرة وشهادتها له بالنبوة **فصل** ١٠٥ في قصة
حنين الجذع **فصل** ١٠٦ معجزاته مثل هذا في سائر المعجزات
فصل ١٠٧ في الايات في ضروب الحيوانات **فصل** ١٠٨ في احياء
الموتى وكلامهم وكلام الصبيان والمراضع **فصل** ١٠٩
في ابراء المرضى وذوى العاهات **فصل** ١١٠ في اجابة دعائه عم
فصل ١١١ في انقلاب الاعيان له فيما لمسه او باشره
فصل ١١٢ ومن ذلك ما اطلع عليه من الغيوب **فصل** ١١٣
في عصمة الله تعالى له من الناس وكفايته من اذاه **فصل** ١١٤
ومن معجزاته ما جمعه الله تعالى له من العلوم والمعارف

١٣٨
فصل ١٣٨ ومن خصائصه عم انباؤه مع الملائكة والجن
وامداد الله له بالملائكة **فصل** ١٣٩ ومن دلائل نبوته وعلامات
رسالته **فصل** ١٤٠ ما ظهر من الايات عند مولده عم
القسم الثاني فيما يجب على الانام من حقوقه عم وفيه
اربعة ابواب **الباب ١٤١ الاول** في فرض الايمان به ووجوب
طاعته واتباع سننه وفيه فصول **فصل** ١٤٢ في وجوب
طاعته **فصل** ١٤٣ في وجوب اتباع سننه **فصل** ١٤٤ في
مخالفة امره وتبديل سننه **الباب ١٤٥ الثاني** في لزوم محبته
وفيه فصول **فصل** ١٤٦ في ثواب محبته عم **فصل** ١٤٧ في علامة
محبته عم **فصل** ١٤٨ في معنى المحبة له عم وحقيقتها **فصل** ١٤٩
في وجوب مناصحته عم **الباب ١٥٠ الثالث** في تعظيم امره
ووجوب توقيره عم وفيه فصول **فصل** ١٥١ في عادة الصحابة
في تعظيمه عم **فصل** ١٥٢ في سير السلف في تعظيمه عم
فصل ١٥٣ ومن توقير عم ببراله وذريته وامتهات المؤمنين
فصل ١٥٤ ومن توقيره عم توقير اصحابه **فصل** ١٥٥ ومن اعظامه عم

اعظام جميع اسبابه واكرام مشاهد وامكنة **الباب الرابع**^{١٦٨}
في حكم الصلوة عليه عم وفنه فضول **فصل**^{١٦٩} في فرض
الصلوة عليه عم **فصل**^{١٧٠} في المواطن التي يستحب فيها الصلوة
عليه **فصل**^{١٧١} في كيفية الصلوة عليه **فصل**^{١٧٢} في فضيلة
الصلوة عليه **فصل**^{١٧٣} في ذكر من لم يصل عليه **فصل**^{١٧٤}
في الاختلاف في الصلوة على غير النبي **فصل**^{١٧٥} في زيارة
قبر عم **فصل**^{١٧٦} فيما يلزم لمن دخل مسجد النبي عم من الادب
القسم الثالث فيما يجوز للنبي عم من الاحوال البشرية
ان يضاف اليه وما يستحيل منها وفيه بابان **الباب**^{٢٠٠}
الاول في عصمة نبينا وسائر الانبياء وفيه فضول
فصل^{٢٠١} في حكم عقد قلب النبي عم من وقت نبوته
فصل^{٢٠٢} واما عصمتهم من هذا الفرع قبل النبوة **فصل**^{٢٠٣}
واما صدق قوله عم **فصل**^{٢٠٤} واما ما يتعلق بالجوارح
من الاعمال **فصل**^{٢٠٥} وقد اختلف في عصمتهم قبل النبوة
فصل^{٢٠٦} في الاحاديث المذكور فيها السهو منه عم

فصل^{٢٣٦} في الرد على من اجاز عليهم الصغائر **فصل**^{٢٤٨}
في القول في عصمة الملائكة **الباب الثاني**^{٢٠٧} فيما
يخصهم من الامور الدنيوية ويطرأ عليهم من العوارض
البشرية **فصل**^{٢٠٨} واما ما يعتقد في امور احكام البشر
الجارية على يديه **فصل**^{٢٠٩} واما اقواله الدنيوية من
اخبار عن احواله واحوال غيره عم **فصل**^{٢١٠} واما افعاله
عم الدنيوية **القسم الرابع** في تصرف وجوه الاحكام
فيمن تنقصه اوسببه وفيه بابان **الباب**^{٢١١} **الاول**
فصل^{٢١٢} في بيان ما هو في حقه عم سب او نقص من تعريض او
نص **فصل**^{٢١٣} في ايجاب قتل من سببه او عابه عم
وتوجه الكلام فيه على سبعة اوجه يذكر في هذا الباب

٢٨٩ **الباب الثاني** في حكم سابه وشانيه وعقوبته
وذكر استتابته **فصل** ٢٩١ في الاختلاف في استتابه
سابه **فصل** ٢٩٢ في حكم من ثبت عليه ذلك بما يجب ثبوته
من اقرار او عدل **فصل** ٢٩٣ في حكم سب الذمي **فصل** ٢٩٤
في ميراث من قتل بسب النبي عم وغسله والصلوة
عليه **الباب** ٢٩٥ **الثالث** في حكم من سب الله تعالى
وملائكته وانبياءه وكتبه وآل النبي عم وازواجه
فصل ٢٩٦ في كفر من سب الله تعالى **فصل** ٢٩٧ في تحقيق
القول في كفار المتأولين **فصل** ٢٩٨ في بيان ما هو كفر
وما يتوقف او يختلف فيه وما ليس بكفر **فصل** ٣٠٩
في حكم الذمي الساب **فصل** ٣١٠ في حكم من صرح
بسبه تعالى **فصل** ٣١١ واما من تكلم من سقط القول

٢٨٩
بما يقتضي الاستخفاف بعظمة ربه **فصل** ٣١٢
في حكم من سب سائر الانبياء والملائكة
واستخف بهم وكذبهم **فصل** ٣١٣ في حكم
من استخف بالقرآن او المصنف او سبهما او جحد
او حرفا منه او آية **فصل** ٣١٤ وسب آل بيته
وازواجه واصحابه عليه السلام



الشفاعة بن جعفر المصطفى



صلى الله عليه وسلم

الشيخ الفاضل
عبد الرحمن بن محمد
ابن عبد الرحمن بن محمد
ابن عبد الرحمن بن محمد
ابن عبد الرحمن بن محمد
ابن عبد الرحمن بن محمد



نفضل بملكه وانساده في ملك
الفقيه الى ربه المتعالي فضيل
على الجاني ثمن قدره خيرون وايضا
اعاد كرام الله العبد المصطفى
بطريق الهبة مرحبا بمرحبه
العلماء فانيه لحي حصن
فاو لا غا لخطاه لله ثمين
في سنة ٩٩٦

وانتظم بعد ما جهما الله تعالى
واسعد في سلك ملك العبد المصطفى
الله العلي اكبر ذي الفضل والمعالي
عبد المصطفى بن محمد بن محمد بن محمد
ابن عبد الرحمن بن محمد بن محمد
ابن عبد الرحمن بن محمد بن محمد



بسم الله الرحمن الرحيم

قال الفقيه القاضي الامام ابو الفضل عياض بن موسى
ابن عياض الحنطري رحمه الله عنه الحمد لله المنفرد باسمه لا شريك له
المختص بالملك الاعز الاخفى الذي ليس دونه منتهى ولا وراءه مرمى
الظاهر لا تحيلا ووهما والباطن تقدر سالا عما وسع كل
شي رحمته وعلما واشبع على اوليائه نعمائا وبعث فيهم رسولا
من انفسهم انفسهم عربا وعجماء وازكاهم محمدا ونبي وانجهم
عقلا وعلما واوفرهم علما ونصرا واقوامهم يقينا وعزما واشهد
بهم رايه ونجحي زكاه رزقا وحنما وحاشاه عيبا ووصما
واناه حكمة وحكما فامنه وعززه ونصره من جعل الله له في
مغرم السعادة قسما وكذب به وصدق غاياته من كتب الله عليه
الشقا حنما ومن كان في من اعني فهو في الآخرة اعني صلى الله عليه
وسلم صلاة نبي نبي وعلى الله وسلم تسليمنا **انما بعد**
اشرف الله قلبي وقلبك بانوار اليقين ولطف لي ولك بما لطف
لاولياي المتقين الذين شرفهم بربك قدسه واحشهم من الخليفة

Handwritten marginal notes in Arabic script, likely commentary or additional text related to the main text.

Handwritten marginal notes in Arabic script, likely commentary or additional text related to the main text.

Handwritten marginal notes in Arabic script, likely commentary or additional text related to the main text.

بانفسه وخصهم من معرفته ومسامحة عجايب ملكوته ودار قدرته
بما ملا فلوهم جبره ووله عقولهم في عظمتهم حين فجلوا همهم
به واحدا ولهم روافي الله ارض غيرة ففهم مسامحة كماله وجلاله
يتعمون وبين انما قدرته وعجايب عظمتهم تزددون وبالا
اليه والتوكل عليه يتعززون لمحين صادق قوله قل الله عز وجل
في خوضهم يلعبون **فانك كثر** على السوال في مجموع
يتضمن التعريف بقدر المصطفى صلى الله عليه وسلم وما يجب له من توفير
واكرام وما حكر من لزيوت واجب عظيم ذلك القدر او قصر
في قدر منصبه البليل فلامه ظفر وان اجمع لك مالا سلافا
وايمنا في ذلك من مقال وايمنه بتبين صور وامثال
فاعلم انك الله انك حملتني من ذلك امر الامراء وارقتني
فيما تدبني اليه عسرا وارقتني بما كلفني من تقاصعيا ملا
قلبي رغبيا فان الكلام في ذلك يستدعي تفرع اصول وتحرير
فصول والكشف عن غوامض وقائق من علم الحقائق بما يجب
النبي صلى الله عليه وسلم ويضاف اليه او منع او يجوز عليه ومعرفة

Handwritten marginal notes in Arabic script, likely commentary or additional text related to the main text.

Handwritten marginal notes in Arabic script, likely commentary or additional text related to the main text.

Handwritten marginal notes in Arabic script, likely commentary or additional text related to the main text.

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي جعل في كتابه
الذي لا يزول ولا يغير
الذي لا يحد ولا يحد
الذي لا يحد ولا يحد

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي جعل في كتابه
الذي لا يزول ولا يغير
الذي لا يحد ولا يحد
الذي لا يحد ولا يحد

النبي والرسل والرسالة والنبوة والجنة والخلة وخصاير هذه
الدرجة العلية. ومهما همها في حار فيها القطار. وتقصيرها الحظا
وجمال فضل فيها الأجل. إن لم تصد بعلم ونظر سيد ومدا
برك بها الأقدار. إن لم تصد على توفيق من الله وتشد يد. لكني لما
رجوته لي لك في هذا السؤال والجواب من نوال وثواب تعرف قدر
الجسيم. وخلق العظم. وبيان خصايرها التي لم تجمع قبل خلق
وما يدان الله تعالى من حقه الذي هو أرفع الخلق. ليسبق الذين
أو ثواب الكتاب ويرداد الذين آمنوا إيماننا. ولما أخذ الله على الذين أو ثواب
الكتاب ليسبقه للذين لا يكفون. ولما حذرنا به أبو الوليد شام بن
أحمد الفقيه رحمه الله تعالى عليه قال حدثنا الحسين بن محمد حدثنا أبو محمد
القمي حدثنا أبو محمد بن عبد المؤمن حدثنا أبو بكر بن محمد بن بكر حدثنا سليمان
ابن الأشعث حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا حماد بن عمار عن علي بن الحكم عن عطاء عن
أبي حمزة عن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سئل عن علم فذكره
العلماء الله تعالى ليام من نار يوم القيمة. فبادرت لما كنت مسفة عن
وجه الغرض. هوذا يامن ذلك الحق المفترض. اختلست على استعجال. لما

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي جعل في كتابه
الذي لا يزول ولا يغير
الذي لا يحد ولا يحد
الذي لا يحد ولا يحد

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي جعل في كتابه
الذي لا يزول ولا يغير
الذي لا يحد ولا يحد
الذي لا يحد ولا يحد

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي جعل في كتابه
الذي لا يزول ولا يغير
الذي لا يحد ولا يحد
الذي لا يحد ولا يحد

المصداق من شغل البدن والبال. بما طوقه من تقايد المحنة التي
أبلى ما فكادت تشغل عن كل فرض وقيل. وترد بعد حسن القيام إلى شغل
شغل. ولما أراد الله بالأشيان خيرا جعل شغله ومهله. وفي ما يجد عدا
أريد من محله. فليس شغوى حصن النعيم. أو عذاب الجحيم. وكان عليه
محو يسه. واستغفار من محله. وعمل صالح يستزيد. وعلم نافع يفيد
أو يستفيد. خير الله صدق ملونا. وغدر عظيم ذو نونا. وجعل جميع
استعدادنا للمعادنا. ونور دواعينا في ما ينجينا. ويقربنا إليه زلفي
وخطيبنا منه ورحمة. ولما نويت قربته. ودرجت نبوته.
ومهدت ناصيته. وخلصت نصيبه. وأنجيت حصن. وتحصيلة. حخته
بالشفا. بتعريف حق المصطفى. وحضرت الكلام فيه في أقسام
أربعة

القسم الأول

في تعظيم النبي الأعل. لقد رعد النبي الكبر فولا وفعل. وتوجه
الكلام فيه في أربعة أبواب **الباب الأول** في ثبوتها
عليه. وإظهار عظيم قدره لديه. وفيه عشر فصول **الباب**
الثاني في تكميله تعالى له الخاص خلقا خلقا. وقرانه جميع النضال



بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي جعل في كتابه
الذي لا يزول ولا يغير
الذي لا يحد ولا يحد
الذي لا يحد ولا يحد

الدينية والدينية فيه نسقا وفيه سبعة وعشرون فصلا
الباب الثالث فيما ورد من صحيح الاخبار ومشهورها بعظيم
 قدره عند ربه ومنزله وما خصه به في الدارين من كرامته وفيه
 اثنا عشر فصلا **الباب الرابع** فيما اظهره الله تعالى على يد
 من آياته المعجزات وشرقه به من الخصايف والكرامات وفيه ثلثون
 فصلا **القسم الثاني**
 في ما يجب على الانام من حقوقه عليه الصلاة والسلام ويشترط
 القول فيه في اربعة ابواب **الباب الاول** في فرض الايمان
 وجوب طاعته واجتناب سخطه وفيه خمسة فصول **الباب الثاني**
 في لزوم محبته ومناصحته وفيه ستة فصول **الباب الثالث**
 في تعظيم امره ولزوم توقيته وفيه سبعة فصول
الباب الرابع في حكم الصلاة عليه والتسليم وفرض ذلك
 وتفضيله وفيه عشرة فصول **القسم الثالث**
 فيما يتصل بحقه وما يجوز عليه وما يمتنع ويصح من الامور البشرية
 ان ايضا في الله وهذا القسم اكرمك الله فوسل الكتاب ولباب ثمة من

الامام

الابواب وما قبله كالقواعد والتهنيدات والدلائل على ما نورده فيه
 من النكت البينات وهو الحاكم على ما بعد والمختار من غرض هذا الكتاب
 وعند وعند النقص لموعده والنقص من عهدته يشق صدر
 العدم واللعين ويشق قلب المؤمن باليقين ولا انوار جوارح صدر
 ويقدّر العاقل النبي حق قدره ويحذر الكلام فيه في **الباب الاول**
 يختص بالامور الدينية ويتسبب في التولية العظمة وفيه
 عشر فصلا **الباب الثاني** في احواله الدينية وما يجوز
 عليه من الاعراض البشرية وفيه ثمانية فصول **القسم الرابع**
 في تصرف رجب الاحكام على من نقضه او سبه عليه السلام ويتضمن
 الكلام فيه في اربعة ابواب **الباب الاول** في بيان ما هو في حقيقته
 ثبت ونقص من تعريفه ونقص وفيه عشرة فصول **الباب الثاني**
 في حكم شايته ومودته وسفقه وعقوبته وذكر استنائه والصلاة
 عليه وورائه وفيه عشرة فصول **الباب الثالث** في بيان ما جعلناه
 بحمله هذه المسئلة ووصله للباين الذين قبله في حكم من سب الله تعالى
 ورسوله وملائكته وكتبه وآل النبي صلى الله عليه وسلم وصحبه واخصه

كل ما جاء في هذا الكتاب من الامور الدينية
 والادبية والسياسية والاعمال
 والادبية والسياسية والاعمال
 والادبية والسياسية والاعمال

في الامور الدينية والادبية والسياسية
 والاعمال والادبية والسياسية
 والاعمال والادبية والسياسية
 والاعمال والادبية والسياسية

في الامور الدينية والادبية والسياسية
 والاعمال والادبية والسياسية
 والاعمال والادبية والسياسية
 والاعمال والادبية والسياسية

هذا الفصل من أصول الفقه

في بيان ما هو الحق

الكتاب فيه خمسة فصول وبما يتجدد الكتاب ويتم الأقسام
والأبواب ويلوح في غرة الإيمان لغة منيرة وفي تاج التواضع ذرة
من كل لينة ويوضح كل تخمين وحيرين ويسفي صدور قوم مؤمنين
ويصدح بالحق ويغرض عن الجاهلين وبالله تعالى لا إله سواه استعين
لا إله إلا هو الملك الحق المبين **القسم الأول**
في تعظيم علي الأعلى بقدر المصطفى حق لا وفلا
قال القاضي الإمام أبو الفضل رضي الله عنه لا خفا على من مارس شيئا
من العلم أو حسن بأدنى محبة من فهم تعظيم الله تعالى قدر نبينا عليه السلام
وخصوصه آياه بفضائل محاسن مناقب لا تضبط الزمان وتؤيد
من عظيم قدره بما كل عنه الألسنة والأفلام فمنها ما صرح به تعالى
في كتابه وبه على جليل فضايه وأثنى عليه من أخلاقه وأدابه وحسن
العبادة على التزامه وتقليد إيجابه فكان جلاله هو الذي تفضل وأراني
مطهر وركني ثم مدح به لك وأثنى ثم أغاب عليه المن الأذني فله الفضل
بد أو عود الحمد أولى أخرى ومنها ما أبرزه للبيان من خلقه على أم
وجوه الكمال والجلال وتخصيصه بالخاصات الجميلة والأخلاق الحميدة

هذا الفصل من أصول الفقه في بيان ما هو الحق

في بيان ما هو الحق

في بيان ما هو الحق

في بيان ما هو الحق

في بيان ما هو الحق

هذا الفصل من أصول الفقه في بيان ما هو الحق

والمذاهب الكريمة والفضائل العديدة وتأيد بالمعجزات الباهرة والبرهان
الواضح والكرامات البينة التي شاهدناها من عاصره ورأينا من أذركه
وبما علم يقين من جابده حتى انتهى علم حقيقة ذلك إلينا وفاضت أنوار
عليها صلى الله عليه وسلم كبر **حديثنا** القاضي الشهيد أبو علي الحسين
ابن محمد الحافظ رحمه الله قراءة مني عليه قال حدثنا أبو الحسين المبارك بن عبد
الجبار وأبو الفضل محمد بن خيزون قال حدثنا أبو علي البغدادي قال حدثنا
أبو علي السجستاني قال حدثنا محمد بن أحمد بن محبوب قال حدثنا أبو عيسى بن سورة
الحافظ قال حدثنا أحمد بن منصور قال حدثنا عبد الرزاق قال أخبرنا محمد
عن قباد عن ابن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم أثنى بالبراق ليلة أسري
بجمل ما سرحنا فاستصعب عليه فقال له جبريل لمحمد تفعل هذا فإني أريك الآخرة
أكبر على الله منه قال فارتض عرقا **الباب الأول**
في ثناء الله تعالى عليه وإظهار عظيم قدره لديه صلى الله عليه وسلم
اعلم أن في كتاب الله العزيز آيات كثيرة مفصلة بحميد ذكر المصطفى وعبد محمدا
وتعظيم أمره وتوحيده وقدره أعظم شأنها على ما ظهر من شأنه وبان جواه
وجمعنا ذلك في عشرة فصول **الفصل الأول** في ما جاز في ذلك

هذا الفصل من أصول الفقه في بيان ما هو الحق

في بيان ما هو الحق

في بيان ما هو الحق

في بيان ما هو الحق

مجي المدح والثناء وتعداد الحاسن لقوله تعالى لقد جاءكم رسول من انفسكم
 الآية **قال** الترمذي في قرأ بعضهم من انفسكم بفتح الفاء وقرأه الجمهور
 بالضم **قال** القاضي الامام ابو الفضل رحمه الله تعالى اعلم الله تعالى الموت
 او العرب او اهل مكة او جميع الناس على اختلاف المفسرين من المواجة
 لهذا الخطاب انه بعث فيهم رسولا من انفسهم يعرفونه ويتحققون مكانه
 ويعلمون صدقه وامانه فلا يتمونه بالكذب وترك النصيحة لهم لكونه
 منهم وانه لم يكن في العرب قبيلة الا ولها على رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ولادة او قرابة وكونه من انفسهم وانفسهم على قراءة الفتح وهذا
 نهاية المدح ثم وصفه بعد باوصاف حميدة واشي عليه بحامد كثير من
 حرصه على هدايتهم ورسولهم واسلامهم وشدة ما يعنتهم ويضربهم في
 دنياهم واخراتهم وعنته عليه ورافته ورحمته بعباده **قال** بعضهم
 اعطاه اسمين من اسمائه رؤف رحيم ومثله في الآية الاخرى قوله تعالى
 لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم الآية وفي الآية
 الاخرى هو الذي بعث في الاميين رسولا منهم الآية **وقوله** كما ارسلنا
 فيكم رسولا منكم **وروي** عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه عن النبي

وهو عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه

في قوله تعالى لقد جاءكم رسول من انفسكم
 في قوله تعالى لقد جاءكم رسول من انفسكم

في قوله تعالى لقد جاءكم رسول من انفسكم
 في قوله تعالى لقد جاءكم رسول من انفسكم

قال ابن الكلبي كنت للنبي صلى الله عليه وسلم حسيما او
 فاقوا حذت فم من سفاها ولا شيا مما كان عليه الجاهلية
 وعن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى وتفضلت
 في الساجدين قال من نحو الى نبي حتى اخرجك نبيا فيها

عليه السلام في قوله تعالى من انفسكم قال نبي او حسيبا ليس
 ابائي من لدن آدم سفاجا كلنا نكاح **وقال** جعفر بن محمد علم الله
 عجز خلقه عن طاعته فعرههم ذلك لكي يعلموا انهم لا ينالون الصفوة من
 خدمته فاقام بينهم وبينهم مخلوقا من جنسهم في الصورة والبسمة من نعتيه
 الرافعة والرحمة واخرجه الى الخلق سفيرا صادقا وجعل طاعته طاعة
 وموافقة موافقة فقال من طيع الرسول فقد اطاع الله **وقال**
 تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين **قال** ابو بكر بن طاهر زين الله
 محمد ابراهيم الرحمة فكان كونه رحمة وجميع شمائله وصفاته رحمة
 على الخلق فمن اصابه شيء من رحمته فهو الناجي في الدارين من كل مكرب
 والواصل فيما الى كل محبوب لا يرى ان الله يقول وما ارسلناك
 الا رحمة للعالمين فكانت حياته رحمة ومماته رحمة كما قال عليه السلام
 حياتي خير لكم وموتي خير لكم **وكما قال** اذا اراد رحمة بامة قبض
 يمينها قبلها فجعله لها فرطا وسلفا **وقال** الترمذي رحمه الله
 يعني للجز والانس فيسبغ الخلق للمؤمن رحمة بالهداية ورحمة للناس
 بالامان من القتل ورحمة للكافرين بتأخير العذاب **قال** ابن عباس

هو جعفر الصادق بن محمد بن علي بن الحسين
 ابن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم

في اصحاب السعداء الرسول والمبلغ من الخلق
 في قوله تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين

في قوله تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين
 في قوله تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين

في قوله تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين
 في قوله تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين

سبح على كل المين المصلية
ويكون الوصف فيها من
القائمين هو المثل الأعلى في باب
منها في العرب

أَعْيَاءُ الرِّسَالَةِ وَالْبُيُوتِ لِيَتْلِيَهُ النَّاسُ مَا نَزَلَ إِلَيْهِمْ وَتَوَلَّيَهُ بِعَظِيمِ مَكَانِهِ
وَجَلِيلِ رُتْبَتِهِ وَرَفْعِهِ ذِكْرَهُ وَقَرَّانِهِ مَعَ اسْمِهِ اسْمُهُ **قَالَ قَتَادَةُ**
رَفَعَ اللَّهُ ذِكْرَهُ فِي آدِينَا وَالْآخِرَةِ فَلَيْسَ خُطْبٌ وَلَا مَنَشِدٌ وَلَا صَاحِبُ
صَلَاةٍ إِلَّا يَقُولُ شَهْدَانِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ **رَوَى**
أَبُو سَعِيدٍ الْخَدْرِيُّ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَنَا فِي جَبْرِئِلَ فَقَالَ
إِنَّ رَبِّي وَرَبَّكَ يَقُولُ تَذَرِي كَيْفَ رَفَعْتُ ذِكْرَكَ قُلْتُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ
قَالَ إِذَا ذُكِرْتُ ذُكِرْتُ مَعِي **قَالَ أَبُو عَطَا** جَعَلْتُ تَمَامَ الْإِيمَانِ بِذِكْرِي
مَعَكَ وَقَالَ أَيْضًا جَعَلْتُكَ ذِكْرًا مِنْ ذِكْرِي فَمَنْ ذَكَرَكَ ذَكَرَنِي **قَالَ**
جَعَلْتُ مِنْ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ لَا يَذْكُرُكَ أَحَدٌ بِالرِّسَالَةِ إِلَّا ذَكَرَنِي بِالرُّبُوبِيَّةِ
وَأَشَارَ بَعْضُهُمْ فِي ذَلِكَ إِلَى الشِّفَاعَةِ وَمِنْ فِي **خبره** مَعَهُ تَعَالَى
أَنْ تَرَى طَاعَتَهُ بِطَاعَتِهِ وَاسْمَهُ بِاسْمِهِ فَقَالَ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ
وَأَمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ فَجَمَعَ بَيْنَهُمَا بَوَاوِ الْعَطْفِ الْمُشْرَكَةِ وَلَا يَجُوزُ
جَمْعُ هَذَا الْكَلَامِ فِي غَيْرِ حَقِّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ **حَدَّثَنَا** الشَّيْخُ أَبُو عَلِيٍّ
الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجَمَّالِيُّ الْحَافِظُ فِيمَا أَجَازَنِيهِ وَقَرَأَنِي عَلَى الْبَقَّةِ عَنْهُ
قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عُمَرَ التَّمِيمِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ قَالَ حَدَّثَنَا

Handwritten text in Arabic script, likely a signature or date, located at the bottom right of the page.

Handwritten text in Urdu script, likely a signature or date, located at the bottom of the page.

1. 點

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي جعل في كل شيء
دلالة على قدرته وجلاله

أَبُو بَكْرٍ بْنُ دَاوُدَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ السَّجَرِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِ
 قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَسَّارٍ عَنْ حَزْفِيَّةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ مَا شَاءَ اللَّهُ وَشَاءَ فُلَانٌ وَلَكِنْ مَا شَاءَ اللَّهُ
 ثُمَّ شَاءَ فُلَانٌ **قَالَ الْخَطَّابِيُّ** ارْتَدَّ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْأَدَبِ فِي
 تَقْدِيرِ مَشِيئَةِ اللَّهِ تَعَالَى عَلَى مَشِيئَةٍ مِنْ تَوَاهُ وَاخْتَارَ مَا يُنْفَعُ النَّاسَ
 لِلنَّسَقِ وَالْتَّرَاجِي خِلَافَ الْوَاوِ الَّتِي هِيَ لِلإِشْرَافِ **وَمِثْلُهُ** الْحَدِيثُ الْآخِرُ
 أَنَّ خَطِيبًا خَطَبَ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ مَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ
 فَقَدْ عَوَى فَقَدْ رَشَدَ وَمَنْ يُعْصِيهِمَا فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَبْنَوُ خَطِيبُ
 الْقَوْمِ أَنْتَ قُمْ أَوْ قَالَ أَذْهَبْ **قَالَ** أَبُو سُلَيْمَانَ كَرِهَ مِنْهُ الْجَمْعُ بَيْنَ الْأَسْمَاءِ
 بِحَرْفِ الْكَلَامَةِ لِمَا فِيهِ مِنَ التَّسْوِيَةِ وَذَهَبَ غَيْرُهُ إِلَى أَنَّهُ إِنَّمَا كَرِهَ الْوَقْفَ
 عَلَى بَعْضِهِمَا وَقَوْلُ أَبِي سُلَيْمَانَ أَصَحُّ لِمَا رَوَى فِي الْحَدِيثِ الصَّحِيحِ أَنَّهُ قَالَ وَنَ
 يُعْصِيهِمَا فَقَدْ عَوَى لَمْ يَذْكُرِ الرَّقُوقَ عَلَى بَعْضِهِمَا وَقَدْ اخْتَلَفَ الْمُفَسِّرُونَ
 وَأَصْحَابُ الْمَعَانِي فِي قَوْلِهِ إِنْ أَسَّهَ وَمَلَائِكَتُهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ هَلْ يُصَلُّونَ
 رَاجِعَةً عَلَى اللَّهِ تَعَالَى وَالْمَلَائِكَهَ أَمْ لَا فَاجَانِ بَعْضُهُمْ وَمِنْهُ آخِرُونَ لِعَمَلِهِ
 التَّشْرِيكِ وَخَصُّوا الضَّمِيرَ بِالْمَلَائِكَةِ وَقَدْ رَوَى الْآيَةُ إِنْ أَسَّهَ يُصَلُّ

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي هدانا لهذا
الذي كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله
والحمد لله رب العالمين

فَقِيلَ لَهُمَا تَبِ بَنِي إِسْرَءِيلَ قَوْلِي لَهُمَا
أَعْبَدُوا اللَّهَ فَقَالَ الْكَافِرُ سُبْحَانَ اللَّهِ
مَا شَاءَ الْإِسْلَامُ وَأَجَابَ الْبَارِئُ فَقَالَ كَرِهَ
سُبْحَانَ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا تَكَلَّمَ كَلِمَةً أَعَادَهَا لَهَا
فَلَمْ يَلْزَمُهَا كَرَاهَةُ الْمَلِكِ بِنِزَالِ الْإِسْلَامِ وَالْكَافِرُ لَا
يُؤْمِنُ فِي مَوَاقِفِهِمْ فَزَعَمُوا عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْ يَكُونَ اللَّهُ
وَرَسُولُهُ أَحَبَّ إِلَيْهِمَا مِنْ أَمَّا هَذَا

مقبول

دانشگاه تهران
کتابخانه مرکزی
کتابخانه تخصصی
کتابخانه دیجیتال

قال حدثنا ابو زيد المرفعي قال حدثنا ابو عبد الله محمد بن يوسف قال حدثنا
الجباري قال حدثنا محمد بن سنان قال حدثنا علي بن ابي حمزة قال حدثنا
علي بن ابي حمزة قال حدثنا علي بن ابي حمزة قال حدثنا علي بن ابي حمزة

قال حدثنا ابو زيد المرفعي قال حدثنا ابو عبد الله محمد بن يوسف قال حدثنا
الجباري قال حدثنا محمد بن سنان قال حدثنا علي بن ابي حمزة قال حدثنا
علي بن ابي حمزة قال حدثنا علي بن ابي حمزة قال حدثنا علي بن ابي حمزة
يسار لعنت عبد الله بن عمرو بن العاص قلت اخبرني عن صفه رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال اجل والله انه لموصوف في التوراة ببعض صفه في القرآن
يا ايها النبي انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذرا وحرزا للائمين انت عبد
وشرطي عينيكم المتوكل ليس بفظ ولا غليظ ولا سخايب الاسواق ولا ينفخ
بالسيف السيمية ولكن يغفر ولن يقضه الله حتى يقسم به الملة العر
بان يقولوا لا اله الا الله ويضع به ايمنا غميا واذا انا صمنا وقلوبنا غلغلا
منه عن عبد الله بن سلام وكعب الجبار وفي بعض طرقه عن ابن ابي عمير
عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لا تنسوا اني اشد ذلة لكل حييل واهب
له كل خلق كريم واجعل السكينة لسانه والبرسحارة والقوى ضميمه واللمة
مغفوله والصدق الوفا طبعته والعفو والمروءة خلقه والعدل سيرته
والخبر شريعته والهدى ايمانه والاسلام مملكته واخذنا منه اهدى به بعد
الضلالة وادفع به بعد الضلالة واستحي به بعد الكبر والكبر به بعد القلة
واغنى به بعد الجيلة واجمع به بعد الفرقة واوتى به بين قلوب مختلفات

هذا الحديث في صفات النبي صلى الله عليه وآله وسلم في التوراة والقرآن
والسنة والجماعة والخلق والملكوت والنبوة والرسالة والولاية والجنات
والنار والجنة والجنة والنار والجنة والنار والجنة والنار والجنة والنار

الخلق جميع اهل البيت وهم في صفات
وخصائصهم لا يدرى الا الله
والمؤمنين القلوب القلوب القلوب

هذا الحديث في صفات النبي صلى الله عليه وآله وسلم في التوراة والقرآن
والسنة والجماعة والخلق والملكوت والنبوة والرسالة والولاية والجنات
والنار والجنة والجنة والنار والجنة والنار والجنة والنار والجنة والنار

هذا الحديث في صفات النبي صلى الله عليه وآله وسلم في التوراة والقرآن
والسنة والجماعة والخلق والملكوت والنبوة والرسالة والولاية والجنات
والنار والجنة والجنة والنار والجنة والنار والجنة والنار والجنة والنار

هذا الحديث في صفات النبي صلى الله عليه وآله وسلم في التوراة والقرآن
والسنة والجماعة والخلق والملكوت والنبوة والرسالة والولاية والجنات
والنار والجنة والجنة والنار والجنة والنار والجنة والنار والجنة والنار

والله اعلم

جمع موسى وسليمان والاسم

واهو مستبته وائم منفردة واجعل امة خیر امة اخبرني التائب
وفي حديث اخر اخبرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صفه في التوراة عبد
احمد المختار مولد بمكة ومهاجر بالمدينة اوقال طيبة امة الجادون
الله على كل حال وقال تعالى الذين سمعون الرسول النبي الامي الامين
وقد قال تعالى فيما رخمه من الله انت لهم الاله قال السمرقندي
ذكره الله منه انه جعل رسوله رجلا باليمنين وفالين الجانبين لو
كان فظا حسنا في القول لغير قوا من جوله لكن جعله الله سخيا سهلا طلقا
برا لطيفا هكذا قاله الضحاك وقال تعالى وكذلك جعلناكم امة وسطا
لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا قال ابو الحسن
القاسبي ايان الله تعالى فضل نبينا صلى الله عليه وسلم وفضل امة بعده لاي
وفي قوله في لايه اخرى في هذا ليكون الرسول شهيدا عليكم وتكونوا
شهداء على الناس وكذلك قوله فيك اذا جينا من كل امة بشهيد وجينا
بك على هودا وشهيدا وقوله وسطا اي عدلا خيارا ومعنى هذه الآية
وكما مديناكم فكذلك خصصناكم وفضلناكم بان جعلناكم امة خيارا
عند الله والشهداء والانبيا على ائمتهم وشهداءكم الرسول والصدق قيل

هذا الحديث في صفات النبي صلى الله عليه وآله وسلم في التوراة والقرآن
والسنة والجماعة والخلق والملكوت والنبوة والرسالة والولاية والجنات
والنار والجنة والجنة والنار والجنة والنار والجنة والنار والجنة والنار

هذا الحديث في صفات النبي صلى الله عليه وآله وسلم في التوراة والقرآن
والسنة والجماعة والخلق والملكوت والنبوة والرسالة والولاية والجنات
والنار والجنة والجنة والنار والجنة والنار والجنة والنار والجنة والنار

هذا الحديث في صفات النبي صلى الله عليه وآله وسلم في التوراة والقرآن
والسنة والجماعة والخلق والملكوت والنبوة والرسالة والولاية والجنات
والنار والجنة والجنة والنار والجنة والنار والجنة والنار والجنة والنار

هذا الحديث في صفات النبي صلى الله عليه وآله وسلم في التوراة والقرآن
والسنة والجماعة والخلق والملكوت والنبوة والرسالة والولاية والجنات
والنار والجنة والجنة والنار والجنة والنار والجنة والنار والجنة والنار

هذا الحديث في صفات النبي صلى الله عليه وآله وسلم في التوراة والقرآن
والسنة والجماعة والخلق والملكوت والنبوة والرسالة والولاية والجنات
والنار والجنة والجنة والنار والجنة والنار والجنة والنار والجنة والنار

هذا الحديث في صفات النبي صلى الله عليه وآله وسلم في التوراة والقرآن
والسنة والجماعة والخلق والملكوت والنبوة والرسالة والولاية والجنات
والنار والجنة والجنة والنار والجنة والنار والجنة والنار والجنة والنار

هذا الحديث في صفات النبي صلى الله عليه وآله وسلم في التوراة والقرآن
والسنة والجماعة والخلق والملكوت والنبوة والرسالة والولاية والجنات
والنار والجنة والجنة والنار والجنة والنار والجنة والنار والجنة والنار

هذا الحديث في صفات النبي صلى الله عليه وآله وسلم في التوراة والقرآن
والسنة والجماعة والخلق والملكوت والنبوة والرسالة والولاية والجنات
والنار والجنة والجنة والنار والجنة والنار والجنة والنار والجنة والنار

هذا الحديث في صفات النبي صلى الله عليه وآله وسلم في التوراة والقرآن
والسنة والجماعة والخلق والملكوت والنبوة والرسالة والولاية والجنات
والنار والجنة والجنة والنار والجنة والنار والجنة والنار والجنة والنار

قَبْلَ وَقْعِهِ لِيَكُونَ بِذَلِكَ أَشَدَّ انْهَارًا وَمَحَافِظَةً لِحُرَاطَةِ الْحَقِّ وَمَعْنَى
غَايَةِ الْعَنَاءِ مَرَاتِفُ كَيْفِ بَيِّنَاتِهِ وَسَلَامَتِهِ قَبْلَ كَرَامَتِهِ عَلَيْهِ
وَحِفْظِ بَرَكَةِ الْبَيْتِ فِي شَأْنِ عَيْنِهِ بَرَاءَتِهِ وَفِي طَيِّ خَوَافِهِ تَأْمِينَهُ وَكَرَامَتَهُ
وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ تَعَالَى قَدْ نَعْلَمُ أَنَّهُ لِيُخْزِنَكَ الَّذِي يَقُولُونَ فَإِنَّمَا لَا يَكْذِبُونَكَ
الْآيَةُ **قَالَ** عَلَى بَنِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ لِنَبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ إِنَّمَا لَا يَكْذِبُكَ وَلَكِنْ تَكْذِبُ بِمَا حَيْثُ بِهِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى فَأَنْصَرُ لَا يَكْذِبُونَكَ
الْآيَةَ **وَرَوَى** أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا كَذَبَهُ تَوَمَّنَهُ خَرَجَ فَجَاءَ جَبْرَائِيلَ
فَقَالَ لِيُخْزِنَكَ قَالَ كَذَبَنِي قَوْمِي فَقَالَ لَهُمْ يَعْلَمُونَ أَنَّكَ صَادِقٌ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى
فَفِي هَذِهِ الْآيَةِ مَرْتَعٌ لَطِيفٌ لِمَا خُذَ مِنْ تَسْلِيَتِهِ تَعَالَى لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالْإِطْلَاقُ
فِي الْقَوْلِ أَنَّ قَرْنَهُ أَنَّهُ صَادِقٌ عِنْدَهُمْ وَأَنَّهُمْ غَيْرُ مُكْذِبِينَ لَهُ مُخْتَصِرٌ فَوْزٌ بِصِدْقِهِ
قَوْلًا وَاعْتِقَادًا وَدَعَا نَوَاسِئَهُ قَبْلَ النُّبُوَّةِ الْأَمِينِ فَدَفَعَ بِهِدَ التَّقَرُّرِ
أَرْغَاضَ نَفْسِهِ بِسِمَةِ الْكُذْبِ فَرَجَعِلَ الذَّمُّ لَمْ يَسْمَعْ جَاحِدِينَ ظَالِمِينَ فَقَالَ
تَعَالَى لَكِنَّ الظَّالِمِينَ يَا أَيُّهَا اللَّهُ يُخْزِنُونَ فَخَاشَا مِنْ الْوَصْمِ وَطَوَّعُوا بِالْمَعَانِدَةِ
بِكُذْبِ لَا يَتَخَفُّهُ الظُّلْمُ إِذَا جَعِلَ مَا يَكُونُ مِنْ عِلْمِ الشَّيْءِ عَرَانِ كَلَمَاتِهِ
وَجَعَلُوا بِهَا وَاسْتَيْقَنَتْهَا أَنْفُسُهُمْ ظُلْمًا وَعُلُوًّا ثُمَّ عَرَاهُ وَأَنَّهُ بِمَا دَرَسَ عَنْ

قوله لا يصدقونك
يعني لا يصدقونك
بما تقولون

قوله لا يصدقونك
يعني لا يصدقونك
بما تقولون

قوله لا يصدقونك
يعني لا يصدقونك
بما تقولون

قوله لا يصدقونك
يعني لا يصدقونك
بما تقولون

قوله لا يصدقونك
يعني لا يصدقونك
بما تقولون

قَبْلَهُ وَوَعَدَ النَّصْرَ بِقَوْلِهِ سُبْحَانَهُ وَلَقَدْ كَذَّبَتْ رُسُلٌ مِنْ قَبْلِكَ الْآيَةُ
فَمَنْ قَرَأَ لِيَكْذِبُونَكَ بِالْحَقِّ فَمَعْنَاهُ لَا يَجِدُونَكَ كَاذِبًا **وَقَالَ** الْفَرَّاءُ وَالْكَسَا
لَا يَقُولُونَ إِنَّكَ كَاذِبٌ وَقِيلَ لَا يَجْعَلُونَ عَلَى كَذِبِكَ وَلَا يَشْتَوْنَهُ وَمَنْ قَرَأَ
بِالتَّسْبِيحِ فَمَعْنَاهُ لَا يَسْتَبِينُونَكَ بِالْكَذِبِ **وَمَا ذَكَرَ** مِنْ خَصَائِصِهِ وَرَبِّ
اللَّهِ تَعَالَى بِهِ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى خَاطَبَ جَمِيعِ الْأَنْبِيَاءِ بِأَسْمَائِهِمْ فَقَالَ يَا دُرْيَانُوحُ
يَا إِبْرَاهِيمُ يَا دَاوُدُ يَا عِيسَى يَا زَكَرِيَّا يَا يَحْيَى وَلَمْ يَخَاطَبْ هَؤُلَاءِ يَا أَيُّهَا الرُّسُلُ
يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ يَا أَيُّهَا الْمُرْسَلُ يَا أَيُّهَا الْمَذْكُورُ **الْفَصْلُ الثَّانِي**
فِي قِسْمَةِ تَعَالَى الْعَظِيمِ قَدْرِهِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى لَعَنَكَ إِنْهُمْ لَفِي سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ
اتَّقُوا أَهْلَ النَّفْسِ هَذَا أَنَّهُ قَسَمَ مِنَ اللَّهِ جَلَّ جَلَالُهُ بِمَدَّةِ حَيَاةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ وَأَصْلُهُ خَمْرُ الْعَيْنِ مِنَ الْغَمْرِ وَلِكُنْهَا فَحَتَّ لَكِنَّهُ لَا اسْتِعْمَالَ **وَمَعْنَاهُ**
وَيَقَالُ يَا مُحَمَّدُ وَقِيلَ عَيْسُكَ يَا مُحَمَّدُ وَقِيلَ حَيَاتُكَ وَمَعْنَى نَهَايَةِ الْعَظِيمِ
وَعَايَةِ الْبَرِّ وَالشَّرِيفِ **قَالَ** ابْنُ عَبَّاسٍ مَا خَلَقَ اللَّهُ وَمَا ذَرَأَ وَمَا رَأَى نَفْسًا
أَكْرَمَ عَلَيْهِ مِنْ مُحَمَّدٍ وَمَا سَمِعَتْ أَنَّ اللَّهَ أَقْسَمَ بِحَيَاةِ أَحَدٍ غَيْرِهِ قَالَ أَبُو الْجَوَزَاءِ
مَا أَقْسَمَ اللَّهُ بِحَيَاةِ أَحَدٍ غَيْرِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَنَّهُ أَكْرَمُ الْبَرِّ عِنْدَهُ
وَقَالَ تَعَالَى يَسْ وَالْقُرْآنُ الْحَكِيمُ الْآيَاتُ اخْتَلَفَ الْمُفَسِّرُونَ فِي مَعْنَى يَسْ عَلَى أَوَّلِ

قوله لا يصدقونك
يعني لا يصدقونك
بما تقولون

قوله لا يصدقونك
يعني لا يصدقونك
بما تقولون

قوله لا يصدقونك
يعني لا يصدقونك
بما تقولون

قوله لا يصدقونك
يعني لا يصدقونك
بما تقولون

قوله لا يصدقونك
يعني لا يصدقونك
بما تقولون

قوله لا يصدقونك
يعني لا يصدقونك
بما تقولون

فحكي أبو محمد مكي أنه روى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لي عند ربي عشر
 أسماء ذكر أن نهاطه وليس اسمان له **وحكي** أبو عبد الرحمن السلمي عن جعفر
 الصادق أنه أراد يا سيد مخاطبه لبيته صلى الله عليه وسلم **وعن** ابن عباس
 يس يا إنسان أراد محمد أو قال قمر هو قسم وهو من أسماء الله وقال الزجاج
 قيل غناه يا محمد وقيل يا رجل وقيل يا إنسان **وعن** ابن الحنفية يس يا محمد
 وعن كعب بن الأشعث قسم الله به قبل أن يخلق السما والأرض بالفى عام يا محمد إنك لمن
 المرسلين ثم قال القرب الحكيم المكنى المرسلين فإن قرأه من أسماء صلى الله عليه
 وسلم رشح فيه أنه قسم كان فيه من العظم ما تقدم ونوك فيه القسم عطف
 القسم الآخر عليه وإن كان معنى هذا فقد جاء قسم آخر بعد التحقيق رسالة
 والشهادة بهدائه أقسم الله تعالى باسمه وكتابه إنه لمن المرسلين بوجبه
 إلى عباده وعلى صراط مستقيم من إيمانه أى طريق لا أعوجاج فيه ولا عدول عن
 الحق **قال النقاش** لم يقسم الله لأحد من أنبيائه بالرسالة إلا له وفيه من
 تعظيمه وتحمده على ناريل من قال أنه يا سيد ما فيه وقد قال عليه السلام أنا
 ولأدام **وقال** تعالى لا أقسم بهذا البلد وأنت حل بهذا البلد قيل لا أقسم به
 إذا لم تكن فيه بعد رجلك منه حكاه مكي **وقيل** لا راية أى قسم به وأنت

أسماء ذكر أن نهاطه وليس اسمان له
 وأبو عبد الرحمن السلمي عن جعفر
 الصادق أنه أراد يا سيد مخاطبه لبيته صلى الله عليه وسلم

يس

فحكي أبو محمد مكي أنه روى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لي عند ربي عشر
 أسماء ذكر أن نهاطه وليس اسمان له
 وأبو عبد الرحمن السلمي عن جعفر
 الصادق أنه أراد يا سيد مخاطبه لبيته صلى الله عليه وسلم

يا محمد جلال أو حل لك ما فعلت فيه على التفسيرين والمراد بالبلد عند قول
 مكي **وقال** الواسطى أى خلف لك بهذا البلد الذى شرفه بمكانك فيه جلا
 وبركك متباعدى المدينة والأول أصح لأن السورة ميكة وما بعدة بوجه
 قوله حل هذا البلد **وعن** قول عطاء بن رباح فى تفسير قوله تعالى هذا البلد الأمين
 قال أمنها الله بمقامه فيها وكونه بها فإن لونه أمان حيث كان ثم قال والدوا
 ولد من قال راد آدم فهو غار ومن قال هو لوزهم وما ولد فى إن شاء الله إشارة
 إلى محمد صلى الله عليه وسلم فتضمن السورة القسم به فى موضعين **وقال** تعالى
 ألم ذلك الكتاب قال ابن عباس هذه الحروف أقسام أقسم الله بها وعنه وعن غيره
 فيما غير لك **وقال** سهل بن عبد الله التستري لا ألف هو الله تعالى اللام جليل
 وأيم محمد عليهما السلام **وحكى** هذا القول السمرقندى ولم ينسبه إلى سهل وجعل
 معناه الله عز وجل على محمد بهذا القرآن لأرب فيه وعلى الوجه الأول حمل
 القسم أن هذا الكتاب هو لأرب فيه شرفه من فضيلة قرآن اسمه باسمه نحو
 ما تقدم **وقال** ابن عطاء بن رباح فى قوله تعالى والقرآن المجيد أقسم بقوله جيبه
 محمد صلى الله عليه وسلم حيث حمل الخطاب والمشاورة ولم يورد ذلك فيه لعل حاله
 وقيل هو اسم للقرآن وقيل هو اسم لله وقيل جبل محيط بالأرض وقيل غير هذا

فحكي أبو محمد مكي أنه روى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لي عند ربي عشر
 أسماء ذكر أن نهاطه وليس اسمان له

يا محمد جلال أو حل لك ما فعلت فيه على التفسيرين والمراد بالبلد عند قول
 مكي

ألم ذلك الكتاب قال ابن عباس هذه الحروف أقسام أقسم الله بها وعنه وعن غيره
 فيما غير لك

فحكي أبو محمد مكي أنه روى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لي عند ربي عشر
 أسماء ذكر أن نهاطه وليس اسمان له

وقال جعفر بن محمد في تفسيره والنجم اذا هوى اليه محمد عليه السلام وقال النجم
قلب محمد موسى الشرح من الانوار وقال النقط عن غير الله **وقال ابن عطية** في قوله
تعالى والنجم وليا لعشر محمد لان منه تجر الايمان **الفصل الخامس**
في قسمه تعالى حده له ليحقر مكانه عنده قال جل اسمه والضحى
والليل اذا جى السورة اخلف في سبب قول هذه السورة فيل كان ترك النبي
صلى الله عليه وسلم قيام الليل بعد تركه فكلت امرأة في ذلك كلام وقيل بل
تكلم به المشركون عند فئة الوحي فنزلت السورة **قال القاضي الامام ابو الفضل**
تضمنت هذه السورة من كرامة الله تعالى له وتوحيده به وتعظيمه اياه سنة جز
الاول القسم له عما اخبر به من حاله بقوله والضحى والليل اذا جى اى ربي الضحى
وهذا من غرر رجات الدين **الثاني بيان مكانه عنده** وخطوته لديه بقوله ما
رعدك ربك وما قال في ما تركك وما انفضك وقيل ما اهلك بعد ان اصطفاك
الثالث قوله ولا اخبر خير لك من الاذى قال ابن ابي عمير اى مالك في رحيلك عنده
الله اعظم مما اعطاك من كرامة الدنيا وقال سهل اى ما خرت لك من الشعاعة
والعام المحمود خير لك مما اعطيتك في الدنيا **الرابع قوله** ولستوف يعطيك ربك
فرسخي وهذه آية جامعة لوجوه الكرامة وانواع السعادة وشباب الانعام في الدار

وقال جعفر بن محمد في تفسيره والنجم اذا هوى اليه محمد عليه السلام وقال النجم
قلب محمد موسى الشرح من الانوار وقال النقط عن غير الله وقال ابن عطية في قوله
تعالى والنجم وليا لعشر محمد لان منه تجر الايمان

وقال جعفر بن محمد في تفسيره والنجم اذا هوى اليه محمد عليه السلام وقال النجم
قلب محمد موسى الشرح من الانوار وقال النقط عن غير الله وقال ابن عطية في قوله
تعالى والنجم وليا لعشر محمد لان منه تجر الايمان

وقال جعفر بن محمد في تفسيره والنجم اذا هوى اليه محمد عليه السلام وقال النجم
قلب محمد موسى الشرح من الانوار وقال النقط عن غير الله وقال ابن عطية في قوله
تعالى والنجم وليا لعشر محمد لان منه تجر الايمان

وقال جعفر بن محمد في تفسيره والنجم اذا هوى اليه محمد عليه السلام وقال النجم
قلب محمد موسى الشرح من الانوار وقال النقط عن غير الله وقال ابن عطية في قوله
تعالى والنجم وليا لعشر محمد لان منه تجر الايمان

وقال جعفر بن محمد في تفسيره والنجم اذا هوى اليه محمد عليه السلام وقال النجم
قلب محمد موسى الشرح من الانوار وقال النقط عن غير الله وقال ابن عطية في قوله
تعالى والنجم وليا لعشر محمد لان منه تجر الايمان

وقال جعفر بن محمد في تفسيره والنجم اذا هوى اليه محمد عليه السلام وقال النجم
قلب محمد موسى الشرح من الانوار وقال النقط عن غير الله وقال ابن عطية في قوله
تعالى والنجم وليا لعشر محمد لان منه تجر الايمان

والزيادة قال ابن ابي عمير رضي الله عنه بالنجم في الدنيا والآخرة وقيل اعطيه
الموضع والشعاعة وردى عن بعض اهل البيت صلى الله عليه وسلم انه قال ليس في القرآن
اية ارجى منها ولا يرضى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يدخل احد من امتيه النار
الخامس ما عده عليه من نعمه وقرره من الاية قبله في نعمة السورة من هدايته
الى اهداه له اذ هداية الناس به على خلاف النفاستة لا مال له فاغناه الله تعالى
بما اناه اذ ما جعله في قلبه من القناعة والغنى وتبعا فحذر عليه عمة واواه
اليه وقيل اواه الى الله تعالى وقيل تيمنا لا مثال لك فاوال اليه وقيل المعنى المجدد
فهدى بك صلا لا راعى بك بايلا واوى بك تيمنا ذكره المفسر وانه على المعلوم
التفسير لم يمهله في حال صبحه وعمله ونومه وقيل عرفه به ولا دعه ولا دله
فكيف بعد اخصاصه واصطفاه **السادس امره** باظهار نعمته عليه وشكره
ما شرفه به بتسريه واشادة ذكره بقوله واما بجمه ربك فيحدث فان من شكر النعمة
الحديث بها وهذا خاص له عام لا يمتد وقال تعالى والنجم اذا هوى الى قوله
لقد راى من آيات ربك الكبرى اخلف المفسرون في قوله والنجم باقاول معذرة
منها النجم على ظاهره ومنها القرآن **وعن جعفر بن محمد** انه قيل عليه السلام وقال
هو قلب محمد وقد قيل في قوله والسماء والطارق وما اذراك ما الطارق النجم

وقال جعفر بن محمد في تفسيره والنجم اذا هوى اليه محمد عليه السلام وقال النجم
قلب محمد موسى الشرح من الانوار وقال النقط عن غير الله وقال ابن عطية في قوله
تعالى والنجم وليا لعشر محمد لان منه تجر الايمان

وقال جعفر بن محمد في تفسيره والنجم اذا هوى اليه محمد عليه السلام وقال النجم
قلب محمد موسى الشرح من الانوار وقال النقط عن غير الله وقال ابن عطية في قوله
تعالى والنجم وليا لعشر محمد لان منه تجر الايمان

وقال جعفر بن محمد في تفسيره والنجم اذا هوى اليه محمد عليه السلام وقال النجم
قلب محمد موسى الشرح من الانوار وقال النقط عن غير الله وقال ابن عطية في قوله
تعالى والنجم وليا لعشر محمد لان منه تجر الايمان

وقال جعفر بن محمد في تفسيره والنجم اذا هوى اليه محمد عليه السلام وقال النجم
قلب محمد موسى الشرح من الانوار وقال النقط عن غير الله وقال ابن عطية في قوله
تعالى والنجم وليا لعشر محمد لان منه تجر الايمان

وقال جعفر بن محمد في تفسيره والنجم اذا هوى اليه محمد عليه السلام وقال النجم
قلب محمد موسى الشرح من الانوار وقال النقط عن غير الله وقال ابن عطية في قوله
تعالى والنجم وليا لعشر محمد لان منه تجر الايمان

اَتَاكَ قَبْلَ الْتَجَمُّدِ هَذَا اَيْضًا مُحَمَّدٌ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَكَاهُ السُّلَاسِيُّ تَضَمَّنَتْ
 هَذِهِ آيَاتٌ مِنْ فَضْلِهِ وَشَرَفِهِ اَلْعَبْدُ مَا يَقِفُ زُيْنَةُ الْعَبْدِ وَاقْتَسَمَ جَلَّ شَمَهُ عَلَى
 هَدَايَةِ الْمُضْطَّغْنِي وَتَرْهِيهِ عَنِ الْهَوَى وَصَدَّقَهُ فِيمَا تَلَا وَانَّهُ وَخِي يُوحَى وَانَّهُ
 اَوْصَلَهُ اِلَيْهِ عَنِ اَللّٰهِ جَبْرِيْلُ وَهُوَ الشَّدِيدُ الْقُوَى ثُمَّ اخْبَرَ تَعَالَى عَنْ فَضِيلَتِهِ بِقَصَّةِ
 الْاِسْتِزَاءِ وَانْتِهَائِهِ اِلَى مَدْرَةِ الْمُنْتَهَى وَتَقْصِيْدُ تَوْصِيْفٍ فِيمَا رَأَى وَانَّهُ رَأَى مِنْ
 آيَاتِ رَّبِّهِ الْكِبَرِيِّ وَقَدْرَتِهِ عَلَى شَيْءٍ هَذَا فِي ذِكْرِ سُورَةِ الْاَنْشَاءِ وَلَمَّا كَانَ مَا كَا
 عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ ذِكْرِ الْجَبْرِ وَتَشَامُدٍ مِنْ عَجَائِبِ الْمَلَكُوتِ لَا تُحِيطُ بِهِ الْعِبَادُ فَكَلَّمَ
 وَلَا تَسْتَقِلُّ بِحُلِّ اِذْنَاهُ الْعُقُولُ مِنْ عِنْدِ تَعَالَى بِالْاِيْمَاءِ وَالْحِكْمَةِ الدَّالَّةِ عَلَى
 الْعَظَمَةِ فَقَالَ فَاَوْحَى اِلَى عَبْدِهِ مَا اَوْحَى وَهَذَا التَّنْقِيسُ مِنَ الْاِلَامِ يُسَمِّيهِ اَهْلُ
 النُّقْدِ وَالْبَلَاغَةِ بِالرُّوحِيِّ وَالْاِسْثَارَةِ وَهُوَ عِنْدَ مَنْ اَبْلَغَ اَنْبِيَائِهِ اِلَى اِيْجَازِهِ وَقَالَ تَعَالَى
 لَقَدْ رَأَى مِنْ آيَاتِ رَّبِّهِ الْكِبَرِيِّ اِنْخِسِرَتْ اَلْاَفْهَامُ عَنْ تَقْصِيْلِ مَا اَوْحَى وَتَنَاهَتْ
 الْاَحْلَامُ عَنْ تَعْيِيْنِ ذَلِكَ اَلْاَيَاتِ الْكِبَرِيِّ **قَالَ الْقَاضِي** اَبُو الْفَضْلِ وَاسْتَمَلَتْ
 هَذِهِ اَلْاَيَاتُ عَلَى اِعْلَامِ اَللّٰهِ تَعَالَى تَرْكِيَّةِ جَمْلَتِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَعِصْمَتِهَا مِنَ الْاِفْا
 فِي هَذِهِ الْمَسْرُوعِ مِنْ فَوَادِهِ وَلِسَانِهِ وَجَوَارِحِهِ فَرَكِي قَلْبُهُ بِقَوْلِهِ مَا لَدُنَّ الْفَوَادِ
 مَا رَأَى وَلِسَانُهُ بِقَوْلِهِ وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى وَبَصَرُهُ بِقَوْلِهِ مَا زَاغَ الْبَصَرُ مَا يَنْطِقُ

وَقَالَ تَعَالَى فَلَا اقْتِسَمَ بِالحِجْزِ اِلَّا فَنسَبُ اِلَى قَوْلِهِ وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَيْطَانٍ
 رَجِيمٍ **لَا اقْسَمُ** اِلَّا قِسْمُ اِيْهِ لِقَوْلِ رَسُوْلِهِمْ اِنِّي كُوْنُوْا عِنْدَ رُسُلِهِ **ذِي قُوَّةٍ**
 عَلَى تَبْلِيْغِ مَا جَاءَهُ مِنَ الرُّوحِ **مَيِّمٌ** اِيْ مَتَمِّكِنُ الْمُنْزَلِ مِنْ رَبِّهِ رَفِيعُ الْمَجَالِ عِنْدَهُ **وَقَالَ**
 مُطَاعٌ ثُمَّ اِيْ فِي السَّمَاءِ اٰمِيْنُ عَلَى الرُّوحِ **قَالَ** عَلَى نَفْسِيْ وَغَيْرِ الرُّسُوْلِ الْكَرِيْمِ
 فَمَا مُحَمَّدٌ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَجَمِيعُ الْاَوْصَافِ بَعْدَ اِيْ هَذَا **وَقَالَ** غَيْرُ
 مُوْجِرٍ لِّفَرْجِ الْاَوْصَافِ **وَلَعَدَّاهُ** يَعْنِي مُحَمَّدٌ اَقْبَلَ رَاى رَبَّهُ وَقِيلَ رَاى
 جِبْرِيلُ فِيْ صُوْرَتِهِ **وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ ظَنِيْنٌ** اِيْ مُبْهِرٌ مِنْ قُرْبَابِضَادِ فَرْغَاهُ مَا
 هُوَ بِمُخَيَّلٍ لِّذَعَايِهِ **وَالَّذِيْ كَرَّمَ** وَفَعَلَهُ وَهَذَا مُحَمَّدٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِاتِّفَاقٍ **وَقَالَ**
تَعَالَى وَالْقُلُوبُ الْاَبْيَاتُ **اقْسَمُ** اللهُ تَعَالَى بِمَا اَقْسَمَ بِهِ مِنْ عَظِيْمٍ قِسْمِهِ عَلَى تَرْكِهِ
 تَمَامِ غَضَبِهِ **اَلْفَرَسُ** بِهِ وَكَذَّبِيْمٌ لَهُ وَاَنَّهُ وَبَسَطَ اَمْلَهُ بِقَوْلِهِ عَجَسْنَا خُطَابَهُ فِي
 مَا اَنْتَ بِعَجْمَةٍ رَبِّكَ بِمَجْوُوْرٍ وَهَذِهِ نِهَآيَةُ الْمَرْقِ فِي الْمَخَاطِبَةِ وَاَعْلَى دَرَجَاتِ
 الْاَدَبِ **اَلْمَجَاوِرُ** ثَرَاغُهُ بِمَا لَهُ عِنْدَ مَنْ يَفِيْمُ دَائِمٌ وَثَوَابٌ غَيْرُ مُنْقَطِعٍ لَا
 يَأْخُذُهُ عَدُوٌّ وَلَا يَمْتَنُّ بِهِ عَلَيْهِ فَقَالَ **وَإِنْ لَكَ لَآخِرٌ اٰغْيَرُ مَمْنُوْنٌ** ثُمَّ اَشْيَى عَلَيْهِ مَا
 مَنَحَهُ مِنْ جَبَابَتِهِ وَهَدَاهُ اِلَيْهِ **وَكَذَلِكَ** تَمِيْمًا لِلتَّحْمِيْدِ حَسْرَةً فِي التَّوَكُّيْدِ
 فَقَالَ اِنَّكَ لَعَلَى خَلْقٍ عَظِيْمٍ قِيلَ الْقُرْآنُ وَقِيلَ الْاِسْلَامُ وَقِيلَ الطَّبَعُ الْكَرِيْمُ

وَقَالَ تَعَالَى فَلَا أَقْسَمُ بِالْخَنزِ الْجَارِ الْخَنِسِ الْقَوْلُ وَمَا هُوَ يَقُولُ شَيْطَانُ
 رَجِيمٌ لَا أَقْسَمُ أَيُّ قَسَمٍ أَنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ لِيهِمْ أَنِّي كَرِهْتُ عِنْدَ رَسُولِهِ دِي قَوْلِهِ
 عَلَى تَبْلِيغِ مَا خَلَّاهُ مِنَ الرُّوحِ مَكِينٍ أَيُّ مَتَمَكِّنِ الْمَنْزِلَةِ مِنْ رَبِّهِ رَفِيعِ الْمَجَلِّ عِنْدَهُ
 مَطَاعٍ ثُمَّ أَرَى فِي السَّمَاءِ أَمِينًا عَلَى الرُّوحِ **قَالَ** عَلَى نَبِيِّ عِيسَى وَغَيْرِهِ الرُّسُولِ الْكَرِيمِ
 هَذَا مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَجَمِيعُ الْأَوْصَافِ بَعْدَ عَلَى هَذَا اللَّهُ وَقَالَ غَيْرُ
 مُوَجِّزٍ لِقَوْلِهِ جَمِيعُ الْأَوْصَافِ إِلَيْهِ وَلَقَدْ رَأَاهُ عِنْدَ أَقْبَلِ أَيْ رَبِّهِ وَقِيلَ أَرَى
 جَبْرِيلَ تَصَوَّرْتَهُ وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بَظَنِّهِ أَيْ مَعْرِفَتِهِ مِنْ قُرَابِ الْأَضَاءِ فَمَعْنَاهُ مَا
 هُوَ بِخِلَالِ الْأَضَاءِ بِهِ وَالذِّكْرُ حَكْمُهُ وَعِلْمُهُ وَهَذَا مُحَمَّدٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِمُتَّفَاقٍ وَقَالَ
تَعَالَى وَالْقُلُوبُ الْأَبْيَاسُ أَقْسَمُ اللَّهُ تَعَالَى بِمَا أَقْسَمَ بِهِ مِنْ عَظِيمٍ قَسَمَهُ عَلَى نَبِيِّهِ
 بِمَا غَضَبَتْهُ الْكَافِرُ بِهِ وَكَذَّبَتْهُ لَهْ وَأَنَّهُ وَبَسَطَ أَمْلَهُ بِقَوْلِهِ عَجَسْنَا خُطَابَهُ فِي
 مَا أَنْتَ بِنَجْمَةٍ رَبِّكَ بِجَوْنٍ وَهَذِهِ نَهْيَاةُ الْمَرْءِ فِي الْمَخَاطِبَةِ وَأَعْلَى دَرَجَاتِ
 الْأَدَابِ فِي الْحَادِثَةِ بِرَأْعَلَةٍ بِمَالِهِ عِنْدَهُ مِنْ نَعِيمٍ دَائِمٍ وَنَوَابِغٍ غَيْرِ مُنْقَطِعٍ لَا
 يَأْخُذُ عَنْهُ وَلَا يَمْنَعُ بِهِ عَلَيْهِ فَقَالَ وَإِنْ لَكَ لِأَخْرَافٍ مَمْنُونٍ ثُمَّ أَشْفَى عَلَيْهِ بِمَا
 نَجَّاهُ مِنْ مَبَاتِيهِ وَهَدَاهُ إِلَيْهِ وَكَذَلِكَ تَمِيمًا لِلتَّحْيِيدِ جَسَدِي فِي التَّوَكُّيدِ
 فَقَالَ إِنَّكَ لَعَلَى خَلْقٍ عَظِيمٍ قِيلَ الْقُرْآنُ وَقِيلَ الْإِسْلَامُ وَقِيلَ الطَّبَعُ الْكَرِيمُ

نبیہ اول الانبیاء فی البیان و ما یوم فی البیان

فِي هَذَا تَقْضِيلُ نَبِيِّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِحُضْرَتِهِ بِالذِّكْرِ قَبْلَهُمْ وَهُوَ آخِرُهُمْ الْمُتَقَى
 أَخَذَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ الْمِيثَاقَ إِذَا خَرَجْتُمْ مِنْ ظُهُرِ أَدَمَ كَالذِّبْرِ **وَقَالَ تَعَالَى** يَذَلِكُ الرُّسُلُ
 فَتَقْلُنَا بِعَصَمَتِهِمْ عَلَى الْغَضِّ مِنْ كَلَمِ اللَّهِ وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجَاتٍ قَالَ أَهْلُ التَّعْيِينِ
 أَرَادَ يَقُولُهُ وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجَاتٍ مُحَمَّدٌ أَصْلَى اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَأَنَّهُ بَعَثَهُ إِلَى الْأَحْمَرِ
 وَالْأَسْوَدِ وَاجْتَلَتْ لَهُ الْغَنَائِمُ وَظَهَرَتْ عَلَى يَدَيْهِ الْمُنْجَرَاتُ وَلَيْسَ أَحَدٌ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ
 أُعْطِيَ فَضِيلَةً أَوْ كَرَامَةً إِلَّا وَقَدْ أُعْطِيَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَهَادَةً **قَالَ**
 بَعْضُهُمْ مِنْ فَضِيلِهِ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى خَاطَبَ الْأَنْبِيَاءَ بِأَسْمَائِهِمْ وَخَاطَبَهُ بِالْبَقِ وَالرَّأْيِ
 فِي كِتَابِهِ تَعَالَى يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ **وَحِكْمَةُ** التَّسْوِيقِ قَدْ دُتِيَ عَنْ الْكَلْبِيِّ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى
 وَإِنْ مِنْ شَيْعَةٍ لَا يَزِيهِمْ أَنْ هَامَ عَائِدَةً عَلَى مُحَمَّدٍ أَيْ أَنْ مِنْ شَيْعَةٍ جَدِّ لِي بِرُحْمَةٍ
 أَيْ عَلَى نَبِيِّهِ وَسَيِّدِهِ وَاجْتَنَبَ الْقَدْرَ وَحَكَاهُ عَنْهُ مَكِّي وَقِيلَ الْمُرَادُ نَوْحٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ
الفصل الثامن في إغلام الله تعالى خلقه بصلاته
عليه ولايته له ورفع العذاب بسببه قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَمَا كَانَ
 اللَّهُ يُعَذِّبُهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ أَيْ مَا كُنْتَ مَكَّةَ فَلَمَّا خَرَجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ
 مَكَّةَ وَبَقِيَ فِيهَا مَنْ بَقِيَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ زَلَّ وَمَا كَانَ اللَّهُ يُعَذِّبُهُمْ وَهُمْ يَسْتَحْجِرُونَ
 وَعَدَا حَيْثُ قَوْلُهُ لَوْ تَزَلُّوا الْآيَةَ وَقَوْلُهُ وَلَوْلَا رَجَالٌ مُؤْمِنُونَ لَآيَةُ فَلَمَّا هَاجَرَ

في هذا تقضيل نبيه عليه السلام لِحضرته بالذكر قبلهم وهو آخرهم المتقى
 أخذ الله عليهم الميثاق إذا خرجتم من ظهر آدم كالذبر وقال تعالى يذلك الرسل
 فتقلنا بعضهم على الغض من كلم الله ورفع بعضهم درجات قال أهل التعيين
 أراد بقوله ورفع بعضهم درجات محمد أصلى الله عليه وسلم لأنه بعثه إلى الأحمر
 والأسود واجتلت له الغنائم وظهرت على يديه المنجرات وليس أحد من الأنبياء
 أعطي فضيلة أو كرامة إلا وقد أعطى محمد صلى الله عليه وسلم شهادة قال
 بعضهم من فضيله أن الله تعالى خاطب الأنبياء بأسمائهم وخاطبه بالبق والرأي
 في كتابه تعالى يا أيها النبي يا أيها الرسول وحكمة التسويق قد دت عن الكلبى في قوله تعالى
 وإن من شيعه لا يزيهم أن هام عائده على محمد أى أن من شيعه جد لي برحمه
 أى على نبيه وسيدى واجتنب القدر وحكاه عنه مكى وقيل المراد نوح عليه السلام
 الفصل الثامن في إغلام الله تعالى خلقه بصلاته
 عليه ولايته له ورفع العذاب بسببه قال الله تعالى وما كان
 الله يعذبهم وأنت فيهم أى ما كنت مكة فلما خرج النبى صلى الله عليه وسلم من
 مكة وبقي فيها من بقى من المؤمنين زل وما كان الله يعذبهم وهم يستحجرون
 وعدا حيث قوله لو تزلوا الآية وقوله ولولا رجال مؤمنون لآية فلما هاجر

في هذا تقضيل نبيه عليه السلام لِحضرته بالذكر قبلهم وهو آخرهم المتقى
 أخذ الله عليهم الميثاق إذا خرجتم من ظهر آدم كالذبر وقال تعالى يذلك الرسل
 فتقلنا بعضهم على الغض من كلم الله ورفع بعضهم درجات قال أهل التعيين
 أراد بقوله ورفع بعضهم درجات محمد أصلى الله عليه وسلم لأنه بعثه إلى الأحمر
 والأسود واجتلت له الغنائم وظهرت على يديه المنجرات وليس أحد من الأنبياء
 أعطي فضيلة أو كرامة إلا وقد أعطى محمد صلى الله عليه وسلم شهادة قال
 بعضهم من فضيله أن الله تعالى خاطب الأنبياء بأسمائهم وخاطبه بالبق والرأي
 في كتابه تعالى يا أيها النبي يا أيها الرسول وحكمة التسويق قد دت عن الكلبى في قوله تعالى
 وإن من شيعه لا يزيهم أن هام عائده على محمد أى أن من شيعه جد لي برحمه
 أى على نبيه وسيدى واجتنب القدر وحكاه عنه مكى وقيل المراد نوح عليه السلام
 الفصل الثامن في إغلام الله تعالى خلقه بصلاته
 عليه ولايته له ورفع العذاب بسببه قال الله تعالى وما كان
 الله يعذبهم وأنت فيهم أى ما كنت مكة فلما خرج النبى صلى الله عليه وسلم من
 مكة وبقي فيها من بقى من المؤمنين زل وما كان الله يعذبهم وهم يستحجرون
 وعدا حيث قوله لو تزلوا الآية وقوله ولولا رجال مؤمنون لآية فلما هاجر

الْمُؤْمِنُونَ زَلَّتْ رِمَالُهُمْ إِلَّا يُعَذِّبُهُمُ اللَّهُ وَهُمْ يُصِذُّونَ عَنِ الْمُنْجَرِ الْحَرَامِ وَهَذَا مِنْ
 آيَاتِنَ مَا يُظْهِرُ مَكَانَتَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَدَرَجَاتِهِ الْعَذَابِ عَنْ أَهْلِ مَكَّةَ لِيَتَبَيَّنَ
 كَوْنُهُمْ كَوْنِ أَصْحَابِهِ بَعْدَهُ نَبِيٍّ أَظْهَرَهُمْ فَلَمَّا خَلَّتْ مَكَّةَ مِنْهُمْ عَذَّبَهُمْ بِمَسْئَلَةِ الْمَوْتِ
 عَلَيْهِمْ وَعَلَيْتُهُمْ أَيَاتُهُمْ وَحُكْمُ فِيهِمْ سَيُوفُهُمْ وَأَوْرَثَهُمْ أَرْضَهُمْ وَدِيَارَهُمْ وَأَمْرَهُمْ
 وَفِي الْآيَةِ أَيْضًا تَأْوِيلٌ آخَرٌ **حَدَّثَنَا** الْعَاصِمُ الشَّهِيدُ أَبُو عَلِيٍّ رَحِمَهُ اللَّهُ بِقِرَائَتِهِ عَلَيْهِ
 قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْفَضْلِ بْنُ خَيْرُونَ وَأَبُو الْحُسَيْنِ الصَّيْفِيُّ قَالَا حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ زَوْجُ
 الْحَرِّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ السَّجَّحِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَجْزُوبٍ الْمَرْزُوقِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَاسِمٍ
 الْحَافِظُ قَالَ حَدَّثَنَا سَفِينُ بْنُ وَكِيعٍ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ عُثَيْمٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي مَرْثُومٍ عَنْ
 عَنْ عُبَادَةَ بْنِ يُوسُفَ عَنْ أَبِي زُرَّةٍ عَنْ أَبِي مَرْثُومٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَتَزَلُّوا عَلَى أَمَايْنِ الْأُمَمِ وَمَا كَانَ اللَّهُ يُعَذِّبُهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ وَمَا كَانَ
 اللَّهُ يُعَذِّبُهُمْ وَهُمْ يَسْتَحْجِرُونَ فَإِذَا مَضَيْتْ رُكُوتُكُمْ الْأَسْتِغْفَارَ وَنَحْوَهُ
 قَوْلُهُ تَعَالَى وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَا أَمَانٌ
 لِأَصْحَابِي قِيلَ مِنْ أَلَدِّعٍ وَقِيلَ مِنْ أَلَاخْلَافٍ وَالْفَتَنِ قَالَ بَعْضُهُمُ الرَّسُولُ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْأَمَانُ الْأَعْظَمُ مَا عَاشَ وَمَا دَامَتْ سُنَّتُهُ بَاقِيَةً فَهَوَايَا فَإِذَا أُمِيتَتْ
 سُنَّتُهُ فَانْظُرُوا إِلَيَّ وَالْفَتَنَ وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ

في هذا تقضيل نبيه عليه السلام لِحضرته بالذكر قبلهم وهو آخرهم المتقى
 أخذ الله عليهم الميثاق إذا خرجتم من ظهر آدم كالذبر وقال تعالى يذلك الرسل
 فتقلنا بعضهم على الغض من كلم الله ورفع بعضهم درجات قال أهل التعيين
 أراد بقوله ورفع بعضهم درجات محمد أصلى الله عليه وسلم لأنه بعثه إلى الأحمر
 والأسود واجتلت له الغنائم وظهرت على يديه المنجرات وليس أحد من الأنبياء
 أعطي فضيلة أو كرامة إلا وقد أعطى محمد صلى الله عليه وسلم شهادة قال
 بعضهم من فضيله أن الله تعالى خاطب الأنبياء بأسمائهم وخاطبه بالبق والرأي
 في كتابه تعالى يا أيها النبي يا أيها الرسول وحكمة التسويق قد دت عن الكلبى في قوله تعالى
 وإن من شيعه لا يزيهم أن هام عائده على محمد أى أن من شيعه جد لي برحمه
 أى على نبيه وسيدى واجتنب القدر وحكاه عنه مكى وقيل المراد نوح عليه السلام
 الفصل الثامن في إغلام الله تعالى خلقه بصلاته
 عليه ولايته له ورفع العذاب بسببه قال الله تعالى وما كان
 الله يعذبهم وأنت فيهم أى ما كنت مكة فلما خرج النبى صلى الله عليه وسلم من
 مكة وبقي فيها من بقى من المؤمنين زل وما كان الله يعذبهم وهم يستحجرون
 وعدا حيث قوله لو تزلوا الآية وقوله ولولا رجال مؤمنون لآية فلما هاجر

في هذا تقضيل نبيه عليه السلام لِحضرته بالذكر قبلهم وهو آخرهم المتقى
 أخذ الله عليهم الميثاق إذا خرجتم من ظهر آدم كالذبر وقال تعالى يذلك الرسل
 فتقلنا بعضهم على الغض من كلم الله ورفع بعضهم درجات قال أهل التعيين
 أراد بقوله ورفع بعضهم درجات محمد أصلى الله عليه وسلم لأنه بعثه إلى الأحمر
 والأسود واجتلت له الغنائم وظهرت على يديه المنجرات وليس أحد من الأنبياء
 أعطي فضيلة أو كرامة إلا وقد أعطى محمد صلى الله عليه وسلم شهادة قال
 بعضهم من فضيله أن الله تعالى خاطب الأنبياء بأسمائهم وخاطبه بالبق والرأي
 في كتابه تعالى يا أيها النبي يا أيها الرسول وحكمة التسويق قد دت عن الكلبى في قوله تعالى
 وإن من شيعه لا يزيهم أن هام عائده على محمد أى أن من شيعه جد لي برحمه
 أى على نبيه وسيدى واجتنب القدر وحكاه عنه مكى وقيل المراد نوح عليه السلام
 الفصل الثامن في إغلام الله تعالى خلقه بصلاته
 عليه ولايته له ورفع العذاب بسببه قال الله تعالى وما كان
 الله يعذبهم وأنت فيهم أى ما كنت مكة فلما خرج النبى صلى الله عليه وسلم من
 مكة وبقي فيها من بقى من المؤمنين زل وما كان الله يعذبهم وهم يستحجرون
 وعدا حيث قوله لو تزلوا الآية وقوله ولولا رجال مؤمنون لآية فلما هاجر

هُوَ

وَسَنَدُكُمْ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ

بَيْنَ لَفْظِ الصَّلَاةِ وَالْبُرْكَه **وَذَكَرَ** لَفْظَ التَّكْلِيمِ فِي تَفْسِيرِ حُرُوفِ كَيْفِ عَص

اَنَا الْكَافِرُ مِنْكَ اِنِّى كُفَايَهُ اللهُ تَعَالَى لِنَبِيِّهِ قَالَ الْبَيْتُ اللهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ وَالْهَامُ

هَدَايَتُهُ لَهُ قَالَ وَيَهْدِيكَ جِرَاطًا مُسْتَقِيمًا وَإِلَيَّا تُأْتِي قَالَ أَيْدِكَ بِبَصْمِهِ

وَالْعِصْمَةُ لَهُ قَالَ وَاللَّهِ يَعِظُكَ مِنَ النَّاسِ وَالْيَادُ صَلَاةٌ عَلَيْهِ قَالَ إِنَّ اللَّهَ

وَمَلَائِكَتُهُ يُعِيبُونَ عَلَى النَّبِيِّ وَقَالَ تَعَالَى إِنَّ تَطَهَّرَ عَلَيْهِ فَإِنَّ اللَّهَ مَوْ

الآية مَوْلَاهُ اِيْ وَلِيَّهِ وَصَالِحِ الْمُؤْمِنِيْنَ قِيلَ الْاَنْبِيَاءُ وَقِيلَ الْمَلَائِكَةُ وَقِيلَ الْاَنْبِيَاءُ

وَمَحْمَدٌ وَقِيلَ عَلَيْهِ وَقِيلَ الْمُؤْمِنُونَ عَلَى طَائِفِهِمْ • الفصل الثاني

فَمَا تَقْضِيهِ سُوْرَةُ الْفَتْحِ مِنْ كَرَامَاتِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا إِلَى قَوْلِهِ يَدِ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ تَصْمِتُ

مِنَ الْآيَاتِ مِنْ فَضْلِهِ وَالشَّكْرُ عَلَيْهِ وَكِبَرُ مَرْثَلِهِ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى وَنِعْمَ لَهُ

مَا يَنْصُرُ الْوَسْطَىٰ عَنِ الْإِسْطَىٰ وَالْيَهُ. فَأَجِدُ أَجَلَ جَلَالِهِ بِأَعْلَامِهِ بِمَا قَضَاهُ

له من القضاء الذين يظهرون عليه على عدوه وعلى كلمته وسرته وأنه

الحمد لله الذي جعل في كل شيء حكمة وحكمة في كل شيء

[illegible]

[Faint handwritten text at the bottom of the page]

فَمَا تَضَمَّنَتْ سُورَةُ الْفَتْحِ مِنْ كَرَامَاتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَالَ اللَّهُ تَعَالَى إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا إِلَى قَوْلِهِ يَدَا اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ تَضَمَّنَتْ
مِنْ آيَاتِ مَنْ فَضَّلَهُ وَالشَّاءَ عَلَيْهِ وَكَرِهَ مِنْزِلَهُ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى وَنِعْمَ لَهُ
مَا يَفُضُّ الْوَضْعَ عَنِ الْأَنْهَاءِ إِلَيْهِ. فَإِنَّهُ أَجَلَ جَلَالَهُ بِأَعْلَامِهِ بِمَا قَضَاهُ
لَهُ مِنَ الْقَضَاءِ الَّتِي تَطْهَرُ عَنْهُ عَلَى عَدْوِهِ وَعَلَى كَلِمَتِهِ وَسِرِّعَتِهِ وَانَّهُ

وَمَا لَمْ يَرْفَعِ أُنْثَىٰ إِلَيْكَ مَغْفُورًا لَّكَ ۚ وَقَالَ يُحْيِي جَعَلَ الْمَيِّتَ سَيِّدًا لِلْحَيِّهِمْ ۚ وَكَذَٰلِكَ

مِنْ غَيْرِ لَا إِلَهَ غَيْرُهُ بَعْدَ مَنَّةٍ وَفَضْلًا بَعْدَ فَضْلٍ ثُمَّ قَالَ وَيَسْمَعْ نَعْمَتَهُ عَلَيْكَ

قِيلَ خُضَّوعٌ مِنْ تَكْبَرٍ لَكَ وَقِيلَ بِنَفْخِ مَلَكَةٍ وَالْغَايِبِ وَقِيلَ رَفَعَ ذِكْرَكَ فِي الدُّنْيَا

وَيُضْرِكُ وَيَغْفِرُ لَكَ فَاعْلَمْ أَنَّكَ بِمَامٍ نِعْمَةٍ بِخُضُوعِ مُتَكَبِّرٍ عَدُوٍّ لَهُ وَفَتْحِ أَمْرٍ

الْبَلَادِ عَلَيْهِ وَاجِبًا لَهُ وَرَفَعَ ذِكْرَ وَمِثَالِهِ الصَّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ الْمُبْلَغُ الْحَقَّةُ

وَالسَّعَادَةُ وَنَصْرُ النَّصْرِ الْعَزِيزِ وَمِنْهُ عَلَى أُمَّتِهِ الْمُؤْمِنِينَ بِالسَّكِينَةِ وَالطَّمَأْنِينَةِ

التي جعلها الله في قلوبهم وبسائرهم بما لم يعبء ووزنهم العظيم والعنق عظم

وَالسَّارِقُونَ يُعَذِّبُهُمْ وَيَسْتَرْزِقُونَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَلَهُمْ مِنْ رَحْمَتِهِ

وَسُوْنُ مُنْقَلِمٍ ۖ ثُمَّ قَالَ نَارُ ارْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمِثْرًا وَاذْكُرْ آلَاةَ قَبْلِكَ

بِحَاشِنِهِ وَخَصَائِصِهِ مِنْ شَهَادَتِهِ عَلَى أُمَّتِهِ لِنَفْسِهِ تَبْلِيغِهِ الرِّسَالَةَ لَهُمْ

وَقِيلَ سَاعِدْهُمُ بِالتَّوْحِيدِ وَبَشِّرِ الْأَمَّةَ بِالنَّوَابِ قَبْلَ الْمَغْفِرَةِ وَمُنْذِرًا

عَذْوَةٌ بِالْعَذَابِ وَقِيلَ مُخَذَّرًا مِنَ الضَّلَالَةِ يَوْمَئِذٍ مِنْ سَبَقَتْ لَهُ

مِنْ اللَّهِ الْحَسَنَى وَيَعْدِرُوهُ أَيَّ جَلُونَهُ وَقِيلَ يَصْرُوهُ وَقِيلَ يَا لَئِنْ لَمْ تُعْطِمَهُ

وَيُوقِظُ فِي أَيِّ نَظْمُونَهُ وَقَدْ أَبْغَضَهُمْ يُعَيِّرُ زَوْجَهُ بِأَيْتَيْنِ مِنَ الْعَزِّ وَالْأَكْثَرِ وَالْأَلَاةِ

[illegible]

۱۰۰
 ۱۰۱
 ۱۰۲
 ۱۰۳
 ۱۰۴
 ۱۰۵
 ۱۰۶
 ۱۰۷
 ۱۰۸
 ۱۰۹
 ۱۱۰
 ۱۱۱
 ۱۱۲
 ۱۱۳
 ۱۱۴
 ۱۱۵
 ۱۱۶
 ۱۱۷
 ۱۱۸
 ۱۱۹
 ۱۲۰
 ۱۲۱
 ۱۲۲
 ۱۲۳
 ۱۲۴
 ۱۲۵
 ۱۲۶
 ۱۲۷
 ۱۲۸
 ۱۲۹
 ۱۳۰
 ۱۳۱
 ۱۳۲
 ۱۳۳
 ۱۳۴
 ۱۳۵
 ۱۳۶
 ۱۳۷
 ۱۳۸
 ۱۳۹
 ۱۴۰
 ۱۴۱
 ۱۴۲
 ۱۴۳
 ۱۴۴
 ۱۴۵
 ۱۴۶
 ۱۴۷
 ۱۴۸
 ۱۴۹
 ۱۵۰
 ۱۵۱
 ۱۵۲
 ۱۵۳
 ۱۵۴
 ۱۵۵
 ۱۵۶
 ۱۵۷
 ۱۵۸
 ۱۵۹
 ۱۶۰
 ۱۶۱
 ۱۶۲
 ۱۶۳
 ۱۶۴
 ۱۶۵
 ۱۶۶
 ۱۶۷
 ۱۶۸
 ۱۶۹
 ۱۷۰
 ۱۷۱
 ۱۷۲
 ۱۷۳
 ۱۷۴
 ۱۷۵
 ۱۷۶
 ۱۷۷
 ۱۷۸
 ۱۷۹
 ۱۸۰
 ۱۸۱
 ۱۸۲
 ۱۸۳
 ۱۸۴
 ۱۸۵
 ۱۸۶
 ۱۸۷
 ۱۸۸
 ۱۸۹
 ۱۹۰
 ۱۹۱
 ۱۹۲
 ۱۹۳
 ۱۹۴
 ۱۹۵
 ۱۹۶
 ۱۹۷
 ۱۹۸
 ۱۹۹
 ۲۰۰

ان هذا في حق محمد صلى الله عليه وسلم ثم قال وتسموه فقد ارجع الى
الله تعالى قال **عطاء** جميع للنبي صلى الله عليه وسلم في هذه السورة نعم
تختلفه من الفتح المبين فمن اعلام الاجابة والمغفرة وفي من اعلام المحبة والتم
النخلة وفي من اعلام الاختصاص والهداية وفي من اعلام الولاية فالمغفرة
تبرئ من العيوب وتأم النعمة الباع الذرحة الكاملة والهداية وهي الد
الى المسامحة **وقال** حفص بن محمد من تمام نعمته عليه ان جعله جنيته وا
حياته ونسخ به شرايع غيره وعرج به الى المحل الاعلى وحفظه في المعراج حتى
ما زاع البصر وما طغى رغبته الى الاحمر والاسود داخل له ولا مئة القنا
وجعله شفيعا مستجرا وسيدا ولدا وقرن ذكره بذكره ورضاه برضاه
وجعله احد ركني التوحيد ثم قال ان الذين يبايعونك يبايعون الله يعني
الرضوان اي يبايعون الله ببيعهم اياك يد الله فوق ايديهم يريد عند
فيلق الله وقيل ثوابه وقيل منته وقيل عقده وهذه استعارة وتجنيس
السلام وتأكيده لعقد بيعهم اياه وعظم شأن المبايع صلى الله عليه وسلم **وقال**
يكون من هذا قوله تعالى لم يقلونم ولكن الله فلههم وما رشيت اذ رميت ولكن
الله رى ان كان الاول في باب المجاز وهذا في باب الحقيقة لان القائل والرامي

هذا في حق محمد صلى الله عليه وسلم
ثم قال وتسموه فقد ارجع الى
الله تعالى قال عطاء جميع للنبي صلى الله عليه وسلم في هذه السورة نعم
تختلفه من الفتح المبين فمن اعلام الاجابة والمغفرة وفي من اعلام المحبة والتم
النخلة وفي من اعلام الاختصاص والهداية وفي من اعلام الولاية فالمغفرة
تبرئ من العيوب وتأم النعمة الباع الذرحة الكاملة والهداية وهي الد
الى المسامحة وقال حفص بن محمد من تمام نعمته عليه ان جعله جنيته وا
حياته ونسخ به شرايع غيره وعرج به الى المحل الاعلى وحفظه في المعراج حتى
ما زاع البصر وما طغى رغبته الى الاحمر والاسود داخل له ولا مئة القنا
وجعله شفيعا مستجرا وسيدا ولدا وقرن ذكره بذكره ورضاه برضاه
وجعله احد ركني التوحيد ثم قال ان الذين يبايعونك يبايعون الله يعني
الرضوان اي يبايعون الله ببيعهم اياك يد الله فوق ايديهم يريد عند
فيلق الله وقيل ثوابه وقيل منته وقيل عقده وهذه استعارة وتجنيس
السلام وتأكيده لعقد بيعهم اياه وعظم شأن المبايع صلى الله عليه وسلم وقال
يكون من هذا قوله تعالى لم يقلونم ولكن الله فلههم وما رشيت اذ رميت ولكن
الله رى ان كان الاول في باب المجاز وهذا في باب الحقيقة لان القائل والرامي

هذا في حق محمد صلى الله عليه وسلم
ثم قال وتسموه فقد ارجع الى
الله تعالى قال عطاء جميع للنبي صلى الله عليه وسلم في هذه السورة نعم
تختلفه من الفتح المبين فمن اعلام الاجابة والمغفرة وفي من اعلام المحبة والتم
النخلة وفي من اعلام الاختصاص والهداية وفي من اعلام الولاية فالمغفرة
تبرئ من العيوب وتأم النعمة الباع الذرحة الكاملة والهداية وهي الد
الى المسامحة وقال حفص بن محمد من تمام نعمته عليه ان جعله جنيته وا
حياته ونسخ به شرايع غيره وعرج به الى المحل الاعلى وحفظه في المعراج حتى
ما زاع البصر وما طغى رغبته الى الاحمر والاسود داخل له ولا مئة القنا
وجعله شفيعا مستجرا وسيدا ولدا وقرن ذكره بذكره ورضاه برضاه
وجعله احد ركني التوحيد ثم قال ان الذين يبايعونك يبايعون الله يعني
الرضوان اي يبايعون الله ببيعهم اياك يد الله فوق ايديهم يريد عند
فيلق الله وقيل ثوابه وقيل منته وقيل عقده وهذه استعارة وتجنيس
السلام وتأكيده لعقد بيعهم اياه وعظم شأن المبايع صلى الله عليه وسلم وقال
يكون من هذا قوله تعالى لم يقلونم ولكن الله فلههم وما رشيت اذ رميت ولكن
الله رى ان كان الاول في باب المجاز وهذا في باب الحقيقة لان القائل والرامي

بالحقيقة هو الله عز وجل وهو خالق فخله ورميه وقدرته عليه ومُسَبِّبُهُ
ولانه ليس في قدرة البشر توصيل تلك الرمية حيث وصلت حتى لم يتق منهم
من لم تزل عينيه . ذلك ان قتل الملايكة هو حقيقة . وقد قيل في الآية الاخرى
انها على المجاز العرفي فمقابلته اللفظ ومناسبتة اي ما قلتموه وما رمتهم
اشاد رمية وجوفهم بالخصباء والتراب لكن الله رى قلوبهم بالخرج اي ان
منفعة الرمي كانت من فعل الله تعالى فهو القائل والرامي بالمعنى وانت بالاسم

الفصل العاشر فيما اظهره الله في كتابه العزيز
من اياته عليه صلى الله عليه وسلم

من اياته عليه صلى الله عليه وسلم وما كانه عند وما خصه به من ذلك
سوى ما اظهره في ما ذكرناه قبل **من ذلك** ما نصه تعالى من قصته الامراء
في سورة سحان والجم وما انطوت عليه القصة من عظيم منزلته وقربه ومسا
ما ساعد من الحجاب ومن ذلك عظمته من الناس بقوله تعالى والله يعصمك
من الناس وقوله واذا مكر بك الذين كفروا الآية وقوله لا تصرفون فقد

هذا في حق محمد صلى الله عليه وسلم
ثم قال وتسموه فقد ارجع الى
الله تعالى قال عطاء جميع للنبي صلى الله عليه وسلم في هذه السورة نعم
تختلفه من الفتح المبين فمن اعلام الاجابة والمغفرة وفي من اعلام المحبة والتم
النخلة وفي من اعلام الاختصاص والهداية وفي من اعلام الولاية فالمغفرة
تبرئ من العيوب وتأم النعمة الباع الذرحة الكاملة والهداية وهي الد
الى المسامحة وقال حفص بن محمد من تمام نعمته عليه ان جعله جنيته وا
حياته ونسخ به شرايع غيره وعرج به الى المحل الاعلى وحفظه في المعراج حتى
ما زاع البصر وما طغى رغبته الى الاحمر والاسود داخل له ولا مئة القنا
وجعله شفيعا مستجرا وسيدا ولدا وقرن ذكره بذكره ورضاه برضاه
وجعله احد ركني التوحيد ثم قال ان الذين يبايعونك يبايعون الله يعني
الرضوان اي يبايعون الله ببيعهم اياك يد الله فوق ايديهم يريد عند
فيلق الله وقيل ثوابه وقيل منته وقيل عقده وهذه استعارة وتجنيس
السلام وتأكيده لعقد بيعهم اياه وعظم شأن المبايع صلى الله عليه وسلم وقال
يكون من هذا قوله تعالى لم يقلونم ولكن الله فلههم وما رشيت اذ رميت ولكن
الله رى ان كان الاول في باب المجاز وهذا في باب الحقيقة لان القائل والرامي

نصره الله وما دفع الله به عنه في هذه القصة من اذ انهم بعد حزنهم لم يلج
وخلوهم غيبا في منزله والاخذ على انصارهم عند خروجه عليهم ودهولهم
طلبه في الحار وما اظهر في ذلك من الايات وذكور السجدة عليه وقصته سر

هذا في حق محمد صلى الله عليه وسلم
ثم قال وتسموه فقد ارجع الى
الله تعالى قال عطاء جميع للنبي صلى الله عليه وسلم في هذه السورة نعم
تختلفه من الفتح المبين فمن اعلام الاجابة والمغفرة وفي من اعلام المحبة والتم
النخلة وفي من اعلام الاختصاص والهداية وفي من اعلام الولاية فالمغفرة
تبرئ من العيوب وتأم النعمة الباع الذرحة الكاملة والهداية وهي الد
الى المسامحة وقال حفص بن محمد من تمام نعمته عليه ان جعله جنيته وا
حياته ونسخ به شرايع غيره وعرج به الى المحل الاعلى وحفظه في المعراج حتى
ما زاع البصر وما طغى رغبته الى الاحمر والاسود داخل له ولا مئة القنا
وجعله شفيعا مستجرا وسيدا ولدا وقرن ذكره بذكره ورضاه برضاه
وجعله احد ركني التوحيد ثم قال ان الذين يبايعونك يبايعون الله يعني
الرضوان اي يبايعون الله ببيعهم اياك يد الله فوق ايديهم يريد عند
فيلق الله وقيل ثوابه وقيل منته وقيل عقده وهذه استعارة وتجنيس
السلام وتأكيده لعقد بيعهم اياه وعظم شأن المبايع صلى الله عليه وسلم وقال
يكون من هذا قوله تعالى لم يقلونم ولكن الله فلههم وما رشيت اذ رميت ولكن
الله رى ان كان الاول في باب المجاز وهذا في باب الحقيقة لان القائل والرامي

هذا في حق محمد صلى الله عليه وسلم
ثم قال وتسموه فقد ارجع الى
الله تعالى قال عطاء جميع للنبي صلى الله عليه وسلم في هذه السورة نعم
تختلفه من الفتح المبين فمن اعلام الاجابة والمغفرة وفي من اعلام المحبة والتم
النخلة وفي من اعلام الاختصاص والهداية وفي من اعلام الولاية فالمغفرة
تبرئ من العيوب وتأم النعمة الباع الذرحة الكاملة والهداية وهي الد
الى المسامحة وقال حفص بن محمد من تمام نعمته عليه ان جعله جنيته وا
حياته ونسخ به شرايع غيره وعرج به الى المحل الاعلى وحفظه في المعراج حتى
ما زاع البصر وما طغى رغبته الى الاحمر والاسود داخل له ولا مئة القنا
وجعله شفيعا مستجرا وسيدا ولدا وقرن ذكره بذكره ورضاه برضاه
وجعله احد ركني التوحيد ثم قال ان الذين يبايعونك يبايعون الله يعني
الرضوان اي يبايعون الله ببيعهم اياك يد الله فوق ايديهم يريد عند
فيلق الله وقيل ثوابه وقيل منته وقيل عقده وهذه استعارة وتجنيس
السلام وتأكيده لعقد بيعهم اياه وعظم شأن المبايع صلى الله عليه وسلم وقال
يكون من هذا قوله تعالى لم يقلونم ولكن الله فلههم وما رشيت اذ رميت ولكن
الله رى ان كان الاول في باب المجاز وهذا في باب الحقيقة لان القائل والرامي

Handwritten marginal notes in Arabic script at the top of the right page.

والكثرة وسماح القول وإتمام النعمة والعفو عما تقدم وتأخر وشرح
الصدق ووضع الوزر ورفع الذكر وعن النص وزول السكينة واللبايد
بالملايكة وآيات الكتاب والحكمة والسبع المثاني القرآن العظيم وزكوة
الآمنة والدعاء إلى الله وصلاة الله والملايكة والحكم بين الناس بما أراه الله
ووضع الأضر والأغلال عنهم والقسم باسمه وإجابة دعوته وتكليم الجبال
والجحر وأخبار الموتى وسماح الضم وتبع الماء من بين أصابعه وتكثير
الليل والنهار والشمس والقمر والرياح والغيث والنبات والحيوان والجمادات
على الغيب وظل الغمام وتبيين الحياء وإزالة الالام والعصمة من الناس
ما لا يحويه محفل ولا يحيط بعلمه إلا ما يحفه ذلك ومفضله به لا اله عين
إلى ما عدله في الدار الآخرة من نازك الكرامة ودرجات القدر ومراتب
السعادة والخساسة والزيادة التي تفيض منها العقول ويجار دون أدائها
الرقم **فقد** إن قلت أرمك الله لا خفا على القطع بالجملة
أنه صلى الله عليه وسلم أغلا الناس قدرا وأعظمهم مجلا وأكملهم حياء
وقد ثبتت في تفاصيل الكمال مدحيا مجلا شوقا إلى أن
أنت يداهن أوصانه صلى الله عليه وسلم تفصيلا فاعلم نورا الله قلبك وقيلك

Extensive handwritten marginal notes on the right side of the right page.

Handwritten marginal notes at the bottom of the right page.

Handwritten marginal notes in Arabic script at the top of the left page.

وضاعت في هذا النبي الكريم رحي وحيك أنك إذا نظرت إلى خصال
الجمال التي هي غير مكسبة وفي جملة خلقه وجدته حاررا لجميعها مجللا
بشباب حسنة دون خلاف من نقلة الأخبار بذلك بل قد بلغ بعضها مبلغ
القطع **أما الصورة** وجمالها وتسايب أعضائها في حسنها فقد خاب الأمان
والمشهور الكثير بذلك من حديث علي وابن مالك وأبي حمزة والبراء
ابن عازب وقاسية أم المؤمنين وابن أبي عمير وأبي جعفر وجابر بن سمرة
وأمر عبد الله بن عباس ومعرض بن معيقب وأبي الطفيل والعداء بن خالد
وغيرهم من فائده وحكم من جابر وغيرهم من أنه صلى الله عليه وسلم كان له
اللون أدهج أجمل أشكل أهدب لا شفا بلح أزج أفتح أفتح مدور رالو
واسع الجبين كث اللحية ملاء صدره سوا البطن والصدرة واسع الصدر
عظيم المكيين ضخم العظام غبل العضدين والذراعين الأيسر رجب الكثير
والقديمين سليل الأطراف أنور المجرد ديق المشرية ربيعة القدي ليس
بالطويل الباس ولا القصير المسترد ومع ذلك فلم يكن يمشيه أحد ليس
إلى الطول لإطاله صلى الله عليه وسلم رجل الشجر إذا انفر صا حكا افتد
عن مثل سنا البرق وعن مثل حيا الغمام إذا تكلم ري كالنور يخرج من شايه

Extensive handwritten marginal notes on the left side of the left page.

Handwritten marginal notes at the bottom of the left page.

منه صلى الله عليه وسلم وهو قول بعض أصحاب الشافعي حكاة الامام ابو نصر بن
الصباغ في شاميه. وقد حكى القولين عن العلماء في ذلك ابو بكر بن سابق المالك
في كتابه البدع في فروع المالكية وتخرج ما لم يقع لهم منها على من هم من
تفاريع الشافعية. وشاهد هذا انه صلى الله عليه وسلم لو كان منه شيء
ولا غير طيب **ومنه** حديث علي رضي الله عنه غسلت ابني صلى الله عليه
وسلم فذهبت انظر ما يكون من الميت فلم اجد شيئا فقلت طيب حيا وميتا
ومثله قال ابو بكر رضي الله عنه حين قبل النبي صلى الله عليه وسلم بعد موته
ومنه شرب سنان بن مالك دمه يوم اُحد ومعه آية وتيسر في صلى
عليه وسلم ذلك له وقوله لن نصيبه النار **ومثله** شرب عبد الله بن الزبير
دم حجامته فقال له عليه السلام ذل لك من الناس ذل لهم منك ولو
يخون عليه. وقد روي عن من هذا عنه في امرأة شربت بوله فقال لها
لن تشبكي وجع بطيك ابدا ولو نأمر واحد منهم بغسل فم ولا نأمره عن عوده
وحديث هذه المرأة التي شربت بوله صحيح الزم الدارقطني مسلما والخارقي
اخرجه في الصحيح واسم هذه المرأة بركة واختل في نفسها وقيل هي ام
افرن وكانت غلام النبي صلى الله عليه وسلم قالت وكان رسول الله صلى الله عليه

هذا الحديث في شاميه
وقد حكى القولين عن العلماء
في ذلك ابو بكر بن سابق
المالك في كتابه البدع
في فروع المالكية
وتخرج ما لم يقع
لهم منها على من هم
من تفاريع الشافعية
وشاهد هذا انه صلى
الله عليه وسلم لو كان
منه شيء ولا غير طيب
ومنه حديث علي رضي
الله عنه غسلت ابني
صلى الله عليه وسلم
فذهبت انظر ما يكون
من الميت فلم اجد شيئا
فقلت طيب حيا وميتا
ومثله قال ابو بكر
رضي الله عنه حين قبل
النبي صلى الله عليه
وسلم بعد موته
ومنه شرب سنان بن
مالك دمه يوم اُحد
ومعه آية وتيسر في
صلى الله عليه وسلم
ذلك له وقوله لن
نصيبه النار ومثله
شرب عبد الله بن الزبير
دم حجامته فقال له
عليه السلام ذل لك من
الناس ذل لهم منك ولو
يخون عليه وقد روي
عن من هذا عنه في
امرأة شربت بوله فقال
لها لن تشبكي وجع
بطيك ابدا ولو نأمر
واحد منهم بغسل فم
ولا نأمره عن عوده
وحديث هذه المرأة
التي شربت بوله صحيح
الزم الدارقطني مسلما
والخارقي اخرجه في
الصحيح واسم هذه
المرأة بركة واختل في
نفسها وقيل هي ام
افرن وكانت غلام
النبي صلى الله عليه
وسلم قالت وكان
رسول الله صلى الله
عليه وسلم

وسلم قد حج من عيدين يوضع تحت شجرة يقول فيه من الليل فبال فيه عليه
ثم امقده فلم يجد فيه شيئا فسأل بركة عنه فقالت قتلت وانا عطشا
فسرنيته وانا لا اعلم روى حديثها ابن جريح وعين وكان صلى الله عليه وسلم
في بعض الروايات قد ولد نحو ثمانية مائة وعن عائشة رضي الله عنها
ما رايت فرج رسول الله صلى الله عليه وسلم قط وعن علي رضي الله عنه
ارصاني النبي صلى الله عليه وسلم لا يغسله غيري فانه لا يرى احد عورتي الا
طست عينا. وفي حديث عكرمة عن ابن عباس انه صلى الله عليه وسلم نام
حتى سمع له غيط فقام فصلى ولم يتوضأ قال عكرمة لانه كان
صلى الله عليه وسلم مخفوطا **فصل** **واما وقوله عقليه**
وذلك ليه وقوله جواتيه ونصاحه لسانه واخذ ال حر كانه وخرن شماليه
فلا مزيه انه كان عقل الناس واذا كان من بامل تدبير امر بواطن خلق
وطواهم من وسياسة الخاصة والعامة مع عجب شماليه ويدع ميسر
فضلا عما افاضه من العلم وقدره من الشرع دون تعلم سبق ولا ممارسه
تقدمت ولا مطالعة للكتب منه لو غير في ريجان عقليه وشوب فقهيه لا
بد يهيه وهذا لا يحتاج الى تقرير لتحقيقه. وقد قال بعض من

هذا الحديث في شاميه
وقد حكى القولين عن العلماء
في ذلك ابو بكر بن سابق
المالك في كتابه البدع
في فروع المالكية
وتخرج ما لم يقع
لهم منها على من هم
من تفاريع الشافعية
وشاهد هذا انه صلى
الله عليه وسلم لو كان
منه شيء ولا غير طيب
ومنه حديث علي رضي
الله عنه غسلت ابني
صلى الله عليه وسلم
فذهبت انظر ما يكون
من الميت فلم اجد شيئا
فقلت طيب حيا وميتا
ومثله قال ابو بكر
رضي الله عنه حين قبل
النبي صلى الله عليه
وسلم بعد موته
ومنه شرب سنان بن
مالك دمه يوم اُحد
ومعه آية وتيسر في
صلى الله عليه وسلم
ذلك له وقوله لن
نصيبه النار ومثله
شرب عبد الله بن الزبير
دم حجامته فقال له
عليه السلام ذل لك من
الناس ذل لهم منك ولو
يخون عليه وقد روي
عن من هذا عنه في
امرأة شربت بوله فقال
لها لن تشبكي وجع
بطيك ابدا ولو نأمر
واحد منهم بغسل فم
ولا نأمره عن عوده
وحديث هذه المرأة
التي شربت بوله صحيح
الزم الدارقطني مسلما
والخارقي اخرجه في
الصحيح واسم هذه
المرأة بركة واختل في
نفسها وقيل هي ام
افرن وكانت غلام
النبي صلى الله عليه
وسلم قالت وكان
رسول الله صلى الله
عليه وسلم

عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرأ سورة الفاتحة في كل صلاة كان له بها أجر عظيم
عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرأ سورة الفاتحة في كل صلاة كان له بها أجر عظيم
عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرأ سورة الفاتحة في كل صلاة كان له بها أجر عظيم
عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرأ سورة الفاتحة في كل صلاة كان له بها أجر عظيم

قَرَأْتُ فِي أَحَدٍ وَسَبْعِينَ كِتَابًا فَوَجَدْتُ فِي جَمِيعِهَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
أَبْخَحَ النَّاسَ عَقْلًا وَأَفْضَلَهُمْ رَأْيًا. وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى فَوَجَدْتُ فِي جَمِيعِهَا
أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَمْ يَعْطِ جَمِيعَ النَّاسِ مِنْ بَدْءِ الدُّنْيَا إِلَى انْقِضَائِهَا مِنَ الْعَقْلِ فِي
حَبِّ عَقْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا حُجَّةَ رَمَلٍ بَيْنَ يَدَيْهِ الدُّنْيَا **وَقَالَ**
مُجَاهِدٌ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ يَرَى مِنْ خَلْفِهِ
كَمَا يَرَى مِنْ يَدَيْهِ وَيَهْتَدِي قَوْلُهُ تَعَالَى وَقُلُوبُكَ فِي السَّاجِدِينَ. وَفِي الْمَوَاطِنِ
عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنِّي لَا رَأْيَ مِنْ رَأْيٍ ظَهَرِي وَخَفِيِّ عَنْ نَفْسِي فِي الصَّحَابِيِّينَ
وَعَنْ عَائِشَةَ مَثَلُهُ قَالَتْ زِيَادَةُ زَادَهُ اللَّهُ إِيَّاهَا فِي حُجَّتِهِ وَفِي غُضِّ الرِّوَايَاتِ
إِنِّي لَا أَنْظُرُ مِنْ رَأْيٍ كَمَا أَنْظُرُ إِلَى مَنْ مِنْ يَدَيَّ وَفِي أُخْرَى إِنِّي لَا أَبْصُرُ مِنْ
كَمَا أَبْصُرُ مِنْ يَدَيَّ **وَحَكَى** بَقِيَّةُ خَلْدٍ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كَانَ النَّبِيُّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَرَى فِي الظُّلَّةِ كَمَا يَرَى فِي الضُّوْءِ وَالْأَجَارُ كَثِيرٌ صَحِيحَةٌ
رَوَاهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلْمَلَائِكَةِ وَالشَّاهِدِينَ **وَرَفَعَ** الْجَنَاحَ إِلَى حَتَّى
عَلَيْهِ وَبَنَى الْمَقْدِسَ حَتَّى وَصَفَهُ لِقُرَيْشٍ وَالْأَعْيُنُ حِينَ نَبِيٍّ **وَقَدْ حَكَى**
عَنْهُ أَنَّهُ كَانَ يَرَى فِي الرِّيَاءِ أَحَدَ عَشَرَ شَخْصًا مِنْهُمْ كُلُّهُمْ مَحْمُولٌ عَلَى رُؤْيَا أَلَمِينَ
وَمِنْهُمْ أَحَدٌ مِنْ بَنِي إِسْرَءِيلَ وَفِيهِمْ دُغْبَاءُ بَعْضُهُمْ إِلَى دُغْمَا إِلَى الْعِلْمِ وَالطَّوَاهِرِ خَالِفُهُ

عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرأ سورة الفاتحة في كل صلاة كان له بها أجر عظيم
عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرأ سورة الفاتحة في كل صلاة كان له بها أجر عظيم
عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرأ سورة الفاتحة في كل صلاة كان له بها أجر عظيم
عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرأ سورة الفاتحة في كل صلاة كان له بها أجر عظيم

عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرأ سورة الفاتحة في كل صلاة كان له بها أجر عظيم
عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرأ سورة الفاتحة في كل صلاة كان له بها أجر عظيم
عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرأ سورة الفاتحة في كل صلاة كان له بها أجر عظيم
عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرأ سورة الفاتحة في كل صلاة كان له بها أجر عظيم

وَلَا إِجَالَةَ فِي ذَلِكَ وَفِي مِنْ خَوَاصِّ الْأَيَّامِ وَخَصَّ بَعْضُهُمْ كَمَا أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ الْعَدَنِيُّ مِنْ كِتَابِهِ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ الْمُقَرَّبِيُّ الْقُرْفَانِيُّ قَالَ
حَدَّثَنَا أُمُّ الْقَيْسِ نَبْتُ أَبِي كَبْرٍ عَنْ ابْنِهَا قَالَ حَدَّثَنَا الشَّرِيفُ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ
الْحَسَنِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ سَعْدٍ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ سُلَيْمَانَ قَالَ
حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مَرْزُوقٍ قَالَ حَدَّثَنَا هَمَامٌ قَالَ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ
يَحْيَى بْنِ زَيْنَابٍ عَنْ أَبِي مُرَّةٍ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَا بَلَغَ اللَّهُ لَوْحِي
عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ يُبْصِرُ الْمَلَكَةَ عَلَى التَّصَفُّ فِي اللَّيْلَةِ الْعُلَمَاءُ مَسْنُونٌ عَشْرٌ
وَرَأَيْتُ وَلَا يَبْعُدُ عَلَى هَذَا أَنَّ خُصْنَ مَنَامًا ذُرْنَاهُ مِنْ هَذَا الْبَابِ بَعْدَ الْأَمَلِ
وَالْجُطُوعِ بِمَا رَأَى مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْعَجَبِي وَقَدْ جَاءَ الْخَبَرُ بِأَنَّهُ صَرَعَ رُكْنًا
وَكَانَ أَشَدَّ أَهْلَ رُفْقِهِ وَكَانَ غَاةً إِلَى الْأَسْلَامِ وَصَارَ عَامَارُكَانَهُ فِي الْحَامِلَةِ
وَكَانَ شَدِيدًا وَعَادَةً ثَلَاثَ مَرَّاتٍ كُلَّ ذَلِكَ يُبْصِرُهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

وَقَالَ أَبُو مُرَّةٍ مَا رَأَيْتُ أَحَدًا اسْتَرْجَعَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي
مَسْنُونِهِ كَمَا نَأَى الْأَرْضَ تَطَوَّى لَهُ أَنَا لِيَجْهَدَ أَنْفُسَنَا وَهُوَ غَيْرُ كَثِيرٍ وَفِي صِفَتِهِ
أَنَّ صُحْبَهُ كَانَ يَبْشُرُهُ إِذَا التَقَتِ التَّقَاتُ مَعًا وَإِذَا مَشَى مَشَى بَعْدَ كَمَا نَأَى
يُحْطَرُّ مِنْ صَبَبٍ **فَقَدْ** وَأَمَّا فَضَائِلُ الْمَسَانِينِ

عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرأ سورة الفاتحة في كل صلاة كان له بها أجر عظيم
عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرأ سورة الفاتحة في كل صلاة كان له بها أجر عظيم
عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرأ سورة الفاتحة في كل صلاة كان له بها أجر عظيم
عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرأ سورة الفاتحة في كل صلاة كان له بها أجر عظيم

عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرأ سورة الفاتحة في كل صلاة كان له بها أجر عظيم
عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرأ سورة الفاتحة في كل صلاة كان له بها أجر عظيم
عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرأ سورة الفاتحة في كل صلاة كان له بها أجر عظيم
عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرأ سورة الفاتحة في كل صلاة كان له بها أجر عظيم

عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرأ سورة الفاتحة في كل صلاة كان له بها أجر عظيم
عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرأ سورة الفاتحة في كل صلاة كان له بها أجر عظيم
عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرأ سورة الفاتحة في كل صلاة كان له بها أجر عظيم
عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرأ سورة الفاتحة في كل صلاة كان له بها أجر عظيم

عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرأ سورة الفاتحة في كل صلاة كان له بها أجر عظيم
عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرأ سورة الفاتحة في كل صلاة كان له بها أجر عظيم
عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرأ سورة الفاتحة في كل صلاة كان له بها أجر عظيم
عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرأ سورة الفاتحة في كل صلاة كان له بها أجر عظيم

عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرأ سورة الفاتحة في كل صلاة كان له بها أجر عظيم
عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرأ سورة الفاتحة في كل صلاة كان له بها أجر عظيم
عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرأ سورة الفاتحة في كل صلاة كان له بها أجر عظيم
عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرأ سورة الفاتحة في كل صلاة كان له بها أجر عظيم

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي جعل القرآن
مدرسة للعلماء وداراً للهدى

وقوله في بعض دعائه اللهم اني اسئلك رحمته فقد يها قبلي وتجمع بها ابري
وتلم بها شيعتي وتصلح بها عبادي وترفع بها شأني وترزق بها عملي
وتلهمني بها رشدي وتردد بها الفتي وتعلمني بها من كل سوء اللهم اني
اسئلك الفوز في القضاء ونزول الشهداء وعيش السعداء والنصر على الاعداء
الى ما روتنه الكافة عن الكافة من مقاماته ومحاضراته وخطبه وادعيته
ومخاطباته وعهوده مما لا خلافا له من ذلك مرقبة لا يقاس بها
غيره وحار فيها سبقا لا يقدر قدره **وقد جمع** من كلامه
التي لم يسبق اليها ولا قدر احد ان يفرغ في قائله عليها **قوله** حي الواسين
ومات خيف نفيه ولا يلدغ المؤمن من جحر مزين والسعيد من وعظ بغير
في اخوانه ما يدرك الناظر العجب في مضمونها ويذهب به الفكر في اداني
حكما وقد قال له اصحابه ما راينا الذي هو اوضح منك فقال وما يمنعني
واما ازل القرآن بلساني لسان عربي مبين **وقال** من اخبرني بيدي
من قرين وسانت بني يعقوب فجمع له بذلك صلى الله عليه وسلم قوة عارضة البلية
وجند لها ونصاعة الفاظ الحاضرة وروث كلابها **الى التأييد** لا اله الا
الذي مدده الوحي الذي لا يحيط بعلمه بسري **وقالت** ام معبد في وصفها له

في الصحاح انما هو جمع من الناس يقال قبيحهم كانه
ان جميعه وانما هو من يستوي ان التعريف
كانه لا يجوز وانما يستعمل كما مضى
لبيان كلامه

سعد بن سفيان بن عيينه
الافان له من قوله كما على ما يرد

من شبه السور وفضلها على المور في الاوطان الذي
يطهر الناس من ذنوبهم وداين الله صلى الله عليه وسلم
انما اجبت لغيره من طوبى لها وما شئت
الافان الذي لا يسبق اليها من قبل من لا يكون
واما ان تارة خلت في ذلك ما جاز ان يكون
وقيل بان القصة المذكورة اختلقت بآية فضل النبي
واما ما في كلامه المذكور وهو ان لا اله الا الله
واما ما في كلامه المذكور وهو ان لا اله الا الله
واما ما في كلامه المذكور وهو ان لا اله الا الله

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي جعل القرآن
مدرسة للعلماء وداراً للهدى

له النبي صلى الله عليه وسلم سئل عنك اي سئل عن شئت وهي لغة بني عامر
واما كلامه المعتاد وفصاحته المعلومه وجوامع كليمه وحكمه
المأثوره فقد الف الناس فيها الدواوين وجمعت في الفاظها ومعانيها
ومنها ما لا يوازي فصاحته ولا يباري لاهته **قوله** المسنون تكافا
دياوتهم ويسعى بذمتهم ادناهم وهم يد على من سواهم **قوله** الناس كاسنان
المشط والمرمع من احب ولا خبير في صحبة من لا يرى لك ما ترى له **قوله** والناس
معادن وما هلك امز عرف قدره والمستشار من ومن وما الجار ما لزم
وحسب الله عبدا قال جوا فغم اوسكت فلم **قوله** اسلم اسلم اسلم يوتك
الله اجر من بين وان من احبهم الي واتركهم مني مجالس يوم القيمة احاكم
اخلاقا الموطن كفا فالذين يلقون ويولفون **قوله** لعله كان تكلم
بما لا يعنيه ويحل بما لا يعنيه **قوله** ذو الوجهين لا يكون عند الله حيا
ونفيه عن قيل وقال وكثر السؤال واضاعة المال ومنع وهات وعقوف
الامهات وقاد البنا **قوله** انوا الله بيت كنت واتبع السيئة الحسنة
تحتها وخافق الناس غلوجس وخير الامور اوساطها **قوله** اخب جنيك
فوانا ما عسى ان يكون بغضك يوما ما **قوله** الظلم ظلمات يوم القيمة

عليه السلام

في قوله الناس كاسنان
المشط والمرمع من احب
ولا خبير في صحبة من لا
يرى لك ما ترى له
قوله والناس معادن
وما هلك امز عرف قدره
المستشار من ومن وما
الجار ما لزم

سئل عنك اي سئل عن شئت
وهي لغة بني عامر

قوله

قوله

عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال الله تعالى يا أيها الذين آمنوا

عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال الله تعالى يا أيها الذين آمنوا

خلوا المنطق فصل لا سرور ولا هذر كان منطقة خزرات نظن وكان جهير
 الصوت حين النعمة صلى الله عليه وسلم • **فصل واما**
شرف نسبهم وكرم ملبسهم ومنشأهم فما لا يحتاج الى اقامة دليل
 عليه ولا بيان مشكل ولا حفي منه فانه نجمة بنى هاشم سلاله فيس وصيها
 وافضل العرب واعزها نفرا من قبل ابيه وامه ومن اهل مكة من كرم بلاد
 على الله وعلى عباده **حدثنا** فاضل القصة حسين بن محمد الصدفي رحمه الله
 قال حدثنا القاضي ابو الوليد سليمان بن خلف قال حدثنا ابو ذر عبد بن محمد
 قال حدثنا ابو محمد السرخسي وابو الجحى وابو الهيثم قالوا حدثنا محمد بن يوسف قال
 حدثنا محمد بن اسمعيل قال حدثنا قتيبة بن جبير قال حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن
 عن عبد الله بن سعيد القبري عن ابي مريم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 لعنت من خير قرون بني ادم قرنا قترنا حتى كثر من القرن الذي كثر منه **وعن**
 العباس قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله خلق الخلق فجعلني من خيرهم
 من خير قريتهم ثم خيبر القبايل فجعلني من خير قبيلة ثم خيبر البيوت فجعلني
 من خير بيوتهم فانا خيرهم نفسا وخيرهم بيتا **وعن** واثله بن الاسقع قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله اصطفى من ولد ابراهيم اسمعيل واصطفني من

واشرف

عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال الله تعالى يا أيها الذين آمنوا

حدثنا

عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال الله تعالى يا أيها الذين آمنوا

ولدا اسمعيل بن كنانة واصطفى من بني كنانة قريشا واصطفى من قريش
 بني هاشم واصطفاني من بني هاشم قال البرمذني وهذا حديث صحيح **وفي حديث**
 عن ابن عمر رواه الطبري انه صلى الله عليه وسلم قال ان الله اخار خلقه
 فاخار منهم بني ادم ثم اخار بني ادم فاخار منهم العرب ثم اخار العرب
 فاخار منهم قريشا ثم اخار قريشا فاخار منهم بني هاشم ثم اخار بني هاشم
 فاخارني فلم ازل خيالا من خيار الامم احب العرب فحبي احبهم ومن الغرض
 العرب فيغضني الغرضهم **وعن** العباس بن العباس ان رؤيا كانت نور ابي عبد الله
 قبل ان يخلو آدم بالفي عام يسبح ذلك النور تسبيح الملائكة يتسبحونه فلما
 خلق الله آدم قال في ذلك النور في ضلوه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فاصطفى الله الى الارض في صلب آدم وجعلني في صلب نوح وقد فني في
 صلب ابراهيم ثم نزل في الله تعالى في صلب ابراهيم الى الارحام الطاهرين
 حتى اخرجني من ابي لم يلعب علي متفاح قط ويشهد بصحة هذا الخبر
 شعر العباس بن مذج النبي صلى الله عليه وسلم المشهور • **فصل**
واما ما تدعو ضرورة الحياة اليه مما فسدنا به فغلى لانه ضروري
 ضرب الفضل في قلبه • وضرب الفضل في كثرته • وضرب الفضل في احواله

عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال الله تعالى يا أيها الذين آمنوا

عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال الله تعالى يا أيها الذين آمنوا

عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال الله تعالى يا أيها الذين آمنوا

اضرب

فَأَمَّا مَا التَّمَدُّخُ وَالْكَهَالُ بِقَلْبِهِ أَتَقَا وَ عَلَى كُلِّ حَالٍ عَادَةٌ وَ شَرِّعَتْ
 كَالْعِذَاءِ وَالنُّومِ وَلَمْ تَزَلْ الْعَرَبُ وَالْحَكَمَاءُ تَتَادَخُ بِقَلْبِهِمَا وَ تَذْكُرُهُمَا
 لِأَنَّ كَثْرَةَ الْأَكْلِ وَالشَّرْبِ دَلِيلٌ عَلَى الْفَهْمِ وَالْحِرْصِ وَالشَّرِّ وَ عَلَيْهِ الشَّوْهَةُ
 مُسَبِّبٌ لِمَضَارِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ جَائِلٌ لِدَوَاءِ الْجَدِّ وَ خَشَانٌ لِلنَّفْسِ وَ امْتِلَاءُ
 الدِّمَاغِ وَ قِلَّةٌ دَلِيلٌ عَلَى الْفَنَاءَةِ وَ ذَلِكَ النَّفْسُ وَ قَمْعُ الشَّهْوَةِ مُسَبِّبٌ لِلصَّحَّةِ
 وَ صَقَاءِ الْخَاطِرِ وَ حَذَرُ الذَّمِّ كَمَا أَنَّ كَثْرَةَ النَّوْمِ دَلِيلٌ عَلَى الضَّعْفِ وَ الْبُخْلِ
 وَ عَدَمِ الزَّكَاةِ وَ الْقِطْعَةِ مُسَبِّبٌ لِلْكَيْسِ وَ عَادَةُ الْخَجَرِ وَ تَضْيِيعُ الْعَمْرِ فِي غَيْرِ نَفْعٍ
 وَ قَسَاوَةِ الْقَلْبِ وَ غَفْلَتِهِ وَ مَوْتِهِ وَ الشَّاهِدُ عَلَى هَذَا مَا يَعْلَمُ صَرْفُهُ وَ يُوْجِدُ
 مَسَاعِدَهُ وَ يَقِلُّ مَتَوَاتِرُ أَمْرِ كَلَامِ الْأَهَمِّ الْمَقْدَمَةِ وَ الْحَكَمَاءُ السَّالِفِينَ وَ أَشْعَارُ
 الْعَرَبِ وَ أَخْبَارُهَا وَ صَبِيحُ الْحَدِيثِ وَ أَنَا مِنْ سَلَفٍ وَ خَلَفٍ مِمَّا لَا يَخْتِجُ إِلَيْكَ
 إِلَّا شَهَادَتُهُ عَلَيْهِ اخْتِصَارًا وَ اقْصَارًا عَلَى شَهَارِ الْعِلْمِ بِهِ وَ كَانَ النَّبِيُّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ أَخَذَ مِنْ هَذَيْنِ الْفَنَيْنِ بِالْأَقْلِ هَذَا مَا لَا يَنْدُخُ مِنْ شَيْئِهِ
 وَ هَذَا الَّذِي أَمَرَهُ وَ حَصَرَ عَلَيْهِ لَا يَسِيمُ إِلَّا بِرَبِّطِ أَحَدِهِمَا بِالْآخَرِ **حَدَّثَنَا** أَبُو عَلِيٍّ
 الْقَدِّيقِيُّ الْحَافِظُ بِقَدْرِي عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الْأَصْبَهَانِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا
 أَبُو نَعِيمٍ الْحَافِظُ قَالَ حَدَّثَنَا جَرْنُ بْنُ سَهْلٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى

هذا الحديث يدل على أن كثرة النوم دليل على الضعف والبخل دليل على الكيس

والصباح خيرت نفسه بالفتح أي خلقت وقوم خشيروا النفس خيرا لا النفس أي محطون وقال ابن جرير في بيان ما روى الله صلى الله عليه وسلم خافوا النفس أي تغلب النفس عن طيبها واشتدوا من

الفتنة بالضم الرذيلة يقال فعل الفتن فسادا وفسادا فخر قيل أي رذيل

هذا الحديث يدل على أن كثرة النوم دليل على الضعف والبخل دليل على الكيس

هذا الحديث يدل على أن كثرة النوم دليل على الضعف والبخل دليل على الكيس

أَبْنُ صَالِحٍ أَنَّ يَحْيَى بْنَ جَابِرٍ حَدَّثَهُ عَنْ الْقَدَامِ بْنِ مَعْدِي كَرَبَ أَنْ يَسْأَلَ اللَّهَ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَا لَأَبْنِ أَدْرُوغَا شَرَّ مِنْ بَطْنِهِ حَسْبُ ابْنِ أَدْرُوغَا
 أَكَلَتْ فَمِنْ صُلْبِهِ فَإِنْ كَانَ لِحَالَهُ فَلَتْ لَطْعَانِهِ وَ ثَلَاثُ شَرَابِهِ
 وَ ثَلَاثُ لَفْسِيهِ وَ لَنْ تَكُنَّ النَّوْمُ مِنْ كَثَرِ الْأَكْلِ وَالشَّرْبِ **قَالَ** سَفِينُ الثَّوْرِيِّ
 بِقِلَّةِ الطَّعَامِ يَمْلِكُ شَرَّ الدِّلِّ **وَقَالَ** بَعْضُ الْبَلَفِ لَا تَأْكُلُوا الْخَبِيرَ أَقْسَرُوا
 كَثِيرًا فَرَقْدُوا كَثِيرًا فَخَسِرُوا كَثِيرًا **وَقَدْ** رَوَى عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 أَنَّهُ كَانَ أَحَبَّ الطَّعَامِ إِلَيْهِ مَا كَانَ عَلَى ضَعْفٍ أَيْ كَثَرِ الْأَيْدِي **وَعَنْ عَائِشَةَ**
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا لَمْ يَمْلِكْ جَوْفُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَبْعَ أَفْطَاءٍ وَ هُوَ كَانَ
 أَهْلَهُ لَا يَسْأَلُهُمْ طَعَامًا وَلَا يَتَشَهَّاهُ إِنْ أَطْعَمُوا أَكَلُوا وَ مَا أَطْعَمُوهُ قَبْلَ مَا سَأَلُوهُ
 شَرِبَ وَلَا يَغْرِضُ عَلَى هَذَا جَدِثُ بَرِيٍّ وَقَوْلُهُ لَمْ يَرَأِ الْبُرْمَةَ فِيهَا جَسَدُ
 إِذْ لَعَلَّ سَبَبَ سُؤَالِهِ ظَنُّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اعْتِقَادَهُ أَنَّهُ لَا يَحِلُّ لَهُ فَرَأَى
 بَيَانَ شَيْئِهِ إِذْ رَأَاهُ لَمْ يَقْدَمْهُ إِلَيْهِ مَعَ عِلْمِهِ أَنَّهُ لَا يَسْبِازُونُ عَلَيْهِ بِهِ
 نَصْدَقُ عَلَيْهِمْ ظَنُّهُ وَ بَيْنَ لَهْمٍ مَا جَعَلُوا مِنْ أَمْرِ يَقُولُهُ مَوْلَاهُ صَدَقَهُ وَلَمْ يَأْخُذْ
وَفِي حِكْمَةِ لِقَائِهِ يَا بَنِي إِذَا أَتَيْتُمُ الْمَعْدَةَ نَامَتْ الْعَبْرَةُ وَ خَرَّتِ الْحِكْمَةُ
 وَ تَعَدَّتْ الْأَعْصَابُ عَنِ الْعِبَادَةِ **وَقَالَ** سَجُونُ لَا يَصِلُ الْعِلْمُ لِمَنْ يَأْكُلُ حَتَّى يَسْبَغَ

هذا الحديث يدل على أن كثرة النوم دليل على الضعف والبخل دليل على الكيس

الضعف من كثرة النوم دليل على الضعف والبخل دليل على الكيس

هذا الحديث يدل على أن كثرة النوم دليل على الضعف والبخل دليل على الكيس

هذا الحديث يدل على أن كثرة النوم دليل على الضعف والبخل دليل على الكيس

هذا الحديث يدل على أن كثرة النوم دليل على الضعف والبخل دليل على الكيس

وفي صحيح الحديث قوله صلى الله عليه وسلم **أما أنا فلا أكل متكيا ولا بكاء**
هو المتكسر للأكل والتعبد في الجلوس كالمترج وشبهه من تمكن الجلوس
التي يعتمد فيها الجلوس على ما تحته والجلوس على من الهمة يستدعي الأكل
ويستدعي منه والنبي صلى الله عليه وسلم إنما كان جلوسه للأكل جلوس
المستوفى متعيا ويقول إنما أنا عبده أكل تأميا أكل العبد واجلس كما يجلس
العبد وليس معنى الحديث في الأكل الميل على شق عند المحققين وكذلك نو
صلى الله عليه وسلم كان قليلا شهدته ذلك الأخبار الصحيحة ومع ذلك فقد
قال إن عيني تمانان ولا ينأى قلبي وكان نومه على جانبه لا يميز استظهارا
على قلبه النوم لأنه على الجانب الأيسر أهدأ القلب وما يتعلق به من الأعضاء
الباطنة حينئذ يميلها إلى الجانب الأيسر فيستدعي ذلك الاستيقاظ فيه والوقوف
وإذا نام النائم على الأيمن تعلق القلب بقلوب فأسرع الإفاته ولم يعلم إلا
فصل والضرب الثاني ما يتفق المتدح بكثرة
والفخر بوفوره كالنكاح والجماع أما النكاح فمتفق فيه شرعا وعادة فإنه
دليل الكمال صحة الذكور به ولعمري لا تفاخر بكثرة عادة معذرة
والتماذح به سيرة ما ضيعة وأما في الشرع فسته مأثورة **وقد** قال ابن عباس

من عصى الله فمعدى
من عصى الله فمعدى

من عصى الله فمعدى

انزل

الشمس المشرقة

أفضل هذه الأمة أكرها نسا مشير إليه صلى الله عليه وسلم وقد قال
صلى الله عليه وسلم **تأخروا في مبايعة كروا لا تم** ونهى عن البيل مع ما فيه من
جمع الشهرة وغض البصير التي نبه عليها صلى الله عليه وسلم بقوله من كان ذا
طول فليتدوج فإنه اغض للبصير وأجض للفرج حتى لو زره العلماء بما يفتح
الزم **قال** سهل بن عبد الله قد جئنا إلى سيد المرسلين كيف زهد فيهن
وخرجوا لآب عينية **وقد كان** زقما د الجحابة كثير في الزبابة والترايب
كثير في النكاح **و** حكى ذلك عن علي والحسن وابن عمر وغيرهم غير شئ
وقد كن غير واحد أن بلغ الله عزبا **فان قلت** فكيف يكون النكاح
وكثرة من الفضائل وهذا يحى من ذكر يا عليه السلام فداني الله عليه أنه كان
حضورا وكيف شئى الله عليه بالبحر عما تعد فضيلة وعدا عيسى عليه السلام
ببذل من النساء ولو كان ما قرره له لنكح فأعلم أن نسا الله على يحيى بأنه حضور
ليس كما قال بعضهم أنه كان ميوبا أو لا ذكر له بل قد انكره من أجزاء النفس
ونقاد العلماء وقالوا من نكحته وعيب ولا يليق بالأنبياء وإنما معناه
أنه معصوم من الذنوب لا يأتها كانه حصنها وقيل ما نكح نفسه من
الشهوات وقيل لئلا يشبهه في النساء فقد بان للذين هذا أن عدم الفوق

الذين عتقوا من بني قريظة
من بني قريظة
من بني قريظة

من بني قريظة

من بني قريظة

من بني قريظة

20

وَالْكَانَةِ فِي الْقَارِ وَالْعَظْمَةِ قَبْلَ الْبَنُو عِنْدَ الْجَاهِلِيَّةِ وَبَعْدَهَا وَهُمْ يَذَرُونَهُ
يُؤْذُونَ أَصْحَابَهُ وَيَقْصِدُونَ إِذَا هُوَ فِي نَفْسِهِ خَفِيَّةٍ حَتَّى إِذَا رَاجَعَهُمْ أَعْظَمُوا أَمْرَهُ

مِنْ نَفْسِهِ وَمَلْبَسَهُ وَمَسْكَنَهُ عَلَى مَا دَعَوْهُ صُرُورُهُ إِلَيْهِ وَرَمَدُ فِيمَا سَوَّاهُ
 فَكَانَ يَلْبَسُ مَا وَجَدَ يَلْبَسُ فِي الْغَايِبِ الشَّمْلَةَ وَالْحَسَاءَ الْحَشْنَ وَالْبُسْدَ
 الْغَلِيظَ وَيَقْبِضُ عَلَى مَنْ حَضَرَ أَقْبِيَّةَ اللَّهِ يَبَاجِ الْخُوصَةَ بِالذَّهَبِ يَرْفَعُ لِنَافِ
 يَحْضُرُ إِذَا أَلْبَاهَا فِي الْمَلَابِسِ لَا تَرَى فِيهَا لَيْسَتْ مِنْ خِصَالِ الشَّرَفِ وَالْجَلَالَةِ
 وَهِيَ مِنْ سَمَاءِ الْقَسَا وَالْجُودِ مِنْهَا نَقَاؤُ النَّوْبِ وَالْتَوَسُّطُ فِي حُسْنِهِ وَكَوْنُهُ لِبَسِّ
 مِثْلِهِ غَيْرُ مُسْقِطٍ لِمَرْقَةٍ حُسْنِهِ تَمَّا لَا يُؤْدِي إِلَى الشَّهْرِ فِي الطَّرِيقِ وَقَدْ ذَرَّ
 الشَّرْعُ ذَلِكَ وَفَايَهُ الْخَيْرِ فِيهِ فِي الْعَادَةِ عِنْدَ النَّاسِ تَمَّا يُعَوِّدُ إِلَى الْفَخْرِ بِكِبَرِ
 الْوُجُودِ وَوُجُورِ الْخَالِ وَكَذَلِكَ التَّبَاهِي بِجُودَةِ الْمَسْكَنِ وَسَعَةِ الْمَنْزِلِ كَثِيرًا لَا
 وَخَدَمَهُ وَمَرْكُوبَانَهُ وَمَنْ مَلَكَ الْأَرْضَ وَجِيَّ إِلَيْهِ مَا فِيهَا فَتَرَكَ ذَلِكَ رَهْداً
 وَتَرَاهَا فَوْقَ حَاظِرِ الْعِزَّةِ الْمَالِيَةِ وَمَا لَكَ الْفَخْرِ بَعْدَ الْخَصْلَةِ إِنْ كَانَتْ تَفْصِيلَةً
 رَأَيْدَ عَلَيْهَا فِي الْفَخْرِ وَمُعْرِقٌ فِي الْمَدْحِ بِأَصْرَابِهِ عَنْهَا وَرَهْداً فِي قَائِمِهَا وَبَدَلُهُ فِي
 مَطْلَبِهَا • **فصل في ما الخصال المكتسبة**
من الأخلاق الحميدة والآداب الشرعية التي اتفق جميع العقلاء على تفصيل
 مَسَاجِدِهَا وَتَعْظِيمِ الْمُتَصِفِ بِالْخُلُقِ الْوَاحِدِ مِنْهَا فَضْلاً عَمَّا فَوْقَهُ وَأَشْيَ الشَّرْعِ
 عَلَى جَمِيعِهَا وَأَمْرٌ بِعَادَةِ السَّعَادَةِ الدَّائِمَةِ لِلْمُتَخَلِّقِ بِهَا وَوَصْفٌ بِغَضَائِهَا

انفاذ وبيع للثمن انفاذ وبيعها للميرة

هذا الحديث في كتابه

من انجزا النبوة وهي السماء بحسن الخلق وهو الاعتدال في قوى النفس
 وارضاهما والتوسط فيهما دون الميل إلى المنحرف أطرافها جميعها وكانت
 خلق نبينا محمد صلى الله عليه وسلم على الأنتها في كمالها والاعتدال في غايتهما
 حتى أثنى الله تعالى عليه بذلك فقال ذاك لعل خلق عظيم قالت عايشة
 رضي الله عنها كان خلقه القرآن يرضى برضاه ويخط بخطه وقال عليه السلام
 بعثت لأتممكم ما رما لأخلاق قال من كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أحسن
 الناس خلقا **وعن علي بن أبي طالب رضي الله عنه** مثله • وكان فيما ذكره الحقوقي
 مجيهاً عليها في أصل خلقته وأول نظرت له بأكتساب لرياضة بل
 لجود الإلهي وخصوصية ربانية وهدى السائر إلى نبينا ومن طالع سيرهم
 مند صبياتهم إلى تبعيتهم حقود ذلك كما عرف من حال موسى وعيسى ومحمد
 وغيرهم عليهم السلام بل غير زنتهم هذه الأخلاق في الجلالة وأردعوا العلم
 والخصعة في العطرة • قال الله تعالى ذائقنا الحكم صبيانا قال المفسرون أعطي
 يحيى العلم بكاتب الله تعالى في حال صباه وقال عمر بن الخطاب ثلاث فقا
 له الصبيان لم لا تلعب فقال اللعب خلقت وقيل في قوله مصداقاً لقوله من الله
 صدق يحيى عيسى ومو ابن ثلاث سنين فشهد له أنه كلمة الله وروحه وقيل

من انجزا النبوة وهي السماء بحسن الخلق وهو الاعتدال في قوى النفس
 وارضاهما والتوسط فيهما دون الميل إلى المنحرف أطرافها جميعها وكانت
 خلق نبينا محمد صلى الله عليه وسلم على الأنتها في كمالها والاعتدال في غايتهما
 حتى أثنى الله تعالى عليه بذلك فقال ذاك لعل خلق عظيم قالت عايشة
 رضي الله عنها كان خلقه القرآن يرضى برضاه ويخط بخطه وقال عليه السلام
 بعثت لأتممكم ما رما لأخلاق قال من كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أحسن
 الناس خلقا **وعن علي بن أبي طالب رضي الله عنه** مثله • وكان فيما ذكره الحقوقي
 مجيهاً عليها في أصل خلقته وأول نظرت له بأكتساب لرياضة بل
 لجود الإلهي وخصوصية ربانية وهدى السائر إلى نبينا ومن طالع سيرهم
 مند صبياتهم إلى تبعيتهم حقود ذلك كما عرف من حال موسى وعيسى ومحمد
 وغيرهم عليهم السلام بل غير زنتهم هذه الأخلاق في الجلالة وأردعوا العلم
 والخصعة في العطرة • قال الله تعالى ذائقنا الحكم صبيانا قال المفسرون أعطي
 يحيى العلم بكاتب الله تعالى في حال صباه وقال عمر بن الخطاب ثلاث فقا
 له الصبيان لم لا تلعب فقال اللعب خلقت وقيل في قوله مصداقاً لقوله من الله
 صدق يحيى عيسى ومو ابن ثلاث سنين فشهد له أنه كلمة الله وروحه وقيل

Handwritten text in Persian script, likely a manuscript or letter, with a signature at the bottom right.

جسمي ربي وضمي لطفه من فضل الارض والسموات
التي هي في يدك يا رب العالمين
منه هبة يا رب العالمين
الوقت من نعمتك يا رب العالمين
والصحة وحرارة الجسم
ويعالهم يا رب العالمين
الذي لا يلهي ولا يشغل
عنه من خلقه يا رب العالمين
الذي لا يلهي ولا يشغل
عنه من خلقه يا رب العالمين

وَبِهِ قَالَ قَوْلُ الصَّوَابِ مَا أَصْلُنَا **وَقَدَرُ قِي** سَعْدُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَالَ كُلُّ الْخَلَالِ يُطِيعُ عَلَيْهَا الْمُؤْمِنُ إِلَّا الْإِيمَانَةَ وَالْكَذِبَ وَقَالَ عَمْرُو بْنُ
الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي حَدِيثِهِ وَالْجَنَّةُ وَالْجَنَّةُ غَيْرُ رِثَاصِهَا اللَّهُ حَيْثُ
يَسْأَلُ وَمِنْهُ الْأَخْلَاقُ الْمُحْمَدَةُ وَالْخُصَالُ الْخَمِيلَةُ كَثِيرَةٌ وَلَكِنَّهُ تَذَرُّ أَصُولَهَا
وَنَسِيرُهَا إِلَى جَمْعِهَا وَتُحْفَظُ وَضَعُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَهَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى

فصل في أصل وقوعها وغرضها في بيانها ونقطة

دَائِرَتُهَا فَالْعَقْلُ الَّذِي يَنْبَغُ مِنْهُ الْعِلْمُ وَالْمَعْرِفَةُ وَيَتَفَرَّغُ عَنْ هَذَا ثَبُوتُ
الرَّأْيِ وَجُودَةُ الْفُطْنَةِ وَالْإِصَابَةِ وَصِدْقُ الظَّنِّ وَالنَّظَرُ لِلْعَوَائِدِ
الْقُتُبِ وَجَمَاعَةِ الشُّهُورِ وَحُسْنُ النِّيَاسَةِ وَالْمَدِيرَةُ وَأَقْبَتْنَا الْفَضَائِلُ فِي
الرَّدَائِلِ وَقَدْ أَشْرَفْنَا إِلَى مَكَانِهِ مِنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَبَلَّغَهُ مِنْهُ وَمِنْ الْعِلْمِ الْغَا
لِي لَوْ بَلَّغَهَا بَسْرُ سَوَاهِ وَإِذْ جَلَالَةُ مَجَالِهِ مِنْ ذَلِكَ وَبِمَا تَفَرَّغَ مِنْهُ تَحَقُّقُ عِنْدَ
مَنْ تَتَبَعَ مَجَارِي أَحْوَالِهِ وَأَطْرَادِ سَيْرَتِهِ وَمَطَالَعِ جَوَامِعِ كَلَامِهِ وَحُسْنِ شَمَائِلِهِ وَدَائِعِ
سَيْرِهِ وَحُكْمِ حُدُودِهِ وَعِلْمِهِ بِمَا فِي التَّوَرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْكِتَابِ الْمُنَزَّلَةِ وَحُكْمِ أَحْكَامِهِ
وَسِيرِ الْأُمُورِ الْحَالِيَةِ دَائِمًا وَصَرَفِ الْأَشْيَاءِ وَنِيَّاسَاتِ الْأَنَامِ وَتَقَرُّرِ الشَّرَائِعِ
وَتَأْمِيلِ الْأَدَبِ السَّيِّمِ الْخَمِيدِ إِلَى فَنُونِ الْعُلُومِ الَّتِي أَخَذَتْهَا كَلَامُهُ عَلَيْهِ

السلام

وَبِهِ قَالَ قَوْلُ الصَّوَابِ مَا أَصْلُنَا

السَّلَامُ فِيهَا قَدْ وَهَّ وَأَشَارَاتُهُ حُجَّةٌ كَالْعِبَارَةِ وَالطَّبِيعَةِ وَالْحِسَابِ وَالْفَرَاقِ
وَالنَّسَبِ وَغَيْرِ ذَلِكَ مِمَّا سَنَبَّيْنَاهُ فِي مَجْرَاتِهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ دُونَ تَعْلِيمِ
وَلَا مَدَارِسَةٍ وَلَا مَطَالَعَةٍ كَتَبَ مَنْ تَقَدَّرَ وَلَا الْجُلُوسِ لِعُلَمَائِهِمْ بَلْ
بَنَى أُمِّيٌّ لَمْ يَعْرِفْ شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ حَتَّى شَرَحَ اللَّهُ صَدْرَهُ وَأَيَّانَ أَمْرُهُ وَعَلَيْهِ
وَأَفْرَاهُ يَعْلَمُ ذَلِكَ بِالْمَطَالَعَةِ وَالْحِثِّ مِنْ حَالِهِ ضَرُورَةً وَبِالْبُرْهَانِ الْقَاطِعِ
عَلَى بَنُوته نَظَرَ فَلَا يَطْوِلُ سُرْدُ الْأَقَاصِيصِ وَاحِدًا الْقَضَايَا إِذْ جُمِعَتْ عَلَيْهَا
مَا لَا يَأْخُذُ حِصْنٌ وَلَا يَحِيطُ بِهِ خُفْظُ جَامِعٍ وَجَسَبُ عَقْلِيَّةٍ كَانَتْ مَعَارِفُهُ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى سَائِرِ مَا عِلْمُهُ آيَاهُ وَأَطْلَعَهُ عَلَيْهِ مِنْ عِلْمٍ مَا يَكُونُ
وَمَا كَانَ وَمِنْ عَجَائِبِ قُدْرَتِهِ وَعَظِيمِ مَلَكُوتِهِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَعَلَّمَكَ مَا لَمْ يَكُنْ
تَعْلَمُ وَكَانَ فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا جَارَتْ الْعُقُولُ فِي تَقْدِيرِ رِضْوَانِهِ عَلَيْهِ
وَحَرَسَتْ الْأَلْسُنُ دُونَ وَصْفِ حُجَيْطِ بَذَلِكَ أَوْ يَنْتَهِي إِلَيْهِ **فصل في**
وَأَمَّا الْحِلْمُ وَالْإِحْتِمَالُ وَالْعَفْوُ مَعَ الْقُدْرَةِ وَالصَّبْرِ
عَلَى مَا يَكُونُ وَبَيْنَ هَذِهِ الْأَلْقَابِ فَرَقٌ فَإِنَّ الْحِلْمَ حَالَةٌ تَوَفَّرَتْ وَبَيَّاتُ عِنْدَ
الْأَسْبَابِ الْمَحْرُكَاتِ وَالْإِحْتِمَالُ حَبْسُ الْقُتْرِ عِنْدَ الْأَلَامِ وَالْمُؤَدِّيَاتِ
وَمِنْهَا الصَّبْرُ وَمَعَانِيهَا مُتَعَارِفَةٌ وَأَمَّا الْعَفْوُ فَتَرْكُ الْمَوَاضِعِ وَهَذَا

١٠
 ١١
 ١٢
 ١٣
 ١٤
 ١٥
 ١٦
 ١٧
 ١٨
 ١٩
 ٢٠
 ٢١
 ٢٢
 ٢٣
 ٢٤
 ٢٥
 ٢٦
 ٢٧
 ٢٨
 ٢٩
 ٣٠
 ٣١
 ٣٢
 ٣٣
 ٣٤
 ٣٥
 ٣٦
 ٣٧
 ٣٨
 ٣٩
 ٤٠
 ٤١
 ٤٢
 ٤٣
 ٤٤
 ٤٥
 ٤٦
 ٤٧
 ٤٨
 ٤٩
 ٥٠
 ٥١
 ٥٢
 ٥٣
 ٥٤
 ٥٥
 ٥٦
 ٥٧
 ٥٨
 ٥٩
 ٦٠
 ٦١
 ٦٢
 ٦٣
 ٦٤
 ٦٥
 ٦٦
 ٦٧
 ٦٨
 ٦٩
 ٧٠
 ٧١
 ٧٢
 ٧٣
 ٧٤
 ٧٥
 ٧٦
 ٧٧
 ٧٨
 ٧٩
 ٨٠
 ٨١
 ٨٢
 ٨٣
 ٨٤
 ٨٥
 ٨٦
 ٨٧
 ٨٨
 ٨٩
 ٩٠
 ٩١
 ٩٢
 ٩٣
 ٩٤
 ٩٥
 ٩٦
 ٩٧
 ٩٨
 ٩٩
 ١٠٠

كله مما اذنب الله به نبيه صلى الله عليه وسلم فقال خدا العفو و امر بالعرف
الاية روى ان النبي صلى الله عليه وسلم لما نزلت هذه الاية سأل جبريل عن
ما فيها فقال له حتى اسأل العا لم تر ذهب فأتاه فقال يا محمد ان الله يأمر
ان تفضل من قطعك وتعطي من حرمك وتعفو عمن ظلمك وقال له واصبر
على ما اصابك الاية وقال فاصبر كما صبر اولوا العزم من الرسل وقال
وليعفوا وليصفحوا الاية وقال لمن صبر وعفان ذلك لمن عزم الامور ولا
خفا بما يؤثر من حسبه واحتماله فان كل حليم قد عرفت منه زلة وحفظت
عنه مفرقه وهو صلى الله عليه وسلم لا يزيد مع كثرة الاذى الا صبرا على
اسراف الجاهل لا حلا **حديثنا** القاضى ابو عبد الله محمد بن علي النخعي وغيره
قالوا حدثنا محمد بن عتياب قال حدثنا ابو بكر بن واقد القاضى وغيره قال حدثنا
ابو عيسى قال حدثنا جريد الله قال حدثنا يحيى بن يحيى قال حدثنا مالك بن سنان
عن عذوة عن عائشة قالت ما خير رسول الله صلى الله عليه وسلم في امرين الا
اخارا ليسرهما ما لم يكن اثما فان كان اثما كان العبد الناصر منه وما انتقم
رسول الله صلى الله عليه وسلم لنفسه الا ان تنتهك حرمه الله فينقم الله
وروى ان النبي صلى الله عليه وسلم لما كثرت ربا عييه ووج وجهه سودا

عَلَى أَصْحَابِهِ شَدِيدًا وَقَالُوا لَوْ دَعَوْتَ عَلَيْهِمْ نَقَالُ إِنِّي لَأَزِيدُكَ لَعَنًا
 وَلَكِنِّي بَعَثْتُ رُءُوسًا وَرَحِمَهُ اللَّهُمَّ أَعِدْ قَوْمِي فَإِنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ وَرَوَى عَنْهُ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ فِي بَعْضِ كَلَامِهِ يَا أَيُّهَا أَنْتَ وَآمِي رَسُولَ اللَّهِ لَقَدْ دَعَا
 نُوحٌ عَلَى قَوْمِهِ فَقَالَ رَبِّ لَا تَذَرْنِي فِي الْأَرْضِ لَا إِلَهَ إِلَّا وَدَعَوْتُ عَلَيْهِمْ أَهْلُهَا
 مِنْ عِنْدِ آخِرَتِهِ فَلَقَدْ وَطَّيْتُ ظَهْرَكَ وَأَذَى وَجْهَكَ وَكُفِّرْتُ دِيَارَ عَيْنِكَ فَأَبَيْتَ
 أَنْ تَقُولَ لِآخِرٍ أَفَعَلْتَ اللَّهُمَّ أَغْفِرْ لِقَوْمِي فَإِنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ **قَالَ الْقَائِمُ**
 أَبُو الْفَضْلِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنْظِرْ مَا فِي هَذَا الْقَوْلِ مِنْ مَانِعِ الْفَضْلِ وَدَرَجَاتِ
 الْأَجْسَانِ وَجَنَّتِ الْخُلُوفُ وَكَرُمَ الْبَقَرُ وَبَايَعَتِ الْهَيْمَةَ وَالْحِلْمُ إِذَا لَمْ يَنْصَبْ صَلَ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى السُّكُوتِ عَنْهُمْ حَتَّى عَفَاكَ اسْتَقْرَأَ عَلَيْهِمْ وَرَحِمَهُمْ وَدَعَا وَشَغْلَهُمْ نَقَا
 أَغْفِرْ وَاهْدُ شَرَّ أَظْهَرَ سَبَبِ السَّعَةِ وَالْحَمْدُ يَقُولُهُ لِقَوْمِي ثُمَّ أَغْدَا عَنْهُمْ جَاهِلُهُ
 فَقَالَ فَإِنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ وَلَمَّا قَالَ لَهُ الرَّجُلُ أَعْدِلْ فَإِنْ هِيَ مِنْهُ مَا أَرَادَ بِهَا
 وَجَدَ اللَّهُ لَوْ رَدَّ فِي جَوَابِهِ أَنْ يَتَيْنَ لَهُ مَا جَهِلَهُ وَوَعظَ نَفْسَهُ وَذَكَرَهَا بِمَا قَالَا
 لَهُ فَقَالَ لَهُ وَيْحَكَ مَنْ يَعْدِلُ إِذَا لَمْ يَرَأِ عَدْلَ خَبْتٍ وَخَسْرَتِ ابْنِ بَرَاءٍ وَنَهَى مَنْ
 أَرَادَ مِنْ أَصْحَابِهِ قِتْلَهُ وَلَمَّا تَصَدَّى لَهُ غُورُ بْنُ الْحَرِثِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَرَسُولُ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُنْبَدِّحٌ تَحْتَ شَجَرَةٍ وَجَدَ قَائِلًا لِلنَّاسِ قُلُوبُكُمْ فِي غُرَاةٍ

ایمان است مقدسی و با حق و با حق
فرستاده است و با حق و با حق

سَلَامٌ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ
وَمَا لَكَ بِهَذَا يَوْمَئِذٍ
بِأَنَّكَ تَكُونُ فِيهِ
مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ
وَمَا لَكَ بِهَذَا يَوْمَئِذٍ
بِأَنَّكَ تَكُونُ فِيهِ
مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ

وَقَدْ رَفَعْتُ هَذَا الْقُرْآنَ إِلَى
وَقَدْ رَفَعْتُ هَذَا الْقُرْآنَ إِلَى

مجموعه فقهیه
تألیف حضرت آیت الله العظمی
امام خمینی

مجموعه فقهیه
تألیف حضرت آیت الله العظمی
امام خمینی

مجموعه فقهیه
تألیف حضرت آیت الله العظمی
امام خمینی

شَأْنُهُمْ وَإِبَادَةِ خَضَاعِهِمْ فَمَا زَادَ عَلَى أَنْ عَفَا وَصَحَّ وَقَالَ مَا تَقُولُونَ أَنِّي
 فَاعِلٌ بِكُمْ قَالُوا خَيْرًا أَخْ كَرِهُوا أَنْ يَخْ كَرِهُوا فَقَالَ قَوْلُكَ مَا قَالَ أَخِي يُوسُفُ
 لَا يَزِيدُ عَلَيْكَ إِلَّا آيَةً أَذْهَبُوا فَأَتَمُّوا الطَّلُقَ وَقَالَ **النَّسْرُ** هَبْطًا نُونٌ جَلَا
 مِنَ التَّخِيمِ صَلَاةُ الصُّبْحِ لِيَقُولُوا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخَذُوا فَأَعَانَهُم
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى وَمَا أَلْهَى كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ بِيْطْنِ
وَقَالَ لَبِيْ سَفِينٍ قَدْ سَيَّوْا إِلَيْهِ بَعْدَانِ جَلَبَ إِلَيْهِ الْأَجْرَابَ وَقَتْلَ عَمِّهِ وَأَخِيهِ
 وَمَثَلَهُمْ نَعَفَا عَنْهُ وَلَاطَفَهُ فِي الْقَوْلِ وَجَلَّكَ يَا أَبَا سَفِينٍ الرَّيَازُ لَكَ أَنْ تَعْلَمَ
 أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَقَالَ يَا بِيْ أَنْتَ وَأُمِّي مَا أَحْلَمَكَ وَأَوْصَلَكَ وَأَدْرَمَكَ وَكَانَ
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبْعَدَ النَّاسِ غَضَبًا وَأَسْرَعَ عَهْدٍ رَضَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ **فَضْلٌ** وَأَمَّا الْجُودُ وَالْكَرَمُ وَالشَّجَاعَةُ
 وَالسَّمِيحَةُ وَمَعَانِيهَا مُتَعَارِفَةٌ وَقَدْ فُرِقَ بَعْضُهُمْ بَيْنَهَا بِنُزُوقٍ فَجَعَلُوا الْكَرَمَ
 الْأَيْفَاقَ يُطِيبُ النَّفْسَ مَا يَغْضُرُ خَطَرُ وَيَنْجُو وَتَمَوُّهُ أَيْضًا حُرِّيَّةٌ وَمَوْضِدُ
 النَّدَّةِ إِلَهٌ وَالسَّمِيحَةُ الْإِتْقَانُ عَمَّا يَسْتَحِقُّهُ الْمُنْعَدُّ عَلَيْهِ بِطِيبِ نَفْسٍ وَمَوْضِدُ
 الشُّكَايَةِ وَالشَّجَاعَةُ السَّهْوَةُ الْأَيْفَاقُ وَتَجَنَّبَ كِتَابَاتُ لَا يُعْجِدُ عَلَيْهِ وَهُوَ الْجُودُ
 وَمَوْضِدُ النَّفْسِ فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يُرَآرَى فِي هَذِهِ الْأَخْلَاقِ

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي هدانا لهذا
ما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله

Handwritten text in Arabic script, likely a signature or date, located at the bottom of the page.

1/2

Handwritten text in Arabic script, likely a signature or note, located at the bottom right of the page.

الكريمة ولا يبارى بهذا دضعه كل من عرفه **حدث** القاضي الشهيد
ابو علي الصدوق رحمه الله قال حدثنا القاضي ابو الوليد الباقر قال حدثنا ابو
المهروزي قال حدثنا ابو الهيثم الكشي عن ابو محمد السرخسي وابو اسحق البلخي
قالوا حدثنا ابو عبد الله القزويني قال حدثنا الجباري قال حدثنا محمد بن كسر قال
اخبرنا سفيان عن ابن المنيكدي قال سمعت جابر بن عبد الله يقول لما قيل للنبي
صلى الله عليه وسلم عن شيء فقال لا، وعن ابن مهمل بن عبد مثله وقال ابن
عبد بن كان النبي صلى الله عليه وسلم اجود الناس بالخير واجود ما كان في
شهر رمضان وكان اذا اقبله جبريل عليه السلام اجود بالخير من الريح المسيلة
وعن ابن ان رجلا ساله فاعطاه غنما بين جلين فرجع الى بلده وقال اسلموا
فان محمد اعطى عطا من لا يحصى فاقه، واعطى غير واحد مائة من الابل واعطى
صنوان مائة ثم مائة ثم مائة، ومن كانت حاله صلى الله عليه وسلم قبل
يبعث وقد قال له ورقة بن نوفل انك لتحمل الكل وتكتب المعدور وترد

Handwritten text in a script, likely Indic, on aged paper. The text is written in a cursive style and appears to be a list or a series of entries, possibly related to a historical record or a collection of items. The script is dense and fills most of the page.

١٠٠
 ١٠١
 ١٠٢
 ١٠٣
 ١٠٤
 ١٠٥
 ١٠٦
 ١٠٧
 ١٠٨
 ١٠٩
 ١١٠
 ١١١
 ١١٢
 ١١٣
 ١١٤
 ١١٥
 ١١٦
 ١١٧
 ١١٨
 ١١٩
 ١٢٠
 ١٢١
 ١٢٢
 ١٢٣
 ١٢٤
 ١٢٥
 ١٢٦
 ١٢٧
 ١٢٨
 ١٢٩
 ١٣٠
 ١٣١
 ١٣٢
 ١٣٣
 ١٣٤
 ١٣٥
 ١٣٦
 ١٣٧
 ١٣٨
 ١٣٩
 ١٤٠
 ١٤١
 ١٤٢
 ١٤٣
 ١٤٤
 ١٤٥
 ١٤٦
 ١٤٧
 ١٤٨
 ١٤٩
 ١٥٠
 ١٥١
 ١٥٢
 ١٥٣
 ١٥٤
 ١٥٥
 ١٥٦
 ١٥٧
 ١٥٨
 ١٥٩
 ١٦٠
 ١٦١
 ١٦٢
 ١٦٣
 ١٦٤
 ١٦٥
 ١٦٦
 ١٦٧
 ١٦٨
 ١٦٩
 ١٧٠
 ١٧١
 ١٧٢
 ١٧٣
 ١٧٤
 ١٧٥
 ١٧٦
 ١٧٧
 ١٧٨
 ١٧٩
 ١٨٠
 ١٨١
 ١٨٢
 ١٨٣
 ١٨٤
 ١٨٥
 ١٨٦
 ١٨٧
 ١٨٨
 ١٨٩
 ١٩٠
 ١٩١
 ١٩٢
 ١٩٣
 ١٩٤
 ١٩٥
 ١٩٦
 ١٩٧
 ١٩٨
 ١٩٩
 ٢٠٠

على هوازن سبيها وكانوا ستة آلاف وأعطى العباس من الذهب ما لم يطوق
وحمل اليه تسعون ألف درهم فوضعت على حصير ثم قالوا لها يقسمها فما رد سائلا
حتى فرغ منها وجاء رجل فسأله فقال ما عندى شي ولكن ابيع على فاذا احببت
الاسماء ان تبيع عشرين الف ففعلوا ما سألوا

عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما كان الله يخلق خلقا قط الا خلقهم على فطرة فطرته الفطرية فليس لهم دين الا الاسلام...

شي قضينا فقال له عمر ما كلفك الله ما لا تقدر عليه فكبر النبي صلى الله عليه وسلم ذلك فقال رجل من الانصار رسول الله انفق ولا تحف من ذي العرش افلا لا فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم وعرف البشر في وجهه وقال بهذا امر ذكر الترمذي وذكر عن معاذ بن عوف عن النبي صلى الله عليه وسلم...

ابن جرير الطبري

عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال...

عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال...

ابو محمد الاصيل قال حدثنا ابو زيد الغبيري قال حدثني يوسف قال حدثنا محمد بن اسمعيل قال حدثنا ابن بشار قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبة عن ابن اسحق سمع البراء بن ربيعة عن ابي رزير عن ابي جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم...

عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال...

أَفْرَبْنَا إِلَى الْعَدُوِّ وَكَانَ مِنْ أَشَدِّ النَّارِ يَوْمَئِذٍ بِأَسَاقِيقٍ كَانَ
الشَّجَاعُ هُوَ الَّذِي تَقَرَّبَ مِنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا دَنَا الْعَدُوَّ وَلَقَرَبَهُ مِنْهُ
وَعَنْ أَنَسٍ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحْسَنَ النَّارِ أَجْوَدَ النَّارِ وَأَشْجَعَ
النَّارِ وَلَقَدْ نَزَعَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ لَيْلَةً فَأَنْطَلَقَ نَاسٌ قَبْلَ الصُّبْحِ فَلَقُوا
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَاجِعًا قَدْ سَبَقَتْهُمْ إِلَى الصُّبْحِ وَاسْتَبْرَأَ الْخَبَرَ عَلَى
فَرَسٍ لِمَيْ طَلْحَةَ عُرِّيٍّ وَالسَّيْفُ غَنِيَّةٌ وَهُوَ يَقُولُ لَنْ تُرَاعُوا وَقَالَ **عُمَرَانُ**
ابْنُ حَصِينٍ مَالِي رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَيْمِيَّةً إِلَّا كَانَ أَوَّلَ مَنْ يَضْرِبُ
وَلَمَّا رَأَاهُ أَبِي بْنُ خَلِيفٍ يَوْمَ أُحُدٍ وَهُوَ يَقُولُ بِنِجْدٍ لَا يَخُوتُ أَنْجَا وَقَدْ كَانَ
يَقُولُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ أَتَيْتَنِي يَوْمَ بَدْرٍ عِنْدِي فَرَسٌ أَعْلَفُهَا كُلَّ يَوْمٍ
وَقَامَ مِنْ ذُرِّهِ أَقْتَلَكُ عَلَيْهَا فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَا أَقْتَلُكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ
فَلَمَّا رَأَاهُ يَوْمَ أُحُدٍ شَدَّ ابْنِي عَلَى فَرَسِهِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَعْرَضَهُ
رِجَالٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَكَذَا آتَى خَلَاوِاطِرُ قِيَعِهِ وَتَنَاوَلَ
الْخِزْيَةَ مِنَ الْحَرْبِ بِنِصْمَةٍ فَانْقَضَ بِهَا انْقِضَاءُ تَطَايُرِ أَعْنَةِ تَطَايُرِ الشُّعْرَا
عَنْ ظُهُورِ الْبَعِيَّةِ إِذَا انْقَضَ ثُمَّ اسْتَقْبَلَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَطَعَنَهُ
فِي غَنِيَّةٍ طَعَنَهُ ثَلَاثًا مِنْهَا عَنْ فَرَسِهِ مَرَارًا وَقِيلَ نَلَّ كَسْرُ ضَلْعًا مِنْ ضُلْعِهِ

وَرَجَعَ إِلَى قُرَيْشٍ يَقُولُ قَتَلَنِي مُحَمَّدٌ وَهُمْ يَقُولُونَ لَا بَأْسَ بِكَ فَقَالَ لَوْ كَانَ مَا
 بِي لَجَمِيعَ النَّاسِ لِقَاتُهُمُ الْيَسِيرَ قَدْ قَالَ أَنَا أَفْلَكُ وَاللَّهِ لَوْ لَبِصِقَ عَلَى الْقَتْلَى
 فَمَاتَ بِسُرْفَةٍ فَيَقُولُ لَهُمُ الْمَكَّةُ • **فَضْلُ وَأَمَّا الْحَيَاءُ**
وَالْإِعْضَاءُ وَالْحَيَاءُ رَقَّةٌ تُغْشَى وَجْهَ الْإِنْسَانِ عِنْدَ نَعْلَانِ شَيْءٍ
 كَرَاهَتُهُ أَوْ مَا يَكُونُ تَرْكُهُ خِشْيًا مِنْ نَعْلِهِ • وَالْإِعْضَاءُ الْغَاثُ
 عَمَّا يَكْرَهُهُ الْإِنْسَانُ بِطَبِيعَتِهِ وَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَشَدَّ النَّاسِ
 حَيَاءً وَكَثُرَ لَهُمْ عِنْدَ الْعَوْرَاتِ إِعْضَاءٌ قَالَ اللَّهُ تَبَخَّاهُ إِنْ ذَلِكُمْ كَانَ
 يُؤْذِي النَّبِيَّ فَيَسْخِطُنِي مِنْهُ الْآيَةُ **وَحَدَّثَنَا** أَبُو مُجْذِبٍ عَنْ أَبِي رَحْمَةَ اللَّهِ بَقَرَاءَ
 عَلَيْهِ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ حَاتِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ الْعَاقِلِيُّ قَالَ
 حَدَّثَنَا أَبُو زَيْدٍ الْمُرُوزِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ
 قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدَانُ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ عَنْ قُتَيْبَةَ عَنْ
 عَبْدِ اللَّهِ مَوْلَى ابْنِ مَحْدُثٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ أَشَدَّ حَيَاءً مِنْ الْعِذْرَاءِ فِي خَيْرِهَا وَكَانَ إِذَا كَانَ شَيْءٌ عَرَفْنَا فِي وَجْهِهِ
 وَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَطِيفَ الْبَشَرَةِ رَفِيقَ الظَّامِرِ لَا يَشَافُهُ أَحَدًا
 بِمَا يَكْرَهُ حَيَاءً وَكَرَمًا نَفْسٍ **وَعَنْ** عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا كَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

بِاسْمِكَ فَقَالَ لَوْ كَانَ مَا
كَ وَاللَّهِ لَوَصَّقَ عَلَى لِقَائِي
لَمْ وَأَمَّا الْحَيَاةُ

الناس وقد نزع أهل المدينة ليلة فأنطلق ناس قبل الصوت فمات لهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم راجعا قد سبقهم إلى الصوت فاستبشروا الخبر على
نور من لمبي طلحة عري والسيف في عنقه وهو يقول لن ترأعوا وقان عمران
ابن حصين ما بقي رسول الله صلى الله عليه وسلم كهيئة إلا كان أول من يضرب
ولما رآه أبي بن خلف يوم أحد وهو يقول لن نجد لأخوتنا نجا وقد كان
يقول للنبي صلى الله عليه وسلم حين اقتدى يوم بدر عندي فرس أعفها كل يوم
وقام نذرة إقتل عليها فقال له النبي صلى الله عليه وسلم أنا إقتل إن شاء الله
فلما رآه يوم أحد شهده أبي على فرسه على رسول الله صلى الله عليه وسلم فأعزته
رجال من المسلمين فقال النبي صلى الله عليه وسلم هكذا أتى خلواط ربيعة وتناول
الجزية من الحرب بالصلة فاستغنى بها استفاضة تطاير أعنه تطاير الشعرا
عن ظهر البعير إذا استغنى ثم استقبله النبي صلى الله عليه وسلم فطعمته
في عنقه طعمته فمأذاه من فرسه مرارا وقيل بل كثر ضلعا من أضلاعه

إِذَا أَبْلَغَهُ عَنْ أَحَدٍ مَا يَكْرِهُهُ لَمْ يَقُلْ مَا بَالَ فَلَا يَنْ يَقُولُ كَذَا وَلَكِنْ يَقُولُ مَا ه
 بَالَ أَقْوَامٌ يَصْنَعُونَ أَوْ يَقُولُونَ كَذَا يَكْفِي عَنْهُ وَلَا يَسْتَحْيِي فَاعِلَهُ **وَرَوَى** النَّسَائِيُّ
 أَنَّهُ دَخَلَ عَلَيْهِ رَجُلٌ بِهِ أَشْرُ صُفْرَةٍ فَلَمْ يَقُلْ لَهُ شَيْئًا وَكَانَ لِيُؤَاجِهَ أَحَدًا بِمَا يَكْرَهُ
 فَلَمَّا خَرَجَ قَالَ لَوْ قَدَّمْتُ لَهُ لَيُفْضِلَ هَذَا وَيُرْوَى بِزَعْمِهَا قَالَتْ عَائِشَةُ الصَّحَابَةُ
 لَمْ يَكُنِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاجِسًا وَلَا يَتَفَحَّشًا وَلَا سَخَابًا بِالْأَسْوَاقِ وَلَا
 يُخْرِجُ بِالسَّبِيَةِ السَّبِيَّةَ وَلَكِنْ لَيُفْجَرُ بَصَرُهُ وَقَدْ خُفِيَ مِثْلُ هَذَا الْكَلَامِ عَنْ
 التَّوَرَاةِ مِنْ رِوَايَةِ ابْنِ سَلَامٍ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْعَاصِ **وَرَوَى** عَنْهُ أَنَّهُ
 كَانَ مِنْ حَيَاتِهِ لَا يَشْتَبِرُ فِي وَجْهِهِ لِجِدِّهِ وَأَنَّهُ كَانَ يَكْنِي عَنْهَا أَصْطَرَّ الْكَلَامِ
 إِلَيْهِ تَمَازِينًا وَعَنْ عَائِشَةَ مَا رَأَيْتُ نَرَجَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَطُّ

فَضْلُ **وَأَقَابُ** عَشْرَتِهِ **وَأَدَبُهُ** وَبَطْنُ خَلْقِهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعَ أَصْنَانِ الْخَلْقِ فَخِيَتْ انْتَشَرَتْ بِهِ الْأَخْبَارُ الصَّحِيحَةُ
 قَالَ عَلَى رَضَى اللَّهُ عَنْهُ فِي وَصْفِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ أَجُودَ النَّاسِ وَأَصْدَقَ
 النَّاسِ لُحْجَةً وَالْيَتِيمَ عَزِيمَةً وَأَكْرَمَهُمْ عَشْرَةً **حَدَّثَنَا** عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ الْأَنْطَلَقِيُّ
 فِيمَا أَخْبَرَنِيهِ وَقَدْ أَتَاهُ عَلَى غَيْرِهِ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْحَقِّ الْجَمَالِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ النَّخَّاسُ
 قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ قَالَ حَدَّثَنَا مَسْرُورُ بْنُ مَرْوَانَ وَنَحْنُ

المتن

بعضه من حديثه
 منقول من بعض النسخ

المتن قال حدثنا الوليد بن مسلم قال حدثنا الأوزاعي سمعت يحيى بن أبي كثير
 يقول حدثني محمد بن عبد الرحمن بن عبد بن زبارة عن قيس بن سعد قال
 رَأَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَدَكَرَ بَصَدَهُ فِي إِخْرَافِهَا فَلَمَّا ارَادَ أَنْ يَصْرَفَ
 قَرَّبَ لَهُ سَعْدُ جَمَارًا وَطَأَّ عَلَيْهِ بِتَطْيِيفَةٍ فَرَكِبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَقًا
 سَعْدُ يَأْتِيهِ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ قَبَسَ نَعَالِي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرْكَبَ فَأَبَيْتُ فَقَالَ إِيْمَانُ رَبِّكَ وَإِيْمَانُ أَنْ تَصْرَفَ فَأَصْرَفْتُ
وَكَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُؤَلِّفُهُمْ وَلَا يَفْرِهُمُ وَيُكْرِمُهُمْ كُلَّ قَوْمٍ وَيُؤَيِّسُ
 عَلَيْهِمْ وَيُخْذِرُ النَّاسَ وَيُخَيِّرُ مِنْ شَيْءٍ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَطُورَ عَنْ أَحَدٍ مِنْهُمْ بَشَرًا
 وَلَا خَلْقَهُ يَفْقَدُ أَصْحَابَهُ وَيُعْطِي كُلَّ جَلَسَاءٍ بِهِ بَصِيَّةً لَا يَحْسِبُ جَلِيسُهُ إِلَّا أَحَدًا
 أَكْدَرُ عَلَيْهِ مِنْهُ مَنْ جَالَسَهُ أَوْ قَارَبَهُ بِحَاجَةٍ صَابِرٌ حَتَّى يَكُونَ هُوَ الْمُتَصَرِّفُ
 بَعْدَهُ وَمَنْ سَأَلَهُ بِحَاجَةٍ لَمْ يَزِدْهُ إِلَّا هَيَاؤًا وَبُيُودٍ مِنَ الْقَوْلِ قَدْ وَسَّعَ الْمَنَاسِكُ
 بَسْطُهُ وَخَلَقَهُ نَصَارَهُمْ أَيًّا وَصَارَ وَاعْتَدَهُ فِي الْحَقِّ سَوَاءً بَعْدًا وَصَفَةً ابْنُ
 أَبِي هَالَةَ قَالَ كَانَ دَائِمَ الْبُشْرِ سَهْلَ الْخَلْقِ لَيْسَ الْجَانِبُ لَيْسَ بَغْظٌ وَلَا عَيْظٌ وَلَا
 صَخَابٌ وَلَا فُجَارٌ وَلَا عِيَابٌ وَلَا مَدَامُحٌ يَتَغَاوَلُ عَمَّا لَا يَسْتَحْيِي وَلَا يُؤَيِّسُ مِنْهُ
 وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى فِيمَا رَحِمَهُ مِنْ اللَّهِ لَنْتَ لَمْ تَكُنْ لَوْ كُنْتَ نَظًّا غَلِيظًا أَلَدَّ لَنْتَ

بعضه من حديثه
 منقول من بعض النسخ

بعضه من حديثه
 منقول من بعض النسخ

عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من أتى قبري فسلم عليه وسلم على راسه فله أجر مائة ألف حسنة ومن أتى قبري فسلم عليه وسلم على راسه فله أجر مائة ألف حسنة ومن أتى قبري فسلم عليه وسلم على راسه فله أجر مائة ألف حسنة

حينما قال فأعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم صفوان بن أمية مائة من النعم ثمانية ثم مائة قال بن شهاب عن سعيد بن المسيب أن صفوان قال والله لقد أعطاني ما أعطاني وأنه لا يفض الخلق لي إلا بما زال يعطيني حتى آتته لأحب الخلق **وروي** أن أعرابيا جاء يطلب منه شيئا فأعطاه ثم قال أحسنت إليك قال لا أغرابي ولا أجمدت فغضب المسلمون وقاموا إليه فأنشأ إليهم أن كفوا ثم فارقوه ودخل منزله وأرسل إليه وزاده شيئا ثم قال أحسنت إليك قال نعم فجزاك من أهل وعشيرة خيرا فقال له النبي صلى الله عليه وسلم أتلك قلت ما قلت وفي نفس أرحم الراحمين من ذلك شيء فإن أحببت فقل بين أيديهم ما قلت بين يدي حتى يذهب ما في صدورهم عليك قال نعم فلما كان الغداة العشي جاء فقال النبي صلى الله عليه وسلم إن هذا الأعرابي قال ما قال فخذناه فزعنا أنه رضى له ذلك قال نعم فجزاك من أهل وعشيرة خيرا فقال صلى الله عليه وسلم مثل هذا مثل رجل له ناقة سرت عليه فاتبعها الناس فلم يزدوها إلا تنورا فناداهم صاحبها خلوا بيني وبينها فأتوا ففوقكم وأعلم فوجه لها بين يديها فاختلها من فم الأرض فودها حتى جاشت واستنحت وشدها رملها فاستوى عليها وأتى وترككم

عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من أتى قبري فسلم عليه وسلم على راسه فله أجر مائة ألف حسنة ومن أتى قبري فسلم عليه وسلم على راسه فله أجر مائة ألف حسنة ومن أتى قبري فسلم عليه وسلم على راسه فله أجر مائة ألف حسنة

عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من أتى قبري فسلم عليه وسلم على راسه فله أجر مائة ألف حسنة ومن أتى قبري فسلم عليه وسلم على راسه فله أجر مائة ألف حسنة ومن أتى قبري فسلم عليه وسلم على راسه فله أجر مائة ألف حسنة

عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من أتى قبري فسلم عليه وسلم على راسه فله أجر مائة ألف حسنة ومن أتى قبري فسلم عليه وسلم على راسه فله أجر مائة ألف حسنة ومن أتى قبري فسلم عليه وسلم على راسه فله أجر مائة ألف حسنة

عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من أتى قبري فسلم عليه وسلم على راسه فله أجر مائة ألف حسنة ومن أتى قبري فسلم عليه وسلم على راسه فله أجر مائة ألف حسنة ومن أتى قبري فسلم عليه وسلم على راسه فله أجر مائة ألف حسنة

عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من أتى قبري فسلم عليه وسلم على راسه فله أجر مائة ألف حسنة ومن أتى قبري فسلم عليه وسلم على راسه فله أجر مائة ألف حسنة ومن أتى قبري فسلم عليه وسلم على راسه فله أجر مائة ألف حسنة

حيث قال الرجل قتلتموه دخل النار **وروي** عنه أنه قال صلى الله عليه وسلم لا يبلغني أحد منكم عن أحد من أصحابي شيئا فإني أخش أن أخرج إليكم وأنا سليم الصدر **ومن شغبتة** على أمته عليه السلام تخفيفه وتسهيله عليهم وذكر أمته شيئا مخافة أن تفرض عليهم كونه لولا أن أشق على أمتي لا أمرتهم بالسؤال مع كل وضوء وخير صلاية الليل فبينهم عن الوصال ولما دخل الكعبة ليلا يغتسل منه ورغبه لربه أن يجعل سببه ولعنه لهم بهم وأنه كان يسمع بكاء الصبي فتيحور في صلاته **ومن شغبتة** صلى الله عليه وسلم أن دعا ربه وعامدا فقال يا رجل سببتة أو لعنته فأجعل ذلك له زكاة ورخمة وصلاة وطهورا وقرية تغفر بهما إليك يوم القيمة ولما كذبه قومه أنا جبريل عليه السلام فقال له إن الله قد سمع قول قومك وما ردوا عليك وقد أمر ملك الجبال أن يأتوا بما شئت فيم فناداه ملك الجبال وسلم عليه وقال مرني بما شئت إن شئت أن أطبق عليهم الأخشبين قال النبي صلى الله عليه وسلم بل أرجو أن يخرج الله من أصلابهم من يعبد الله وحده ولا يشرك به شيئا **وروي** ابن المنكدر أن جبريل عليه السلام قال للنبي صلى الله عليه وسلم إن الله أمر السما والأرض أن تطيعاك فقال

بعض النساء الغنية وسكون المصلحة فقال غشت فلان واعنته غيب إذا وقع فأمر بشاق

[illegible]

من قدامها في
الجلادة الحقة فالنوح والكذبة في
المتقين آياتها في كتابها في

منه في سنة ١٢٠٤ هـ
في شهر ربيع الثاني سنة ١٢٠٤ هـ

وَلَا تَقْضُوا دِيَارَكُمْ

[illegible]

[The page contains dense handwritten Arabic script in Maghrebi style, likely from a manuscript of the 'Risala' by Ibn Khaldun. The text is written diagonally across the page. A prominent red ink mark or signature is visible at the bottom right corner.]

۱۰۰
 ۱۰۱
 ۱۰۲
 ۱۰۳
 ۱۰۴
 ۱۰۵
 ۱۰۶
 ۱۰۷
 ۱۰۸
 ۱۰۹
 ۱۱۰
 ۱۱۱
 ۱۱۲
 ۱۱۳
 ۱۱۴
 ۱۱۵
 ۱۱۶
 ۱۱۷
 ۱۱۸
 ۱۱۹
 ۱۲۰
 ۱۲۱
 ۱۲۲
 ۱۲۳
 ۱۲۴
 ۱۲۵
 ۱۲۶
 ۱۲۷
 ۱۲۸
 ۱۲۹
 ۱۳۰
 ۱۳۱
 ۱۳۲
 ۱۳۳
 ۱۳۴
 ۱۳۵
 ۱۳۶
 ۱۳۷
 ۱۳۸
 ۱۳۹
 ۱۴۰
 ۱۴۱
 ۱۴۲
 ۱۴۳
 ۱۴۴
 ۱۴۵
 ۱۴۶
 ۱۴۷
 ۱۴۸
 ۱۴۹
 ۱۵۰
 ۱۵۱
 ۱۵۲
 ۱۵۳
 ۱۵۴
 ۱۵۵
 ۱۵۶
 ۱۵۷
 ۱۵۸
 ۱۵۹
 ۱۶۰
 ۱۶۱
 ۱۶۲
 ۱۶۳
 ۱۶۴
 ۱۶۵
 ۱۶۶
 ۱۶۷
 ۱۶۸
 ۱۶۹
 ۱۷۰
 ۱۷۱
 ۱۷۲
 ۱۷۳
 ۱۷۴
 ۱۷۵
 ۱۷۶
 ۱۷۷
 ۱۷۸
 ۱۷۹
 ۱۸۰
 ۱۸۱
 ۱۸۲
 ۱۸۳
 ۱۸۴
 ۱۸۵
 ۱۸۶
 ۱۸۷
 ۱۸۸
 ۱۸۹
 ۱۹۰
 ۱۹۱
 ۱۹۲
 ۱۹۳
 ۱۹۴
 ۱۹۵
 ۱۹۶
 ۱۹۷
 ۱۹۸
 ۱۹۹
 ۲۰۰

Handwritten text in Devanagari script, likely a continuation of the previous page, written on aged paper.

عن أبي بصير عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من أحبني أحب الله

موسى وعزى الحق بالشك من ابراهيم ولو لبنت مابيت يوسف في السجن
لا حببت له ابي وقال للذي قال له يا خير البرية قال انا ابراهيم وسياحي
السلام على من الاحاديث بعد هذا ان شاء الله **وعن عائشة والحسن**
سعيد وغيرهم في صفته وبعضهم يزيد على بعض كان في بيته في منتهى
يقلى ثوبه ويخلب شاته ويرقع ثوبه ويخفف ثوبه ويخفف ثوبه ويقم البيت
ويقبل العبير ويغسل ناصيته ويأكل مع الخادم ويغسل معها ويغسل ناصيته من
السوق **وعن ابن** ان كانت الامة من اهل المدينة لتأخذ بيد رسول الله
صلى الله عليه وسلم فتطلق به حيث شاءت حتى تقضي حاجتها **ودخل** عليه رجل
فاصابته من عيبه فغدا فقال له هون عليك فانني لست بمالك انما انا ابن
انثاء من قريش تاكل القديد **وعن اي مريه** دخلت السوق مع النبي
صلى الله عليه وسلم فاشترى ثوبا و قال للوزان زن وارحج وذكر القصة
قال فوثب الي النبي صلى الله عليه وسلم فقبلها فحذبت يده وقال هذا ثوبه الا ما
بما وجبها ولست بمالك انما انا رجل منكم ثم اخذ الثوب وويل فاحذت لا تجعله
فقال ما جئني لحوشيته ان يجعله **فصل**
واما عدل صلى الله عليه وسلم وامانه وعفته وصدق

عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من أحبني أحب الله

عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من أحبني أحب الله

عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من أحبني أحب الله

مكان صلى الله عليه وسلم آمن الناس واعذل الناس واعف الناس واصد
منه كان اعترف لك بذلك فجادوه وعداه **وكان** يمتي قبل نبوته الامين **قال**
ابن الحنفى كان يمتي الامين ما جمع الله فيه من الاخلاق والصابية وقد قال تعالى
مطاع ثم امين اكثر المفسرين على انه محمد صلى الله عليه وسلم ولما اختلفت
قريش في ابيهم عبدنا العجبة في من يضع الحجر حمو ازل اخل فاذا ابائي
صلى الله عليه وسلم لم اخل ذلك قبل نبوته فقالوا هذا محمد بن الامين قد
رضينا به **وعن** الربيع بن خثيم كان يحاجم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
في الجاهلية قبل الاسلام وقال صلى الله عليه وسلم والله اني امين في السماء
لأمين في الارض **حدثنا** ابو علي الصدقي في الحافظ يروي عليه حديثا ابو
ابن خيرو قال حدثنا ابو يعلى بن النضر الجعفي قال حدثنا ابو علي النخعي قال حدثنا
محمد بن محبوب المروزي قال حدثنا ابو عيسى الحافظ قال حدثنا ابو كريب قال حدثنا
معوية بن عمار عن عيسى بن عبيد عن ابي اسحق عن ناجية بن كعب عن ابي ابي جهل
قال للنبي صلى الله عليه وسلم انا لا نكذبك ولكن نكذبنا بحديث به فانزل الله تعالى
فانه لا يكذبونك لاية وروى غيرهم لا يكذبك وما انت فينا بمكذب **وقيل**
ان لا تخش من سريوق لاني ابا جهل يورثه فقال له يا ابا جهل ليس هنا غيري

عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من أحبني أحب الله

عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من أحبني أحب الله

عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يصدق الرجل حتى يصدق الله

عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يصدق الرجل حتى يصدق الله

وعنه صلى الله عليه وسلم قال لا يصدق الرجل حتى يصدق الله
ابلاغه فانه من ابلاغ حاجته من لا يستطيع ان يصدق الله يوم النزع الا كبر
وعنه الحسن كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يأخذ احدا بقرينة احد
ولا يصديق احدا على احد **وذكر** ابو جعفر الطبري عن علي رضي الله
عنه عنه صلى الله عليه وسلم ما ممت شي بما كان اهل الجاهلية يعملون
غير مرتين كل ذلك يحول الله بيني وبين ما اريد من ذلك ثم ما ممت بسوء
حتى اكرمني الله برسالة فقلت ليله لعلام كان يرعى معي لواء البصرة لما
غنني حتى ادخل مكة فاسهر بها كما يسهو الشاب فخرجت لذلك حتى حيث
اول دار من مكة سهرت عرقا بالذئوب والمراير لم تر بعضهم فجلست وانظر
فصرت على اذني فممت فما ابطنني الا من الشمس رجعت لم اتق شيئا
ثم مراني من ارضي مثل ذلك ثم لراهم بعد ذلك بسوء **فصل**
واقاوقانه صلى الله عليه وسلم
وصمته وتودته ومروته وحسن هديه فحدثنا ابو علي الجاني
ابان وعارضت كتابه قال حدثنا ابو العباس الدلاي قال اخبرنا ابو ذر الهذلي
قال اخبرنا عبد الله الوراق قال حدثنا اللؤلؤي قال حدثنا ابو داود قال حدثنا
عبد الرحمن بن سلام قال حدثنا حجاج بن محمد عن عمار بن عبد الله بن الزناد عن

القبلة

ابلاغ

عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يصدق الرجل حتى يصدق الله

بصدق

عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يصدق الرجل حتى يصدق الله

ابلاغه فانه من ابلاغ حاجته من لا يستطيع ان يصدق الله يوم النزع الا كبر
وعنه الحسن كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يأخذ احدا بقرينة احد
ولا يصديق احدا على احد **وذكر** ابو جعفر الطبري عن علي رضي الله
عنه عنه صلى الله عليه وسلم ما ممت شي بما كان اهل الجاهلية يعملون
غير مرتين كل ذلك يحول الله بيني وبين ما اريد من ذلك ثم ما ممت بسوء
حتى اكرمني الله برسالة فقلت ليله لعلام كان يرعى معي لواء البصرة لما
غنني حتى ادخل مكة فاسهر بها كما يسهو الشاب فخرجت لذلك حتى حيث
اول دار من مكة سهرت عرقا بالذئوب والمراير لم تر بعضهم فجلست وانظر
فصرت على اذني فممت فما ابطنني الا من الشمس رجعت لم اتق شيئا
ثم مراني من ارضي مثل ذلك ثم لراهم بعد ذلك بسوء **فصل**
واقاوقانه صلى الله عليه وسلم
وصمته وتودته ومروته وحسن هديه فحدثنا ابو علي الجاني
ابان وعارضت كتابه قال حدثنا ابو العباس الدلاي قال اخبرنا ابو ذر الهذلي
قال اخبرنا عبد الله الوراق قال حدثنا اللؤلؤي قال حدثنا ابو داود قال حدثنا
عبد الرحمن بن سلام قال حدثنا حجاج بن محمد عن عمار بن عبد الله بن الزناد عن

عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يصدق الرجل حتى يصدق الله

محمد بن عبد العزيز بن نون مريب سمعت خارجة بن زيد يقول كان النبي صلى الله عليه وسلم في مجلسه أو قرأتنا من لا يكاد يخرج شيئا من اطرافه **وروي**
 أبو سعيد الخدري كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا جلس في المجلس اجتمع يده وكذا كان أكثر جلوسه صلى الله عليه وسلم يجثيا **وعن جابر بن**
 سمرة أنه عبا ترنج وربما جلس القرفصا وهو حديث قيلة وكان كثير
 التكررت لا يتكلم في غير حاجة يعرض عن تكلم بغير جميل **وكان يحكمه**
 بسماء وكرامة فضلا لا فضول ولا تقصير وكان ضحاكاً صريحاً غداً التبتشمر
 توفيرا له واقفاً به مجلسه مجلس حلم وحياء وخير وأمانة لا ترنغ فيه
 الأصوات ولا توبن فيه الحرم إذا تكلم اطرق جلساؤه كأنما على رؤسهم
 الطير **وفي صفته** يخطو تكفاً ويمشي هوناً كأنما يخط من صيب **وفي**
 الحديث الآخر إذا مشى مشى بجمعة يعرف في مسيرته أنه غير عرض ولا وكل
 أي صجير ولا كسلان وقال عبد الله بن مسعود إن أحسن الهدي هدي محمد
 صلى الله عليه وسلم **وعن جابر بن عبد الله** كان في كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ترنيل أو ترنيل دال ابن أبي هالة كان سكوتة على أربع على الحلم والحدرد
 والتعذر والتفكر قالت عائشة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحدث حديثاً

محمد بن عبد العزيز بن نون مريب سمعت خارجة بن زيد يقول كان النبي صلى الله عليه وسلم في مجلسه أو قرأتنا من لا يكاد يخرج شيئا من اطرافه

محمد بن عبد العزيز بن نون مريب سمعت خارجة بن زيد يقول كان النبي صلى الله عليه وسلم في مجلسه أو قرأتنا من لا يكاد يخرج شيئا من اطرافه

محمد بن عبد العزيز بن نون مريب سمعت خارجة بن زيد يقول كان النبي صلى الله عليه وسلم في مجلسه أو قرأتنا من لا يكاد يخرج شيئا من اطرافه

محمد بن عبد العزيز بن نون مريب سمعت خارجة بن زيد يقول كان النبي صلى الله عليه وسلم في مجلسه أو قرأتنا من لا يكاد يخرج شيئا من اطرافه

لو قد العاذ أخصاه **وكان** صلى الله عليه وسلم يحب الطيب والمراحة الحسنة
 ويستعملها كثيراً ويحضر عندهما ويقول حبب إلي من دنياكم النساء والطيب
 وجعلت قرة عيني في الصلاة **ومن مرته** صلى الله عليه وسلم تغيبه عن النج
 في الطعام والشراب لا يزبالا كل ثيابا ولا يلبس السواك وإنما البهاجم والزوا
 واستعمال خصال القطرة **فضل وقار فده**
في الدنيا فقد تقدم من لا جباراً شامداً التيق ما يكفي حبك
 من قلة منها وأغراضه عن زهرتها وقد سبقنا إليه بجزايرها وتراد
 عليه فتوحها أن توفي صلى الله عليه وسلم ود رعه رهونه عند يهودي
 في نقة عياله وهو يدعوه ويقول اللهم اجعل رزق آل محمد قوتاً **حدثنا**
 سفيان بن العاصي والحسين بن محمد الحافظ والقاضي أبو عبد الله التميمي قالوا
 حدثنا أحمد بن عمر قال حدثنا أبو الحسن الرازي قال حدثنا أبو أحمد الجلودي
 قال حدثنا أبو سفيان قال حدثنا أبو الحسين بن الحاج قال حدثنا أبو بكر بن أبي
 شيبة قال حدثنا ابن أبي عمير عن الأعمش عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة
 قالت ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبس ثياباً من خبز حتى مضى
 لبسيله **وفي رواية** من خبز شعيرة فومين فومين ولو شال أعطاه الله

محمد بن عبد العزيز بن نون مريب سمعت خارجة بن زيد يقول كان النبي صلى الله عليه وسلم في مجلسه أو قرأتنا من لا يكاد يخرج شيئا من اطرافه

محمد بن عبد العزيز بن نون مريب سمعت خارجة بن زيد يقول كان النبي صلى الله عليه وسلم في مجلسه أو قرأتنا من لا يكاد يخرج شيئا من اطرافه

محمد بن عبد العزيز بن نون مريب سمعت خارجة بن زيد يقول كان النبي صلى الله عليه وسلم في مجلسه أو قرأتنا من لا يكاد يخرج شيئا من اطرافه

مَا لَا يَخْطُرُ بَالٌ. وَفِي رَوَايَةٍ أُخْرَى مَا شَبَّحَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 مِنْ خَيْرٍ بِرَجِي لَنِي اللَّهُ. وَقَالَتْ عَائِشَةُ مَا تَرَكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 مِنْ دِينَارٍ وَلَا دِرْهَمٍ وَلَا شَاةٍ وَلَا بَعِيرٍ. **وَفِي** حَدِيثِ ابْنِ الْحَارِثِ
 مَا تَرَكَ إِلَّا سِلَاحَهُ وَبَغْلَتَهُ وَارْضًا جَعَلَهَا صَدَقَةً. قَالَتْ عَائِشَةُ
 وَلَقَدْ مَاتَ وَمَا فِي بَيْتِي شَيْءٌ يَأْكُلُهُ ذُو كَبْدٍ إِلَّا شَطْرَ شَعِيرَةٍ رَوَيْتُهَا. قَالَ
 لِي ابْنُ عَرُضَةَ إِنَّهُ يُطْعَمُ بِطَاجِمُكُمْ دَهَبًا فَقُلْتُ لَا يَأْتِي جَوْعٌ يَوْمَ مَا وَجَّعَ
 يَوْمًا فَمَا الْيَوْمُ الَّذِي جُوعٌ فِيهِ فَأَنْصَرَحُ إِلَيْكَ وَأَذْغُوكَ وَأَمَّا الْيَوْمُ الَّذِي
 اشْبَعَ فِيهِ فَأُخَذْتُكَ وَأُشْنِي عَلَيْكَ. **وَفِي** حَدِيثِ أَخْرَافِ جَبْرِيلَ نَزَلَ عَلَيْهِ
 فَقَالَ لَهُ إِنَّ اللَّهَ يُغْنِيكَ السَّلَامَ وَيَتَوَلَّى لَكَ الْخَيْرَ أَنْ أَجْعَلَ لَكَ هَذِهِ الْجَمَالَ هَبًا
 وَتَكُونَ مَعَكَ حَيْثُ كُنْتَ فَاطْرُقَ سَاعَةٌ ثُمَّ قَالَ بِأَجْرِ بِلَالٍ زِلْ الدُّنْيَا دَارَ مَنْ لَا
 دَارَ لَهُ وَمَالٌ مِنْ لَمَالٍ لَهُ قَدْ يَجْعَلُهَا مَنْ لَا عَقْلَ لَهُ فَقَالَ لَهُ جَبْرِيلُ تَبَيَّنْكَ اللَّهُ
 بِأَجْدٍ بِالْقَوْلِ لَتَنَابِتُ. **وَعَنْ** عَائِشَةَ قَالَتْ إِنْ كُنَّا أَلْ مُحَمَّدٍ لَمُنْكَتْ شَهْرًا
 مَا نَسْتَوْقِدُ نَارًا إِنْ مَوَاتَ أَلْ تَمْرُ وَالْمَاءُ. وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ هَلَّاكَ
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَمْ يَشْبَعْ مَوْتُهُ وَلَا أَهْلُ بَيْتِهِ مِنْ خَيْرِ الشَّعِيرِ. وَعَنْ
 عَائِشَةَ وَأَبِي مَامَةَ وَأَبْنِ عَبَّاسٍ وَخُوٍّ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ كَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

...
 ...
 ...

...
 ...
 ...

...

...

بَيْتٌ مَوَاتُهُ الدُّنْيَا الْمَسَابِقَةُ طَائِدًا لَا يَجِدُونَ عَشَاءً. وَعَنْ ابْنِ قَالٍ
 مَا أَكَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى خُرَّانٍ وَلَا فِي سَكْرَةٍ وَلَا خِزْلَةٍ مَرَّةً
 وَلَا دَأَى شَاةً مَسِيطًا قَطُّ. وَعَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا كَانَ فَرَّاشُهُ الَّذِي يَنَامُ عَلَيْهِ أَدَمًا
 حَشَوهُ لَبَنٌ. **وَعَنْ** جَفْصَةَ كَانَ فَرَّاشُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي
 بَيْتِهِ سَحَابًا نَبْتِيَةً ثَلَاثِينَ نِيَامًا عَلَيْهِ فَتَنِينَاهُ لَهُ لَيْلَةً بَارِعَةً فَلَمَّا أَصْبَحَ
 قَالَ مَا فَرَّشْتُمُونِي اللَّيْلَةَ فَنَزَرْنَا ذَلِكَ لَهُ فَقَالَ رَدَدْتُهُ بِجَالِيهِ فَإِنْ وَطَّأَتْهُ
 مَنَعَتْنِي اللَّيْلَةُ صَلَاتِي. وَكَانَ يَنَامُ أَحْيَانًا عَلَى سِرِّيرٍ مِنْ مَوَلٍ لِسُرِّيَطِي
 يُورَثُ فِي جَنْبِهِ. **وَعَنْ** عَائِشَةَ قَالَتْ لَمْ يَمْسَلْ خُرْفَتِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 شَبَعًا قَطُّ وَلَمْ يَلْبَسْ سُكْرِي لَأَحَدٍ. وَكَانَتْ الْفَاقَةُ لِحَبِّ إِلَيْهِ مِنَ الْغَنَى وَإِنْ
 كَانَ لَيُطْلُ جَابِعًا يَلْتَمِسُ طَوْلَ لَيْلَتِهِ مِنَ الْجُوعِ فَلَا يَمْنَعُهُ صِيَامٌ يَوْمَهُ وَلَوْ شَاءَ
 سَأَلَ رَبَّهُ جَمِيعَ كُنُوزِ الْأَرْضِ وَمَا رَافَا وَرَغَدَ عَيْشِهَا وَلَقَدْ كُنْتُ أَلْبَسُهُ رَحْمَةً
 ثُمَّ أَرَى بِهِ وَأَمْسَحُ بِيَدِي عَلَى نَظْمِهِ مِمَّا بِهِ مِنَ الْجُوعِ وَأَقُولُ نَفْسِي لَكَ الْفَدَا لَوْ
 تَبَلَّغْتَ مِنَ الدُّنْيَا بِمَا يَتَوَلَّى فَيَعْمَلُ بِعَائِشَةَ مَا لِي وَاللَّهِ نَا إِخْوَانِي مِنْ أَوْلَى
 الْبُزْمِ مِنَ الرُّبْلِ صَبْرًا عَلَيَّ مَا هُوَ أَشَدُّ مِنْ هَذَا فَمَضَوْا عَلَيَّ حَالَهُمْ فَقَدَرُوا عَلَيَّ
 رَبَّهُمْ فَأَكْرَمَ مَا بِهِمْ وَأَجَزَلُ ثَوَابِهِمْ فَأَجِدُنِي اسْتَجِيبِي إِنْ رَفَعْتَ فِي مَجِيشَتِي

...
 ...
 ...

...
 ...
 ...

...
 ...
 ...

ان يقصر عدا دونه من شي هو اوجب الى من الحق اخواني واخواتي
 قالت فما اقام بعد الا شهر حتى توفي صلى الله عليه وسلم **فصل**
واما خور ربنا وطاعته له وبتة عباكة
 فعلى قدر علمه برته ولذلك قال بينا جده شاه ابو محمد بن عتياب قرأه ميني
 عليه قال حدثنا ابو القاسم الطرا بلسي قال حدثنا ابو الحسن القاسبي قال حدثنا
 ابو زيد المرزوقي قال حدثنا عبد الله الفرزي قال حدثنا محمد بن اسمعيل قال
 حدثنا يحيى بن بكير عن الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عبيد بن المسيب ان
 ابامسرة كان يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو تعلمون ما اعلم لضحكم
 قليلا وليكنتم كثيرا زاد في غير رواية عن ابي عيسى الترمذي رفعه
 الى ابي ذر اني ارى ما لا ترون واسمع ما لا تسمعون اطت السما وحولها
 ان يسط ما فيها موضع اربع اصابع الا ذلك واضع جهنم ساجدا لله والله
 لو تعلمون ما اعلم لضحكم قليلا وليكنتم كثيرا وما تذكروا بالنساء على النرس
 ولخرجتم الى الصعدات تجرون لوددت اني حجج تعصدا روى هذا الكلام
 ووددت اني حجج تعصدا من قول ابي ذر نفسه وهو اصح **وفي** حديث المغيرة
 صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى استغف قدامه وفي رواية كان يصلي

حتى يركع قدامه فيقول انكف هذا وقد غفر لك ما تقدم من ذنبك وما
 تاخر قال فلا اكون عند اشكورا ونحوه عن ابي سلمة وابي هريرة **وقالت**
 عائشة كان عمل رسول الله صلى الله عليه وسلم ديمة رايتكم يطيق ما كان
 يطيق وقالت كان يصوم حتى يقول لا يفطر ويفطر حتى يقول لا يصوم ونحوه
 عن ابن عباس عن ام سلمة وانس قال كنت لا نسا ان تراهم من الليل يصلوا
 الا رايتهم يصلوا ولا نائما الا رايتهم نائما وقال عوف بن مالك كنت مع
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة فاستاك ثم توضا ثم قام فصلى فمئت
 معه فبدأ فاستفتح البقر فلا يمر بآية رحمة الا دقت فسال ولا يمر
 بآية عذاب الا دقت فتعودم رفع فمئت بذكر قيامته يقول سبحان الله ذي
 الجبروت والملكوت والعظمة ثم سجد وقال مثل ذلك ثم قرأ آل عمران ثم
 سورة سون يفعل مثل ذلك **وعن** جديعة مثله وقال سجد نحو اربع قيامه
 وجلس بين السجدين نحو اربعة وقال حتى قرأ البقر قال عمران واليس والماء
 وعن عائشة قام رسول الله صلى الله عليه وسلم بآية من القرآن ليلة وعن
 عبد الله بن السخري رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي والجوفه
 ان يركع اربع المرات قال ابن ابي هالة كان صلى الله عليه وسلم متواصلا

حتى
 انكف هذا وقد غفر لك ما تقدم من ذنبك وما تاخر
 قال فلا اكون عند اشكورا ونحوه عن ابي سلمة وابي هريرة
 عائشة كان عمل رسول الله صلى الله عليه وسلم ديمة رايتكم يطيق ما كان
 يطيق وقالت كان يصوم حتى يقول لا يفطر ويفطر حتى يقول لا يصوم ونحوه
 عن ابن عباس عن ام سلمة وانس قال كنت لا نسا ان تراهم من الليل يصلوا
 الا رايتهم يصلوا ولا نائما الا رايتهم نائما وقال عوف بن مالك كنت مع
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة فاستاك ثم توضا ثم قام فصلى فمئت
 معه فبدأ فاستفتح البقر فلا يمر بآية رحمة الا دقت فسال ولا يمر
 بآية عذاب الا دقت فتعودم رفع فمئت بذكر قيامته يقول سبحان الله ذي
 الجبروت والملكوت والعظمة ثم سجد وقال مثل ذلك ثم قرأ آل عمران ثم
 سورة سون يفعل مثل ذلك **وعن** جديعة مثله وقال سجد نحو اربع قيامه
 وجلس بين السجدين نحو اربعة وقال حتى قرأ البقر قال عمران واليس والماء
 وعن عائشة قام رسول الله صلى الله عليه وسلم بآية من القرآن ليلة وعن
 عبد الله بن السخري رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي والجوفه
 ان يركع اربع المرات قال ابن ابي هالة كان صلى الله عليه وسلم متواصلا

انكف هذا وقد غفر لك ما تقدم من ذنبك وما تاخر

حتى يركع قدامه فيقول انكف هذا وقد غفر لك ما تقدم من ذنبك وما
 تاخر قال فلا اكون عند اشكورا ونحوه عن ابي سلمة وابي هريرة **وقالت**
 عائشة كان عمل رسول الله صلى الله عليه وسلم ديمة رايتكم يطيق ما كان
 يطيق وقالت كان يصوم حتى يقول لا يفطر ويفطر حتى يقول لا يصوم ونحوه
 عن ابن عباس عن ام سلمة وانس قال كنت لا نسا ان تراهم من الليل يصلوا
 الا رايتهم يصلوا ولا نائما الا رايتهم نائما وقال عوف بن مالك كنت مع
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة فاستاك ثم توضا ثم قام فصلى فمئت
 معه فبدأ فاستفتح البقر فلا يمر بآية رحمة الا دقت فسال ولا يمر
 بآية عذاب الا دقت فتعودم رفع فمئت بذكر قيامته يقول سبحان الله ذي
 الجبروت والملكوت والعظمة ثم سجد وقال مثل ذلك ثم قرأ آل عمران ثم
 سورة سون يفعل مثل ذلك **وعن** جديعة مثله وقال سجد نحو اربع قيامه
 وجلس بين السجدين نحو اربعة وقال حتى قرأ البقر قال عمران واليس والماء
 وعن عائشة قام رسول الله صلى الله عليه وسلم بآية من القرآن ليلة وعن
 عبد الله بن السخري رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي والجوفه
 ان يركع اربع المرات قال ابن ابي هالة كان صلى الله عليه وسلم متواصلا

حتى
 انكف هذا وقد غفر لك ما تقدم من ذنبك وما تاخر
 قال فلا اكون عند اشكورا ونحوه عن ابي سلمة وابي هريرة
 عائشة كان عمل رسول الله صلى الله عليه وسلم ديمة رايتكم يطيق ما كان
 يطيق وقالت كان يصوم حتى يقول لا يفطر ويفطر حتى يقول لا يصوم ونحوه
 عن ابن عباس عن ام سلمة وانس قال كنت لا نسا ان تراهم من الليل يصلوا
 الا رايتهم يصلوا ولا نائما الا رايتهم نائما وقال عوف بن مالك كنت مع
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة فاستاك ثم توضا ثم قام فصلى فمئت
 معه فبدأ فاستفتح البقر فلا يمر بآية رحمة الا دقت فسال ولا يمر
 بآية عذاب الا دقت فتعودم رفع فمئت بذكر قيامته يقول سبحان الله ذي
 الجبروت والملكوت والعظمة ثم سجد وقال مثل ذلك ثم قرأ آل عمران ثم
 سورة سون يفعل مثل ذلك **وعن** جديعة مثله وقال سجد نحو اربع قيامه
 وجلس بين السجدين نحو اربعة وقال حتى قرأ البقر قال عمران واليس والماء
 وعن عائشة قام رسول الله صلى الله عليه وسلم بآية من القرآن ليلة وعن
 عبد الله بن السخري رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي والجوفه
 ان يركع اربع المرات قال ابن ابي هالة كان صلى الله عليه وسلم متواصلا

انكف هذا وقد غفر لك ما تقدم من ذنبك وما تاخر

انكف هذا وقد غفر لك ما تقدم من ذنبك وما تاخر

الْآخِرَانِ دَائِمًا الْفِكْرَةَ لَيْسَتْ لَهُ رَاحَةٌ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنِّي لَأَسْتَغْفِرُ
 اللَّهَ فِي الْيَوْمِ مِائَةً مَرَّةً وَرَوَى سَبْعِينَ مَرَّةً **وَعَنْ** عِيسَى عَلَيْهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ
 سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ سُنَّةٍ فَقَالَ الْمَعْرُوفَةُ رَأْسُ مَالِي
 وَالْعَقْلُ أَصْلُ دِينِي وَالْحُبُّ سَاسِي وَالشُّوقُ مَرْكَبِي وَذَكَرَ اللَّهُ أَنْبِيَايَ
 وَالتَّقَى كَنْزِي وَالْحَزَنُ رَيْفِي وَالْعِلْمُ سِلَاحِي وَالصَّبْرُ رِذَائِي وَالرِّضَا
 غَنِيمَتِي وَالْبَخْدُ خَزَائِي وَالزُّهْدُ خِرْقَتِي وَالْيَقِينُ ثَوْبِي وَالصِّدْقُ شِعْبَتِي
 وَالطَّاعَةُ حَبْسِي وَالْجِهَادُ خَلْقِي وَفَرَعِي فِي الصَّلَاةِ **وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ** مَثَرُ
 قُوَادِي فِي ذِكْرِ وَغَمِي لِأَجْلِ مَتَى وَشَوْقِي لِلرَّبِّ **فَضَلَّ**
اعْلَمْ وَفَقْتَ اللَّهُ وَإِيَّاكَ أَنْ صِفَاتِ جَمِيعِ الْأَنْبِيَاءِ وَالرُّسُلِ
 صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ مِنْ كَمَالِ الْخَلْقِ وَحُسْنِ الصُّورَةِ وَشَرَفِ النَّسَبِ وَحُسْنِ
 الْخَلْقِ وَجَمِيعِ الْحَاسِنِ فِي هَذِهِ الصِّفَةِ لِأَنَّهَا صِفَاتُ الْكَمَالِ وَالْكَمَالِ وَالْتَّمَامِ
 النَّبِيِّ وَالْفَضْلِ الْجَمِيعِ لِحُسْنِ صَلَوَاتِ اللَّهِ عَلَيْهِمْ إِذْ رَفَعَتْهُمُ أَسْرَفَ الرَّبِّ
 وَدَرَجَاتِهِمْ أَرْفَعَ الدَّرَجَاتِ وَلَكِنْ فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى
 قَالُوا الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَلَقَدْ آتَيْنَاهُمْ عَلَيْكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ وَقَدْ قَالُوا
 عَلَيْهِمُ السَّلَامُ إِنَّا قَوْلٌ مَرَّةً يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ عَلَى صُورَةِ الْهَيْلِيلَةِ الْبَدْرِيِّمْ قَالَ

وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ مَثَرُ قُوَادِي فِي ذِكْرِ وَغَمِي لِأَجْلِ مَتَى وَشَوْقِي لِلرَّبِّ

آخِرُ الْحَدِيثِ عَلَى خَلْقِ رَجُلٍ وَاحِدٍ عَلَى صُورَةِ إِبْنِ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ طُولُهُ سِتُونَ
 ذِرَاعًا فِي السَّمَاءِ **وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ** مَثَرُ قُوَادِي فِي ذِكْرِ وَغَمِي لِأَجْلِ مَتَى وَشَوْقِي لِلرَّبِّ
 رَجُلٌ أَتَى كَأَنَّهُ مِنْ رَجَالِ شَوْقٍ وَرَأَيْتُ عَيْسَى إِذَا هُوَ رَجُلٌ رُبْعُهُ كَبِيرٌ
 خِلَازُ وَجْهِهِ أَحْمَرُ كَمَا نَخَرَجَ مِنْ دِيْمَاسٍ **وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ** مَثَرُ قُوَادِي فِي ذِكْرِ وَغَمِي لِأَجْلِ مَتَى وَشَوْقِي لِلرَّبِّ
 قَالَ وَأَنَا أَشَبُّهُ وَلِذَا بَرِّمُهُ **وَقَالَ** فِي حَدِيثٍ آخَرَ مَثَرُ قُوَادِي فِي ذِكْرِ وَغَمِي لِأَجْلِ مَتَى وَشَوْقِي لِلرَّبِّ
 مَا أَنْتَ رَأَيْتُ مِنْ أَدَمِ الرِّجَالِ **وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ** مَثَرُ قُوَادِي فِي ذِكْرِ وَغَمِي لِأَجْلِ مَتَى وَشَوْقِي لِلرَّبِّ
 مَا بَعَثَ اللَّهُ تَعَالَى مِنْ عِبَادٍ لَوْ طَيَّبْنَا إِلَّا فِي ذُرْوَةٍ مِنْ قَوْمِهِ وَرَوَى شَرْدَةُ
 أَيْ كَثْرَةُ وَبَعْدُ **وَعَنْ** التِّرْمِذِيِّ عَنْ قَتَادَةَ وَرَوَاهُ الدَّارِقُطِيُّ مِنْ حَدِيثِ
 قَتَادَةَ عَنْ إِبْنِ مَابُتَّ اللَّهِ نَبِيًّا الْأَحْسَنَ الْوَجْهَ حَسَنَ الصَّوْتِ وَكَانَ
 بَشِيمًا أَحْسَنَمْ وَجْهًا وَأَحْسَنَ صَوْتًا **وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ** مَثَرُ قُوَادِي فِي ذِكْرِ وَغَمِي لِأَجْلِ مَتَى وَشَوْقِي لِلرَّبِّ
 نَسَبُهُ فَذَكَرَتْ أَنَّ فِيكُمْ ذَوِي نَبٍ وَكَذَلِكَ الرُّسُلُ تَبَعَتْ فِي أَشْيَاءٍ قَوْمَهَا
 وَقَالَ تَعَالَى فِي أَيُّوبَ لِيَا أَيْدِيَا جَدْنَاهُ صَابِرًا إِنَّمَا الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ وَقَالَ تَعَالَى
 يَا أَيُّهَا خُذْ الْكِتَابَ بِقُوَّةٍ إِلَى قَوْلِهِ وَيَوْمَ نَبْعُتُ حَيًّا **وَقَالَ** إِنَّ اللَّهَ يُبَيِّنُ رُكَّ
 يَخْتِ إِلَى الصَّالِحِينَ **وَقَالَ** إِنَّ اللَّهَ أَنْطَفَى أَدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ
 الْآيَتِينَ **وَقَالَ** فِي نَوْحٍ إِنَّهُ كَانَ عَبْدًا شَكُورًا **وَقَالَ** إِنَّ اللَّهَ يُبَيِّنُ رُكَّ بِكَلِمَةٍ

وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ مَثَرُ قُوَادِي فِي ذِكْرِ وَغَمِي لِأَجْلِ مَتَى وَشَوْقِي لِلرَّبِّ

وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ مَثَرُ قُوَادِي فِي ذِكْرِ وَغَمِي لِأَجْلِ مَتَى وَشَوْقِي لِلرَّبِّ

وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ مَثَرُ قُوَادِي فِي ذِكْرِ وَغَمِي لِأَجْلِ مَتَى وَشَوْقِي لِلرَّبِّ

وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ مَثَرُ قُوَادِي فِي ذِكْرِ وَغَمِي لِأَجْلِ مَتَى وَشَوْقِي لِلرَّبِّ

منه اسمه المسيح إلى الصالحين. وقال في عباده أتاني الكتاب إلى ما دمت
 حيا وقال يا أيها الذين آمنوا لا تكونوا كالذين أذوا موسى الآية قال النبي
 صلى الله عليه وسلم كان موسى صلى الله عليه وسلم رجلا حيا مستيرا ما يرى
 من جسد له شيخا الحديث. وقال تعالى عنه فوهب لي ربني حيا الآية وقال
 وصفت جماعة منهم إني لكم رسول أمين. وقال إن خير من استأجرت القوي
 الأمين وقال فاصبر كما صبرا ولوا لعزم من الرسل وقال ووهبنا له إسحق
 ويعقوب كلا هدينا إلى قوله فهدانا ثم اقتده فوصفهم بأوصاف حمية
 من الصلاح والهدى والأجبية والحكم والنبوة. وقال فبشرناه بغلام علم
 وحليم وقال ولقد فتنا قبلهم قوم فرعون وجاهم رسول كريم إلى
 أمين. وقال سجدني أنشأ الله من الصابرين وقال في إسماعيل أنه كان
 صادقا الوعد وكان رسولا نبيا الأمين وفي موسى أنه كان مخلصا وفي
 سليمان نعم العبد أنه أواب. وقال يا ذر عبادنا أبرهم وأحق ويعقوب
 أولى الأيدي والأبصار إلى الأختار وفيه أدرك أنه أواب ثم قال شددنا
 منك رابنا الحكمة ونفضل الخطاب. وقال اجعلني على خراب الأرض
 إني خفيظ عليم. وفي موسى سجدني أنشأ الله صابرا وقال وما أريد

شيء

من يوسف

ان

أن أخالفكم إلى ما أناكم عنه إن أريد إلا الأصلاح ما استطعت
 وقال لوطا آتيناك حكيما. وقال أنتم كانوا يسارعون في الخيرات
 الآية قال سفيان هو الحسن الذي في أي كنية ذكر فيها من خصاله ومجاري
 أخلاقهم الدالة على كمالهم وجانز ذلك في الأحاديث كثير لقوله أما الكرم
 ابن الكرم من آل الكرم يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم
 بنني ابن نبي بن نبي **وفي** حديث ابن أبي الدنيا أنباء أتمام أعينهم
 ولا تمارق قلوبهم **وروي** أن سليمان كان مع ما أعطى من الملك لا يرفع
 بصره إلى السماء تخشعا وتواضعا لله وكان يطعم الناس لذيذا لا طعمه
 ولا كل خبز الشعير وأوحى إليه يارأس العابد بن أبي حجة الزاهد بن
 وكانت العجوز تعبر ضنه وهو على الرجح في جوده فيأمر الرجح فتقف فيظفر
 في حاجتها ويمضي **وقيل** ليوسف ما لك تجوع وأنت على خراب الأرض قال
 أخاف أن أشبع فأنسى الجائع **وروي** أبو موسى عن عيسى عليه السلام خفف
 على دار القرآن فكان يأمر بدوا به فتسرح فيقرأ القرآن قبل أن تسرح
 ولا يأكل إلا من عمل يده قال الله تعالى لنا له المدينان أعمل سابعات
 وقدر في البرد وكان سأل ربه أن يرزقه عملا يدين بخفيه عن بيت مال

أما من جوده لا يستورد

وقال عليه السلام احب الصلاة الى الله صلاة داود واحب الصيام الى
الله صيام داود كان ينام نصف الليل ويقوم ثلثه وينام سدس
ويصوم يوما ويفطر يوما وكان يلبس الصوف ويقترش الشعر ويأكل خبز
السبعين بالبحر والرماد ويمزج شرا به بالدروع ولم يرض حكا بعد الخطبة
ولا شاخصا بصير الى السماء حيا من ربه ولم يزل بايها حياته كلها
وتبلى بكى حتى نبت العشب من موعه وحتى اخذت الدروع في خده
اخردوا **وقيل** كان يخرج منكرا لا يعرف سيرته فيسمع الشايعين فيزداد
تراصعا وقيل لعيسى عليه السلام لو اخذت حمرا قال انا اكرم على الله
من ان يشغلني حماره وكان يلبس الشعر ويأكل الشجر ولم يكن له بيت انما
ادرجه النور نام وكان احب الاسامي اليه ان يقال له مسكين **وقيل**
ان موسى عليه السلام لما ورد ما مدين كانت ترى خضر البقال في بطنه
من الهزال وقال عليه السلام لقد كان لا ينبا قبلي نبيا احزنم بالفتد
والتملح كان ذلك احب اليهم من العطاء اليكم وقال عيسى عليه السلام
لخنزير لقية اذهب بسلام فقيل له في ذلك فقال اكرم ان اورد لساني
المنطق بسوء **قال** نجا هذا كان طعام يحيى العشب كان يكي من خشية الله

الذي كان ياكل من الشجر ولم يكن له بيت

حتى اخذ الدرع مجرا في خده وكان يأكل مع الوحش لئلا يخاطب الناس
ويكي الطبري عن هسان بن موسى كان يستظل بعريش كان يأكل في نقره
من حديد يكرع فيها اذا اراد ان يشرب كما ترع الدابة تراصعا لله بما
الزينة الله به من كلامه فاخبارهم في هذا كله مسطوكة وصفاهم
في الكمال جميل الاخلاق وحسن الصور والتمثيل معروفه مشهورة فلا
نطول بها ولا تلتفت الى ما تجده في كتب بعض الجهلة المؤرخين والمفسرين
بما خالف هذا **فصل** قدايتنا اكرمك الله
من في كبر الاخلاق الحميدة والفضائل الحميدة وخصال الكمال العبدية
وازيان حجتها له صلى الله عليه وسلم وجلت من لا تار ما فيه شفع والا
اوسع فجال هذا الباب في حقه صلى الله عليه وسلم تمتد شطوط دوزنفا
الادلة لا **و** ويجري علم خصا بصره لا شك في الدلائل ولكنها اتيان فيه باء
بما اشر في الصحيح والمشهور من المصنفات وامتضا في ذلك يقول من كل
وعرض من فيض ورائنا ان نختتم هذه الفصول بذكر حديث الحسن عن ابي
لمعه من ثماله واوصافه كثيرا وادماجه جملة كافيته من سيره وفضائله
ورضاه بنبينه لطيف على غريبه ومشكليه **حدثنا** القاضي ابو علي

الذي كان ياكل من الشجر ولم يكن له بيت

الذي كان ياكل من الشجر ولم يكن له بيت

الذي كان ياكل من الشجر ولم يكن له بيت

الذي كان ياكل من الشجر ولم يكن له بيت

[illegible]

وَالْمَكِينُ ذَا عَالِي الْقَدْرِ طَوِيلُ الزَّيْدَيْنِ رَجَبُ الرَّاحَةِ شَتَّى الْبَقِيَّةِ وَالْقَدْرُ
سَائِلُ الْأَطْرَافِ أَوْ قَالَ يَمِيزُ الْأَطْرَافَ سَبْطُ الْعَصَبِ خَصَانُ الْأَخْصِيَّةِ
سَيْحُ الْقَدَمَيْنِ نَبْوَعُهُمَا الْمَاءُ إِذَا زَالَ زَالَ قَلْعًا وَيَخْطُو تَكْفُؤًا وَيَمْشِي مُوَنًا
ذَرِيعُ الْمَشْيَةِ إِذَا مَشَى كَأَنَّمَا يَخْطُرُ مِنْ صَبَبٍ وَإِذَا التَفَتَ التَفَتَ جَمِيعًا
خَافِضُ الطَّرْفِ نَظَرُهُ إِلَى الْأَرْضِ أَهْوَى مِنْ نَظَرِهِ إِلَى السَّمَاءِ جُلُّ نَظَرِهِ الْمَلَا
يَسُوءُ أَصْحَابَهُ وَيَبْدَأُ مَنْ لَقِيَهُ بِالسَّلَامِ قُلْتُ هَذَا مِنْطَقُهُ

لجوامع الحكم فضلا لا فضولا فيه ولا تقصير دمثا ليس بالجاني ولا المهين
 يعظم النعمة وإن دنت لا يدثر شيئا من بين يدي رذا وفاقا ولا يدحج ولا يقا
 لغضبه إذا تعرض للحق مبسئ حتى يتضرله ولا يغضب لنفسه ولا ينتصر لنفسا
 إذا أشار بأمر بكنهه كلها وإذا اتجبت قلبها وإذا أحدث اتصال بها فضرِب
 بأبهامه اليمنى لاجنه اليسرى وإذا غضب أعرض وأسلج وإذا فزع غص طرفه
 جل خيكة التبتيم ويقتدر عن مثل حب التمام قال الحسن فحتمها الحين على
 زمانا ثم جدته فوجدته قد سبقني إليه **فَسَأَلَ بَابَهُ** عَنْ مَنْ دَخَلَ رَهْوُلَ اللَّهِ

وَيَقِفُ دَاخِلًا بِهٖ وَيَسْأَلُ النَّاسَ عَمَّا فِي النَّاسِ وَيُحْسِنُ الْحَسَنَ وَيُصَوِّبُهُ وَيُفْتَحُ
 الْقَبِيحَ وَيُؤَمِّنُهُ مُعَدِّكَ لَمْ يَغْفِرْ خَلْفَكَ لَا يَغْفُلُ خَفَانَهُ أَنْ يَغْفُلُوا وَيَمْلُوا الْجَلَّ
 حَالٌ عِنْدَهُ عَتَادٌ لَا يَقْصُرُ عَنِ الْحَقِّ وَلَا يَجَارِزُهُ إِلَى غَيْرِهِ الَّذِينَ يَلُونَهُ مِنَ النَّاسِ
 خِيَارُهُمْ وَأَفْضَلُهُمْ عِنْدَهُ أَعْمَهُمْ بَصِيحَتُهُ وَأَعْظَمُهُمْ عِنْدَهُ مَنَزَلَةُ أَحْسَنِهِمْ مَوَاسِيًا
 وَمَوَازِنَةً **فَسَأَلَ اللَّهُ عَنْ مَجْلِسِهِ** عَمَّا كَانَ يَصْنَعُ فِيهِ فَقَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَجْلِسُ وَلَا يَقُومُ إِلَّا عَلَى ذِكْرِ اللَّهِ وَلَا يَرْطُنُ إِلَّا مَا كَانَ
 دِينِي عَنْ إِيَّاهَا وَإِذَا أَتَيْتُ إِلَى الْقَوْمِ جَلَسْتُ حَيْثُ نَهَيْتُ بِهِ الْمَجْلِسُ وَيَأْمُرُ
 بِذَلِكَ وَيُعْطِي كُلَّ جُلُوسِيهِ نَصِيْبَهُ حَتَّى لَا يَحْسِبَ جُلُوسُهُ أَنْ أَحَدًا أَرْمِي عَلَيْهِ
 مِنْهُ مَنْ جَالَسَهُ أَوْ قَامَهُ لِحَاجَةٍ صَابِرٌ حَتَّى يَكُونَ مَوْلَا الْمَصْرُفِ عَنْهُ مَنْ
 سَأَلَهُ حَاجَةً لَمْ يَرُدَّهٗ إِلَّا بِهَا أَوْ بِمِثْلٍ مِنَ الْقَوْلِ قَدْ وَسَّعَ النَّاسُ بَسْطُهُ
 وَخَلَقَهُ نَصَارَهُمْ أَبَا رِصَارٍ وَأَعْدَهُ فِي الْحَقِّ مُتَقَارِبِينَ مُتَقَارِبِينَ فِيهِ بِالْقَوْلِ
وَفِي الرَّوَايَةِ الْآخَرَى صَارَ دَاخِلُهُ فِي الْحَقِّ سَوَاءً جُلُوسُهُ جُلُوسٌ عَلَيْهِ وَحَيَا
 وَصَبْرٌ وَأَمَانَةٌ لَا تَرْفَعُ فِيهِ الْأَصْوَاتُ وَلَا تُؤْنِسُ فِيهِ الْحَرُّ وَلَا تُنْفِي قَلْبَانَهُ
 وَمِنْ الْعِلْمِ مِنْ غَيْرِ الرَّوَايَتَيْنِ يَتَعَاطَفُونَ بِالْقُوَى مُتَوَاصِعِينَ وَيُؤْتِرُونَ
 فِيهِ الْكِبِيَّةَ وَيَرْجُمُونَ الصَّغِيَّةَ وَيَرْفُذُونَ ذَا الْحَاجَةِ وَيَرْجُمُونَ الْغَرِيبَ

وَيَقِفُ دَاخِلًا بِهٖ وَيَسْأَلُ النَّاسَ عَمَّا فِي النَّاسِ وَيُحْسِنُ الْحَسَنَ وَيُصَوِّبُهُ وَيُفْتَحُ الْقَبِيحَ وَيُؤَمِّنُهُ مُعَدِّكَ لَمْ يَغْفِرْ خَلْفَكَ لَا يَغْفُلُ خَفَانَهُ أَنْ يَغْفُلُوا وَيَمْلُوا الْجَلَّ حَالٌ عِنْدَهُ عَتَادٌ لَا يَقْصُرُ عَنِ الْحَقِّ وَلَا يَجَارِزُهُ إِلَى غَيْرِهِ الَّذِينَ يَلُونَهُ مِنَ النَّاسِ خِيَارُهُمْ وَأَفْضَلُهُمْ عِنْدَهُ أَعْمَهُمْ بَصِيحَتُهُ وَأَعْظَمُهُمْ عِنْدَهُ مَنَزَلَةُ أَحْسَنِهِمْ مَوَاسِيًا وَمَوَازِنَةً

وَيَقِفُ دَاخِلًا بِهٖ وَيَسْأَلُ النَّاسَ عَمَّا فِي النَّاسِ وَيُحْسِنُ الْحَسَنَ وَيُصَوِّبُهُ وَيُفْتَحُ الْقَبِيحَ وَيُؤَمِّنُهُ مُعَدِّكَ لَمْ يَغْفِرْ خَلْفَكَ لَا يَغْفُلُ خَفَانَهُ أَنْ يَغْفُلُوا وَيَمْلُوا الْجَلَّ حَالٌ عِنْدَهُ عَتَادٌ لَا يَقْصُرُ عَنِ الْحَقِّ وَلَا يَجَارِزُهُ إِلَى غَيْرِهِ الَّذِينَ يَلُونَهُ مِنَ النَّاسِ خِيَارُهُمْ وَأَفْضَلُهُمْ عِنْدَهُ أَعْمَهُمْ بَصِيحَتُهُ وَأَعْظَمُهُمْ عِنْدَهُ مَنَزَلَةُ أَحْسَنِهِمْ مَوَاسِيًا وَمَوَازِنَةً

وَيَقِفُ دَاخِلًا بِهٖ وَيَسْأَلُ النَّاسَ عَمَّا فِي النَّاسِ وَيُحْسِنُ الْحَسَنَ وَيُصَوِّبُهُ وَيُفْتَحُ الْقَبِيحَ وَيُؤَمِّنُهُ مُعَدِّكَ لَمْ يَغْفِرْ خَلْفَكَ لَا يَغْفُلُ خَفَانَهُ أَنْ يَغْفُلُوا وَيَمْلُوا الْجَلَّ حَالٌ عِنْدَهُ عَتَادٌ لَا يَقْصُرُ عَنِ الْحَقِّ وَلَا يَجَارِزُهُ إِلَى غَيْرِهِ الَّذِينَ يَلُونَهُ مِنَ النَّاسِ خِيَارُهُمْ وَأَفْضَلُهُمْ عِنْدَهُ أَعْمَهُمْ بَصِيحَتُهُ وَأَعْظَمُهُمْ عِنْدَهُ مَنَزَلَةُ أَحْسَنِهِمْ مَوَاسِيًا وَمَوَازِنَةً

وَيَقِفُ دَاخِلًا بِهٖ وَيَسْأَلُ النَّاسَ عَمَّا فِي النَّاسِ وَيُحْسِنُ الْحَسَنَ وَيُصَوِّبُهُ وَيُفْتَحُ الْقَبِيحَ وَيُؤَمِّنُهُ مُعَدِّكَ لَمْ يَغْفِرْ خَلْفَكَ لَا يَغْفُلُ خَفَانَهُ أَنْ يَغْفُلُوا وَيَمْلُوا الْجَلَّ حَالٌ عِنْدَهُ عَتَادٌ لَا يَقْصُرُ عَنِ الْحَقِّ وَلَا يَجَارِزُهُ إِلَى غَيْرِهِ الَّذِينَ يَلُونَهُ مِنَ النَّاسِ خِيَارُهُمْ وَأَفْضَلُهُمْ عِنْدَهُ أَعْمَهُمْ بَصِيحَتُهُ وَأَعْظَمُهُمْ عِنْدَهُ مَنَزَلَةُ أَحْسَنِهِمْ مَوَاسِيًا وَمَوَازِنَةً

فَسَأَلَ اللَّهُ عَنْ سِيرَتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي جُلُوسِيهِ فَقَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَائِمًا يَشْدُ سَهْلَ الْخَلْقِ لِيْنِ الْجَانِبِ لِيْنِ يَفْظُ وَلَا يَلِيْظُ
 وَلَا فَحَاشٍ وَلَا سَخَابٍ وَلَا عِيَابٍ وَلَا مَدَاحٍ يَتَخَاذَلُ عَمَّا لَا يَشْتُمِي وَلَا يُوَسِّسُ
 مِنْهُ قَدْ تَرَكَ نَفْسَهُ مِنْ ثَلَاثِ أَرْيَاءٍ وَالْأَكْبَرُ وَمَا لَا يَعْنِيهِ وَتَرَكَ النَّاسَ
 مِنْ ثَلَاثٍ لَا يَدْرُ أَحَدًا وَلَا يَعْنِي وَلَا يَطْلُبُ عَوْرَتَهُ وَلَا يَكَلِمُ إِلَّا بَيْنَمَا يَرْجُو
 ثَوَابَهُ وَإِذَا تَكَلَّمَ أَطْرَقَ جِلْسَانُهُ كَأَنَّمَا عَلَى رُءُوسِهِمُ الطَّيْرُ وَإِذَا سَكَتَ تَكَلَّمُوا
 لَا يَتَنَازَعُونَ عِنْدَ الْجَدِيثِ مَنْ تَكَلَّمَ عِنْدَ انْقِصَالِهِ حَتَّى يَفْرَغَ حَدِيثُهُمْ حَدِيثٌ
 أَوْ لَهُمْ يَفْصَلُ تَمَامًا يَخْشَوْنَ مِنْهُ وَيُحِبُّ تَمَامًا يَحْبُونَ مِنْهُ وَيُصْبِرُ الْغَرِيبُ عَلَى الْحَقِّ
 فِي الْمَنَظُوقِ يَقُولُ إِذَا رَأَيْتُمْ صَاحِبَ الْحَاجَةِ يَطْلُبُهَا فَا رَفْدَهُ وَلَا يَطْلُبُ الشَّيْءَ
 إِلَّا مِنْ كَافٍ وَلَا يَنْطَعُ عَلَى أَحَدٍ حَدِيثَهُ حَتَّى يَجُوزَهُ فَيَقْطَعَهُ بِأَشْيَاءٍ أَوْ
 قِيَامٍ هُنَا أَتَيْتُ حَدِيثَ سَيِّدِي بَرْكَعٍ **وَرَأَى الْآخِرَ** قُلْتُ كَيْفَ كَانَ سُكُونُهُ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ سُكُونُهُ عَلَى أَرْبَعٍ عَلَى الْحِلْمِ وَالْحَذَرِ وَالْقَدْرِ وَالتَّفَكُّرِ ^{كَانَ}
 فَأَمَّا الْقَدْرُ فَنَفْسُ تَسْوِيَةِ الْمَنَظَرِ وَالْإِسْتِمَاعِ مِنَ النَّاسِ وَأَمَّا التَّفَكُّرُ فَفِي مَا
 يَبْقَى وَيَفْنَى وَجَمْعُ لَهُ الْحِكْمُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الصَّبْرِ **وَكَانَ** لَا يُغَضِبُهُ
 شَيْءٌ يُسْتَقَرَّةٌ وَجَمْعُ لَهُ فِي الْحَذَرِ أَرْبَعُ أَخْدَةٍ بِالْحَسَنِ لِقُدَيْدِي وَتَرْكُ

البقيح لينتقي عنه واجتهاد الرأي بما أصح أمته والقيام لهم بما جمع لهم
 أم الدنيا والآخرة. انتهى الوصف بحمد الله وعونه. **فضلك**
في تفتيز غريب هذا الحديث ومشكلة
 قوله المشدّد أي البابين الطويل أي في مخافه وهو مثل قوله في الحديث
 الآخر ليس بالطويل المعط. والشعر الرجل الذي كأنه مشط فتكسد
 قليلا ليس بسبط ولا جعد. والعقيقة شعر الرأس إذا انفرت من ذات
 نفسها فرفقا ولا ترها معقوصة ويروى عقيصته. وأزمر اللون بين
 وقيل زهر حسن ومنه زهر الحيوة الدنيا أي زينتها وهذا كما قال في الحديث
 الآخر ليس بالبيض المبهق ولا بالأدم والأهق هو الناصع البياض والأدم
 الأحمر اللون ومثله في الحديث الآخر أبيض مشرب أي فيه حمرة. والحاجب الأرج
 القوس الطويل الوافر الشعر. والآفة السائل الأنف المرتفع وسطه. والآفة
 الطويل قصير الأنف. والقرن اتصال شعر الحاجبين ضد هما البك دونه في
 حديث معبد وصفه بالقرن والأذعج الشديد سوادا لحدقة وفي الحديث الآخر
 شكل العين وأجدر العين وهو الذي يباحها حمرة. والضليع الوانيع. وأشب
 رونق الشان وما وما وقيل رقتها وحزير فيها كما يوجد في الشان الشارب

في قوله المشدّد أي البابين الطويل أي في مخافه وهو مثل قوله في الحديث الآخر ليس بالطويل المعط. والشعر الرجل الذي كأنه مشط فتكسد قليلا ليس بسبط ولا جعد. والعقيقة شعر الرأس إذا انفرت من ذات نفسها فرفقا ولا ترها معقوصة ويروى عقيصته. وأزمر اللون بين وقيل زهر حسن ومنه زهر الحيوة الدنيا أي زينتها وهذا كما قال في الحديث الآخر ليس بالبيض المبهق ولا بالأدم والأهق هو الناصع البياض والأدم الأحمر اللون ومثله في الحديث الآخر أبيض مشرب أي فيه حمرة. والحاجب الأرج القوس الطويل الوافر الشعر. والآفة السائل الأنف المرتفع وسطه. والآفة الطويل قصير الأنف. والقرن اتصال شعر الحاجبين ضد هما البك دونه في حديث معبد وصفه بالقرن والأذعج الشديد سوادا لحدقة وفي الحديث الآخر شكل العين وأجدر العين وهو الذي يباحها حمرة. والضليع الوانيع. وأشب رونق الشان وما وما وقيل رقتها وحزير فيها كما يوجد في الشان الشارب

والفج فرق بين الشيا. ودينو المندبة خيط الشعر الذي بين الصدر
 والسرة. بادن ذو لجم. ومما سبك معبد الخلق يمسك بعضه بعضا
 مثل قوله في الحديث الآخر لم يكن المطهر ولا بالمكلم أي ليس بمترج
 اللحم. والمكلم القصير الذقن. وسوا البطن الصدر رأى شيوها
 وشيخ الصدر إن صحت هذه اللفظة فتكون من الأقبال وهو أحد معاني
 الشاح أي أنه كان يادى الصدر ولم يكن فيه صدره فحس وهو ظاهر فيه
 وبه يتضح قوله قبل سوا البطن الصدر رأى ليس يتقاعن الصدر ولا يفار
 البطن ولعل اللفظة مستوحاة بالسين فتح اليم بمعنى عريض كما وقع في
 الرواية الأخرى وخكاه ابن دريد. والراد ليس روى العظام وهو مثل
 قوله في الحديث الآخر جليل المفاصل والكند. والمفاصل روى المناكب.
 والكند مجتمع الكفين. وشثن الكفين والغدمين لحميهما. والزندا
 عظما الذراعين. وسائل الأطراف أي طويل الأصابع. ودك كد ابن
 الأتباري أنه روى سائل الأطراف وقال سائل بالثوب قال ومما معنى
 تبدل اللام من المون إن صحت الرواية بها وأما على الرواية الأخرى رآين
 الأطراف فإشأن إلى فخامة جوارحه كما وقعت مفصلة في الحديث. وحي

الرَّاحَةِ أَيَّ دَاسِغَهَا وَقِيلَ كُنِيَ بِهِ عَنْ سَعَةِ الْعَطَاءِ وَالْجُودِ. **خُمْصَانُ**
الْأَخْمَصَيْنِ أَيُّ مَتَجَانِي الْأَخْمَصِ الْقَدِيمِ وَهُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِي لَا تَنَالُهُ الْأَرْضُ مِنْ
وَسَطِ الْقَدِيمِ. **وَمَسِيحُ الْقَدَمَيْنِ** أَيُّ أَمْلِسُهُمَا وَلِهَذَا إِذَا كَانَ يَبْذُو عَنْهُمَا الْمَاءُ
وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ خَلَّافٌ هَذَا قَالَ فِيهِ إِذَا وَطِئَ بِقَدَمَيْهِ وَطِئَ بِكُلِّمَا لَيْسَ
لَهُ الْخُمْصُ وَهَذَا يُؤَوِّقُ مَعْنَى قَوْلِهِ **مَسِيحُ الْقَدَمَيْنِ** بِهِ قَالَ **الْوَأَسِيُّ** الْمَسِيحُ زَيْدُ
أَيُّ لَمْ يَكُنْ لَهُ الْخُمْصُ وَقِيلَ **مَسِيحُ** لَأَلْحَمَ عَلَيْهِمَا وَهَذَا أَيْضًا يَخَالِفُ قَوْلَهُ شَنَّ
الْقَدَمَيْنِ. **وَالْتَقَاعُ** مَوْزِعُ الرَّجْلِ يَقُوعُ. **وَالْتَكْفُو** الْبَيْتُ إِلَى سِنِّ الْمَشْيِ وَتَقْصِدُ
وَالْهَوْنُ الرَّفْقُ وَالْوَقَارُ. **وَالذَّرِيعُ** الْوَأَسِعُ الْخَطْوُ أَيُّ أَنَّ مَشْيَهُ كَانَ يَرْفَعُ
فِيهِ لَيْسَ بِهِ وَبِمَدِّ خَطْوِهِ خَلَّافٌ مَشْيُهُ الْخُتَالُ وَيَقْصِدُ مَتْنَهُ وَكُلُّ ذَلِكَ يَرْفَعُ
وَيَنْبَغِدُ وَنَ عَجَلَهُ كَمَا قَالَ كَانَمَا يَخْطُ مِنْ صَبَبٍ. وَقَوْلُهُ **يَفْتِيحُ** الْكَلَامَ مُرَحِّمُهُ
بِاسْتِدَاقِهِ أَيُّ لَسَعَةٍ فِيهِ وَالْعَرَبُ تَمَادِحُ هَذَا أَوْتَدَ مُرْصَعُ الْقَلَمِ. **وَأَسَاجُ**
مَالٍ وَانْقِبَاضُ رَجَبِ النَّهَارِ الْبَرْدُ. وَقَوْلُهُ **يَرُدُّ** ذَلِكَ بِالْخَاصَّةِ عَلَى الْعَامَّةِ
أَيُّ جَعَلَ مِنْ جُزْءٍ نَفْسَهُ مَا يُوصِلُ الْخَاصَّةَ إِلَيْهِ فَتَوْصِلُ عَنْهُ لِلْعَامَّةِ وَتَسِيلُ
يَعْلَمُ مِنْهُ لِلْخَاصَّةِ ثُمَّ يَبْدُو لَهَا مِنْ جُزْءٍ آخَرَ لِلْعَامَّةِ. **وَيَدْخُلُونَ** رَوَّادُ الْأَيَّ
يُخْتَارُ حِينَ إِلَيْهِ وَطَائِفِينَ لِمَا عُنْدَ. **وَلَا يَنْصَرِفُونَ** إِلَّا عَنْ ذَوَاقٍ نِيلٍ عَنْ عِلْمٍ

18

يَعْلَمُونَهُ وَيُشِيرُهُ أَنْ يَكُونَ عَلَى ظَاهِرِ أَيْ فِي الْغَالِبِ الْأَكْثَرِ وَالْعَتَادُ
الْعُدَّةُ وَالشَّيْءُ لِلْحَاضِرِ الْمَعْدَةُ وَالْمَوَارِثَةُ الْمُعَارَاثَةُ لَا يُوطِنُ إِلَّا مَا كُنَ
أَيْ لَا يَتَّخِذُ لِمَصْلَاحَةٍ مُوضَعًا يَعْلَمُ مَا قَدْ وَرَدَ فِيهِ عَنْ مَذَاهِبِ مُفَسِّرِيهِ فِي غَيْرِ
هَذِهِ الْحَدِيثِ وَصَابَرَهُ أَيْ حَبَسَ نَفْسَهُ عَلَى مَا يُرِيدُ صَاحِبُهُ وَلَا تَوَلَّى فِيهِ
الْحَزَنَ زَايَ لَا يَذْكُرُ نِسْوَةً وَلَا تَنْشَى فَلَمَّا نَهَى أَيْ تَجَدَّدَتْ بِهَا إِنْ لَزِمَتْ فَلَمْ تَنْشَى
وَإِنْ كَانَتْ مِنْ أَجْدِ شَرِّتٍ وَيَرِيدُونَ يَعْنِيُونَ وَالتَّخَابُ الْكَيْسُ الصِّيَاحُ
وَقَوْلُهُ وَلَا يَقْبَلُ الشَّاءَ إِلَّا مِنْ مَكَافِي قِيلَ مُتَّصِدٌ فِي شَيْءٍ وَمَدَحُهُ وَقِيلَ إِلَّا
مِنْ سَلَمٍ وَقِيلَ إِلَّا مِنْ مَكَافِي عَلَى مَا سَبَقَتْ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَهُ وَيُسْتَفْرَفُ
يُسْتَنْجَفُ وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ فِي صِفَةِ صَفْوَتِ الْعَقِيبِ لَيْ قَلِيلٌ لِحَبَابِهَا وَاهْدَبْ

الاشعار اني طوييل شعرها
فما ورد من صحيح الاخبار ومشتورها

بِعَظِيمِ قَدْرِهِ عِنْدَ رَبِّهِ وَمَنْزِلَتِهِ وَمَا خَصَّهُ بِهِ فِي الدَّارَيْنِ
مِنْ كَرَامَتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ • لَا خِلَافَ أَنَّهُ الْأَرْمَلُ الْمُسْبِرُ وَسَيِّدُ
وَلَدِ آدَمَ وَأَفْضَلُ النَّاسِ مَنْزِلَةً عِنْدَ اللَّهِ وَأَعْلَى دَرَجَةً وَأَقْرَبَهُمْ زُلْفَى
وَأَعْلَمُ أَنَّ الْأَحَادِيثَ الْوَارِدَةَ فِي ذَلِكَ كَثِيرٌ جَدًّا وَقَدْ أَقْصَرْنَا عَنْهَا عَلَى حَقِّهَا

وَمُنْتَشِرَهَا وَحَصَرْنَا مَعَانِي مَا وَرَدَ مِنْهَا فِي اثْنَيْ عَشَرَ فَضْلاً • **الفصل**
الاول فيما ورد من ذكر مكانته عند ربهم والاصطفاة
وَرَفْعَةُ الذِّكْرِ وَالتَّفْضِيلُ وَسَيَادَةُ وَلَدِ آدَمَ وَمَا خَصَّهُ فِي الدُّنْيَا مِنْ
مَنْزِلٍ بِالرَّتَبِ وَبَرَكَةِ اسْمِهِ **الطيب** **أخبرنا** الشيخ أبو محمد عبد الله بن أحمد الكوفي
إِذْ نَا بَلْفُظُهُ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ الْفَرَّغَانِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أُمُّ الْقَاسِمِ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ
أَبْنُ يَعْقُوبَ عَنْ أُمِّهَا قَالَ حَدَّثَنَا جَاهِلٌ وَهُوَ ابْنُ عَقِيلٍ عَنْ جَدِّهِ هُوَ ابْنُ إِسْمَاعِيلَ
عَنْ جَدِّهِ الْجَمَّالِيِّ قَالَ حَدَّثَنَا قَيْسٌ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ عُبَايَةَ بْنِ نَجِيٍّ عَنْ زَيْنِ عَبَّاسٍ
قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ اللَّهَ قَسَمَ الْخَلْقَ قِسْمَيْنِ فَجَعَلَنِي مِنْ
خَيْرِهِمْ قَسَمًا فَذَلِكَ قَوْلُهُ أَصْحَابُ الْيَمِينِ وَأَصْحَابُ الشِّمَالِ فَأَنَا مِنَ الْيَمِينِ وَأَنَا
خَيْرُ أَصْحَابِ الْيَمِينِ ثُمَّ جَعَلَ الْقِسْمَيْنِ لَنَا فَجَعَلَنِي مِنْ خَيْرِهَا ثَلَاثًا وَذَلِكَ قَوْلُهُ
أَصْحَابُ الْمِثْقَةِ وَأَصْحَابُ الْمِثْقَةِ وَالْمُسَابِقُونَ السَّابِقُونَ فَأَنَا مِنَ السَّابِقِينَ
وَأَنَا خَيْرُ السَّابِقِينَ ثُمَّ جَعَلَ لَنَا ثَلَاثَ قِبَالٍ فَجَعَلَنِي مِنْ خَيْرِهَا قَبِيلَةً وَذَلِكَ
قَوْلُهُ وَجَعَلْنَاكُمْ سُعْرًا وَقِبَالًا لَآيَةً فَأَنَا اتَّقَى وَلَدًا وَمَا ذَكَرْتُمْ عَلَى اللَّهِ وَلَا فخر
ثُمَّ جَعَلَ الْقِبَالَ ثَلَاثًا فَجَعَلَنِي مِنْ خَيْرِهَا بَيْتًا فَذَلِكَ قَوْلُهُ إِنَّمَا بُرِّدَ اللَّهُ لِيَذْهَبَ
عَنْكُمْ الرِّجْسُ أَهْلَ الْبَيْتِ لَآيَةً • **وعن** أبي سلمة عن أبي هريرة قال قالوا

لنؤذنه

يَا رَسُولَ اللَّهِ مَتَى وَجِبَتْ لَكَ الْبُيُوتُ قَالَ آدَمُ مِنَ الرُّوحِ وَالْحَبَدِ **وعن**
وَاللَّهُ بِنَا لَا يَسْتَعِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى مِنْ
وَلَدِ إِبْرَاهِيمَ إِسْمَاعِيلَ وَاصْطَفَى مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ نَحْشَ كِنَانَةَ وَاصْطَفَى مِنْ بَنِي
كِنَانَةَ قُرَيْشًا وَاصْطَفَى مِنْ قُرَيْشٍ بَنِي هَاشِمٍ وَاصْطَفَى مِنْ بَنِي هَاشِمٍ
ومن حديث ابن أبي الأكرم ولد أدم على زيني لا فخر **وفي** حديث ابن عباس
أَنَا أَكْرَمُ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ وَلَا فخر • **وعن** عائشة عَمَّا عَنِ اللَّهِ السَّلَامُ
أَنَا فِي جَبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ ثَلَاثُ مَسَارِقٍ لَأَرْضٍ وَمَعَارِبُهَا فَلَمْ أَر
رَجُلًا أَفْضَلَ مِنْ مُحَمَّدٍ وَلَمْ أَرِ بَنِي أَبِیْ أَفْضَلَ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ • **وعن** ابن أبي النبی
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنِّي لَيْلَةَ أُسْرِي بِهِ فَاسْتَضَعَبَ عَلَيْهِ فَقَالَ لَهُ جَبْرِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ
تَعَلَّ هَذَا فَمَارِكَبُكَ أَجَدًا كَدَمَرُ عَلَى اللَّهِ مِنْهُ فَارْتَضَعُ عِرْقًا **وعن** ابن عباس
عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ وَاصْطَفَى فِي صَلْبِهِ إِلَى الْأَرْضِ وَجَعَلَنِي فِي
صَلْبِ نُوحٍ فِي السَّعِينَةِ وَقَدَفَ فِي النَّارِ فِي صَلْبِ إِبْرَاهِيمَ ثُمَّ لَوَزَلَ نَبِيَّيْنِ
فِي الْأَصْلَابِ الْكَرِيمَةِ إِلَى الْأَرْحَامِ الطَّاهِرَةِ حَتَّى أَخْرَجَنِي مِنْ بَيْنِ أَيْدِي
لِزَيْلِقِيَا عَلَى سَفَاحٍ قَطْ • **وإلى** هذا أشارة العباس بن عبد المطلب
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِيهِ بِقَوْلِهِ

بالبراق

• • • • • ٥

يَسْعَى بَيْنَ يَدَيْ أُمِّي شَهْرًا وَطَيْبٌ لِي وَلَا مَشَى الْمَنَامُ وَأَجَلٌ لَنَا كَثِيرٌ أَمَّا شَدَدُ
 عَلَى مَنْ قَبْلَنَا وَلَمْ يَجْعَلْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرْجٍ **وَعَنْ** أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 مَا مِنْ نَبِيٍّ مِنْ الْأَنْبِيَاءِ إِلَّا وَقَدْ أُعْطِيَ مِنْ آيَاتٍ مِثْلَهُ أَمِنْ عَلَيْهِ الْبَشَرُ
 وَإِنَّمَا كَانَ الَّذِي أُدْنِيَتْ وَحْيًا أَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ فَأَرْجُو أَنْ أَكُونَ أَكْثَرَ هُمْزًا بَعْدَ
 يَوْمِ الْقِيَمَةِ مَعْنَى مَدَّ أَعْنَاقَ الْحَقِيقِينَ بَعْدَ مُعْجَزَتِهِ مَا بَقِيَ الدُّنْيَا وَسَائِرُ
 مُعْجَزَاتِ الْأَنْبِيَاءِ ذَهَبَتْ لِحِينَ لَوْ سَيَا مَدَّهَا إِلَّا الْخَاضِرَ لَهَا وَمُعْجَزَةُ النَّبِيِّ
 تَقِفُ عَلَيْهَا قَرْنٌ بَعْدَ قَرْنٍ عِيَانًا لَا خَيْرَ إِلَّا يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَفِيهِ كَلَامٌ يَطُولُ هَذَا
 لِحْنُهُ وَقَدْ بَسَطْنَا الْقَوْلَ فِيهِ وَفِي مَا ذَكَرْنَاهُ مِنْ هَذِهِ الْخَرَائِبِ الْعَجَزَاتِ **وَعَنْ**
 عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كُلُّ نَبِيٍّ أُعْطِيَ سَبْعَةً سَبْعًا مِنْ أَمْتِهِ وَأُعْطِيَ نَبِيُّكُمْ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرْبَعَةَ عَشَرَ خِيَامًا مِنْهُمْ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَابْنُ مَسْعُودٍ وَعُمَارُ
 وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ اللَّهَ قَدْ جَبَسَ عَنْ مَكَّةَ الْقَيْلَ وَسَلَطَ عَلَيْهَا رَسُولُ
 وَالْمُؤْمِنِينَ وَإِنَّمَا لَا يَجْلُ إِلَّا جَدِيدِي إِذَا أَمَلْتُ لِي سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ **وَعَنْ**
 الْعَصْرِيَّ عَنْ سَارِيَةَ سَمِعَتْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ
 وَخَامُ الْيَتِيمِينَ وَإِنْ دَرَسْتُ لِحْنِي فِي طِينَتِهِ وَعِدَّةُ أَبِي بَرْهَمٍ وَشَارَةُ عَيْسَى
 ابْنِ مَرْيَمَ **وَعَنْ** ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى مَجَّدَ أَصْلَى اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى أَهْلِ السَّمَاءِ

عليها

كان اسم هذا الرجل محمود

عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم

السيرة النبوية لابن هشام

وَعَلَى الْأَنْبِيَاءِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ قَالُوا إِنَّمَا فَضْلُهُ عَلَى أَهْلِ السَّمَاءِ قَالَ إِنَّ اللَّهَ قَالَ
 لَا أَهْلَ السَّمَاءِ وَمَنْ تَقِلُّ مِنْهُمْ إِنِّي إِلَهُ مِنْ دُونِهِ آيَةٌ وَقَالَ لِمُحَمَّدٍ أَنَا فَخْرُكَ لَكَ فَخْرًا
 مُبِينًا آيَةٌ قَالُوا إِنَّمَا فَضْلُهُ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ قَالَ إِنَّ اللَّهَ قَالَ مَا أَرْسَلْنَا مِنْ رُسُلٍ
 إِلَّا لِبَلْسَانٍ قَوْمِهِ آيَةٌ وَقَالَ لِمُحَمَّدٍ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِنَاسٍ **وَعَنْ**
 خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ أَنَّ نَفَرًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالُوا يَا رَسُولَ
 اللَّهِ أَخْبِرْنَا عَنْ نَفْسِكَ وَقَدْ رَوَى عَنْ أَبِي ذَرٍّ وَشَدَّادِ بْنِ أَبِي دُرٍّ وَأَبْنِ مَالِكٍ
 فَقَالَ نَعَمْ أَنَا دَعَوْتُ أَبِي بَرْهَمَ يَعْنِي قَوْلَهُ رَبَّنَا وَابْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْهُمْ وَبَشَّرَ
 عَيْسَى وَذَاتُ أُمِّي حَمَلْتُ ابْنَهُ حَرْجٌ فِيهَا نُورٌ أَضَاءَ لَهُ نُورٌ بَصُرَ مِنْ أَضْ
 الشَّامِ وَأَسْرَ صَنَعَتْ بَنِي مَعْدَنَ بَكْرِي فَبَيْنَا أَنَا مَعَ أَخِي لِي خَلْفَ يَوْمَ تَبَارَعَا
 بِحُكْمَا بَيْنَنَا إِذْ جَانِي رَجُلَانِ عَلَيْهِمَا سَيَّابٌ مِصْرُوفٌ فِي حَدِيثٍ خَرَلَانَهُ رَجُلَانِ
 بَطْنِي مِنْ هَبْ مَمْلُوءَةٌ لِحْنًا فَأَخَذَا نِي فَسَقَا بَطْنِي قَالَ غَيْرَ هَذَا الْحَدِيثِ مِنْ
 خَيْرِي إِلَيَّ مَرَّقٌ بَطْنِي فَرَأَيْتُ حَاجِمَتَهُ قَلْبِي شَقَاءُ وَاسْتَحْرَجَ جَانَهُ عُلْقَهُ سَوْدًا
 فَطَرَحَاهُمَا غَسَلَا قَلْبِي وَبَطْنِي بِذَلِكَ الشَّجْحِ حَتَّى انْقَبَا قَالَ فِي حَدِيثٍ خَرَّمْتُ تَنَاوُلَ
 أَحَدُهُمَا شَيْئًا فَإِذَا خَاجِمٌ فِي يَدِهِ مِنْ نُورٍ حَيَاةٍ أَوْ النَّاطِرُ دُونَهُ فَخَمَّ بِهِ قَلْبِي فَأَمَنْتُ لَا
 إِيْمَانًا وَحِكْمَةً ثُمَّ أَعَادَهُ مَكَانَهُ وَأَمَرَ الْأَخْرِيَةَ عَلَى مَغْرَقِ صَدْرِي فَالْتَمَأْتُ **وَبِهِ**

عن خالد بن معدان عن النبي صلى الله عليه وسلم

عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم

عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم

عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم

رواه ابن جرير قال قلب وكيع أي شديد فيه غيظان بصيران وأذنان
 يسمعان ثم قال أجد هما الصاحبه زنه بعشر من أمته فوزني بهم فوزهم
 زنه بألف من أمته فوزني بهم فوزهم قال عنه يلو وزنه بأمته فوزها
 قال في الحديث لا خير مني إلى صدورهم وقبلوا رأيي وما بين عيني ثم قالوا
 يا حبيب لم ترع أنك لو تدري ما يراد بك من الخير لقررت غيظاك وفي رواية
 هذا الحديث من قولهم ما أكرمك على الله من عمل ولا بركة قال في حديث
 أبي خزيمة قال ما أرى إلا ما أرى لا مرعانية **وحكى** أبو محمد يحيى
 وأبو الليث التميمي قندي وغيرهما أن آدم عند عصيته قال اللهم بحق محمد
 أغفر خطيئتي فبرى قبل توبتي فقال له الله من أين عرفت محمدًا قال رأيت في
 كل موضع من الجنة مكتوب لا إله إلا الله محمد رسول الله وروى محمد بن عدي
 وروى في حديث أنه أكرم خلقك عليك كتاب الله عليه وعنده **وفي رواية**
 الأجرى فقال آدم لما خلقتني رفعت رأيتي إلى عرشك فإذا فيه مكتوب لا إله إلا
 محمد رسول الله فعلمت أنه ليس أحد أعظم قدرا عندك من جعلت اسمه مع اسمك
 فإذا حي الله عز وجل وجلالي أنه لا خير لي بين من ذريتك ولولا ما خلقتك
 قال وكان آدم يحيى أبي محمد وقيل أبي التيسر **وروي** عن يونس بن نويرة

فرضهم ثم قال زنه بمائة
 من أمته فوزني بهم

وهذا عند تاليفه تأويله في قوله تعالى فاقبضنا من روحه فاعلم

رواه ابن جرير قال قلب وكيع أي شديد فيه غيظان بصيران وأذنان يسمعان

رواه ابن جرير قال قلب وكيع أي شديد فيه غيظان بصيران وأذنان يسمعان

أنه قال إن الله ملائكة يستأجرون عبادها كل دار فيها الحمد أو الحمد
 إذا ما منهم لمحمد صلى الله عليه وسلم **وروي** ابن قايغ القاضى عن أبي الجوزاء
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما أشرى في إلى السماء إذا على العرش
 مكتوب لا إله إلا الله محمد رسول الله أيده علي **وفي التفسير**
 عن ابن عباس في قوله تعالى وكان تحته كنز لهما قال لوخ من ذهب فيه مكتوب
 عجايب من آيات الله وكيف ينصب عجايب من آيات الله وكيف ينصب عجايب
 لمن يرى الدنيا وقيلها بأهلها كيف يطعن إليها أنا الله لا إله إلا أنا محمد
 عبدي ورسولي **وروي** ابن عباس عن أبي الجوزاء مكتوب لا إله إلا أنا محمد رسول
 لا أعذب من قالها ودكراته وجد على الحجاز القديمة مكتوب محمد يحيى
 من صلح وسيد أمين وذكر التفسير أني أنه شاهد في بعض بلاد خراسان مولودا
 ولي على أحد جنبه مكتوب لا إله إلا الله وعلى الآخر محمد رسول الله وذكر
 الأخباريون أن بلاد الهند وزد البحر مكتوب عليه بالبيض لا إله إلا
 محمد رسول الله **وروي** عن جعفر بن محمد عن أبيه أنه إذا كان يوم القيمة
 نادى مناد الأبرار من أمته محمد فليدخل الجنة للأمة أسمة صلى الله عليه وسلم
وروي ابن القيم في شهابه وابن رجب جامعهم من ألك سمعت أهل مكة

رواه ابن جرير قال قلب وكيع أي شديد فيه غيظان بصيران وأذنان يسمعان

رواه ابن جرير قال قلب وكيع أي شديد فيه غيظان بصيران وأذنان يسمعان

رواه ابن جرير قال قلب وكيع أي شديد فيه غيظان بصيران وأذنان يسمعان

أني أنا الله

رواه ابن جرير قال قلب وكيع أي شديد فيه غيظان بصيران وأذنان يسمعان

رواه ابن جرير قال قلب وكيع أي شديد فيه غيظان بصيران وأذنان يسمعان

يقولون ما من بيت فيه اسم محمد لا منا وديننا خير **و** عنه عليه السلام
 ما ضرا حركم ان يكون في بيته محمد ومحمدان وثله **و** عن عبد الله بن مسعود
 ان الله نظر الى قلوب العباد فاخار منها قلب محمد عليه السلام فاصطفاه
 لنفسه فبعثه برسالة **و** حكى التفسير ان النبي صلى الله عليه وسلم لما نزلت
 وما كان لكدر ان تودوا رسول الله ولا ان تنجو الزواجر من بعد ان الالية
 فام خطيبا فقال يا معشر اهل الايمان ان الله فضلني عليكم تفضيلا وفضل رساي
 على رسايكم تفضيلا الحديث **فصل في تفضيله**
بما تضمنته امار الاشارة من المناجاة والرواية
 واما امة الانبياء والعروج به الى سدنة المني وما راى من آيات تعال الكبرى
 ومن خصا ابيه عليه السلام قصته لاسراء وما انطوت عليه من درجات
 الرفعة بما نبه عليه الكتاب العزيز وشرحه صحاح الاخبار قال الله
 تعالى سبحان الذي اشرى عبده ليل من المعجزة الجرام الى المسجد الأقصى الآية
 وقال واليهم اذا هوى الى قوله لقد راى من آيات به الكبرى فلا خلاف
 من المسلمين في حجة الاسراء به عليه السلام اذ موصى القرآن وجاءت
 بتفضيله وشرح عجائبه وخفاص محمد نبينا عليه السلام فيه احاديث كثيرة

وعن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ما اجتمع قوم
 قط في مشورة معهم دخل اسم محمد
 لم يظفروا في شئهم الا ببارك
 لهم في مشورتهم دواء جماعه منهم

منسوخ

منسوخ راينا ان نعدوا كل ما دل على زيادة من غير يجب ذكرها
حدثنا القاضي الشهيد ابو علي والفقير ابو محمد بن باي عليهما والفاخر
 ابو عبد الله التيمي وغير واحد من شيوخنا قالوا حدثنا ابو العباس العذري قال
 حدثنا ابو العباس الرازي قال حدثنا ابو احمد الجلودي قال حدثنا ابو سفيان
 قال حدثنا مسلم بن الحجاج قال حدثنا شيبان بن فروخ قال حدثنا حماد بن سلمة
 قال حدثنا ثابت البناني عن ابن ابي مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اتيت بالبراق وموداة ابني طويل فوق الجمار ودون البغل يضع جاذبه
 عند منتهى طرفه قال فركبته حتى اتيت بيت المقدس فرطبه بالحلقة التي
 يربط بها الانبياء ثم دخلت المسجد فصليت فيه ركعتين ثم خرجت محاني جبريل
 من حمراء وانا من لبن فاخرت اللبن فقال جبريل اخرت النظم ثم عرج بنا
 الى السماء فاستفتح جبريل فقبل من انت قال جبريل قبل من معك قال محمد
 قيل وقد بعث اليه قال قد بعث اليه ففتح لنا فاذا ابادم صلى الله عليه وسلم
 فوسى ود علي الحسين ثم عرج بنا الى السماء الثانية فاستفتح جبريل فقبل
 من انت قال جبريل قبل من معك قال محمد قيل وقد بعث اليه قال قد بعث
 اليه ففتح لنا فاذا انا يا بني الحاله عيني من مريم ربي يا رسول الله

حدثنا ابو العباس الرازي قال حدثنا ابو احمد الجلودي قال حدثنا ابو سفيان
 قال حدثنا مسلم بن الحجاج قال حدثنا شيبان بن فروخ قال حدثنا حماد بن سلمة
 قال حدثنا ثابت البناني عن ابن ابي مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اتيت بالبراق وموداة ابني طويل فوق الجمار ودون البغل يضع جاذبه
 عند منتهى طرفه قال فركبته حتى اتيت بيت المقدس فرطبه بالحلقة التي
 يربط بها الانبياء ثم دخلت المسجد فصليت فيه ركعتين ثم خرجت محاني جبريل
 من حمراء وانا من لبن فاخرت اللبن فقال جبريل اخرت النظم ثم عرج بنا
 الى السماء فاستفتح جبريل فقبل من انت قال جبريل قبل من معك قال محمد
 قيل وقد بعث اليه قال قد بعث اليه ففتح لنا فاذا ابادم صلى الله عليه وسلم
 فوسى ود علي الحسين ثم عرج بنا الى السماء الثانية فاستفتح جبريل فقبل
 من انت قال جبريل قبل من معك قال محمد قيل وقد بعث اليه قال قد بعث
 اليه ففتح لنا فاذا انا يا بني الحاله عيني من مريم ربي يا رسول الله

رَجَبًا وَدَعَا إِلَى خَيْرِهِمْ عُرِجَ نَبَا إِلَى السَّمَاءِ الثَّلَاثَةِ فَذَكَرَ مِثْلَ الْأَوَّلِ فَفُتِحَ
 لَنَا فَأَذَا أَنَا يُوسُفَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَذَا هُوَ قَدْ أُعْطِيَ شَطْرَ الْحُسَيْنِ رَجَبًا
 فِي دَعَا إِلَى خَيْرِهِمْ عُرِجَ نَبَا إِلَى السَّمَاءِ الرَّابِعَةِ وَذَكَرَ مِثْلَهُ فَأَذَا أَنَا بِإِذْنِ
 رَجَبٍ بِي وَدَعَا إِلَى خَيْرِهِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى مَرَفَعَانَهُ مَكَانًا عَلِيًّا ثُمَّ عُرِجَ نَبَا إِلَى
 السَّمَاءِ الْخَامِسَةِ فَذَكَرَ مِثْلَهُ فَأَذَا أَنَا بِهَرُونَ رَجَبٍ بِي وَدَعَا إِلَى خَيْرِهِمْ عُرِجَ نَبَا إِلَى
 السَّمَاءِ السَّادِسَةِ فَذَكَرَ مِثْلَهُ فَأَذَا أَنَا بِأَرْهَمٍ مُسْنِدًا الظُّهْرَ إِلَى الْبَيْتِ الْمَعْمُورِ
 وَأَذَا هُوَ يَدْخُلُهُ كُلُّ نَوَاسِعِينَ أَلْفَ مَلِكٍ لَا يَعودُونَ إِلَيْهِمْ ثُمَّ ذَهَبَ إِلَى
 سِدْرَةِ الْمُنْتَى وَأَذَا وَرَقَهَا كَأَذَانِ الْفَيْلَةِ وَأَذَا مَرَهَا كَأَلْعَالٍ قَالَ فَلَمَّا
 غَشِيَهَا مِنْ أَمْرِ اللَّهِ مَا غَشِيَ تَغَيَّرَتْ فَمَا أَحَدٌ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ يَسْتَطِيعُ أَنْ يُعْجَهَا مِنْ
 جَنِينِهَا فَأَذَا إِلَى مَا أَدْحَى فَرَضَ عَلَى حَمْسِينَ صَلَاةً فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ فَذَكَرْتُ
 إِلَى نُوْحٍ فَقَالَ مَا فَرَضَ رَبُّكَ عَلَى امْتِكَ قُلْتُ خَمْسِينَ صَلَاةً قَالَ رَجِعْ إِلَى رَبِّكَ
 فَاسْأَلْهُ التَّخْفِيفَ فَإِنَّ امْتِكَ لَا يَطِيقُونَ ذَلِكَ فَإِنِّي قَدْ بَلَوْتُ بَنِي إِسْرَءِيلَ وَجَزَمْتُ
 قَالَ فَوَجَّعَ إِلَهِي فَقُلْتُ يَا رَبِّ خَفِّفْ عَنِّي أَمْتِي فَحَطَّ عَنِّي خَمْسًا فَجَعَلَ إِلَى نُوْحٍ
 قُلْتُ حَطَّ عَنِّي خَمْسًا قَالَ إِنَّ امْتِكَ لَا يَطِيقُونَ ذَلِكَ فَارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَاسْأَلْهُ
 التَّخْفِيفَ فَلَمَّا رَجَعَ مِنْ رَبِّهِ تَعَالَى دِينَ نُوْحٍ حَتَّى قَالَ لَا يَجِدُ اللَّهُ خَمْسًا

هذا الحديث في فضل رجب
 وهو من فضائل رجب
 وهو من فضائل رجب
 وهو من فضائل رجب

كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ بِكُلِّ صَلَاةٍ عَشْرَ فَلَكَ خَمْسُونَ صَلَاةً وَمَنْ مَجَّ حَسَنَةً
 فَلَمْ يَعْمَلْهَا كُتِبَتْ لَهُ حَسَنَةٌ فَإِنْ عَمِلَهَا كُتِبَتْ لَهُ عَشْرًا وَمَنْ مَجَّ بِسَيِّئَةٍ فَلَمْ
 يَعْمَلْهَا كُتِبَتْ سَيِّئَةٌ فَإِنْ عَمِلَهَا كُتِبَتْ سَيِّئَةٌ وَاحِدَةً قَالَ فَذَكَرْتُ حَتَّى انْتَهَيْتُ
 إِلَى نُوْحٍ فَاجْتَرْتُهُ فَقَالَ رَجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَاسْأَلْهُ التَّخْفِيفَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ قَدْ رَجَعْتُ إِلَى رَبِّي حَتَّى اسْتَجَبَتْ لِي **قَالَ لَقَدْ خَشِيَ**
 رَحِمَهُ اللَّهُ جُودًا ثَابِتٌ هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ أَبِي سَالَوْدٍ لَزِيَّاتٍ حَدَّثَهُ بِأَصَوْتٍ
 مِنْ هَذَا وَقَدْ خَلَطَ فِيهِ غَيْرٌ مِنْ أَيْسَرٍ خَطِيطًا كَثِيرًا لَا يَسْتَيِّمُ مِنْ رِوَايَةِ شَرِيكَ
 أَبِي هُرَيْرَةَ فَقَدْ ذَكَرْتُ فِي أَوَّلِهِ بِحَيِّ الْمَلِكِ لَهُ وَشَقَّ بَطْنِيهِ وَغَسَلَهُ بِمَاءٍ زُرْزَمٍ وَهَذَا
 إِنَّمَا كَانَ وَهُوَ صَبِيٌّ وَقَبْلَ تَوْحِي وَقَدْ قَالَ شَرِيكَ فِي حَدِيثِهِ وَذَلِكَ يَقْبَلُ أَنْ يُوْحَى
 إِلَيْهِ وَذَكَرَ قِصَّةَ الْأَسْرَاءِ وَلَا خِلَافَ أَنَّهَا كَانَتْ بَعْدَ التَّوْحِي وَقَدْ قَالَ
 غَيْرُ وَاحِدٍ أَنَّهَا كَانَتْ قَبْلَ الْحَجِّ بَسَنَةً وَقَدْ قِيلَ قَبْلَ هَذَا **وَقَدْ رَوَى** ثَابِتٌ
 عَنْ أَبِيهِ مِنْ رِوَايَةِ حَمَّادِ بْنِ سُلَيْمٍ أَيْضًا بِحَيِّ جَبْرِيلَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ غَائِبٌ
 مَعَ الْعِلْمَانِ عِنْدَ طَيْرٍ وَشَقَّ قَلْبَهُ تِلْكَ الْقِصَّةُ مُتْرَدَةً مِنْ حَدِيثِ الْأَسْرَاءِ وَكَمَا
 رَوَاهُ النَّاسُ فُجُودًا فِي الْقِصَصِ وَفِي أَنَّ الْأَسْرَاءَ إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ وَإِلَى حَيْثُ الْمُنْتَى
 كَانَ قِصَّةً وَاحِدَةً وَأَنَّهُ وَصَلَ إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ ثُمَّ عُرِجَ مِنْ هُنَاكَ فَارَاحَ كُلُّ شَيْءٍ

اَوْهَمَهُ عَلَيْهِ **وَقَدْ** رَوَى يُونُسُ عَنْ ابْنِ شَهَابٍ عَنْ ابْنِ قَالٍ كَانَ ابُو ذَرٍّ رَجُلًا
 اَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَرَجَ سَقَفَ بَيْتِي فَنَزَلَ جِبْرِيلُ فَنَزَحَ صَدْرِي
 ثُمَّ غَسَلَهُ مِنْ مَاءِ زَمَنْ مَرَّمُ جَابِطُ نَسْتٍ مِنْ حَبِّ نَمْلٍ حِكْمَةً وَإِنَّمَا نَأْفُرُ عَنْهَا
 فِي صَدْرِي ثُمَّ أَطْبَقَهُ ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِي فَمَرَجَ نَبِيًّا إِلَى السَّمَاءِ فَذَكَرَ النُّصَّةَ وَرَوَى
 قَتَادَةُ الْحَدِيثَ مِثْلَهُ عَنْ ابْنِ عَن مَالِكِ بْنِ صَعَصَعَةَ وَفِيهَا تَقْدِيمٌ وَتَأْخِيرٌ وَزِيَادَةٌ
 وَنَقْصٌ وَخِلَافٌ فِي تَرْتِيبِ الْأَنْبِيَاءِ فِي السَّمَوَاتِ وَحَدِيثٌ ثَابِتٌ عَنْ ابْنِ ثَعْلَبَةَ
 وَأَبُو ذَرٍّ **وَقَدْ** وَفَعْتُ فِي حَدِيثِ الْأَنْبِيَاءِ زِيَادَاتٌ تَذَكُّرُهَا نَحْنُ مُغِيثَةً فِي عَزَائِنَا
 مِثْلًا فِي حَدِيثِ ابْنِ شَهَابٍ وَفِيهِ قَوْلُ كُلِّ نَبِيٍّ لَهُ مَرْجَبٌ أَلَيْسَ الصَّاحِبُ وَالْآخِ الْقَاتِلُ
 إِلَّا أَدْرَاكَ بَرَزِيمٍ فَقَالَ لَهُ دَاوُدُ بْنُ الصَّاحِبِ وَفِيهِ مِنْ طَرَفِ ابْنِ عَبَّاسٍ ثُمَّ عَرَجَ
 حَتَّى طَهَّرْتُ بَسْتِي أَسْمَعَ فِيهِ صَرِيحًا لَا يَلَامُ **وَعَنْ** ابْنِ ثَعْلَبَةَ أَلَمْ يَطْلُقْ فِي حَدِيثِ
 سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى فَحَسْبُهَا الْوَأْنُ لَا أَدْرِي مَا هِيَ قَالَتْ أَدْخَلَتْ الْجَنَّةَ وَفِي حَدِيثِ
 مَالِكِ بْنِ صَعَصَعَةَ فَلَمَّا جَاوَزَتْهُ بَعَثَ نَبِيًّا فِيكَ فَوَدَى مَا يَنْبَغِيكَ فَقَالَ رَبِّ هَذَا
 يَلَامُ بَعْضَهُ لَيْسَ يَدْخُلُ مِنْ أَمْرِ الْجَنَّةِ أَكْثَرُ مَا يَدْخُلُ مِنْ أَمْرِ **وَفِي** حَدِيثِ ابْنِ
 وَتَدْرَأُ ابْنِي فِي جَمَاعَةٍ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ فَجَاءَتْ صَلَاةُ فَانْتَمَتُمْ فَقَالَ قَائِلٌ بِإِجْدَادِ هَذَا
 مَا لَكَ خَارِجًا النَّارَ قَبْلَ مِيلَةٍ فَانْتَفَتَ فَبَدَأَ بِالْإِسْلَامِ **وَفِي** حَدِيثِ ابْنِ مَرْثُومٍ

هذا الحديث في نسخة
 أخرى من نسخة
 أبي داود
 وهو قوله
 فانتفت فبدأ
 بالإسلام وفي
 نسخة أخرى
 فانتفت فبدأ
 بالإسلام وفي
 نسخة أخرى
 فانتفت فبدأ
 بالإسلام

مَرْسَا رَحَى أَيْ بَيْتِ الْمَقْدِسِ فَنَزَلَ فَرَبَطَ فَرَسَهُ إِلَى صَخْرَةٍ فَصَلَّى مَعَ
 الْمَلَائِكَةِ فَلَمَّا قَضَيْتِ الصَّلَاةَ قَالُوا يَا جِبْرِيلُ مَنْ هَذَا نَعَكَ قَالَ هَذَا ابْنُ مُحَمَّدٍ
 رَسُولُ اللَّهِ خَاتَمُ النَّبِيِّينَ قَالُوا وَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَيْهِ قَالَتْ لَعَنُوا أَوْ أَحْيَا اللَّهُ مِنْ آخِ
 وَخَلِيفَةٍ فَنَعِمَ الْآخِ وَنَعِمَ الْخَلِيفَةُ ثُمَّ لَقُوا أَرْوَاحَ الْأَنْبِيَاءِ فَاشْتَوَى عَلَى رُبَّمَا وَذَكَرَ
 كَلَامَ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ وَهُمْ ابْرَاهِيمُ وَمُوسَى وَعِيسَى وَدَاوُدُ وَنُوحٌ ثُمَّ ذَكَرَ
 كَلَامَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ فَإِنْ مُحَمَّدٌ أَصْلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنِّي عَلَى رُبَّمَا
 كَلَامُ أَنِّي عَلَى رُبَّمَا وَأَنَا أَنِّي عَلَى رُبَّمَا الْحَدِيثُ الَّذِي أَرْسَلَنِي بِهِ إِلَى الْعَالَمِينَ
 وَكَانَ لِلنَّبِيِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَأَنْزَلَ عَلَى الْفَرَقَانِ فِيهِ بَيَانُ كُلِّ شَيْءٍ وَجَلَّ أَمْرِي
 خَيْرًا مِمَّا وَجَعَلَ أَمْرِي وَسَطًا وَجَلَّ أَمْرِي فَمُ الْأَوَّلُونَ وَهُمْ الْأَخْرُونَ رَسَخَ
 صَدْرِي وَوَضَعَ عَنِّي وَزَيَّرِي وَرَفَعَ لِي كَرِي وَجَعَلَنِي فَاتِحًا وَخَاتَمًا فَقَالَ بَرَزِيمٌ هَذَا
 تَضَلُّكُمْ يُحَدِّثُكُمْ ذَكَرَ أَنَّهُ مَرَجَ بِهِ إِلَى الْأَنْبِيَاءِ الدُّنْيَا مِنْ سَمَاءٍ إِلَى سَمَاءٍ بِخَوْسَا
 نَعْدَمُ **وَفِي** حَدِيثِ ابْنِ مَرْثُومٍ وَابْنِ ثَعْلَبَةَ إِلَى سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى وَفِي السَّمَاءِ
 السَّادِسَةِ إِلَيْهَا يَنْتَهِي مَا يُعْرَجُ بِهِ مِنَ الْأَرْضِ فَيُقْبَضُ مِنْهَا وَإِلَيْهَا يَنْتَهِي مَا يُبْطِطُ
 مِنْهَا فَيُقْبَضُ مِنْهَا قَالُوا لَيْسَ الْبَدَنُ مَا لَيْسَ قَالُوا قَرَأْتُ مِنْ ذِكْرِ **وَفِي**
 رَوَايَةٍ أَبِي مَرْثُومٍ مِنْ طَرَفِ ابْنِ ثَعْلَبَةَ فِي هَذِهِ السِّدْرَةِ الْمُنْتَهَى

هذا الحديث في نسخة
 أخرى من نسخة
 أبي داود
 وهو قوله
 فانتفت فبدأ
 بالإسلام وفي
 نسخة أخرى
 فانتفت فبدأ
 بالإسلام

مجلس بیستم در بیان توحید و تعالی و انوار فیضی

إِنَّمَا كُلُّ أَحَدٍ مِنْ أُمَّتِكَ خَلِيٌّ عَلَى سَبِيلِكَ وَهَذِهِ الْبُذُنُ الْمَتَّى خُجِرَ مِنْ أَصْلِهَا
أَنَّا رُمْ مِنْهَا بَعْضُهَا وَأَنَا رُمْ مِنْ لَبِنٍ لِيَتَغَيَّرَ طَعْمُهُ وَأَنَا رُمْ مِنْ خَمْرٍ لِيَشَارَبَ
وَأَنَا رُمْ مِنْ عِنَلٍ مَصْفًى وَهِيَ حَبْرَةٌ يُسِيرُ الرَّاكِبُ فِي طَلْعِهَا سَبْعِينَ عَامًا وَأَنَّهُ
وَرَقَةٌ فِيهَا مِطْلَةٌ الْخَلْقُ نَفْسُهَا نُورٌ وَغَشِيَهَا الْمَلَأُ بِهِ قَالَ فَهَوَ قَوْلُهُ إِذْ بَعَثَ
السُّدُنَ مَا بَعَثَ فَقَالَ تَبَارَكَ رَّبُّكَ أَلَيْسَ بِكَ فَقَالَ إِنَّكَ أَخَذْتَ مِنْ مِمِّ خَلْقٍ لَا
وَأَعْطَيْتَهُ مُلْكًا عَظِيمًا وَكَلَّمْتَ مُوسَى تَلِيمًا وَأَعْطَيْتَهُ أَوْدَ مَلَكًا عَظِيمًا وَأَلْزَمْتَ
لَهُ الْحَرِيدَ وَخَرَّبْتَ لَهُ الْجِبَالَ وَأَعْطَيْتَ سُلَيْمَانَ مُلْكًا عَظِيمًا وَخَرَّبْتَ لَهُ الْجَنِّ
وَالْإِنْسَ وَالشَّيَاطِينَ وَالرِّيَّاحَ وَأَعْطَيْتَهُ مُلْكًا لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ وَعَلَّمْتَ
عَلَى التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ جَعَلْتَهُ يُبْرِئُ الْأَكْمَهَ وَالْأَبْرَصَ وَأَعْذَنَهُ وَأَمَّهُ مِنْ
الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ فَلَمْ يَكُنْ لَهُ عَلَيْهِمَا سَبِيلٌ فَقَالَ لَهُ رَبُّهُ تَعَالَى قَدْ أَخَذْتُكَ حَبِيبًا
فَهُوَ مَكْتُوبٌ فِي التَّوْرَةِ مُحَمَّدٌ حَبِيبُ الرَّحْمَنِ وَأَرْسَلْتُكَ إِلَى النَّاسِ كُلِّ قَبْلَةٍ وَجَعَلْتُ
أُمَّتَكَ هُمْ الْأَوَّلُونَ وَهُمْ الْآخِرُونَ وَجَعَلْتُ أُمَّتَكَ لَا تَجُوزُ لَهُمْ خُطْبَةٌ حَتَّى
تَكُونَ عِنْدِي رَسُولِي وَجَعَلْتُكَ أَوَّلَ الْبَنِيِّينَ خَلْقًا وَآخِرَهُمْ نَبِيًّا وَأَعْطَيْتَكَ
سَبْعًا مِنَ النَّبِيِّينَ ذُلًّا أَطْلَعَهَا بَنِيَّاءَ قَبْلَكَ وَأَعْطَيْتَكَ خَوَاتِيمَ سُورَةِ الْبَقَرَةِ مِنْ
كَتَبْتِ عَرْشِي لَمْ أَطْلَعَهَا بَنِيَّاءَ قَبْلَكَ وَجَعَلْتُكَ فَاتِحًا وَخَاتِمًا وَ

11

وَمِنْ أَمْرِ بَنِي إِسْرَءِيلَ أَنَّهُمْ قَالُوا لِمَا قَالَتْ بَنُو إِسْرَءِيلَ لِمَ تَقُولُونَ لِمَا قَالَتْ بَنُو إِسْرَءِيلَ لِمَ تَقُولُونَ لِمَا قَالَتْ بَنُو إِسْرَءِيلَ لِمَ تَقُولُونَ

فانما رايي في هذه السورة

الرؤية الأخرى فاعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثاً اعطى الصلوات
الحسن واعطى خواتيم سورة البقرة وغفر لمن لا يشرك بالله شيئاً من أمته **الحجرات**
وقال ما ذنب لقواد ما رأى الايتين رأى جبريل في صورته له ستمائة جناح
وفي حديث شريك أنه رأى موسى في السماء السابعة قال تفضيل كلام الله
قال ثم علا به فوق ذلك بما لا يعلمه الا الله تعالى موسى فراطن ان يرفع على
اجد وقد روى عن ابنه صلى الله عليه وسلم صلى بالانبياء بين المقدس
وذكر البزار عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه لما اراد الله تعالى ان يعلم
رسوله صلى الله عليه وسلم الاذان جاءه جبريل بآية يقال لها البراق فذهب
يزكها فاستصعبت عليه فقال لها جبريل اسكني فوالله ما زكك عبد اكرم
على الله من محمد صلى الله عليه وسلم فزكها حتى اتى بها الحجاب الذي في الجنة
تعالى فبينما هو كذلك اذ خرج ملك من الحجاب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا جبريل من هذا فقال الذي بعثك بالحق اني لا ترب الخلق مكاناً وان هذا
الملك ما رأيته منذ خلقت قيل ساعتي هن فقال الملك الله اكبر فيقول له من
وراء الحجاب صدق عبي ان اكبرهم قال الملك شهد ان لا اله الا الله
فيقول من وراء الحجاب صدق عبي ان الله الذي لا اله الا انا وذكركم هذا في

منه على بن ابي طالب

المصطفى في قوله صلى الله عليه وسلم في حق جعفر
 عليه السلام من بعد خيبر حين يطير بها في ليلة خيبر ما
 مما ينبغي ان يكون غير منفعي لما في هذا الحديث
 الا انه في مثل خيبر ما يظهر ان الله تعالى لما سبق
 انزل الوعد ان هذا الذي كان في السموات الا انه
 ارجأ في اقطابها حتى لا يظلم احد من عباده فيكون
 العلم لا يحسنه الله كما ان الله تعالى في قوله
 وانا قد صغرت لكم ان الله تعالى في قوله
 اولى حجة شيء ملاك وانما حجة الله تعالى
 العبد في قوله تعالى ان الله تعالى في قوله
 حجة ما جازي في قوله تعالى في قوله
 الله تعالى في قوله تعالى في قوله

بَقِيَّةُ الْأَذَانِ إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَذْكُرْ جَوَابًا عَنْ قَوْلِهِ حَتَّى يَلِيَ الصَّلَاةَ حَتَّى عَلَى الدَّلَا
وَقَالَ ثُمَّ أَخَذَ الْمَلِكُ بِيَدِ مُحَمَّدٍ فَقَدَّمَهُ فَأَمَّ أَهْلَ السَّمَاءِ فَيُسَبِّحُونَ رُوحَ قَالَ
أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَتَسَلِّمْ الشَّرَفَ
عَلَى أَهْلِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ **قَالَ الْقَاضِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ** مَا فِي هَذَا
الْحَدِيثِ مِنْ ذِكْرِ الْحِجَابِ فَهُوَ فِي حَقِّ الْمَخْلُوقِ لَا فِي حَقِّ الْخَالِقِ فَهَذَا الْحُجُوبُونَ
وَالْبَارِي جَلَّ اسْمُهُ مُنْتَهَى عَمَّا يَحْجِبُهُ إِذَا حُجِبَ بِمَا يُحِيطُ بِمَقْدَرِ تَحْسِينِ
وَلَكِنْ حَجَبَهُ عَلَى أَبْصَارِ خَلْقِهِ وَبَصَائِرِهِمْ وَإِذَا كَانَتْ بَصَائِرُهُمْ شَامِتِي
شَاءَ بِقَوْلِهِ كَلَّا إِنَّهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ يَوْمِئِذٍ لَمَّجُوبُونَ فَقَوْلُهُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ الْحِجَابُ
وَإِذَا خَرَجَ مَلَائِكَةُ الْحِجَابِ حِجَابُ نَبِيِّكَ أَلَيْسَ حِجَابُ حَجَبٍ بِهِ مَنْ رَأَاهُ مِنْ مَلَائِكَةٍ
عَنِ الْأَطْلَاجِ عَلَى مَا دُونَهُ مِنْ لَطَائِفِهِ وَعَظَمَتِهِ وَحُجَابُ مَلَكُوتِهِ وَحُجُوبَتِهِ
وَيَذِلُّ عَلَيْهِ مِنَ الْهَدْيِ قَوْلُ جَبْرِئِيلَ عَلَى الْمَلِكِ الَّذِي خَرَجَ مِنْ رَأْيِهِ أَنَّ هَذَا الْمَلِكَ
مَا رَأَيْتُهُ مِنْذُ خَلَفْتُ قَبْلَ سَاعَتِي هَذِهِ فَقَدْ لَانَ الْحِجَابُ لِي فَخَصَّنَ بِالذَّاتِ وَيَذِلُّ
عَلَيْهِ قَوْلُ جَبْرِئِيلَ فِي تَبْيِئِ رُسُودِهِ الْمُسْتَقْبَلِ قَالَ لَيْسَ يَنْتَهِي عِلْمُ الْمَلَائِكَةِ وَغَدَّ هَاجِدُونَ
أَمَّا أَنَّهُ لَا يَجَاوِرُهَا عَلَيْهِمْ وَأَمَّا قَوْلُهُ الَّذِي عَلَى الرَّحْمَنِ فَيَحْمِلُ عَلَى حَرْفِ الْمَضَافِ
أَيْ عَلَى عَشْرِينَ الرَّحْمَنِ أَوْ أَمَّا مَا مِنْ عَظِيمِ آيَاتِهِ أَوْ بَادِي خَفَائِقِ مَعَارِفِهِ نِمَّا

هُوَ أَعْلَمُ بِهِ كَمَا قَالَ تَعَالَى وَاسْأَلِ الْقُرْآنَ إِنِّي أَخْلَقْتُهَا وَقَوْلُهُ قَبْلَ مَنْ رَأَاهُ
الْحِجَابُ صَدَقَ لَمْ يَكُنْ يُظَاهِرُ أَنَّهُ سَمِعَ فِي هَذَا الْمَوْطِنِ كَلَامَ اللَّهِ لَكِنْ مَنْ رَأَاهُ
حِجَابُ أَيْ هُوَ لَا يَرَاهُ كَمَا قَالَ وَمَا كَانَ لَشِرَّانِ يَكْلَهُ اللَّهُ إِلَّا وَجْهًا أَوْ مِنْ رَأَاهُ
حِجَابُ أَيْ هُوَ لَا يَرَاهُ حِجَابُ بَصَرٍ عَنْ رُؤْيِيهِ فَإِنْ صَحَّ الْقَوْلُ أَنَّ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَى رَبَّهُ فَيَحْتَمِلُ أَنَّهُ فِي غَيْرِ هَذَا الْمَوْطِنِ بَعْدَ هَذَا أَوْ قَبْلَهُ رَفَعَ الْحِجَابَ
عَنْ بَصَرِهِ حَتَّى رَأَاهُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ **فصل ثم اختلف**

أَشْكَفُ الْعُلَمَاءُ مَنْ كَانَ شَرَّ أَرْوَاحِهِ أَوْ جَدَّ عَلَى بِلَاثٍ
مَقَالَاتٍ فَذَهَبَتْ طَائِفَةٌ إِلَى أَنَّهُ إِشْرَافُ الرُّوحِ وَأَنَّهُ رُؤْيَا شَامِعٍ أَيْ تَقَامُّ
أَنَّ رُؤْيَا الْأَنْبِيَاءِ حَقٌّ وَوَحْيِيٌّ وَالْمَذْهَبُ أَذْهَبُ مَعْرُوفُهُ وَحُجُبُهُ عَنِ الْحُسَيْنِ
وَالْمَشْهُورُ عَنْهُ خِلَافُهُ وَإِلَيْهِ أَشَارَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ وَحُجَّتُهُمْ قَوْلُهُ تَعَالَى وَمَا جَعَلْنَا
الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ وَمَا حُكِرَ عَنْ عَائِشَةَ مَا قَدَّرَتْ حَبْدَ
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَوْلُهُ بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ وَقَوْلُ بَيْنَ هَوْنًا فِي الْمَسْجِدِ
الْحَرَامِ وَذَكَرَ الْقِصَّةَ ثُمَّ قَالَ فِي آخِرِهَا فَاسْتَيْعِظْتُ وَأَنَا بِالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ
وَذَهَبَ مَعْظَرُ الْتَلَفِ وَالْيَسِيرِ إِلَى أَنَّهُ إِشْرَافُ الْبَاطِنِ فِي الْبَيْتِ وَهَذَا
مَوْلُوقٌ وَمَذَا قَوْلُ ابْنِ عَبَّاسٍ وَجَابِرٍ وَابْنِ حَزِيمَةَ وَعُمَرُ بْنُ عَبْدِ رَبِّهِ وَمَالِكٌ

۱۰

28

والمعنى ان الله تعالى قد علم ان
الانسان اذا لم يدر ما هو
الذي عليه من الحق والباطل
فانما هو كالحمار المطبق
على الطريق لا يدري الى
اي باب يخرج من بين
الارباب التي هي في
الطريق

كتاب كوكب الدار في معرفة الحروف

تعالى ما كذب النواذ ما رأى فقد جعل ما رآه للقلب وهذا يدل على أنه رؤيا
 نور وروحي لا مشاهد عينين **فصل** في ما رآه تعالى ما رآه البصر
 وما طغى فقد أضاف الأمر للبصر وقد قال أهل التفسير في قوله ما كذب النواذ
 ما رأى أي نور وهم القلب العين غير الحقيقة بل صدق رؤيتها وقيل ما أنكر
 قلبه ما رآه عينه **فصل** في ما رآه رؤيته
صلى الله عليه وسلم تلمز به جلد وعمر فاختلف السلف
 فيها فانكرته عائشة **حاشا** أبو الحسين سراج بن عبد الملك الجا
 بقرأى عليه قال حدثنا أبي وأبو عبد الله بن غناب القتيبي قال حدثنا القاسمي
 يونس بن عيسى قال حدثنا أبو الفضل الصقلي قال حدثنا ثابت بن قاسم بن ثابت
 عن أبيه وجدته قال حدثنا عبد الله بن علي قال حدثنا محمود بن زياد قال حدثنا
 وكيع عن ابن أبي خاليد عن عامر عن سروق أنه قال لعائشة يا أم المؤمنين هل
 رأي محمد ربه فقالت لقد فف عري بما قلت ثلاث من حديثك أن محمدا
 رأى ربه فقد كذب ثم رأت لا يذكرها لأبصار الآية وذكر الحديث وقال جماعة
 يقول عائشة وهو المشهور عن ابن مسعود وشبهه عن أبي هريرة أنه قال لما را
 جيل وأخلف عنه وقال إنكاره أو ما شاع رؤيته في الدنيا جماعة من الحديث

هذا الحديث في نسخة أخرى
 قال حدثنا أبو الفضل الصقلي

هذا الحديث في نسخة أخرى
 قال حدثنا أبو الفضل الصقلي

هذا الحديث في نسخة أخرى
 قال حدثنا أبو الفضل الصقلي

والله تعالى والفقهاء والمكذبن **وعن ابن عباس** أنه رآه بعينه وروى عطاء عنه
 رآه بقلبه **وعن** أبي العباس أنه رآه بنواذ مرتين وذكر ابن أبي عمير
 أن ابن عمر أرسل إلى ابن عباس يسأله هل رأى محمد ربه فقال نعم ولا شهود
 عنه أنه رأى ربه بعينه روى ذلك عنه من طرق وقال إن الله أحصى موسى
 بالكلام وأبصرهم بالخلعة ومحمد بالروية وحجته قوله ما كذب النواذ ما رآه
 انتمارونه على ما يرى ولقد رآه نزلة أخرى قال الماوردي في قوله ان الله تعالى
 قسم كلامه ورويته بين موسى ومحمد فراه محمد مرتين وكلمه موسى مرتين **حاشا**
 أبو الفتح الرازي وأبو الليث السمري في الحكاية عن كعب **وروى** عبد الله
 ابن الجاريد قال أجمع ابن عباس وكعب فقال ابن عباس ما غن بنوها شيم فنقول
 إن محمدا قد رأى ربه مرتين فكبر وكعب حتى جادته الجبال قال إن الله قسم
 رؤيته وكلامه بين موسى ومحمد فله موسى ورآه محمد بقلبه **وروى**
 سديد عن أبي ذر في تفسير الآية قال رأى النبي صلى الله عليه وسلم ربه وكى
 السمري عن محمد بن كعب القرظي وربع بن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم
 قيل هل رأيته قال لا رأيته بنواذ لم أره بعيني وروى مالك بن أنس
 عن معاذ عن النبي صلى الله عليه وسلم قال رأيته ربي وذكر ذلك فقال إن محمد لم يحم

هذا الحديث في نسخة أخرى
 قال حدثنا أبو الفضل الصقلي

هذا الحديث في نسخة أخرى
 قال حدثنا أبو الفضل الصقلي

هذا هو ما رواه المصنف في كتابه
الاستبصار في معرفة الرجال
أخرج في كتابه الاستبصار

الملا الأعلى الحديث وحكي عن عبد الله بن الحسن كان يحلف بالله لقد رأي
مجد ربه وحكاة أبو عمر الطلمنكي عن بكره وحكي بعض المبكين هذا عن ابن
منعور **وحكي** ابن يحيى أن مروان قال بأهذيرة هل رأي مجد ربه فقال نعم
وحكي النقاش عن أحمد بن حنبل أنه قال أنا أقول بحديث ابن عباس بعينه رآه
رأه حتى انقطع نفسه يعني نفس أحمد وقال أبو عمر قال أحمد بن حنبل رآه بقلبه
وجبن عن القول برويته في الدنيا بالأنصار **وقال** سعيد بن جبيرة لا أقول
رأه ولا لم يره وقد اختلف في تأويل الآية عن ابن عباس وعكرمة والحسن
وآبن منعور وحكي عن ابن عباس وعكرمة رآه بقلبه وعن الحسن وآبن منعور
رأى جبرئيل وحكي عن عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه أنه قال رآه وعن ابن عباس
في قوله ألم نشرح لك صدرك قال شرح صدري بالروية وشرح صدري
للكلام **وقال** أبو الحسن علي بن اسمعيل الأشعري رضي الله عنه وجماعته
استجاب أنه رأى الله ببصره وعيني رأسه وقال كل آية أو شيء من آياته
عليهم السلام قد أدركت منها بينا وخص من بينهم بتفصيل الروية ووقف
بعض متابعي في هذا وقال ليس عليه دليل واضح ولكنه جاز أن يكون قال
القاضي أبو الفضل رضي الله عنه والحق الذي لا انحراف فيه

الامام المصنف المزي

هذا هو ما رواه المصنف في كتابه
الاستبصار في معرفة الرجال
أخرج في كتابه الاستبصار

أن رؤيته تعالى في الدنيا جاز غفلا وليس في العقل ما يحيط به والدليل
على جوازها في الدنيا سؤال موسى عليه السلام لها وحال أن يجيبني ما يجوز
على الله وما لا يجوز عليه بل لم يسل إلا جاز غير مستحيل ولكن وقوعه وشا
من الغيب الذي لا يعلمه إلا من قبله الله تعالى له الله لن تراني أي لن تطيق ولا تحيط
رؤيتي ثم ضرب مثالا لما هو أقوى من نيته موسى وأثبت وهو الجبل وكل هذا
ليس فيه ما يحيل رؤيته في الدنيا بل فيه جوازها على الجملة وليس في الشرع دليل
قاطع على استحالة لها ولا امتناعها إذ كل موجود فرويته جاز غير عيب
مستحيلة ولا حجة لمن استدل على منعها بقوله لا تدركه الأبصار بأحوالها
ألا دلائل في الآية وأدليس يقتضي قول من قال في الدنيا الاستحالة وقد
استدل بعضهم بهذه الآية نفسها على جواز الروية وعدم استحالتها على الجملة
وقد قيل لا تدركه الأبصار والكفار وقيل لا تدركه الأبصار لا تحيط به وهو
قول ابن عباس قد قيل لا تدركه الأبصار وإنما يدركها المبصرون وكل هذه
ألا دلائل لا تقتضي منع الروية ولا استحالتها ولذلك لا حجة لم يقله لأن
تراني الآية وقوله ثبتت إليك لما قد مناه ولا تلبس على العمود لأن من قال
معاها لن تراني في الدنيا إنما هو تأويل أيضا ليس فيه نص لا امتناع وإنما

جَاءَتْ فِي حَقِّ مُوسَى رَجِيْبٌ سَطْرَقَ لَهَا وَيَلَاتُ وَتَسْلُطُ الْأَحْتِمَالَاتُ فَلَيْسَ
 لِقَطْعِ إِلَيْهِ سَبِيلٌ وَقَوْلُهُ تَبَّتْ إِلَيْكَ أَيُّ مَنْ سَوَّاهُ لَمْ يَقْدِرْهُ لِي وَقَدْ
 قَالَ أَبُو بَكْرٍ الْمَدَنِي فِي قَوْلِهِ لَنْ تَرَانِي أَيُّ لَيْسَ لِسِرِّهِ أَنْ يُنْظَرَ
 إِلَيَّ فِي الدُّنْيَا وَانَّهُ مَنْ نَظَرَ إِلَيَّ مَاتَ وَقَدْ رَأَيْتُ لِبَعْضِ السُّلَفِ الْمُنَاجِرِينَ
 مَا مَعْنَاهُ أَنْ رُؤْيَاهُ تَعَالَى فِي الدُّنْيَا مُنْتَبِعُهُ لِبَعْضِ تَرْكِيبِ أَهْلِ الدُّنْيَا
 وَقُوَاهُمْ وَكُونُهَا مُعْرَضَةٌ غَرَضًا لِلْآفَاتِ فِي الْفَنَاءِ فَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ قُوَّةٌ عَلَى الرُّؤْيَى
 فَإِذَا كَانَ فِي الْآخِرَةِ وَتَرَكُوا تَرْكِيبًا آخَرَ وَرَزَقُوا قُوَّةً بَاقِيَةً بَاقِيَةً وَأَمَّا
 أَنْوَارُ أَبْصَارِهِمْ وَقُلُوبُهُمْ قُوَاهُ عَلَى الرُّؤْيَى وَقَدْ رَأَيْتُ خَوْفَهُ الْمَالِكِ مِنْ
 أَنْ يَسْأَلَهُ اللَّهُ قَالَ لَوْ رَأَى الدُّنْيَا لَأَنَّهُ بَاقٍ وَلَا يَرَى الْبَاقِي بِالْقَائِي فَإِذَا كَانَ
 فِي الْآخِرَةِ وَرَزَقُوا أَبْصَارًا بَاقِيَةً رَأَى الْبَاقِي بِالْبَاقِي وَهَذَا كَلَامُ حَسَنِ
 مِيلَاحٍ وَلَيْسَ فِيهِ دَلِيلٌ عَلَى الْإِسْتِحَالَةِ إِلَّا مِنْ خِصْفِ الْقُدْرَةِ فَإِذَا قُوَى
 اللَّهُ تَعَالَى مِنْ شَأْنِ عِبَادِهِ وَأَقْدَرَهُ عَلَى حَمْلِ عِبَادِهِ الرَّسَالَةَ لَمْ يَمْتَنِعْ فِي حَقِّهِ
 وَقَدْ تَقَدَّرَ مَا ذَكَرْتُ قُوَّةَ بَصَرِ مُوسَى وَنُحْدَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَتَوَدَّ إِذَا رَأَى كَمَا
 يَقَعُ الْمَنِيَّةُ بِخِيَاهَا لِإِدْرَاكِ مَا أَدْرَكَاهُ وَرُؤْيَاهُ مَا رَأَاهُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ
 وَقَدْ ذَكَرَ الْقَاضِي أَبُو بَكْرٍ فِي أَشْأَارِ أَجْوَدِيهِ عَنْ لَا يَتَيْنِ مَعْنَاهُ أَنْ مُوسَى

في قوله تبت إليك أي من سواه لم يقدره لي وقد قال أبو بكر المدي في قوله لن تراني أي ليس لسري أن ينظر إلي في الدنيا وأنه من نظر إلي مات وقد رأيت لبعض السلف المناجرين ما معناه أن رؤيته تعالى في الدنيا منتبعه لبعض تركيب أهل الدنيا وقواهم وكونها معرضة غرضًا للآفات في الفناء فلم يكن لهم قوة على الرؤية فإذا كان في الآخرة وتركوا تركيبًا آخر ورزقوا قوة باقية وأما أنوار أبصارهم وقلوبهم قواها على الرؤية وقد رأيت خوفه المالك من أن يسأله الله قال لو رأى الدنيا لأنه باق ولا يرى الباقي بالقائي فإذا كان في الآخرة ورزقوا أبصارًا باقية رأى الباقي بالباقي وهذا كلام حسن ميلاح وليس فيه دليل على الاستحالة إلا من خسف القدرة فإذا قوى الله تعالى من شأن عبادته وأقدره على حمل عبادته الرسالة لم يمتنع في حقه وقد تقدم ما ذكرته قوة بصر موسى ونحو ذلك عليهم السلام وتود إذا رآه كما يقع المنيّة بخيائها لإدراك ما أدركاه ورؤياه ما رآه والله أعلم وقد ذكر القاضي أبو بكر في أشعار أجوديه عن لا يتين معناه أن موسى

في قوله تبت إليك أي من سواه لم يقدره لي وقد قال أبو بكر المدي في قوله لن تراني أي ليس لسري أن ينظر إلي في الدنيا وأنه من نظر إلي مات وقد رأيت لبعض السلف المناجرين ما معناه أن رؤيته تعالى في الدنيا منتبعه لبعض تركيب أهل الدنيا وقواهم وكونها معرضة غرضًا للآفات في الفناء فلم يكن لهم قوة على الرؤية فإذا كان في الآخرة وتركوا تركيبًا آخر ورزقوا قوة باقية وأما أنوار أبصارهم وقلوبهم قواها على الرؤية وقد رأيت خوفه المالك من أن يسأله الله قال لو رأى الدنيا لأنه باق ولا يرى الباقي بالقائي فإذا كان في الآخرة ورزقوا أبصارًا باقية رأى الباقي بالباقي وهذا كلام حسن ميلاح وليس فيه دليل على الاستحالة إلا من خسف القدرة فإذا قوى الله تعالى من شأن عبادته وأقدره على حمل عبادته الرسالة لم يمتنع في حقه وقد تقدم ما ذكرته قوة بصر موسى ونحو ذلك عليهم السلام وتود إذا رآه كما يقع المنيّة بخيائها لإدراك ما أدركاه ورؤياه ما رآه والله أعلم وقد ذكر القاضي أبو بكر في أشعار أجوديه عن لا يتين معناه أن موسى

عليه

عَلَيْهِ السَّلَامُ رَأَى اللَّهَ فَلَدَكَ خَرَصَعًا وَأَنَّ الْجِبَلَ رَأَى رَبَّهُ فَصَارَ دَكَا
 بِإِدْرَاكِ خَلْقِهِ اللَّهُ لَهُ وَأَسْتَنْبَطَ ذَلِكَ وَاللَّهُ أَعْلَمُ مِنْ قَوْلِهِ وَلَكِنْ نَظَرُ إِلَى
 الْجِبَلِ فَإِنْ اسْتَقَرَّ مَكَانَهُ فَسَوْفَ تَرَانِي ثُمَّ قَالَ فَلَمَّا جَلَّى رَبُّهُ لِلْجِبَلِ حَصْلَهُ
 دَكَا وَخَرَصَعًا صَبَعًا وَجَلِيَّةً لِلْجِبَلِ فَهُوَ ظُهُورُهُ لَهُ حَتَّى رَأَى عَلَى فَاذَ الْقَوْلِ
 وَقَالَ حَبَقْتُ مِنْ حُجْلِ شَعْلِهِ بِالْجِبَلِ حَتَّى جَلَا وَلَوْلَا ذَلِكَ لَمَاتَ صَبَعًا بِلَا إِفَا
 وَقَوْلُهُ هَذَا يُدَلُّ عَلَى أَنَّ مُوسَى رَأَاهُ وَقَدْ دَعَى لِبَعْضِ الْمُفَسِّرِينَ فِي الْجِبَلِ أَنَّهُ
 رَأَاهُ وَرُؤْيَاهُ الْجِبَلِ اسْتَدْلٌ مِنْ قَوْلِهِ رَبُّيَّةً يُنَبِّئُهُ إِذْ جَعَلَهُ دَلِيلًا عَلَى الْجَوَائِزِ
 وَلَا مَرِيَّةً فِي الْجَوَائِزِ إِذْ لَيْسَ فِي الْآيَاتِ نَفْسٌ بِالْمَنَاحِ وَأَمَّا وَجْهُهُ لَيْتِيًا وَالْقَوْلُ
 بِأَنَّهُ رَأَاهُ بَعِيْنُهُ فَلَيْسَ فِيهِ قَاطِعٌ أَنْفَاءً وَلَا نَفْسٌ إِذَا الْمَعُولُ فِيهِ عَلَى آيَةِ الْخَبَرِ
 وَالتَّارِخِ فِيهِمَا مَا نُورُوا وَاجْتِمَاعُ لَهَا مُمْكِنٌ وَلَا أَرَقَاطِعُ سَوَازِغُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِذَلِكَ وَحَدِيثُ أَبِي عُبَايَةَ عَنْ خُبْرٍ عَنْ عُبَادَةَ لَمْ يُسْنَدْ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَجَبَّ الْعَمَلُ بِإِعْقَادِ مُضْمَنِهِ وَشَلْهُ حَدِيثُ أَبِي ذَرٍّ فِي تَقْسِيرِ الْأَيَّةِ
 وَحَدِيثُ عَمَادٍ يُحْتَمَلُ لِتَأْوِيلِهِ وَمَوْضُطَرِبُ الْإِسْنَادِ وَالْمَنْ وَحَدِيثُ أَبِي ذَرٍّ
 الْآخَرُ يُحْتَمَلُ مُشْكِلٌ فَرَوَى نَوْرَانِي أَرَاهُ وَبَعْضُ شَيْخِي خَوَارِجِي وَفِي حَدِيثِ
 الْآخَرِ مِثْلُهُ فَقَالَ رَأَيْتُ نَوْرًا وَلَيْسَ مِنْ الْأَحْجَاجِ بَوَاحِدِهَا عَلَى صَحَّةِ الرُّؤْيَى

في قوله تبت إليك أي من سواه لم يقدره لي وقد قال أبو بكر المدي في قوله لن تراني أي ليس لسري أن ينظر إلي في الدنيا وأنه من نظر إلي مات وقد رأيت لبعض السلف المناجرين ما معناه أن رؤيته تعالى في الدنيا منتبعه لبعض تركيب أهل الدنيا وقواهم وكونها معرضة غرضًا للآفات في الفناء فلم يكن لهم قوة على الرؤية فإذا كان في الآخرة وتركوا تركيبًا آخر ورزقوا قوة باقية وأما أنوار أبصارهم وقلوبهم قواها على الرؤية وقد رأيت خوفه المالك من أن يسأله الله قال لو رأى الدنيا لأنه باق ولا يرى الباقي بالقائي فإذا كان في الآخرة ورزقوا أبصارًا باقية رأى الباقي بالباقي وهذا كلام حسن ميلاح وليس فيه دليل على الاستحالة إلا من خسف القدرة فإذا قوى الله تعالى من شأن عبادته وأقدره على حمل عبادته الرسالة لم يمتنع في حقه وقد تقدم ما ذكرته قوة بصر موسى ونحو ذلك عليهم السلام وتود إذا رآه كما يقع المنيّة بخيائها لإدراك ما أدركاه ورؤياه ما رآه والله أعلم وقد ذكر القاضي أبو بكر في أشعار أجوديه عن لا يتين معناه أن موسى

مختلف

فَإِنْ كَانَ الصَّحِيحُ رَأَيْتُ نُورًا فَتَوَقَّدَ أَخْبَرَانَهُ لَوْ رَأَى اللَّهَ وَأَمَّا رَأَى نُورًا مَعَهُ
وَحَجَّجَهُ عَنْ رُؤْيَاهُ إِلَهُ إِلَى هَذَا يَرْجِعُ قَوْلُهُ لَوْ رَأَى أَرَاهُ أَيْ يَفْهَمُ أَرَاهُ
مَعَ حِجَابِ النُّورِ الْمُعْشَى لِلْبَصَرِ وَهَذَا مِثْلُ مَا فِي الْحَدِيثِ لِأَنَّهُ حِجَابُهُ النُّورُ وَفِي
الْحَدِيثِ لِأَنَّهُ لَوْ رَأَى بَعْضُهُ لَكُنْ رَأَيْتُهُ تَقْبَلِي مَرَّتَيْنِ وَلَا تَأْتِيكَ
وَاللَّهُ قَادِرٌ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَلَا رَأَى الَّذِي فِي الْبَصَرِ فِي الْقَلْبِ وَكَيْفَ شَاءَ إِلَهُ غَيْرُهُ
فَإِنْ دُرِدَ حَدِيثُ نَحْنُ بَيْنَ بَابِ الْبَابِ وَوَجِبَ الْبَصَرُ إِلَيْهِ إِذْ لَا يَسْتَحَالَةُ
بَيْنَهُ وَلَا مَانِعٌ تَقَطُّعِي رُؤْيَاهُ وَاللَّهُ الْمَوْفُوقُ تَعَالَى

فصل
وَأَمَّا مَا وَرَكَ فِي مَكَانِهِ الْقِصَّةُ مِنْ مَنَاجَاتِهِ بَيْنَهُ وَكَلَامِهِ

مَعَهُ يَقُولُهُ فَإِذَا حُجِّي الْعَبْدُ مَا أَوْحَى إِلَيْهِ مَا تَقَرَّبَتْهُ الْأَجَادِيثُ فَأَكْثَرُ
الْمُنْسِيرِينَ عَلَى أَنَّ الْوَحْيَ إِلَهُ إِلَى خَيْرِيلَ وَخَيْرِيلَ الْحَمْدُ إِلَّا شَدَّ دَوَامُهُمْ
فَذَكَرَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ قَالَ وَحَى إِلَيْهِ بِأَوَّلِ سَطْرَةٍ وَخَوَّاهُ عَنْ
الْوَسْطِيِّ وَإِلَى هَذَا أَذْهَبَ بَعْضُ الْمُتَكَلِّمِينَ أَنَّ مُحَمَّدًا كَلَّمَ رَبَّهُ فِي الْأَسْرَاءِ
وَحُجِّي مِنَ الْأَسْرَى وَحِكْمَةٌ مِنْ بَنِي عَبَّادٍ وَابْنِ مَسْعُودٍ وَابْنِ الْأَعْرَبِيِّ وَذَكَرَ
الْمُنَافِقُ عَنْ بَنِي عَبَّادٍ فِي بَقِيَّةِ الْأَسْرَاءِ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ دَنَا قَدِيرًا
قَالَ فَارَقَنِي خَيْرِيلَ فَأَنْقَطَعَتْ الْأَصْوَاتُ عَنِّي فَتَقَرَّبْتُ حَلَامَ رَبِّي وَفَوَيْتُكَ

لِيَهْدِيَ أَرْوَعَكَ بِمَا يَخْدُ أَذُنَ أَذُنٍ وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ فِي الْأَسْرَاءِ يُخَوِّنُهُ وَقَدْ
اتَّخَذُوا فِي هَذَا يَقُولُهُ تَعَالَى وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يَكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِنْ وَرَاءِ
حِجَابٍ أَوْ يَنْسِلَ رُوحًا فَيُوحِي بِأَمْرٍ مَا يَشَاءُ فَعَالُوا هِيَ لِنَهْ أَسْرَاءِ مِنْ وَرَاءِ
حِجَابٍ كَتَبَكُمْ مَوْحِيًا بِأَرْسَالِ الْمَلَائِكَةِ حِجَابِ خَمِيعِ الْأَنْبِيَاءِ وَالْأَحْوَالِ
بَيْنَنَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الثَّلَاثُ قَوْلُهُ وَخِيَارُ لَمْ يَسْقُ مِنْ تَقْسِيمِ صُورِ الْكَلَامِ
إِلَّا الْمَشَاهِدَةَ مَعَ الْمَشَاهِدَةِ وَقَدْ قِيلَ الْوَحْيُ هُنَا مَوْحِيًا إِلَيْهِ فِي قَلْبِ الْبَنِيِّ
دُونَ الْوَسْطِيِّ وَقَدْ ذَكَرَ أَبُو بَكْرٍ الْبَزْزَارُ عَنْ عَلِيٍّ فِي حَدِيثٍ الْأَسْرَاءِ مَا هُوَ وَخَجَّ
فِي سَمَاعِ الْبَنِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِكَلَامِ اللَّهِ مِنَ الْآيَةِ فَذَكَرَ فِيهِ فَقَالَ الْمَلِكُ
اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ فَقِيلَ مَنْ ذَرَأَ الْحِجَابَ صَدَقَ عَبْدِي أَنَا أَكْبَرُ أَنَا أَكْبَرُ وَقَالَ
فِي سَلَامَاتِ الْأَذَانِ هَذَا ذَلِكَ وَحْيِي الْكَلَامُ فِي شِكْلِ هَذِهِ الْحَدِيثِ فِي الْفَضْلِ
بَعْدَ هَذَا مَعَ مَا يُشَبِّهُهُ وَفِي أَوَّلِ فَضْلِ مِنَ الْبَابِ مِنْهُ . وَكَلَامُ اللَّهِ الْحَقُّ
وَمِنْ اخْتِصَافِهِ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ بِمَا يَزِيدُ غَيْرَ مُتَّبِعٍ عَقْلًا وَلَا وَرَدَ فِي الشَّرْعِ قَاطِعٌ مِنْهُ
فَإِنْ صَحَّ فِي ذَلِكَ خَبَرٌ أَخْبَلَ عَلَيْهِ وَكَلَامُهُ تَعَالَى لَوْ كَانَ حَقٌّ مَنطُوعٌ بِهِ
ذَلِكَ فِي الْكِتَابِ وَأَكْثَرُ بِالْمُصَدِّقِ لَا لَهُ عَلَى الْحَقِيقَةِ وَرَفَعَ مَكَانَهُ عَلَى مَا وَرَدَ
فِي الْحَدِيثِ فِي السَّمَاءِ السَّابِعَةِ بِسَبَبِ كَلَامِهِ وَرَفَعَ مُحَمَّدًا تَوَقَّدَ هَذَا حَتَّى يَبْلُغَ مُسْتَوًى

وسمع صريخ الأقدام فكيف تسجل في حق هذا أو يبعد سماع الكلام
فكان من خص من شاء بما شاء وجعل بعضهم فوق بعض درجات
فصل في ما ورد في حديث الإسراء
من الذنوب والقرب من قوله دنا فندلى فكان قاب قوسين أو أدنى
فأكثر المفسرين أن الدنو والتدلى منقسم ما بين محمد وجبريل عليهما
السلام إذ يخص أحدهما من الآخر إذ من السدرة المنتهى قال الرازي قال
ابن عباس هو محمد دنا فندلى من ربه وقيل معنى دنا قرب وتدلى زاد في القرب
وقيل هما بمعنى واحد أي قرب **وحكي** عن المادري عن ابن عباس هو الذي
دنا من محمد فندلى إليه أي أمره وحكمه وحكي النقاش عن الحسن قال دنا
من عبد محمد صلى الله عليه وسلم فندلى فو قرب منه فراه ما شاء أن يريه من
قدرته وعظمته قال ابن عباس هو مقدر من خزندة الرزق وقدر
لمحمد صلى الله عليه وسلم ليلة المعراج مجلس عليه ثم رفع فدنا من ربه قال فارثي
جبريل انقطعت عني الأصوات وسمعت كلام ربي **وعن** ابن أبي الصبح عرج
بي جبريل للسدرة المنتهى دنا الجبار رب العزة فندلى حتى كان منه قاب قوسين
أو أدنى فادخا إليه ما شاء وأدخا إليه خمسين صلاة وذكر حديث الإسراء **وعن**

قوله دنا فندلى من ربه وقيل معنى دنا قرب وتدلى زاد في القرب وقيل هما بمعنى واحد أي قرب وحكي عن المادري عن ابن عباس هو الذي دنا من محمد فندلى إليه أي أمره وحكمه وحكي النقاش عن الحسن قال دنا من عبد محمد صلى الله عليه وسلم فندلى فو قرب منه فراه ما شاء أن يريه من قدرته وعظمته قال ابن عباس هو مقدر من خزندة الرزق وقدر لمحمد صلى الله عليه وسلم ليلة المعراج مجلس عليه ثم رفع فدنا من ربه قال فارثي جبريل انقطعت عني الأصوات وسمعت كلام ربي وعن ابن أبي الصبح عرج بي جبريل للسدرة المنتهى دنا الجبار رب العزة فندلى حتى كان منه قاب قوسين أو أدنى فادخا إليه ما شاء وأدخا إليه خمسين صلاة وذكر حديث الإسراء وعن

محمد بن كعب هو محمد دنا فندلى من ربه فكان قاب قوسين أو أدنى قال قال
جعفر بن محمد إذا دنا ربه منه حتى كان منه قاب قوسين وقال محمد بن جعفر
والدنو من الله ما لا حد له ومن العباد بالحدود وقال أيضا انقطعت الأصوات
عن الدنيا لا ترى كيف يحب جبريل عز وجل دنا فندلى إلى ما أودع قلبه من
المعرفة والإيمان فندلى بكون قلبه إلى ما أودع من ربه الشك
والإرتياب قال **القاضي أبو الفضل رضي الله عنه** أعلم أن ما وقع
من إضافة الدنو والقرب هنا من الله أو إلى الله فليس بدنو مكان ولا قرب مدى
بل كما ذكرنا عن جعفر الصادق ليس بدنو حد وإنما هو التقي من ربه وقربه
منه إبانة عظيم منزلته وتبصير رتبته وإشراق أنوار معرفته ومشاهدة
أشراق غيبه وقدرته ومن الله تعالى له مبسرة وتأنيس وبسط وإكرام وإيثار
فيه ما يشاء وله في قوله ينزل ربنا إلى السماء الدنيا على أحد الوجوه نزول الفضائل
والإجمال وقبول وإحسان قال الواحشي من توهم أنه بنفسه دنا فجعل ترساً
بل كملادنا بنفسه من الحق تدلى بعد العيني عن ذلك حقيقة إذ لا تدنو
للحق ولا بعدد وقوله قاب قوسين أو أدنى فمن جعل القوس عاكفاً إلى الله
لا إلى جبريل كان بياناً عن نهاية القرب ولطف المحل والتضاح المبتر له والأسرار

المعتمد

في مقام

13/11/1911

Handwritten text in Devanagari script, likely a signature or a note, written diagonally across the bottom of the page.

Handwritten text in Devanagari script, likely a signature or date, written in red ink.

13

[illegible][illegible]

بني وانا اولى الناس به قوله انا سيد الناس يوم القيمة هو سيدهم
 في الدنيا ويوم القيمة ولكن اشار عليه السلام لا يتراده فيه بالسودد والشفاعة
 دون غير اذ لجأ الناس اليه في ذلك فلم يجدوا سواه والسيد هو الذي
 الناس اليه في حوائجهم فكان حينئذ سيد امير المؤمنين البشر لوزن
 اجد في ذلك ولا ادعاه كما قال تعالى لمن الملك اليوم لله الواحد القهار
 والملك لله تعالى في الدنيا والاخرة لكن في الاخرة انقطع عن عرى الدنيا
 له في الدنيا وله في الآخرة الى محمد جميع الناس في الشفاعة فكان سيدهم
 في الاخرة ومن عني **وعن** ابن قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني باب
 الجنة يوم القيمة فاستفتح فيقول الحارث من انت فاقول محمد فيقول بك
 امرتك افتح لا يجد قبلك **وعن** ابن عمر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 حوضي من شجرة زراية سوا دمانه ابيض من الورق ودرجته اطيب
 من المسك كثراته كجوز السماء من ترب منه لم يظما ابدا **وعن** ابن
 خزيمة وقال طوله ما بين عرجان الى ايلة يحب فيه ميزابان من الجنة **وعن**
 ثوبان بنه وقال له من ذبب والآخر من ذرب وفي رواية جارية بن
 كتاب المدينة وصنعها قال انس ائله وصنعها قال ابن عمر كائين الكونه

هذا الحديث في نسخة اخرى

هذا الحديث في نسخة اخرى
 هذا الحديث في نسخة اخرى
 هذا الحديث في نسخة اخرى

والجحر الاسود وروى حديث الجحر ايضا انس وجابر وسمي وابن عمر
 وعقبة بن عامر وجارية بن ميم الخراعي والمستورد وابوزن الاشج
 وحذيفة بن اليمان وابوامامة وزيد بن ارم و ابن مسعود وعبد الله
 ابن زيد وسهل بن سعد وسويد بن جيلة وابوسعيد الخدري وعبد الله
 الصائغ وابو هريرة والبراء بن جندب وعائشة واسماء بنت ابي بكر وابو بكر

وخولة بنت قيس وغيرهم **فصل في فضيلة**
بالمحبة والحلة جات لك الاجار الصيغة واخصص الله عليه
 وسلم على السنة المسلمين بحبيب الله **اخبرنا** ابو القاسم بن ابراهيم الخطيب
 وغيره عن كريمة بنت محمد قال حدثنا ابو الهيثم وحدثنا حسين بن محمد
 الجاقظ سمعا عليه قال حدثنا القاسم ابو الوليد قال حدثنا عبد بن محمد
 قال حدثنا ابو الهيثم قال حدثنا ابو عبد الله محمد بن يوسف قال حدثنا محمد بن
 اسمعيل قال حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا ابو عامر قال حدثنا فليح قال حدثنا
 ابو انصبة عن يسير بن حديد عن ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه
 قال لو كنت متخذ اخيلا لغير ربي لاخذت ابا بكر وفي حديث اخر واث
 صاحبكم خليل الله ومن طريق عبد الله بن مسعود وقد اخذ الله صاحبكم

هو من عبد الله بن مسعود

الا تارح

هذا الحديث في نسخة اخرى

هذا الحديث في نسخة اخرى

هذا الحديث في نسخة اخرى

هذا الحديث في نسخة اخرى

هذا الحديث في نسخة اخرى

هذا الحديث في نسخة اخرى

هذا الحديث في نسخة اخرى

هذا الحديث في نسخة اخرى

هذا الحديث في نسخة اخرى

خَلِيلًا. وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ جَلَسَ نَارٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 يَنْظُرُونَ قَالُوا خَرَجَ حَتَّى إِذَا تَنَاسَلَتْ مِنْهُمْ سَمِعَهُمْ تَدَارُكُونَ فَمِنْهُمْ حَدِيثٌ
 فَقَالَ بَعْضُهُمْ عَجَبًا إِنَّ اللَّهَ أَخَذَ مِنْ خَلْقِهِ خَلِيلًا وَقَالَ آخَرُ مَاذَا بَأْسَ عَجَبٍ مِنْ
 كَلَامِ مُوسَى كَلِمَةً اللَّهُ كَلِمًا وَقَالَ آخَرُ فَعَيْسَى كَلِمَةً اللَّهُ وَرُوحَهُ وَقَالَ آخَرُ
 آدَمُ أَصْطَفَاهُ اللَّهُ فَخَرَجَ فَلَمْ يَقَالَ قَدْ سَمِعْتُ كَلَامَكُمْ وَعَجَبَكُمْ إِنَّ اللَّهَ
 اخْتَارَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا وَهُوَ كَذَلِكَ وَمُوسَى نَحْيَ اللَّهِ وَهُوَ كَذَلِكَ وَعِيسَى رُوحُ اللَّهِ
 وَهُوَ كَذَلِكَ وَآدَمُ أَصْطَفَاهُ اللَّهُ وَهُوَ كَذَلِكَ أَلَا وَآنَا حَبِيبُ اللَّهِ وَلَا
 فَخْرَ وَآنَا جَاهِلُ لَوَاءِ الْحَمْدِ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَلَا فَخْرَ وَآنَا أَوَّلُ شَائِعٍ وَأَوَّلُ مُشْفَعٍ
 وَلَا فَخْرَ وَآنَا أَوَّلُ مَنْ يَحْرُكُ حُلُقُ الْجَنَّةِ فَيُفْتَحُ اللَّهُ لِي فَيَدْخُلُ فِيهَا وَمَعِيَ فَقَرَاءُ
 التَّوْنِينَ وَلَا فَخْرَ وَآنَا أَوَّلُ رَاكِبٍ لَوَيْنَ الْأَخْرَسِ وَلَا فَخْرَ **وَفِي حَدِيثٍ**
أَبِي هُرَيْرَةَ مِنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى إِنِّي اخْتَرْتُكَ خَلِيلًا
 فَهُوَ مَكْتُوبٌ فِي التَّوْرَةِ أَسْبَغَ جَيْبُ الْخَمَنِ **قَالَ الْقَاضِي أَبُو الْفَضْلِ**
 اخْتَلَفَتْ تَفْسِيرُ الْخَلَّةِ وَأَمَّا شَبَقَاتُهَا فَقِيلَ الْخَلِيلُ الْمُنْقَطِعُ إِلَى اللَّهِ الَّذِي
 لَيْسَ فِي أَنْطَايِهِ إِلَهٌ وَبِحَسْبِهِ لَهُ أَجْلَالُ قِيلَ الْخَلِيلُ الْمُخْتَصَرُ وَاخْتَارَ
 هَذَا الْقَوْلَ غَيْرُ وَاحِدٍ وَقَالَ بَعْضُهُمْ أَصْلُ الْخَلَّةِ الْأَسْتِغْفَارُ وَنَحْنُ

هذا الحديث يدل على أن الخليل هو من اختار الله له
 من عباده من غير أن يختار له من عباده من غير أن يختار له

إِبْرَاهِيمَ خَلِيلَ اللَّهِ لِأَنَّهُ يُوَالِي فِيهِ وَيُعَادِي فِيهِ وَخَلَّةُ اللَّهِ لَهُ نَصْرُهُ
 وَجَعَلَهُ إِمَامًا لِلْمَنْ بَعْدَهُ وَقِيلَ الْخَلِيلُ أَصْلُهُ الْغَفِيرُ الْحَتَّاجُ الْمُنْقَطِعُ
 مَا حُوِّدَ مِنَ الْخَلَّةِ وَهُوَ الْحَاجَّةُ فَتَنَجَّى بِإِبْرَاهِيمَ لِأَنَّهُ تَجَنَّبَ حَاجَتَهُ إِلَى رَبِّهِ
 وَانْقَطَعَ إِلَيْهِ بِهَمِّهِ وَلَمْ يَجْعَلْهُ قَبْلَ غَيْرِهِ إِذَا جَاءَ جِرْبِلٌ فَيُوقِي الْمَخْنِقَ لِيُرَى
 فِي النَّارِ فَقَالَ لَكَ حَاجَةٌ قَالَ مَا إِلَيْكَ **وَقَالَ** أَبُو بَكْرٍ بْنُ فُورَكَ الْخَلَّةُ
 صِفَا الْمَوَدَّةِ الَّتِي كَانَتْ تَوْجِبُ الْاِخْتِصَاصَ بِخَلِيلِ الْأَسْرَارِ وَقَالَ بَعْضُهُمْ
 أَصْلُ الْخَلَّةِ الْإِحْمَةُ وَمَعْنَاهَا الْإِطْعَامُ وَالْإِطْفَافُ التَّرْفِيعُ وَالشَّفِيعُ وَقَدْ
 بَيَّنَّ لَكَ تَعَالَى فِي كِتَابِهِ بَقَوْلِهِ وَقَالَتِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى نَحْنُ أَبْنَاءُ اللَّهِ وَأَحِبَّا
 قُلْ فَلِمَ يُعَذِّبُكُمْ بِذُنُوبِكُمْ فَأَوْجِبَ لِلْجَوَابِ أَنْ يُوَاخِذَ بِذُنُوبِهِ قَالَ هَذَا الْخَلَّةُ
 أَقْرَى مِنَ النَّبِيِّ لِأَنَّ النَّبِيَّ قَدْ تَكُونُ فِيهَا الْعِدَاةُ كَمَا قَالَ تَعَالَى إِنَّ مِنْ أَرْوَاحِكُمْ
 وَأَوْلَادِكُمْ عَدُوًّا لَكُمْ وَلَا تَصْحَاحُ أَنْ تَكُونَ عِدَاةٌ مَعَ خَلَةٍ فَإِذَا اسْتَبَيَّهَ إِبْرَاهِيمَ وَنَجَّى
 عَلَيْهِ السَّلَامَ بِالْخَلَّةِ أَمَّا بِأَنْطَايِهِمَا إِلَى اللَّهِ وَوَقَفَ حَوَائِجُهُمَا عَلَيْهِ وَلَا انْقِطَاعَ
 عَنْ مَنْ دُونَهُ وَالْأَصْرَابُ عَنِ الْوَسَائِطِ وَالْإِسْبَابُ وَالْزِّيَادَةُ الْاِخْتِصَاصُ مِنْهُ
 تَعَالَى لَهَا وَخَفِيَ الطَّافِيَةُ عِنْدَهُمَا مَا خَالَ بَوَالِغُهُمَا مِنْ أَمْرٍ أَلِجْتَهُ وَتَكُونُ
 غِيُوبُهُ وَمَعْرِفَتُهُ أَلَا اسْتِغْفَارُهُ لَهَا وَاسْتِغْفَارُهُ لَهَا عَنْ مَنْ سِوَاهُ حَتَّى

يخرج اليه الخليل ويطلبه
 من غير أن يختار له من عباده من غير أن يختار له

هذا الحديث يدل على أن الخليل هو من اختار الله له
 من عباده من غير أن يختار له من عباده من غير أن يختار له

لنرجحنا للمصاحف لغيره ولقد اقال بعضهم الخليل من لا يتسع قلبه لسيواه
وهو عند من معني قوله عليه السلام ولو كنت فتحة في جدار لا تخد ابدا
خليل ولا من اخره الا سلام واخلف العلماء ارباب القلوب فيما ارفع درجة
الحلة اود درجة المحبة فجعلوا بعضهم سوا فلا يكون الحبيب الا خيلا ولا
الخليل الا حبيباً لكنه حصل برهيم بالحلة ومحمد ابا المحبة وبعضهم قال
درجة الحلة ارفع واجتج بقوله بقوله صلى الله عليه وسلم لو كنت فتحة في
جدار لا تخد ربي فلم يتخذ وقد اطلق المحبة صلى الله عليه وسلم لغاطمة عليهما
السلام وابنيهما واسامة وغيرهم . واكثرهم جعل المحبة ارفع من
الحلة لان درجة الحبيب نبيا ارفع من درجة الخليل برهيم **واصل**
المحبة الميل الى ما يوافق المحبة ولكن هذا في حق من يصح الميل منه والانساع
بالوفيق وهي درجة المخلوق واما الخالق جل جلاله فمنه عن الاعراض
فحسنة لبعيد تكمينه من سعاده وعظمته وتوقيعه وهيبته اسباب
القرب فافاضه رحمته عليه وقصوا ما كلف الحبيب عن قلبه حتى يراه بقلبه
وينظر اليه بصيرته فيكون كما قال في الحديث فاذا اجبته كنت
سمعه الذي يسمع به وبصر الذي يبصر به ولسانه الذي لا ينفخ في نفثه

ينطق به

من هذا سوى التجرد لله والانسحاق الى الله والاعراض عن غير الله وصفا
القلب لله والخلص الحركات لله كما قالت عائشة رضي الله عنها كان خلقه
القرآن برضاه يرضى بسخطه يسخط ومن هذا عبر بعضهم عن الحلة بقوله
قد خللت سلك الترحم مني . وبرا مني الخليل خيل لا
فاذا ما نطقت كنت حدي . واذا ما سكنت كنت الخيلا .
فاذا امر به الحلة وتخصيصه المحبة خاصة لنبيا عليه السلام بما لث
عليه الا نارا الصيغة المنسقة المتلقاه بالقبول من الامة وكفى بقوله تعالى
قل ان كنتم تحبون الله الآية حكي اهل التفسير ان هذه الآية لما تزلت
قال كفار انما يريد محمد ان يتخذ جنانا كما اتخذت النصارى عيسى فانزل
الله عيظا لهم وعرضا على مخالفتهم هذه الآية قل اطيعوا الله والرسول فزاده
شرفا بامرهم بطاعته وتزلفا بطاعته ثم وعدهم على التولي عنه بقوله فاق
الله لا يحب الكافرين **وقد نقل** الامام ابو بكر بن توكيل عن بعض المتكلمين
كلما في الفرق بين المحبة والحلة يطول جملة اشاراته الى تفصيل مقام
المحبة على الحلة ونحن نذكره طرفا فيقدي الى ما بعد من ذلك قولهم
الخليل يصل بالواسطة من قوله ولذلك ترى برهيم ملكوت السموات الارض

والصحيح انفسه حركات العيش والخليل من قول الله تعالى
الخليل من قبل لا يفرق بينه وبين الله تعالى

وَالْحَبِيبُ يُصِلُ الْحَبِيبَ بِهِ مِنْ قَوْلِهِ فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ وَأَذْنِي وَتَمِيلُ
الْحَلِيلُ الَّذِي تَكُونُ مَغْفِرَتُهُ فِي حَذِّ الطَّعْمِ مِنْ قَوْلِهِ وَالَّذِي أَطْعَمَ أَنْ يَغْفِرَ لِي
خَطِيئَتِي يَوْمَ الدِّينِ وَالْحَبِيبُ الَّذِي مَغْفِرَتُهُ فِي حَذِّ الْيَقِينِ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى لِيَغْفِرَ
اللَّهُ مَا تَقَدَّرَ مِنْ ذَنْبِكَ الْآيَةُ وَالْحَلِيلُ قَالَ لَا تُخْزِنِي وَالْحَبِيبُ قِيلَ لَهُ يَوْمَ لَا يُخْزِي
الْبَنِي فَأَبْدَى بِلِسَانِهِ قَبْلَ السُّؤَالِ وَالْحَلِيلُ قَالَ فِي الْحُجَّةِ حَسْبِيَ اللَّهُ وَالْحَبِيبُ
قِيلَ لَهُ يَا أَيُّهَا الْبَنِي حَسْبُكَ اللَّهُ وَالْحَلِيلُ قَالَ وَاجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ وَالْحَبِيبُ قِيلَ
لَهُ وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ أَعْطَى بِلَا سُّؤَالٍ وَالْحَلِيلُ قَالَ وَاجْعَلْنِي مِنْ أَنْ تَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ
وَالْحَبِيبُ قِيلَ لَهُ أَمَّا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكَ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَفِي مَا ذَرَأَهُ تَبْيِئُهُ
عَلَى مَقْصِدِ أَصْحَابِ هَذَا الْمَقَالِ مِنْ تَفْصِيلِ الْمَقَامَاتِ وَالْأَحْوَالِ كُلِّ يُفْعَلُ عَلَى سَائِلِهِ
فَرَبِّكُمْ أَعْلَمُ مَنْ هُوَ أَهْدَى سَبِيلًا • **فصل في تفضيله**
بالشفاعة والمقام المحمود قَالَ اللَّهُ تَعَالَى عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ
رَبُّكَ مَقَامًا مَحْمُودًا • حَدَّثَنَا الشَّيْخُ أَبُو عَلِيٍّ الْأَصْبَاغِيُّ الْجَبَالِيُّ فِي مَا كُنْتُ
بِهِ إِلَى خَطِّهِ قَالَ حَدَّثَنَا سَرَّاجُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقَاضِي قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْأَسَدِيُّ
قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو زَيْدٍ وَأَبُو أَحْمَدُ فَالْأَحَدُ شَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ
قَالَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ عَنْ أَدَمَ بْنِ عَلِيٍّ قَالَ سَمِعْتُ

ابن عمر يقول ان الناس يصيرون يوم القيمة جثا كل امه تتبع
بنيتها يقولون يا فلان اسفع لنا يا فلان اسفع لنا حتى تنتهي الشفاعة
إلى النبي صلى الله عليه وسلم فذلك يوم تبعه الله المقام المحمود
وعن أبي هريرة سئل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني قوله
عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا فقال هي الشفاعة **وروي**
عبد بن مالك عنه عليه السلام يحضر الناس يوم القيمة فاكون أنا و
على تل ويكسوني رنحي جله خضراء ثم يؤذن لي فاقول ما شاء الله ان
اقول فذلك المقام المحمود **وعن** ابن عمر وذكر حديث الشفاعة قال
نمسي حتى ياخذ بجلقه الجنة فيومئذ يبعثه الله المقام المحمود الذي
وصاه **وعن** ابن مسعود عنه عليه السلام انه قيامه عن بين العرش
مقاما لا يتومه غير يعطيه فيه الاولون والآخرون ونحو ذلك
والحسن في رواية هو المقام الذي اسفع لامتي فيه **وعن** ابن مسعود
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لقائم المقام المحمود قيل وما هو قال
ذلك يوم ينزل الله تبارك وتعالى على كرسيه الحديث **وعن** أبي موسى
عنه عليه السلام خیرت بین ان یدخل نصف من امتی الجنة و بین الشفاعة

[illegible]

عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا اله الا الله يصدق قلبه
 الشفاة العترة جمع منقذ في بعض
 النسخ النسخ النسخ النسخ النسخ النسخ النسخ النسخ النسخ النسخ النسخ
 النسخ النسخ النسخ النسخ النسخ النسخ النسخ النسخ النسخ النسخ النسخ
 النسخ النسخ النسخ النسخ النسخ النسخ النسخ النسخ النسخ النسخ النسخ

فاخرت الشفاعة لانها اعترارونها للميتين ولكنها للمذنبين
 الخطائين **وعن أبي هريرة** قلت رسول الله ماذا اورد عليك في
 الشفاعة فقال شفاعة من شهد ان لا اله الا الله يصدق قلبه
وعن ابراهيم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اريت ما تلقى امتي
 من بعدى وسفك بعضهم دم ما بعثوا من الله ما سبق لهم من الله
 قبلك فسالت الله ان يؤتيني شفاعة يوم القيمة فيهم فعزل **وقال**
 حذيفة يجمع الله الناس في صعيد واحد حيث يجمعهم الداعي فيغدوهم
 البصر خفاة عمارة كما خلقوا اسكوتوا لا تكلم نفس الا باذنه فينادي
 محمد فيقول لبيك وسعديك واخبرني يدك والشر ليس اليك والمقته
 من هديت وعبدك بين يدك ولك واليك لا ملجأ ولا منجا منك الا الي
 اليك تباركت وتعاليت سبحانك ربنا البيت قال فذلك المقام المحمود
 الذي كره الله **وقال** ابن عباس اذا دخل اهل النار النار والجنة
 الجنة فيسقى اخرون من الجنة واخر زمرة من النار فتقول زمرة النار
 زمرة الجنة ما ننعمكم ايمانهم فيدعون ربهم ويصيحون فيسمعهم اهل
 الجنة فيسألون ادم وغيره بعد في الشفاعة لهم وكل يعتذر حتى ياؤا محمد

مخلصا

قالت

عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا اله الا الله يصدق قلبه
 الشفاة العترة جمع منقذ في بعض
 النسخ النسخ النسخ النسخ النسخ النسخ النسخ النسخ النسخ النسخ النسخ
 النسخ النسخ النسخ النسخ النسخ النسخ النسخ النسخ النسخ النسخ النسخ
 النسخ النسخ النسخ النسخ النسخ النسخ النسخ النسخ النسخ النسخ النسخ

عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا اله الا الله يصدق قلبه
 الشفاة العترة جمع منقذ في بعض
 النسخ النسخ النسخ النسخ النسخ النسخ النسخ النسخ النسخ النسخ النسخ
 النسخ النسخ النسخ النسخ النسخ النسخ النسخ النسخ النسخ النسخ النسخ
 النسخ النسخ النسخ النسخ النسخ النسخ النسخ النسخ النسخ النسخ النسخ

فيستعمل

فيشفع لهم فذلك المقام المحمود **وعن** عن ابن مسعود ايضا ونجاشي
 وذكره علي بن الحسين عن النبي صلى الله عليه وسلم **وقال** جابر بن عبد الله
 يزيد الفقير سمعت مقام محمد يعني الذي سجنه الله فيه قلت نعم قال
 فانه مقام محمد المحمود الذي يخرج الله به من الجحيم يعني من النار وذكر
 حديث الشفاعة في اخراج الجهنميين **وعن** ابن عمر وقال فذلك المقام
 المحمود الذي وعد في رواية ابن عباس وغيرهما دخل بعضهم
 حديث بعض قال عليه السلام يجمع الله الاولين والآخرين يوم القيمة
 فيهم مؤن اذ قال فيلهمونا فيقولون لو استشفعنا الى ربنا ومن طريق عينة
 مانح الناس بعضهم في بعض **وعن** أي مديرة فندنو الشئ فيبلغ الناس
 من الغم ما لا يطيقون وما لا يحملون فيقولون لا نظرون الا من يسبقهم
 فيأتون ادم فيقولون زاد بعضهم انت ادم اباؤا بسخر خلقك الله بيد
 ونفع فيك من رزقك واسكنك الجنة واسجد لك ملائكة وعلمك انما كل شي
 اشفع لنا عند ربك حتى نخرجنا من مكاننا الا ترى ما نحن فيه فيقول ان ربني
 غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولا يغضب بعده مثله ولما اني عن
 الشجرة فغصبت نفسي فغصبت نفسي اذ هبوا الى غيري اذ هبوا الى غيري اذ هبوا الى

عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا اله الا الله يصدق قلبه
 الشفاة العترة جمع منقذ في بعض
 النسخ النسخ النسخ النسخ النسخ النسخ النسخ النسخ النسخ النسخ النسخ
 النسخ النسخ النسخ النسخ النسخ النسخ النسخ النسخ النسخ النسخ النسخ
 النسخ النسخ النسخ النسخ النسخ النسخ النسخ النسخ النسخ النسخ النسخ

عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا اله الا الله يصدق قلبه
 الشفاة العترة جمع منقذ في بعض
 النسخ النسخ النسخ النسخ النسخ النسخ النسخ النسخ النسخ النسخ النسخ
 النسخ النسخ النسخ النسخ النسخ النسخ النسخ النسخ النسخ النسخ النسخ
 النسخ النسخ النسخ النسخ النسخ النسخ النسخ النسخ النسخ النسخ النسخ

في رواية اخرى
في رواية اخرى
في رواية اخرى

يُوحِيَا تُونَ نُوحًا فَيَقُولُونَ لَكَ أَرْسَلْنَا إِلَهُ الْأَرْضِ وَسَّمَاءِ
 اللَّهُ عَبْدٌ اشْكُورًا أَلَا تَرَى مَا خُفِيَ مِنْهُ إِلَّا تَرَى مَا بَلَّغْنَا إِلَّا تَشْفَعُ لَنَا إِلَى رَبِّكَ
 يَقُولُ إِنَّ رَبِّي غَضِبَ الْيَوْمَ غَضَبًا لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ نَفْسِي
 قَالَ فِي رِوَايَةٍ أُخْرَى وَيَذْكُرُ خَطِيئَتَهُ الَّتِي أَصَابَ سِوَا اللَّهِ رَبَّهُ بِغَيْرِ عِلْمٍ **وَفِي**
 رِوَايَةٍ أُخْرَى هَرُونَ وَقَدْ كَانَتْ لِي عَوْدَةٌ دَعَوْتُهَا عَلَى قَوْمِي إِذْ هَبُوا إِلَى غَيْرِي
 إِذْ هَبُوا إِلَى بَرِيمٍ فَإِنَّهُ خَلِيلُ الرَّحْمَنِ فَيَا تُونَ اِبْرَاهِيمَ فَيَقُولُونَ أَنْتَ
 بَنَى اللَّهُ وَخَلِيلُهُ مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ اشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّكَ أَلَا تَرَى مَا خُفِيَ مِنْهُ فَيَقُولُ
 إِنَّ رَبِّي قَدْ غَضِبَ الْيَوْمَ فَذَكَرْتُ مِثْلَهُ وَيَذْكُرُ ثَلَاثَ كَلِمَاتٍ كَذَبْتُ نَفْسِي
 لَسْتُ لَهَا رَكْنٌ عَلَيْكَ هَرُونَ فَإِنَّهُ يَكْلِمُ اللَّهَ **وَفِي** رِوَايَةٍ فَإِنَّهُ عَبْدٌ
 أَنَا اللَّهُ التَّوْرِيَّةُ وَكَلِمَةً وَقَرَّبَهُ بِحَيْثُ قَالَ فَيَا تُونَ مُوسَى فَيَقُولُ لَسْتُ
 وَيَذْكُرُ خَطِيئَتَهُ الَّتِي أَصَابَ وَقَتْلَهُ النَّفْسِ نَفْسِي وَلَكِنْ عَلَيْكُمْ بَعْثِي
 فَإِنَّهُ رُوحُ اللَّهِ وَكَلِمَتُهُ فَيَا تُونَ عِيسَى فَيَقُولُ لَسْتُ لَهَا رَكْنٌ عَلَيْكُمْ مُحَمَّدٌ
 عَبْدٌ عِنْدَ اللَّهِ لَهُ مَا تَقْدَرُ مِنْ فَتْنَةٍ وَمَا تَأْخُرُ فَأَوْتِي فَأَقُولُ أَنَا لَهَا
 فَأَنْطَلِقُ فَأَسْتَأْذِنُ عَلَى رَبِّي فَيُؤْذِنُ لِي فَإِذَا رَأَيْتُهُ وَتَعَتُّ سَاجِدًا **وَفِي**
 رِوَايَةٍ فَإِنَّهُ تَحْتَ الْعَرْشِ فَأَخْرَجَ سَاجِدًا **وَفِي** رِوَايَةٍ فَأَقْرَبَ مِنْ يَدَيْهِ فَأَخْرَجَ

في رواية اخرى

الله

في رواية اخرى
في رواية اخرى

بِحَامِدٍ لَا أَقْدِرُ عَلَيْهَا إِلَّا أَنْ يُهَيِّئَهَا اللَّهُ **وَفِي** رِوَايَةٍ يَفْتَحُ اللَّهُ مِنْ
 بِحَامِدٍ وَخُسَيْنٍ السَّادَ عَلَيْهِ شَيْءٌ لَمْ يَفْتَحْهُ عَلَى أَحَدٍ قَبْلِي قَالَ فِي رِوَايَةٍ
 أَبِي مَرْزُوقٍ فَيَقَالُ يَا مُحَمَّدُ أَرْفَعُ رَأْسَكَ بِسَلِّ تَعْطُهُ وَاشْفَعْ تَشْفَعُ فَارْفَعْ رَأْسَكَ
 فَأَقُولُ رَبِّ امْنِي امْنِي فَيَقُولُ دَخَلَ مِنْ أَمْنِكَ مِنْ لَحَابِيبٍ عَلَيْهِمْ مِنْ
 الْبَابِ الْأَيْمَنِ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ وَمِنْ سُرَّكَ النَّاسُ فِي مَا سَوَى ذَلِكَ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ
 وَلَمْ يَذْكُرْ فِي رِوَايَةٍ أُخْرَى مِنْ هَذَا النِّصْلِ وَقَالَ مَكَانَهُ ثُمَّ أَخْرَجَ سَاجِدًا فَيَقَالُ لِي
 يَا مُحَمَّدُ أَرْفَعُ رَأْسَكَ وَقَالَ تَسْمَعُ لَكَ وَاشْفَعْ تَشْفَعُ وَبَسَلِ تَعْطُهُ فَأَقُولُ رَبِّ
 امْنِي امْنِي فَيَقَالُ أَنْطَلِقْ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ سُقَالٌ جَنَّةٍ مِنْ بَرَةٍ أَوْ سُخْرِيَةٍ
 مِنْ إِيْمَانٍ فَأَخْرَجَهُ فَأَنْطَلِقُ فَأَفْعَلُ ثُمَّ أَرْجِعُ إِلَى رَبِّي فَأُخْبِرُ بِتِلْكَ الْحَامِدِ
 وَذَكَرْتُ لَاحِظًا قَالَ فِيهِ سُقَالٌ جَنَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ فَأَفْعَلُ ثُمَّ أَرْجِعُ وَذَكَرْتُ
 مِثْلَ مَا تَقْدَرُ قَالَ فِيهِ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ أَذَى أَوْ أَذَى مِنْ سُقَالٍ جَنَّةٍ
 مِنْ خَرْدَلٍ فَأَفْعَلُ وَذَكَرْتُ لَاحِظًا فِي الْمَرَّةِ الرَّابِعَةِ فَيَقَالُ لِي أَرْفَعُ رَأْسَكَ وَقَالَ
 تَسْمَعُ وَاشْفَعْ تَشْفَعُ وَأَسْأَلُ تَعْطُهُ فَأَقُولُ رَبِّ امْنِي امْنِي فَيَقَالُ لِي أَلَا
 قَالَ لَيْسَ ذَلِكَ إِلَيْكَ وَلَكِنْ وَعْدِي وَكَرِيَامِي وَعَظْمِي وَجَبَرِي لَا يَخْرُجُ
 مِنَ النَّارِ مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ **وَفِي** رِوَايَةٍ فَتَادَهُ عَنْهُ قَالَ فَلَا أَدْرِي فِي

الثالثة والرابعة فانزل رب ما بقي في النار الا من جنته القرآن
 اى وجب عليه الخلود **وعنه** بكر عقبه بن عامر وابي سعيد **وعنه**
 مثله قال فياتون محمدا ابو ذن له رباني الامانة والرحم فيقومان
 جنتي الصراط وذكر في رواية ابي مالك عن جزيعة فياتون محمدا
 فيسفع فيضرب الصراط فيمرون ولهم كالبرق ثم كالريح والطيب
 وسيد الرجال وينبئهم صلى الله عليه وسلم على الصراط يقول اللهم سلم
 سلم حتى يجازي الناس ذكر اخرهم جواز الحديث وفي رواية ابي هريرة
 فانزل اول من يجيز يومئذ **وعنه** ابن عباس عنه عليه السلام يوضع
 للانبيا منابر من نور يجلسون عليها فينقبضون على قوائمها
 بين يدي ربي منصبا فيقول الله تبارك وتعالى ما تريد ان اصنع بامتك
 فانزل رب عجل حسابهم فيدعاهم فيحاسبون فمنهم من يدخل الجنة رمية
 ومنهم من يدخل الجنة شفاعتي ولا ازال اشفع حتى اعطي صكاً كابر حال قد
 امن بهم الى النار حتى ان خازن النار يقول يا محمد ما ركت لغضب ربك
 في امك من نعمة **ومن** طريق يزيد النيرى عن ابن ان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم قال نا اول من تغلق الارض عن حبيبه ولا تغروا نا

عن ابي سعيد بن ابي هريرة

عن ابن عباس

سند

عن ابي سعيد بن ابي هريرة

عن ابي سعيد بن ابي هريرة

سيد الناس يوم القيمة ولا تغروا معنى لواء الحمد يوم القيمة وانا اول
 من تنجح له الجنة ولا تغروا فاني فاخذ بجلعة الجنة فيقال من هذا افان
 محمد فيفتح لي فيستقبلني الجبار تعالى فاخر له ساجدا وذكر نحو ما تقدم
ومن رواية ابن مسعود عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا شفع
 يوم القيمة الا كرماني الارض من حجر وشجر فقد اجتمع من اجرام
 الفاظ هذه الا نار ان شفاعته عليه السلام ومقامه المحمود من اول
 الشفاعات الى اخرها من حين يجتمع الناس للحشد وتنفق بهم الجناحد
 ويبلغ منهم العرق والشمس والوقوف مبلغه وذلك قبل الحساب فيسفع
 حينئذ لراحة الناس من الموقف ثم يوضع الصراط ويحاسب الناس
 كما جاء في الحديث عن ابي هريرة وهذا الحديث انفس فيسفع في تحمل
 من لا حساب عليه من امته الى الجنة كما تقدم في الحديث ثم يسفع فيمنح
 عليه العذاب ودخل النار منهم جنب ما تنصيه الاحاديث القصصية
 ثم فيمن قال لا اله الا الله وليس هذا البواه صلى الله عليه وسلم **وفي**
 الحديث المنسب الصحيح لكل بني دغور يدعوا بها واخبارات دعوتى شفاعته
 لاسى يوم القيمة قال اهل العلم معناه دعوى اعلم انها تسجيات لهم

اعلوا

وَتُبْلَغُ فِيهَا مَرْغُوبُهُمْ وَإِلَّا فَكُمْ لِكُلِّ نَبِيٍّ مِنْهُمْ دَعْوَةٌ مُسْتَجَابَةٌ وَلِنَبِيِّنَا
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْهَا مَا لَا يُعَدُّ لَكُمْ حَالُهُمْ عِنْدَ الْعَادَّةِ بَيْنَ الرَّجَاءِ وَالْخَوْفِ
 وَضَمِنَتْ لَهُمْ إِجَابَةُ دَعْوَةٍ فِيمَا شَاءُوا يَدْعُونَ بِمَا عَلَى يَمِينٍ مِنَ الْإِجَابَةِ **وَقَدْ**
 قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ زَيْدٍ وَابْنُ صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ لِكُلِّ نَبِيٍّ دَعْوَةٌ
 دُعَا بِهَا فِي أُمَّتِهِ فَاسْتَجِبَ لَهُ وَإِنَّا أُرِيدُ أَنْ أُوْخِرَ دَعْوَتِي شَفَاعَةً لَا أُمِيتُ
 يَوْمَ الْقِيَامَةِ **وَفِي** رَوَايَةٍ ابْنِ صَالِحٍ لِكُلِّ نَبِيٍّ دَعْوَةٌ مُسْتَجَابَةٌ فَتُجَلَّ كُلُّ نَبِيٍّ
 دَعْوَتُهُ دُخْوَةٌ فِي رَوَايَةِ ابْنِ زُرْعَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَعَنْ ابْنِ مَسْرُوقٍ
 ابْنُ زَيْدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فَتَكُونُ هَذِهِ الدَّعْوَةُ الْمَذْكُورَةُ مَخْصُوصَةً بِالْأُمَّةِ
 مَعْمُومَةً بِالْإِجَابَةِ وَإِلَّا فَقَدْ أَخْبَرَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ سَأَلَ لَأَمَّتِهِ شَيْئًا
 مِنْ أُمُورِ الدِّينِ وَالْدُّنْيَا أُعْطِيَ بَعْضُهَا وَنُصَحَ بِبَعْضِهَا وَأُدْخِلَهُمْ مِنْ الدَّعْوَةِ
 يَوْمَ الْقِيَامَةِ دُخْوَةٌ دُخْوَةُ الْحَجْنِ وَعَظِيمُ السُّؤْلِ وَالرَّغْبَةُ جَزَاءُ اللَّهِ أَحْسَنَ مَا
 جَاءَ بِنَبَا عَنْ أُمَّتِهِ صَلَّى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَثِيرًا • **فَصَلِّ**
فِي تَقْضِيلِهِ فِي الْجَنَّةِ بِالْوَسِيلَةِ وَالذَّبْحِ الرَّفِيعِ
 وَالْكُورِ وَالْوَسِيلَةِ **حَدَّثَنَا** الْقَاضِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ التَّمِيمِيُّ
 وَالتَّمِيمِيُّ أَبُو الْوَلِيدِ مَشَامُ بْنُ أَحْمَدَ بَرَاءَتِي عَلَيْهِ قَالَا حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْغَنَاءِيُّ

قَالَ حَدَّثَنَا التَّمِيمِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ التَّمِيمِيُّ
 قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَةَ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ عَنْ ابْنِ
 لُحْيَةَ وَجُحَيْفَةَ وَسَعِيدِ بْنِ أَبِي أَيُّوبَ عَنْ كَعْبِ بْنِ عُكَيْمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
 ابْنِ جَبْرِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْعَاصِيِّ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ
 إِذَا سَمِعْتُمْ الْمُؤَذِّنَ فَقُولُوا مِثْلَ مَا يَقُولُ ثُمَّ صَلُّوا عَلَيَّ فَإِنَّهُ مِنْ صَلَاتِي عَلَى
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ عَشْرًا ثُمَّ سَلُوا اللَّهَ تَعَالَى لِي الْوَسِيلَةَ فَإِنَّهَا مَنْزِلَةٌ فِي الْجَنَّةِ
 لَا تَنْبَغِي إِلَّا لِعَبْدٍ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ دَارِ جُحُودٍ أَنَا هُوَ مَنْ سَأَلَ اللَّهَ لِي
 الْوَسِيلَةَ حَلَّتْ عَلَيْهِ الشَّفَاعَةُ **وَفِي** حَدِيثٍ آخَرَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ الْوَسِيلَةُ
 أَعْلَى دَرَجَةٍ فِي الْجَنَّةِ • وَعَنْ ابْنِ مَسْرُوقٍ قَالَ سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَا
 أَنَا وَسَيِّدِي فِي الْجَنَّةِ إِذْ عُرِضَ لِي نَصْرًا فَتَأَهُ قَبَابُ اللَّوْلُ قُلْتُ لِحَبْرَتِكَ
 مَا هَذَا قَالَ هَذَا الْكُورُ الَّذِي أُعْطَاهُ اللَّهُ قَالَ ثُمَّ ضَرَبَ يَدَهُ إِلَى طِينِهِ
 فَاسْتَخْرَجَ مِشْكًَا **وَعَنْ** عَائِشَةَ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ رَهْمَةَ قَالَ دَخَلْنَا عَلَى
 النَّبِيِّ وَالْيَاقُوتُ وَمَاءٌ لِحَلِيٍّ مِنَ الْعَيْلِ وَأَبْيَضٌ مِنَ اللَّحْلِ • **وَفِي** رَوَايَةٍ عَنْهُ
 نَادَاهُ مَوْحِيٌّ فَلَمْ يَسْتَوْشِقْ عَلَيْهِ خَوْضَ تَرْدٍ عَلَيْهِ أُمِّي وَذَكَرَ حَدِيثَ الْحَوْضِ
 وَخَوَّعَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ • وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَيْضًا قَالَ الْكُورُ الْحَبْلُ الَّذِي أُعْطِيَ

اللَّهُ آيَةٌ وَقَالَ سَعِيدُ بْنُ جَبْرِ وَالْمُهَذَّبِيُّ فِي الْجَنَّةِ مِنَ الْخَيْرِ الَّذِي
 أَعْطَاهُ اللَّهُ **وَعَنْ حَذِيفَةَ** فِي مَا ذَكَرَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ رَبِّهِ وَأَعْطَانِي الْوَكْرُ
 نَهْرٌ مِنَ الْجَنَّةِ يَسِيلُ فِي حَوْضٍ وَعَنْ أَنَسٍ بْنِ عِبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ
 رَبُّكَ فَرَضِي قَالَ لَفْ تَصْرُ مِنْ لَوْلُو تَرَاهُنَّ الْمِسْكَ وَفِيهِ مَا يُصْلِحُهُنَّ
 وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى وَفِيهِ مَا يَنْبَغِي لَهُ مِنَ الْأَزْوَاجِ وَالْخَدَمِ • **فَضْلُ**
فَإِنْ قُلْتُمْ — أَذْ تَقْرَرُ مِنْ دَلِيلِ الْقُرْآنِ وَصَحِيحِ الْأَثَرِ
 وَاجْتِمَاعِ الْأُمَّةِ كَوْنُهُ أَكْرَمَ الْبَشَرِ وَأَفْضَلَ الْأَنْبِيَاءِ وَفَمَا مَعْنَى الْأَحَادِيثِ
 الدَّارِدَةِ بِهِ عَنْ التَّقْضِيلِ فَقَوْلُهُ فِيمَا حَدَّثَنَا الْأَسَدِيُّ قَالَ
 حَدَّثَنَا التَّمِيمِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا الْفَارِسِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا الْجَلُودِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا
 أَبُو سَعِيدٍ قَالَ حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو مَسْعُودٍ قَالَ حَدَّثَنَا جَعْفَرٌ قَالَ
 حَدَّثَنَا سُبْحَةُ عَنْ قُبَادَةَ سَمِعَتْ أَبَا الْعَالِيَةِ يَقُولُ حَدَّثَنِي أَبُو عَمْرٍو عَنْ أَبِيهِ
 وَاسْمُ بَعْضِ الْأَنْبِيَاءِ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَا يَنْبَغِي لِعَبْدٍ أَنْ يَقُولَ
 أَنَا خَيْرٌ مِنْ يُونُسَ بْنِ مَتَّى • وَفِي غَيْرِ هَذَا الطَّرِيقِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ بَعَثَ اللَّهُ
 مَا يَنْبَغِي لِعَبْدٍ الْحَدِيثَ **وَفِي** حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي الْيَهُودِيِّ الَّذِي قَالَ الَّذِي
 اسْتَطَاعَ مَرَى عَلَى الْبَشَرِ فَلَطَمَهُ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ وَقَالَ تَقُولُ لَكَ

وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ أَظْهَرِ مَا بَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ فَقَالَ لَا تَفْضَلُوا بَيْنَ الْأَنْبِيَاءِ • وَفِي رِوَايَةٍ لَخَيْرُ رِوَايَةٍ عَلَى مَوْحٍ
 فَذَكَرَ الْحَدِيثَ وَفِيهِ وَلَا أَقُولُ أَنَّ أَحَدًا أَفْضَلُ مِنْ يُونُسَ بْنِ مَتَّى • وَفِي رِوَايَةٍ
 وَمَنْ قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِنْ يُونُسَ بْنِ مَتَّى فَقَدْ كَذَبَ • وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ لَا يَقُولَنَّ
 أَحَدُكُمْ أَنَا خَيْرٌ مِنْ يُونُسَ بْنِ مَتَّى • وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ فَجَاءَ رَجُلٌ فَقَالَ يَا
 خَيْرَ الْمَرْثِيَةِ فَقَالَ ذَاكَ أَبُو هُرَيْرَةَ **فَاعْلَمْ** أَنَّ الْعُلَمَاءَ فِي هَذِهِ الْأَحَادِيثِ
 تَأْوِيلَاتٍ **أَحَدُهَا** أَنَّ بَعْضَهُ عَنِ التَّقْضِيلِ كَانَ قَبْلَ أَنْ يَعْلَمَ أَنَّهُ سَيِّدُ
 وَلَدِ أَدَمَ فَهِيَ عَنِ التَّقْضِيلِ إِذَا خُتِجَ إِلَى تَوْقِيفٍ وَأَنَّ مَنْ فَضَّلَ بِلَا عِلْمٍ فَقَدْ
 كَذَبَ وَلِذَلِكَ قَوْلُهُ وَلَا أَقُولُ أَنَّ أَحَدًا أَفْضَلُ مِنْهُ لَا يَنْبَغِي تَقْضِيلُهُ
 هُوَ دَائِمًا هُوَ فِي الظَّاهِرِ كَفَتْ عَنِ التَّقْضِيلِ **الْوَجْهُ الثَّانِي** أَنَّهُ قَالَ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى طَرِيقِ التَّرَاضُعِ وَبَعَثَ التَّكْبِيرَ وَالْبَيْتَ هَذَا لَا
 يَسْلَمُ مَنْ لَا غَيْرَ مِنْ **الْوَجْهِ الثَّالثِ** لَا يُفْضَلُ بَيْنَهُمْ تَقْضِيلًا
 يُؤَدِّي إِلَى تَقْضِيلِ بَعْضِهِمْ أَوْ الْغَضِّ مِنْهُ لَا يَتِمُّ فِي جِهَةِ يُونُسَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 إِذَا خَبَرَ اللَّهُ عَنْهُ بِمَا أَخْبَرَ لِيْلَا يَبِيعُ فِي نَفْسٍ مَنْ لَا يَعْلَمُ مِنْهُ بِذَلِكَ غَضَاةً
 وَأَخْطَا مِنْ رُتْبَتِهِ الرَّفِيعَةِ إِذْ قَالَ تَعَالَى إِذَا بَقِيَ مِنَ الْفُلْكِ الْمَشْجُونِ

فَظَنُّوا أَن لَّنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ فَرَمًا يُخْلِلُ لَمَّا لَمْ يَلْمِ لَهُمْ حَبِطَ طَنَّةٌ بِذَلِكَ ٥
الوجه الرابع منع التفصيل في حق النبوة والرسالة فان الانبياء
 بها على جد واحد اذ هي شئ واحد لا يتفاضل فيه وانما التفاضل في
 زيادة الاحوال والحضور والكرامات والرتب والالطاف واما النبوة
 في نفسها فلا تتفاضل وانما التفاضل بما مر اواخرها عليها ولذلك
 منهم رسل ومنهم اولوا عزم من الرسل ومنهم من رفع مكانا عليا ومنهم من
 اوتي الحكيم صبيا واوتي بعضهم الرزق وبعضهم البينات ومنهم من كلم الله
 ودفع بعضهم درجات **قال** الله تعالى ولقد فضلنا بعض النبيين على بعض
 الاية وقال تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض الاية **وقال** بعض اهل
 العلم والتفصيل المراد لهم هنا في الدنيا وذلك لثلاثة اجواب ان يكون
 آياته ومجراته ابهر واشهر او تكون آياته اذكى واكثر او يكون في
 ذاته افضل واظهر وفضله في ذاته الى ما خصه الله من كرامته وخصايصه
 من كلام الله اذ خلقه اذ روي او ما شاء الله من الطائفة ونحو ذلك لا يثبت
 وخصايصه **وقد روي** ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان النبوة
 انما لا دابة يونس تفسخ منها تفسخ الربيع فحفظ صلى الله عليه وسلم موضع

في الصحيح واللفظ النبوة والرسالة
 في الصحيح واللفظ النبوة والرسالة
 في الصحيح واللفظ النبوة والرسالة
 في الصحيح واللفظ النبوة والرسالة

النبوة

النبوة من ادهام من يستوي اليه بسببها خرج في نبوته اودح في اصطفاية
 وحظ من رتبته ووفر في عصمته شفعة منه صلى الله عليه وسلم على امتيه
 وقد يوجه على هذا الترتيب وجه خامس وهو ان يكون انا رجعا الى
 القابل نفسه اي لا يظن احد وان بلغ من الذكاء والعصمة والطهارة
 ما بلغ انه خير من يونس لاجل ما يحكي الله عنه فان درجة النبي افضل وعلى
 وان تلك لا تدارم تحطه عنها حجة خذله ولا ادنى **وسنزيد في القسم**
الثالث في هذا ايضا ان شاء الله فقد بان لك الغرض سقط بما جرت به سنة
 المعتصر وبالله التوفيق **فصل في استنباط**
عليه السلام امره بالتصنيف من فضيلته حديثنا
 ابو عمران موسى بن ابي تليد البقيعة قال حدثنا ابو عمر الجافق قال حدثنا
 ابن نصر قال حدثنا قاسم بن ابي صبيح قال حدثنا محمد بن صباح قال حدثنا يحيى بن يحيى
 قال حدثنا مالك بن ابي نعيم عن محمد بن جابر عن جابر بن مطعم قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم لي خمسة اسماء انا محمد وانا احمد وانا الماحي الذي يحو الله بي الكفر وانا
 الحاشي الذي يحشر الناس على قدي وانا العاقب وقد سماه الله في كتابه محمدا
 واحمدا **فمن خصايصه** تعالى له ان ضمن اسماء شاة وطوى انا ذريح

في الصحيح واللفظ النبوة والرسالة
 في الصحيح واللفظ النبوة والرسالة
 في الصحيح واللفظ النبوة والرسالة
 في الصحيح واللفظ النبوة والرسالة

في الصحيح واللفظ النبوة والرسالة
 في الصحيح واللفظ النبوة والرسالة
 في الصحيح واللفظ النبوة والرسالة
 في الصحيح واللفظ النبوة والرسالة

عَظِيمٌ سُبْحَهُ **فَاتَا** اسْمُهُ أَحْمَدُ فَافْعَلْ مُبَاحَةً مِنْ صِفَةِ الْحَمْدِ وَحُسْنِ
فَعْلٍ مُبَاحَةً مِنْ كَثْرَةِ الْحَمْدِ فَهَوَّصَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَجَلَ مَنْ حَمْدُهُ وَأَفْضَلَ مَنْ
وَأَكْثَرَ النَّاسِ حَمْدَهُ أَفْهَوَ أَحْمَدَ الْحَمْدُ مِنْ دَاخِلِ الْحَامِدِينَ وَمَعَهُ لَوْ أَحْمَدُ بَرَزَ
الْقِسْمَةُ لَيْتِمَ لَهُ كَمَالُ الْحَمْدِ وَتَشَهَّرَ بِتِلْكَ الرَّصَافَةِ لَصِفَةُ الْحَمْدِ وَبِغَيْرِهِ رُبُّهُ
هُنَاكَ مَقَامًا مَحْمُودًا كَمَا وَعَدَ يَحْمَدُهُ فِيهِ الْأَوَّلُونَ وَالْآخِرُونَ شَفَاعَتُهُ
لَمْ تَنْفَعْ عَلَيْهِ فِيهِ مِنَ الْحَامِدِينَ كَمَا قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا لَمْ يُطْعَمْ غَيْرُهُ **وَسَمِيَ اللَّهُ**
فِي كِتَابِ نَبِيٍّ بِهِ بِالْحَمْدِ ذِينَ فَخِيقُوا أَنْ يُسَمَّى مُحَمَّدًا وَأَحْمَدُ ثُمَّ فِي مَدِينَةِ الْأَمِينِ مِنْ
عَجَابِ خَصَالَتِهِ وَبَدَا بِأَيَاتِهِ فَنَازِلُهُ وَأَنَّهُ جَلَّ اسْمُهُ حَتَّى أَنْ يُسَمَّى
بِهَذَا أَحَدٌ قَبْلَ زَمَانِهِ أَمَّا أَحْمَدُ الَّذِي أَتَى فِيهِ الْكُتُبُ بَشَرَتْ بِهِ الْأَنْبِيَاءُ فَمَنْعَ اللَّهُ عَنِ
حَسْبِهِ أَنْ يُسَمَّى بِهِ أَحَدٌ غَيْرُهُ وَلَا يَدْعُو عَلَيْهِ مَدْعُو قَبْلَهُ حَتَّى لَا يَدْخُلَ لَبْسٌ عَلَيْهِ
شُعَيْبُ الْقَلْبِ أَوْ شَكٌّ وَلَكِنَّكَ مُحَمَّدٌ أَيْضًا لَمْ يَسَمَّ بِهِ أَحَدٌ مِنَ الْعَرَبِ وَلَا غَيْرِهِمْ
إِلَّا أَنْ سَمِعَ قَبْلَ جُودِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَمِيلَادِهِ أَنْ نَبِيًّا يُنْعَثُ اسْمُهُ مُحَمَّدٌ فَمُنَى
تَوَمَّنَ قِيلَ مِنَ الْعَرَبِ أَنْبَاءُ بِهَذَا رَجَاءً أَنْ يَكُونَ أَحَدُهُمْ مَوْلَى اللَّهِ أَعْلَمَ حَيْثُ جَعَلَ سَالَا
وَمُسَرَّعًا بِنِجْهِ بَنِي الْمَلَأَجِ الْأَوَّلِيَّ وَمُحَمَّدٌ بِنِجْهِ الْأَنْصَارِيِّ وَمُحَمَّدٌ بِنِجْهِ
الْبَكْرِيِّ وَمُحَمَّدٌ بِنِجْهِ بَنِي نَجَاحٍ وَمُحَمَّدٌ بِنِجْهِ بَنِي الْمُجَفِّ وَنَحْمَدُ بِنِجْهِ الْأَعْلَى

هذا الحديث يدل على أن اسم أحمد لم يكن مستعملًا قبل محمد عليه السلام
وأنه لم يكن مستعملًا في العرب ولا في غيرهم
وأنه لم يكن مستعملًا في الكتب ولا في الأنبياء
وأنه لم يكن مستعملًا في الكتب ولا في الأنبياء
وأنه لم يكن مستعملًا في الكتب ولا في الأنبياء

هذا الحديث يدل على أن اسم أحمد لم يكن مستعملًا قبل محمد عليه السلام
وأنه لم يكن مستعملًا في العرب ولا في غيرهم
وأنه لم يكن مستعملًا في الكتب ولا في الأنبياء
وأنه لم يكن مستعملًا في الكتب ولا في الأنبياء

لَا سَابِقَ لَهُمْ وَيُقَالُ أَوَّلُ مَنْ سَمِيَ مُحَمَّدَ بْنَ سَعِيدٍ وَالْبَيْنُ يَقُولُ بِلِ مُحَمَّدَ بْنَ مُحَمَّدٍ
مِنْ الْأَزْدِ ثُمَّ حَمَى اللَّهُ كُلَّ مَنْ سَمِيَ بِهِ أَنْ يَدْعِيَ النُّبُوَّةَ أَوْ يَدْعِيَ أَحَدًا لَهُ أَوْ يُطَهَّرَ
عَلَيْهِ سَبَبٌ يَسْتَكِلُّ أَحَدًا فِي أَمْرٍ حَتَّى يَحْقُقَ التَّيَمُّنُ لَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَمْ
يُنَازَعْ فِيهِمَا **وَأَمَّا قَوْلُهُ** وَأَنَا الْمَاهِي الَّذِي يُحَوِّثُ فِي الْكُفْرِ نَفْسِي فِي الْحَدِيثِ بِكَ
نَحْوَ الْخِزَامِ مِنْ مَكَّةَ وَبِلَادِ الْعَرَبِ وَمَا زَوَى مِنَ الْأَرْضِ وَوَعْدَانَهُ يَبْلُغُهُ ذَلِكَ
أَمْنُهُ أَوْ يَكُونُ الْمَجُوعَا مَا مَبْغَى الظُّهُورِ وَالْعَلْبَةِ كَمَا قَالَ تَعَالَى يُطَهِّرُهُ عَلَى الدِّينِ
كَتَبَهُ وَقَوْلُهُ وَأَنَا الْخَائِرُ الَّذِي يُخَسِّرُ النَّاسَ عَلَى قَدَرٍ أَيْ عَلَى زَمَانٍ وَعَهْدٍ
أَيْ لَيْسَ يَحْدِي نَبِيٌّ كَمَا قَالَ خَاتَمُ النَّبِيِّينَ **وَسَمِيَ عَاقِبًا** لِأَنَّهُ عَقِبَ غَيْرِهِ مِنْ
الْأَنْبِيَاءِ وَقِيلَ مَعْنَى عَلَى قَدَرٍ أَيْ يُخَسِّرُ النَّاسَ مُشَاهِدَةً كَمَا قَالَ تَعَالَى لَتَكُونُوا
شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا **وَمَعْنَى قَوْلِهِ** لِي خَمْسَةَ أَسْمَاءَ قِيلَ
أَنَّهُمْ جُودُهُ فِي الْكُتُبِ الْمَقْدَمَةِ وَعِنْدَ أَوَّلِي الْعِلْمِ مِنَ الْأَهْلِ السَّالِفَةِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ
وَقَدْ رَوَى عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِي عَشْرُ أَسْمَاءَ وَذَكَرَ تَهْلُطَهُ وَبَرَّ حِكَاةَ مَكِّيٍّ
وَقَدْ قِيلَ بَعْضُ تَقَابِيرِ طَهْ أَنَّهُ يَاطَاهِرُ بِأَهَادِي وَفِي بَرِّ سَيِّدِ حِكَاةَ السُّلَاحِ
عَنِ الْوَأَسْطِي وَجَعَلَهُ مِنْ مُحَمَّدٍ **وَذَكَرَ غَيْرُهُ** لِي عَشْرُ أَسْمَاءَ فَذَكَرَ الْمُسَمَّاةَ الَّتِي فِي الْبَدَنِ
الْأَوَّلَ قَالَ وَأَنَا رَسُولُ الرَّحْمَةِ وَرَسُولُ الرَّاحَةِ وَرَسُولُ الْمَلَايِمِ وَأَنَا الْمُقْبَلُ

وَسَمِيَ اللَّهُ

تَقِيَّتُ الْبَنِيَّينَ وَأَنَا يَتِيْمٌ وَالْيَتِيْمُ الْجَامِعُ الْكَامِلُ كَذَا وَجَدْتُهُ دَلِمَ أَرُوهُ وَارَى
أَنْ صَوَابَهُ ثُمَّ بِالْثَّانِي كَذَا كَرَرْتَاهُ نَعْدَ عَنْ الْحَرَبِيِّ وَهُوَ أَشْبَهُهُ بِالْتَفْسِيرِ وَقَدْ
وَقَعَ أَيْضًا فِي كِتَابِ الْأَنْبِيَاءِ وَقَالَ دَاوُدُ عَلَيْهِ السَّلَامُ اللَّهُمَّ ابْعَثْ لَنَا مُحَمَّدًا
مُعَيِّمَ السَّنَةِ تَعْدَا الْعَتَمَةُ فَقَدْ يَكُونُ الْيَتِيْمُ مَبْعُوثُهُ وَرَوَى النَّعَّاشُ عَنْهُ عَلَيْهِ
السَّلَامُ أَنَّ الْقُرْآنَ سَبْعَةٌ أَسْمَاءُ أَحَدُهَا دِيْسٌ وَطَهٌ وَالْمَدَّيْنُ وَالْمَرْمَلُ وَعَبْدُ اللَّهِ
وَفِي حَدِيثِ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ أَنَّهُ كَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يُسَمِّي لِنَا نَفْسَهُ أَسْمَاءً
فَيَقُولُ نَا مُحَمَّدٌ وَأَنَا أَحْمَدُ وَالْمُقَنَّى وَالْحَاشِدُ وَبَنِي التَّوْبَةِ وَبَنِي الْحِمَّةِ وَيَزِيدُ
الْمَرْحِمَةَ وَالرَّحْمَةَ وَكُلُّ صَحِيحٍ أَنْ سَأَلَهُ وَمَعْنَى الْمُقَنَّى مَعْنَى الْعَائِبِ وَأَنَا بَنِي الرَّحْمَةِ
وَالْتَّوْبَةِ وَالْمَرْحِمَةِ وَالرَّاحِمَةَ فَقَدْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ
وَكَمَا وَصَفَهُ بِأَنَّهُ يُرْكَبُ وَيُعَلِّقُ الْكُتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيَهْدِيهِمُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ
وَبِالْمُقَنَّى رُفِّحِيْمٌ وَقَدْ قَالَ فِي صِفَةِ أُمِّهِ إِنَّهَا أُمَةٌ مَرْحُومَةٌ وَقَالَ تَعَالَى نَفِمْ
وَتَوَاصُوا بِالصَّبْرِ وَتَوَاصُوا بِالْمَرْحَمَةِ أَيْ رَحِمَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا فَبَعَثَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ
رَبَّهُ رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ وَرَحِيمًا بِهِمْ وَمَنْ تَرْتَمَى تَحْتَ الْعَرْشِ وَجَعَلَ أُمُّهُ مَرْحُومَةً
وَوَصَفَهَا بِالْمَرْحَمَةِ دَامَ مَا عَلَيْهَا السَّلَامُ بِالْتَّوْحِيدِ وَاشْتَرَى عَلَيْهِ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ حَبِيبٌ مِنْ
عِبَادِهِ الرَّحْمَاءِ دَامَ مَا عَلَيْهَا السَّلَامُ بِالْتَّوْحِيدِ وَاشْتَرَى عَلَيْهِ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ حَبِيبٌ وَقَالَ

الْأَحْمُونَ يُرْجَمُهُمُ الْخَمْنُ أَرَحْمُوا مَنْ فِي الْأَرْضِ رُتِمَكُمْ مِنْ فِي السَّمَاءِ
وَأَمَّا رَدَايَهُ بَنَى الْحِجْمَةَ فَأَسَانَهُ إِلَى مَا بَعِثَ بِهِ مِنَ الْقِتَالِ وَالسَّيْفِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَدَّ فِي صَحِيحِهِ • وَرَدَّى حُذِيقَهُ بِشَلِّ حَيْثُ بَانِي مُؤْتَى فِيهِ وَبَنَى
الرَّحْمَةَ دَنَى التُّوبَةَ وَبَنَى الْمَلَامَ وَرَدَّى الْحَرْبَ فِي جَدِّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ
أَنَّهُ قَالَ إِنَّا فِي ذَلِكَ فُقَاتِلٌ أَنْتَ قُتِمَ أَيْ مُجْتَمِعٌ قَالَ وَالْقَوْمُ الْجَامِعُ لِلْخَيْرِ
وَهَذَا اسْمُ مُوْنَى إِلَى بَيْتِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَعْلُومٌ وَقَدْ جَاءَتْ مِنَ الْقَابِ عَلَيْهِ السَّلَامُ
وَسَمَاتِهِ فِي الْقُرْآنِ عِدَّةٌ كَثِيرَةٌ مَذْكُورًا كَالْقُورِ وَالْبُرَاجِ الْمُبِيرِ وَالْمَذِيرِ
وَالنَّذِيرِ وَالْمُبَشِّرِ وَالْبَشِيرِ وَالسَّاهِدِ وَالشَّهِيدَ وَالْحَقَّ الْمُبِينِ وَخَاتَمَ الْبَشَرِ
وَالرُّؤُوفِ الرَّحِيمِ وَالْأَمِينِ وَقَدَّمَ الصَّدِّقَ وَرَحِمَهُ الْعَالَمِينَ وَنَعِمَ اللَّهُ وَالْعُدَّةَ
الْوَثْقَى وَالْبَصِيرَ الْمُسْتَقِيمَ وَالْمُحَرَّمَ الْقَائِمَ وَالْكَرِيمَ وَالْبَنَى الْأَيْ رَدَايَ اللَّهِ
فِي أَوْصَافٍ كَثِيرَةٍ وَسَمَاتٍ حَلِيلَةٍ وَجَرَى نَهْجُ فِي كِتَابِ اللَّهِ الْمَقْدَمَةِ رَكِبَ أَنْبِيَاءُ بِهِ
وَأَحْيَا دِيْنَهُ رَسُوْلُهُ وَإِطْلَاقَ الْأَمَةِ نَجْمَةً شَافِيَةً كَسَمِيحِهِ بِالْمُطْطَفِ فِي الْمُجْتَبَى
وَأَبَى الْقَسَمِ وَالْمُجْتَبَى وَرَسُوْلُهُ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَالسَّيِّعَ وَالْمُسْتَعِجَ وَالشَّقِيقَ وَالْمُصْلِحَ
وَالطَّامِرَ وَالْمُصَيِّمَ وَالصَّادِقَ وَالْمُصَدِّقَ وَالْهَادِيَ سَيِّدَ دَاوُدَ وَسَيِّدَ
الْمُرْسَلِينَ وَإِبْرَاهِيمَ الْمُتَّقِينَ وَقَابِلَ الْغُرِّ الْمُجَلِّينَ وَجَبَّيْتُ اللَّهُ وَخَلِيلَ الرَّحْمَنِ وَصَاحِبَ

في كتابه في التكملة والفضيلة

الحوض المورود والشفاعة والمقام المحمود وصاحب التوسيلة والفضيلة
والدرجة الرفيعة وصاحب المناج والمفراج والبراء والقصيب ورأب
البراق والناقة والخبب وصاحب الحجة والسلطان والحكم والعلامة
والبرهان وصاحب المرواة والغلين **ومن اسمائه** في الكتب المتوكل والخا
ومقيم السنة والمعدن وروح الحق وقومعني البار قليط في الانجيل قال
تعلب البار قليط الذي يعرف بين الحق والباطل **ومن اسمائه** في الكتب
السابقة ما دام ما ذ ومنه طيب طيب وحمطاي والحام حكا كعب
الخبار وقال تعلب فالحام الذي ختم الانبياء والحام احسن الانبياء خلقا
وخلقاً ويسمى بالشرابية مشح **ومن اسمائه** ايضا في التوراة اجد
روى ذلك عن ابن سيرين ومعنى صاحب القصيب في السيف مع ذلك مفسدا
في الانجيل قال معه قصيب من جديد يقابل به واسمه كذلك وقد تحيل على انه
القصيب المسوق الذي كان يسكنه عليه السلام وهو الان عند الخلفاء
واما المرواة التي وصفت لها في اللغة العصا وراها والله اعلم
العصا المذكورة في حبيب الحوض اذ وجد الناس عنه بعضا **واما التاج**
فالمراد به الإمامة ولم تكن حينئذ الا للعرب في العيايم تيجان العرب واصنافه

في كتابه في التكملة والفضيلة

في كتابه في التكملة والفضيلة

في كتابه في التكملة والفضيلة

في كتابه في التكملة والفضيلة

والقائه وسمائه في الكتب كثيرة وفيما ذكرنا منها منع ان شاء
الله **فصل في تشریف الله تعالى له**
بما سماه به من اسمائه الحسنى ووصفا به من صفاته العلى
قال القاضي ابو الفضل رحمه الله تعالى ما احرى هذا الفضل ينصول
الباب الاول لاخراج طه في تلك مضمونها وامتزاجه بعذب معينها لكن
لما شرح الله الصدر للمداية الى استنباط طه ولا اثار الفكر لا استخراج
جوهره والنقاطه الا عند الحوض في الفضل الذي قبله فرأينا ان
نضيفه اليه ونجمع به مثله فاعلم اذ ملك الله ان الله تبارك وتعالى
خصه بشرا من انبيائه برأيه خلعا عليهم من اسمائه كسميه اسحق
واسماعيل يعقوب وابراهيم خليل ونوحا يشكور وعيسى ويحيى بريد موسى
وقوى امين يوسف محفط عليم وايوب صابر واسماعيل صديق الوعد كما
نطق به الكتاب العزيز من مواضع ذكرهم وفضل محمد انبياء صلى الله عليه وسلم
بان جلا منها في كتابه العزيز وعلى السنة انبياء به بعد كثير لجمع لانها
حمله بعد اعمال النكر واحضار الذكر اذ لم يجد من جمع منها فرق اثنين
ولان منسوخ فيها لثاني فضلين وحرزنا منها في هذا الفضل نحو الان اسماء

في كتابه في التكملة والفضيلة

أَوْ لَعَلَّوْهُ مُتَرَلِّبَةً عَلَى الشَّيْءِ عَظِيمٍ وَنَفَى تَعَالَى عَنْهُ فِي الْقُرْآنِ حَيْرِيَّةَ
 الْكَبِيرِ الَّتِي لَا يَتَّقِي بِهَا فَقَالَ وَمَا أَنتَ عَلَيْهِمْ بِجَبَّارٍ **وَمِنْ أَسْمَاءِ تَعَالَى**
 الْجَبْرِ وَمَعْنَاهُ الْمُطْلَعُ بِكُنْهِ الشَّيْءِ الْعَالِمُ بِحَقِيقَتِهِ وَقِيلَ مَعْنَاهُ الْجَبْرِ قَالَ اللَّهُ
 تَعَالَى فَاسْأَلْ بِهِ خَيْرًا قَالَ الْفَاعِلُ بِكَرْبُ الْعِلَاءِ الْمَأْمُورُ بِالسُّؤَالِ غَيْرُ النَّبِيِّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْمَسْئُولُ الْجَبْرِ هُوَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ غَيْرُ بِلِ السَّائِلِ
 النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْمَسْئُولُ اللَّهُ فَالْبَنِي خَيْرٌ بِالْخَيْرِ الْمَذْكُورِينَ قِيلَ لَا تَعْلَمُ
 عَلَى غَايَةِ الْعِلْمِ مَا أَعْلَمَهُ اللَّهُ مِنْ مَكُونِ عِلْمِهِ وَعَظِيمِ مَعْرِفَتِهِ مُخْتَلَا مِثْلَهُ بِمَا أَذِنَ
 لَكُمْ فِي إِعْلَامِهِمْ بِهِ **وَمِنْ أَسْمَاءِ تَعَالَى** الْفَتْاحُ وَمَعْنَاهُ الْحَاجِمُ بَيْنَ عِبَادِهِ أَوْ فَاتِحُ
 أَبْوَابِ الرِّزْقِ وَالرَّحْمَةِ وَالْمُنْفَعُ مَنْ يُؤْتِيهِمْ عَلَيْهِمْ أَوْ يَنْفَعُ قُلُوبَهُمْ وَبَصَائِرُهُمْ بِمَعْرِفَةِ
 الْحَقِّ وَيَكُونُ وَكَوْنُهُ أَيْضًا بِمَعْنَى النَّاصِرِ لِقَوْلِهِ إِنْ تَسْتَفْتِحُوا فَقَدْ جَاءَ الْفَتْحُ أَيْ إِنْ
 تَسْتَفْتِحُوا فَقَدْ جَاءَ النَّصْرُ وَقِيلَ مَعْنَاهُ مُبْدِي الْفَتْحِ وَالنَّصْرِ وَاسْمُهُ اللَّهُ تَعَالَى بِنَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْفَتْحِ فِي حَدِيثٍ لَا إِسْرَاءَ الْبَطُولِ مِنْ دَوَابِهِ الرِّبْعُ زَايِلٌ عَنْ أَبِي
 الْعَالِيَةِ وَغَيْرِهِ عَنْ أَبِي مُرَّةٍ رَوَاهُ أَبُو اللَّهِ تَعَالَى جَعَلَكَ فَاتِحًا وَخَاتِمًا وَفِيهِ مِنْ قَوْلِ
 النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي شَأْنِهِ عَلَى رَبِّهِ وَتَعْدِيدُ مَرَاتِبِهِ وَرَفْعُ رُوحِي جَعَلَنِي فَاتِحًا
 وَخَاتِمًا فَكَرْنُ الْفَاتِحِ فَاتِحُ الْمَعْنَى الْحَاجِمُ وَالْفَاتِحُ لَأَبْوَابِ الرَّحْمَةِ عَلَى خَلْقِهِ وَالْفَاتِحُ لِبَصَائِرِهِمْ

الْوَمْنُ

لَمْ

لِمَعْرِفَةِ الْحَقِّ وَالْإِيمَانِ بِاللَّهِ وَالنَّاصِرِ لِلْحَقِّ أَوْ الْمُبْدِي جَبْدَ آيَةِ الْأَمَةِ أَوْ الْمُبْدِي الْقَدَمَ
 فِي الْأَنْبِيَاءِ وَخَاتِمَ لَهَا قَالَتْ عَلَيْهِ السَّلَامُ كُنْتُ أَوَّلَ الْأَنْبِيَاءِ فِي الْخَلْقِ وَآخِرُهُمْ فِي الْبَعْثِ
وَمِنْ أَسْمَاءِ تَعَالَى الْحَبِيبُ الشَّكُورُ وَمَعْنَاهُ الْمُسْتَبَلُّ عَلَى الْعَمَلِ وَقِيلَ الْمُسْتَبَلُّ عَلَى الْمَطْبُوعِ
 وَصَفَ ذَلِكَ بِنَبِيِّهِ نُوْحًا عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ إِنَّهُ كَانَ عَبْدًا شَكُورًا وَقَدْ وَصَفَ النَّبِيُّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَفْسَهُ بِذَلِكَ فَقَالَ أَفَلَا أَوْنُ عَبْدًا شَكُورًا أَيْ مُتَعَبًا بِرَيْعِي
 عَارِفًا بِقُدْرَتِي ذَلِكَ مُسْتَبَلًّا عَلَيْهِ بِجَهْدِ انْفُسِي فِي الزَّيَادَةِ مِنْ ذَلِكَ لِقَوْلِهِ لَيْسَ شَرُّكُمْ لَأَرْبَدٍ
وَمِنْ أَسْمَاءِ تَعَالَى الْحَبِيبُ الْعَلِيمُ وَالْعَلَامُ وَفَالِ الْعَيْنِ وَالْمُهَادَّةُ وَوَصَفَ بِهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْعِلْمِ وَخَصَّهُ بِمَرَاتِبِهِ مِنْهُ فَقَالَ عَلَّمَكَ مَا تَرَى تَعْلَمُ وَكَانَ فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ
 عَظِيمًا وَقَالَ يُعَلِّمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُعَلِّمُ مَا لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ **وَمِنْ أَسْمَاءِ تَعَالَى**
 تَعَالَى الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَمَعْنَاهُمَا السَّابِقُ لِلْأَشْيَاءِ قَبْلَ خُرُوجِهَا وَالْبَاقِي بَعْدَ فَنَائِهَا
 وَبِحَقِيقَتِهِ أَنَّهُ لَيْسَ لَهُ أَوَّلٌ وَلَا آخِرٌ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كُنْتُ أَوَّلَ الْأَنْبِيَاءِ فِي الْخَلْقِ
 وَآخِرُهُمْ فِي الْبَعْثِ وَفِي هَذَا قَوْلُهُ تَعَالَى وَإِذَا أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ وَمِنْكَ مِنْ
 نُوْحٍ فَقَدْ مَرَّ مُحَمَّدٌ أَصْلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ أَشَارَ إِلَى نُحُومِنَهُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ
 عَنْهُ وَمِنْهُ قَوْلُهُ حِينَ الْخُرُوجِ الْبَاقِيُونَ وَقَوْلُهُ أَنَا أَوَّلُ مَنْ نَسَقَ عَنْهُ الْأَرْضُ وَأَوَّلُ
 مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ وَأَوَّلُ سَابِقٍ وَأَوَّلُ مُشَقَّعٍ وَمِنْ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَآخِرِ الرُّسُلِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

وَمِنْ أَسْمَائِهِ تَعَالَى الْقَوِيُّ وَذَوُ الْقُوَّةِ الْمَتِينِ وَمَعْنَاهُ الْقَادِرُ وَقَدْ وَصَفَهُ اللَّهُ بِذَلِكَ
 فَقَالَ ذِي قُوَّةٍ عِنْدَ ذِي الْعَرْشِ مَكِينٍ قِيلَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقِيلَ جِبْرِيلُ **وَمِنْ أَسْمَائِهِ**
 تَعَالَى الصَّادِقُ فِي الْحَبِيثِ الْمَانُورِ وَوَرَدَ فِي الْحَبِيثِ أَيْضًا اسْمُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالصَّادِقِ
 الْمُسَدِّقِ **وَمِنْ أَسْمَائِهِ** تَعَالَى الْوَهَّابُ وَالْمَوْلَى وَمَعْنَاهُمَا النَّاصِرُ وَقَدْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى
 إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَا وَلِيُّ كُلِّ مُؤْمِنٍ وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى الْبَنِيُّ
 أُولَى الْمُؤْمِنِينَ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَى مَوْلَاهُ **وَمِنْ أَسْمَائِهِ** تَعَالَى
 الْعَفْوُ وَمَعْنَاهُ الصَّفُوحُ وَقَدْ وَصَفَ اللَّهُ تَعَالَى بِهَذَا اسْمِهِ فِي الْقُرْآنِ وَالتَّوْرَةِ وَامْرَأَةً
 بِالْعَفْوِ فَقَالَ خُذِ الْعَفْوَ وَقَالَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاصْفَحْ وَقَالَ لَهُ جِبْرِيلُ فَقَدْ سَأَلَهُ عَنْ قَوْلِهِ
 خُذِ الْعَفْوَ قَالَ إِنَّ الْعَفْوَ عَنْ ظِلْمِكَ وَقَالَ فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ فِي الْحَبِيثِ الْمَشْهُورِ فِي حَقِّهِ
 لَيْسَ يَقْطُرُ وَلَا يَغْلِيظُ وَلَكِنْ يَغْفِرُ وَيَصْفَحُ **وَمِنْ أَسْمَائِهِ** تَعَالَى الْهَادِي وَهُوَ مَعْنَى
 تَوْفِيقِ اللَّهِ لِمَنْ أَرَادَ مِنْ عِبَادِهِ وَمَعْنَى الدَّلَالَةِ وَالرِّقَابَةِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى اللَّهُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ
 إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ وَأَضَلَّ الْجَمِيعَ مِنَ الْمَلِكِ وَقِيلَ مِنَ الْقَدَمِ
 وَقِيلَ فِي تَفْسِيرِهِ أَنَّهُ يَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ وَقَالَ فِيهِ وَدَاعِيَا إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ وَاللَّهُ تَعَالَى
 بِالْمَعْنَى الْأَوَّلِ وَقَالَ تَعَالَى إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَمَعْنَى

الدَّلَالَةِ يُنْطَلِقُ عَلَى غَيْرِهِ تَعَالَى **وَمِنْ أَسْمَائِهِ** تَعَالَى الْمُؤْمِنُ الْمُفِيمُ وَقِيلَ لَهَا مَعْنَى
 وَاحِدٌ مَعْنَى الْمُؤْمِنِ فِي حَقِّهِ تَعَالَى الْمُسَدِّقُ وَعَنْ عِبَادِهِ وَالْمُسَدِّقُ قَوْلُهُ الْحَقُّ وَالْمُسَدِّقُ
 لِعِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ وَجَعَلَ وَرَسُولِهِ وَقِيلَ الْمُوَحِّدُ نَفْسُهُ وَقِيلَ الْمُؤْمِنُ عِبَادُهُ فِي الرِّبَا مِنْ
 ظِلْمِهِ وَالْمُؤْمِنِينَ فِي الْآخِرَةِ مِنْ عَذَابِهِ وَقِيلَ الْمُفِيمُ مَعْنَى الْآمِنُ مَعْنَاهُ تَقَبَّلَتْ
 الْإِيمَانَ هَذَا وَقَدْ قِيلَ أَنْ قَوْلَهُمْ فِي الدُّعَاءِ آمِينَ أَنَّهُ اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى وَمَعْنَاهُ مَعْنَى
 الْمُؤْمِنِ وَقِيلَ الْمُفِيمُ مَعْنَى الشَّاهِدِ وَالْحَاطِظُ وَالْبَنِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ آمِينَ وَهُوَ مَعْنَى
 وَمُؤْمِنٌ وَقَدْ سَمَّاهُ اللَّهُ أَيْضًا فَقَالَ طَاعِ ثَوَامِينَ وَكَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يُعْرِفُ الْآمِينَ
 وَشَهْرَهُ قَبْلَ النُّبُوَّةِ وَتَقْبَلُهَا دَسْمَاءُ الْعِيَانِ شِعْرٌ مِمَّنْ بَقِيَ قَوْلُهُ
 ثُمَّ أَتَيْتُ بِمَنْكَ الْمُفِيمِينَ مِنْ **وَمِنْ أَسْمَائِهِ** تَعَالَى الْخَدِيفُ عَلَيْهِ السَّلَامُ خَدِيفُ الْقُرْآنِ قِيلَ الْمَرَادُ
 بِأَيُّهَا الْمُفِيمِينَ قَالَهُ الْقَسْبِيُّ وَالْإِمَامُ أَبُو الْقَاسِمِ الْقُسَيْرِيُّ وَقَالَ تَعَالَى تَزَكَّيْ بِاللَّهِ وَيُؤْمِنِ
 بِالْمُؤْمِنِينَ أَيْ يُضَيِّدُهُمْ وَقَالَ نَا أَسْمُهُ لِأَخْبَابِي هَذَا مَعْنَى الْمُؤْمِنِ **وَمِنْ أَسْمَائِهِ**
 تَعَالَى الْقُدُّوسُ وَمَعْنَاهُ الْمُتَمَرِّغُ عَنِ النِّقَاصِ الْمُطَهَّرُ مِنْ ثَمَابِ الْحَرِّ وَتَمَيُّزِ الْمُقَدَّسِ
 لِأَنَّهُ يُطَهَّرُ فِيهِ مِنَ الذُّنُوبِ وَهُوَ الْوَادِي الْمُقَدَّسُ وَرُوحُ الْقُدُّوسِ وَدَوَّعٌ فِي كِتَابِ
 الْأَنْبِيَاءِ فِي أَسْمَائِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْمُقَدَّسُ أَيْ الْمُطَهَّرُ مِنَ الذُّنُوبِ كَمَا قَالَ الْغَيْفُ لِلَّهِ
 مَا قَدَّ مِنْ ذُنُوبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ أَوَّالُ الَّذِي يُطَهَّرُ بِهِ مِنَ الذُّنُوبِ وَيَسْتَمُ بِأَتْبَاعِهِ عَنْهَا

تَعَالَى الْقَوِيُّ وَذَوُ الْقُوَّةِ الْمَتِينِ
 تَعَالَى الصَّادِقُ فِي الْحَبِيثِ الْمَانُورِ
 تَعَالَى الْوَهَّابُ وَالْمَوْلَى
 تَعَالَى الْخَدِيفُ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 تَعَالَى الْقُدُّوسُ

المحض فهو معطل وإن قطع بموجود أغترى بالبحر عن ذلك حقيقته فهو محذور
 وما أحسن قول ذي النون المصري حقيقته التوحيد أن تعلم أن ذرة الله في
 الأشياء بلا علاج وصنعه لها بلا مزاج. وقلة كل شيء صنعه ولا علة لصنعه
 وما تصورته وهمك فالله بخلافه. وهذا كلام عجيب نفيس محقق والفصل
 الآخر تفسير لقوله ليس حمله شيء والثاني تفسير لقوله لا يسئل عما يفعل وهم
 يسألون والثالث تفسير لقوله إنما قولنا لشيء إذا أردناه أن نقول له كن فيكون
 ثبتنا الله وأياك على التوحيد والاثبات والتزيه. وبجنتنا طرقي الضلالة
 والغواية من التعطيل والتسبيه. **بسمه ورحمته** **الباب الرابع**
فيما أظهره الله تعالى على يد من المعجزات وشرفه
من الخصائص والكرامات قال القاضي أبو الفضل حسب المأمول
 أن يحقق أن كائنات هذا الزمان معناه لم يكر نبوة بيننا ولا لطاعين في معجزة
 فحتاج إلى حسب الراغبين عليها ولخصمين جوز نقاش حتى لا سوصل المطاعين إليها
 وتذكر شروط المعجزات في الحديث وحده وفساد قول من أطل نسخ الشرايع
 وردة بل لقضاء لأهل ملته المدين له عزته المصدقة بين النبوة. ليكون تأكيداً
 في محبتهم له وشماعة مع أعمالهم وليزدها إذا ما نأمن إيمانهم. ونثبتنا أن

في قوله تعالى وما أحسن قول ذي النون المصري حقيقته التوحيد أن تعلم أن ذرة الله في الأشياء بلا علاج وصنعه لها بلا مزاج وقلة كل شيء صنعه ولا علة لصنعه وما تصورته وهمك فالله بخلافه وهذا كلام عجيب نفيس محقق والفصل الآخر تفسير لقوله ليس حمله شيء والثاني تفسير لقوله لا يسئل عما يفعل وهم يسألون والثالث تفسير لقوله إنما قولنا لشيء إذا أردناه أن نقول له كن فيكون ثبتنا الله وأياك على التوحيد والاثبات والتزيه وبجنتنا طرقي الضلالة والغواية من التعطيل والتسبيه

الحديث على ما مر

ثبت في هذا الباب معجزات معجزاته. ومشاهير آياته. لتدل على عظم قدره
 عند ربه. وأتينا منها بالتحقق والصحيح الإسناد. وأكثر مما يبلغ القطع أو كذا
 وأضعنا إليها بعض ما دفع في مشاهير كتب الأئمة وإذا ما مل المتأمل المنصف ما
 قد مناه من جميل أروع. وحديث سبي. وبراعة عليه. ودرجاة عقله وحلمه.
 وجملة كماله. وجميع خصاله. وشاهد حاله. وصواب مقال له. لم يغير في صحة نبوته
 وصده ودعواه. وقد كفي هذا غير واحد في سلامته وإيمانه **فروينا**
 عن الترمذي وابن قانع وغيرهما بإسناد أن عبد الله بن سيار قال لما قدم رسول الله
 صلى الله عليه وسلم المدينة جئته لأنظر إليه فلما استبنت وجهه عرفت أن وجهه
 ليس بوجه كذاب **حدثنا** القاضي الشهيد أبو علي رحمه الله قال حدثنا أبو الحسين
 الصغير في كتابنا المنقول ابن خيرون عن أبي يعلى البغدادي عن أبي علي السبختي عن
 ابن محبوب عن الترمذي قال حدثنا محمد بن بشير قال حدثنا عبد الوهاب الثقفي ومحمد
 ابن جعفر وابن أبي عمير وعيسى بن سعيد عن عوف بن أبي جميلة الأعرابي عن أبي
 أوفى عن عبد الله بن سلام الحديث **وعن** البرزنجي التميمي أئمت النبي صلى الله عليه
 وسلم ومع أبي بصير في فارس فلهذا رايته قلت هذا أبي الله **وروي** مسلم وغيره
 أن حماد المادني عليه فقال له النبي صلى الله عليه وسلم إن الحمد لله محمد وآل

في قوله تعالى وما أحسن قول ذي النون المصري حقيقته التوحيد أن تعلم أن ذرة الله في الأشياء بلا علاج وصنعه لها بلا مزاج وقلة كل شيء صنعه ولا علة لصنعه وما تصورته وهمك فالله بخلافه وهذا كلام عجيب نفيس محقق والفصل الآخر تفسير لقوله ليس حمله شيء والثاني تفسير لقوله لا يسئل عما يفعل وهم يسألون والثالث تفسير لقوله إنما قولنا لشيء إذا أردناه أن نقول له كن فيكون ثبتنا الله وأياك على التوحيد والاثبات والتزيه وبجنتنا طرقي الضلالة والغواية من التعطيل والتسبيه

في قوله تعالى وما أحسن قول ذي النون المصري حقيقته التوحيد أن تعلم أن ذرة الله في الأشياء بلا علاج وصنعه لها بلا مزاج وقلة كل شيء صنعه ولا علة لصنعه وما تصورته وهمك فالله بخلافه وهذا كلام عجيب نفيس محقق والفصل الآخر تفسير لقوله ليس حمله شيء والثاني تفسير لقوله لا يسئل عما يفعل وهم يسألون والثالث تفسير لقوله إنما قولنا لشيء إذا أردناه أن نقول له كن فيكون ثبتنا الله وأياك على التوحيد والاثبات والتزيه وبجنتنا طرقي الضلالة والغواية من التعطيل والتسبيه

مَنْ يَقْبَلْهُ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ وَمَنْ يُضِلَّ فَلَا هَادِيَ لَهُ وَاشْهَدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ
لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ قَالَ لَهُ ائْتِنِي بِكَلَامِكَ هَذَا فَلَقَدْ بَلَغَنِي
قَامُونَ الْحَبْرَ مَا تَبَيَّنَ بَابُكَ • قَالَ جَاءَ مِنْ شِدَادٍ كَانَ رَجُلٌ مَنَاقِلَ لَهُ طَارَ
فَأَجْرَانَهُ رَأَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْمَدِينَةِ فَقَالَ هَلْ مَعَكُمْ شَيْءٌ يَتَّبِعُونَهُ قُلْنَا
هَذَا الْبَعِيرُ فَإِنْ كُنْ قُلْنَا بَلْكَذَا أَوْ كَذَا أَوْ شَقًّا مِنْ مَرٍ فَأَخَذَ بِخَطْمِهِ وَسَارَ إِلَى
الْمَدِينَةِ فَقُلْنَا بَعِيرًا مِنْ رَجُلٍ لَا نَدْرِي مَنْ هُوَ وَمَعَنَا طَعْنِيَّةٌ فَقَالَتْ نَاضًا مَنَةً •
لَيْسَ الْبَعِيرُ رَأَيْتُ وَجْهَ رَجُلٍ مِثْلَ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ لَا تَحْسِبُكُمْ فَأَصْبَحْنَا لِحَا رَجُلٍ
فَقَالَ نَارُ رَسُولِ اللَّهِ إِلَيْكُمْ يَا نَارُ أَنْ تَأْكُلَ مِنْ هَذَا التَّمْرِ وَتَكُنَا لَوَاحِي تَسْتَوِفُونَ
وَفِي حَبْرٍ الْجَلْدِي مَلِكٌ عَمَانٌ لَمَّا بَلَغَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدْعُو إِلَى
الْإِسْلَامِ قَالَ الْجَلْدِي وَاللَّهِ لَتَذُرَّنِي عَلَى هَذَا النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ أَنَّهُ لَا يَأْتِي بِخَيْرٍ إِلَّا كَانَ
أَوَّلَ حَيْدِي بِهِ وَلَا يَنْتَهِي عَنْ شَيْءٍ إِلَّا كَانَ أَوَّلَ بَارِكٍ لَهُ وَأَنَّهُ يَغْدِبُ فَلَا يَبْطُرُ وَيَغْدِبُ فَلَا يَضْحِكُ
وَيَنْتَهِي بِالْعَهْدِ وَيُخَيِّرُ الْمُؤَدَّ وَاشْهَدَ أَنَّهُ نَبِيٌّ • وَقَالَ نَفْطَوِيهِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى يَكَادُ
زَيْتَانِي وَلَوْ لَمْ يَمْسَسْهُ نَارٌ وَمِثْلُ حُرِّيَّةِ اللَّهِ تَعَالَى لِنَبِيِّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ
يَكَادُ مَنْظَرُ يَدَيْهِ عَلَى نَبِيِّهِ وَإِنْ لَمْ يَلْ تَرَانَا كَمَا قَالَ — ابْنُ رَوَاحَةَ
• لَوْلَمْ كُنْ فِيهِ آيَاتٌ مُبِينَةٌ • لَكُنْ مَنْظَرُ نَبِيِّكَ بِأَخْبَرِ • وَقَدْ نَظَرَ

من يقرأ هذا الحديث في كل يوم ينجى من النار
من يقرأ هذا الحديث في كل يوم ينجى من النار
من يقرأ هذا الحديث في كل يوم ينجى من النار
من يقرأ هذا الحديث في كل يوم ينجى من النار
من يقرأ هذا الحديث في كل يوم ينجى من النار

من يقرأ هذا الحديث في كل يوم ينجى من النار
من يقرأ هذا الحديث في كل يوم ينجى من النار
من يقرأ هذا الحديث في كل يوم ينجى من النار
من يقرأ هذا الحديث في كل يوم ينجى من النار
من يقرأ هذا الحديث في كل يوم ينجى من النار

من يقرأ هذا الحديث في كل يوم ينجى من النار

أَنْ تَأْخُذَ فِي ذِكْرِ النَّبِيِّ وَالْوَحْيِ وَالرَّسَالَةِ وَتَعْبُدَ فِي مَجَارِئِ الْقُرْآنِ وَمَا فِيهِ
مِنْ نَزَاهَاتٍ وَدَلَالَةٍ • **فَصَلِّ عَلَى عِلْمِ أَنَّكَ سَجَدْتَ**
أَسْمُهُ قَادِرٌ عَلَى خَلْقِ الْمَعْرِفَةِ فِي قُلُوبِ عِبَادِهِ وَالْعِلْمِ بِدَائِهِ وَاسْمُهُ وَصْفُهُ
وَجَمِيعُ تَكْلِيفَاتِهِ أَبَدًا وَدُونَ وَسَطُهُ لَوْ سَأَلَ مَا كُنِيَ عَنْ شَيْءٍ فِي نَفْسِهِ
وَذَكَرَ نَفْسَ أَهْلِ الْغَيْبِ فِي قَوْلِهِ وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَكِلَهُ اللَّهُ شَيْئًا وَجَاهًا
أَنْ يُرْصَلَ إِلَيْهِمْ جَمِيعَ ذَلِكَ بِوَسْطَةِ نَبِيِّهِمْ كَلَامُهُ دَيُّونٌ ذَلِكَ لَوَسْطَةُ
إِيمَانٍ غَيْرِ النَّبِيِّ كَمَا لَا يَكْتُمُ الْإِنْبَاءُ أَوْ مِنْ حُسْنِهِمْ كَمَا لَا يَنْبَأُ مَعَ الْأَتَمِّ وَلَا
مَانِعٌ لَهُمْ مِنْ دَلِيلِ الْعَقْلِ وَإِذَا جَازَ هَذَا وَلَمْ يَسْجُدْ حَاجِبُ الرُّسُلِ مَا دَلَّ عَلَى صِدْقِهِمْ
مِنْ مُجْزَاتِهِمْ وَجَبَّ صِدْقُهُمْ فِي جَمِيعِ مَا تَوَاتَرَتْ بِهِ لَأَنَّ الْمَجْمُوعَ الْيَقِينِي مِنَ النَّبِيِّ قَامَ
مَقَامَ قَوْلِ اللَّهِ صَدَقَ عَبْدِي فَاطْبَعُوا وَاسْتَعْمُوا وَشَهِدُوا بِصِدْقِهِ فِيمَا يَقُولُهُ وَمَا كَانَتْ
وَالطَّوِيلُ فِيهِ خَارِجٌ عَنِ الْفَرْضِ مَنْ أَرَادَ تَبِعَهُ وَجَدَ مَسْئُوفِي فِي مَصْنَعَاتِ أَمْسِنَا
رَحِمَهُمُ اللَّهُ • وَالنُّوَّةُ فِي لُغَةٍ مِنْ هَمْزٍ مَأْخُودَةٍ مِنَ النَّبَاءِ وَهُوَ الْخَبَرُ وَقَدْ لَا يَهْمُرُ عَلَى
هَذَا النَّبِيِّ تَسْهِيلًا وَالْمَعْنَى أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَطْلَعَهُ عَلَى غَيْبِهِ وَأَعْلَمَهُ أَنَّهُ نَبِيٌّ فَيَكُونُ
رَبِّي مُنْبَأً فَعِيلٌ مَعْنَى مَفْعُولٌ وَيَكُونُ مُخْبِرًا عَمَّا بَعَثَهُ اللَّهُ بِهِ وَمُنْبِيًا عَمَّا أَطْلَعَهُ اللَّهُ
عَلَيْهِ فَعِيلٌ مَعْنَى فَاعِلٌ وَيَكُونُ عَمَلًا لَمْ يَهْمُرْ مِنَ النَّبِيِّ وَهُوَ مَا أَرْسَلَ مِنْ لَاحِظٍ مَعْنَا



الاثنيان بمثله كاجزاء الموتى وقاب المعصية واخراج ناقة من صحن وكلام
 شجرة ونوع الماء من الاصابع والانسحاق القرمح لا يمكن ان يفعله احد الا الله
 فتكون ذلك على يد النبي صلى الله عليه وسلم من فعل الله ويحدث به من تكذيبه ان يأتي
 بمثله بحيز له واعلم ان المعجزات التي ظهرت على يد نبينا صلى الله عليه وسلم ولا
 نبوة وراهمين صدقه من هذين النوعين معا وهذا كثر الرسل منجزة وابصرهم آية
 واطهرهم برهاننا كما سنبينه دمي كثرها لا يحيط بها ضبط فان اجاد منها وهو
 القرآن لا يخفى عدد معجزاته باللف ولا العين ولا اكثر لان النبي قد تحدى بسبوه
 به ففجز عنها قال اهل العلم ناقصا لنورانا اعطينا ان الكور فكل آية اذ آيات
 منه بعد ما وقد رها منجزة ثم فيها تفصيلها معجزات على ما تفصله على ما انطوى عليه
 من المعجزات ثم معجزاته صلى الله عليه وسلم على ستمين قسم منها علم تطعا وتبذل الدنيا
 متواشا كالفان فلا مزية ولا خلاف بحج النبي به وظهور من قبله واستند لاله
 منجزة وان اكرم من اعان يد جاهد فهو كانه وجود منجزة في الدنيا اما جاحل
 الجاحدين في الحق به فهو في نفسه جميع ما تضمنه من معجزات معلومة ضرورية ووجه
 ايمان معلومة ضرورية ونظر اما ستر حجة **قال** بعض ائمتنا ويجري هذا الجري على
 الجملة انه قد جرى على يده عليه السلام آيات ونوارق على قادات ان لم يبلغ وايد

منها

منها معينا القطع فيبلغه جميعها فلا مزية في جريان معانيها على يده ولا يخلد
 مؤمن ولا كافرا انه جرت على يده عجائب فاما خلاف المعاني في كونها من قبل الله
 وان ذلك بمثابة قوله صدقت فقد علم وقوع هذا الايمان من بينا ضرورية لا تقا
 معانيها كما يعلم ضرورية وجود حاتم وشجاعة عنتس وخلم اخف لا تقا الاخبار
 الواردة عن كل احد منهم على كبر هذا وشجاعة هذا وحلم هذا وان كان كل خير نفسه
 لا يوجب العلم ولا يتطوع بصحة **والقسم الثاني** ما لم يبلغ مبلغ الضرورة
 والقطع وهو على نوعين نوع مشهور مشهور رواه الورد وشاع الخبر به عند
 والرواية وفعله السيرة والاخبار كبيع الماء من بين الاصابع وكثير الطعام
 ونوع منه اخفى به الواحد والاثنيان ورواه الورد للسيرة ولم يشهر اشهر احسن
 لكنه اذا جمع الى مثله اتفاقا في المعنى واجتماعا على الاثنان بالمعجز كما قد مشا **قال**
 القاضي بوالفضل وانا اقول صدعا بالحق ان كثر من هذه الايات المأثورة منه
 عليه السلام معلومة بالقطع اما انسحاق القرمح والقران بض وقوعه وانجرع
 وجوده ولا يقدح عن طاعة الابدليل وجا برنع اجتهاله صحيح الاخبار من طريق
 كثر فلا يوهن عرفنا خلاف اخرق منجل غري الذين ولا يثبت الى حافة شدة
 يلقي السك على لوب ضعفاء المؤمنين بل من غير هذا الله ونبتك العراء خفة

مثله

حجة حجة لا يوهن عرفنا خلاف اخرق منجل غري الذين ولا يثبت الى حافة شدة
 يلقي السك على لوب ضعفاء المؤمنين بل من غير هذا الله ونبتك العراء خفة

حجة حجة لا يوهن عرفنا خلاف اخرق منجل غري الذين ولا يثبت الى حافة شدة
 يلقي السك على لوب ضعفاء المؤمنين بل من غير هذا الله ونبتك العراء خفة

وَلَدَلَّ قِصَّةُ نَجْعِ الْمَاءِ وَكَيْفِ الطَّعَامِ وَدَاهَا الْبَقَاتُ الْعِدَّةُ الْكَبِيرُ مِنَ الْحَمَاءِ الْغَيْرِ
 عَنْ أَحَدٍ مِنَ الْكَبِيرِ مِنَ الصَّحَابَةِ • وَفِيهَا مَا رَوَاهُ الْكَانُ عَنْ الْكَانَةِ مُتَّصِلًا عَنْ مَنْ
 حَدَّثَ بِهَا جَمَلُهُ مِنَ الصَّحَابَةِ وَأَخْبَارُهُمْ أَنَّ ذَلِكَ كَانَ فِي مَوْطِنِ أَجْتِمَاعِ الْكَبِيرِ مُتَّصِلًا
 فِي بَيْتِ الْخَدَقِ وَفِي غُرُورَةِ بُوَاطٍ وَمِنْ الْجَدِيبَةِ وَغُرُورَةِ بَتُوكَ وَأَمَّا الْجَاهِلُ مِنْ حَافِلِ
 الْمُسْلِمِينَ وَجَمْعِ الْعَسَاكِرِ وَلَمْ يُوَثِّرْ عَنْ أَحَدٍ مِنَ الصَّحَابَةِ مُخَالَفَةً لِلرَّأْيِ فِيمَا حَكَاهُ وَلَا إِثْرًا
 لِمَا ذَكَرْتُمْ أَنَّهُمْ رَأَوْهُ فَتَوَثَّرَتْ السَّائِلَاتُ مِنْهُمْ نَظْمًا لِمَا طُوقُوا مِنْهُمْ الْمُنْزَهُونَ
 عَنْ الْبُكُوفِ عَلَى بَاطِلٍ وَالْمُدَامَةِ فِي كَيْسٍ لَيْسَ مِنْكَ رَغْبَةً وَلَا رَهْبَةً مُعْتَمِدَةً وَلَوْ كَانَتْ
 مَا سَمِعْتُمْ مِنْكُمْ أَعْنَدْتُمْ وَغَيْرَ مَعْرُوفٍ لَمْ يَخْلُفْ لَكُمْ رُزْءٌ كَمَا أَنْتُمْ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ شَيْبَاءُ
 رَوَاهُ بَنُو الْبَيْتِ فِي السَّيْرِ وَخُرُوفِ الْقُرْآنِ وَخَطَّ بَعْضُهُمْ نَقْصًا وَرَحْمَةً فِي ذَلِكَ مَا مَعْلُومٌ
 فَهَذَا النَّوْحُ يُلْقَى بِالْقَطْعِ مِنْ عَجْزِهِ بِمَا بَيَّنَّاهُ وَأَيْضًا فَإِنَّ أَمَّا لِي أَخْبَارًا لِي لَا أَضِلُّ
 لَهَا وَبُنِيَتْ عَلَى بَاطِلٍ لَا يَدْرِعُ مَرُورَ الزَّمَانِ وَتَدَاوُلَ النَّاسِ وَأَقْلُ الْحَيِّ مِنْ الْخُصَافِ
 وَخَمُولٍ كَرَمًا كَمَا تَسَاهَدُ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْأَخْبَارِ الْكَاذِبَةِ وَلَا وَاجِبُ الْإِطَارَةِ وَأَعْلَامُ بَنِيهَا
 حِينَ الْبَارَةِ مِنْ طَرِيقِ الْإِحَادِ لَا تَزِيدُ مَعَ مَرُورِ الزَّمَانِ لَا ظُهُورًا وَدَعَاؤُ الْقَرِيقِ
 وَكَيْفَ طَعْنُ الْعِدِّ وَوَجْهِي عَلَى تَوَسُّعِهَا وَتَضْيِيقِهَا وَاجْتِمَاعِ الْمُنَادِي عَلَى الْإِطَارِ نَوْرًا
 لِأَنْتَ وَبَنِيهَا • وَالطَّاعِنُ عَلَيْهَا الْأَجْسَنُ وَفَيْلًا • وَكَذَلِكَ إِجَابَةُ عَنْ الْغُيُوبِ

في خبر من أخبار بني النضير
 في خبر من أخبار بني النضير
 في خبر من أخبار بني النضير

وَأَبْنَاءُ مَا يَكُونُ وَكَانَ مَعْلُومًا مِنْ آيَاتِهِ عَلَى الْجَمَلِ بِالضَّرُورَةِ وَهَذَا أَحْسَنُ لِعَظَائِمِهِ
 وَقَدْ قَالَ بَعْضُ أَمْتِنَا الْعَاصِي وَالْأَسْتَاذُ أَبُو بَكْرٍ وَغَيْرُهُمَا رَحِمَهُمُ اللَّهُ **وَمَا عِنْدِي**
 أَوْجِبَ قَوْلَ هَذَا التَّائِيلِ مِنْ هَذِهِ الْقِصَّةِ الْمَشْهُورَةِ مِنْ أَنَّ خَيْرَ الْوَاحِدِ إِلَّا قِلَّةُ نَظْمٍ
 لِلْأَخْبَارِ وَرَوَايَتِهَا وَشُغْلُهُ بِغَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الْمَعَارِفِ وَالْأَقْسَى أَعْنَى طَبَقِ الْقُلُوبِ بِطَاعِ
 الْأَحَادِيثِ وَالسِّيَرِ لَمْ يَرْتَبِ وَصَحَّحَ هَذِهِ الْقِصَّةَ الْمَشْهُورَةَ عَلَى الْوَجْهِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ
 وَبَيَّنَّ أَنَّ يَحْضِلُ الْعِلْمُ بِالنَّوْازِعِ عِنْدَ وَاحِدٍ وَلَا يَحْضِلُ عِنْدَ آخَرٍ فَكَانَ كَثَرُ النَّاسِ يَعْلَمُونَ
 بِالْخَبَرِ بَعْدَ أَنْ مَوْجُودٌ وَأَنَّهَا مَدِينَةٌ عَظِيمَةٌ وَدَارُ الْإِمَامَةِ وَالْخِلَافَةِ وَالْإِحَادِ
 النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ أَنَّهُمْ فَضْلًا عَنْ وَصْفِهَا وَهَذَا يَعْلَمُ الْقَلِيلُ مِنَ أَصْحَابِ مَالِكٍ بِالضَّرُورَةِ
 وَتَوَاتُرِ الْقُلُوبِ أَنَّ مَذْهَبَهُ إِجَابُ قِرَاءَةِ لِمَ الْقُرْآنِ فِي الصَّلَاةِ لِلْمُقَرَّدِ وَالْإِمَامِ
 وَأَخْبَارُ النَّبِيِّ فِي أَوَّلِ لَيْلَةٍ مِنْ رَمَضَانَ عَمَّا سَوَّاهُ وَأَنَّ السَّائِقِي رِيَّ تَجْدِيدِ النَّبِيِّ
 كُلِّ لَيْلَةٍ وَالْأَمْرُ فِي الْمَسْجِدِ عَلَى بَعْضِ الرُّؤَسَاءِ أَنَّ مَذْهَبَهُمَا الْبَيْضَانُ فِي الْقِتَالِ بِالْحَدِّ
 وَغَيْرِهِ وَإِجَابُ النَّبِيِّ فِي الْوَضْعِ وَاشْتِرَاطُ الْوَلِيِّ فِي النِّكَاحِ وَأَنَّ أَبَا حَنِيفَةَ غَالِبُهُمَا
 فِي هَذِهِ الْمَسَائِلِ وَغَيْرُهُمْ مِمَّنْ لَمْ يَشْتَغَلْ بِمَذْهَبِهِمْ وَلَا رَوَى أَقْوَالَهُمْ لَا يَعْرِفُ هَذَا مِنْ
 مَذْهَبِهِمْ فَضْلًا عَنْ سِوَاهُ • وَهَذَا ذِكْرُ الْإِحَادِ مِنْ الْمَجَارِبِ بِزَيْدِ الْكَلَامِ فِيهَا
فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ

في خبر من أخبار بني النضير
 في خبر من أخبار بني النضير
 في خبر من أخبار بني النضير

وَيَذِيبُونَ الْآخِرَ وَيُتَجَنَّبُونَ الدِّمْنَ وَيَحْرِثُونَ الْجَبَانَ وَيَسْطُونَ دِيَارَ الْحُجْدِ
الْبَنَانِ وَيَصِيرُونَ النَّاكِسَ كَامِلًا وَيَتَرَكُونَ النِّيَّةَ خَامِلًا مِنْهُمْ الْبِدْوِيُّ
وَالْفَقْطُ لِلْحَرْكِ وَالْقَوْلُ لِلنَّصْلِ وَالْكَلامُ لِلْفَحْرِ وَالطَّعْجُ لِلْجَوهرِ وَالْمَنْعُ الْعَقْوِي
وَمَنْعُ الْحَرْزِي وَالْبَلَاغَةُ الْبَارِعَةُ وَالْأَلْفَاظُ النَّاصِعَةُ وَالْعِلْمَاتُ الْجَامِعَةُ
وَالصَّبِيحُ الْبَلَدِيُّ وَالْمُتَرَتِّبُ الْقَوْلِ الْقَلِيلُ الْعَلْفَةُ الْكَثِيرُ الرُّوْقُ الرقيقُ الْيَاسِيَّةُ الْكَلَامُ

بَابُ الْإِسْلَامِ

يَجْعَلُ أَنْ يَكُونَ مَسْجُودًا وَهُوَ قَائِمٌ
الوَاقِفُ فِي أَوَّلِ الدُّعَاءِ أَنْ يَكُونَ قَائِمًا
وَمِنْ أَمْرِ الْإِسْلَامِ أَنْ يَكُونَ قَائِمًا
فَإِنَّهُ سَعْدٌ لِلْعَالَمِ وَبَعْدُ

Handwritten text in Arabic script, likely a signature or date, located at the bottom of the page.

Handwritten text in Devanagari script, likely a signature or name, written diagonally across the bottom of the page.

في القصاص حيوة وقوله ولو ترى إذ ترعون أفلا تفرحون وأخذوا من مكان قريب قوله
 أذفع نالتي هي أحسن فإذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم وقوله وقيل يا
 أرض ابلغي ما لك وبياضنا ألقى الآية وقوله فكلوا مما تركنا لنبيه فممن من أرسلنا عليه
 حاصبا الآية وأشباهها من الآي بل القرآن حقت ما بينته لك من أنجاز القرآن
 وكثرة معانيها وديباجة عبارتها وحسن تاليف جودها وتلاوة مرادها وأن تحت كل
 لفظة منها جملا كثيرة ونصولا جمة وعلوما راجحة بليت الدواوين من بعض ما استخرج
 منها وكثرت المقالات في المشتبهات عنها ثم هو في رد القصص الطوائف وأخبار
 القرآن السواليت التي تضعف في عادة الفصحاء فغدها الكلام ويد من أليان
 آية لما مله من ربط الكلام ببعضه وبعض التباين سرده وتناصف جوده كفضة يصف
 على طولها ثم إذا ترددت قصصه اختلقت عبارات عنها على كثره تردد ما حتى يكاد
 كل واحد منها ينسب في البيان صاحبها وتناصف في الحسن رجة متباينها ولا تنور
 للفقير من ترديد ما ولا إعادة لمعادها **فصل**
الوجبات لكافي من إيجازها صورة نظمية العجيب والأسلوب
 القريب المخالف لا سائب كدور العرف مناج نظمها وترها الذي جاء عليه ووقفت
 مقاطع آية واشتت تراجل كلماته إليه ولم يوجد قبله ولا بعده نظيره ولا استطاع

استفيد

من انشد ليدود هو غارت النمل في

مماثلة شيء منه بل جارت فيه عقولهم وتدلعت ذواته أجلاهم ولم يفسدوا إلى مثله
 في جنس كلامهم من شرا ونظير أجمع أو حيد أو شيع **ولما** سمع كلامه
 صلى الله عليه وسلم الوليد بن المغيرة وقرأ عليه القرآن رقى بجاء أبو جهل منكرا قال
 ما منكم أحد أعلم بالأشعار مني والله ما ينسبه الذي يقول شيئا من هذا **وفي خبر**
 الآخر حين جمع قريسا عند حضور المؤمنين وقال إن وفودا العرب قد فاجتمعوا فيه رأيا
 لا يكذب بعضهم بعضا فقالوا انقول كما من قال الله ما هو بك من ما هو من منية
 ولا يجعه قالوا لا نجون قال ما هو نجون ولا نجعه ولا يشوشه قالوا انقول ما
 قال ما هو يشاع عرفنا الشجر كله رجع ومن جبه وقريظه ومبسوطه ومقبوضه
 ما هو يشاع قالوا انقول ما جرح قال ما هو يشاع جرحه ولا نفيه ولا عقده قالوا انقول
 قال ما انتم بقابلين من هذا شيئا إلا وأنا أعرف أنه باطل وإن أقرب القول أنه ساجر
 فإنه حجر يفرق بين الماء والبيد والماء وأخيه والماء ووجهه والماء وعشيرة
 فتفرقوا وجلسوا على السبيل يحذرون الناس فانزل الله تعالى الوليد ذرني ومن خلقت
 وحيدا **الآيات وقال** عقبه من شيعه حين سمع القرآن يا قرياني لو أنزل شيئا
 إلا قد علمته وقرأته وقلته والله لقد سمعت قوله والله ما سمعت مثله قط ما هو يشاع
 ولا بالشجر ولا بالهامة وقال المنصور من الحرب مثله **وفي** حديث بلال رآني ذر
 الكاف الذي يخرج من الكليات لا مستقبل الزمان في يوم عود الأسرار ورحمهم الله تعالى

ما يصحاح من كبر النون عند ختمه في جلاله
 ما يصحاح من كبر النون عند ختمه في جلاله
 ما يصحاح من كبر النون عند ختمه في جلاله

مخبر

من انشد ليدود هو غارت النمل في
 من انشد ليدود هو غارت النمل في
 من انشد ليدود هو غارت النمل في

ووصف اخاه انيسا فقال والله ما سمعت بشعر من اخي انيس لقد ناقض اشئ عشر
 شاعرا في الجاهلية انا اجدتهم فانه انطلق الى مكة وجاء الى ان في رجب النسي فلت
 ما يقول الناس قال يقولون شاعر كما من سائر لقد سمعت قول الكهنة فما هو يقولهم ولقد
 وضعه على اوراق الشعر فلم يلبثهم وما يلبثهم على لسان ابي عبد الله انه شعر والله الصادق
 وانهم لكانوا في هذا اصحبه كثير ولا عجز كل واحد من النوعين الا
 والبلاغة بدلتها والاسلوب الغريب بذكره كل واحد منها نوع اعجاز على التحقيق لم يقد
 الغريب على اتيان واحد منها اذ كل واحد خارج عن قدرها من ان يصاحها ولا بها
 والى مده اذ غير واحد من ائمة المحققين وذو القدر القدي هم الى ان الاعجاز
 في مجموع البلاغة والاسلوب في على ذلك يقول بحجة الاسماع وتفرقة القلوب
 والتبصير ما قد مناه والعلم بعد احكامه ضرور وقطعا من تنوع علوم البلاغة
 وارقت جالوت ولسانه اذ في هذه الصناعة لم يخف عليه ما قلناه **وقد** اختلف
 ائمة اهل السنة في وجه عجزهم فاكثرهم يقول انه مما جمع في قوة خالقه ونصا
 الفاظه وخير نظيره وان كان يدبر ما يبعده واسلوبه لا يسهل ان يكون في مقدور
 فانه من ارباب الخلق المستعج من اقدار الخلق عليها كما يحيا الموتى وقيل للصاوي
 المحصا **وكذلك** الشيخ ابو الحسن لما انه مما يمكن ان يدخل مثله تحت مقدور البشر

وغيرهم

وغيرهم

وغيرهم

ويعدونهم الله ولكنه لم يكن هذا اذ يكون فمنهم الله هذا وعجزهم عنه وقال به
 جماعة من اصحابه وعلى الطريقين فجزا العرب عنه ثابت واقامه الحجة عليهم بما يصح ان
 يكون في مقدور البشر ويحددهم ان ياتوا بمثله فاطع وهذا بلغ في العجز واخرى بالقد
 ولا عجز حاج محي بشئ منهم لبي ليس من قدرة البشر لا زيم وهذا بغير اية واقع دلاله
 وعلى كل حال فما لا توافي ذلك بمقال بل صبر على الجلاء والقيل وتجروا كاسيات
 الصغار والذل وكانوا من شيوخ الانف وابا يده الغصم بحيث يورون ذلك اختيارا
 ولا يرضونه الا اضطرارا ولا فاما رصده لو كانت من قديمهم والشغل لها افرق
 واسرع بالتحج وتقطع العذر وانما الخضم لديهم نعم من هم قدرة على الكلام وقدره
 في المعرفة لجميع الالهام وما هم الا من جهد جهده واستغنى ما غده في اخفاء ظهوره
 والاطفاء نوريه فاجلوا في ذلك حجة من ثبات شفاهمم ولا اتوا بنظرة من معين
 مياهمهم مع طول الامد وكثرة العدد وتطافيا لوالد وما ولد بل انبتوا فما
 نبسوا وينعوا فانتطعوا فهدان نوعان من اعجاز **فصل**
الوجبات الثالث من الاعجاز ما انطوى عليه من الاجاز بالمعيا
 وما لم يكن ولم يقع فوجد كما ورد وعلى الوجه الذي اخبرك قوله تعالى لتدجنن
 المسجد المرام ان شاء الله امين وقوله وهم من بعد عليهم سيعليون وقوله لظهور

وغيرهم

وغيرهم

عَلَى الَّذِينَ كَلِمَةُ قَوْلِهِ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ
 الْآيَةُ وَقَوْلُهُ إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ إِلَى أَخَوَاتِكَ كَانَ مَدَامَا قَالَ قَلْبُكَ الرُّومُ
 قَارِسَ فِي بَيْعِ سَبْعِينَ دَخَلَ النَّاسُ فِي الْإِسْلَامِ أَنْوَاجًا مَا مَاتَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَفِي
 لِأَجْلِ الْقُرْبِ كُلِّهَا مَنْ صُغَّرَ لَمْ يَدْخُلْهُ الْإِسْلَامُ وَاسْتَخْلَفَ الْمُؤْمِنِينَ فِي الْأَرْضِ مَنْ فِيهَا
 قَبِيْلَتُهُمْ وَمَلَكَهُمْ بِأَهْلِهَا مِنْ أَهْلِ الشَّارِقِ إِلَى أَهْلِ الْمَغَارِبِ كَمَا قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ رَدَّ
 إِلَى الْأَرْضِ غَارِبَتْ شَارِقُهَا وَمَغَارِبُهَا وَسَيَبْلُغُ مَلِكُ أُمِّي مَا رَدَّى إِلَيْهَا وَقَوْلُهُ إِنَّا نَحْنُ
 نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَاقُطُونَ كَانَ ذَلِكَ لَا يَكَادُ يُعَدُّ مِنْ سَبْعِينَ تَعْنِيهِ وَتَبْدِيلُ
 مِنَ الْمَجْدِ وَالْمُعْظَمَةِ لِأَسْمَاءِ الْقَرَامِطَةِ فَأَجْمَعُوا أَيْدِيَهُمْ وَخَوَّلَهُمْ دُرَّتَهُمُ الْيَوْمَ نَيْفًا
 عَلَى خَيْرِ سَابِقَةٍ عَامِرٍ فَاذْرُوا عَلَى أَطْفَالِهِ شَيْءٌ مِنْ نَزْوِهِ وَلَا تَغْيِرْ كَلِمَةً مِنْ كَلَامِهِ وَلَا تَشْكِكْ
 الْمُسْلِمِينَ فِي حَرْفٍ مِنْ حُرُوفِهِ وَالْحَمْدُ لَهُ وَمَنْ قَوْلُهُ سَيَهْزُمُ الرُّومُ وَيُؤْتُونَ الذِّبْرَ وَقَوْلُهُ
 قَالَهُمْ تَعِدُّهُمْ اللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ وَقَوْلُهُ هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْمَعْدَى وَدِينِ الْحَقِّ الْآيَةُ
 وَقَوْلُهُ لَنْ يَضُرَّكُمْ إِلَّا أَذًى وَإِنْ يَبْتَغُلُوكُمْ يُؤْتِكُمْ الْآيَةَ فَكَانَ كُلُّ ذَلِكَ وَمَا فِيهِ مِنْ
 كَيْفٍ لَا يَنْزِلُ الْمُنَافِقِينَ وَالْيَهُودَ بِمَا هَلَمُّوا وَكَذَّبُوا فِي خَلْقِهِمْ وَتَرْجِعُهُمْ بِذَلِكَ لَعَوْلَهُمْ
 فِي أَنْفُسِهِمْ وَلَا يُعَدُّ بِنَا اللَّهِ بِمَا قَوْلُ وَقَوْلُهُ يَخْفَوْنَ فِي أَنْفُسِهِمْ مَا لَا يَدُونَ لَكَ الْآيَةُ
 وَقَوْلُهُ مِنَ الَّذِينَ هَادُوا أَجْمَعُونَ لَكَ الْآيَةُ وَقَوْلُهُ مِنَ الَّذِينَ هَادُوا وَخَرُّوا أَنْفُسَهُمْ

جميع

في قوله لا يضركم الا اذى

عَنْ مَوَاصِيغِهِ إِلَى قَوْلِهِ فِي الدِّينِ وَقَدْ قَالَ مَا قَدَّرَهُ اللَّهُ وَاعْتَقَدَهُ الْمُؤْمِنُونَ يَوْمَ يُدْزَرُ
 وَإِذْ يُعَذِّبُهُمُ اللَّهُ إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ أَنَّهُ لَكُمْ دُرَّةٌ وَإِنْ غَيْرَ ذَاتِ السُّوْكِ تَكُونُ
 لَكُمْ وَمِنْهُ قَوْلُهُ إِنَّا لَعَيْنَاكَ الْمُشْهَرِينَ لَمَّا زِلْتُمْ بِسُورَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِذَلِكَ
 أَصْحَابَهُ بِأَنَّ اللَّهَ كَفَاهُ إِيَّاهُمْ وَكَانَ الْمُشْهَرُونَ نَفَرًا مَكِيدَةً يَفْرُونَ عَنْهُ وَيُودُّونَهُ
 فَهَلَكُوا وَقَوْلُهُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَنْ يَنْتَهِى عَنْ ذَلِكَ عَلَى كَثْرَةِ مَنْ رَامَ ضَرْمَ قَتْلِهِ
 وَالْأَحْسَانُ بِذَلِكَ مَعْرُوفَةٌ **فصل في الوجوه**
الرابع مَا أَنبَأَهُ مِنْ أَخْبَارِ التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْأَنْبِيَاءِ وَالشَّرَائِعِ
 الدَّارِ مَنْ كَانَ لَا يَعْلَمُ مِنْهُ الْقَصَّةَ لِوَأَحَدٍ إِلَّا الْغَدَّ مِنْ أَخْبَارِ أَهْلِ الْكِتَابِ الَّذِي
 تَطَعَتْ عَنْهُ فِي تَعْلَمُ ذَلِكَ فَيُورِدُهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى رُجْهِهِ وَيَأْتِي بِهِ عَلَى أَرْضِهِ
 فَيَعْرِفُ الْعَالِمُ بِذَلِكَ بِصِحَّتِهِ وَصِدْقِهِ فَإِنْ سَلَّمَ لَمْ يَنْتَهِ تَعْلِيمُهُ وَقَدْ عَلِمُوا أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمْرٌ لَا يَقْبَرُ وَلَا يَكْتَبُ وَلَا اسْتَغْلَى مَدَارِسُهُ وَلَا مَشَافِقُهُ لَمْ يَفِيقْ عَنْهُمْ وَلَا
 جَعَلَ أَحَدٌ مِنْهُمْ وَقَدْ كَانَ أَهْلُ الْكِتَابِ كَثِيرًا عَمَّا يَسْلُونَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ مَدَامَا
 فَيُنْزِلُ عَلَيْهِ مِنَ الْقُرْآنِ مَا يُلَوِّحُ عَلَيْهِمْ مِنْهُ ذَكَرَ الْقَصَصِ الْأَنْبِيَاءِ مَعَ قَوْمِهِمْ وَخَيْرُ مَوْحَى
 وَالْخَضِرَ وَبُورِئَ وَخَوْنَهُ وَأَصْحَابَ الْهَيْفِ وَذِي الْقُرْنَيْنِ وَآدَمَ وَأَبْنَاهُ وَأَشْيَاءُ
 ذَلِكَ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ وَبَدَأَ الْخَلْقَ وَمَا فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالزُّبُورِ وَصَحِيفَةِ إِبْرَاهِيمَ وَنُوحٍ

في قوله لا يضركم الا اذى

في قوله لا يضركم الا اذى

في قوله لا يضركم الا اذى

في قوله لا يضركم الا اذى

في قوله لا يضركم الا اذى

في قوله لا يضركم الا اذى

في قوله لا يضركم الا اذى

في قوله لا يضركم الا اذى

في قوله لا يضركم الا اذى

اجنہ

كثيرا متحاشين يحفون من الكتاب ويعفون عن كثير الاثمين
هذه الوجوه الأربع من اعجاز
بينه لا تراعى فيها ولا مزية

وَمِنَ الرُّوحِ الْبَيِّنَةِ فِي عَجَائِرِهِ مِنْ غَيْرِ هَذِهِ الرُّوحِ آيَةٌ وَرَدَتْ تَحْجِيزُ قَوْلِهِ فِي تَضَايَا
وَأَعْلَامِهِمْ الْقَسْرَ لَا يَفْعَلُوهُمَا فَمَا فَعَلُوا وَلَا قَدَرُوا عَلَى ذَلِكَ كَقَوْلِهِ لِلْيَهُودِ قُلْ إِنْ
كَانَتْ لَكُمْ الدَّانِ لَاخِرُ عَذَابِهِ خَالِصَةٌ الْآيَةُ **قَالَ** أَبُو الْحَقِّ الرَّجَّازُ فِي هَذِهِ
الْآيَةِ أَكْثَرُ حُجَّةٍ وَأَظْهَرُ دَلِيلَةٍ عَلَى صِحَّةِ الرِّسَالَةِ لِأَنَّهُ قَالَ لَهُمْ فَتَمَتُّوا الْمَوْتَ
وَأَعْلَمْتُمْ أَنَّهُمْ لَنْ تَمُوتُوا أَبَدًا فَلَمْ يَتَمَنَّاهُ وَاحِدٌ مِنْهُمْ • وَعَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَالَّذِي تَقْسِي سَيِّئَ لَا يَمُوتُ أَحَدٌ مِنْهُمْ إِلَّا غَضِبَ رِيقُهُ بِعَيْنِي مَوْتٌ مَكَانَهُ نَصْرَ نَفْسِهِ
عَنْ قَتِيلِهِ وَجَنَّهُمْ لِيُظْهَرَ صِدْقُ رَسُولِهِ وَصَحَّةُ مَا رَوَى إِلَيْهِ إِذَا لَمْ يَتَمَنَّاهُ أَحَدُهُ
شَهِدَهُ وَكَانُوا عَلَى تَكْذِيبِهِ أَخْرَصَ لَوْ قَدَرُوا وَإِنْ كَانَ اللَّهُ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ تَطَهَّرَتْ بِذَلِكَ
مُحْجَزَتُهُ وَبَانَ حُجَّتُهُ **قَالَ** أَبُو نُجَيْدٍ الْأَصْبَحِيُّ مِنْ عَجَبِ مَنْ هَمَّ أَنَّهُ لَا تَوَجُّدَ جَمَاعَةٍ
مِنْهُمْ وَلَا وَاحِدٍ مِنْ بَنِيهِمْ يُقَدِّمُ عَلَيْهِ وَلَا يُحِبُّ إِلَيْهِ وَهَذَا مِنْ جُودِ مَشَاهِدِهِ
لَمَنْ أَرَادَ أَنْ يَخْتَصَّهُ مِنْهُمْ وَلِذَلِكَ آيَةُ الْمُبَاهَلَةِ مِنْ هَذَا الْمَعْنَى خَيْبٌ وَقَدْ عَلَيْهِ
أَسَاقِفُهُ خِرَانٌ وَأَبُو الْأَسْلَامِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ آيَةَ الْمُبَاهَلَةِ يَقُولُ مَنْ جَاءَ بِنِيهِ

الضمانه مع استيفاء المبلغ وتقدمه الكاف
في العتق ويكون المبلغ من المال الذي كان
في يد المدينه في وقت القبض عليه

فَاسْتَعْوِا مِنْهَا وَرَضُوا بِأَذَى الْجَزْبَةِ وَذَلِكَ بِأَنَّ الْعَاتِبَ عَظِيمُهُمْ قَالَ لَهُمْ قَدْ عَلِمْتُمْ أَنَّهُ
 نَبِيٌّ وَأَنَّهُ مَا لَا عَنْ قَوْمَانِي تَطْبَعِي كِبِيرُهُمْ وَلَا صَغِيرُهُمْ وَمِثْلَهُ قَوْلُهُ وَإِنْ كُنْتُمْ
 فِي رَيْبٍ مِمَّا تَزْعُمُونَ عَلَى عَبْدِنَا إِلَى قَوْلِهِ فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا أُولَى تَفْعَلُوا أَوَّلَى فَأَنْجَرَهُمْ أَنَّهُمْ لَا
 يَفْعَلُونَ كَمَا كَانَ وَهَذِهِ آيَةٌ أَذْخَلَنِي بَابَ الْإِخْبَارِ مِنَ الْغَيْبِ وَلَكِنْ فِيهَا مِنَ التَّعْجِيزِ
 مَا فِي آيَاتِي قُلُوبًا **فصل** **ومنها الرّوعة**
 الَّتِي يَلْحَقُ قُلُوبَ سَامِعِيهِ وَإِسْمَاعِلِيهِ عِنْدَ سَمَاعِهِ وَالْهَيْبَةُ الَّتِي تَحْتَرِيقُ قُلُوبَهُمْ عِنْدَ
 رَأْيِهِ لِقَوْلِهِ جَالِيهِ وَإِنَّا فَهْ خَطِيرٌ وَهِيَ عَلَى الْمَكْذِبِينَ بِأَعْظَمِ حَتَّى كَانُوا يَسْتَغْلِقُونَ
 بِمَعَاذِهِ رِئَاسَتَهُمْ نَفُورًا كَمَا قَالَ تَعَالَى وَيُودُّونَ أَنْ يُطَاعُوا بِهِ لَكِرَاهَتِهِمْ لَهُ وَلِهَذَا
 قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ الْقُرْآنَ صِغْبٌ مُسْتَضْعَبٌ عَلَى مَنْ كَرِهَهُ وَهُوَ الْحُكْمُ وَالْمَا
 الْمَوْسُ فَلَا زَالَ رُوعُهُ بِهِ وَهَيْبَتُهُ آيَةٌ مَعَ تِلَاوَتِهِ قَوْلُهُ إِخْذُوا بِآيَاتِهِ لِكَيْبِهِ مَشَاشَةً
 لِيَنْفُلِيهِ إِلَيْهِ وَيَسْتَدِينِي بِهِ قَالَ تَعَالَى تَسْعُرُنَا مِنْهُ جُلُودُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ فَهُمْ قَلِيلٌ
 جَسَادُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَى خَيْرٍ كَرَّمَ اللَّهُ وَفَالَ لَوْ أَنَّا لَمَّا مَدَّ الْقُرْآنَ عَلَى جِبَالٍ لَأَيَّهُ وَبَدَتْ
 عَلَى أَنْ مَدَّ أَيْ خَضِرَ بِهِ أَنَّهُ يُعْتَرَى مِنْ لَيْسَ بِمَعَانِيهِ وَلَا يَعْلَمُ نَفَاسَتَهُ كَمَا رَوَى عَنْ
 نَضْرَاقِي أَنَّهُ سَرَّ بَعَارِي تَوَقَّفَ بِي قَبِيلَ سَرَّ كَيْتَ قَالَ لِيَسْجَا وَأَنْظُرْ رُوعَهُ الْوَرْدِ
 قَدْ أَمَرَتْ جَمَاعَةٌ قَبْلَ الْإِسْلَامِ وَبَعْدَهُ فَمِنْهُمْ مَنْ أَشْلَمَ لَهَا أَوَّلَ وَهَلَّةٍ وَأَمْسَ مِنْهُمْ

هذا هو قوله تعالى
 تَسْعُرُنَا مِنْهُ جُلُودُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ

هذا هو قوله تعالى
 قَدْ أَمَرَتْ جَمَاعَةٌ قَبْلَ الْإِسْلَامِ

مَنْ كَفَرَ بِحُكْمِي فِي الصَّبْحِ عَنْ جُبَيْنِ بْنِ مُطْعِمٍ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 يَقْرَأُ فِي الْعَزِيمِ بِالطُّورِ فَلَمَّا بَلَغَ آيَةَ لَوْ خَلَقْنَا مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ أَلَمْ نَقْلُوبَ الْعَالَمِينَ لِيلَا
 قَوْلَهُ الْمُسْتَطِيرُونَ كَادَ قَبْلِي أَنْ يَطِيرَ **وفي رواية** ذَلِكَ أَوَّلُ مَا دُرِيَ الْإِيمَانُ قُلُوبِي
وعن عتبة بْنِ سَيْعَةَ أَنَّهُ كَلَّمَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيمَا جَاءَ مِنْ خِلَافِ قَوْمِهِ
 فَنَلِيَ عَلَيْهِمْ حَرَّ نَهْلَتِ بِأَقْوَلِهِ صَاعِقَةً مِثْلَ صَاعِقَةِ عَادٍ وَثَمُودَ فَأَمْسَكَ عُنْتَهُ
 بِيَدِهِ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَاشَدَهُ الرَّحْمَنُ أَنْ يَكُتِبَ **وفي رواية** فَعَمِلَ
 النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِغَيْرِ أَوْعِيَةٍ مَضِيعَ مَلِكٍ يَدِيهِ خَلْفَ ظَهْرِهِ مُغْنِمًا عَلَيْهِمَا
 حَتَّى انْتَهَى إِلَى الْجِدَنِ فَجَدَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَامَ رُغْبَةً لَا يَدْرِي بِهَا رَاجِعُهُ
 وَرَجَعَ إِلَى أَهْلِهِ وَلَمْ يَخْرُجْ إِلَى قَوْمِهِ حَتَّى اتَى فَاغْتَدَا رُغْبَةً وَقَالَ اللَّهُ لَقَدْ كُنِيَ كَلِمَةً
 وَأَلِهُ مَا سَمِعَتْ أَذُنَايَ بِئْسَ لَهُ قَطْمَادُ رَيْثٍ مَا أَقُولُ **وقد حكى** عَنْ عُسَيْبِ بْنِ
 مَرْثَدَةَ رَأَى غَارِضَتَهُ أَنَّهُ اعْتَرَتْهُ رُوعَةٌ وَهَيْبَةٌ كَفَتْ لَهَا عَنْ ذَلِكَ حُكْمِي أَنْ يَنْتَبِ
 الْمَسْبُوحَ بِكَلْبٍ ذَلِكَ وَرَأَاهُ فَشَرَعَ فِيهِ فَمَرَّ بِصَبِيٍّ يَقْرَأُ وَيَقِيلُ يَا أَرْضُ إِنِّي مَا أُرِيكَ
 فَرَجَعَ وَجَّاهًا مَعْمِلًا قَالَ أَشْهَدُ أَنَّ هَذَا الْإِنْسَانُ قَامَ مِنْ كَلَامِ الْبَشَرِ دَكَانَ
 مِنْ أَمْرِ أَهْلِ رَمَاهُ **وكان** يَحْسَبِي مِنْ حُكْمِ الْقُرْآنِ كَيْفَ لَا تَذْهَبُ رُغْبَتُهُ وَهَيْبَتُهُ
 أَنَّهُ رَأَى شَيْئًا مِنْ مَدَّ أَنْظَرُ فِي سَوْنِ الْأَخْلَاقِ لِحَدُوثِهَا وَنَبِيٍّ بِرُغْمِهِ عَلَى

هذا هو قوله تعالى
 تَسْعُرُنَا مِنْهُ جُلُودُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ

هذا هو قوله تعالى
 قَدْ أَمَرَتْ جَمَاعَةٌ قَبْلَ الْإِسْلَامِ

منها قال فاعترني خشية ورقه جملة على التوبة والابانة **فصل**
من وجوه إيمان الخدوة كونه آية باقية لا يعدم ما بقيت
 الدنيا مع كمال الله بحفظه فقال أنا نحن نزلنا الذكر وأنا له حافظون وقال
 لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه وسائر مخرجات الانبياء انصرفت
 بانقضاء أوقافها فلم يبق إلا خبرها والقرآن العزيز الباهر آياته الطاهرة مخزاة
 على ما كان عليه اليوم مدة خمسين مائة عام وخمسين ليلة سنة لا ركن زواله إلى وقتنا
 هذا إجماعه قاطعة ومعارضته منتهكة والأعصار كلها طافحة بأهل البيان ومحملة علم
 البيان وأيمه البلاغة وفرسان الكلام وجهابذة البراعة والمبدع فيهم كثير
 والمعادى للشرع عقيد عما منهم من أتى بشيئ يؤمر في معارضته ولا ألف كلت في
 نقائصه ولا دونه على مطيع صحيح ولا مدونه على مطيع صحيح ولا دوح المتكلف
 من ذنبه في ذلك إلا برئيد صحيح بل المأثور عن كل من رآه ذلك القاف في العجز يديه
 والنكوص على عقبيه • **فصل** وقد عد جماعة من الأئمة
 ومقلديهم في إيمان وجوه كثيرة منها أن قاريه لا يملكه وسليعه لا يمحى
 بل لا يكاب على بلاده ترديد جلالة وترديده موجب له بحجة لا يزال غنا طرنا
 وغيره من الكلام ولا يبلغ في الحسن والبلاغة مبلغه يمل مع الترديد ويعادى

هذا الوجه من وجوه إيمان الخدوة وهو أن قاريه لا يملكه وسليعه لا يمحى بل لا يكاب على بلاده ترديد جلالة وترديده موجب له بحجة لا يزال غنا طرنا وغيره من الكلام ولا يبلغ في الحسن والبلاغة مبلغه يمل مع الترديد ويعادى

إذا أريد • وكاننا نسلد به في الحلوات ويولسن تلاته في الأزمات وسواء
 من الكتب لا يوجد فيها ذلك حتى أحدث أصحابها الحونا وطرقا يستجيبون تلك
 اللين ينشيطهم على قراتها • ولهذا صرف سؤل الله صلى الله عليه وسلم القرآن
 بأنه لا يخلق على كثرة الرد ولا تنقص عبده ولا تنقص عجايبه هو الفصل ليس
 بالهزل ولا يشيع منه العلماء ولا يزعج به الأمت ولا تنبش به إلا لينة هو الذي
 لم تنه الجن حين سمعته أن قالوا إنا سمعنا قرأنا عجبا هدى إلى الرشيد ومنها
 جمعة لعلم ومعارف لم تعلمها العرب عامة ولا يجد صلى الله عليه وسلم قبل تنو
 خاصته بمعز قها ولا القيام بها ولا يحيط بها أحد من علماء الأمم ولا ينهل عليها
 كتاب من كتبهم فجمع فيه من بيان علم السرايع والنبية على طرف الحج الغليات والرد
 على فرق الأمم براهين قوية وإدله بيته سهلة الألفاظ موجزة المقاصد رامة
 المحدثون بعد أن نصبوا آدله مثلها فلم يقدروا عليها لقوله أوليس الذي خلق
 السموات والأرض يقادر على أن يخلق لهم دقل حبيها الذي أنشأ ما أول من سمع
 ولو كان بينهما آلهة إلا الله لفسدنا إلى ما حواه من علوم السيرة وأنباء الأمم الموات
 والمكسر وأخبار الدار الآخرة ويحاسب الآداب والشيم قال الله جل آله ساطرا
 في الكتاب من شيء وأنزلنا إليك الكتاب نبيا نال كل شيء ولقد ضربنا للناس في هذا

أدلة الخدوة

من الوجوه التي لا يمكن أن ينكرها أحد من العلماء والجمهور

هذا الوجه من وجوه إيمان الخدوة وهو أن قاريه لا يملكه وسليعه لا يمحى بل لا يكاب على بلاده ترديد جلالة وترديده موجب له بحجة لا يزال غنا طرنا وغيره من الكلام ولا يبلغ في الحسن والبلاغة مبلغه يمل مع الترديد ويعادى

من القرآن من كل مثل قال عليه السلام ان الله انزل هذا القرآن امرا وزاجرا
وسنة خالديه وملاكه وبانيه نبأكم وخبر ما كان قبلكم ونبأ ما بعدكم وحكم
ما بينكم لا يخلقه طول الرد ولا تنقضي عجائبه هو الحق ليس بالهزل من قال به صدق
ومن حكم به عدل ومن خاصم به فليج من قسم به افسط ومن عمل به اجر ومن تمسك به
هدى الى صراط مستقيم ومن طلب الهدى من غير اصداه الله ومن حكم بغير قصمه الله
هو الذكر الحكيم والنور المبين والصراط المستقيم وحبل الله المتين والشفاعة
التامة عصمه لمن تمسك به وخافه لمن اتبعه لا يعرج فيقوم ولا يزيع فيسقط
ولا تنقضي عجائبه ولا يخلق على كثرة الرد ويخبر عن ابن مسعود قال فيه ولا
يختلف فيه ولا يشك فيه ثمانية ادين لاخرين وفي الحديث قال الله
لحمد عليه السلام ان شئت عليك ذرارة حديته تنفع بها اعمى عميا واذا اناصم صمما
وقلوا بآخلفا فيها يابغ العلم ونفس الحكمة ودرج القلوب وعن كعب بن
الانبار قال انه قسم القلوب ونور الحكمة وقال تعالى ان هذا القرآن يفيض على
اشيايل كثر الذي تم فيه يخلصون وقال هذا ايمان الناس الالية مجمع فيه جاز
القطعة وجوامع كله اشعاف ما في الكتب قبله التي الفاظها على التعريف منه مرات
ونفسا جمعة فيه بين الدليل المذكور وذلك انه اخرج مظهر القرآن وحسن

استند

من القرآن من كل مثل قال عليه السلام ان الله انزل هذا القرآن امرا وزاجرا
وسنة خالديه وملاكه وبانيه نبأكم وخبر ما كان قبلكم ونبأ ما بعدكم وحكم
ما بينكم لا يخلقه طول الرد ولا تنقضي عجائبه هو الحق ليس بالهزل من قال به صدق
ومن حكم به عدل ومن خاصم به فليج من قسم به افسط ومن عمل به اجر ومن تمسك به
هدى الى صراط مستقيم ومن طلب الهدى من غير اصداه الله ومن حكم بغير قصمه الله
هو الذكر الحكيم والنور المبين والصراط المستقيم وحبل الله المتين والشفاعة
التامة عصمه لمن تمسك به وخافه لمن اتبعه لا يعرج فيقوم ولا يزيع فيسقط
ولا تنقضي عجائبه ولا يخلق على كثرة الرد ويخبر عن ابن مسعود قال فيه ولا
يختلف فيه ولا يشك فيه ثمانية ادين لاخرين وفي الحديث قال الله
لحمد عليه السلام ان شئت عليك ذرارة حديته تنفع بها اعمى عميا واذا اناصم صمما
وقلوا بآخلفا فيها يابغ العلم ونفس الحكمة ودرج القلوب وعن كعب بن
الانبار قال انه قسم القلوب ونور الحكمة وقال تعالى ان هذا القرآن يفيض على
اشيايل كثر الذي تم فيه يخلصون وقال هذا ايمان الناس الالية مجمع فيه جاز
القطعة وجوامع كله اشعاف ما في الكتب قبله التي الفاظها على التعريف منه مرات
ونفسا جمعة فيه بين الدليل المذكور وذلك انه اخرج مظهر القرآن وحسن

رصغيه واجبان وبلاغيه وانشاء هذه البلاغة امره ونفسيه ووعده ووعيد
فالتالي له فيهم مريض الحجة والتكليف مما من كلام واحد وسورة واحدة
منفردة ومنها ان جملة في حيز المنظوم الذي لم يعهد ولم يكن في حيز المنسوء
لان المنظوم امهل على القوس وادعا للقلب وانج في الاذان واحلى على الا
فالتاس اليه اميل والافوا اليه اسرع ومنها اثنين تعالى حفظه لتعليقه
وتربيته على تحفظه قال الله تعالى لقد يسرنا القرآن للذكر وسارا للاهم لا يحفظ
كتبها الواحد منهم فكيف الجماع على مرور السنين عليه هذا القرآن ميسر حفظه للعلماء
في اقرب مدة ومنها امثلة بعض اجزائه بعضا وحسن اتيان انواعها
والتيار امثالا وحسن التخص من قصته الى اخرى والخروج من باب الغفر على
اختلاف معانيه وانقسام السورة الواحدة على مروي ونفي حجب استخباره وعده
ووعيد واثبات بوجه وتوحيد وتوحيده وترغيب وترهيب وغير ذلك من فوائد
خلل تحلل فضوله والكلام القصير اذا اعتوره مثل هذا اصعبت قوته ولا كانت
جزالة ودل ونقطة وتلقا الفاظه فاما اول ص وما جمع فيها من اخبار الكفار
وسقايتهم وتبريعهم باهلاك القرون من قبلهم وما ذكر من تذكيرهم لحيد وتعجبهم مما
به والجرع عن اجماع الملا منهم على الحق وما ظهر من الحيد في كلامهم وتعجبهم مما

ورواه عن ابن مسعود قال انشق القمر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فرق بين فرقة فوق الجبل وفرقة دونه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسعدوا
وفي رواية مجاهد وخن مع النبي صلى الله عليه وسلم في بعض طرق الأعمش منى
 ورواه أيضا عن ابن مسعود الأسود قال حتى بليت الجبل بين فرجتي القمر ورواه
 عنه مسروق أنه كان مكية وزاد فقال كاهن قريش حرم ابن أبي كبشة
 فقال رجل منهم ان نجد ان كان سحر القمر فإنه لا يبلغ من حرم ان يسبح الأرض كلها
 فسئلوا من يأتيهم من بلد آخر هل رأوا هذا فأتوا أسألوهم فأخبروهم أنهم رأوا مثل
 ذلك **وحكى** الترمذي عن الصحاح مثله وقال فقال أبو جهل هذا سحر فابعثوا
 إلى أهل الأفاق حتى ينظروا وإذا ذلك لم يأتوا فاعلموا لا فاق منهم رأى منسقا
 فقالوا يعني الكاهن هذا سحر مستمر **ورواه** أيضا عن ابن مسعود علقمة فسؤلا
 أربعة عن عبد الله وقد رواه غير ابن مسعود كما رواه ابن مسعود منهم أشد ابن عباس
 وابن عمر وحذيفة وعلي وجبير بن مطعم فقال علي من رواية ابن مسعود الأعمش
 انشق القمر وخن مع النبي صلى الله عليه وسلم وعن ابن مسعود قال انشق القمر
 صلى الله عليه وسلم ان يريهم آية فاراهم انشقاق القمر مرتين حتى رأوا لراية بينهما
 رواه عن ابن مسعود وفي رواية مع غير عن قتادة عاهه أراهم القمر مرتين انشقاقا

عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم
 انشقاق القمر

عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم
 انشقاق القمر

عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم
 انشقاق القمر

عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم
 انشقاق القمر

عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم
 انشقاق القمر

عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم
 انشقاق القمر

فَرَلَتْ أَقْرَبَ السَّاعَةِ وَأَنْشَقَ الْقَمَرُ وَرَوَاهُ عَنْ جَبْرِ بْنِ مَطْعَمٍ أَنَّهُ يُحَدِّثُ وَأَنَّ
 أَنَّهُ جَبْرِ بْنُ مُحَمَّدٍ وَرَوَاهُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدٍ وَرَوَاهُ
 ابْنُ عَسَاكِرٍ وَرَوَاهُ عَنْ حُذَيْفَةَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنِ السَّيِّدِ وَمُسْلِمُ بْنُ أَبِي عُمرَانَ الْأَزْدِي
 وَأَكْثَرُ طُرُقِ هَذِهِ الْأَحَادِيثِ صَحِيحَةٌ وَالْآيَةُ مُصَرِّحَةٌ وَلَا يَلْتَمِزُ إِلَّا اغْتِنَاضُ خُذْرٍ
 بَأَنَّهُ لَوْ كَانَ هَذَا الْمَخْجَفُ عَلَى أَهْلِ الْأَرْضِ أَذْهُوَ شَيْءٌ طَائِفٌ لِحُجَّتِهِمْ أَذْ لَمْ يَنْقَلِ لِنَاظِرِ أَهْلِ
 الْأَرْضِ أَنَّهُمْ رَضَوْا ذَلِكَ الدَّلِيلَ فَلَمْ يَرَوْهُ أَنْشَقَ وَلَوْ نَقَلَ الْإِسْنَاءُ لَمْ يَجُورْ تَمَلُّوْهُ
 بَكْشَتُمْ عَلَى الْكِبَرِ لَمَّا كَانَتْ غَلِيظَةً حُجَّةً أَذْ لَيْسَ الْقَمَرُ فِي حَيْدٍ وَاحِدٍ لِحُجَّتِ أَهْلِ الْأَرْضِ
 فَقَدْ يَطْلُعُ عَلَى قَوْمٍ قَبْلَ أَنْ يَطْلُعَ عَلَى الْآخَرِينَ قَدْ يَكُونُ مِنْ قَوْمٍ بِضَيْدٍ مَا هُوَ مِنْ مُقَابِلَتِهِمْ
 مِنْ أَنْطَاقِ الْأَرْضِ وَيَكُونُ مِنْ قَوْمٍ وَبَيْنَهُ سَحَابٌ وَجِبَالٌ لِهَذَا الْجَدِّ الْكُفُوفَاتِ فِي
 بَعْضِ الْبِلَادِ دُونَ بَعْضٍ فِي بَعْضٍ بِأَجْزِيَّةٍ وَفِي بَعْضٍ كَلْبَةٌ وَفِي بَعْضٍ لَا يَبْرُكُهَا إِلَّا
 الْمَدْعُونَ لِعِلْمِهَا ذَلِكَ تَعْدِيلُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ وَأَيُّ الْقَمَرِ كَانَتْ لَيْلًا وَالْعَادَةُ مِنَ النَّاسِ
 بِأَقْبَلِ الْمَدَى وَالْبُكُورِ وَأَيُّهَا الْبُيُوتُ تَطْعُ الْقَصْرِفَ لَا يَكَادِرُ عَنْهُ مِنْ أَمْرِ
 السَّمَاءِ شَيْئًا إِلَّا مَنْ رَضِدَ ذَلِكَ وَأَقْبَلَ بِهِ وَلِذَلِكَ مَا يَكُونُ الْكُفُوفُ الْقَمَرُ كَيْفَ فِي الْبِلَادِ
 وَأَكْثَرُهُمْ لَا يَتْلَمُّ بِهِ حَتَّى يَتَبَدَّ كَثِيرًا تَمَامًا حُدُثَ السَّحَابُ بِسَاحِدٍ وَهَذَا مِنْ أَنْوَاعِ خُذْرٍ
 طَوَالِ عَظَمٍ مَرَّ طَهْرٌ فِي الْأَحْيَانِ بِالْبَيْلِ فِي الْإِتْمَادِ وَلَا يَلْمُ عِنْدَ أَحَدٍ مِنْهَا **وَحَسْبُ**

الطحاوي

هذا الحديث من الأصول التي لا ينفك عنها الحديث

الطحاوي في مشكل الحديث عن أسماء بنت عميس من طريقين أن النبي صلى الله عليه
 وسلم كان يوحى إليه ورأسه في حجر علي فلم يوصل حتى غربت الشمس فقال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم أصليت العصر يا علي قال لا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 الصلوة أنه كان في طاعتك وطاعة رسولك فازدء عليه الشمس قالت أسماء رأيتها
 غربت ثم رأيتها طلعت بعد ما غربت ودعت على الحيوان والأرض فذلك الصقبا
 في خبره قال هذان الحديثان ثابتان رواهما ثقات **وَحَسْبُ** الطحاوي أن أحدهما
 صحيح كان يقول لا ينبغي لمن سئل عن العلم الخلف عن حفظ حديث إنما لأنه من علامات
 النبوة **وَرَوَى** يونس بن كيسان في زيادة المغازي أنه عن ابن إسحاق لما أسري
 برسول الله صلى الله عليه وسلم أخبر قومه بالرفعة والعلامة التي في العير قالوا متى
 يحيى قال يوم الأربعاء فلما كان ذلك اليوم أشرقت قرين سطرودن وقد ولي النهار
 ولم يحيى فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم فزيد له في النهار ساعة وحسبت عليه
 الشمس **فصل في منع المأمن من اتباعه**
وتكثيره ببركته صلى الله عليه وسلم أما الأحاديث في هذا فكثير جدا
 روى حديث يمنع المأمن من اتباعه صلى الله عليه وسلم جماعة من الصحابة منهم أنس وجابر
 وابن مسعود **وَحَدَّثَنَا** أبو إسحاق إبراهيم بن جعفر البغوي رحمه الله تعالى عليه قال

العصر

هذا الحديث من الأصول التي لا ينفك عنها الحديث

هذا الحديث من الأصول التي لا ينفك عنها الحديث

هذا الحديث من الأصول التي لا ينفك عنها الحديث

حَدَّثَنَا الْقَاضِي عِيْنِي بْنُ سَهْلٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ جَاهُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ
 قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عِيْسَى قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى قَالَ حَدَّثَنَا مَالِدٌ عَنْ ابْنِ أَبِي حَتْمٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ عَنْ
 لَيْسَ بْنِ مَالِكٍ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَحَانَتْ صَلَاةُ الْعَصْرِ وَالشَّمْسُ النَّاسُ
 الرُّضَا فَلَمْ يَجِدْهُ فَإِنِّي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَوَضُّوا فَوَضَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدَيْهِ فِي ذَلِكَ الْإِنَاءِ يَدُهُ وَأَمَرَ النَّاسَ أَنْ يَتَوَضَّؤُوا مِنْهُ قَالَ فَرَأَيْتُمَا يَبْنِي
 مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ فَوَضَّاءُ النَّاسِ حَتَّى تَوَضَّؤُوا مِنْ عِنْدِ خَرْمِهِ رَوَاهُ الْإِسْهَاقُ عَنْ أَبِي قَتَابَةَ
 وَقَالَ بَابُ فِيهِ مَا يَمُتُّ أَصَابِعَهُ وَلَا يَكَادُ يُغْرِقُ قَالَ كَمْ كُنْتُمْ قَالَ نَحْنُ أَهْلُ بَلَدٍ فِي رَوَا
 عَنْهُ وَهُمْ بِالرُّوْرَاءِ عِنْدَ السُّوقِ وَرَوَاهُ الْإِسْهَاقُ وَثَابِتٌ وَالْحُسَيْنُ بْنُ زَيْدٍ
 بِرَوَايَةٍ حَمِيدٌ قُلْتُ كَمْ كُنَا قَالَ ثَمَانِينَ دَخَلْنَا عَنْ ثَابِتٍ عَنْهُ وَعَنْهُ أَيْضًا وَهُمْ خَمْسُونَ
 رَجُلًا وَأَمَّا ابْنُ مَسْرُودٍ فَقَالَ الصَّحِيحُ عَنْهُ مِنْ رَوَايَةٍ عَلَيْهِ عَلَيْهِ سَلَامٌ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَيْسَ مَعَنَا مَا قَالُوا لَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَطْلُبُوا لَنَا مِنْ مَعَةٍ فَضَلَّ مَا
 قَاتِي تَمَامَ أَصْبَعِهِ فِي أَنْاءٍ ثُمَّ دَسَّ كَفَّهُ فِيهِ فَنَجَّلَ الْمَائِيْنِغَ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **وَفِي الصَّحِيحِ** عَنْ ثَابِتٍ عَنْ ابْنِ أَبِي جَعْفَرٍ عَنْ جَابِرِ عَطَشَ النَّاسُ نَوْرَ الْحَدِيثِ
 وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَنْزِلُ رُكُوعًا فَوَضَّاءُ مِنْهَا وَأَقْبَلَ النَّاسُ نَحْوَهُ وَقَالُوا
 عِنْدَ تَمَامِ الْإِنَاءِ مَا نِيَّ رُكُوعَكَ فَوَضَعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدَيْهِ فِي الرُّكُوعِ فَنَجَّلَ الْمَائِيْنِغَ

حَدَّثَنَا الْقَاضِي عِيْنِي بْنُ سَهْلٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ جَاهُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ

نَفِخَ الرُّوْدُ وَدَخَلْنَا

حَدَّثَنَا الْقَاضِي عِيْنِي بْنُ سَهْلٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ جَاهُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ

مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ كَأَمْثَالِ الْبَيْوْنِ **وَفِيهِ** قُلْتُ كَمْ كُنْتُمْ قَالَ لَوْ كُنَّا بِمِائَةِ أَلْفٍ
 لَكُنَّا نَأْكُلُ خَمْسَ عَشْرَةَ مِائَةً وَرَوَى مُدَّةً عَنْ أَبِي عَنْ جَابِرٍ وَفِيهِ أَنَّهُ كَانَ يَحْدُثُ
وَفِي رَوَايَةٍ الْوَلِيدُ بْنُ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ عَنْهُ فِي حَدِيثٍ سَلَّمَ الطَّوِيلُ عَنْ غَزْوَةِ بَوَاطِ
 قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا جَابِرُ نَادِ الْوَضُوءَ وَذَكَرَ الْحَدِيثَ بِطَوِيلِهِ وَأَنَّهُ
 لَمْ يَجِدْهُ إِلَّا قَطْرَةً فِي عِزْلَةٍ شَجِبْتُ فَإِنِّي بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَعْنُ وَتَكَلَّمَ بِشَيْءٍ لَا
 أَذْرِي مَا هُوَ وَقَالَ نَادِ بِجَفْنَةِ الْكَبِّ فَأَيَّتُهَا بَوَاطِ وَصَغُفَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَذَكَرَ أَنَّ
 النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَسَطَ يَدَيْهِ فِي الْجَفْنَةِ وَفَرَّقَ أَصَابِعَهُ وَصَبَّ جَابِرٌ عَلَيْهِ وَقَالَ
 بِسْمِ اللَّهِ قَالَ فَرَأَيْتَ الْمَائِيْنِغَ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ ثُمَّ فَأَرَيْتَ الْجَفْنَةَ وَاسْتَدَارَتْ حَتَّى أَتَمَلَّثَ
 وَأَمَرَ النَّاسَ بِالْإِسْتِقَاءِ فَاسْتَمَوْا حَتَّى رَفَوْا فَقُلْتُ مَلَأَ بَعْضُ أَهْلِ الْحَدِيثِ لَهُ حَاجَةٌ فَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدَيْهِ مِنَ الْجَفْنَةِ وَهِيَ سَائِلَةٌ **وَعَنِ الشَّيْبَانِيِّ** أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 فِي بَعْضِ الْمَسَافِرِ بِأَدَاةٍ مَاءٍ وَقِيلَ مَا مَعَنَا رَسُولُ اللَّهِ مَا غَيْرَ مَا فَتَكَبَّرَ فِي رُكُوعِهِ
 وَوَضَعَ أَصْبَعَهُ وَسَطَهَا عَمَّهَا فِي الْمَاءِ وَجَعَلَ النَّاسُ يَحْيُونَ وَيَتَوَضَّؤُونَ ثُمَّ يَتَوَضَّؤُونَ
 قَالَ التِّرْمِذِيُّ فِي الْمُبَازِ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ وَشَلَّ مَدَانِي مِنْ الْمَوَاطِنِ الْجَمِيلَةِ
 وَالْجَمْعُ الْكَبِيرُ لَا يَحْدُثُ سَطْرَةً فِي الْمَمْلُوكَةِ إِلَى الْحَدِيثِ لَا تَمَّ كَانُوا أَشْبَعُ حَتَّى الْخِيَارُ
 لِيَا جُهِلَتْ عَلَيْهِ الْمَنُوسُ مِنْ ذَلِكَ وَلَا تَمَّ كَانُوا أَمِنْ لَا يَنْكُتُ عَلَى بَاطِلٍ نَهَى لَمْ يَدْرُوا

حَدَّثَنَا الْقَاضِي عِيْنِي بْنُ سَهْلٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ جَاهُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ

حَدَّثَنَا الْقَاضِي عِيْنِي بْنُ سَهْلٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ جَاهُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ

الْأَدَاةُ الْمَطْفُورَةُ

قصیدہ

١٠
 سيرة الطاهر الخزندري
 هذا الكتاب قدس سره الطاهر
 وهو في السيرة الطاهرة
 وهو في السيرة الطاهرة
 وهو في السيرة الطاهرة

عليه السلام في بعض معاربه قد عابته الازداد فجا الرجل بالحسنة من الطعام
 وفوق ذلك واعلام الذي اتى بالصاع من التمر فجمعه على بطح قال سئل فخرته
 ربيعة العز مردعا الناس اذ حيتهم فما بعى في الجيش وعالا املوه وتقي منه **وعن**
 ابي هريرة امرني النبي صلى الله عليه وسلم ان اذعوله اهل الصفة فيسقم حتى
 جمعهم فوضعت يدي فيا صحفة فاكلنا ما سينا ودرغنا وفي مثلها حين وضعت
 الا ان فيها الر اصابع **وعن علي** رضي الله عنه جمع رسول الله
 صلى الله عليه وسلم في غداة طلب كانوا اربعين منهم ثور ياكلون الجذعة ويشربون
 النوق فسمع لهم ثور من طعام فاكلوا حتى شبعوا وبقي كما هو ثم دعا بعش فشربو حتى
 رزوا وبقي كانه لم يشرب **وقال ابن** ان النبي صلى الله عليه وسلم حين اتيتي برب
 امر ان يذعوله فما ساء لهم وكل من لقيت حتى املا البيت والجمع وقد اهرقوا
 فيه قد رمد من شرب جعل حينا فوضعه قد امد وشمس لانه اصابعه وجعل القوم
 بعدون يخرجون وبقي التور نحو اتماما كان وكان التور اجد او اثنين سيعين **و**
وامر عن الخطاب ان يردد اربع مائة راكب من اخص فقال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم قال اذ هب فذهب فزودهم منه وكان قدرا لسيل الراغبين من التمر
 وبقي بحاله من رواية ذكوان لا يحمي ومن رواية جرير ومن رواية النعمان بن
 قيس

مقرب الحزن بعينه الا انه قال اذع مائة راكب من مزية **ومن ذلك** حديث
 جابر في بن ابيه بعد موته وقد كان بدل الغرما ابيه اصل ماله فلم يقبلوه ولم يكن
 في ثمرها سنين فاتفق بينهم فجاه النبي صلى الله عليه وسلم بعد ان امر بجدها و
 يامد رفي اصولها فمسي فيها ودعا فادى في منه جابر غرما ابيه وفصل مثل ما كانوا
 يجدون كل سنة وفي رواية مثل ما اعطاهم قال كان الغرما يهود فاجروا من ذلك
وقال ابو هريرة اصابت الناس بحصه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل من
 شيء فلتهم شيء من التمر في المزود قال فاتي به فادخل يدك فاخرج قبضة فسطها
 ودعا ببركة ثم قال ادع عشرة فاكلوا حتى شبعوا ثم عشرة ذلك حتى اطعم الجيش
 كلهم وشبعوا قال خذ ما حيت به وادخل يدك وامبض منه ولا يكره فقبضت علي
 اكثر مما حيت به فاكلت منه واطعمت حين رسول الله صلى الله عليه وسلم واخي جرير
 الى ان قيل عثمان فاشهدتني فذهب **وفي** رواية قد حملت من ذلك التمر
 كذا وكذا من رسول الله وذكر مثل من الحكاية في غزوة تبوك وان التمر
 كان يبيع عشرة مئة ومنه ايضا حديث ابي هريرة حين اصابه الجوع فاستبدعه
 النبي صلى الله عليه وسلم فوجد لنا في قدح قد اهدى ابيه وامر ان يذعوا اهل الصفة
 قال فقلت ما هذا اللين فميركفت الحق ان اصاب من مزية اتوى بها فذعوا لهم

بجمع ما كان له من ثمرها من ثمرها و
 يعني ماله كما كان له من ثمرها من ثمرها

فيما كان له من ثمرها من ثمرها

كان قد اهدى ابيه وامر ان يذعوا اهل الصفة

بجمع ما كان له من ثمرها من ثمرها

فيما كان له من ثمرها من ثمرها

كان قد اهدى ابيه وامر ان يذعوا اهل الصفة

بجمع ما كان له من ثمرها من ثمرها

فيما كان له من ثمرها من ثمرها

تاريخه و زمانه
تاریخ و زمانه

Handwritten text in Devanagari script, likely a signature or a note, located at the bottom of the page.

و هذا من سوره الزمر و في نسخة اخرى
 و قد انسخنا بقوله انتم ايديكم و قد من
 اسنه و منه لعله و قد انسخنا
 و قد من سوره الزمر و في نسخة اخرى
 و قد انسخنا بقوله انتم ايديكم و قد من
 اسنه و منه لعله و قد انسخنا
 و قد من سوره الزمر و في نسخة اخرى
 و قد انسخنا بقوله انتم ايديكم و قد من
 اسنه و منه لعله و قد انسخنا

باب في فضائل النبي صلى الله عليه وآله وسلم

التحجج تعالى يا شجر فجاءت جرحه وفتها لها فتابع ود كر مثل الحديث الاول او
نحوه **قال القاضي ابو الفضل** هذا ابن عمرو بن زيد وجابر بن عبد الله
وعلى بن مرة واسامة بن زيد وابن مالك وعلى بن ابي طالب وابن عباس وغيرهم
قد اتفقوا على هذه القصة نفسها او معناها ورواها عنهم من التابعين اضعافهم
تسارعت في انسابهم من القوة حيث هي وذكر ابن قزوين انه عليه السلام سار
في غزوة الطائف ليلا وهو وسن فاعتزضته سدرة فافترجت له نصفين حتى جاز بينهما
وبقيت على ساقين لا وقتنا ومضى هناك معروفة معظمة **ومن ذلك حديث**
ان جبريل قال للنبي صلى الله عليه وسلم وراه حزينا انجبت ان اريك آية قال نعم
فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى شجرة من راء الوادي فقال ادع تلك الشجرة
فجاءت حتى قامت بين يديه قال ثم ما تخرج فغاديت الى مكانها وعن علي بن الحو
هذا اذ لم يزل يرويها جبريل قال اللهم اريني آية لا ابالي من كذبني بعد ما قد عاشرت
ودكرت له وخرجه صلى الله عليه وسلم لتكذيب قومه وطلبه الآية لهم لا له **وذكر**
ابن الجوزي ان النبي صلى الله عليه وسلم اري دكانه مثل هذه الآية في شجر دعا ما فاق
حتى وفيت بين يديه قال روي في حديث **وعن الحسن** انه عليه السلام سكا الى
مرفوعة وانهم يخوفونه وساله آية يعلم بها لا تخافه عليه داوحي اليه ان ايت

هذا الحديث في نسخة من كتاب فضائل النبي صلى الله عليه وآله وسلم

داري

واذرى كذا فيه شجر فادع غصنا منها يا ايك فتعل فجا ويخط الأرض خطا حتى
انصب بين يديه فحسبه ما ساء الله ثم قال له ارجع كما جيت فارجع فقال يرب
الاخانة على . ونحوه عن عمر بن الخطاب قال فيه اريني آية لا ابالي من كذبني بعد
ودكرت عن ابن عباس انه صلى الله عليه وسلم قال لا اري آية ان دعوت
هذا العذوق من هذه الصلة اسند اني رسول الله قال نعم قد جاءه فجعل يقر حتى
لناه فقال ارجع فنادى الى كانه وخرجه الترمذي وقال هذا حديث صحيح
فصل في قصة حين الجدع بعضه
هذه الاخبار حديث ابن الجدع وهو في نفسه مشهور منتشر والخبر به متواتر
خرجه اهل التحجج ورواه بن الصحابه بضعة عشر منهم ابي بن كعب وجابر بن
عبد الله واسن بن مالك وعبد الله بن عمرو وعبد الله بن عباس وسهل بن سعد و
سعيد الخدرى وبريد وارسلة والمطلب بن ابي ذر اعة كلهم يحدثن بمعنى هذا
الحديث قال الترمذي حديث حسن صحيح قال جابر بن عبد الله كان المسجد ينفوا
على جدوع نخل وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا خطب يقر الى جدع منها فلما وضع
له المنبر سمعنا لذلك الجدع صوتا كصوت العشار وفي رواية ابن خنيس حتى اخرج المنبر
يخوار وفي رواية سهل وكسر مكانا الثاني لما راوا به وفي رواية المطلب حتى

الحدث المذكور في نسخة من كتاب فضائل النبي صلى الله عليه وآله وسلم

هذا الحديث في نسخة من كتاب فضائل النبي صلى الله عليه وآله وسلم

هذا الحديث في نسخة من كتاب فضائل النبي صلى الله عليه وآله وسلم

تَصَدَّقَ وَأَشَقَّ حَتَّى جَاءَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَيْهِ فَسَكَتَ زَادَ
 غَيْرَ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ هَذَا ابْنِي لَمَّا نَفَذَ مِنَ الذِّكْرِ وَزَادَ غَيْرَ
 وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ لَمْ أَلْزَمْهُ لَكُنْتُ لَوْ رَزَلْتُ هَذَا إِلَى بَوْرِ الْعِثَّةِ حَتَّى تَأْتِيَ رِسْوَى
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَمَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَدَفَنَ تَحْتَ الْمَبْرِكَ ذَاتِي
 حَدِيثِ الْمُطَّلِبِ سَهْلُ بْنُ سَعْدٍ وَاسْتَحْيَى عَنْ أَبِيهِ **وَفِي** حَدِيثٍ أَبِي كَانَ إِذَا صَلَّى النَّبِيُّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى إِلَيْهِ فَلَمَّا هَدِمَ الْمَجْدَلَةَ ابْنِي فَكَانَ غَدَاةً إِلَى أَنْ كَلِمَةُ الْأَرْضِ
 وَعَادَ رَفَاتًا **وَذَكَرَ** الْأَسْفَرَانِيُّ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَعَا إِلَى نَفْسِهِ
 فَبَايَعَهُ فِي الْأَرْضِ فَالْزَمَهُ ثُمَّ أَمَرَ فَعَادَ إِلَى مَكَانِهِ وَفِي حَدِيثٍ بَرِيدٍ فَقَالَ نَبِيُّ النَّبِيِّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ شَيْئًا أُرِيدُ أَنْ يَحْبِطَ الَّذِي كُنْتُ فِيهِ تَنْبِثُ لَكَ عَرُوقَكَ
 وَيَجْلُ خُلُوعَكَ وَتَجِدُ لَكَ خَوْصًا وَتَمْتَرُ فَإِنْ شِئْتَ غَرَسْتُكَ فِي الْجَنَّةِ فَيَأْكُلُ أَوْلِيَاءُ اللَّهِ
 مِنْ مِثْلِكَ ثُمَّ أَشْعَى لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَمْعَ مَا يَتَوَلَّى فَقَالَ بَلْ تَغْرُسُنِي فِي الْجَنَّةِ
 فَيَأْكُلُ مِنِّي أَوْلِيَاءُ اللَّهِ وَأَكُونُ فِي مَكَانٍ لَا يَلِي مِنِّي فَمَنْعَهُ مِنْ ذَلِكَ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 قَدْ فَعَلْتُ ثُمَّ قَالَ اخْتَارُوا لِي الْبَقَاءَ عَلَى أَرَأَيْتُمْ لَوْ كَانَ الْحَيُّ أَذْهَبَ هَذَا
 بَنِي **قَالَ** يَا عِبَادَ اللَّهِ الْخَشْيَةُ عَنِ الرَّسُولِ وَاللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَوْقًا إِلَيْهِ
 لَكَانَ فَانْتَمِ أَحْسَنُ أَنْ تَسْتَأْذِنُوا إِلَى إِقَابِهِ **وَرَوَاهُ** عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَيُقَالُ

وفي بعض الروايات عن سهل بن
 وقت بن بريدة أوجعت في الشف

بشيد الله

عن عبد الله بن جعفر بن أبي
 عن عبد الله بن جعفر بن أبي
 عن عبد الله بن جعفر بن أبي

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ وَأَمِينُ أَبُو نَضْرَةَ وَابْنُ الْمَيْمَنَةِ سَعِيدُ بْنُ أَبِي كَرِيمٍ وَكَرِيمُ بْنُ
 صَالِحٍ وَرَوَاهُ عَنْ أَبِيهِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ وَابْنُ أَبِي طَالِبَةَ وَرَوَاهُ عَنْ أَبِي عَمْرٍ
 نَافِعٌ وَابْنُ جَبْرِ **وَرَوَاهُ** أَبُو نَضْرَةَ وَابْنُ الْوَدَائِكِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ وَعُمَارِ بْنِ أَبِي عَمَارٍ
 عَنْ أَبِي عَمَارٍ وَابْنِ جَبْرِ وَابْنِ سَهْلٍ عَنْ سَهْلٍ بْنِ سَهْلٍ وَكَثِيرُ بْنُ زَيْدٍ
 عَنْ الْمُطَّلِبِ وَغَدَاةُ بْنُ بَرْدٍ عَنْ أَبِيهِ وَالطَّغِيلِيُّ عَنْ أَبِي عَمْرٍ **قَالَ الْقَاضِي**
 أَبُو الْقَاسِمِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَدْ إِحْدَيْتُمْ مَا رَأَى خَرَجَهُ أَهْلُ الصَّحَّةِ وَرَوَاهُ مَوْلَى الصَّحَابَةِ
 مَنْ ذَكَرْنَا وَغَيْرُهُمْ مِنَ التَّابِعِينَ ضَعُفَتْ إِلَى مَنْ لَوْ تَزَكَّى وَكَذَلِكَ هَذَا الْعَدَدُ يَنْتَعِ الْعِلْمُ
 لِمَنْ لَعَنَ فِي هَذَا الْبَابِ **وَاللَّهُ الْمُنِيبُ عَلَى الصَّوَابِ** **فَصَدَّقَ**
وَمَثَلُهُ كَذَابِي تَابِيرُ الْحَمَادَاتِ حَدَّثَنَا الْقَاضِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ
 عَيْسَى التَّمِيمِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا الْقَاضِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُرَائِطِ قَالَ حَدَّثَنَا الْمُطَّلِبُ بْنُ الْقَسَمِ
 قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ الْقَاسِمِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا الْمُرُوزِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا الْفَرَزْدِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا الْبَخَّارُ
 قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو جَمْدَانَ بْنِ بَرِيٍّ قَالَ حَدَّثَنَا إِسْرَافِيلُ بْنُ مَنْصُورٍ
 عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ لَقَدْ كُنَّا نَسْمَعُ شَيْخَ الطَّعَامِ وَهُوَ يَكُلُ وَفِي
 هَذِهِ الرَّوَايَةِ عَنْ أَبِي سَعْدٍ كُنَّا نَأْكُلُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الطَّعَامَ وَنَحْنُ نَسْمَعُ
 تَسْبِيحَهُ **وَقَالَ** أَنَسُ بْنُ أَخْنَسٍ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كُنَّا مِنْ حِصْيٍ فَتَسْبِيحُ رَسُولِ اللَّهِ

عن عبد الله بن جعفر بن أبي
 عن عبد الله بن جعفر بن أبي
 عن عبد الله بن جعفر بن أبي

هذا معنى مروي وعلمها

عن عبد الله بن جعفر بن أبي
 عن عبد الله بن جعفر بن أبي
 عن عبد الله بن جعفر بن أبي

عن عبد الله بن جعفر بن أبي
 عن عبد الله بن جعفر بن أبي
 عن عبد الله بن جعفر بن أبي

المرآة في ما لا يرى بالعين

مَا لَمْ يَأْتِ بِهِ • فَضَّلَكَ فِي آيَاتٍ ضَرْبِ
الْحَيَوَانَاتِ حَدَّثَنَا رَاجُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ أَبُو الْحُسَيْنِ الْحَافِظُ قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ

حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ يُونُسَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْمُفَضَّلِ الصَّقَلِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا ثَابِتُ بْنُ قَاسِمٍ بْنُ ثَابِتٍ
 عَنْ أَبِيهِ وَجَدَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْعَلَاءِ وَأَحْمَدُ بْنُ عُمَرَ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ قَالَ حَدَّثَنَا
 يُونُسُ بْنُ عُفَيْرٍ وَقَالَ حَدَّثَنَا مُجَاهِدٌ عَنْ عَاصِمَةَ قَالَتْ كَانَ عِنْدَ نَادِجٍ فَأَذَاكَانَ عِنْدَمَا
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَرَدَتِ مَكَانَهُ فَلَمْ يَحْجِ دُمُ يَدِهِ هَبَّ وَإِذَا خَرَجَ رَسُولُ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَاءَ وَذَهَبَ **وَرَوَى** عَنْ عُمَرَ بْنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 كَانَ يَفْعَلُ مِنْ أَصْحَابِهِ إِذَا جَاءَ أَعْرَابِيٌّ قَدْ صَادَ صَبًا فَقَالَ مَا هَذَا أَقَالُوا بَنَى اللَّهُ
 فَقَالَ وَاللَّاتِ وَالْأَزْيِ لَا أَمْنُ بِكَ أَوْ يَوْمُنَ هَذَا الْقَبْتُ وَطَرَجَهُ بَيْنَ يَدَيْ النَّبِيِّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا ضَبُّ فَاجَابَهُ بِلِسَانٍ مَبِينٍ سَمِعَهُ
 الْقَوْمُ أَتَمُّوا نَبِيَّكَ وَسَعَدَ بِكَ يَا زَيْنُ مَنْ وَافَى الْقِيَمَةَ قَالَ مَنْ تَعَبَدُ قَالَ الَّذِي فِي
 السَّمَاءِ عَرَشُهُ وَفِي الْأَرْضِ سُلْطَانُهُ وَفِي الْجَبْرِ سَبِيلُهُ وَفِي الْجَنَّةِ رَحْمَتُهُ وَفِي النَّارِ عِقَابُ
 قَالَ مَنْ أَنَا قَالَ رَسُولُ بَنِي الْعَالَمِينَ وَخَاتَمُ الْمُبِينِينَ وَتَدَا فَلَاحَ مِنْ صَدَقِكَ وَخَابَ
 مَنْ كَذَبَكَ فَاسْلَمْ الْأَعْرَابِيَّ وَمِنْ ذَلِكَ قِصَّةُ كَلَامِ الدِّينِ الْمَشْهُورَةِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ
 الْمَدَنِيِّ بَيْنَ لَاحَ يَرَى عَمَّا لَهُ عَرَضَ لَهُ يُسَالِمُهُ مِنْهَا فَأَخَذَهَا الرَّابِعِي مِنْهُ فَأَتَى

جميعا

الجزء

الذئب وقال للراعي لا تتعالي الله خلت بيني وبين ذئبي فقال الراعي العجب من ذئب
يتكلم بكلام آل نضر فقال الذئب لا أخبرك بأعجب من ذلك رسول الله صلى الله عليه
وسلم بين الخبرتين يحدث الناس بأخبار ما قد سبق فألقى الراعي النبي صلى الله عليه
وسلم فأخبره فقال النبي صلى الله عليه وسلم فرحيتهم ثم قال صدقوا بالخبرين قصته
وفي بعضه طول **وروي** حديثا للذئب عن أبي هريرة وفي بعض الطرق عن أبي
نعمان قال الذئب أنت أعجب وأفعلى غنمك وتركت بيتنا لو يحب الله شيئا قط أعظم
منه عنده قد راقد تحت له أبواب الجنة وأشرف أهلها على أصحابهم ينظرون قتالهم
وما بينك وبينه إلا هذا السبع فتصني في جود الله قال الراعي من لعني قال الذئب
أنا أراهما حتى ترجع فأسلم الرجل إليه غنمه ومضى بذئبه قصته وإسلامه ووجوه
النبي صلى الله عليه وسلم يقابل فقال له النبي صلى الله عليه وسلم غنمك تجدها
توفرها فوجد ما ذلك ودحج للذئب ساءلها وعن أمان بن أذينة أنه كان
صاحب القصة أيضا هذه والمحدث بها مكرم الذئب وعن سلمة بن عمرو بن
وأنه كان صاحب القصة أيضا سبب إسلامه مثل حديثي سعيد **وقد روي**
أبو ذؤيب مثل هذا أنه جرى لأبي ثعلبة بن حرب صفوان بن أمية مع ذئب وجاء
أخذ طيبا فدخل الظبي الجوف فاضرف الذئب فجاء من ذلك فقال الذئب أعجب

تبع المخذول من القذات حجاب أسود في ع

المشرب من الماء

أمر سلمة كان النبي صلى الله عليه وسلم في حجرة فنادته طبيبة رسول الله
 قال ما حاجتك قالت صادفني هذا الأعرابي في خشفان في ذلك الجبل فأطلقني
 حتى أذهب فأضرمهما وأرجع قال أرفعين قالت نعم فأطلقها فذهبت ورجعت
 فأوثقها فأنبته الأعرابي وقال رسول الله لك حاجة قال تطلق هذه الطبيبة
 فأطلقها فخرجت تعد وفي الصخرة وتقول أشدان لا إله إلا الله وأنت رسول الله
ومن هذا الباب ما روي من تحييد الأسد لسقينة مولى رسول الله صلى الله
 عليه وسلم إذ وجهته إلى معاذ باليمن فلقى الأسد يعرفه أنه مولى رسول الله صلى
 عليه وسلم ومعه كاهن فقصهم وتبعها عن الطريق وذكر في منصرفه مثل ذلك
 وفي رواية أخرى عنه أن سقينة كسرت به فخرج إلى جزيق فإذا الأسد فقلت
 أنا مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل يغمزني منكبر حتى أقامني على الطريق
وأخذ عليه السلام بأذن شاة لتؤم من عبد القيس من أصحابه ثم خلاها فصار
 لها ميسما وتقى ذلك لا يرفها وفي سبلها بؤد **وما روي عن إرهم بن حماد**
 بن حنبل من كلام الجمار الذي أحياه بخير وقال له إني يزيد بن شهاب فسماه
 النبي صلى الله عليه وسلم بغير روايته كان يوجهه إلى دوار أحياه فيصير عليهم
 الباب بأبيه ويستدعيهم وإن النبي صلى الله عليه وسلم لما مات ردي في يري خرا

هذا الحديث في صحيح البخاري
 في كتاب الأوصياء

وخرافات **وحديث الناقة** التي شهدت عند النبي صلى الله عليه وسلم لعنا
 أنه ما سرها وأنها مديكة • وفي الخبر التي أتت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 في عنقه وقد أصابهم عطش وتزلوا على غير ما • وهو زها ثلاث مائة فحلبها رسول
 صلى الله عليه وسلم فازدوى الجند ثم قال لراعي أملكها إذا راك فربطها فوجدها قد
 انطلقت ورواه ابن قايغ وغيره وفيه تعال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن لري
 جاء بها هو الذي ذهب بها • وقال الفرسيه عليه السلام وقد قام إلى الصلاة في بعض
 أشغال لا تبرح برك الله فيك حتى تفرغ من صلاتنا وجعله قبله فاحرل غصوا
 حتى صلى الله عليه وسلم والحديث في هذا الخبر وقد جئنا منه بالمشهور من ذلك
فصل • **باب إحياء الموتي**
وكلامهم وكلام الصبيان والمرايع وشهادتهم بالبني
 حدثنا أبو الوليد مشهور بن أحمد العقيلي بقرآني عليه والقاضي أبو الوليد محمد بن
 رشيد والقاضي أبو عبد الله محمد بن عيسى التميمي وغيرهم ما عاواذنا قالوا أحد
 أبو علي الحافظ حدثنا أبو عمر الحافظ قال حدثنا أبو زيد عبد الله بن محمد بن يحيى قال حدثنا
 أحمد بن سعيد قال حدثنا ابن الأعرابي قال حدثنا أبو داود قال حدثنا عبد بن بنية
 عن جابر بن الطحان عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة أن اليهودية أهدت

هذا الحديث في صحيح البخاري
 في كتاب الأوصياء
 هذا الحديث في صحيح البخاري
 في كتاب الأوصياء
 هذا الحديث في صحيح البخاري
 في كتاب الأوصياء

هذا الحديث في صحيح البخاري
 في كتاب الأوصياء

عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من أكل من ثمر الجنة لم يرد إلى الدنيا

لنبي صلى الله عليه وسلم خيرة شاة مصيبة ستمتها فكل رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسلم منها وأكل الثور فقال أرفعوا أيديكم فإنها خير مني أخرجني عنها مضمومة فمات بئر
البراء وقال لليهودية ما جعلت على ما صنعت قلت إن كنت نبيا لو نضرك الذي
وإن كنت ملكا أرحنا لناس منك فأمر بها فقتلت **وقد** روى هذا الحديث
أبو هريرة قال أردت قتلك فقال ما كان الله لي سلطان على ذلك فقالوا الاستغفار
قال لا والله لا روي عن أبي هريرة من رايه غير رعب قال فما عرض لها **ودعا** جازين
عنده وفيه أخرجني بهن الذراع قال لم يعافها **ذلك** لك الخبر ابن اسحاق وقال
فيه فجاد زعمها وفي الحديث لا يخرج من أسنانه قال فما دلت أعرفها في لوات رسول الله صلى
عليه وسلم **وفي** حديث أي هزبر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في وجهه الذي
مات منه ما زلت أكله خيرة تعادني قال إن أوان قطعت أظفري **وفي** ابن اسحاق
إن كان المسلمون يريدون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مات شهيدا مع ما أكرمه الله
من النبوة وقال ابن خنوزن أجمع أهل الحديث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قتل
اليهودية التي سمته **وقد** ذكرنا اختلاف الروايات في ذلك عن أي هزبر وإسحاق
وروى الحديث أن أبا هريرة عن أبي سعيد ذكر مثله **إلا** أنه قال في آخره فبطيئة وقال
كلوا باسم الله فأكلمنا وذكر اسم الله فلم تضر منا أبدا **قال** المتأخر أبو الفيل

عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من أكل من ثمر الجنة لم يرد إلى الدنيا

عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من أكل من ثمر الجنة لم يرد إلى الدنيا

عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من أكل من ثمر الجنة لم يرد إلى الدنيا

رضي الله عنه وقد خرج حديث الشاة المضمومة أهل الصبح وخرجه الأئمة وهو
حديث مشهور **وأخلف** أئمة أهل النظر في هذا الباب فمن قال يقول هو كالمخلقة
الله تعالى في الشاة المسنة أو الحجر أو الشجر وعرفوا أصوات تحديها الله تعالى فيها
ويصنعها فيها دون تغيير أسكانها وتقلعها عن صيقها وموضعها الشيخ أبي الحسن والقا
أبي بكر رحمهما الله وأخرون ذهبوا إلى إيجاب الجوع بها أو لا أثر للام بعد ذلك
هذا أيضا عن شيخنا أبي الحسن وكل محتمل والله أعلم **أد** المر بجعل الجوع سوطا للوجود الجوع
والأصوات فلا يستحيل وجودها مع عدم الحياة **ب** مجزأة ما فاما إذا كانت عبارة
عن الكلام النفسي فلا بد من شرط الحيوة لها إذ لا يوجد كلام النفس إلا من حي خلا
لجباة أي من ينسب إلى الغر في إحيائه وجود الكلام النفسي والأصوات
إلا من حي مركب على تركيب من يصح منه النطق بالحوروف والأصوات **الزمر** ذلك في
الخصا والجذع والذراع وقال إن الله خلق فيها حياة وخلق لها فمأواها والله **أد**
بها الكلام وهذا لو كان نكلا وألهم به آدم من ألهم نبعث تسبيحه أو جنيته لم
يفعل أحد من أهل السير والرواية شيئا من ذلك **فذلك** على سقوط دعواه مع أنه لا
إليه في النظر والموقف **وروى** **وكيف** رفعه عن بعد بن عطية أن النبي صلى
عليه وسلم أتى بصبي قد شب لم يتكلم قط فقال من أنا فقال رسول الله **وروى**

عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من أكل من ثمر الجنة لم يرد إلى الدنيا

عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من أكل من ثمر الجنة لم يرد إلى الدنيا

عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من أكل من ثمر الجنة لم يرد إلى الدنيا

عن غرض من معقبي رأت من رسول الله صلى الله عليه وسلم عجبا حتى بصيت نوره
 ولده فذكر مثله وهو حديث مبارك الإمامة ويعرف بحديث شاصونة اسم رايته
 وفيه فقال له النبي صلى الله عليه وسلم صدقتك الله فيك ثم ان الغلام لم يكلم بعد
 حتى شئت فكان ليبي مبارك الإمامة وكانت هذه النبوة بمكة في حجة الوداع **عن**
 الحسن اني رجل النبي صلى الله عليه وسلم فذكر له انه طرح نبوة له في وادي كذا
 فانطلق معه الى الوادي وناداه اها يا سنها يا فلانة اجبي باذن الله تعالى فخرجت وهي
 تقول لبيك وسعدك فقال لها ان ابوك قد اسلم فان اجبت ان اردك عليها
 قالت لا حاجة لي فيهما وجدت الله خيرا لي منهما **وعن انس** ان شابا من الانصار
 توفي وله امر عجز وعييا فضجنا به وعزيناها فيه فقالت مات ابني فلما نعم فقالت اللهم
 ان كنت تعلم اني ما عرفت اليك والى بنك رجلا ان يعينني على كل شدة فلا تخش علي
 من المضيق فما برحنا ان شغلنا ثوب عن وجهه فطعمنا **وروي عن**
 عبد الله بن عبد الله الانصاري كنت فيمن دقن فابست من قيس بن شماس وكان قبل اليها
 فسمعتاه حين اخذ خلفاه القبر يقول محمد رسول الله ابو بكر الصديق عمر الشهيد وعثمان
 ابراهيم نظرونا فاداموا **وروي عن** النعمان بن بشير ان زيدا بن جارية حر
 من بني تميم اذ في المدينة فرغ من الحجى اذ سمع من بني النضير فالتسا بصخر حوله

عن الحسن اني رجل النبي صلى الله عليه وسلم فذكر له انه طرح نبوة له في وادي كذا فانطلق معه الى الوادي وناداه اها يا سنها يا فلانة اجبي باذن الله تعالى فخرجت وهي تقول لبيك وسعدك فقال لها ان ابوك قد اسلم فان اجبت ان اردك عليها قالت لا حاجة لي فيهما وجدت الله خيرا لي منهما

يقول انصتوا انصتوا فحسرت عن وجهه فقال محمد رسول الله النبي الاي دسام
 النبيين كان ذلك في الكتاب الاول ثم قال صدق صدق وذكر ابا بكر وعمر وعثمان
 ثم قال السلام عليك رسول الله ورحمة الله وبركاته ثم عاد مما كان

فصل في اراء المرضى وذوي العاهات

اخبرنا ابو الحسن علي بن شريف فيما اجازني وقرأه علي عيني قال حدثنا ابو الحسن
 ابيان قال حدثنا ابو محمد بن الحارث قال حدثنا ابن الوردة عن البرقي عن ابن مسعود عن
 زياد البجلي عن محمد بن اسحق قال حدثنا ابن شهاب وقاصم بن عمر بن قتادة وجماعة
 ذكرهم ببعضه اجد يطولها قال وقالوا قال سعد بن ابي وقاص ان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم لبسنا ولبى اليهم لا نصل له فيقول ربيهم وقد مرى رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يومئذ عن قوسيه حتى اندقت فاصيب يومئذ من قتادة يعني ابن النعمان
 وقعت على وجهه فردد ما رسول الله صلى الله عليه وسلم فكانت احسن عيية **وروي**
 قصة قتادة عاصم بن عمرو بن قتادة وبن زيد بن عياض بن عمرو بن قتادة ورواه ابو
 الحذر عن قتادة وبعث علي ابراهيم في وجهه ابي قتادة في يوردي فردد قال فما ضرب
 علي ولا فاج **وروي** النعمان بن عثمان بن حنيف ان اعمى قال رسول الله اذعاه
 ان يكف لي عن بصري قال فانطلق ووصنا ثم صلى ركعتين ثم قل اللهم اني اسالك

هذا هو الحديث الذي رواه ابو الحسن في كتابه في فضائل النبي صلى الله عليه وسلم

انها من حديث محمد بن اسحق بن عمار عن محمد بن اسحق بن عمار عن محمد بن اسحق بن عمار

كان له عليه السلام حتى الرواة الصغار الذين يروون عنه

عن الحسن اني رجل النبي صلى الله عليه وسلم فذكر له انه طرح نبوة له في وادي كذا فانطلق معه الى الوادي وناداه اها يا سنها يا فلانة اجبي باذن الله تعالى فخرجت وهي تقول لبيك وسعدك فقال لها ان ابوك قد اسلم فان اجبت ان اردك عليها قالت لا حاجة لي فيهما وجدت الله خيرا لي منهما

عن الحسن اني رجل النبي صلى الله عليه وسلم فذكر له انه طرح نبوة له في وادي كذا فانطلق معه الى الوادي وناداه اها يا سنها يا فلانة اجبي باذن الله تعالى فخرجت وهي تقول لبيك وسعدك فقال لها ان ابوك قد اسلم فان اجبت ان اردك عليها قالت لا حاجة لي فيهما وجدت الله خيرا لي منهما

وَأَتَوَجَّهَ إِلَيْكَ يَا بَنِي النَّحْمَةِ يَا مُحَمَّدُ ابْنِي أَوَجَّهَ بِكَ إِلَى رَبِّكَ أَنْ يَكْشِفَ عَنْ
 بَصَرِي الْكُفْرَ سَوْعَةً فِي قَالَ فَرَجَعَ وَقَدْ كَشَفَ اللَّهُ عَنْ بَصَرِهِ **وَرَوَى** أَنَّ ابْنَ ثَلَاثَةِ
 الْأَسْتَبَةِ أَصَابَهُ اسْتِثْقَاءُ فَبُعِثَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخَذَ بِيَدِ خُشْعٍ مِنَ
 الْأَرْضِ فَفَقَلَ عَلَيْهِمْ أَعْطَاهَا رَسُولَهُ فَأَخَذَهَا مَسْجُودًا يَرَى أَنَّ قَدِ مَرَى بِهِ فَاتَاهُ
 بِهَا وَهُوَ عَلَى شَفَا فَرَسٍ هَا شَفَاهُ اللَّهُ **وَذَكَرَ** الْعُقَيْلِيُّ عَنْ خُبَيْبِ بْنِ فَدَيْكٍ
 يَقُولُ قَالَ ابْنُ أَبِيهِ أَبَيْضَتَ عَيْنَاهُ فَكَانَ لَا يُبْصِرُ بِمَا شَاءَ فَكَشَفَتْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي عَيْنَيْهِ فَأَبْصَرَ فَاتَاهُ بِدُخْلٍ لِحِطِّ فِي الْإِزِجِ وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثِينَ سَنَةً **وَرَوَى**
 كَثِيرٌ مِنَ الْحَصِينِ يُزِيدُ أَحَدٌ فِي حَجَرٍ فَيَصُوقُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيهِ فَبَدَأَ
وَقَالَ عَلَيْكَ شَجَّةٌ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي نَيْسٍ فَلَمْ تَدَّ • وَقَالَ فِي عَيْنِي عَلَى يَوْمِ خَيْبَرٍ وَكَانَ رَمِدًا
 فَاصْبَحَ بَارِيًا وَنَفَثَ عَلَى ضَرْبَةٍ سَبَاقٍ سَلَمَةً بَرَالَا دُوعَ يَوْمَ خَيْبَرٍ فَبَرِيَتْ • وَفِي رَجُلٍ
 زَيْدِ بْنِ عَمَادٍ خِزْنَ أَصَابَهَا الشَّيْفُ إِلَى الْكَعْبِ خِزْنَ قَتَلَ ابْنُ الْأَسْرَفِ فَبَرِيَتْ • وَعَلَى سَبَاقٍ
 عَلَى بَنِي الْحَكَمِ يَوْمَ الْحَنْدَقِ إِذَا كَسَرَتْ فَبَرَامَكَ نَهَ وَمَا تَرَكَ عَنْ فَرَسِهِ **وَأَشْتَكَى**
 عَلَى بَنِي طَالِبٍ فَجَعَلَ يَدْعُو قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّهُمَّ اشْفِهِ أَوْعَانَهُ ثُمَّ ضَرَبَهُ
 بِرُخْلِهِ فَمَا أَشْتَكَى ذَلِكَ الرَّجُلُ بَعْدَ • وَتَطْعَ أَبُو جَهْلٍ يَوْمَ يَزِيدُ مَعُودُ بْنُ عَفْرَافَةَ
 يَجْلِسُ يَدْعُو عَلَيْهَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالصَّغِيرَةُ فَكُفَّتْ رَدَاهُ ابْنُ وَهَبٍ

هذا الكلام من كتابه أبو جعفر محمد بن زكريا عن أبيه

عن أبي جعفر محمد بن زكريا عن أبيه

عن أبي جعفر محمد بن زكريا عن أبيه

عن أبي جعفر محمد بن زكريا عن أبيه

عن أبي جعفر محمد بن زكريا عن أبيه

عن أبي جعفر محمد بن زكريا عن أبيه

عن

وَمِنْ رَوَاتِهِ أَيْضًا أَنَّ خُبَيْبَ بْنَ سَيَّافٍ أَصِيبَ يَوْمَ يَزِيدُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 بِصَرْيَةٍ عَلَى عَائِقَةٍ حَتَّى مَالَ سِقَّةَ فَرَدَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَفَثَ عَلَيْهِ حَتَّى
وَاتَاهُ امْرَأَةٌ مِنْ خَشْعٍ مَعَهَا صَبِيٌّ بِهِ بَلَا لَا يَتَكَلَّمُ فَأَتَى بِمَا فَمَضْمَضَ فَاهُ وَغَسَلَ يَدَيْهِ
 ثُمَّ أَعْطَاهَا آيَةً وَأَمَرَ مَا بَقِيَ مِنْهُ بِقَبْرِ الْغَلَامِ وَعَقَلَ غُلًّا فَيَقْتُلُ عَقُولَ النَّاسِ
وَعَنْ ابْنِ عَمَّارٍ أَنَّ ابْنَ أَبِي هَانٍ خُذِيَ مِنْ بَيْتِهِ فَخُذِيَ صَدْرُهُ فَبُغِيَ نَعْلُهُ فَخُذِيَ مِنْ
 مِثْلِ الْخِرَزَاءِ لَا سَوْدَ فِيهِ • وَأَنْكَهَاتِ الْقَدْرُ عَلَى ذِرَاعِ مُحَمَّدِ بْنِ حَاطِبٍ وَهُوَ قُفْلٌ فَفُحَّ
 عَلَيْهِ وَدَعَا لَهُ وَفَقَلَ فِيهِ فَبَرَّ الْجَنِينَةَ • وَكَانَتْ فِي بَيْتِ شُرَيْجِ بْنِ الْحُفَيْفِ سِلْعَةٌ مَمْنَعَةٌ
 الْقَبْضُ عَلَى الشَّيْفِ عَنَانَ الدَّابَّةِ فَكَانَ هَا بَنِي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَكَانَ أَنْ يَخْفَى كَيْفَ
 حَتَّى رَفَعَهَا دَلَمَ يَنْقُ لَهَا آثَرُ • وَسَالَتْ جَارِيَةٌ طَعَامًا وَمَوَاكِلَ فَنَادَاهَا مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَكَانَ
 قَلِيلَةً الْحَيَاءُ فَتَأَلَّاهُ أَرِيدَ مِنَ الْبُزْيِ فِي فَيْدٍ فَكَانَ لَهَا مَا فِي فَيْدِهِ وَلَمْ يَكُنْ يَسْئَلُ شَيْئًا
 فَيَمْنَعُهُ فَلَمَّا اسْتَقَرَّ فِي جَوْفِهَا الَّذِي عَلَيْهِمَا مِنَ الْحَيَاءِ مَا لَمْ يَكُنْ امْرَأَةً بِالْمَدِينَةِ أَشَدَّ حَيَاءً
 مِنْهَا **فَقَالَ فِي أَجَابَةِ دَعَائِهِ**
 وَمِنْ أَبَابِئِ دَاعٍ جَدًّا وَإِجَابَةٍ دَعْوَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِحِجَابَةِ عَمَادٍ عَالِمَهُمْ
 وَعَلَيْهِمْ مُتَوَارٍ عَلَى الْجُمْلَةِ مَعْلُومٌ ضَرُورَةٌ وَقَدْ جَاءَنِي حَدِيثٌ حَدِيثُهُ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا دَعَا لِرَجُلٍ أَذْرَكَتِ الدُّعَا وَلَوْ دَلَّ وَلَوْ **حَدَّثَنَا**

عن أبي جعفر محمد بن زكريا عن أبيه

عن أبي جعفر محمد بن زكريا عن أبيه

عن أبي جعفر محمد بن زكريا عن أبيه

عن أبي جعفر محمد بن زكريا عن أبيه

عن أبي جعفر محمد بن زكريا عن أبيه

عن أبي جعفر محمد بن زكريا عن أبيه

عن أبي جعفر محمد بن زكريا عن أبيه

عن أبي جعفر محمد بن زكريا عن أبيه

فَسَمِعَ ذَا النُّورِ **وَدَعَا عَلَى مُصْرَفٍ فَخَطَّوْا حَتَّى اسْتَعْطَفَتْهُ ثَرَيُّنَ فِدَا لَهْمُ نَسْتَقُوا**
وَدَعَا عَلَى كَسْرَى خَيْرَ مَرْقٍ كَمَا بِهِ أَنْ مَرْقٍ نَكَلَهُ فَلَمْ يَبْقَ لَهُ بَاقِيَةٌ وَلَا بَقِيَتْ لِقَارِ
 رَاسَهُ فِي انْطَارٍ لَدُنْيَا **وَدَعَا عَلَى صَبِيٍّ قَطَعَ عَلَيْهِ الصَّلَاةَ أَنْ يَنْطَعَ اللَّهُ أَرَعَ قَا**
 وَقَالَ لِرَجُلٍ آه يَا كُلُّ شَيْءٍ إِلَيْهِ كُلُّ شَيْءٍ إِلَيْكَ فَقَالَ لَا اسْتَطِيعُ فَقَالَ لَا اسْتَطِيعْتَ فَلَمْ
 يَزْنَعْهَا إِلَيْهِ **وَقَالَ لِعَبْدَةٍ بَنَى لَهَا الْهَيْمَ سَلَطَ عَلَيْهِ كَلْبًا مِنْ جِلْدِ بَكْ فَادَلَّهُ**
 الْأَسَدُ وَحَدِيثُهُ الْمَشْهُورُ مِنْ رَوَايَةِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْرُوفٍ فِي عَابِهِ عَلَى تَرْسِهِ **خَيْرَ**
 وَصَعُرَ السَّلَاةُ عَلَى رَقَبَتِهِ وَهُوَ يَسْجُدُ مَعَ الْفَرَسِ وَالْمَرْءُ وَمَا هُمْ فَلَقَدْ رَأَيْتُمْ قُلُوبًا
 يُؤْمَرُونَ بِرُ **وَدَعَا عَلَى الْحَكَمِ بْنِ أَبِي الْعَاصِ بْنِ كَانِ يَخْلُجُ بُوْجْهَهُ وَيَغْمُرُ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى**
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيْ لَا فَرَاةَ فَقَالَ لَكَ كُنْ فَلَمْ يَزَلْ يَخْلُجُ إِلَى أَنْ مَاتَ **وَدَعَا عَلَى حَكَمِ**
 أَنْ جَسَامَةً مَاتَ لَسِيحٍ فَلَقَطَتْهُ الْأَرْضُ ثُمَّ وَزَرِي فَلَقَطَتْهُ مَرَاتٍ فَالْتَمَعَ بَيْنَ
 صَدْرَيْنِ رَضَمُوا عَلَيْهِ بِالْحِجَارَةِ الصَّدَّ جَانِبَ الْوَادِي **وَحَدَّثَنَا** رَجُلٌ مِنْ فَرَسٍ وَهِيَ
 الَّتِي هَدَى فِيهَا خُرَيْمَةُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرَدَّ الْفَرَسَ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 عَلَى الرَّجُلِ قَالَ لَهَا لَعَنَ إِنْ كَانَ كَذَا بَلَا بَارِكَ لَهُ فِيهَا فَاصْبِرَتْ شَامِيَةً رَجُلًا
 زَانِعَةً وَمَذَا الْبَابُ الْكُفْرُ مِنْ أَنْ يَخَاطَبَهُ • **فَصَلَّى فِي**
كَرَامَاتِهِ وَمَرَكَاتِهِ وَانْقِلَابِ الْأَعْيَانِ لَهُ فِيمَا الْمُسْتَدْرِكُ وَبَاشَرُهُ

وَدَعَا عَلَى كَسْرَى خَيْرَ مَرْقٍ كَمَا بِهِ أَنْ مَرْقٍ نَكَلَهُ فَلَمْ يَبْقَ لَهُ بَاقِيَةٌ وَلَا بَقِيَتْ لِقَارِ رَاسَهُ فِي انْطَارٍ لَدُنْيَا

وَدَعَا عَلَى كَسْرَى خَيْرَ مَرْقٍ كَمَا بِهِ أَنْ مَرْقٍ نَكَلَهُ فَلَمْ يَبْقَ لَهُ بَاقِيَةٌ وَلَا بَقِيَتْ لِقَارِ رَاسَهُ فِي انْطَارٍ لَدُنْيَا

وَدَعَا عَلَى كَسْرَى خَيْرَ مَرْقٍ كَمَا بِهِ أَنْ مَرْقٍ نَكَلَهُ فَلَمْ يَبْقَ لَهُ بَاقِيَةٌ وَلَا بَقِيَتْ لِقَارِ رَاسَهُ فِي انْطَارٍ لَدُنْيَا

لَحْجَرًا نَايَحْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو ذَرٍّ الْمُرَوِّزِيُّ إِجَارَةً وَحَدَّثَنَا الْقَاضِي أَبُو عَلِيٍّ
 عَمَّا عَادَ الْقَاضِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَمْنٌ غَيْرُهُمَا قَالُوا حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الْقَاضِي
 قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو ذَرٍّ حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ وَأَبُو الْحَقِّ وَأَبُو الْهَيْثَمِ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو ذَرٍّ قَالَ حَدَّثَنَا
 الْبُخَارِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ قَالَ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ قَنَادَةَ عَنْ ابْنِ تَرْمَذِيٍّ أَنَّ
 أَهْلَ الْمَدِينَةِ زَعَوُا مِنْ رَبِّكَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرَسًا لَيْ طَلْحَةٍ كَانَتْ
 أَوْهِيَةً بِطَافٍ وَقَالَ قَمِينٌ يَبْطَأُ فَلَمَّا رَجَعَ قَالَ حَدَّثَنَا فَرَسُكَ بِجَرِّكَ كَانَتْ عَيْدًا لَا يَجَارِي
وَحَدَّثَنَا جَمَلُ بْنُ جَابِرٍ كَانَ قَدَاغِيًا فَتَسَطَّحَتْ حَتَّى كَانَ مَا عَلَيْكَ مِنْ مَامَةٍ وَصَنَعَ شَيْئًا ذَلِكَ
 بَعْدَ مِنْ لَحْجَرٍ لَا يَجْعِي خَفَقَتْهَا بِمُخَفِّقَةٍ مَعَهُ دَبْرَكَ عَلَيْهَا فَلَمْ يَمْلِكْ رَأْسَهَا شَاطَا
 وَبَاعَ مِنْ بَطْنِهَا بَابِي عَشْرًا لِقَا **وَكَانَتْ** شَعْرَاتُ مِنْ شَعْرَاتِهِ فِي قَلْبِهِ خَالِدُ بْنُ
 الْوَلِيدِ فَلَمْ يَسْهَدْ بِهَا قِتَالًا إِلَّا دُرُوقَ الْمَضَرِّ **وَفِي** الْعَصِيحِ عَنْ سَمَاءِ بِنْتِ أَبِي بَرٍّ أَنَّهَا
 أَخْرَجَتْ جَبَّةَ طَيَّالَسَةَ وَقَالَتْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَلْبِسُهَا فَخَنُ
 نَعْلَهَا لَمْ تَرْضَ فَتَسْتَفِي بِهَا **وَحَدَّثَنَا** الْقَاضِي أَبُو عَلِيٍّ عَنْ شَيْخِهِ أَبِي الْقَسَمِ بْنِ الْمَا
 قَالَ كَانَتْ عِنْدَ نَاقِصَةٍ مِنْ تَصَابُغِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَ يَجْعَلُ فِيهَا الْمَاءَ لَمْ تَرْضَ
 فَيَسْتَفُونَ بِهَا **وَأَخَذَ** جَهَنَّمُ الْعَفَّارِيُّ الْقَصِيْبَ مِنْ يَدِ عُمَانَ بْنِ كَيْسَرَ
 عَلَى رُكْبَتِهِ فَصَاحَ النَّاسُ بِهِ فَأَخَذَتْهُ فِيهَا الْأَكْبَلَةُ فَطَعَمَهَا وَمَاتَ قَبْلَ الْخَوْلِ **وَكَب**

وَدَعَا عَلَى كَسْرَى خَيْرَ مَرْقٍ كَمَا بِهِ أَنْ مَرْقٍ نَكَلَهُ فَلَمْ يَبْقَ لَهُ بَاقِيَةٌ وَلَا بَقِيَتْ لِقَارِ رَاسَهُ فِي انْطَارٍ لَدُنْيَا

وَدَعَا عَلَى كَسْرَى خَيْرَ مَرْقٍ كَمَا بِهِ أَنْ مَرْقٍ نَكَلَهُ فَلَمْ يَبْقَ لَهُ بَاقِيَةٌ وَلَا بَقِيَتْ لِقَارِ رَاسَهُ فِي انْطَارٍ لَدُنْيَا

مِنْ فَضْلِ رَسُولِهِ فِي يَوْمٍ قَبْلَ أَنْ يَزُوفَ نَعْدَهُ وَزُوفٌ فِي بَيْتِ كَانَتْ فِي دَارِ الْإِسْلَامِ
 فَلَمْ يَكُنْ فِي الْمَدِينَةِ أَغْرَبَ مِنْهَا دَمَرًا عَلَى مَا فَسَّالَ عَنْهُ فَقِيلَ لَهُ اسْمُهُ بَيْسَانَ
 وَمَنْ مَنَعَ فَقَالَ بَلْ هُوَ نَعْمَانُ وَمَنْ طَبَّ طَابَ وَأَبَى بَدَلُومِنْ مَا وَرَدَ مِنْ رَفْعِ
 فِيهِ أَطِيبَ مِنَ الْمَرْيَمِ وَأَعْطَى الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ لِسَانَهُ فَمَضَاهُ وَكَانَ نَائِيكِيَانِ عَطَشًا
 فَسَكَا **وَكَانَ** لَا يَرْمَاكَ عَنْكَ لَقَدْ رِي فِيهَا لِبْنِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَمَنًا فَأَمَرَ مَا
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا تَصَرَّهَا ثُمَّ دَفَعَهَا إِلَيْهَا فَإِذَا هِيَ تَمْلُؤُ تَمْنَانِيَا تَيْهَانُهَا
 تَيْهَانُهَا إِلَّا دُرُوسًا عَنْهُمْ سَيِّئًا فَمَعْدًا إِلَيْهَا فَجَدَّ فِيهَا سَمَنًا فَكَانَتْ تَقِيمُ أَذْنَهَا
 حَتَّى عَصَرَ نَهَارًا **وَكَانَ** تَعْلُفُ أَنْوَاعِ الصَّبْيَانِ الْمَرَاغِبِ فَجَزَّيْنِمُ رَيْقَةٍ إِلَى الْبَيْتِ
وَمِنْ ذَلِكَ بَرَكَةُ يَدِهِ فِيمَا لَمَسَهُ وَغَرَسَهُ لِسَانُ حِينَ كَاتَبَهُ مَوْلَاهُ عَلَيْهِ
 ثَلَاثَ مَائَةٍ وَدِيَّةٍ يَغْرُسُهَا لَهُمْ كُلُّهَا تَعْلُفُ وَتَطْعُمُ وَعَلَى أَرْبَعِينَ أَوْقِيَّةً مِنْ دَمِيبِ قَعَامٍ
 عَلَيْهِ السَّلَامُ وَغَرَسَهَا لَهُ يَدُهُ إِلَّا وَاحِدَةً غَرَسَهَا غَيْرُهُ فَأَخَذَتْ كُلُّهَا إِلَّا ذَلِكَ الْوَاحِدَةَ
 فَتَلَعَهَا الْبَنِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَدَّهَا فَأَخَذَتْ دَفِي كَابِ الْبَرَارِ فَطَعِمَ التَّخْلُفُ مِنْهَا
 إِلَّا الْوَاحِدَةَ فَتَلَعَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَرَسَهَا فَأَطْعَمَتْ مِنْ عَلَيْهَا وَأَعْطَا
 شَلَّ مِصْبَةَ الدَّجَاجَةِ مِنْ دَمِيبِ بَعْدَانٍ أَدَارَهَا عَلَى تَيْهَانِهِ فَوَزَنَ مِنْهَا لَهَا لِيَةِ أَرْبَعِينَ
 أَوْقِيَّةً وَبَنِي عَنْهُ شَلَّ مَا أَعْطَاهُمْ **وَفِي** حَدِيثٍ جَدِّ بْنِ عَقِيلٍ سَعَابِي رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ

وَفِي حَدِيثٍ جَدِّ بْنِ عَقِيلٍ سَعَابِي رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 أَنَّ بَنِي إِسْرَءِيلَ كَانُوا يَتَوَكَّلُونَ عَلَى قُوَّةِ أَيْدِيهِمْ وَكَانُوا يَتَوَكَّلُونَ عَلَى قُوَّةِ أَيْدِيهِمْ
 وَكَانُوا يَتَوَكَّلُونَ عَلَى قُوَّةِ أَيْدِيهِمْ وَكَانُوا يَتَوَكَّلُونَ عَلَى قُوَّةِ أَيْدِيهِمْ

وَفِي حَدِيثٍ جَدِّ بْنِ عَقِيلٍ سَعَابِي رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

وَفِي حَدِيثٍ جَدِّ بْنِ عَقِيلٍ سَعَابِي رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

وَفِي حَدِيثٍ جَدِّ بْنِ عَقِيلٍ سَعَابِي رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَرِبَهُ مِنْ سَوِيْقٍ شَرِبَتْ لَهَا وَشَرِبَتْ لَهَا وَشَرِبَتْ لَهَا وَشَرِبَتْ لَهَا
 إِذَا جُعْتُ وَرَبَّهَا إِذَا عَطِشْتُ وَرَدَّهَا إِذَا طَلَيْتُ وَأَعْطَى قَنَادَةَ بَنِي النُّعْمَانِ
 مَعَهُ الْعَسَا فِي اللَّيْلِ مُظْلِمَةً مَطِيرَةً غَرَضًا وَقَالَ الْفُلُوقُ بِهِ فَإِنَّهُ سَيُضِي لَكَ مَا يَنْ
 يَدُكَ حَشْرًا فَإِذَا دَخَلْتَ بَيْتَكَ فَسَتَرِي سَوَادًا فَأَضْرِبْهُ حَتَّى يَخْرُجَ فَإِنَّهُ الشَّيْطَانُ
 فَانْطَلِقْ فَأَضْرِبْهُ الْعُرْجُونَ حَتَّى دَخَلَ بَيْتَهُ وَوَجَدَ السَّوَادَ فَضْرَبَهُ حَتَّى خَرَجَ **وَمِنْهَا**
 دَفَعَهُ لِعُكَا شَهْ جَزَلِ حَطَبٍ قَالَ أَضْرِبْ بِهِ حِينَ الْكَمْرِ سَيْفُهُ يَوْمَ يَذِيرُ فَعَادَ
 يَدَهُ سَيْفًا صَارَ مَا طَوَّلَ الْعَامَةَ ابْنُ شَدِيدٍ الْمَشْرِيقَ قَالَ بِهِ ثَرْوَةٌ تَزِلُّ عَنْهُ
 بِهِ الْوَأَقْتُ لِمَا أَنْ شَهِدْتُ فِي قِتَالِ الْفُلِ الْبَرْدَةِ وَكَانَ مَعَهُ السَّيْفُ يَسْمَى الْعَوْنُ
وَدَفَعَهُ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ حُجْرٍ يَوْمَ أُحُدٍ وَقَدْ ذَهَبَ سَيْفُهُ عَسِيبٌ تَخْلُفُ فِي
 يَدِهِ سَيْفًا **وَمِنْهُ** بَرَكَةٌ فِي ذُرُوبِ الشَّيْءِ الْخَوَالِ الْبَيْنِ الْكُتَيْبِ كَيْفَهُ شَاءَ أَوْ مَعْدٍ
 وَأَعِزُّ مَعْرُوفَةٍ بِنُورِ شَاهِ الْإِسْ عَنَّمُ حَلِيمَةٍ مُرْصَعِيَةٍ وَشَارَ فِيهَا دُشَاءَ مَبْدَاهِ بْنِ
 مَسْعُودٍ وَكَانَتْ تَمْلُؤُ عَلَيْهَا فَجَلَّ شَاءَ الْمَقْدَادِ **وَمِنْ ذَلِكَ** تَزْوِيدُهُ أَخِيَابَهُ سَعَامًا
 بَعْدَانٍ أَوْ كَذَلِكَ فَلَمَّا حَضَرَتْهُمْ الصَّلَاةُ تَزَلُّوا تَخْلُفُ فَإِذَا هِيَ لَبَنٌ طَيِّبٌ وَتَزِيدُهُ فِي يَدِهِ مِنْ
 رَوَايَةِ حَمَّادِ بْنِ سُلَيْمَةَ **وَمِنْ** عَلَى رَأْسِ عَمْرِو بْنِ سَعِيدٍ وَبَرَكَتُهَا تَمَاتُ مَوَاتِنُ تَمَانِينَ فَمَا شَاءَ
 دُرُوبِي شَلَّ مِنْهُ الْبَقِصُ عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ مِنْهُمْ الْبَسَابِ بْنِ سَرِيدٍ وَبَدَلُوكَ وَكَانَ



وَفِي حَدِيثٍ جَدِّ بْنِ عَقِيلٍ سَعَابِي رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

وَفِي حَدِيثٍ جَدِّ بْنِ عَقِيلٍ سَعَابِي رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

فوجد ابنه بن فرقد طيب يغلب طيب بنيه لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 مسح يديه على بطنه وظهره. وبلت الدم عن وجهه عايد بن عمرو وكان حرج
 يوم حنين ودعاه فكانت له غرة كثر النحر **ومسح** على رأسه بين يدي
 الجداحي ودعاه فلك ابن مائة سنة ورأسه أبيض ووضع كف النبي صلى الله عليه
 وسلم دما مرتين عليه من شعره أسود فكان يدعى الأغر. وروى مثل هذا الحكم
 لعبد بن ثعلبة الجهني **ومسح** وجهه آخر ما زال على وجهه نور. ومسح وجهه فناد
 ابن ملحان فكان لوجهه برق حتى كان ينظره وجهه برق كما ينظر في المرآة
ورضع يده على رأس خنظلة بن حذير وبرك عليه فكان خنظلة يوقا بأن جل
 قد رمر وجهه والنساء قد رمرن عنها فوضع على موضع كف النبي صلى الله عليه وسلم
 فبذقها لوزم **ونضح** في وجهه زنب زنب أرسله نضحة من ماء فافترق كان
 في وجهه أنرا ومن الجمان ما بها **ومسح** على رأسه صبي عاهه فترا وأستوى شعره
 وعلى غيره واحد من النسيان المضحى المجانين فبروا. وأناه رجل به أذرة فامر
 أن ينضحها بما من عينه ففعل فبروا **وعن** طاهر بن مزني النبي صلى الله عليه
 وسلم بأحد به من فضلك في صدره إلا ذهب المش الجنون **ومسح** في خلو من يدي
 ثم صب فيها فتاح شها ربح المسك **واخذ** قبضة من تراب يوم حنين ورمى بها

عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم
 أنه مسح يديه على بطنه وظهره
 وبلت الدم عن وجهه

روى في
 المطالب

عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم
 أنه مسح يديه على بطنه وظهره

عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم
 أنه مسح يديه على بطنه وظهره

في جن الكفار وقال شامت الوجوه فأنصرفوا يسبحون القذا عن أعينهم **وشكى**
 إليه أبو هندي النسيان فامر ببسط ثوبه وغرق يده فيه ثم امر بضمه ففعل
 فما نسي شيئا بعد وما يزدى عنه في هذا الكثرة **فصل**
ومنزلك ما اطلع عليه من الغيوب وما يكون
 والآحاد يشهد هذا الباب لحديث لا يدرك قعر ولا ينفذ غمر. وهذا المنجى
 من بعض مخزاة المعلومة على القطع الواصل إليها خبرها على التواتر لكم رؤاها
 وأتفاق معانيها على الإطلاع على الغيب **حديثنا** الإمام أبو بكر محمد بن الوليد
 القفري إبان دتراته على غير قال أبو بكر حدثنا أبو علي التستري قال حدثنا أبو
 الهيثم قال حدثنا اللؤلؤي قال حدثنا أبو داود قال حدثنا عثمان بن زي شيه قال
 حدثنا جدير عن الأعمش عن أبي إبل عن جديفة قال قام فبارك رسول الله صلى الله عليه
 وسلم معامنا فترك شيئا يكون في معاميه ذلك إلى قيام الساعة إلا جده حفظه
 من حفظه ونسبه من نسبه قد علمه أصحابي هؤلاء فإنه ليكون فيه الشيء فاعرفه
 فأذكره كما يذكر الرجل وجهه الرجل إذا غاب عنه ثم إذا رآه عرفه ثم قال جديفة
 ما أدرى أني أصحابي أمرنا مني والله ما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم من
 قائد نسيه إلى أن تنقضي الدنيا يبلغ من معه ثلاث مائة مضاعدا إلا قد سماء

عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم
 أنه مسح يديه على بطنه وظهره
 وبلت الدم عن وجهه

في قوله لا يزل اهل المغرب ظاهرين على الحق حتى تنور الباعة ذهب

لنا باسمه واسم امه وقبيله . وقال ابو ذر لقد تركنا رسول الله صلى الله عليه
وسلم وما نحرك طائر جناحيه في السماء الا ذكرنا منه علما **وقد خرج**
اهل الصحيح والائمة ما اعلم به اخا به صلى الله عليه وسلم مما عدتم به من
الظهور على اعدائه ونجح مكة وبيت المقدس واليمن والشام والعراق وظهر
الامر حتى تظعن المرأة من الجحيم الى مكة لا تخاف الا الله وان المدينة ستعري
وتفتح خير على يدي على في غديومه وما يفتح الله على امته من الدنيا وتوتون
من ههنا وقيمتم كنوز كسرى وقصر وما يحدث بينهم من الفتن والاختلاف
والامواه وسلوك سبيل من قبلهم فافترأهم على ثلاث سبعين فرقة الناجية
منها واحدة وانهم ستكون لهم امانا يدغدأهم في حلة ويروح في اخوي
وتوضع بين يديه صحفه وترفع اخرى ويسترون بيوهم كما شئ الله ثم قال
ان هذا الحديث فانتم اليوم خير منكم يومئذ وانتم اذا مشوا المطيطا وحدتكم
ثبات فارس والروم رد الله باسمهم بينهم وسلط شرارهم على خيارهم وقبائلهم
الترك والخزر والروم رد عاب كسرى وقارس حتى لا كسرى ولا فارس بعد
ودعاب فيصير حتى لا يقصر بعد **ودكر ان الروم** ذات قرون الاخر الد
وقد عاب لا مثل لا مثل من الناس وتعارب الزمان وقبض العلم وظهر الفتن

في قوله لا يزل اهل المغرب ظاهرين على الحق حتى تنور الباعة ذهب
في قوله لا يزل اهل المغرب ظاهرين على الحق حتى تنور الباعة ذهب
في قوله لا يزل اهل المغرب ظاهرين على الحق حتى تنور الباعة ذهب

والمرج

والصحيح

والصحيح . وقال قيل للعرب من شر قد اقرب وانه زويت له الارض فارى
مسارها ومغاربها وسيلع ملك امته ما روى له منها . وكذا كان امتدت
في المشارق والمغارب ما بين ارض الهند اقصى المشرق الى الجند طنجة خت لا عما
وراء وذلك ما ترومه كدامة من الامم ولم يمتد في الجنوب لا في الشمال
مثل ذلك . وقوله لا يزل اهل المغرب ظاهرين على الحق حتى تنور الباعة ذهب
ان المدينة لا انهم العرب لانهم المخصوصون بالسعي بالمغرب في الدلو وغيره ذهب
الى انهم اهل المغرب وقد ورد المغرب كذا في الحديث معناه **وفي** حديث اخر من
رقاية ابي امامة لا يزال طائفة من امتي ظاهرين على الحق فاهرين لعدوهم حتى
يأتهم امن الله وهم كذا لك قيل رسول الله وابن موقال بيت المقدس واخر
ملك بني امية وولاية معاوية ووصاه واتحاه بني امية مال الله ذكرا وخرجه
ولدا لعباس بن ابيات السواد وملكهم اضعاف ما ملكوا وخروج المهدي
وما ينال اهل بيته وقبيلهم وتسريرهم . وقيل على وان اشعاها الذي خضب
هذه من هذه اى لحية من راسه . وانه قسم النار يدخل اوليان الجنة واد
النار . وكان من عاداه الخوارج والناصبية وطائفة ممن ينسب اليه من الروا
كقروه **وقال** يشعل عثمان وموقرا المصنف وان الله عسى ان يلبسه

في قوله لا يزل اهل المغرب ظاهرين على الحق حتى تنور الباعة ذهب

في قوله لا يزل اهل المغرب ظاهرين على الحق حتى تنور الباعة ذهب

في قوله لا يزل اهل المغرب ظاهرين على الحق حتى تنور الباعة ذهب

في قوله لا يزل اهل المغرب ظاهرين على الحق حتى تنور الباعة ذهب

في قوله لا يزل اهل المغرب ظاهرين على الحق حتى تنور الباعة ذهب

قِيصًا وَأَنَّهُمْ يُرِيدُونَ خَلْعَهُ وَأَنَّهُ سَيَقْطُرُ دَمَهُ عَلَى قَوْلِهِ فَيَسْجُدُ لَكُمْ هُوَ اللَّهُ
 وَإِنَّ الْفِتْنَةَ لَا تَهْدِي مَا دَامَ غُرْحُهَا • وَبِحَارَةِ الزُّبَيْرِ لَعَلِّي • وَبِنَجَاحِ كَلَابِ
 الْيُؤُوبِ عَلَى بَعْضِ زَوَاجِهِ وَأَنَّهُ يُقْتَلُ حَوْلَهَا تَلِي كَثِيرٌ وَيُخَوِّعُهَا كَادَتْ تَفْتَحُ
 عَلَى عَاشِيَةٍ عِنْدَ خُرُوجِهَا إِلَى الْبَصْرَةِ • وَأَنَّ عَمَّارًا قَتَلَهُ الْفَيْيَءَ الْبَاغِيَةَ •
 قَتَلَهُ أَصْحَابُ مَعْوِيَةَ **وَقَالَ** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ دِيْلُ النَّاسِ مِنْكَ دِيْلُكَ
 مِنَ النَّاسِ وَقَالَ فِي قُرْمَانَ رَقْدًا إِلَى مَعَ الْمُسْلِمِينَ أَنَّهُ مِنْ أَهْلِ النَّارِ فَقَتَلَ نَفْسَهُ
 وَقَالَ فِي جَمَاعَةٍ يَهْتَمُّ أَبُو هُرَيْرَةَ وَسَمِعَ مِنْ جَدِّهِ وَجَدِيَّةٍ أَخْرَجُوهُ نَوَافِي النَّارِ
 فَكَانَ بَعْضُهُمْ يَسِيلُ عَنْ بَعْضٍ فَكَانَ سَمْعُ أَخْرَجُوهُ نَوَافِي النَّارِ فَخَرَفَ فَاصْطَلَى النَّارَ
 فَاخْتَرَقَ فِيهَا • وَقَالَ الْخَلَاءُ فِي قُرَيْشٍ لَنْ يَزَالَ هَذَا الْأَمْرُ فِي قُرَيْشٍ مَا أَقَامُوا الدِّينَ
 وَقَالَ كُنْ فِي قَبْرِكَ كَأَبٍ وَمُسِيرٌ فَرَادِمَا الْجَحَّاجِ وَالْحَنَّارِ • وَأَنَّ مَسْئِلَةَ
 يَعْقُرُ اللَّهُ • وَأَنَّ فَاطِمَةَ أَوَّلَ أَهْلِ الْجَوْقَابَةِ **وَأَنْذَرَ بِالرِّدَّةِ** وَأَنَّ الْخَلَافَةَ
 بَعْدَهُ تَكُونُ ثُمَّ تَكُونُ مَلَكًا فَكَانَتْ كَذَلِكَ بَعْدَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ • وَقَالَ إِنْ هَذَا
 الْأَمْرُ بِأَنْبُوَةٍ رَحِمَهُ ثُمَّ يَكُونُ رَحْمَةً وَخَلَافَةً ثُمَّ يَكُونُ مَلَكًا عَصُوصًا ثُمَّ يَكُونُ
 قَتْلًا وَجِسْرَةً وَفَسَادًا فِي الْأُمَمِ • وَأَخْبَرَ شَيْبَانَ أَنَّ زَيْنَ الْعَرَبِيِّنَ وَبَنِي الْأَنْبُرِ
 فِي السَّلَاةِ مِنْ رَهْبَانِيَّةٍ تَكُونُ وَأُمَمٌ تَكُونُ كَذَلِكَ بَيْنَهُمْ أَرْبَعُ نِسْوَةٍ • وَفِي حَدِيثٍ

وَفِي حَدِيثٍ أَنَّهُ كَانَ فِي قُرَيْشٍ
 وَفِي حَدِيثٍ أَنَّهُ كَانَ فِي قُرَيْشٍ
 وَفِي حَدِيثٍ أَنَّهُ كَانَ فِي قُرَيْشٍ

وَقَالَ فِي حَدِيثٍ أَنَّهُ كَانَ فِي قُرَيْشٍ
 وَقَالَ فِي حَدِيثٍ أَنَّهُ كَانَ فِي قُرَيْشٍ
 وَقَالَ فِي حَدِيثٍ أَنَّهُ كَانَ فِي قُرَيْشٍ

وَقَالَ فِي حَدِيثٍ أَنَّهُ كَانَ فِي قُرَيْشٍ
 وَقَالَ فِي حَدِيثٍ أَنَّهُ كَانَ فِي قُرَيْشٍ
 وَقَالَ فِي حَدِيثٍ أَنَّهُ كَانَ فِي قُرَيْشٍ

أَخْرَجُوا دَجَالَ لَا ذَا بَأْسَ هُوَ الدَّجَالُ الْكَذَّابُ كُلُّهُمْ يَكْذِبُ عَلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ
 وَقَالَ يُوْشِكُ أَنْ يَكْتُمَكُمْ الْعَجَمُ يَا هَلُونَ فَيَكْفُرُونَ وَيَضْرِبُونَ بِكُلِّ كُفْرٍ
 وَلَا تَعْمُرُ السَّاعَةَ حَتَّى تَسُوقَ النَّاسَ بَعْضَهُمْ رَجُلٌ مِنْ قُحْطَانَ • وَقَالَ خَيْرُ كُرْتِي
 ثَرَالَّذِينَ يَلُونَهُمْ هُوَ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ هُوَ يَأْتِي بَعْدَ ذَلِكَ قَوْمٌ يَشْهَدُونَ وَلَا يَسْتَشْهَدُونَ
 وَيُحْمَلُونَ وَلَا يُؤْتَمَنُونَ وَيَذَرُونَ وَلَا يُؤْفُونَ **وَقَالَ** لَا يَأْتِي زَمَانٌ إِلَّا
 وَالَّذِي بَعْدَ شَرِّهِ • وَقَالَ دَلَالٌ أَمَتِي عَلَى بَرِيٍّ أَيْمَنَةً مِنْ قُرَيْشٍ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ
 رَأَيْتُهُ لَوْ شِئْتُ سَمَيْتُهُمْ لَكُمُ بَنُو فَلَانٍ وَبَنُو فَلَانٍ **وَأَخْبَرَ** بِظُهُورِ الدَّعْوَةِ وَالْأَمَّةِ
 رَسَيْتُ أَخْرَجَهُ الْأُمَمُ أَوْهَا وَقَلَّةٌ الْأَنْصَارُ حَتَّى كُنُوا كَالْمَلِجِ فِي الطَّعَارِفِ فَلَمْ يَزَلْ
 أَمْرُهُمْ يَتَبَدَّلُ حَتَّى لَمْ يَبْقَ لَهُمْ جَمَاعَةٌ وَالْقَوْمُ سَيَلِقُونَ بَعْدَ ذَلِكَ • وَأَخْبَرَ
 بِشَأْنِ الْخَوَارِجِ وَصَفَتِهِمْ وَالْمُخْدَجِ الَّذِي يَهْرُؤَانِ سَمْعَهُمُ الْخَلِيقَ • وَرَأَى رِجَالًا
 رُؤُوسَ النَّاسِ وَالْعَصَاةَ الْخَفَاءَ يَتَبَارَعُونَ فِي الْبُيُوتِ وَأَنَّ بِلْدَ الْأُمَمِ رَيْثُهَا وَأَنَّ
 قُرَيْشًا وَالْأَخْرَاجَ لَا يَغْرُؤُهُ أَبَدًا وَأَنَّهُ مُوَالِذِي غَيْرِهِمْ • وَأَخْبَرَ بِالْمَوَالِي الَّذِينَ يَكُونُ
 نَعْبُودُ بَيْتَ الْمَدِينَةِ وَمَا وَدَّ مِنْ سَيِّئَةِ الْبَصْرَةِ وَأَنَّهُمْ يَغْرُؤُونَ فِي الْخَرْجِ لِمُلُوكِ
 عَلَى الْأَشْيَةِ • وَأَنَّ الَّذِينَ لَوْ كَانَ مَنُوطًا بِالرَّيَالِ لَنَالَهُ رِجَالٌ مِنْ أَبْنَاءِ قَارِسَ • وَهَاتِ
 رِيحٌ فِي عَسَاةٍ فَقَالَ مَا جِئْتُ لِمَنْ يَنْفِقُ فَلَمَّا جِئُوا إِلَى الْمَدِينَةِ وَجَزَا ذَلِكَ

وَفِي حَدِيثٍ أَنَّهُ كَانَ فِي قُرَيْشٍ
 وَفِي حَدِيثٍ أَنَّهُ كَانَ فِي قُرَيْشٍ
 وَفِي حَدِيثٍ أَنَّهُ كَانَ فِي قُرَيْشٍ

وَفِي حَدِيثٍ أَنَّهُ كَانَ فِي قُرَيْشٍ
 وَفِي حَدِيثٍ أَنَّهُ كَانَ فِي قُرَيْشٍ
 وَفِي حَدِيثٍ أَنَّهُ كَانَ فِي قُرَيْشٍ

وَفِي حَدِيثٍ أَنَّهُ كَانَ فِي قُرَيْشٍ
 وَفِي حَدِيثٍ أَنَّهُ كَانَ فِي قُرَيْشٍ
 وَفِي حَدِيثٍ أَنَّهُ كَانَ فِي قُرَيْشٍ

من خبر لا خبره حجاج البجلي وعلامه بصفة البحر الذي يحجر به كيد بن
 الأعمش وكونه في شطوط وشواطئ في جف طلح نخلة ذكر فانه الذي يبرز وان
 مكان كما قال ووجد على تلك البقعة **وعلامه** رؤيا ما بل الارض ما في صحفهم
 التي تظاير ذابها على ما شتم وقطعوا بها رحمتهم وانها ابنت فيها كل اسم لله
 فوجدوها كما قال ووصفه لكتاب قرش بن نيت المقدس بن خيزر كدوه في خبر الاساء
 ونحوه اياه فكت من عرفه **وعلامه** بعيرهم التي مر عليها في طريقه وانذار
 بوقت وصولها فكان كنهه كما قال الى ما اخبرهم من الحوادث التي تكون فلم يات
 بعد منها ما ظهرت فقد ما لها كقوله عمران بن ميث المقدس خراب يرب خراب
 يرب خروج الملهمة وخروج الملهمة فتح القسطنطينية ومن اشراط الساعة
 وآيات يولها وذكر الحشر والنسر والخبار والابرار والتجار والجمعة والنازور
 القيمة ونحو هذا الفصل ان يكون ديوانا مفردا يستعمل على اخرا وخير فيسا
 اثرنا اليه من كتب لا ياديب التي درنا ما كفاية والشرها في الصبح وعند لامية
 والله ولي التوفيق **فصل** في عظمة الله له

ومشاة

من خبر لا خبره حجاج البجلي وعلامه بصفة البحر الذي يحجر به كيد بن

تعالى

من الناس قهايتهم اذا قال الله تعالى الله بعصمك من الناس
 وقال تعالى واسمهم ربك فانك يا عيننا وقال ليس الله بكاف عبد قيل كان محمدا

اعلاه

اعلاه المشركين وقيل غير هذا او قال يا عيننا كالمستبين من وقال اذ يحجر
 بك الدين كقوله الآية **انجسنا** القاضى الشهيد ابو علي العتدي في قرآني عليه
 والعتبة الحافظ ابو بكر محمد بن عبد الله المعافى قال لا حد لنا ابو الحسن الصيرفي
 قال حدثنا ابو يحيى البغدادي قال حدثنا ابو علي العتدي قال حدثنا ابو العباس المروزي
 حدثنا ابو عيسى الحافظ قال حدثنا عبد بن حميد قال حدثنا مسلم بن ابراهيم قال حدثنا
 الحرث بن عبيد عن سعيد بن جبير عن عبد الله بن شقيق عن عائشة قالت كان النبي
 صلى الله عليه وسلم يحرس حتى نزلت هذه الآية والله يعصمك من الناس فاخرج
 رسول الله صلى الله عليه وسلم راسه من القبة فقال له يا ايها الناس انصرفوا
 فقد عصمني ربي عز وجل **وروي** ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا نزل
 منزلا اختار له اصحابه شجرة فيقبل تحتها فانا اعرابي فاخرط سيفه ثم قال من
 يمنعك بني فقال الله قد عدت يرا لاعرابي فسقط سيفه وضرب برأسه الشجر
 حتى سال ما غه فزلت الآية وقد رويت هذه البقعة في الصحيح وان عوذت
 ابن الحارث صاحب هذه البقعة وان النبي صلى الله عليه وسلم عفا عنه فرجع القوم
 وقال جيشهم من عند خيبر الناس وقد نكيت غلام والحكاية انهم خرجوا له يوم بدر
 وقد انزله من اصحابه لقتله حاجته فبعه رجل من المنافقين بذكر مثله **وقد**

من خبر لا خبره حجاج البجلي وعلامه بصفة البحر الذي يحجر به كيد بن
 من خبر لا خبره حجاج البجلي وعلامه بصفة البحر الذي يحجر به كيد بن
 من خبر لا خبره حجاج البجلي وعلامه بصفة البحر الذي يحجر به كيد بن

روى عنه وقع له مثلها في غزوة عطفان بنى امر مع رجل اسمه ذنور بن الحارث
وان الرجل انهم فلما رجع الى قومه الذين اغزوه وكان سيدهم واسجهم قالوا له
ايما كنت تقول وقد امكنك فقال اني نظرت للرجل اسير طويلا في فريضة
فوقعت لطهرى وسط السيف فعرفت انه ملك واسلمت فيه زلت
يا ايها الذين آمنوا اذكروا نعمت الله عليكم اذ هم قورآن بسطوا اليكم ايديهم
الى راية الخطايا ان غررت من الحارث المجاري اذ ان نيتك بالنيح
مضى الله عليه وسلم فلم يشعربه الا وموافقا على رايه مستصيا سيفه فقال اللهم
اكن فيه بما شئت فانك من جهة من راحة رجليه كفيه وندسيفه
من راحة الرخلة وجع الظهر وقيل في قصته غير هذا اذ كان فيه زلت ايها
الذين آمنوا اذكروا نعمت الله عليكم اذ هم قورآن الية وقيل كان النبي صلى الله
عليه وسلم يخاف فرسا فلما زلت من الية استلقى وقال من سائلني فليخبرني وذكر
عبد بن حميد قال كانت حائلة الخطب تضع العضاء وهي حشر على طريق رسول الله
مضى الله عليه وسلم وكانما يطأ ما كسبا اميل **وذكر** ابن اسحق عنها انها لما
سماها نزلت بتيدا الى لب وقد ما با ذكر الله مع زوجها من الذمات رسول
مضى الله عليه وسلم ومن جالس في المسجد ومعه ابن بكر وفي يدها هذين جان فلما

عليهما لم تر الا ابا بكر ذاخذ الله بصبر ما من بينه صلى الله عليه وسلم قالت يا
ابا بكر اني صاحبك فقد بلغني انه يحوي والله لو وجدته لضربت بهذا الفم فاه
وعن الحكم بن ابي العاص قواعدنا على النبي صلى الله عليه وسلم حتى اذا رايته
سرخنا ضوتا خلفنا ما ظننا انه يتي بهامة احد فوقعنا مغشيا علينا
فما انقنا حتى قضى صلاته ورجع الى اهل بيته فواعدنا باليلة اخرى فحينما خا اذا رايته
جاءت الصفا والمرة في حالت بيتا بينه **وعن** عمر بن الخطاب عن ابي جهم
ابن خديفة ليلة قتل رسول الله صلى الله عليه وسلم فحينما من له فسمعنا له فافتح
وقر الحاقة ما الحاقة الى فعل رى من باقية فصرى بوجهه على عضد عمر
وقال حج ذرا هارين فكانت من مقدمات اسلام عمر رضي الله عنه **ومنه العترة**
المشهورون والى اية الامة عند ما اخافه رئيس الاحبة على قتله وبيوته
فخرج عليهم من بيته فقام على رؤسهم وقد ضرب الله على ابصارهم وذرا التراب
على رؤسهم وخلص منهم **وجمايته** عن رؤسهم في الغار بما يتي الله له من الايات
ومن العنكبوت الذي لسيح عليه حتى قال ايته بن خلت حين قالوا ان دخل الغار ما اركبوا
فيه وعليه من نسيج العنكبوت ما اري به الا من قبل ان يولد محمد ووقفت جمانا
على الغار فعالت فرس لو كان فيه احد لما كانت هناك الجمان وقصته

باب الفهم والهجوع
منه ما كان في منقطع
منه ما كان في منقطع
منه ما كان في منقطع
منه ما كان في منقطع

منه ما كان في منقطع
منه ما كان في منقطع
منه ما كان في منقطع
منه ما كان في منقطع

منه ما كان في منقطع
منه ما كان في منقطع
منه ما كان في منقطع
منه ما كان في منقطع

منه ما كان في منقطع
منه ما كان في منقطع
منه ما كان في منقطع
منه ما كان في منقطع

منه ما كان في منقطع
منه ما كان في منقطع
منه ما كان في منقطع
منه ما كان في منقطع

منه ما كان في منقطع
منه ما كان في منقطع
منه ما كان في منقطع
منه ما كان في منقطع

منه ما كان في منقطع
منه ما كان في منقطع
منه ما كان في منقطع
منه ما كان في منقطع

وكاف من الجاهلية به اذ اسمع ما يدعوا اليه صوته واستحسنه ذوق طلب
 اقامة برهانه عليه ثم اهل لهم من الطيبات وحيث رغبهم من الجنات وصان
 انفسهم واعراضهم واموالهم من المعاقبات بالحدود عابلا والتخوف بالاراجل
 الى لا خبوا على ضرب العلم ونفوس المعارف كالطيب والعيان والرائق والجنات
 والنسب غير ذلك من العلم مما اخذ اهل هذه المعارف كلامه عليه السلام
 فيها تذكروا ومورا في علمهم **كقوله** عليه السلام الرؤيا لا روي عنها رجل طاهر
وقوله الرؤيا ثلاث رويها حق ورويها يحدث الرجل بها نفسه ورويها تخبر من
 الشيطان وقوله اذا تعارب الزمان لم تكن رؤيا المؤمن تكذب **وقوله** اضل
 كل آية البردة وما روي عنه في حديث اي هزينة من قوله المبعث يحول البدن
 والروح اليها وارادة وان كان هذا حديثا لا يصح لصحته وكونه موضوعا
 تعلم عليه الدار تفتي **وقوله** خير ما تداريتم به السعوط والدود والجمامة
 والشيء وخير الجمامة يوم سبع عشرة وتسع عشرة واخري عشرين وفي
 العود المندى سبعة اشعة **وقوله** ماملا ابن آدم وعاشا من بطن
 الى قوله فان كان لا بد فقلت للطعام وثلاث للشراب وثلاث للنفس **وقوله**
 وقد سئل عن سبب ارجل مؤام امرأة او ارض فقال رجل له عشر من الوكيل

هذا الحديث يدل على ان الرؤيا لا روي عنها رجل طاهر
 وهذا الحديث يدل على ان الرؤيا لا روي عنها رجل طاهر
 وهذا الحديث يدل على ان الرؤيا لا روي عنها رجل طاهر

هذا الحديث يدل على ان الرؤيا لا روي عنها رجل طاهر
 وهذا الحديث يدل على ان الرؤيا لا روي عنها رجل طاهر

هذا الحديث يدل على ان الرؤيا لا روي عنها رجل طاهر
 وهذا الحديث يدل على ان الرؤيا لا روي عنها رجل طاهر

هذا الحديث يدل على ان الرؤيا لا روي عنها رجل طاهر
 وهذا الحديث يدل على ان الرؤيا لا روي عنها رجل طاهر

هذا

هذا الحديث يدل على ان الرؤيا لا روي عنها رجل طاهر
 وهذا الحديث يدل على ان الرؤيا لا روي عنها رجل طاهر

تيا من منهم ستة وسائر اربعة اجدت بطوله ولذا لا تجوابه في نيب
 ضاعة وغير ذلك مما اضطررب العرب على شغلها بالنسب لا سواه عما
 اختلفوا فيه من ذلك **وقوله** حميد راس العرب ونايها ومدحج هامتها
 وغصتها والاسد كاهنها وحجها وهدان غاربها ويزدتها **وقوله** ان الزمان
 قد استدار هيبته يوم خلق الله السموات والارض وقوله في الجحش زواياه
 سواه **وقوله** في حديث الذروان الحسنه فبين ذلك خمسون على اللسان
 والف وخمسين مائة في الميزان **وقوله** وهو يرضع نفع موضع الحمام مائة وقوله
 ما بين المشرق والمغرب قبلة **وقوله** اجيدته اولا فزع انا ارض الرجل منك وقوله
 لكانت به ضيع العلم على اذ بك فانه اذكر للمل من افع الله صلى الله عليه وسلم كان
 يكتب ولكنه اذني علم بل شيء قد وردت انا بمعرفته حروف الخط وحسن
 تصوير ما لقوله لا تمدوا باسم الله الرحمن الرحيم رواه ابن شعبان من طريق ابن عباس
وقوله في الحديث لا يزال الذي يروي عن معاوية انه كان يحب من يديه عليه
 السلام فقال له القى الدواة وحرق القلروا قرا الباء وقرق العين ولا تعور الميم
 وحسن الله ومدا الرحمن وجرود الرحيم وهذا وان تصح الرواية انه عليه السلام كتب
 فلا يبعد ان يترك لم هذا ويمنع الكفاية فالقراءة **واما علمه عليه السلام**

هذا الحديث يدل على ان الرؤيا لا روي عنها رجل طاهر
 وهذا الحديث يدل على ان الرؤيا لا روي عنها رجل طاهر

هذا الحديث يدل على ان الرؤيا لا روي عنها رجل طاهر
 وهذا الحديث يدل على ان الرؤيا لا روي عنها رجل طاهر

ولا يغضه

بلغات العرب وحفظه معاني أشعارها فأمر مشهور قد بثها على بعضه أول
الكتاب وكذا لك حفظه لكثير من لغات الأمم لقوله في الحديث سنة سنة وهي
سنة الجبسية • وقوله ويكثر المخرج وهو القتل وقوله في حديث أبي هريرة
اشتبك برذراى جمع البطن بالفارسية إلى غير ذلك إنما لا يعلم بعض هذا ولا
يتوهمه إلا من مارس الدرس والعكوف على الكتب ومناقشة أهلها ممن وهو
رجل كما قال الله تعالى ألي لا يبيت ولو تغير أو لا عرف بجملة من هذه صفته
ولا شائين قومهم علم قال الله تعالى وما كنت تتلو من قبله من كتاب ولا
خطه بميميك الآية إنما كانت غايه معارف العرب اللب وأخبارها وأهلها والتعرف
والبیان وإنما حصل ذلك لهم بعد التفرغ لعل ذلك ولا شغالب بطلبه ومباحثه
أهل عنته وهذا الفن فطنة من جرحه صلى الله عليه وسلم ولا سبيل إلى حجد
الحجد لى سيما ذكرناه ولا جدال مع خيله فى نفع ما نصنأه إلا قولهم ^{طير} سائر
الاولين وإنما بعلمه بشرقة الله قولهم نقوله إنسان الذى لحيدون إليه الحجد
وهذا الشأن عربى مبين • ثم ما قالوه مكابرة البیان فإن الذى يسبو ائعلمه إليه
إما سلمان أو العبد الرومى وسلمان إنما عرفه بعد الحجرة وتزول كثير من القرآن
وتظهر وما لا يعد من الآيات ولما الرومى فكان أسلم وكان يقرأ على النبي صلى الله عليه

وَلَا يَغْضِبُهُ

السكينة العجوة السنان والشيخ المظالم

وَسَلَّمَ وَاخْتَلَفَ فِي اسْمِهِ وَقِيلَ بَلْ كَانَ ابْنِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَجْلِسُ عِنْدَ الْمَرْوَةِ
وَعَلَامَةُ الْعَجِيِّ اللَّيْلَانِ وَهُوَ اللَّصْحَاءُ الْبَلْدُ وَالْخَطْبَاءُ الْبَلْسُ قَدْ عَجَزُوا عَنْ مُعَادَاةِ
مَا آتَى بِهِ وَلَا تَبَيَّنَ بِمَثَلِهِ بَلْ عَنْ فَهْمِ رَضِيهِ وَضَوْقِ تَالِيغِهِ وَنَظْمِهِ فَكَيْفَ بَأْ عَجِي
أَلَكِنْ لَيْسَ وَقَدْ كَانَ سَلْمَانُ أَوْ نَبْعَاوُ الرَّوْمِيِّ أَوْ بَعِيثُ الْأَجَبِيُّ أَوْ نِسَارُ عَلَى اخْتِلَافِهِ
فِي اسْمِهِ بَيْنَ أَطْهَرِهِمْ يَكُونُ مَدَّ الْأَعْمَارِ ثُمَّ قُلْ خِي عَنْ وَاحِدٍ مِنْهُمْ شَيْءٌ مِنْ مِثْلِ مَا
كَانَ عَجِي بِهِ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَّ عُرْفَ وَاحِدٍ مِنْهُمْ بِمَعْرِفَةِ شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ وَمَا
مَنْعَ الْعَدُوَّ وَجَنِيذٍ عَلَى كَثَرَةِ عَدَدِهِ وَدَوْبِطَلِيهِ وَرُقَّةِ حَيْدِهِ أَنْ يَجْلِسَ الْعَدَاةَ مَا
عَنْهُ أَيْضًا مَا يُعَارِضُ بِهِ وَيَعْلَمُ مِنْهُ مَا يَنْجِي بِهِ عَلَى شِيعَتِهِ لَعَلَّ النَّصْرَ بَيْنَ الْحَارِثِ
بِمَا كَانَ يُخْرِقُ بِهِ مِنْ أَجَابٍ كُنِيهِ وَلَا غَابَ ابْنِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ قَوْمِهِ وَلَا كَثُرَتْ
اخْتِلَافَاتُهُ إِلَى بِلَادِ أَهْلِ الْكُتُبِ يُقَالُ لَهُ اسْمُهُمْ بَلْ لَمْ يَزَلْ مِنْ أَطْهَرِهِمْ رِيحًا
صَوْرَهُ وَشَبَابَهُ عَلَى عَادَةِ آبَائِهِمْ ثُمَّ لَمْ يُخْرِجْ عَنْ بِلَادِهِمْ إِلَّا فِي مَقَرَّةٍ أَوْ سَفَرٍ مِنْ لَمْ يَطَّلِ
فِيهَا مَكَّةَ مَدَّةً يَحْتَمِلُ فِيهَا تَعْلِيمَ الْقَلِيلِ فَكَيْفَ الْكَثِيرُ بَلْ كَانَ فِي سَفَرِهِ فِي حُجَّةٍ
قَوْمِهِ وَفِرَاقَةِ عَشِيرَتِهِ لَمْ يُغَيِّبْ عَنْهُمْ وَلَا خَالَفَ حَالَهُ مَدَّةً مَقَامَهُ بِمَكَّةَ مِنْ تَعْلِيمِ
وَاخْتِلَافِ إِلَى حَبْرٍ أَوْ قِسٍّ أَوْ مُخْجَرٍ أَوْ كَامٍ بَلْ لَوْ كَانَ مَدَّ أَبَدَ كُلَّهُ لَكَانَ عَجِي مَا آتَى
بِهِ فِي مُنْجَزِ الْقُرْآنِ فَاطْمَعًا الْكُلَّ عَذْرًا وَمَدَّ حُضَا بِلَى حُجَّةٍ وَبُجْلِيَا الْكُلَّ لَمْ يَزَلْ

جميع آله وهذا القدر المسبوق والثن
نبي الام وان كان النبي المملة جميع
نبي الام كذا المملة ٥ ش

تسلك كما صبر في حوضهم عليه السلام
عبد عبد الرحمن بن عبد الله بن شاذان

بضم ا و ذ و فتح ث ا ن ع و سكون ا ف ا الميم بعد
يا يكسرة فاق فان هذا الصحاح اما قوله
فكلمة شوكه

فَاتَّخَذَ الْفَارُوقُ كَثْرَتَهَا وَكَثْرَةَ أَوَّلِيهَا
فَاتَّخَذَ الْفَارُوقُ كَثْرَتَهَا وَكَثْرَةَ أَوَّلِيهَا
فَاتَّخَذَ الْفَارُوقُ كَثْرَتَهَا وَكَثْرَةَ أَوَّلِيهَا
فَاتَّخَذَ الْفَارُوقُ كَثْرَتَهَا وَكَثْرَةَ أَوَّلِيهَا
فَاتَّخَذَ الْفَارُوقُ كَثْرَتَهَا وَكَثْرَةَ أَوَّلِيهَا

فصل في خصائص علي بن أبي طالب

وكراماته وآياته أنبأ مع الملائكة والجن وأمداد الله له بالمملكة

وطاعة الجن له ورفقه كثير من أصحابه لهم قال الله تعالى فإن تطامروا عليه

فإن الله مؤمونه الآية وقال إذ يوحى إليك من الملائكة أني معكم فنبؤوا الذين

أمنوا وقال إذ يستغيثون ربكم فاستجاب لهم أني معكم بالملائكة الآية

وقال وإذا صرفنا إليك نعمنا التي لم يسمعوا من القرآن الآية **حدثنا** سفيان بن

الغضبية يروي عنه قال حدثنا أبو الليث التميمي قال أخبرنا عبد الغفار القاري قال

حدثنا أبو أحمد الجلودي قال حدثنا ابن سفيان قال حدثنا مسلم قال حدثنا عبيد الله بن معاذ

قال حدثنا أبي قال حدثنا أبي قال حدثنا شعبه عن سليمان الشيباني سمع زهير بن جهم

عن عبيد الله قال لقد رأى من آيات ربه الكبرى قال رأى جبريل في صورته له ست مائة

جناح والخبير في محادثة مع جبريل وأسرار في غيرهم من الملائكة وما ساعد من

كثير منهم وعظم صور بعضهم ليلة الأبرار المشهور وقد رآهم حضرة جماعة من

أصحابه في واطن مختلفة **ورأى** ابن عباس وأسماء وغيرهما عند جبريل

في صورة دحية ورأى عند علي بن أبي طالب جبريل في صورة رجلين عليهما

ثياب نير وشبه عن غير واحد **وسمع** بعضهم رجلا للملائكة خيلها يومئذ يرد بعضهم

في بعض الروايات عن جبريل في صورة رجلين

لدى

وقال في بعض الروايات عن جبريل في صورة رجلين

رأى تطاير الرؤس من الكفار ولا يرون الضارب ورأى أبو سفيان بن

الجرث يومئذ رجلا بيضا على خيل يلق من السماء والأرض ما يقولها شي وقد كانت

الملائكة تصاح عنان بن الحصين **ورأى** النبي صلى الله عليه وسلم لمن جبريل

في العقبة خرج مغشيا عليه ورأى عبد الله بن مسعود الجن ليلة الجمعة وهم

وسبهم في حال الرط **وذكر** ابن سعد أن مصعب بن عمير لما قتل يوم

أحدا أخذ الراية ملك على صورته فكان النبي صلى الله عليه وسلم يقول له تعذرا

مصعب فقال له الملك لست بمصعب فعلم أنه ملك **وذكر** غير واحد من

المصنفين عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه قال نينا عن جلوس مع النبي صلى الله

عليه وسلم إذ أقبل شيخ بيده عصي فسلم على النبي صلى الله عليه وسلم وقد عليه وقال

نعمه الجن من أنت قال أنا مائة بن أبيهم من لا من زبليس فذكر أنه لقي نوحا

ومن بعد في حديث طويل وأن النبي صلى الله عليه وسلم علمه سور من القرآن **وذكر**

الواقدي مثل خالده عند مدية الغزى السوداء التي خرجت له ناسرة شعرا

غزبانة فخر لها بسيفه وأعلم النبي صلى الله عليه وسلم فقال له تلك الغزى وقال

عليه السلام إن سيطرانا فقلت المبارحة ليقطع على صلاحتي فأمكنني الله منه فأخذ

فأرسلنا أن ربطه إلى سارية من سوارى المسجد حتى تظروا إليه كلكم فذكر

في بعض الروايات عن جبريل في صورة رجلين

في بعض الروايات عن جبريل في صورة رجلين

في بعض الروايات عن جبريل في صورة رجلين

دَعَا أَخِي سُلَيْمَانَ رَبَّنَا غُفْرِي وَعَبَّ يَمْنُكَ الْآيَةُ مُرَّةَ اللَّهِ حَاسِيَاءَ هَذَا
بَابُ دَائِعٍ • فَصْلٌ ٢٧ وَمَزْدَكَايِلُ نُبُوَّتِهِ

وَعَلَامَاتِ رَسَالَتِهِ مَا رَأَيْتُ بِهِ الْأَخْبَارُ عَنِ الرُّهْبَانِ وَالْأَجْيَارِ وَعِلْمَ أَهْلِ

الكتاب من صفته وصفه أمته وأتته وعلاماته وذكر الخاتم الذي من كتبه
وما وجد في الأثر أشعار المؤمنين من شريعتهم والأول من جاراته وكعب

ابن لؤي و شقيق بن محاسب و قيس بن ساعدة و ما ذكر عن سيف بن ذي يزن و غيرهم

وَمَعْرِفَةُ مَنْ أَمَرَ زَيْدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ نُعَيْلٍ وَدَرَقْتَهُ بْنُ نُفَيْلٍ وَعُثْكُ لَانَ الْحَمِيرِي

وَعَلَّمَ الْيَهُودَ وَشَامُولَ عَلَيْهِمُ صَاحِبُ بُعْثٍ مِنْ صُفْيَةٍ وَخَيْرٍ وَمَا الْفِي مِنْ ذَلِكَ فِي التَّوْرَةِ

وَلَا يَخْلُ مِنْهَا ذِيُ الْقُلُوبِ أَعْيُنُهُمْ وَالْعِلْمُ عَنْهَا يُفْصَلُ ۚ

وَمِنْ خِيَمِهِ دَانِ يَامِينَ وَخَيْرُ نَوْدَةٍ فِي أَشْيَاءِ مَهْمُومِينَ أَسْلَمَ مِنْ عِلَاءِ يَهُودَ وَجَنَابِ

وَنَقْطُورِ الْحَبْسَةِ وَمَاجِبِ نَفْسِي دُفْعًا طَرَفًا وَشَقَقَ الشَّامِ وَالْجَارِدِ دَمْلَانِ وَالْجَا

وَنَصَارَى الْيَهُودِ وَأَتَابِقِ الْيَمَانِ وَغَيْرِهِمْ مِمَّنْ أَسْلَمُوا مِنْ عِلْمِ النَّصَارَى وَقَدْ اعْتَرَفَ

بالحق فليصاحب دمه عالم النضائية ودرسيا هو وبقوس صاحب مصر

وَالْبَيْتُ صَاحِبُهُ وَابْنُ صَوْدَاءِ وَأَبْنُ أَخْطَابٍ وَأَخُوهُ وَلَعْبٌ بَنِي إِدْرِيسَ وَالزَّيْنُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ

وغيرهم من عباد الله من عظماء الجيد والمقانبه على التباء على الشقاء والافجار
والنار

مجلس اول

فِي هَذِهِ الْكَيْسِ لَا يَخْصُصُ. وَقَدْ نَزَعَ اِسْمَاعِيلُ يَهُودَ وَالنَّصَارَى مِمَّا ذَكَرْنَاهُ فِي كِتَابِنَا

من صفة أحمابه وأخيه عليهم ما أنطوت عليه من ذلك صحتهم ودمهم

يُخْرِفُ لَكَ دُكْمَانَهُ وَلِيْلَهُ السَّيْتُمْ بَيَانِ أَمْرِهِ وَدَعْوَتِهِمُ الْمُبَاهِلَةَ عَلَى الْكَاذِبِ قُلْ

نَهْدُ الْأَمْنِ نَعْرُغُ مَعَارِضِهِ وَابْدَأْ مَا أَنْ مَهْمُ مِنْ كَيْتَمِ الْخَطَارِ وَلَوْ جَدُوا

خِلَافَ قَوْلِهِ لَكِنْ أَظْهَرَ أَهْوَى عَلَيْهِمْ مِنْ بَدَلِ النُّفُوسِ الْأَمْوَالِ وَتَحْرِيقِ الدِّيَارِ

وَبَدَّ الْعَيْنَ فَقَالَ لَهُمْ قُلْ فَأْتُوا بِالْحُجَّةِ فَإِنْ تَلَوْهَا أَنْ تَكُونَ صَادِقِينَ لَكُمْ

به الكهان مثل تافع بن كليب وشودسطيح وسواد بن هارث وحماد بن يحيى

جبران وجدل نوح جد الكندي وابن حنبله البدوي سعيد بن جابر

وفاطمة بنت العباس بن علي بن أبي طالب

مِنْ سَوِيَّةٍ وَجُلُودٍ مِّمَّا يَتَوَلَّى الْبِاعُ مِنْ مَّوَالٍ فَجِئْنَا بِبَنِي إِسْرَءِيلَ

الْحِجَابَ وَالْقُورَ بِالْحِطِّ الْقَدِيمِ مَا اكْتُمُ مِنْهُ وَوَأَنْبَلَامَ مَنْ أَلْمَ سَبَبَ لَكَ مَعْلُومُ

مذكور • فضة ٢١ • وَمِنْ ذَلِكَ مَظْهَرُ الْآيَاتِ

عند مولد وما حكاياته ومن حضر من العجايب وكونه رافعا رأسه

عند ما وضعته شاخصاً بصرى الى السماء وما رآته من النور الذى خرج معه

٩٠
 ٩١
 ٩٢
 ٩٣
 ٩٤
 ٩٥
 ٩٦
 ٩٧
 ٩٨
 ٩٩
 ١٠٠
 ١٠١
 ١٠٢
 ١٠٣
 ١٠٤
 ١٠٥
 ١٠٦
 ١٠٧
 ١٠٨
 ١٠٩
 ١١٠
 ١١١
 ١١٢
 ١١٣
 ١١٤
 ١١٥
 ١١٦
 ١١٧
 ١١٨
 ١١٩
 ١٢٠
 ١٢١
 ١٢٢
 ١٢٣
 ١٢٤
 ١٢٥
 ١٢٦
 ١٢٧
 ١٢٨
 ١٢٩
 ١٣٠
 ١٣١
 ١٣٢
 ١٣٣
 ١٣٤
 ١٣٥
 ١٣٦
 ١٣٧
 ١٣٨
 ١٣٩
 ١٤٠
 ١٤١
 ١٤٢
 ١٤٣
 ١٤٤
 ١٤٥
 ١٤٦
 ١٤٧
 ١٤٨
 ١٤٩
 ١٥٠
 ١٥١
 ١٥٢
 ١٥٣
 ١٥٤
 ١٥٥
 ١٥٦
 ١٥٧
 ١٥٨
 ١٥٩
 ١٦٠
 ١٦١
 ١٦٢
 ١٦٣
 ١٦٤
 ١٦٥
 ١٦٦
 ١٦٧
 ١٦٨
 ١٦٩
 ١٧٠
 ١٧١
 ١٧٢
 ١٧٣
 ١٧٤
 ١٧٥
 ١٧٦
 ١٧٧
 ١٧٨
 ١٧٩
 ١٨٠
 ١٨١
 ١٨٢
 ١٨٣
 ١٨٤
 ١٨٥
 ١٨٦
 ١٨٧
 ١٨٨
 ١٨٩
 ١٩٠
 ١٩١
 ١٩٢
 ١٩٣
 ١٩٤
 ١٩٥
 ١٩٦
 ١٩٧
 ١٩٨
 ١٩٩
 ٢٠٠
 ٢٠١
 ٢٠٢
 ٢٠٣
 ٢٠٤
 ٢٠٥
 ٢٠٦
 ٢٠٧
 ٢٠٨
 ٢٠٩
 ٢١٠
 ٢١١
 ٢١٢
 ٢١٣
 ٢١٤
 ٢١٥
 ٢١٦
 ٢١٧
 ٢١٨
 ٢١٩
 ٢٢٠
 ٢٢١
 ٢٢٢
 ٢٢٣
 ٢٢٤
 ٢٢٥
 ٢٢٦
 ٢٢٧
 ٢٢٨
 ٢٢٩
 ٢٣٠
 ٢٣١
 ٢٣٢
 ٢٣٣
 ٢٣٤
 ٢٣٥
 ٢٣٦
 ٢٣٧
 ٢٣٨
 ٢٣٩
 ٢٤٠
 ٢٤١
 ٢٤٢
 ٢٤٣
 ٢٤٤
 ٢٤٥
 ٢٤٦
 ٢٤٧
 ٢٤٨
 ٢٤٩
 ٢٥٠
 ٢٥١
 ٢٥٢
 ٢٥٣
 ٢٥٤
 ٢٥٥
 ٢٥٦
 ٢٥٧
 ٢٥٨
 ٢٥٩
 ٢٦٠
 ٢٦١
 ٢٦٢
 ٢٦٣
 ٢٦٤
 ٢٦٥
 ٢٦٦
 ٢٦٧
 ٢٦٨
 ٢٦٩
 ٢٧٠
 ٢٧١
 ٢٧٢
 ٢٧٣
 ٢٧٤
 ٢٧٥
 ٢٧٦
 ٢٧٧
 ٢٧٨
 ٢٧٩
 ٢٨٠
 ٢٨١
 ٢٨٢
 ٢٨٣
 ٢٨٤
 ٢٨٥
 ٢٨٦
 ٢٨٧
 ٢٨٨
 ٢٨٩
 ٢٩٠
 ٢٩١
 ٢٩٢
 ٢٩٣
 ٢٩٤
 ٢٩٥
 ٢٩٦
 ٢٩٧
 ٢٩٨
 ٢٩٩
 ٣٠٠
 ٣٠١
 ٣٠٢
 ٣٠٣
 ٣٠٤
 ٣٠٥
 ٣٠٦
 ٣٠٧
 ٣٠٨
 ٣٠٩
 ٣١٠
 ٣١١
 ٣١٢
 ٣١٣
 ٣١٤
 ٣١٥
 ٣١٦
 ٣١٧
 ٣١٨
 ٣١٩
 ٣٢٠
 ٣٢١
 ٣٢٢
 ٣٢٣
 ٣٢٤
 ٣٢٥
 ٣٢٦
 ٣٢٧
 ٣٢٨
 ٣٢٩
 ٣٣٠
 ٣٣١
 ٣٣٢
 ٣٣٣
 ٣٣٤
 ٣٣٥
 ٣٣٦
 ٣٣٧
 ٣٣٨
 ٣٣٩
 ٣٤٠
 ٣٤١
 ٣٤٢
 ٣٤٣
 ٣٤٤
 ٣٤٥
 ٣٤٦
 ٣٤٧
 ٣٤٨
 ٣٤٩
 ٣٥٠
 ٣٥١
 ٣٥٢
 ٣٥٣
 ٣٥٤
 ٣٥٥
 ٣٥٦
 ٣٥٧
 ٣٥٨
 ٣٥٩
 ٣٦٠
 ٣٦١
 ٣٦٢
 ٣٦٣
 ٣٦٤
 ٣٦٥
 ٣٦٦
 ٣٦٧
 ٣٦٨
 ٣٦٩
 ٣٧٠
 ٣٧١
 ٣٧٢
 ٣٧٣
 ٣٧٤
 ٣٧٥
 ٣٧٦
 ٣٧٧
 ٣٧٨
 ٣٧٩
 ٣٨٠
 ٣٨١
 ٣٨٢
 ٣٨٣
 ٣٨٤
 ٣٨٥
 ٣٨٦
 ٣٨٧
 ٣٨٨
 ٣٨٩
 ٣٩٠
 ٣٩١
 ٣٩٢
 ٣٩٣
 ٣٩٤
 ٣٩٥
 ٣٩٦
 ٣٩٧
 ٣٩٨
 ٣٩٩
 ٤٠٠
 ٤٠١
 ٤٠٢
 ٤٠٣
 ٤٠٤
 ٤٠٥
 ٤٠٦
 ٤٠٧
 ٤٠٨
 ٤٠٩
 ٤١٠
 ٤١١
 ٤١٢
 ٤١٣
 ٤١٤
 ٤١٥
 ٤١٦
 ٤١٧
 ٤١٨
 ٤١٩
 ٤٢٠
 ٤٢١
 ٤٢٢
 ٤٢٣
 ٤٢٤
 ٤٢٥
 ٤٢٦
 ٤٢٧
 ٤٢٨
 ٤٢٩
 ٤٣٠
 ٤٣١
 ٤٣٢
 ٤٣٣
 ٤٣٤
 ٤٣٥
 ٤٣٦
 ٤٣٧
 ٤٣٨
 ٤٣٩
 ٤٤٠
 ٤٤١
 ٤٤٢
 ٤٤٣
 ٤٤٤
 ٤٤٥
 ٤٤٦
 ٤٤٧
 ٤٤٨
 ٤٤٩
 ٤٥٠
 ٤٥١
 ٤٥٢
 ٤٥٣
 ٤٥٤
 ٤٥٥
 ٤٥٦
 ٤٥٧
 ٤٥٨
 ٤٥٩
 ٤٦٠
 ٤٦١
 ٤٦٢
 ٤٦٣

Handwritten text in Arabic script, likely a manuscript or a page from a book. The text is written in a cursive style and is arranged in several lines, some of which are partially obscured by the binding or the edge of the page. The ink is dark, and the paper appears aged and slightly discolored.

عبدية مما ذكر من مشايير الائمة وحرفنا الاستناد في جمورها طلبا للاختصاص
 وجب هذا الباب لو تفتي ان يكون ديوانا جامعيا شمل على مجلدات على
ومجرات نبينا صلى الله عليه وسلم اظهر من تبار مجرات ارسن بوجهين
 لجده ما كثر ثناءه انه لم يوت نبى منجزة الا وعند نبينا مثلها او ما هو ابلغ منها
 وقد نبه الناس على ذلك فان اردته فاما مثل فصول هذا الباب ومجرات من
 تعدد من الانبياء عليهم السلام ونقف على ذلك ان شاء الله **واما** كونها كثيرة
 هذه القرآن وكلمه معجز واقل ما يتبع الا عجز فيه عند بعض ائمة المحققين
 سورة انا اعطيناك الكوثر اية في قدرها **وذهب** بعضهم الى ان كل اية
 منه كيف كانت منجزة **ومراد** اخرون ان كل جملة مستظمة منه منجزة وان كانت
 من كلمة او كلمتين والحق ما ذكرناه اذ لا لقوله تعالى قل فانوا بسورة مثله فهو اقل
 ما تجد امر به مع ما ينص من من نظره وتحقيقه يطول بسطه واذا كان هذا في
 القرآن من الكلمات نحو من سبعة وسبعين لكلمة ونيف على عدد بعضهم وعدد كذا
 انا اعطيناك الكوثر عشر كلمات فجزا القرآن على نسبة عدد انا اعطيناك الكوثر
 ازيد من سبعة الا في جز كل واحد منها منجزة تشبه تراجم ما تقدمت بوجهين
 طريق لافيه وطريق نظيره فصارت في كل جزء من هذا العدد منجزان فصاعدا

العدد

العدد من هذا الوجه . ثم فيه وجوه اعجاز اخر من الاخبار بعلم الغيب
 فقد يكون في السورة الواحدة من من الجزية الجز عن اشياء من الغيب كل
 خبر منها ينفي معنى فصاعدا العدد من اخرى . ثم وجوه الا عجزا لآخر
 التي ذكرناها ثوبا للضعيف هذا في حق القرآن ولا يكاد ياخذ العدد منجزا
 ولا يحوى الحصر برأيه . ثم الاحاديث الواردة والاعجاز الصادرة عنه
 هذه الابواب وعماد على من تما اسرنا الى جملة تبلغ نحو من هذا **الوجه**
التاسع وضوح منجزاته صلى الله عليه وسلم فان مجرات ارسن كانت تقدر
 بمسماهل زمانهم وبحسب الفن الذي سما فيه قرنه فلما كان زمن موسى عليه
 السلام غاية علم امثله البحر بفت ايم موسى معجزة تشبه ما يدعون وقد رتب
 عليه فجاها منها ما خرق عادتهم ولم يكن في قدرتهم وانطل شجرهم ولذلك
 زمن عيسى عليه السلام اعنى ما كان الطب واذا ما كان افعله فجامهم امر لا يقدر
 عليه وانما امر ما لم يحسبوه من احياء الميت واين اولا كتمه والارض من
 معالجة ولا طب وهكذا اسائر مجرات الانبياء صلى الله عليه وسلم ثم ان الله
 بعث محمد صلى الله عليه وسلم وجملة معارف العرب وعلومها اربعة البلاغة
 والشعر والجز والكهانة فانزل عليه القرآن الخارق لمن الاربعه فصول من

عليه السلام

كما في الآية من
 ان سارا كما هنا فمنهم من
 كبر بكت كبره فان اذ اردت
 فالصالح يادك من كبره فان

الفصاحة والابحار والملاحة الخارجة عن منط حلاهم ومن المنط الغريب
 والاسلوب العجيب الذي لم يفتدوا في المنظوم الى طريقه ولا يملكون في اساليب
 الايمان منجته ومن الاخبار عن الكواكب والحوادث والامور والنجباء والفضلاء
 فتوجد على ما كانت وتعرف الخبر عنها بصحة ذلك وصحة وان كان أعدا العدو
 فانظر الكهانة التي تصدق مرة وتكذب عشرة اشراخها من اصلها جرح الشب
 ورصد النجوم وجاء من الاخبار عن التزيين والتساقفة وانباء الانبياء والامم
 الابدية والحوادث المماضية ما يعجز من تفرع لهذا العلم عن بعضه على الوجه الذي
 بسطناها وبيننا المعجز فيها شريعت من المعجزة الجامعة لهذا الوجه الى التصول
 الاخر التي درناها في عجرات الترات تامة الى يوم القيمة بينة الحجة لكل امه تاتي
 لا تخفى وجوب ذلك على من نظريته وتامل وجوب انجان الى ما اخبر به من الغيوب
 على هذا السبيل فلا يسر عصر ولا زمن الا يظهر فيه صدق ظهور محمدي على ما
 اخبر بتجديدا لايمان ويتطامر الزمان وليس الخبر كالميان والمشاهدة كالخبر
 زيادة في اليقين والتفكير اشد طمأنينة الى غير اليقين منها الى علم اليقين وان
 وان كان كل واحد حقا وسائر عجرات الرسل انقضت بانقضهم وعدم مشيهم
 فبها ونجس نبينا صلى الله عليه وسلم لا يبدد ولا ينقطع واياته تجدد ولا تفشل

في هذا العلم من الغيوب
 ما يعجز عن وصفه

في هذا العلم من الغيوب
 ما يعجز عن وصفه

ولهذا اسان عليه السلام بقوله فيما حذرنا القاضى الشهيد ابو علي قال
 حدثنا القاضى ابو الوليد قال حدثنا ابو ذر قال حدثنا ابو محمد وابو اسحق وابو
 قالوا حدثنا القاضى قال حدثنا الجارى قال حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال
 حدثنا النبي عن محمد بن ابيه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما
 من لا نبيا نبى الا اعطى من الايات ما يشاء من عليه البشر وانما كان الذي
 اوتيته وخيا اوحاه الله الى فارخا في الشهور ما بعا يوم القيمة هذا معنى
 الحديث عند بعضهم وهو الظاهر والصحيح ان شاء الله **وهو** غير واحد من العلماء
 في تاويل هذا الحديث وظهور محمدي نبينا عليه السلام الى معنى اخر من
 ظهورها بكونها وحيا وكلاما لا يكتفى بالخيل فيه ولا الخيل عليه والتبشيرة
 فان غيرهما من عجرات الرسل قد رار المعاندون لها باشياء طمعوا في الخيل
 بها على الصعقاء كلقاوا السحرة جبالهم وعصيتهم وشبه هذا مما يحلله السامع
 او يخيل فيه والدران كلام ليس بالخيلة ولا البحر في الخيل فيه عمل كان من
 هذا الوجه عندهم اظهر من غير من العجرات كما لا يتم لشاعر ولا خطيب ان
 يكون شاعرا او خطيبا بقدر من الجبال والتقويم والتاويل الاول اخلص
 وارضى في هذا التاويل الثاني ما يفيض الخيل عليه ويعنى **وجه الثالث**

في هذا العلم من الغيوب
 ما يعجز عن وصفه

على من هب من قال بالصرفه وان المعارضة كانت في مقدور البشر فصرفوا
 عنها او على احد من اهل السنة من ان الاثبات بماله من جنس مقدورهم
 ولكن لم يكن ذلك قبل ولا يكون بعد لان الله لم يقدرهم ولا يقدرهم عليه
 وبين المذاهبين فرق بين وعندهما جميعا فترك العرب لاثبات ما في مقدورهم او ما
 من جنس مقدورهم ورضاهم بالبلاد والجلال والسبأ والادلال وتخير الحال
 وسلب النفوس والاموال والتزويج والتوزيع والتجني والتهديد والوعيد
 آية العجز عن الاثبات عليه والكل عن معارضة وانهم متفقون على شيء من جنس
 مقدورهم والى من ادعى ان الاما ابو العالى الجويني وغيره قال هذا عندنا بلغ
 في حق العامة بالافعال البدعية في انفسها كقلب العصي حية ونحوها فانه قد
 يسبق الى بال لنا خبر يدان ذلك من احصاء من صاحب ذلك بمرية معروفة في
 ذلك الفن وفضل علم الى ان يرد ذلك صحيح النظر واما الخدي
 فلا يقرب من السنين كلام من جنس كلامهم لانا واثبتهم فلم يوافقوا في
 بعد توفير الدواعي على المعارضة ثم عدها لا تمنع الله الخلق عنها بما به ما لو قال
 في ايحان يمنع الله القيا من الناس مع قدرتهم عليه وارتفاع الزمانه عنهم
 فكان ذلك وعجزهم الله عن القيا فكان ذلك من ابي ابي وظهر ذلك له وبالله

من جنس مقدورهم

من جنس مقدورهم

التوفيق

التوفيق وقد غاب عن بعض العلماء وجه ظهورها فيه على ايات الانبياء
 حتى احتاج للعذر عن ذلك بدونه انما العرب وقد كابر بها وفور عسوها
 وانهم اذ ركبوا المجمع فيه بنظمهم وجامر من ذلك حسب ادراكهم وغيرهم من
 القبط وبنو اسرائيل وغيرهم لم يكونوا يهتدون السبيل بل كانوا من الضالين وقله
 البطنة حيث جوز عليهم فرعون انه ربهم وجوز عليهم السامري ذلك في الجبل
 بعد ايمانهم وعبدوا المسيح مع اجتماعهم على صلبه وما قتلوه وما صلبوه ولكن
 لهم نجاة من ايات الظاهر البينة للايضاح بعد رفظ انفسهم بما لا
 فيه ومع هذا فقالوا ان تؤمن لك حتى رى الله حجه ولم يقبلوا على المن
 واستبدلوا الذي هو اذني بالذي هو خير والعرب على جاحليتها اكثرها يقين
 بالصانع وانما كانت سقر بالاصنام الى الله زلغى ومنهم من امن بالله وخذ من
 قبل الرسول صلى الله عليه وسلم بدليل عقله وصفاء قلبه ولما جاءه الرسول
 بكاتب الله فموا حكمة ويؤمنوا بفصل ادراكهم لاول وهله فموا به
 واخذوا كل يوم ايماننا ورفضوا الدنيا كلها في حبيبه ومجروا ديارهم واموالهم
 وقلوا اباهم وانا هم في نصرته والى معنى هذا انما يلوح له رونق وتيج منه
 رزق لو اخرج اليه وجعل لكنا قوما من يان متخرج بينا صلى الله عليه وسلم

البطنة
 كذا ما في بعض النسخ

من جنس مقدورهم

وَظُهُورَهَا مَا يَغْنَى عَنْ رُكُوبِ بَطُونٍ مِنْهُ السَّالِكِ وَظُهُورَهَا وَبِأَسْمَاءِ
 بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ **الفصل الثاني**
فِيمَا يَجِبُ عَلَى الْأَنَامِ مِنْ حُتُوقِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 قَالَ الْقَاضِي أَبُو الْفَضْلِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَهَذَا الْقِسْمُ لِحُضْنِ الْكَلَامِ فِي
 أَرْبَعَةِ أَبْوَابٍ عَلَى مَا ذَرَرْنَاهُ أَوَّلَ الْكِتَابِ وَمَجْمُوعُهَا فِي حُجُوبِ تَصَدِيقِهِ وَآيَاتِهِ
 وَطَائِعِهِ وَبِحُجَّتِهِ وَمُنَاصِحَتِهِ وَتَوْفِيقِهِ وَبِرِّهِ وَحُكْمِ صَلَاتِهِ عَلَيْهِ وَالسَّلَامُ وَزِيَارَتِهِ
 قُبْرِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **الباب الأول**
فِي فَرْضِ الْإِيمَانِ بِهِ وَحُجُوبِ طَاعَتِهِ وَاتِّبَاعِ سُنَّتِهِ
 إِذَا تَقَرَّرَ بِمَا قَدْ تَنَاهَى عَنْ ثُبُوتِ بُرْهَانِهِ وَصَحَّةِ رِسَالَتِهِ وَجِبَالِ إِيْمَانِهِ وَتَصَدِيقِهِ
 فَيَأْتِي بِهِ • قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فَأَمَّا بَاءُكُمْ فَمَنْ ثَابَرَ عَلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالنُّورَ الَّذِي أُنْزِلْنَا • وَقَالَ
 أَنَا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا فَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي أَنْتُمْ بِرُسُلِهِ • وَقَالَ فَاسْتَوُوا
 بِأَمْرِ رَبِّكُمْ وَلِأَمْرِ الْآخِرَةِ فَإِنَّمَا يَتَّبِعُ الْإِيمَانُ بِالْبَيْتِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَاجِبٌ مُتَعَيَّنٌ
 لَا يَتِمُّ إِيْمَانُ إِلَّا بِهِ وَلَا يَصِحُّ إِسْلَامٌ إِلَّا مَعَهُ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَمَنْ لَمْ يُؤْمَرْ بِاللَّهِ
 وَرَسُولِهِ فَإِنَّا أَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ سَعِيرًا **حديثنا** أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْخَشِيُّ الْقَفِيُّ بَرَأَنِي
 عَلَيْهِ قَالَ حَدَّثَنَا الْأَمِيرُ أَبُو عَلِيٍّ الطَّبْرِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ الْفَارِسِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا

أَبُو عَبْدِ رِيَّةَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ قَالَ حَدَّثَنَا أُمِّةُ بْنُ سَبْطَانَ
 قَالَ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ قَالَ حَدَّثَنَا رُوَيْحُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عَفْوَةَ
 عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي مُسْرَبٍ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَمَرْتُ أَنْ أَقْبَلَ النَّاسَ
 حَتَّى يَشْهَدُوا أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَيُؤْمِنُوا بِي بِمَا جِئْتُ بِهِ فَإِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ عَصَمُوا
 دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ إِلَّا بِبَعْضِهَا وَجَسًا بَيْنَهُمْ عَلَى اللَّهِ **قَالَ** الْقَاضِي أَبُو الْفَضْلِ
 وَالْإِيمَانُ بِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ هُوَ تَصَدِيقُ بُرْهَانِهِ وَرِسَالَتِهِ اللَّهُ لَهُ وَتَصَدِيقُهُ فِي جَمِيعِ
 مَا جَاءَهُ وَمَا قَالَهُ وَطَائِعُهُ تَصَدِيقُ الْقَلْبِ بِذَلِكَ شَهَادَةُ الْبَلْسَانِ بِأَمْرِ رَسُولِ اللَّهِ
 فَإِذَا اجْتَمَعَ التَّصَدِيقُ بِالْقَلْبِ وَالنُّطْقُ بِالشَّهَادَةِ بِذَلِكَ بِاللِّسَانِ تَمَّ الْإِيمَانُ بِهِ
 وَالتَّصَدِيقُ لَهُ كَمَا وَرَدَ هَذَا فِي الْحَدِيثِ نَفْسُهُ مِنْ رِوَايَةِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو أَنَّ
 أَقْبَلَ النَّاسَ حَتَّى يَشْهَدُوا أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ • وَقَدْ زَادَهُ
 وَضُوحًا فِي حَدِيثِ جَبْرِيلَ إِذْ قَالَ أَخْبَرَنِي عَنِ الْإِسْلَامِ فَقَالَ الْبَيْتُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 أَنَّ شَهَادَةَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ وَذَكَرَ أَرْكَانَ الْإِسْلَامِ مَرَّةً
 سَأَلَهُ عَنْ الْإِيمَانِ قَالَ أَنْ تُؤْمِنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ الْهِدْيَ فَقَدْ
 قَرَّرَ أَنَّ الْإِيمَانُ بِهِ يُنْتِجُ إِلَى الْعَقْدِ بِالْجَنَانِ وَالْإِسْلَامِ بِهِ مُضْطَرٌّ إِلَى النُّطْقِ بِالشَّهَادَةِ
 وَمِنْ هَذَا الْحَالِ الْمَجْمُودَةُ النَّامَةُ وَأَمَّا الْحَالُ الْمَذْمُومَةُ فَالشَّهَادَةُ بِاللِّسَانِ

دُونَ تَصَدِيقِ الْقَلْبِ وَهَذَا هُوَ الْبَقَاءُ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ
 قَالُوا مَسْئِدُكَ لِرَسُولِ اللَّهِ وَاللهُ يَعْلَمُ أَنَّكَ لِرَسُولِهِ وَاللهُ يَسْمَعُ مَا تَكِيدُونَ
 أَيْ لَكَ كَادُونَ فِي قَوْلِهِمْ ذَلِكَ عَنْ عَقْدِهِمْ وَتَصَدِيقِهِمْ وَهُمْ لَا يَتَعَقَّدُونَ
 فَلَمَّا تَصَدَّقُوا ذَلِكَ ضَمَّائِهِمْ لَمْ يَنْفَعَهُمْ أَنْ يَقُولُوا بِالنِّسْبَةِ مَا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ
 فَمَجَّزُوا عَنْ أَسْمِ الْإِيمَانِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ فِي الْأَمْرِ حِكْمَةٌ إِذْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُمْ وَلِخَوَالِكَا
 فِي الدَّرَكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ وَبَعِيَ عَلَيْهِمْ حُكْمُ الْإِسْلَامِ بِإِطْهَارِ شَهَادَةِ اللِّسَانِ
 فِي أَحْكَامِ الدُّنْيَا الْمُتَعَلِّقَةِ بِالْأَيَّامِ وَحُكْمِ الْمُسْلِمِينَ الَّذِينَ أَحْكَمَهُمْ عَلَى الظَّوَاهِرِ
 بِمَا أَظْهَرَهُ مِنْ عِلَامَةِ الْإِسْلَامِ إِذْ لَمْ يَجْعَلْ لِلْبَشَرِ سَبِيلَ السَّرَّارِ وَلَا أَمْرًا بِالْخَبَرِ
 عَنْهَا بَلْ نَبَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْحُكْمِ عَلَيْهَا وَذَرَعَ ذَلِكَ وَقَالَ هَلْ لَا شَقِيقَتِ
 عَنْ قَلْبِهِ **وَالْفَرْقُ** بَيْنَ الْقَوْلِ وَالْعَقْدِ مَا جَعَلَ فِي حَدِيثِ جَبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 الشَّهَادَةُ مِنَ الْإِسْلَامِ وَالتَّصَدِيقُ مِنَ الْإِيمَانِ وَبَقِيَ حَالُ بَيْنَ الْإِيمَانِ مِنَ الْإِيمَانِ **مَسْأَلَةٌ**
 أَنَّ تَصَدِيقَ قَلْبِهِ مُرْغَبٌ قَبْلَ تَسْبِيحِ وَقْتِ الشَّهَادَةِ بِشَيْئِهِ فَانْخَلَفَ فِيهِ فَرْقٌ
 بَعْضُهُمْ مِنْ عَامِلَاتِ الْإِيمَانِ الْقَوْلُ وَالشَّهَادَةُ بِهِ وَرَأَى بَعْضُهُمْ مُؤْمِنًا مُتَوَجِّبًا لِلْجَنَّةِ
 لِقَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَخْرُجُ مِنَ النَّارِ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ شَيْءٌ مِنْ إِيمَانٍ فَلَمْ يَذْكُرْ سِوَى
 مَا فِي الْقَلْبِ وَهَذَا مُؤْمِنٌ بِقَلْبِهِ غَيْرَ عَاصٍ وَلَا مُنْطَرِطٌ بِتَرْكِ غَيْرِهِ وَهَذَا الْمُرْغَبُ

هذا هو الفرق بين القول والعقد

في هذا الوجه التأكيد

فِي هَذَا الْوَجْهِ **التَّكْوِينُ** أَنَّ تَصَدِيقَ قَلْبِهِ وَيَطُولُ مَقَالُهُ وَعَلِمَ مَا يَلْزَمُهُ مِنَ
 الشَّهَادَةِ فَلَمْ يَطُوقْ بِهَا حِمْلَهُ وَلَا اسْتَشْهَدَ فِي غَيْرِهِ وَلَا مَرَّ هَذَا الْخَلْفَ فِيهِ أَيْ
 فَعِيلٌ مُؤْمِنٌ لَا يَهْمُ بِمُصَدِّقٍ وَالشَّهَادَةُ مِنْ حِمْلِهِ الْأَعْمَالُ فَهُوَ عَاصٍ بِتَرْكِهَا غَيْرُ
 مُخْلَدٍ فِي النَّارِ وَفِيهِ لَيْسَ مُؤْمِنٌ حَتَّى يَقَارَنَ عَقْدَ شَهَادَةِ إِذَا الشَّهَادَةُ إِشْنَاءُ عَقْدٍ
 وَالتَّكْوِينُ إِيْمَانٌ وَهُوَ مُرْتَبِطٌ مَعَ الْعَقْدِ وَلَا يَتِمُّ التَّصَدِيقُ مَعَ الْمَصْلَةِ إِلَّا بِهَا وَهَذَا
 مُؤْمِنٌ صَحِيحٌ وَهَذَا أَيْضًا يُضَيِّقُ الْمُنْشِئُ مِنَ الْإِيمَانِ فِي الْأَسْلَابِ وَالْإِيمَانِ وَأَوْبَاهَا
 الزِّيَادَةُ فِيهَا وَالنَّقْصَانُ وَمِنْ الْخَيْرِ مَشْغُوعٌ عَلَى تَجَمُّدِ التَّصَدِيقِ لَا يَبْغِي فِيهِ حِمْلُهُ
 وَأَمَّا يَرْجِعُ إِلَى مَا زَادَ عَلَيْهِ مِنْ عَمَلٍ أَوْ قَدْ يُعْرَضُ فِيهِ لِأَخْلَافٍ صِرَافَةٍ وَبَيَانٍ
 مِنْ قِبَلِ يَتَمِيمٍ وَتَصْمِيمٍ أَعْتَقَادٍ وَوُضُوحٍ مَعْرُوفَةٍ وَدَوَائِرِ حَالِهِ وَخُضُوعٍ قَلْبٍ
 وَفِي سَبْطٍ مَدَّ اخْرُجَ عَنْ غُرْضِ التَّكْوِينِ وَفِيهَا ذَرْبُ غَايَةِ فِيمَا قَصَدْنَا أَنْ نَسْأَلَ
 اللَّهُ تَعَالَى **فصل** **وَأَقَامُوا حُجَّتَهُ**
 فَأَذْوَجَ الْإِيمَانُ بِهِ وَتَصَدِيقُهُ فِيمَا جَاءَ بِهِ وَجَبَتْ طَاعَتُهُ لِأَنَّ ذَلِكَ تَمَّا إِلَى
 قَالَ اللَّهُ تَعَالَى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَقَالَ قُلْ أَطِيعُوا
 اللَّهَ وَالرَّسُولَ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ وَقَالَ بَلْ يُطِيعُونَ
 تَعْتَدُوا وَقَالَ مَنْ يُطِيعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ وَقَالَ وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ

هذا هو الفرق بين القول والعقد
 في هذا الوجه التأكيد
 في هذا الوجه التأكيد
 في هذا الوجه التأكيد

فَقَدْ قَالَ تَعَالَى قُلْ أَنْ كَثُرُ حُبُّونَ اللَّهِ فَإِنَّهُ يَغْفِرُ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ
وَقَالَ فَأَمَّا بَابُ اللَّهِ وَرَفَعُوهُ الْبَنَى الْأُمِّي الَّذِي يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَكَلَامُهُ وَاتَّبَعُوا
نَصْرَتَهُ وَنَ وَالْأَوَّلَ رَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى تُخْرُجَ فِيمَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ قَوْلَهُ تَنْبِيْهَا
أَيُّ نَفَادَ زَنْ لِحُكْمِكَ يُعَالِمْ وَأَتَسَلِّمْ وَأَتَمَّ إِذَا الْفَادَ . وَقَالَ لَقَدْ كَانَ لَكُمْ
فِي رَسُولِ اللَّهِ إِتْقَانٌ جَسَنَةٌ لَمَنْ كَانَ رِجَاوُ اللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَسَاكِرٍ
الْبَرْمَكِيُّ الْأَسَدِيُّ فِي رَسُولِ اللَّهِ لَا قِدَ آيَةٍ وَلَا تَبَاعٍ لِسُنَّتِهِ وَتَرَكَ خُلَافَتَهُ فِي قَوْلِ
أَوْفِيلٍ **وَقَالَ** غَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الْمَعْرِضِينَ عَنْهُ وَقِيلَ مَوْعِظَاتٌ لِلتَّخْلِيفِينَ عَنْهُ . وَقَالَ
سَهْلٌ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ قَالَ مُنَابَةُ بَعْدَ السَّنَةِ فَأَمَّا مَوْعِظَةُ تَعَالَى ذَلِكَ
وَدَعَاهُمْ لَا تَقْدَرُ إِلَّا بِتَابِعِهِ لَأَنَّ اللَّهَ أَرْسَلَهُ بِالْمَدِينَةِ وَدِينَ الْحَقِّ لِيُرْجِيَهُمْ وَيُعْلِمَهُمْ
الْكَتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيَهْدِيَهُمْ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ وَدَعَاهُمْ حُبَّهُ تَعَالَى فِي آيَةِ الْأَنْزِي
وَمَعْرِفَتِهِ إِذَا اتَّبَعُوا وَاتَّبَعُوا عَلَى أَمْرِهِمْ وَمَا تَجَنَّبُوا إِلَيْهِ تَوَسَّعُوا وَأَنْ صَحَّحَ إِيْمَانَهُمْ
بِأَنْبِيَائِهِمْ لَهُ وَرِضَا فَرَحِهِمْ وَتَرَكَ الْأَعْرَاضَ عَلَيْهِ **وَرَوَى** عَنْ الْحَسَنِ أَنَّ أَرَامًا
قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا نَحِبُّكَ اللَّهُ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى قُلْ أَنْ كَثُرُ حُبُّونَ اللَّهِ فَإِنَّهُ يَغْفِرُ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ
يُخْرِجُكُمْ اللَّهُ آيَةً **وَرَوَى** أَنَا لَا يَهُدَى نَزَلَتْ فِي كِتَابِ بْنِ لَاسَرٍ وَغَيْرِهِمْ وَأَقْبَلُوا
قَالُوا لَعَنَ آيَاتُ اللَّهِ وَغَنَ أَشَدَّ نَحَابَةً فَأَنْزَلَ اللَّهُ آيَةً وَقَالَ الرَّجُلُ مَعْنَاهُ أَنْ كَثُرُ

وَأَتَبَانُ

مُحَمَّدٌ

حُبُّونَ اللَّهِ أَنْ تَصُدُّوا طَاعَتَهُ فَأَتَعَلُّوْا مَا أَمَرَ كَرِهَهُ إِذْ حُبَّتْهُ الْعِبَادُ لِلَّهِ وَالرَّسُولِ
طَاعَتُهُ لَهَا وَرِضَا بِمَا أَمَرَ أَوْ حُبَّتْهُ اللَّهُ لَمْ يَزَلْ عَفْوٌ عَنْهُمْ وَإِنَّمَا مَعَهُ عَلَيْهِمْ رَحْمَتُهُ
وَيَقَالُ **الْحُبُّ مِنَ اللَّهِ عِصْمَةٌ وَتَوْفِيقٌ مِنَ الْعِبَادِ طَاعَةٌ** كَمَا قَالَ تَعَالَى
تَعْصِي لَآلِهِ وَاتَّبِعْ تَهْطُحَتَهُ . هَذَا الْعَمْرِيُّ فِي الْعَمِيَّا بْنِ بَدَيْعٍ .
لَوْ كَانَ حُبُّ صَادِقًا لَا طَعَنَهُ . إِنْ الْحُبُّ لَمْ يَأْتِ مُطِيعٌ .
وَيَقَالُ حُبُّ الْعَبْدِ لِلَّهِ تَعْظِيمُهُ لَهُ وَهَيْبَتُهُ مِنْهُ وَحُبُّهُ اللَّهِ لَهُ رَحْمَتُهُ لَهُ وَإِرَادَتُهُ
الْبَحِيلَ لَهُ تَتَوَلَّى بَعْضُ مَدْرَجَةٍ وَشَاهِدَ عَلَيْهِ **قَالَ الْقُشَيْرِيُّ** فَإِذَا كَانَ مَعْنَى
الرَّحْمَةِ وَالْإِرَادَةِ وَالْمَدْجِ كَانَ مِنْ صِفَاتِ الذَّاتِ وَسَيَأْتِي بَعْدَ فِي ذِكْرِ حُبِّهِ
الْعَبْدُ غَيْرُ هَذَا الْجَوْلِ اللَّهُ تَعَالَى **حَدَّثَنَا** أَبُو الْحَقِّ إِبْرَاهِيمُ بْنُ جَعْفَرٍ النُّعْمِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا
أَبُو الْأَصْبَحِ عَيْسَى بْنُ سَهْلٍ **حَدَّثَنَا** الْحَسَنُ بْنُ نَوْسٍ عَنْ نُوَيْسٍ عَنْ غُثَيَّةِ النُّعْمِيِّ تَقْرَأُ عَلَيْهِ
قَالَ **حَدَّثَنَا** أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو حَفْصٍ الطَّحَفِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو جَرٍّ قَالَ
حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى الْحَزَنِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ رَشِيدٍ قَالَ حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ
عَنْ يُونُسَ بْنِ يَزِيدَ عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ سَمِعْتُ رَجُلًا يَتْلُو
عَنْ الْفَرَزْدَاقِ فِي سَبَاحِيَّةٍ فِي حَرِيَّتِهِ فِي مَوْعِظَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ تَعْلَمُونَ
بِسُنَّتِي وَسُنَّةِ خُلَفَائِي الرَّاشِدِينَ الْمُهَدِّينَ نَعُصُوا عَلَيْهِمُ الْوُجُوهَ وَيَا كَرِيمَ رَحِمَاتِ

الْعَبْدُ غَيْرُ هَذَا الْجَوْلِ اللَّهُ تَعَالَى
أَبُو الْحَقِّ إِبْرَاهِيمُ بْنُ جَعْفَرٍ النُّعْمِيُّ
قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو جَرٍّ قَالَ

كَانَ فِي بَعْضِ الْأَشْيَاءِ وَرَوَاهُ
وَجَعَلَ اللَّهُ كَانَتْ شَيْئًا وَدَوَّجَ الرَّسُولُ
وَالْمَدِينَةُ الرَّحْمَنُ حُبُّ الْأَسْمَاءِ هـ

مُحَمَّدٌ
عَنْ يُونُسَ بْنِ يَزِيدَ
عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ
عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ
عَمْرٍو قَالَ سَمِعْتُ
رَجُلًا يَتْلُو

صلاة الخوف وصلاة الجهر في الزمان ولا يجد صلاة السفر فقال ابن عمر
 يا ابن أخي ان الله تعالى بعث اليك محمدا صلى الله عليه وسلم ولا تعلم شيئا فاما
 تتعلم كما راينا به نفع **وقال** عمر بن عبد العزيز سن رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ودلالة الامر بعد سننا الاخذ بها تصديق الكتاب الله واستنجاله
 لطاعة الله ووقوع على دين الله ليس لا يجد تغيرها ولا تبدلها ولا انظر في رأي
 من خالفها من اقدميها فهو مستبد ومن انصرف بها فهو منصور ومن خالفها
 واتبع غير سبيل المؤمنين فلاه الله ما تولى واصلاه جهنم رسالت مصيرا **وقال**
 الحسن بن ابي الحسن عمل قليل في سنة خير من عمل كثير في بدعة **وقال** ابن شهاب
 بلغنا عن رجال من اهل العلم قالوا لا نعصار بالسنة حجة **وكتب** عمر بن الخطاب
 بتغير السنة والراي في السنة وقال ابن اسحاق لو لم يكن في السنة
 تحذير من البدع فان احباب الدين اعلم بكتاب الله وفي خبر جابر بن عبد الله
 رعنن تعالى صنع كما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع **وعن علي**
 رضي الله عنه حين ترك فقال له عثمان ترى اني اتى الناس عنه وتبعه قال لو
 ان ادع سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم لقول احدي من الناس دعاه الا اني
 لست بشي ولا وحي الي ولا عني اعمل بكتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم

عن ابن عمر
 عن ابن عباس
 عن ابن مسعود
 عن ابن جابر

عن ابن عمر
 عن ابن عباس
 عن ابن مسعود
 عن ابن جابر

ما استطعت **وكان** ابن مسعود يقول القصد في السنة خير من الاجتهاد
 في البدعة **وقال** ابن عمر صلاة السفر ركعتان من خاتم السنة **وقال**
 ابي بن كعب عليهما السلام بالسنة فانه ما على الارض من عبد على السبيل
 والسنة ذكر الله ففاضت عيناه من خشية ربه فيعذبه الله ابد اوما على الار
 من عبد على الكتاب والسنة ذكر الله في نفسه فاقعد جلد من خشية الله
 الا كان مثله مثل حجر قد ينسرق رهاق في ذلك اذا اصابتها رجة شديدة فحاجت
 عنها رهاق الا خطا الله عنه خطايا كما تحاجت عن الحج ورهاق ان امضاد
 سبيل وسنة خير من اجتهاد في خلاف سبيل سنة وانظر وان يكون عملك
 ان كان اجتهاد او امضاد ان يكون على منهاج الانبياء وسنةهم وكتب
 بعض عشاق عمر بن عبد العزيز الى عمر بن الخطاب وكتب لصومه هل تأخذهم بالظنة
 او يخلصهم على البينة وما جرت عليه السنة فكتب اليه عمر خذهم بالبينة
 وما جرت عليه السنة فان لم يخلصهم الحق فلا اضلهم الله **وعز عطاء** في قوله
 فان تارعتهم في شيء رددوه الى الله والرسول الى كتاب الله وسنة رسول الله
وقال الشافعي ليس سنة رسول الله الا اتباعها **وقال** عمر بن الخطاب
 الاسود انك حجة لا تمنع ولا تضر ولو لا اني رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم

عن ابن عمر
 عن ابن عباس
 عن ابن مسعود
 عن ابن جابر

عن ابن عمر
 عن ابن عباس
 عن ابن مسعود
 عن ابن جابر

السبيل

عن ابن عمر
 عن ابن عباس
 عن ابن مسعود
 عن ابن جابر

عن ابن عمر
 عن ابن عباس
 عن ابن مسعود
 عن ابن جابر

يَقْبَلُكَ مَا قَبْلَكَ ثَرْقِي عِبْدَ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ قَامَةَ فِي مَكَانٍ سَبِيلٍ
 فَقَالَ لَا أَدْرِي إِلَّا إِنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَعَلَهُ فَعَلْتُهُ **وَقَالَ**
 أَبُو عُمَرَ الْحَبِيرِيُّ مِنْ أَمْرِ السَّنَةِ عَلَى نَفْسِهِ قَوْلًا وَفَعَلًا نَطَقَ بِالْحِكْمَةِ وَمِنْ أَمْرِ
 الْمَوِيِّ عَلَى نَفْسِهِ نَطَقَ بِالْبِدْعَةِ **وَقَالَ** سَهْلُ التَّيْمِيِّ أَصُولُ مَذْهَبِنَا لَمْ يَلَمْزْ
 بَابِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْأَفْعَالِ وَالْأَخْلَاقِ وَلَا كَلَّ مِنْ الْجَلَالِ وَاحْتِلَاصِ النَّبَةِ
 فِي جَمِيعِ الْأَعْمَالِ **وَجَاءَ** فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ أَنَّهُ لَا
 رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **وَحُكِيَ** عَنْ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ قَالَ كُنْتُ يَوْمَئِذٍ جَمَاعَةً
 تَجُرُّ دَاوُدَ خَلُوهَا فَاسْتَعْمَلْتُ الْحَدِيثَ مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَا يَدَّ
 الْحِمَارَ وَلَا يَمْزِرُ قَوْلُ أَجْرَدَ رَأَيْتُ تِلْكَ اللَّيْلَةَ قَائِلًا لِي يَا أَحْمَدُ ابْشُرْ فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ
 غَفَرَكَ بِاسْتِعْمَالِكَ لِسَنَتِهِ وَجَعَلَكَ إِمَامًا يُقْدَى بِكَ قُلْتُ مَنْ أَنْتَ قَالَ حَبِيبُ
فَصَلِّ وَخَالَفْتَ أَمْرَهُ وَتَبَدَّلْتَ سُنَّتَهُ
ضَلَّالٌ وَبِدْعَةٌ مُتَوَعَّدٌ مِنَ اللَّهِ بِالْخَذْلَانِ وَالْعَذَابِ **وَاللَّهُ**
 تَعَالَى يُلْحِقُ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِ أَنْ تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ
 وَقَالَ وَمَنْ شَاقَّ الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّ لَهُ الْهُدَى وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُسْلِمِينَ
 نُولَهُ مَا نُولَى **لَا يَهْدِيهِ اللَّهُ وَنُحَا** أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي جَعْفَرٍ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَمَّارٍ

هذا الحديث يدل على أن من خالف سنة النبي صلى الله عليه وسلم فقد خالف الله تعالى وخالف رسوله صلى الله عليه وسلم

عليه

بقراني

هذا الحديث يدل على أن من خالف سنة النبي صلى الله عليه وسلم فقد خالف الله تعالى وخالف رسوله صلى الله عليه وسلم

عَبْدُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا قَالَا حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ حَاضِرُ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ الْقَاسِمِيُّ
 حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ سَيِّدِ الدِّبَاغِ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي سَلِيمَانَ قَالَ حَدَّثَنَا
 حُجُوتُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ الْقَسَمِ قَالَ حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ الْعَلَاءِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
 عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي مُرَّةٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ إِلَى الْمَقْبَرَةِ وَذَكَرَ
 الْحَدِيثَ فِي ضَعْفِهِ أَمَّا فِيهِ فَلَيْدُ أَهْلِ رَجَالٍ عَنْ حُصَيْنٍ كَمَا يَذْكُرُ الْبَعْضُ الضَّعْفُ
 فَاذْكُرُوا بَعْضَ الْأَمَلِ الْأَمَلُ نَفْعًا لَكُمْ بَلَّوْا بَعْدَكُمْ فَاقُولُوا فَحَقًّا
 فَحَقًّا فَحَقًّا **وَرَوَى** ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ رَغِبَ عَنْ
 سُنَّتِي فَلَيْسَ مِنِّي وَقَالَ مَنْ أَدْخَلَ فِي أَمْرِنَا مَا لَيْسَ مِنِّي فَهُوَ دُونَ **وَرَوَى** ابْنُ
 أَبِي رَافِعٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا أَلْفِينَ أَحَدَكُمْ مَجْزِيًا
 عَلَى أَرْبَعِينَ يَأْتِيهِمْ إِلَّا مِنْ أَرْضِي مِمَّا أَرْتَبُ بِهِ أَوْ يَفِيتُ عَنْهُ فَيَقُولُ لَا أَدْرِي مَا
 وَجَدْنَا فِي كِتَابِ اللَّهِ اتَّبَعْنَاهُ زَادَ فِي حَدِيثِ الْمَعْدُومِ الْأَوَّلِ مَا حَرَّمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِثْلَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ **وَقَالَ** عَلِيُّ بْنُ السَّلَامِ وَجِيءَ بِكُتَابٍ كَيْفَ كُنِيَ بَعْدَ
 حُسْنًا أَوْ قَالَ ضَلَا أَوْ قَالَ ضَلَا لَا أَنْ يَنْعَوُوا عَمَّا جَاءَ بِهِ بَعْضُهُمْ إِلَى غَيْرِ بَعْضِهِمْ أَلَيْسَ
 بِبَعْضِهِمْ أَوْ كِتَابٍ غَيْرِ كِتَابِهِمْ فَنَزَلَتْ أَوْ كِتَابُهُمْ أَنَا أَرْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ شَلَى عَلَيْهِمْ
 الْآيَةُ **وَقَالَ** عَلَيْهِ السَّلَامُ هَلْ أَلْمَنُ طُغْيُونَ وَقَالَ أَبُو كَيْسَانَ الْقَمْدِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

هذا الحديث يدل على أن من خالف سنة النبي صلى الله عليه وسلم فقد خالف الله تعالى وخالف رسوله صلى الله عليه وسلم

هذا الحديث يدل على أن من خالف سنة النبي صلى الله عليه وسلم فقد خالف الله تعالى وخالف رسوله صلى الله عليه وسلم

لَسْتُ بِأَرَاكَ شَيْئًا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَجْلِسُ بِهِ إِلَّا عَمَلْتُ بِهِ إِنِّي أَخْشَى
 أَنْ تَكُنْ شَيْئًا مِنْ أُمَّةٍ أَنْ أَدْبَعُ **الْبَابُ الثَّانِي**
فِي لَزُومَةِ مَحَبَّتِهِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى
 قُلْ إِنْ كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَإِخْوَانُكُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَالٌ قَرُبَتْ
 إِلَيْكُمْ فَنَكُنْ بِهَا حَصْنًا وَتَفْتِنُهَا أُولَئِكَ حَلَّالٌ وَحُجَّةٌ عَلَى إِرَارِ مَحَبَّتِهِ وَوَجُوبِ مَرْضَاهَا
 وَعَظْمِ حُطْرَتِهَا وَاسْتِحْقَاقِهَا عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا قَرَعَ اللَّهُ تَعَالَى مِنْ كَانَ مَالُهُ دَا
 وَكَانَ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَأَوْعَدَ هُمُ يَقُولُهُ فَتَرَى بَعْضَهُمْ أَحَبَّ إِلَى اللَّهِ بِأَمْرِ
 ثُمَّ تَقْصُرُ عَنْهُمُ آيَاتُهُ وَاعْلَمُوا أَنَّهُمْ مِنْ ضَلِّ وَلَوْ هَدَى اللَّهُ جَدُّنَا أَبُو عَلِيٍّ النَّسَائِي
 الْجَاهِلُ فَمَا أَجَازَنِيهِ وَهُوَ مَا قَرَأَهُ عَلَى غَيْرِ وَاحِدٍ قَالَ حَدَّثَنَا سَمَاعُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقَاسِي
 قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْأَصْبَغِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا الْمُرُوزِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ
 قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ زُهَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ مُلَيْكٍ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ
 ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى أَكُونَ
 إِلَيْهِ مِنْ وَلَدٍ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْمَشِ **وَعَنْ** أَبِي مُسْرِينَةَ يَخُوهُ وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ عَلَيْهِ
 السَّلَامُ لَوْلَا أَنَّهُ مَنْ كُنْ قَبْلَهُ وَحَدِّ حَلَاوَةِ الْإِيمَانِ أَنْ يَكُونَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِمَّا
 سِوَاهُمَا فَإِنْ لَمْ يَحِبَّ إِلَيْهِ إِلَّا اللَّهُ فَإِنَّهُ يَكُونُ الْكُفْرَ كَمَا يَكُونُ الْإِيمَانُ

فِي النَّسَائِي **وَعَنْ** عَبْدِ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ لَبِئْسَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 لَأَنْتَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ لَا تَنْفِي الْقِيَمَةَ مِنْ جَنِّي فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 لَنْ يُؤْمِنَ أَحَدُكُمْ حَتَّى أَكُونَ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ نَفْسِهِ فَقَالَ عُمَرُو بْنُ الْوَلَدِيِّ زَلَّ عَلَى الْكِتَابِ
 لَأَنْتَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ نَفْسِي لَقَدْ بَيْنَ جَنِّي فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَنْ يَأْمُرَ قَاصِدٌ
 سَهْلٌ مَنْ لَمْ يَرِ بِوَلَايَةِ الرَّسُولِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي جَمِيعِ الْأَحْوَالِ وَيَرَى نَفْسَهُ فِي مَلِكِهِ
 عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا يَدْرُقُ حُلَاوَةَ مَحَبَّتِهِ لَأَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ
 حَتَّى أَكُونَ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ نَفْسِهِ الْحَدِيثُ **فَقَدْ**
ثَوَابِ مَحَبَّتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ قِيسٍ
 بِقَرَأَتِي عَلَيْهِ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ حَامِرُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي جَرْدَةَ قَالَ
 حَدَّثَنَا أَبُو زَيْدٍ الْمُرُوزِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا
 عَبْدَانُ قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عُمَرَ بْنِ مَرْثَةَ عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ عَنْ أَبِيهِ
 أَنَّ رَجُلًا اتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ مَتَى السَّاعَةُ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ مَا أَعَدَدْتُ
 لَهَا قَالَ مَا أَعَدَدْتُ لَهَا مِنْ كَبِيرِ صَلَاةٍ وَلَا صَوْمٍ وَلَا صَدَقَةٍ وَكُنِي أَحَبَّ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ
 قَالَ لَسْتُ بِمَنْ أَحَبَّ إِلَيْهِ **وَعَنْ** صَفْوَانَ بْنِ قِدَامَةَ هَاجَرَتْ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 فَأَتَيْتُهُ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ نَارُ لَيْلِي بِكَ يَا أَيْمَنُكَ فَنَادَى لَيْلِي بِكَ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي

وَعَنْ عَبْدِ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ لَبِئْسَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 لَأَنْتَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ لَا تَنْفِي الْقِيَمَةَ مِنْ جَنِّي فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 لَنْ يُؤْمِنَ أَحَدُكُمْ حَتَّى أَكُونَ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ نَفْسِهِ فَقَالَ عُمَرُو بْنُ الْوَلَدِيِّ زَلَّ عَلَى الْكِتَابِ
 لَأَنْتَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ نَفْسِي لَقَدْ بَيْنَ جَنِّي فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَنْ يَأْمُرَ قَاصِدٌ
 سَهْلٌ مَنْ لَمْ يَرِ بِوَلَايَةِ الرَّسُولِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي جَمِيعِ الْأَحْوَالِ وَيَرَى نَفْسَهُ فِي مَلِكِهِ
 عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا يَدْرُقُ حُلَاوَةَ مَحَبَّتِهِ لَأَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ
 حَتَّى أَكُونَ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ نَفْسِهِ الْحَدِيثُ **فَقَدْ**
ثَوَابِ مَحَبَّتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ قِيسٍ
 بِقَرَأَتِي عَلَيْهِ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ حَامِرُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي جَرْدَةَ قَالَ
 حَدَّثَنَا أَبُو زَيْدٍ الْمُرُوزِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا
 عَبْدَانُ قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عُمَرَ بْنِ مَرْثَةَ عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ عَنْ أَبِيهِ
 أَنَّ رَجُلًا اتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ مَتَى السَّاعَةُ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ مَا أَعَدَدْتُ
 لَهَا قَالَ مَا أَعَدَدْتُ لَهَا مِنْ كَبِيرِ صَلَاةٍ وَلَا صَوْمٍ وَلَا صَدَقَةٍ وَكُنِي أَحَبَّ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ
 قَالَ لَسْتُ بِمَنْ أَحَبَّ إِلَيْهِ **وَعَنْ** صَفْوَانَ بْنِ قِدَامَةَ هَاجَرَتْ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 فَأَتَيْتُهُ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ نَارُ لَيْلِي بِكَ يَا أَيْمَنُكَ فَنَادَى لَيْلِي بِكَ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي

أَجِبْتُ قَالَ الْمَرْءُ مَنِ اجْتَبَ وَرَوَى هَذَا اللَّفْظَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَبْدُ اللَّهِ
 ابْنُ مَسْعُودٍ وَأَبُو مُوسَى وَالْأَسَدُ عَنْ أَبِي ذَرٍّ مَعْنَاهُ **وَعَنْ عَلِيٍّ** أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ أَخَذَ بِيَدَيْ حَسَنِ وَحُسَيْنٍ فَقَالَ مَنْ أَجْتَبَ هَذَيْنِ وَابْتَاهُمَا مَعَهُمَا كَانَ مَعِي
 فِي الْجَنَّةِ فِي رَجْعِي يَوْمَ الْقِيَمَةِ **وَرَوَى** أَنَّ رَجُلًا اتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ لَأَنْتَ أَجِبْتُ إِلَى مَنْ أَهْلِي وَمَالِي وَإِنِّي لَأَذْكُرُكَ فَمَا أَصْبِرُ حَتَّى أَجِي
 فَأَنْظُرَ إِلَيْكَ وَإِنِّي ذَكْرْتُ مَوْتِي وَمَوْتُكَ فَعَرَفْتُ أَنَّكَ إِذَا دَخَلْتَ الْجَنَّةَ دُعِيتَ مَعَ
 النَّبِيِّينَ فَإِنْ دَخَلْتُهَا لَا أَرَاكَ فَأَتَزَلَّ اللَّهُ تَعَالَى وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ
 الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالْقِدِّيسِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ
 رَفِيقًا قَدْ عَايَاهُمْ نَعْرَاهُ عَلَيْهِ **وَفِي** حَدِيثٍ آخَرَ كَانَ رَجُلٌ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 يُنْظَرُ إِلَيْهِ لَا يَطُوفُ قَالَ مَا بَالُكَ قَالَ أَبِي ذَرٍّ لَمَسَّ مِنْ النَّظَرِ إِلَيْكَ فَذَاكَ كَانَ يَوْمَ الْقِيَمَةِ
 رَفَعَكَ اللَّهُ بِتَعْظِيلِهِ فَأَتَزَلَّ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا فِي حَيْثُ كَانَ مِنْ أَجْلِ مَنْ كَانَ مَعَهُ فِي الْجَنَّةِ ●
فَقَالَ فَيَمَارُ وَيُغِي غَالِبُ الْيَمَةِ
 مِنْ حَيْثُ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَشَوْقُهُ لَهُ **حَدَّثَنَا** الْقَاضِي الشَّرِيدُ قَالَ حَدَّثَنَا
 الْعَدَنِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا الْأَرَاذِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا الْبُخَارِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ
 قَالَ حَدَّثَنَا مَعْقِبَةُ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ هَمِيلٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي مُزَيْنَةَ أَنَّ

هذا الحديث في صحيح البخاري
 في كتاب الأدب
 في باب من جاءه رجل من بني النضير
 في حديث أبي ذرٍّ

رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ أَشَدَّ أُمِّيَّ فِي خِيَانَةٍ كَوْنُونَ بَعْدِي يَوْمَ
 أَجَدَ مِنْهُ لَوْ رَأَيْتَنِي بِأَعْيُنِهِ وَمَالِهِ وَمِثْلَهُ عَنْ أَبِي ذَرٍّ نَعْدَ حَدِيثِ عُمَرَ وَقَوْلِهِ النَّبِيِّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَأَنْتَ أَجِبْتُ إِلَى مَنْ نَفْسِي وَمَا نَعْدُ عَنْ الْحِجَابِ فِي مِثْلِهِ **وَعَنْ**
 عُمَرَ بْنِ الْعَاصِ مَا كَانَ أَجَدَ أَجِبْتُ إِلَى مَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **وَعَنْ** عَبْدِ
 بَنِي خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ قَالَتْ مَا كَانَ خَالِدٌ يَأْذِي لِمَنْ يَرَاهُ إِلَّا يَدِينُ مِنْ شَوْقِهِ
 إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَإِلَى أَصْحَابِهِ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَهُمْ يَمْنَحُونَ
 وَيَقُولُونَ مَرَّا بِنَا وَفَضَّلِي ذَا لَيْلٍ مِمَّنْ قَلْبِي طَالَ شَوْقِي إِلَيْكُمْ فَيَجْلِسُ بِي قُبْضِي إِلَيْكُمْ حَتَّى
 يَفْلِقَ الْفَجْرَ **وَرَوَى** عَنْ أَبِي بَكْرٍ أَنَّهُ قَالَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالَّذِي بَعَثَكَ
 بِالْحَقِّ لَا تَسْلَمُ رَأْيِي طَالِبُكَ أَنْ أَمُرَ لِعَيْنِي مِنْ أَمْلَئِهِ يَغْنِي بَابَهُ أَبَاحُ فَانَدَ وَذَلِكَ
 أَنَّ أَسْلَمَ رَأْيِي طَالِبُكَ كَانَ أَمُرَ لِعَيْنِكَ وَخَوَّعَ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ قَالَهُ لِلْعَبَّاسِ أَنْ
 تَسْلَمَ أَجِبْتُ إِلَى مَنْ أَنْ سَلِمَ الْخَطَّابُ لَنْ ذَلِكَ أَجِبْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَعَنْ ابْنِ أَبِي حَتَّى أَنَّ أَسْرَاهُ مِنَ الْأَنْصَارِ قَبْلَ بُوَاهَا وَآخِرُهَا وَرَوَّجَهَا يَوْمَ أُحُدٍ مَعَ رَسُولِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ مَا قَدَّرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا خَيْرًا مِنْ مُحَمَّدٍ اللَّهُ
 كَمَا عَجِبِينَ قَالَتْ أَرِنِيهِ حَتَّى أَنْظُرَ إِلَيْهِ فَلَمَّا رَأَتْهُ قَالَتْ كُلُّ مَعْشَرٍ بَعْدَكَ جَلَلٌ
وَسُئِلَ عَنْ رَأْيِ طَالِبُكَ كَيْفَ كَانَ حُبُّكُمْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ كَانَ

هذا الحديث في صحيح البخاري
 في كتاب الأدب
 في باب من جاءه رجل من بني النضير
 في حديث أبي ذرٍّ

هذا الحديث في صحيح البخاري
 في كتاب الأدب
 في باب من جاءه رجل من بني النضير
 في حديث أبي ذرٍّ

عن زيد بن اسلم

والله احبنا من موالنا ولا دننا وابنا دنا منها ومن الماء البارد على الظما
وعن زيد بن اسلم خرج عمر ليلة لم ير في مضجعا في بيت مجوز تنفس صوفيا
وتقول على عهد صلاة الاررار صلى عليه الطيبون الاخيار
قد كنت قواما كالباحار يايت مغري المنايا اطوار

مل تحمعي وجيبي الدار بعثني النبي صلى الله عليه وسلم فجلس
عمر بن الخطاب في الحكاية طول **وروي** ان عبد الله بن عمر حدثت رحلة فقبل
له اذ كانت النازل ليك نزل عند صباح يا محمدا فانشرت ولما احضر
بلال نادى امراته واخرنا فقال فاطمة عدا التي الاجبة محمد اخرجته
وروي ان امرأة قالت لعائشة ابعثني ببررسول الله صلى الله عليه وسلم

فكنت لها فبكت حتى ماتت ولما اخرج اهل مكة زيد بن الدثينة من الحيرة
ليقتل قال له ابو سفيان بن حرب شددك الله يا زيد اجب ان محمد الان عندنا
مكنا بك نصرب غنقه وانك في ذلك فقال زيد والله ما اجب ان محمد الان في مكة
الذي هو فيه نصيبه سؤلة واي جالس في اهل فقال ابو سفيان ما رانا احدا
يحب احدا احب احباب محمد صلى الله عليه وسلم **وعن** ابن عباس كانت المرأة
اذا ابى النبي صلى الله عليه وسلم حلقها بالله ما خرجت من بعض روج ولا رغبة بار

عن زيد بن اسلم
عن زيد بن اسلم
عن زيد بن اسلم

عن ارض وما خرجت لاحبابه ورسوله **ورف** ابن عمر على ابن الزبير
بعد قتله فاستغفر له وقال كنت واقفة ما علمت صواما قواما تحب الله ورسوله

فصل في علامات محبة علي بن ابي طالب

اعلم ان من احب شيئا اثره وارث موافقه ولا لم يكن صادقا في حبه وكان
مذعيبا فالصادق في حب النبي صلى الله عليه وسلم من تظهر علامات في ذلك عليه
واولها الاقتداء به واستعمال سنة واتباع اقواله وانغاله وامثال اولها
واجتناب نواهيها والتأديب بادابه في عيبه ونسبه ومنشطه ومكرهه وشا
مذاقوله تعالى قل ان كنتم تحبون الله فابعثوني بحبكم الله وايتار ما ش
وحص عليه على موسى نفسه وموافقه شؤنه قال الله تعالى والذين
والذين تبوءوا الدار والايمان من قبلهم نجون من هاجر اليهم ولا يجدون في
صدورهم حاجة مما اوتوا ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة وانما

العباد في رضى الله **حدثنا** القاسم بن ابي علي الحافظ رحمه الله حدثنا ابو الحسين
الصيرفي وروى الفضل بن خيزون قال حدثنا ابو يعلى البغدادي حدثنا ابو علي
حدثنا احمد بن محبوب حدثنا ابو عيسى حديثنا سلم بن جابر حدثنا محمد بن عبد الله
الانصاري عن ابيه عن علي بن زيد عن سعيد بن المسيب قال قال ابن مالك قال

عن زيد بن اسلم
عن زيد بن اسلم
عن زيد بن اسلم

خالف سنته وابتدع في دينه واستغاله كل زخايف شريعته قال الله تعالى لا
يحد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر نواذون من حاد الله ورسوله ومازالوا
عليه السلام قد قتلوا احياءهم وقالوا انا هم وانا لهم في مرضاته **وقال له** عبد
ابن عبد الله بن ابي لؤي شئت لا يتك براسه يعني اياه **ومنها** ان حبيب القرآن الذي
اتى به عليه السلام ومدى ما امدى في خلقه حتى قاتل عابسه كان خلقه القرآن
وجنة للقرآن بلا دونه والعمل به ونهضة وجب شدة ديت عند حدوده **قال**
سئل عن عبد الله علامه حبيب الله حبيب القرآن وعلامه حبيب النبي صلى الله عليه وسلم حبيب
الجنة وعلامه حبيب الجنة حبيب الآخرة وعلامه حبيب الآخرة بعض الدنيا وعلامه بعض
الدنيا لا يخرج منها الا اذا رادته الى الآخرة **وقال** ابن مسعود لا يسئل احد عن
نبيه الا القرآن فان كان حبيب القرآن فهو حبيب الله ورسوله **ومن علامته** حبه
لنبي صلى الله عليه وسلم شفقته على مته وضحه لمره وسعيه في صلاتهم ورفع المصار
عنهم كما كان عليه السلام بالمؤمنين روقا رحيم **ومن** علامته ما روي عنه زعمدها
في الدنيا وبيان الفقر وتصانفه به وقد قال عليه السلام لابي سفيان الحمدري ان
الفقر الى من يعني منكم اسرع من السيل من افعلى الراوى را الجبل الى اسفله **وفي**
حديث عبد الله بن عوف قال روي النبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله اني احبك فقال

عن النبي صلى الله عليه وسلم
عن النبي صلى الله عليه وسلم
عن النبي صلى الله عليه وسلم
عن النبي صلى الله عليه وسلم

انظر

انظر ما سؤل قال اني احبك ملاك مرات قال ان كنت حبيبي فاعد الله لغيري خفا
ثوذك بخو جديتي سعيه بمعناه **فصل في معنى**
الحبيب النبي صلى الله عليه وسلم وحقائقها
اختل الناس في تفسير محبة الله وحبهم النبي صلى الله عليه وسلم وكرت عباراتهم
في ذلك وليست ترجع بالحققة الى خلاف مقال فكيف اختلف احوال فقال
سفين المحبة اتباع الرسول عليه السلام كانه التتالي قوله تعالى قل ان كنتم
تحبون الله فاتبعوني لاية وقال بعضهم محبة الرسول اعتقاد شخصته والذيت عن
شخصه والانقياد لها وحبها محبة الله وقال بعضهم المحبة دوام الذكر للحبيب وقا
اخر اياها المحبوب وقال بعضهم المحبة الشوق الى المحبوب وقال بعضهم المحبة مواطاة
القلب لما راد الرب حبيب ما احبه دكره وقال اخر المحبة ميل القلب الى
مواظقة له واكثر العبارات المتعددة اشارة الى مراتب المحبة دون حقيقتها وحققة
المحبة الميل الى ما يوافق الايمان ويكون رافقه له اما لا يستلذهه باذنه
كحب لقود الجميلة والاصوات الحسنة والاطعمة والاشربة والذين واشياهم
مما كل يلين بهم مايل اليها لمواظقتها له ولا يستلذهه باذنه بجاهية عقله وقلبه
مما يباطنه شريفة كحبة الصالحين العلماء واقل المعروف والمأثور عنهم السيم

عن النبي صلى الله عليه وسلم
عن النبي صلى الله عليه وسلم
عن النبي صلى الله عليه وسلم
عن النبي صلى الله عليه وسلم

البيلة والآفة المسنة فإن طبع الإنسان مايل إلى الشغف بأمثال هؤلاء حتى تبلغ
 الغضب يوم يورثه الشغف من أمة في آخر من ما يورثه إلى الجلاء عن الأوطان وذلك
 الحسرة والحرارة النفس فيكون جنة آية لموافقته له من جهة إحسانه له وإنفا
 عليه فقد جلت النفس على حب من أحسن إليها فإذا التفت إلى هذه النظرة من
 الأنياب كلها في حقه عليه السلام بعلت أنه عليه السلام جامع بين المعاني الثلاثة
 الموجبة للحبه أما جمال الصورة والظاهر وكما لا لا خلق الباطن فقد قررنا منها
 قبل في ما من الكتاب لا يحتاج إلى زيادة • وأما إحسانه وإنعامه على أمته فذلك
 قد مر منه في وصفه تعالى له من رافقه بهم ورحمته لهم ومدانية آياتهم وشفتية
 عليهم واستغاثهم به من النار وأنه بالمؤمنين رؤوف رحيم ورحمة للعالمين ومسير
 وتذير آية إلى الله يذنبه وتلي عليهم آياته ويزكيهم ويعلم الكتاب الحكمة
 ويعتد بهم إلى صراط مستقيم فأي إحسان لجل ودر وأعطى خطرا من إحسانه إلى جميع
 المؤمنين وأي إفضال عظيم منعه وأكره فائدة من إنعامه على كافة المؤمنين إذ كان
 قد رغبهم إلى الهداية وقد هذبهم من المعاصي وداعبهم إلى الفلاح والكرامة وشيئلتهم
 إلى دينهم وشيئعتهم من الكفر عنهم والشاهد لهم والمرجى لهم البقاء الأكبر والنعيم التمدد
 فبما شتان لك أنه عليه السلام مستوجب للحبه الحقيقية من عايناه مناه من

الأنار

الأنار دعاة وجيلة بما ذكرناه آنفا لا فاضله إلا إحسان وحمومه الأجمال
 فإذا كان الإنسان يحب من يحبه في دنياه من أومن من معروف أو استغنى من ملكه
 أو صرع منه التآذي بما قيل منقطع من محبه ما لا يبدي من النعم ودعاة ما لا
 من مزاب الحميم أولئك يحب • وإذا كان يحب بالطبع ملك الحسن سيرته أو عالم لما يورث
 من ثمر طريقه أو فاضل بعيد الدار لما يصاد من عليه أو كرم سميته فمن جمع هذه الخصال
 على غاية من الشكوالحق بالحب وأولى بالمثل **وقد** قال علي رضي الله عنه في صفية
 عليه السلام من رآه يدبعه هابة ومن خاطه معرفه أحبه وذكرنا من بعض الصحابة
 أنه كان لا يضره نصر عنه محبه فيه صلى الله عليه وسلم • **فصل**
في وجوب مناصحته عليه السلام قال الله تعالى ولا
 الذين لا يجدون ما ينفقون خرج إذا انفخوا الله ورسوله بما على المؤمنين من سبيل
 غفور رحيم • قال أهل التفسير إذا انفخوا الله ورسوله إذا كانوا مخلصين من الدين
 والعلاية **حديثنا** العنقه أبو الوليد يترأى عليه حديثا يحسن بن محمد حدثنا يوسف
 ابن عبد الله حدثنا ابن عبد المؤمن حدثنا أبو بكر التمار حدثنا أبو داود حدثنا أحمد بن يوسف
 حدثنا زهير حدثنا سهيل بن أبي صالح عن عطاء بن زيد عن تميم الدارقي قال قال رسول
 صلى الله عليه وسلم إن الذين النصيحة إن الدين النصيحة إن الدين النصيحة قالوا لمن

نعيم الله العظيم
 والرضى والرضا
 والرضا والرضا

الذي لا يدرى
 من الله تعالى

من الله تعالى
 من الله تعالى

رَسُولُ اللَّهِ قَالَ لَكُمْ بِهِ وَرَسُولُهُ وَآيَةُ الْمُسْلِمِينَ وَعَاقِبَتُهُمْ قَالَ أَتَمْتَارُ حَمْدُ اللَّهِ
 الْمُسِيحَةَ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ وَآيَةُ الْمُسْلِمِينَ وَعَاقِبَتُهُمْ **قَالَ** أَلَا مَا أَبُو سَلِيمَانَ النَّبِيُّ
 الْمُسِيحَةُ كَلِمَةٌ يُعْبَرُ بِهَا عَنْ جَمَلَةٍ أَوْ إِدَارَةٍ الْخَيْرِ الْمَفْضُولِ لَهُ وَلَيْسَ يَمِينُ أَنْ يُعْبَرُ عَنْهَا
 جَمَلَةٌ وَآيَةُ تَحْصُرُ مَا دَخَلَتْ فِيهَا مِنَ الْغَنَةِ الْإِخْلَاصُ مِنْ قَوْلِهِمْ تَحْتَ الْعَمَلِ إِذَا خَلَصَتْ
 مِنْ شَيْءٍ **وَقَالَ** أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْحَقِّ الْحَقَّافُ الصُّحْبُ فَعَلُ الشَّيْءِ الَّذِي فِيهِ الصَّلَاحُ وَالْمَلَأَ مِنْهُ
 مَا خُوِّضَ فِي الصَّبَاحِ وَهُوَ الْخِطُّ الَّذِي يُخَاطَبُ بِهِ التَّوْبُ **وَقَالَ** أَبُو الْحَقِّ الزَّجَّاجُ خُجُوعُ
 نَفْسِكَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى صِحَّةُ الْإِقْتِدَادِ لَهُ بِالْوَحْدَانِيَّةِ وَوَصْفُهُ بِمَا مَرَّ أَمْلُهُ وَتَرْفِيقُهُ عَمَّا
 لَا يَجُوزُ عَلَيْهِ وَالرَّغْبَةُ فِي حَيَاتِهِ وَالْبُعْدُ عَنْ مَسَاحِطِهِ وَالْإِخْلَاصُ فِي عِبَادَتِهِ وَالتَّوْبَةُ
 لِكِتَابِهِ الْإِيمَانُ بِهِ وَالْعَمَلُ بِمَا فِيهِ وَتَحْسِينُ لَدَيْهِ وَالتَّخَشُّعُ عِنْدَهُ وَالْعَظِيمُ لَهُ وَالتَّغَفُّلُ
 فِيهِ وَالذَّبُّ عَنْهُ مِنْ تَأْوِيلِ الْعَالَمِينَ وَطَعْنُ الْمُجْدِرِينَ وَالنَّبِيحَةُ لِرَسُولِهِ التَّصَدُّقُ بِوُجُودِهِ
 وَبَذَلُ الطَّاعَةِ فِيمَا أَمَرَ بِهِ وَنَهَى عَنْهُ قَالَهُ أَبُو سَلِيمَانَ **وَقَالَ** أَبُو بَكْرٍ وَرَوَاهُ رُتْنُهُ وَنُصْرَتُهُ
 وَحِمَايَتُهُ حَيَاتِيَّةً وَأَحْيَا بَشَرِيَّةً بِالطَّلَبِ وَالذَّبِّ عَنْهَا وَنَشْرُهَا وَالْخَلْقُ بِإِخْلَاقِ الْكَلِمَةِ
 وَالْإِيَّامِ الْخَمِيلَةِ **وَقَالَ** أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْحَقِّ الْحَقَّافُ الصُّحْبُ فَعَلُ الشَّيْءِ الَّذِي فِيهِ الصَّلَاحُ وَالْمَلَأَ مِنْهُ
 بِمَا جَاءَهُ وَلَا يَخْصُرُ بَشَرِيَّةً وَنَشْرُهَا وَالْخَلْقُ بِإِخْلَاقِ الْكَلِمَةِ وَالْإِيَّامِ الْخَمِيلَةِ **وَقَالَ** أَبُو بَكْرٍ
 وَآيَةُ الْعَمَلِ بِهَا **وَقَالَ** أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْحَقِّ الْحَقَّافُ الصُّحْبُ فَعَلُ الشَّيْءِ الَّذِي فِيهِ الصَّلَاحُ وَالْمَلَأَ مِنْهُ

من شئ
 من شئ
 من شئ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **قَالَ** أَبُو بَكْرٍ لَاحِرِي دَعَيْتُ الْمُصْحَاحَ لِيَقْبَضَ نَفْسِي فَخُجَّاسًا
 فِي حَيَاتِهِ وَنُحَّاسًا بَعْدَ مَمَاتِهِ فَنَفِي حَيَاتِهِ نُصْحُ أَصْحَابِهِ لَهُ بِالْبَصَرِ وَالْمَحَامَاتِ عَنْهُ دُعَادَاهُ
 مِنْ عَادَاهُ وَالتَّسَعُّعُ وَالطَّاعَةُ لَهُ وَبَذَلُ الْغُورِ مِنَ الْأَمْوَالِ ذَنْهُ كَمَا قَالَ تَعَالَى بِحَاكٍ
 صَدَقْنَا مَا عَاهَدُوا اللَّهُ عَلَيْهِ الْآيَةُ وَقَالَ يَصْرُوفُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ أَوَّلِيكَ فَمُ الْقَادِرُونَ
 وَأَمَّا نَصِيحَةُ الْمُسْلِمِينَ بَعْدَ دَفَائِهِ فَالزَّامُ التَّوْقِيرَ وَالْإِجْلَالَ وَشَدَقَ الْحَبِيبُ لَهُ وَالْمُثَاقِ
 عَلَى تَقَاتُورِ سُنَّتِهِ وَالتَّفَقُّهُ فِي شَرْعِيَّتِهِ وَحُجَّةِ الْإِيمَانِ وَأَصْحَابِهِ وَحُجَّابَتِهِ مِنْ بَغْيٍ عَنْ
 سُنَّتِهِ وَاجْتِرَافٍ عَنْهَا وَبُغْيَةٍ وَالتَّجَدُّدُ مِنْهُ وَالتَّغَفُّلُ عَلَى أَمْرِهِ وَالتَّجَبُّهُ عَنْ تَقَرُّفِ
 اخْلَاصِهِ وَسَيِّئِ قَادِيَةِ وَالصَّبْرُ عَلَى ذَلِكَ فَعَلَى مَا ذَكَرَ تَكُونُ النُّصِيحَةُ إِحْدَى ثَمَرَاتِ الْحُبَّةِ
 وَعلامته من علاماتها كما قد مرَّ **وَحَكَى** الْأَمَامُ أَبُو الْقَاسِمِ الْقَاسِمِيُّ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْكَافِرِ
 أَحَدَ مَلُوكِ خُرَاسَانَ وَمَسَامِيرَ التَّوَارِيقِ الْمَعْرُوفَ بِالْبَصَافِ رَأَى فِي النَّوْمِ رَقِيقًا لَهُ
 مَا فَعَلَ اللَّهُ بِكَ فَقَالَ غَضَبِي فَقِيلَ لِمَاذَا قَالَ صَعِدَتْ ذُرَّةُ جَبَلٍ نَوْمًا فَأَشْرَفَتْ
 عَلَى جَبُودِي فَأَعْجَبَنِي كَثَرَتُهُمْ فَمَنَّبَيْتُ لِي حَضَرَتْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 فَأَعْنَتْهُ وَنَصَرَتْهُ فَشَكَرْتُهُ لِي ذَلِكَ وَعَنَّفَنِي **وَالْحَا** النَّصْحُ لِآيَةِ الْمُسْلِمِينَ تَطَا
 فِي الْحَقِّ وَمَعُونَتُهُمْ فِيهِ وَأَنْ يَصْرُفَ بِهِ وَتَذَكِيرُهُمْ بِآيَةِ عَلَى أَحْسَنِ حُجَّةٍ وَتَنْبِيهُهُمْ عَلَى
 عَقْلَوَانَتِهِ وَكَيْفَ عَنْهُمْ مِنْ أُمُورِ الْمُسْلِمِينَ وَتَرْكُ الْحَزْجِ عَلَيْهِمْ وَتَضَرُّعُ النَّاسِ وَأَيْسَارُ

من شئ
 من شئ
 من شئ

من شئ
 من شئ
 من شئ

من شئ
 من شئ
 من شئ

قُلُوبِهِمْ عَلَيْهِمْ وَالْفَضْلُ لِعَامَّةِ الْمُسْلِمِينَ ارشاد هؤلاء المصالحهم ومعونتهم في أمر
 دينهم ودنياهم بالقول والفعل وتبيينه غافلهم وتبصير جاهلهم وفرد مجتاهم وسر
 عوراتهم ودفع المضار عنهم وجلب المنافع اليهم
الباب الثالث
في تعظيم أمره ووجوب توقيره وبسره
 قال الله تعالى انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا المؤمنوا بالله ورسوله وعزروه
 ويوقروه الآية وقال ايها الذين امنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله وبأيضا
 الذين امنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي الايات وقال لا تجعلوا دماء
 الرسول تنكمركم كدعاء بعضكم بعضا فانما وجب تعالى تعظيمه وتوقيره والزموا امره
 وتعظيمه **قال ابن عباس** عزروه بجلوه وقال المبرد عزروه ببالغوا في تعظيمه
 وقال الاحقر تصرونه وقال الطبري يعينونه وقرى عزروه برأي من
 اعزوه ونهى عن التقدم بين يديه بالقول وسوء الادب بسبغه بالكلام على قول ابن
 عباس وغيره وهو اختيار ثعلب قال هل من عبادة لا تقولوا قبل ان يقول واذا قال
 فاستمعوا له وانصتوا وانصوا عن التقدم والتجمل بقضاء امر قبل قضاءه فيه وان
 يقبلوا النبي في ذلك من قال ان عيسى من امرهم الا بامرهم ولا يشعرو به الى هذا
 يرجع قول الحسن وجاهد والشافعي والسيدي والقرطبي وعظمهم وحذرهم مخالفة

في تعظيم امره ووجوب توقيره وبسره
 قال الله تعالى انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا

ذلك فقال واتقوا الله ان الله سميع عليم **قال** الما زدينا قوم يعني في التقدم وقال
 النبي اتقوا الله في افعال حقه وتضييع حرمته انه سميع لقولكم عليكم نعيكم من فاعلم
 عن رفع الصوت فوق صوتيه والجهل بالقول كما يجهل بعضهم لبعض يرفع صوته وقيل
 كما ينادي بعضهم بعضا باسمه قال ابو محمد يعني اي لا تسبقوا بالكلام وتغلطوا له
 بالخطاب ولا تنادوه باسمه ندا بعضكم وبعض عظم وعزروه ووقروه ونادوه باسرف ما يجب
 ان ينادى به يا رسول الله يا نبي الله وهذا القول في الآية الاخرى لا يجعلوا دماء الرسول
 بينكم دماء بعضكم بعضا على احد التاويلين قال غيره لا تخاطبوه الا مستهينين من
 حوكم الله تعالى لخطا افعالهم ان هم فعلوا ذلك وحذرهم منه قيل زلت لاية في قد
 بني تميم وقيل في غيرهما اتوا النبي صلى الله عليه وسلم فنادوه يا محمد يا محمد اخرج الينا
 فذهبوا الله تعالى بالجهل ووصفهم بان اكرمهم لا يعقلون وقيل زلت لاية الا
 في بخادوة كانت بين اي بكر وعمر بن يري النبي صلى الله عليه وسلم واخلاف جرى بينهما
 حتى ارفعوا اصواتهم وقيل زلت في نابين قيس بن ثمالين خطيب النبي صلى الله عليه
 وسلم في مفاجرة بني تميم وكان في اذنيه صمسم فكان يرفع صوته فلما زلت هذه الآية
 افاخره منزله وخشي ان يكون حبط عمله فرائى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا نبي الله
 لقد خشيت ان اكون علكت لانا الله ان يجهل بالقول وانا امر وجهير الصوت

خَفَضُوا أَصْوَاتَهُمْ عِنْدَهُ وَمَا يَجِدُونَ إِلَيْهِ النَّظَرَ تَعْلِيمًا لَهُ فَلَمَّا رَجَعَ إِلَى قُرَيْشٍ قَالُوا مَعَشَدُ
 قُرَيْشٍ إِنِّي جِئْتُكُمْ بِرَبِّكُمْ وَمَقِصِدِي إِلَيْكُمْ وَالْجَنَاحُ فِي مِلْكِهِ وَإِنِّي رَسُولُ اللَّهِ
 مَلَأَ قَطْمِثٌ مِثْلَ مُحَمَّدٍ فِي أَحْجَابِهِ **وَفِي رِوَايَةٍ** إِنْ رَأَيْتَ لَكَ قَطْمِثَةً أَحْجَابَهُ مَا تُعْطِي
 مُحَمَّدًا أَحْجَابَهُ وَقَدْ رَأَيْتَ قَوْمًا لَا يَسْلُونَهُ أَبَدًا **وَعَنْ** أَبِي لَيْثٍ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْحَلَّاقُ يَحْلِقُهُ وَأَطَافَ بِهِ أَحْجَابُهُ فَمَا يُرِيدُونَ أَنْ تَتَعَ شَعْرَةً إِلَّا فِي يَدِ رَجُلٍ
وَمِنْ هَذَا أَلَمَّا أَذِنَتْ قُرَيْشٌ لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ بِالْبَيْتِ حِينَ رَجَعَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ إِلَى مَكَّةَ فِي الْعَصِيِّ أَيْ قَالَ مَا كُنْتُ لَأَفْعَلَ حَتَّى يَطُوفَ بِمِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَفِي حَدِيثٍ طَلْحَةَ أَنَّ أَحْجَابَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالُوا لَا عَرَابِي جَاهِلٌ مِثْلَهُ عَمَّنْ
 تَصْنَعُ خَبِيرَهُ وَكَانُوا يَبْأُونَهُ رِيْقُ رُودِهِ فَسَأَلَهُ فَأَعْرَضَ عَنْهُ أَطْلَعَ طَلْحَةَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَدَّ أَمِنْ تَصْنَعُ خَبِيرَهُ **وَفِي** حَدِيثٍ قِيلَ لَهُ فَلَمَّا رَأَيْتَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ جَاءَ الْفَرَقُ فَأَرْعَدَتْ مِنَ الْفَرْقِ ذَلِكَ هَيْبَةً لَهُ وَتَعْظِيمًا وَفِي حَدِيثٍ الْمَعْنَى كَمَا
 أَحْجَابَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَفْرَعُونَ بَابَهُ بِالْأَطَافِ وَقَالَ الْبَرَاءُ بْنُ عَازِبٍ لَقَدْ
 كُنْتُ أَرِيدُ أَنْ أَسْأَلَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ لَأَمْرًا فَأَوْجَزَ مِنْهُنَّ مِنْ هَيْبَتِهِ
فَضَلَّ وَأَعْلَمَ أَخْرَجَ **حَدَّثَنَا** **رَبِيعُ بْنُ أَبِي** **صَالِحٍ**
 عَلَيْهِ سَلَّمَ لَمْ يَكُنْ يَدْرِيهِ وَتَوَقُّعُهُ وَتَعْظِيمُهُ لَا زُرْ كَمَا كَانَ يَكُنْ حَيَاتِهِ وَذَلِكَ

هذا الحديث يدل على عظمة النبي صلى الله عليه وسلم
 وقوته وكرامته وعلو شأنه وانه لا يقدر على
 شيء الا في يد رجل من رسله

وفي حديث طحفة ان احجاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قالوا لا عرابي جاهل مثله ممن

هذا الحديث يدل على عظمة النبي صلى الله عليه وسلم وقوته وكرامته وعلو شأنه وانه لا يقدر على شيء الا في يد رجل من رسله

عِنْدَ ذَلِكَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَذَكَرَ حَدِيثَهُ وَسَمِعَ أَنَّهُ رُسُلُهُ وَمَعَالِمُهُ إِلَيْهِ
 وَعِشْرَتُهُ وَتَعْظِيمُ أَهْلِ بَيْتِهِ وَحَاجَتُهُ **قَالَ** أَبُو بَرِيمٍ التَّجَنُّبُ وَاجِبٌ عَلَى كُلِّ مُؤْمِنٍ مَتَى
 ذَكَرَهُ أَوْ ذَكَرَ عِنْدَهُ أَنْ يَخْضَعَ وَيَسْجُدَ وَيَتَوَقَّرَ وَيَسْكُنَ مِنْ حَرَكَتهِ وَيَأْخُذَ فِي هَيْبَتِهِ
 وَاجْلَالِهِ بِمَا كَانَ يَأْخُذُ بِهِ نَفْسُهُ لَوْ كَانَ مِنْ بَيْنِهِ وَتِيًّا ذَبَّ عَمَّا أَذِنَا اللَّهُ بِهِ **قَالَ**
الْقَاضِي أَبُو الْفَضْلِ رَوَاهُ كَانَتْ شَيْعَةُ سَلَفُنَا الصَّالِحِينَ وَآمِنَاتُ الْمَأْمُونِينَ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ **حَدَّثَنَا** **الْقَاضِي** أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَسَدِيُّ وَأَبُو الْقَاسِمِ
 أَبُو بَقِيٍّ الْحَافِي وَغَيْرُ وَاحِدٍ نَحْنُ أَجَازُونَهُ قَالُوا أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ دَهَّابٍ
 قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ فَصْرِ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَرَجِ حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ
 عَبْدِ اللَّهِ بْنُ الْمُسَابِقِ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ أَبِي بَرِيقَةَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَمِيدٍ قَالَ نَظَرَ
 أَبُو جَعْفَرٍ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ بِأَلْكَافِ فِي سَجْدَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَهُ مَا لَكَ
 يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَا تَرْفَعُ صَوْتَكَ فِي هَذَا الْمَجْدِ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَذَبَ قَوْمًا فَقَالَ لَا رَغْوَا
 أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ لَا يَهْدِي وَدَحَّ قَوْمًا فَقَالَ إِنَّ الَّذِينَ يُغَيِّضُونَ أَصْوَاتَهُمْ عِنْدَ
 رَسُولِ اللَّهِ لَا يَهْدِي وَدَحَّ قَوْمًا فَقَالَ إِنَّ الَّذِينَ يَأْذُونَكَ مِنْ دَرَاهِ الْجُرَاحَاتِ لَا يَهْدِي وَإِنْ خَرَّ
 مِثْلُ خَرَّتِهِ جِيًّا فَاسْتَكْبَانَ لَهَا أَبُو جَعْفَرٍ قَالَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ اسْتَقْبِلِ السَّلَامَةَ وَأَدْعُوا
 أُمَّ اسْتَقْبَلِ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَوْ تَصَرَّفَ وَجْهَكَ عَنْهُ وَهُوَ سَيِّئُكَ

هذا الحديث يدل على عظمة النبي صلى الله عليه وسلم وقوته وكرامته وعلو شأنه وانه لا يقدر على شيء الا في يد رجل من رسله

في رواية عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يجلس على رجل حتى يمسح بيمينه يده

داود ما دون ذلك ما تريب من هذا وفي رواية عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يجلس على رجل حتى يمسح بيمينه يده
عنه وانما تحت اذنه **وقال** ابراهيم بن عبد الله بن زييم الاضاري قاضي المدينة
مر مالک بن انس على ابي جابر وهو يحدث فحاجه فقال لي لم اجد برصعا اجلس فيه
فكرهت ان اخذ حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا قاهره فقال مالک جاز لي
الي ابن المسيب فسأله عن حديث وهو مضطجع فجلس حذوه فقال له الرجل قد ذهبت
انك لم تتعفن فقال لي كرهت ان احدثك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا مضطجع
وروي عن محمد بن سيرين انه قد يكون فيحك فاذا ذكر عنده حديث النبي صلى الله عليه وسلم
حج وقال ابو مضعب كان مالک بن انس لا يحدث بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم
الا وهو على رصنه اخلا لاله وحكي مالک ذلك عن جعفر بن محمد وقال مضعب بن عبد الله
كان مالک بن انس اذا حدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ وتغسل بيمينه ثم
حدث قال مضعب فسيل عن ذلك فقال له حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم **قال**
مطيرف كان اذا اتى الناس مالكا خرجت اليهم الجارية فتقول لهم يقول لكم الشيخ زيد
انني انا السائل فان قالوا السائل بل خرج اليهم وان قالوا الحديث دخل مغتسله واغتسل
وتغسل بيمينه ما يجد اذ ليس شاحه وتيمم ووضع على راسه رداءه وتغسل له بيمينه
فيخرج فجلس عليها عليه الخشوع ولا يزال يجلس باليمنى حتى يفرغ من حديث رسول الله

ثم مضى العارف فخرج الورد من

في رواية عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يجلس على رجل حتى يمسح بيمينه يده

في رواية عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يجلس على رجل حتى يمسح بيمينه يده

في رواية عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يجلس على رجل حتى يمسح بيمينه يده

في رواية عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يجلس على رجل حتى يمسح بيمينه يده

صلى الله عليه وسلم قال غفر لمن لم يكن مجلس على تلك القصة الا اذا حدث عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم **قال** ابن ابي اويس قيل لما كان ذلك قال احب ان اعظم حديث
رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا احدث به الا على طهارة فتعكنا قال وكان بين ان
حدث في الطريق او هو قاهر او مستعجل قال احب ان اقصيه حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال خوارزمي من كان قاهره فممن ان يجلس على غير رصنه ولا يرفع عن قفاه
وكان لا غش اذا احب ان يحدث وهو على غير رصنه ولا يمسح وكان قفاه لا يحدث
الا على طهارة ولا يترأ حديث النبي صلى الله عليه وسلم الا على رصنه **قال** عبد الله بن
المبارك كنت عند مالک وهو يحدثنا فذكر عنته عن قرب بيت عن من وهو يتعزله
ويصفر ولا ينطع حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما فرغ من المجلس وتفرق
الناس قلت له يا ابا عبد الله لقد رايت اليوم منك عجبا قال نعم انما صبرت خلا لا يحدث
رسول الله صلى الله عليه وسلم **قال** ابن مهدي شئت يوما مع مالک الى العقيق فسالته عن
حديث فانهضني وقال كنت في غني اجل من ان تسال عن حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم
وكنتم تمشي وسأله جدير بن عبد الحميد القاضي عن حديث وهو قاهر فامر بحبسه فقتل
له انه قاض قال القاضي احق من ادب وقد كان قاهر من القاهري سال مالكا
حديث وهو واقف فخر به عشرين سوطا ثم اشفق عليه فخر به عشرين سوطا فقال قاهر

في رواية عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يجلس على رجل حتى يمسح بيمينه يده

في رواية عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يجلس على رجل حتى يمسح بيمينه يده

في رواية عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يجلس على رجل حتى يمسح بيمينه يده

عن ابن عباس

وحدثنا أبو زرعة بن شبيب عن أبيه عن جده قال قال عبد الله بن مسعود كان ذلك ولدت لا
يكبان الحديث إلا وهو ما طهر من **وكان** فتأده بينه وبين أن لا تقرأ أحاديث النبي صلى الله
عليه وسلم إلا على وضوء ولا يجرب إلا على طهارة **وكان** إلا عمدا أراد أن يحدث
وهو على غير وضوء **فصل** **ومن توفيق**
صلى الله عليه وسلم وسمي **وكان** براه ذريرته وأمهات المؤمنين حبا
حضرت عليه السلام ومكانه السلف الصالح رضي الله عنهم قال الله تعالى إنما يريد
الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت الآية وقال تعالى يا زوجه أمهاتكم
أخبرنا الشيخ أبو محمد بن أحمد العدل من كتابه وكتب من أصله حدثنا أبو الحسن المزي
الذي غابني حديثي أما سمعت الشيخ أبي بكر الخفاف حديثا أبي جعفر جابر ومروان
عقيل حدثنا يحيى بن ابن اسمعيل حدثنا يحيى بن عمار في حديثنا وكيع عن أبيه عن سعد بن
شروق عن يزيد بن جيان عن يزيد بن زريع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
أشد كراهة وأهل بيتي لما قلنا يزيد من أهل بيته قال لا على وال جعفر وال
عقيل أن العباس وقال عليه السلام إني نازك فيكم ما إن أخذت مني لن تضلوا
كتاب الله وعشرتي أهل بيتي فانظروا كيف تخلصوني فيها وقال عليه السلام معرفة آل
عليه براه من الناس خير من غيرهم وأما علي بن أبي طالب والولاية لآل محمد إمام من العباد

أزواجه

قال بعض العلماء عنهم هي معرفة مكانهم من النبي صلى الله عليه وسلم وإذا عرفتم ذلك
عرفت وجوب حقهم وحرمتهم بسببه **وعن** سعد بن أبي شبل لما نزلت إنا نزلنا الله
عنكم الرجس أهل البيت الآية ذلك في بيتا برسمه دعا فاطمة وحسنا وحسينا
بكساءه وعلى خلف ظهرهم ثم قال اللهم هؤلاء أهل بيتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم
وعن سعد بن أبي وقاص لما نزلت آية المأمة دعا النبي صلى الله عليه وسلم عليا
وحسنا وحسينا وفاطمة وقال اللهم هؤلاء أهل بيتي **وقال** النبي صلى الله عليه وسلم
في علي من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وقال
فيه لا يحبك إلا مؤمن ولا يبغضك إلا منافق **وقال** العباس بن الوليد بن يحيى
لا يدخل قلب رجل إيمان حتى يحبكم لله ورسوله ومن أذى عني فقد أذى إني وإمامكم
الرجل صنواي **وقال** العباس بن علي باعير مع ذلك تحبهم وطلبهم ملائكة
وقال من أذى صنواي وهو هؤلاء أهل بيتي فأشرفهم من النار كسرى يا أباهم فاست
أسكنة الباب وحوايط البيت آمين **وكان** ياخذ أسامة بن زيد الحسن
ويقول اللهم إني أحبهما فأحبهما **وقال** أبو بكر رضي الله عنه أرقبوا محمدا في أهل
بيته وقال أيضا والذي نفسي بيده لو أرى رسول الله صلى الله عليه وسلم أحب إلي من أن
أبذل من قرأ بي **وقال** صلى الله عليه وسلم أحب الله من أحب حسنا **وقال** من أحبني أحب

عن ابن عباس

عن ابن عباس

عن ابن عباس

وكان أبو بكر وعمر وروان أم ابن مولا النبي صلعم
ويعلمون كان النبي صلعم يزورها ولما وردت
عليها السعدية على النبي صلعم تبط رداءه وتضي
حاجتها فلما توفي صلعم وفدت عليا بن بكر وعمر
فصنعا بأمثل ذلك مع

النبي صلى الله عليه وسلم **فقد** ومن **مكة**

وَتَوْقِرُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ تَوْقِيرَ أَصْحَابِهِ دُرِّهِمْ وَمَعْرَفَهُ حَقِيقَتِهِمْ

وَالْأَقْدَارِ بِهِمْ وَحُجْنِ النَّارِ عَلَيْهِمْ وَالْأَسْتِغْفَارُ لَهُمْ وَالْأَوْسَالُ عَمَّا شَجَرَ بِهِمْ وَ

مِنْ عَادَاهُمْ وَالْإِضْرَابُ عَنْ أَخْبَارِ الْمَوْرُخِينَ وَجَهْلَةُ الرِّوَاةِ وَضَلَالُ الشَّيْعَةِ وَالْبِدْعِ

التَّاجِدَةِ فِي أَحَدِهِمْ وَإِنْ يَتَمَنَّاهُمْ فَيُنَاقِلُ مِنْ ذَلِكَ فَيَمَّا كَانَ بَيْنَهُمْ مِنَ النِّوَاسِ

وَاللَّوِيلَاتُ يُخْرِجُهُنَّ أَصْنَافَ الْخَارِجِ إِذْ هُنَّ آفِلَاتٌ لَّكَ لَا يَذَرُ أَحَدُهُنَّ لِبُؤْسٍ

ولا يغص عليه أمر بل تذكر حسناتهم ونصا بلهم وجميد سيرتهم ويُنكت عماد اذلك

مَا قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا دُعِيَ أَصْحَابِي فَأَمْسِكُوا ۖ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ الَّذِينَ

عَفَا سِدًّا عَلَى الْكَفَّارِ زَجَّائِيهِمْ إِلَى آخِرِ السُّورَةِ وَقَالَ السَّابِقُونَ لَا دَلِيلَ

فَاِذَا نَزَلَ بِكَ الْبُيُوتُ الْمُنَابِتُ فَقَالَ لَهُمَا اِنَّكَ كَانَتْ تَدْعُنَا لِتَقْتُلَنَا فَتَبَاكَ وَتَحْنُكَ فَكَفَىٰ

تَالْحَجَّةِ • وَقَالَ رَجُلٌ صَدَرَتْ أَمَّا عَاهِدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ الْآيَةُ **حَدَّثَنَا** الْقَاضِي أَبُو

والمستين أبو الفضل لا حدثنا أبو علي حدثنا أبو علي السرخي حدثنا محمد بن محبوب

وَقَالَ التِّرْمِذِيُّ حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ الصَّبَّاحِ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ زَائِدَةَ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ

عن أبي عبد الله عن رجل عن جابر بن جبر عن حمزة بن عمار قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ائمتنا

الَّذِينَ مِنْ عِبَادِي فِي كَرَمٍ وَعِزٍّ وَقَالَ الصَّحَابِيُّ كَانُوا يَمُوتُونَ بَابَهُمْ آمَنُوا آمَنُوا آمَنُوا وَعَنْ

Handwritten text in Urdu script, likely a signature or date, located at the bottom right of the page.

Handwritten signature: *Handwritten signature*

संस्कृत-विभाग

Handwritten text in Urdu script, likely a signature or note, located at the bottom right of the page.

وَعَنْ أَنَسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَثَلُ أَصْحَابِي مَثَلُ الْمَلْحِ فِي الطَّعَامِ

لَا يَصْلِحُ الطَّعَامُ إِلَّا بِهِ • وَقَالَ اللَّهُ اللَّهُ فِي أَصْحَابِي لَا تَنْدُ وَهُمْ غُرَضًا بَعْدِي قَمَرٌ

وَمِنْ آدَانِي فَقَدْ أَدَّى اللَّهُ وَمِنْ آدَى اللَّهِ يُوسُفُ أَنْ يَأْخُذَهُ وَقَالَ لَا

تَسْمُوا أَصْحَابِي فَلَوْ أَفْوَأْتُمْ مِثْلَ أَحَدٍ ذَهَبًا مَا بَلَغَ مِنْكُمْ أَجْرَهُمْ وَلَا ضَيْفَهُ

وَقَالَ مَنْ نَبِيٍّ اخْتَلَىٰ بَغْيِيهِ لَعَنَهُ اللَّهُ وَالْمَلَائِكَةُ وَالنَّاسُ جَمِيعٌ لَا يَقْبَلُ

اللَّهُ مِنْهُ ضَرْفٌ لَا عَدْلًا. وَقَالَ إِذَا دُرِّ احْتَايَ فَأَمْسِكُوا **وَقَالَ** سُبْحَنَ شَيْثِ خَابِرٍ

ان الله اخذنا ايماننا على جميع العالمين سوى النبيين والمرسلين واخزائهم

أَذْعَةُ أَبَا بَرٍّ وَعُمَرُ وَعَلِيٌّ بِخَلْعِهِمْ خَيْرٌ أَصْحَابِي وَفِي أَصْحَابِي كُلُّهُمْ خَيْرٌ

وَكَلَّ مِنْ حَتِّ عَمْرٍ فَقَدْ أَجَبْتِ وَمِنْ أَعْضٍ عَمْرٍ فَقَدْ أَعْضَى وَالْ

قَالَ تَزَالُ تَزْعُمُهُمْ مِنْ أَنْفَعِ الصَّحَابَةِ وَهُمْ قَدْ بَيَّنَّ لَهُ فِي قُلُوبِ الْمُسْلِمِينَ

حَقُّوْا نِعْمَةَ الْحُسْرِ وَالْذِّنِّ جَاوِزًا مِّنْ بَعْدِهِمْ آيَةٌ وَقَالَ مِّنْ غَاظِهِ أَصْحَابُ

مُحَمَّدٌ فَهُوَ كَأَنَّهُ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى لِيُغَيِّظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ

خَصْلَتَانِ مِنْ كُنَائِهِ بِحَا الصِّدْقِ وَرُحْبِ اصْحَابِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ

ابن النخعي من احب ابا بكر فقد اقام الدين ومن احب عمر فقد اوضح السبل

یہ ہے ایک ہی نیا بجز

تبع القوم وكرهوا العلم بغير نفع
لهم وقصروا عن العلم بغير نفع

卷二

وَمَنْ لَحِقَ عُمَانٌ فَقَدْ اسْتَضَاءَ بِنُورِ اللَّهِ وَمَنْ لَحِقَ عِيًّا فَقَدْ اخَذَ بِالْعُرْوَةِ
الْوُثْقَى وَمَنْ أَحْسَنَ النَّاسَ عَلَى أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَدْ بَرَى مِنَ الْبِقَاعِ
وَمِنْ أَشْقَى أَحَدِهِمْ فَهُوَ مُبْتَدِعٌ خَالَفَ السُّنَّةَ وَالسَّلَفَ الصَّالِحَ وَخَافَ أَنْ لَا
يُصْعَدَ لَهُ عَمَلٌ إِلَى السَّمَاءِ حَتَّى يَجْهَرَ جَمِيعًا وَيَكُونَ قَبْلَهُ سَلِيمًا **وَفِي حَدِيثٍ**
خَالِدِ بْنِ سَعِيدٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّمَا النَّاسُ فِي رَاضٍ عَنْ أَبِي كَبْرٍ
فَاعْبُدُوا لَهُ ذَلِكَ إِنَّمَا النَّاسُ فِي رَاضٍ عَنْ عُمَرَ وَعَنْ عَلِيٍّ وَعَنْ عُمَانَ وَطَلْحَةَ
وَالزُّبَيْرِ وَسَعِيدٍ وَبَعِيدٍ وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عُرْفٍ فَاعْبُدُوا لَهُمْ ذَلِكَ إِنَّمَا النَّاسُ لَنْ
اللَّهُ تَعَالَى غَفْرًا لَمْ يَدْرُوا الْحَدِيثَ إِنَّمَا النَّاسُ اخْفَظُوا فِي أَصْحَابِي بِأَهْوَاؤِهِمْ
وَإِخَابِي لَا يَطْلُبُ بَعْضُكُمْ أَحَدَهُمْ مَظْلَمَةً فَاتَّهَمَ مَظْلَمَةً لَا تَوْهَبُ فِي الْقِيَمَةِ عَدَا
وَقَالَ رَجُلٌ لِلْعَافِيِّ بْنِ عُمَرَ أَيْنَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ مِنْ مُعَاوِيَةَ فَغَضِبَ فَقَالَ
لَا يَتَنَاسَى أَصْحَابُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحَدٌ مَعُوِيَةَ صَاحِبَهُ وَصَاحِبَهُ وَكَأَنَّهُ
وَأَمِينُهُ عَلَى وَجْهِ اللَّهِ **وَأَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** بَحِيحَانِ رَجُلٌ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيْهِ وَكَأَنَّهُ
كَانَ يُغَضِّبُ عُمَانَ فَابْتَعْضَهُ اللَّهُ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الْأَنْصَارِ رَافِعُونَ
سَيِّئِينَ وَاقْبَلُوا مِنْ حَسَنَتِهِمْ وَقَالَ اخْفَظُوا فِي أَصْحَابِي فَأَضْهَرِي فَأَيُّهُ مِنْ
بِهِمْ حَفِظَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمَنْ لَمْ يَحْفَظْهُمْ فَيُحْمَلْ عَلَى اللَّهِ مِنْهُ وَمَنْ خَالَفَ

وَمَنْ لَحِقَ عُمَانٌ فَقَدْ اسْتَضَاءَ بِنُورِ اللَّهِ وَمَنْ لَحِقَ عِيًّا فَقَدْ اخَذَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى وَمَنْ أَحْسَنَ النَّاسَ عَلَى أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَدْ بَرَى مِنَ الْبِقَاعِ

وَمَنْ لَحِقَ عُمَانٌ فَقَدْ اسْتَضَاءَ بِنُورِ اللَّهِ وَمَنْ لَحِقَ عِيًّا فَقَدْ اخَذَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى وَمَنْ أَحْسَنَ النَّاسَ عَلَى أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَدْ بَرَى مِنَ الْبِقَاعِ

مَنْهُ يُوَسِّلُكَ أَنْ يَأْخُذَ **•** رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ خَفِظَ فِي أَصْحَابِي وَرَدَّ عَلَى
الْخَوْضِ وَمَنْ لَمْ يَحْفَظْ فِي أَصْحَابِي لَمْ يَرُدَّ عَلَى الْخَوْضِ وَلَمْ يَرِنِ إِلَّا مِنْ بَعِيدٍ
قَالَ مَالِكٌ رَحِمَهُ اللَّهُ هَذَا النَّبِيُّ مُؤَدِّبُ الْخَلْقِ الَّذِي هَدَانَا اللَّهُ بِهِ وَجَعَلَهُ
رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ يَخْدُجُ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ إِلَى الْبَيْتِ فَيَدْعُو لَهُمْ وَيَسْتَغْفِرُ كَلِمَتَهُمْ
لَهُمْ وَيَذَلُّكَ أَمْرُ اللَّهِ وَأَمْرُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَجْهَرُ وَمَوَالِيَهُمْ وَمُعَاوَدَةُ
مَنْ عَادَهُمْ **وَرَوَى** عَنْ كُوفٍ لَيْسَ أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا
لَهُ شَفَاعَةٌ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَطَلَبَ مِنَ الْغَيْمِ أَنْ يُؤَدِّلَ أَنْ يَسْتَعِزَّ لَهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ **قَالَ**
سَهْلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ التَّمِيمِيُّ لَمْ يَزِدْ بَارِئُ الرَّسُولِ مِنْ لَمْ يُوَقِّرْ أَصْحَابَهُ وَلَمْ يُعِزَّزْ
أَوَامِرَهُ **فَصَلِّ** وَمِنْ أَعْظَمِ أَعْيَادِ الْبَكَارَةِ
إِعْطَاؤُ جَمِيعِ أَسْبَابِهِ وَأَخْبَارُ مَشَاهِدِهِ وَأَمْكِنُهُ مِنْ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةَ وَمَعَا
وَالْمَسَّةَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَدْعُو بِهِ وَرَوَى عَنْ صَفِيَّةَ بِنْتِ جَدٍّ قَالَتْ كَانَتْ
لَا بِي حَيْدُورَةٍ تَصْنَعُ فِي مَقْدَمِ رَأْسِهِ إِذَا قَعَدَ وَأَرْسَلَهَا أَصَابَتْ لَأَرْضَ
فَقِيلَ لَهُ لَا تَحْلِفُهَا قَالَ لَمْ أَكُنْ بِالَّذِي حَلَفْتُهَا وَقَدْ مَسَّهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ يَدِي وَكَأَنِّي فِي قَلْبِي خَالِدُ بْنُ لَوْلِيدٍ شَعْرَاتٍ مِنْ شَعْرِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ
فَسَقَطَتْ فَلَنَسَوْنَهُ فِي بَعْضِ حُرُوبِهِ فَشَدَّ عَلَيْهَا شَدًّا أَنْكَرَ عَلَيْهِ أَصْحَابُ النَّبِيِّ

وَمَنْ لَحِقَ عُمَانٌ فَقَدْ اسْتَضَاءَ بِنُورِ اللَّهِ وَمَنْ لَحِقَ عِيًّا فَقَدْ اخَذَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى وَمَنْ أَحْسَنَ النَّاسَ عَلَى أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَدْ بَرَى مِنَ الْبِقَاعِ

وَمَنْ لَحِقَ عُمَانٌ فَقَدْ اسْتَضَاءَ بِنُورِ اللَّهِ وَمَنْ لَحِقَ عِيًّا فَقَدْ اخَذَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى وَمَنْ أَحْسَنَ النَّاسَ عَلَى أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَدْ بَرَى مِنَ الْبِقَاعِ

وَمَنْ لَحِقَ عُمَانٌ فَقَدْ اسْتَضَاءَ بِنُورِ اللَّهِ وَمَنْ لَحِقَ عِيًّا فَقَدْ اخَذَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى وَمَنْ أَحْسَنَ النَّاسَ عَلَى أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَدْ بَرَى مِنَ الْبِقَاعِ

عليه السلام كثر من قتل فيها فقال لم افعلها بسبب القسوة بل لما تضمنته
 من شدة عليه السلام لئلا املب ركنها وتنفع في ايدي المشركين **ولهذا**
 كان مالك رحمه الله كان لا يركب بالمدينة دابة وكان يقول استحي من الله
 ان اطأ ربه فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم بجاذبة. وروى انه وب
 بشانني كراعا كثيرا كان عنده فقال له الشانني امسك منها دابة فاجابه
 بمثل هذا الجواب. وقد حكى ابو عبد الله بن السلمي عن اخيه بن فضالة الزاهد
 وكان من الغزاة والمائة انه قال ما مسست القوم بيدي لا على طهارة منذ
 بلغني ان النبي صلى الله عليه وسلم اخذ القوم بيده. وقد انني مالك فبين قال
 ربه المديته ربه يضرب ثلثين ذرة وامر بحبسه وكان له قدر وقا ما اخرجه
 الى ضرب عنقه ربه دفن فيها النبي صلى الله عليه وسلم عندها غير طيبة
وفي الصحيح انه قال عليه السلام في المدينة من احب فيها حذنا اذوى حذنا
 فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا **وحكي**
 ان جفجما الغفاري اخذ نصيب النبي صلى الله عليه وسلم من يد عثمان رضي الله
 عنه وتناوله ليكنس على ركبته فصاح به الناس فاخذته الاكلة في ركبته
 فتطعمها ومات قبل الحول. وقال عليه السلام من جلف على شبري كاذبا

هذا الحديث في الصحيحين
 في صحيح البخاري
 في صحيح مسلم
 في صحيح ابن ماجه
 في صحيح ترمذي
 في صحيح ابن خزيمة
 في صحيح ابن حبان
 في صحيح ابن عساکر
 في صحيح ابن الاثير
 في صحيح ابن الجوزي
 في صحيح ابن السكيت
 في صحيح ابن الجوزي
 في صحيح ابن السكيت

فليتقوا متعده من النار **وحديث** ان ابا الفضل الجوهري لما ورد
 المدينة نرا او قرب من يوقها رجل دمشقي با حيا منشدا
 ولما راينا رستم من كرم يدع لنا فواد العرفان الرثوم ولا لنا
 زلنا عن الاكوار نمنى كرامة لمن بان عنه ان نلم به ركبنا
وحكي عن بعض المريدين انه لما اشرف على مدينة الرسول صلى الله عليه
 وسلم انشأ يقول

رفع الحجاب لنا فلاح لنا ظير. قمر نطع دونه الا وهام
 واذا المظي بنا بلغن محمد ا. فطهر ذهن على الرجال حرام
 قربتنا من خير من طي الثرى. فلما علينا جزمه ودما

حكى عن بعض المشايخ انه حج ماشيا فقبل له في ذلك فقال العبد لا يبق
 ياني لاياب مولا زاكبا لو قدرت ان امسني على راسي ما مشيت على قدمي **قال**
الناضي وجد ير لواطين غرت ابو حى والنزىل. وردد دبع جريل منك
 وعرجت منها الملائكة والروح. وضجت عرصاتها بالتعدين والتبيخ. **واشملت**
 رتبها على جسد سيد البشر. وانتشر عنها من دين الله وسنة رسوله ما انتشر
 مدار من آيات. ومساجد وصلوات. ومشاهد القضاة والخيالات. ومعاهد

هذا الحديث في الصحيحين
 في صحيح البخاري
 في صحيح مسلم
 في صحيح ابن ماجه
 في صحيح ترمذي
 في صحيح ابن خزيمة
 في صحيح ابن حبان
 في صحيح ابن عساکر
 في صحيح ابن الاثير
 في صحيح ابن الجوزي
 في صحيح ابن السكيت
 في صحيح ابن الجوزي
 في صحيح ابن السكيت

الْبَاهِينَ وَالْمَجْرَاتِ وَمَنَابِتُ الدِّينِ وَمَشَارِقُ الْمُسْلِمِينَ وَمَوَاقِفُ الْمُرْتَلِينَ وَتَبَوُّؤُا حُكْمَ الْبَنِينَ حَيْثُ انْجَرَتْ الْبُيُوتُ وَإِنَّ فَاضَ عِبَادُهَا وَمَوَاطِنُ مَهْبِطِ الرِّسَالَةِ وَأَوَّلُ أَرْضِ مَسْجِدِ الْمُصْطَفَى تَرَاهَا أَنْ تُعْظَمَ عَرْضَاتُهَا وَتُنْتَمِ نَجَاحَاتُهَا وَتُقْبَلَ رُبُوعُهَا وَجَدَّ رَأْفَتُهَا

يَا دَارَ خَيْرِ الْمُرْتَلِينَ وَمَنْ بِهِ هُدًى لَا تَأْمُرُ وَحُصَّنَ بِالْآيَاتِ عِنْدِي لَا يَجْلُكُ لَوْعَهُ وَصَبَابُهُ وَتَشْوَقُ مَتَوَقِّدِ الْمَجْرَاتِ وَعَلَى عَهْدِ أَنْ مَلَأَتْ بِحَاجِرِي مِنْ تِلْكَ الْجُدْرَاتِ وَالْعُرْصَاتِ لَا عَفْرَنَ مَصُونٍ شَيْئِي بَيْنَهَا مِنْ كَثْرَةِ التَّبَعِيلِ وَالرِّشْفَاتِ لَوْلَا الْمَوَادِي وَالْأَعَادِي زُرْتَهَا أَبَدًا وَلَوْ حُجِبًا عَلَى الْوُجُحَاتِ لَكُنْ شَاهِدِي مِنْ خَفِيلٍ حَتَّى لَقَطِيتُ تِلْكَ الدَّارَ وَالْمَجْرَاتِ أَذْكَى مِنْ الْمُسْكَاتِ الْمُتَعَفِّجَةِ تَعَفُّاهُ بِالْأَصْبَالِ وَالنُّكَرَاتِ وَتَخَصُّهُ بَرَوَاكِي السَّمَوَاتِ وَنَوَاطِي السَّيِّمِ وَالْمَرَكَاتِ

الباب الرابع

فِي خُطْمِ الصَّلَاةِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالتَّحْلِيلِ وَفَضْلِ ذَلِكَ وَتَفْسِيلُهُ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

عَلَى النَّبِيِّ الْآيَةُ قَالَ آيُنُ عِبَادٍ مَعْنَاهُ إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُبَارِكُونَ عَلَى النَّبِيِّ وَقِيلَ إِنَّ اللَّهَ يَتَرَحَّمُ عَلَى النَّبِيِّ وَمَلَائِكَتُهُ يَدْعُونَ لَهُ قَالَ الْبَرْدُ وَأَصْلُ الصَّلَاةِ أَلَّا تَحْرَمَنِي مِنَ اللَّهِ رَحْمَةً وَمِنَ الْمَلَائِكَةِ رَقَّةً وَاسْتَدْعَا الرَّحْمَةَ مِنَ اللَّهِ وَقَدْ وَرَدَ فِي الْحَدِيثِ صِفَةُ صَلَاةِ الْمَلَائِكَةِ عَلَى مَنْ جَلَسَ شَطْرَ الصَّلَاةِ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ اللَّهُمَّ ارْحَمْهُ فَهَذَا دُعَاؤُهُ وَقَالَ بَكْرُ الْقُسَيْرِيِّ الصَّلَاةُ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى لَنْ دُونَ النَّبِيِّ رَحْمَةً وَلِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَرْغِيبٌ وَزِيَادَةٌ تَكْرِمَةٌ وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ صَلَاةُ اللَّهِ تَعَالَى عَلَيْهِ عِنْدَ الْمَلَائِكَةِ وَصَلَاةُ الْمَلَائِكَةِ أَلْعَا قَالَ الْقَاضِي أَبُو الْفَضْلِ قَدْ ذَرَقَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حَدِيثٍ تَعْلِيمَ الصَّلَاةِ عَلَيْهِ بَيْنَ لَفْظِ الصَّلَاةِ وَلَفْظِ الْبُرْكَاتِ فَدَلَّ أَنَّهَا بِمَخْنِيٍّ وَأَمَّا التَّكْرِيمُ الَّذِي مَرَّ اللَّهُ تَعَالَى بِهِ عِبَادَةً فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ كَبِيرٌ زَلَّتْ مِنْ آيَةِ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَمَّا اللَّهُ أَحْمَدُ بِهِ أَنْ يُسَلِّمُوا عَلَيْهِ وَلِذَلِكَ مِنْ تَعْدِيمِ أَمْرٍ أَنْ يُسَلِّمُوا عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَ حُضُورِهِمْ قَبْرَهُ وَعِنْدَ ذِكْرِهِ وَفِي غَنِيِّ السَّلَامِ عَلَيْهِ لَوْلَا أَنَّهُ وَجِعَ أَجْرَهَا السَّلَامَةَ لَكَ مَعَكَ وَتَكُونُ السَّلَامَةُ مَعْدَرًا كَالَّذِي أَذَى وَاللَّذَاذَةُ الشَّافِي إِلَى لَامٍ عَلَى حَقِّكَ وَرِعَايَتِكَ مُتَوَلِّيًا وَكَفِيلًا بِهِ وَكَيُونُ هُنَا السَّلَامُ اسْمُ اللَّهِ تَعَالَى الثَّلَاثُ أَنَّ السَّلَامَ بِمَعْنَى السَّلَامَةِ لَهُ وَالْأَنْبِيَاءُ

بسم الله الرحمن الرحيم

كَمَا قَالَ نَحْنُ لَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُخْمَكُ فِيهَا شَجَرَتُهُمْ ثَمًّا لَا يُجْدُوا

فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ وَيَسْأَلُوكَ النَّاسَ

فصل في الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم

فَرَضَ عَلَى الْجُمَلَةِ غَيْرُ مُجَدِّدٍ بوقتٍ لأمر الله تعالى بالصلاة عليه وحمل الأئمة والعلماء له على الوجوب واجتمعوا عليه وحكى أبو جعفر الطبري أن حمل الأئمة

عنه على الذنب وأدعى فيه الإجماع ولعله فيما زاد على مرة والواجب منه الذي ينقطبه الجرح وما تم ترك الفرض مرة كالشهادة له بالنبوة وما عدا ذلك

منه وذهب مرغب فيه من سنن الإسلام وشعار أهل البيت قال القاضي أبو الحسن

ابن القضاة المشهور عن أصحابنا أن ذلك واجب في الجملة على الإنسان وروى

عليه أن يأتي بها مرة من دمته مع القدرة على ذلك وقال القاضي أبو بكر بن

نكير أقرض الله على خلقه أن يصليوا على نبيه ويسلموا تسليماً لم يجعل ذلك

لوقت معلوم فالواجب أن يكثر المزمع منها ولا يغفل عنها قال القاضي أبو محمد

ابن نصر الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم واجبة في الجملة قال القاضي

أبو محمد بن حميد ذهب مالك وأصحابه وغيرهم من أهل العلم أن الصلاة على النبي

صلى الله عليه وسلم فرض بالجملة تعقداً لايمان لا تعيين في الصلاة وإن من صلى

عليه سنة واحدة من عمره سقط الفرض عنه وقال أصحاب الشافعي

الفرض منها الذي أمر الله به ورسوله عليه السلام وهو في الصلاة

وقالوا وإما في غيرها فلا فلا ولا غيرها وإياه وإما في الصلاة

فحكى الأمامان أبو جعفر الطبري والطحاوي وغيرهما إجماع جميع

المقتدئين والمتأخرين من علماء الأمة على أن الصلاة على النبي

صلى الله عليه وسلم في الشهادتين واجبة وشذ الشافعي في ذلك

فقال من لم يصل على النبي صلى الله عليه وسلم من بعد الشهادتين الآخر

وقبل السلام فصلاته فائدة وإن صلى عليه قبل ذلك لم يجز ولا سلف له

في هذا القول ولا سنة يتبعها وقد بالغ في إنكار هذه المسألة عليه

لخالفيه فيها من تقدمه جماعة وسعوا عليه الخلاف فيها منهم الطبري

والقاسمي وغير واحد وقال أبو بكر بن المنذر يستحب

أن لا يصلي أحد صلاة إلا صلى فيها على رسول الله صلى الله عليه وسلم

فإن ترك ذلك تارك فصلاته مجزئة في مذمب مالك وأهل المدينة

وسفين الثوري وأهل الكوفة من أصحاب الرأي وغيرهم وهو قول أهل

أهل العلم وحكى عن مالك وسفين أنها في الشهادتين الأخير مستحبة

الشافعي في الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في الشهادتين واجبة في الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في غيرها مستحبة

الشافعي في الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في الشهادتين واجبة في الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في غيرها مستحبة

وَأَنَّ تَارِكَهَا فِي التَّسْبِيحِ **وَشَدَّ الشَّافِعِيُّ** فَأَوْجَبَ عَلَى تَارِكِهَا
 فِي الصَّلَاةِ الِإِعَادَةَ **وَأُجِبَ اسْتِحْقَاقُ** الِإِعَادَةِ مَعَ تَعَدُّ تَرْكِهَا
 دُونَ التَّشْيِيقِ **وَحَكَى** مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي نَزِيدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمَوَازِ
 أَنَّ الصَّلَاةَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرِيضَةٌ قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ يُرِيدُ
 لَيْسَتْ مِنْ فَرَائِضِ الصَّلَاةِ وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْحَكَمِ وَغَيْرُهُ **وَحَكَى**
 ابْنُ الْقَصَّارِ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ الْمَوَازِ يَرَاهَا فَرِيضَةً فِي الصَّلَاةِ
 كَقَوْلِ الشَّافِعِيِّ وَقَدْ خَالَفَ الْخَطَّابِيُّ مِنْ أَصْحَابِ الشَّافِعِيِّ وَغَيْرُهُ الشَّافِعِيَّ
 فِي هَذِهِ الْمَسْئَلَةِ قَالَ الْخَطَّابِيُّ وَلَيْسَتْ بِوَاجِبَةٍ فِي الصَّلَاةِ وَهُوَ قَوْلُ جَمَاعَةِ الشُّعْبَةِ
 إِلَّا الشَّافِعِيَّ وَلَا اعْلَمْ لَهُ فِيهَا قَدْوَةٌ وَالذَّلِيلُ عَلَى أَنَّهُ لَيْسَتْ مِنْ فَرَائِضِ
 الصَّلَاةِ عَمَلُ السَّلَفِ الصَّاحِحُ قَبْلَ الشَّافِعِيِّ وَإِجْمَاعُهُمْ عَلَيْهِ وَقَدْ شَتَّعَ
 النَّاسُ عَلَيْهِ فِي هَذِهِ الْمَسْئَلَةِ جِدًّا وَهَذَا تَشَهُدُ ابْنُ مَسْعُودٍ الَّذِي اخْتَارَهُ
 الشَّافِعِيُّ وَهُوَ الَّذِي عَلَّمَهُ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْسَ فِيهِ الصَّلَاةُ عَلَى النَّبِيِّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **وَكَذَلِكَ** كُلُّ مَنْ رَوَى التَّسْبِيحَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَأَيُّ مَرْثِيَّةٍ وَابْنُ عَبَّاسٍ وَجَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَابْنُ مَرْثِيَّةٍ وَابْنُ
 قَائِمٍ وَابْنُ الْأَسَدِ وَغَيْرُهُمْ يَذْكُرُونَهَا فِيهِ صَلَاةً عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ

وَأَنَّ تَارِكَهَا فِي التَّسْبِيحِ
 شَدَّ الشَّافِعِيُّ فَأَوْجَبَ عَلَى تَارِكِهَا
 فِي الصَّلَاةِ الِإِعَادَةَ

وَأَنَّ تَارِكَهَا فِي التَّسْبِيحِ
 شَدَّ الشَّافِعِيُّ فَأَوْجَبَ عَلَى تَارِكِهَا
 فِي الصَّلَاةِ الِإِعَادَةَ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **وَقَدْ قَالَ** ابْنُ عَبَّاسٍ وَجَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 يُعَلِّمُنَا التَّسْبِيحَ كَمَا يُعَلِّمُنَا السُّورَةَ مِنَ الْقُرْآنِ وَنَحْنُ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ **وَقَالَ**
 ابْنُ عُرْكَانَ ابْنُ أَبِي بَكْرٍ يُعَلِّمُنَا التَّسْبِيحَ عَلَى الْمَنْبَرِ كَمَا يُعَلِّمُونَ الصَّبِيَّانَ فِي الْكُتُبِ
 وَعَلَيْهِ أَيْضًا عَلَى الْمَنْبَرِ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ وَفِي الْجَدِثِ لَا صَلَاةَ لِمَنْ لَمْ يُصَلِّ عَلَى
 قَالَ ابْنُ الْقَصَّارِ وَمَعْنَاهُ كَامِلَةٌ أَوْ لِمَنْ لَمْ يُصَلِّ عَلَيْهِ مَرَّةً فِي عَمَلِهِ
 وَمَنْعَتِ أَهْلَ الْحَدِيثِ كُلُّهُمْ رَوَاةَ هَذَا الْحَدِيثِ **وَفِي حَدِيثِ أَبِي جَعْفَرٍ**
 عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ صَلَّى صَلَاةً لَمْ يُصَلِّ فِيهَا عَلَى
 وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِي لَمْ يَقْبَلْ مِنْهُ **قَالَ** الدَّارِقُطِيُّ الصَّوَابُ أَنَّهُ قَوْلُ أَبِي جَعْفَرٍ
 مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ لَوْ صَلَّيْتُ صَلَاةً لَمْ أَصَلِّ فِيهَا عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَلَا عَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ لَأَيْتَ أَنَا لَا أَتَمُّ

وَأَنَّ تَارِكَهَا فِي التَّسْبِيحِ
 شَدَّ الشَّافِعِيُّ فَأَوْجَبَ عَلَى تَارِكِهَا
 فِي الصَّلَاةِ الِإِعَادَةَ

فصل

في المواضع التي يستحب فيها الصَّلَاةُ عَلَى النَّبِيِّ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَغِبُ مَنْ لَكَ فِي تَرْكِهَا الصَّلَاةُ كَمَا قَدْ مَنَاهُ وَذَلِكَ
 بَعْدَ التَّسْبِيحِ وَقَبْلَ الدُّعَاءِ حَدَّثَنَا الْقَاضِي أَبُو عَلِيٍّ رَحِمَهُ اللَّهُ بِقِرَائَتِي عَلَيْهِ
 قَالَ حَدَّثَنَا الْأَئِمَّةُ أَبُو الْقَاسِمِ الْبَغْهَيَّيْ قَالَ حَدَّثَنَا الْقَارِي عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ الْحَارِثِيِّ
 عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ عَنْ أَبِي عَيْسَى الْحَافِظِ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيْلَانَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ

ابن يزيد المقرئ حدثنا جيو بن شريح حدثنا أبو هاشم الحولاني أن عمرو
 ابن مالك الجبني أخبره أنه سمع فضالة بن عبيد يقول سمع رسول الله صلى
 الله عليه وسلم رجلاً يدعو في صلاته فلم يوصل على النبي صلى الله عليه وسلم فقال
 النبي صلى الله عليه وسلم عجل هذا ثم دعاه فقال له ولغيره إذا صلى أحدكم
 فليبدأ بحميد الله والثناء عليه ثم ليصل على النبي صلى الله عليه وسلم ثم
 ليندع بعد بما شاء. وروى من غير هذا السند بحمد الله وهو أصح. **وعن**
 عمرو بن الخطاب رضي الله عنه قال الدعاء والصلوة معلق بين السماء
 والأرض ولا يصعد إلى الله منه شيء حتى يصل على النبي صلى الله عليه وسلم
وعن علي بن النبي صلى الله عليه وسلم معناه وقال وعلى آل محمد
وروي أن الدعاء محبوب حتى يصل على النبي صلى الله عليه وسلم
 ومن صلى على النبي صلى الله عليه وسلم وعمر بن الخطاب إذا أراد أحدكم
 أن ينال الله حاجة فليبدأ بدهاء والثناء عليه ثم ليصل على النبي
 صلى الله عليه وسلم ثم ليصل فإنه إذا أراد أن يخرج **وعن** جابر قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم لا تجعلون كمدج الراكب فإن الراكب يملأ قدحه
 ثم يرفع يده فإني أحتاج إلى شراب شرابه أو الوضوء فوصياً

في هذا الحديث
 ما يدل على
 أهمية الدعاء
 في الصلاة

في هذا الحديث
 ما يدل على
 أهمية الدعاء
 في الصلاة

في هذا الحديث
 ما يدل على
 أهمية الدعاء
 في الصلاة

في هذا الحديث
 ما يدل على
 أهمية الدعاء
 في الصلاة

والامسراته ولكن جعلوني في أول الدعاء وأوسطه وآخره **وقال**
 ابن عطاء الله أركن واجهه أسباب وأوقات فإن صادفك
 تقوى وإن وافق أجهته طارئة السماء وإن وافق موافقة وإن وافق
 أسبابه أنجح فأركانه حضور القلب والبرقة والاستكانة والخشوع
 وتعلق القلب بالله وقطعه من الأسباب وأجهته الصدق وموافقته
 الابتكار وأسبابه الصلاة على محمد صلى الله عليه وسلم. وفي الحديث
 الدعاء بين الصلوتين على لا يرد. وفي حديث آخر كل دعاء يحجى في من السماء
 فإذا جاءت الصلاة على صعد الدعاء. **وفي** دعاء ابن عباس الذي رواه
 عنه جابر فقال في آخره وأنتج دعاءي ثم بدأ بالصلاة على النبي
 صلى الله عليه وسلم أن يصل على عبدك ونبيك ورسولك أفضل ما سميت
 على أحد من خلقك أجمعين آمين. ومن موطن الصلاة عليه عند كبره
 وسماع اسمه أو كتابه أو عند الأذان وقد قال عليه السلام رغباً أنت
 رجل فحسرت عنده فلم يصل على. وكبره ابن جبير كذا النبي صلى الله
 عليه وسلم عند الحج. وكبره يحجون الصلاة عليه عند العجبة قال لا
 يصل عليه إلا على طريق الأجرساب وطلب الثواب قال أسمع عن ابن النعم

فانه

في هذا الحديث
 ما يدل على
 أهمية الدعاء
 في الصلاة

في هذا الحديث
 ما يدل على
 أهمية الدعاء
 في الصلاة

موطنان لا يدكر فيهما إلا الله الذبيحة والعطاس فلا تفل فيهما بعد ذكر الله
 محمد رسول الله ولو قال فيهما بعد ذكر الله صلى الله عليه وسلم لم تكن تسميته له
 مع الله وقاله أشبه قال ولا ينبغي أن يجعل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
 فيه استينافا **وروي** النساء عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم
 الأمر بالإكثار من الصلاة عليه يوم الجمعة • ومن موطن الصلاة والسلام
 دخول المسجد • قال أبو إسحق بن عبيد بن ربيعة عن رجل دخل المسجد فبصق
 على النبي صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه عليه وعلى آله وبارك عليه
 وعلى آله وسلم شيئا يقول اللهم اغفر له ذنوبي وافتح لي أبواب رحمتك
 وإذا خرج فعل مثل ذلك وجعل موضع رحمتك فضلك **وقال** عمرو بن دينار
 في قوله تعالى إذا دخلتم بيوتا فسلموا على أنفسكم قال إن لم يكن في البيت
 أحد فقل السلام على النبي صلى الله عليه وسلم ورحمة الله وبركاته •
 السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين السلام على أهل البيت ورحمة الله
 وبركاته • قال ابن عباس المراد بالسبوت هنا المساجد وقال
 الحسن أنا لم يكن في المسجد أحد فقل السلام على رسول الله وإذا لم يكن في
 البيت أحد فقل السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين • **وعنه**

إذا دخلت المسجد أقول السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته
 صلى الله عليه وسلم لا يكتبته على محمد • وخبره عن كعب إذا دخل وإذا خرج
 ولم يذكر الصلاة • وأصح ابن شحان لما ذكره حديث فاطمة بنت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يفعل
 إذا دخل المسجد • ومثله عن أبي بكر بن عبد بن حزم وذكر السلام
 والرحمة • وقد ذكرنا هذا الحديث آخر القسم والأجلاف حيث
 الفاظيه **ومن** موطن الصلاة عليه أيضا الصلاة على الحسن
 وذكر عن أبي أمامة أنها من السنة **ومن** موطن الصلاة التي مضى
 عليها عمل الأمة ولم تتركها الصلاة على النبي وآله في الراس
 وما يكتب بعد البسملة ولم يكن هذا في الصدر الأول وأحدث عند
 ولاية بني هاشم فمضى به عمل الناس في أقطار الأرض ومنهم من ختم
 به أيضا الكتب **وقال** عليه السلام من صلى علي في كتاب لم يزل
 الملائكة تستغفر له ما دام أبي في ذلك الكتاب **ومن** موطن
 السلام على النبي صلى الله عليه وسلم تشهد الصلاة **جد** ابن القاسم
 خلف بن ابراهيم المقرئ الخطيب رحمه الله وغيره قال حدثني كريمة

بنت محمد قالت حدثنا ابو الهيثم حدثنا محمد بن يوسف حدثنا محمد
 ابن اسعيل حدثنا ابو نعيم حدثنا الاشمس عن شقيق بن سلمة عن
 عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا صلى احدكم
 فليقل التحيات والصلوات والطيبات السلام عليك ايها النبي
 ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين فانكم
 اذا قلتموها اصابك كل غيب صالح في السماء والارض هذا
 احد مواضع التسليم عليه وسنته اول الشهد وقد روى
 مالك عن ابن عمر انه كان يقول اذا فرغ من تشهد واراد ان يسلم
 واستحب مالك في المبسوط ان يسلم مثل ذلك قبل السلام قال
 محمد بن مسلمة اراد ما جاء عن عائشة وابن عمر انهما كانا يقولان
 عند سلامهما السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام
 علينا وعلى عباد الله الصالحين السلام عليكم واستحب اهل العلم
 ان يقولوا لافسان حين تلاوته كل غيب صالح في السماء والارض
 من الملائكة والجن وبنى آدم قال مالك في المجموعة واجب
 لما مراد اسلم امامه ان يقول السلام على النبي ورحمة الله وبركاته

الله

السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين السلام عليكم **فصل**
في كيفية الصلاة عليه والتسليم
 حدثنا ابو اسحق ابراهيم بن جعفر النخعي بقراني عليه حدثنا
 القاسمي ابو الاسود حدثنا ابو عبد الله بن عتياب حدثنا ابو بكر بن
 واقد وغيره حدثنا ابو عيسى حدثنا عبد الله بن جابر حدثنا مالك
 عن عبد الله بن اي بكر بن حزم عن ابيه عن عمرو بن سليم الزرقي
 انه قال حدثنا ابو حميد الساعدي انهم قالوا يا رسول الله كيف يصلي
 عليك فقال قولوا اللهم صل على محمد وآل محمد وذريته
 كما صليت على ابراهيم وبارك على محمد وآل محمد وذريته كما باركت
 على ابراهيم انك حميد مجيد **وفي** رواية مالك عن اي مسعود
 الاضاري قال قولوا اللهم صل على محمد وعلى آله كما صليت على آل
 ابراهيم وبارك على محمد كما باركت على آل ابراهيم في العالمين انك حميد
 مجيد وعن عقبه بن عمرو بن حذيفة اللهم صل على محمد النبي
 وعلى آل محمد **وفي** رواية اي سعيد الخدري اللهم صل على محمد
 وعبدك ورسولك وذكره عنه وجدنا القاسمي ابو عبد الله

السبع المائة من الدعاء
 في كل صلاة

في كل صلاة
 في كل صلاة

التَّبِيحِيُّ سَمَاعًا عَلَيْهِ وَابْنُ عَلِيٍّ الْحُسَيْنُ بْنُ طَرِيفٍ الْخَوَّيُّ يَقْرَأُ عَلَيْهِ
قَالَ أَحَدُنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ سَعْدُونَ الْعَفِيَّةُ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ
الْمَطَّوْعِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَاجِمُ عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ أَبِي دَارٍ
الْحَافِظِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ الْجَلِّيِّ عَنْ حَرْبِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ بَحْيٍ بْنِ الْمَسَاوِي
عَنْ عَمْرِو بْنِ خَالِدٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِيهِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ الْحُسَيْنِ
عَنْ أَبِيهِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ عَدَّ هُنَّ فِي يَدَيَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَقَالَ عَدَّ هُنَّ فِي يَدَيَّ جَبْرِيلُ وَقَالَ هَكَذَا نَزَلَتْ مِنْ عِنْدِ رَبِّ الْعَرْشِ
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ
أَنْتَ حَمِيدٌ مُجِيدٌ اللَّهُمَّ بَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ
وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ أَنْتَ حَمِيدٌ مُجِيدٌ اللَّهُمَّ وَخِّنْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا
رَحَّمْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ أَنْتَ حَمِيدٌ مُجِيدٌ اللَّهُمَّ وَخِّنْ عَلَى مُحَمَّدٍ
وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا تَخَنَّنْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ أَنْتَ حَمِيدٌ مُجِيدٌ اللَّهُمَّ
وَسَلِّمْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا سَلَّمْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ أَنْتَ حَمِيدٌ
مُجِيدٌ **وَعَنْ** أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَكَالَ
بِالْخِيَالِ لَاَوْفَى أَذْ صَلَّى عَلَيْنَا أَهْلَ الْبَيْتِ فَلْيَقُلْ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ

البعض

الْبَنَى وَأَزْوَاجَهُ أَهْلَ الْمُؤْمِنِينَ وَذُرِّيَّتَهُ وَأَهْلَ بَيْتِهِ كَمَا صَلَّيْتَ
 عَلَى إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ **وَبِهِ** رَوَاةُ زَيْدِ بْنِ جَارِجَةَ الْأَنْصَارِيِّ
 سَأَلْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَيْفَ نَضَى عَلَيْكَ فَقَالَ صَلُّوا وَاجْتَهِدُوا
 فِي الدُّعَاءِ ثُمَّ قُلُوا اللَّهُمَّ بَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ
 إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ **وَعَنْ** سَلَامَةَ الْكِنْدِيِّ كَانَ عَلِيٌّ يُعَلِّمُنَا
 الصَّلَاةَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّهُمَّ دَاخِي الْمَدِجَاتِ وَيَارِي
 الْمُسْمُوكَاتِ اجْعَلْ شَرِيفَ صَلَوَاتِكَ وَنَوَاجِي رِكَاتِكَ وَرَأْفَةَ حَنَنِكَ
 عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ الْفَاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ وَالْحَاتِمِ لِمَا سَبَقَ وَالْمُعَلِّنِ
 الْحَقِّ بِالْحَقِّ وَالِدَامِعِ لِحَيَاتِ الْأَبَاطِيلِ كَمَا جَعَلَ فَاضْطَلَعَ بِأَمْرِكَ
 بِطَاعَتِكَ مُسْتَوْفِرًا فِي مَرْضَاتِكَ وَأَعْيَا لَوْحِكَ حَافِظًا لِعَهْدِكَ
 مَاضِيًا عَلَى نَفَازِ أَمْرِكَ حَتَّى أَوْزَى قَبَسًا لِقَابِيسِ الْأَلَاءِ اللَّهُ تَعَالَى بِأَهْلِهِ
 أَشْيَاءَ بِهِ هَدَيْتِ الْقُلُوبَ بَعْدَ خُضُوعَاتِ الْفَنَنِ وَالْإِثْمِ وَأَبْهَجَ
 مَوْضِعَاتِ الْأَعْلَامِ وَنَابِرَاتِ الْأَحْكَامِ وَنُصِيرَاتِ الْإِسْلَامِ نَفُو
 أَمْنِكَ الْمَأْمُونِ وَخَازِنِ عِلْمِكَ الْمُخْرُوجِ وَشَهِيدِكَ يَوْمَ الدِّينِ
 وَبِعَيْنِكَ نِعْمَةً وَرَسُولِكَ بِالْحَقِّ رَحْمَةً اللَّهُمَّ افْتَحْ لَهُ فِي عَدَدِكَ

وَدَقْدَقْهُمُ
عَلَى السَّكِيمِ بِعَالِي الْمَوْتِ رَفَعَهُ عَمَّا

ايضا المبهمات ٥ ش

الردافع المدفوعات هـ ش

ایضا در المجله ای نقص

فان السطح ودرى الزمان الفصح ودرى اذا
خربت نازك ودم الغرض ودرى التمدد
سودا لك منها ولا تترى انا وادلك ودرى
الغنى السعة من المار من

تسلياً على ما كان عليه الحال
أي جليل في الصالح عند الملك
وقد كانت الإبل كان كذا في الزمان
وقد كانت الإبل كان كذا في الزمان

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي جعل في خلقه
مناجاة لكل عبد

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي جعل في خلقه
مناجاة لكل عبد

وأجزء منافع الخيرات من فضلك مهنات له غير مكدرات من
فوز ثوابك المجلول وجزيل عطاياك المجلول اللهم اعل على بناء الناس
بناءه وأكرم مشواه لديك ونزله وأتم له نوره وأجر من استعانك
له مقبول الشهادة ومرضى المقالة ذات طيق عدل وخطة فضل وبرها
عظيم **وعنه** أيضا في الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم إن الله
وملائكته يصلون على النبي الآية لبنيك اللهم وسعديك صلوات
الله البر الرحيم والملائكة المقربين والنبين والصدیقین والشهداء
والصالحين وما سجد لك من شيء يا رب العالمين على محمد بن عبد الله خاتم
النبين وسيد المرسلين وإمام المتقين ورسول رب العالمين الشاهد
البشير الذي أعيى إليه بأذنك النراج النبير وعليه السلام **وعنه** عبد الله
أبن مسعود اللهم اجعل صلواتك وبركاتك ورحمتك على سيد المرسلين
وإمام المتقين وخاتم النبیین محمد عبدك ورسولك إمام الخير ورسول
الرحمة اللهم انعمه مقام محمود ايعظه فيه الأولون والآخرون
اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم أنت حميد مجيد
وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وآل إبراهيم أنت

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي جعل في خلقه
مناجاة لكل عبد

إليك

حميد مجيد **وكان** الحسن البصري يقول من أراد أن يشرب الكأس
الأولى من حوض المصطفى فيقول اللهم صل على محمد وعلى آل محمد
وأولاده وأزواجه وذريته وأهل بيته وأصحابه وأتباعه وأشيائه
ومحببيه وأمنته وعليها معهم أجمعين يا أرحم الراحمين **وعنه**
طائفة عن ابن عباس أنه كان يقول اللهم تقبل شفاعتي محمد الكبرى
وارفع درجة عليا وأنه سؤله في الآخرة والأولى كما أتيت إبراهيم
رموز **وعنه** وهيب بن الورد أنه كان يقول في دعائه اللهم أعط
محمد الفضل ما سألك لنفسه وأعط محمد الفضل ما سألك له لئلا
خلوفاً وأعط محمد الفضل ما أنت مسؤل له إلى يوم القيمة **وعنه**
أبن مسعود أنه كان يقول إذا صليت على النبي صلى الله عليه وسلم فاحسنوا
الصلاة عليه فإنكم لا تدرون لعل ذلك يعرض عليه وتقولوا اللهم
اجعل صلواتك ورحمتك وبركاتك على سيد المرسلين وإمام المتقين
وخاتم النبیین محمد عبدك ورسولك إمام الخير وقايد الخير ورسول
الرحمة اللهم انعمه مقام محمود ايعظه فيه الأولون والآخرون
اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم أنت حميد مجيد

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي جعل في خلقه
مناجاة لكل عبد



اللَّهُمَّ بَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ جَمِيدٌ
 مُجِيدٌ **وَمَا يُؤْتِي** تَطْوِيلُ الصَّلَاةِ وَتَكْثِيرُ الشَّعْرِ عَلَى أَهْلِ الْبَيْتِ وَغَيْرِ
 كَثِيرٍ وَقَوْلُهُ السَّلَامُ كَمَا قَدْ عَلِمْتُمْ هُوَ مَا عَلِمْتُمْ فِي الشَّهَادَةِ مِنْ قَوْلِهِ
 السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ
 الصَّالِحِينَ **وَفِي** شَهَادَةِ السَّلَامِ عَلَى نَبِيِّ اللَّهِ السَّلَامِ عَلَى أَنْبِيَائِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ
 السَّلَامِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ السَّلَامِ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ السَّلَامِ عَلَيْنَا وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ
 وَالْمُؤْمِنَاتِ مَنْ غَابَ مِنْهُمْ وَمَنْ شَهِدَ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِمُحَمَّدٍ وَتَقَبَّلْ شَفَاعَتَهُ
 وَاعْفِرْ لِأَهْلِ بَيْتِهِ وَاعْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَمَا وَدَّ أَوْ رَحِمَهُمَا السَّلَامُ عَلَيْنَا
 وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ
 جَاءَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ عَنْ عَلِيِّ الدِّعَاءِ لِلنَّبِيِّ بِالْغُفْرَانِ **فَصَلِّ**
 فِي فَضِيلَةِ الصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ وَالنَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ **لَهُ حَدَّثَنَا** أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الشَّيْخُ الصَّالِحُ مِنْ كُتَّابِهِ حَدَّثَنَا الْقَاضِي يُونُسُ
 أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ أَبِي بَكْرٍ مَعْمُورِيَةً حَدَّثَنَا النِّسَاءُ فِي أَجْرِنَا سَوِيدُ بْنُ
 لُغَيْرٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ عَنْ جِيوَةَ بْنِ شَرِيحٍ قَالَ أَخْبَرَنِي كَعْبُ بْنُ عَلْقَمَةَ أَنَّهُ
 سَمِعَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ جُبَيْرٍ مَوْلَى نَافِعٍ أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ يَقُولُ

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الشَّيْخُ الصَّالِحُ مِنْ كُتَّابِهِ حَدَّثَنَا الْقَاضِي يُونُسُ

سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ إِذَا سَمِعْتُمْ الْمُؤَذِّنَ فَقُولُوا
 مِثْلَ مَا يَقُولُ وَصَلُّوا عَلَيَّ فَإِنَّهُ مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ عَشْرًا ثُمَّ سَلُّوا
 لِي الْوَسِيلَةَ فَأَقَامَ مِرْلَةً فِي الْجَنَّةِ لَا تَبْغِي إِلَّا لِعَبْدٍ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ وَأَرْجُو
 أَنْ أَكُونَ أَنَا هُوَ مَنْ سَأَلَ لِي الْوَسِيلَةَ جَلَّتْ عَلَيْهِ الشَّفَاعَةُ **وَرَوَى** أَنَّهُ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ عَشْرَ صَلَوَاتٍ وَحَطَّ عَنْهُ عَشْرَ خَطِيئَاتٍ وَرَفَعَ لَهُ
 عَشْرَ دَرَجَاتٍ **وَفِي** رِوَايَةٍ وَكُتِبَ لَهُ عَشْرُ حَسَنَاتٍ **وَعَنْ** أَنَسٍ عَنْهُ
 عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ جَبْرِيلَ نَادَانِي فَقَالَ مَنْ صَلَّى عَلَيْكَ صَلَاةَ صَلَاةِ اللَّهِ عَلَيْهِ
 عَشْرًا وَرَفَعَهُ عَشْرَ دَرَجَاتٍ **وَفِي** رِوَايَةٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ عَنْهُ
 عَلَيْهِ السَّلَامُ لَقِيَ جَبْرِيلَ فَقَالَ إِنِّي أَسْرُكُ أَنْ اللَّهُ يَقُولَ مَنْ سَلَّمَ عَلَيْكَ
 سَلَّمَتُ عَلَيْهِ وَمَنْ صَلَّى عَلَيْكَ صَلَّيْتُ عَلَيْهِ **وَفِي** رِوَايَةٍ أُخْرَى عَنْهُ
 وَمَالِكُ بْنُ أَدْنَانَ وَغَيْرُهُمَا أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي طَلْحَةَ **وَعَنْ** زَيْدِ بْنِ الْحَبَابِ
 سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ مَنْ قَالَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَنْزِلْهُ
 الْمَنْزِلَ الْمُقَرَّبَ عِنْدَكَ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَجَبَتْ لَهُ شَفَاعَتِي **وَعَنْ** أَبِي شُعْبَةَ
 أَوْلى النَّاسِ يَوْمَ الْقِيَمَةِ أَكْثَرُهُمْ عَلَى صَلَاةٍ **وَعَنْ** أَبِي مُدْرِجٍ

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الشَّيْخُ الصَّالِحُ مِنْ كُتَّابِهِ حَدَّثَنَا الْقَاضِي يُونُسُ
 أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ أَبِي بَكْرٍ مَعْمُورِيَةً حَدَّثَنَا النِّسَاءُ فِي أَجْرِنَا سَوِيدُ بْنُ
 لُغَيْرٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ عَنْ جِيوَةَ بْنِ شَرِيحٍ قَالَ أَخْبَرَنِي كَعْبُ بْنُ عَلْقَمَةَ أَنَّهُ
 سَمِعَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ جُبَيْرٍ مَوْلَى نَافِعٍ أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ يَقُولُ
 سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ إِذَا سَمِعْتُمْ الْمُؤَذِّنَ فَقُولُوا
 مِثْلَ مَا يَقُولُ وَصَلُّوا عَلَيَّ فَإِنَّهُ مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ عَشْرًا ثُمَّ سَلُّوا
 لِي الْوَسِيلَةَ فَأَقَامَ مِرْلَةً فِي الْجَنَّةِ لَا تَبْغِي إِلَّا لِعَبْدٍ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ وَأَرْجُو
 أَنْ أَكُونَ أَنَا هُوَ مَنْ سَأَلَ لِي الْوَسِيلَةَ جَلَّتْ عَلَيْهِ الشَّفَاعَةُ **وَرَوَى** أَنَّهُ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ عَشْرَ صَلَوَاتٍ وَحَطَّ عَنْهُ عَشْرَ خَطِيئَاتٍ وَرَفَعَ لَهُ
 عَشْرَ دَرَجَاتٍ **وَفِي** رِوَايَةٍ وَكُتِبَ لَهُ عَشْرُ حَسَنَاتٍ **وَعَنْ** أَنَسٍ عَنْهُ
 عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ جَبْرِيلَ نَادَانِي فَقَالَ مَنْ صَلَّى عَلَيْكَ صَلَاةَ صَلَاةِ اللَّهِ عَلَيْهِ
 عَشْرًا وَرَفَعَهُ عَشْرَ دَرَجَاتٍ **وَفِي** رِوَايَةٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ عَنْهُ
 عَلَيْهِ السَّلَامُ لَقِيَ جَبْرِيلَ فَقَالَ إِنِّي أَسْرُكُ أَنْ اللَّهُ يَقُولَ مَنْ سَلَّمَ عَلَيْكَ
 سَلَّمَتُ عَلَيْهِ وَمَنْ صَلَّى عَلَيْكَ صَلَّيْتُ عَلَيْهِ **وَفِي** رِوَايَةٍ أُخْرَى عَنْهُ
 وَمَالِكُ بْنُ أَدْنَانَ وَغَيْرُهُمَا أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي طَلْحَةَ **وَعَنْ** زَيْدِ بْنِ الْحَبَابِ
 سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ مَنْ قَالَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَنْزِلْهُ
 الْمَنْزِلَ الْمُقَرَّبَ عِنْدَكَ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَجَبَتْ لَهُ شَفَاعَتِي **وَعَنْ** أَبِي شُعْبَةَ
 أَوْلى النَّاسِ يَوْمَ الْقِيَمَةِ أَكْثَرُهُمْ عَلَى صَلَاةٍ **وَعَنْ** أَبِي مُدْرِجٍ

عنه عليه السلام من صلى على نبي في كتاب لم يزل ملائكة تستغفر له
 ما بقي اسمه في ذلك الكتاب **وعن** عامر بن ربيعة سمعت النبي
 صلى الله عليه وسلم يقول من صلى على صلاة صلت عليه الملائكة
 ما صلى علي فليقل من ذلك عبد أو ليكبر **وعن** أبي بن كعب
 كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا ذهب ربيع الليل قام فقال
 يا أيها الناس اذكروا الله جأت الراجفة تتبعها الرادفة جأ الموت بما
 فيه فقال أي بن كعب رسول الله إني أكثر الصلاة عليك فكد
 اجعل لك من صلاتي فقال ما شئت فقال الربع قال ما شئت وإن زدت
 فهو خير قال النصف قال ما شئت وإن زدت فهو خير قال الثلثين
 قال ما شئت وإن زدت فهو خير قال يا رسول الله فأجعل صلاتي كلها
 لك قال إذا تكفي همك ويغفر ذنبك **وعن** أبي طلحة دخلت على النبي
 صلى الله عليه وسلم فرائيت من بشره وطلاقة ما لم أراه قط فسألته فقال
 وما يمنعني وقد خرج جبريل أيضا فاتاني ببشارة من ربي أن الله تعالى
 بعني إليك أبشرك أنه ليس أحد من أمته يصلي عليك إلا صلى الله عليه
 وملائكته بمائة ألف **وعن** جابر بن عبد الله قال قال النبي صلى الله عليه

عن أبي بن كعب قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا ذهب ربيع الليل قام فقال يا أيها الناس اذكروا الله جأت الراجفة تتبعها الرادفة جأ الموت بما فيه فقال أي بن كعب رسول الله إني أكثر الصلاة عليك فكد اجعل لك من صلاتي فقال ما شئت فقال الربع قال ما شئت وإن زدت فهو خير قال النصف قال ما شئت وإن زدت فهو خير قال الثلثين قال ما شئت وإن زدت فهو خير قال يا رسول الله فأجعل صلاتي كلها لك قال إذا تكفي همك ويغفر ذنبك

وسلم من قال حين يسمع النداء اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة
 القائمة ات جحدا الوسيلة والفضيلة وابعثه مقاما محمودا الذي
 وعدته جلت له الشفاعة يوم القيمة **وعن** سعد بن أبي وقاص من
 قال حين يسمع المؤذن وأنا أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له
 وأن محمدا عبده ورسوله رضي الله عنه وآل بيته وأصحابه وسلم
 دينا غفر له **وروي** ابن وهب أن النبي صلى الله عليه وسلم قال
 من سلم على عشر أفكأما اعتق رقبة **وفي** بعض الآثار
 ليرد على أقوام ما عرفوا إلا بكثرة صلاتهم علي **وفي آخر**
 إن أباكم يوم القيمة من أموالها أو مواطئها أكثركم على صلاة
وعن أبي بكر الصلة على النبي صلى الله عليه وسلم أن يحق للذنوب من
 الماء البارء للشار والسلام عليه أفضل من عتق الرقاب
فصل في ذكر من لم يصل على النبي صلى الله عليه
وسلم وأئمة جدهم القاضى الشهيد أبو علي رحمه الله حدثنا
 أبو الفضل ابن خيرون وأبو الحسن الصغير في قال حدثنا أبو علي حدثنا
 الشيخ حدثنا محمد بن محبوب حدثنا أبو عيسى حدثنا أحمد بن محمد



أبو الحسن الصغير

نسب إلى نوح من أمهات نساء قال الزبي
 تبعوا لا يجرؤوا على أن يخطئوا
 عندهم في الصلاة

الدوري حدثنا ربيع بن زهير عن عبد الرحمن بن إسحاق عن سعيد بن
 أبي سعيد عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رغب
 أنف رجل ذكرت عنده ولم يصلي علي رغبته رغبته رغبته
 ثم أشلخ قبل أن يغفر له و رغبته رغبته رغبته رغبته
 فلم يذ خلاه الجنة قال عبد الرحمن رغبته رغبته رغبته رغبته
 حديث آخر أن النبي صلى الله عليه وسلم صعد المنبر فقال آمين شر
 صعد فقال آمين ثم صعد فقال آمين فسأله معاذ عن ذلك فقال
 إن جبريل صلى الله عليه وسلم أتاني فقال يا محمد من سميت بين يديه
 فلم يصلي عليك فمات فدخل النار فأنبأ الله نفل آمين فقلت آمين
 وقال من أدرك رمضان فلم يغفر له فمات مثلك ومن أدرك
 أبوه أو أحدهما فلم يغفر له فمات مثله وعن علي بن طالب
 عنه عليه السلام أنه قال الخيل كل الخيل من ذكرت عنده فلم
 يصلي علي وعن جعفر بن محمد عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم من ذكرت عنده فلم يصلي علي أخطى به عن طريق الجنة
 وعن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال

قال إن الخيل كل الخيل من ذكرت عنده فلم يصلي علي وعن
 أبي هريرة قال قال أبو القاسم صلى الله عليه وسلم أيما قوم جلسوا مجلسا
 ثم تفرقوا قبل أن يذكروا الله ويصليوا على النبي صلى الله عليه وسلم
 كانت عليهم من الله ترة إن شاء الله بهم وإن شاء غفر لهم وعن أبي هريرة
 من نسي الصلاة على نبي طريق الجنة وعن قتادة عنه عليه السلام
 من الجعاء أن أذكر عند الرجل فلا يصلي علي وعن جابر عنه عليه السلام
 لما جلس قوم مجلسا ثم تفرقوا على غير صلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
 إلا تفرقوا عن أنهن من ربح الجنة وعن أبي سعيد عن النبي صلى الله
 عليه وسلم قال لا يجلس قوم مجلسا لا يصلون فيه على النبي صلى الله عليه وسلم
 إلا كان عليهم حسرة وإن دخلوا الجنة لما يرون من أبواب الجنة
 أبو عيسى الترمذي عن بعض أهل العلم قال إذا صلى الرجل على النبي صلى الله
 عليه وسلم مرة في المجلس أجره ما كان في ذلك المجلس **فصل**
في تخصيصه عليه السلام بتبليغ من صلى عليه وسلم
 من الأئمة **حدثنا** القاسم بن أبي عبد الله القمي حدثنا الحسين بن محمد
 حدثنا أبو عمرو الحافظ حدثنا ابن عبد المؤمن حدثنا ابن دلسه حدثنا

ترة بك الشاة النوبة وروح
 أو الخفة أو نسي أو نسي أو نسي
 نسي الجعاء أو نسي أو نسي أو نسي

إلا على نبي • وجدت بخط بعض شيوخ مذهب مالك أنه لا يجوز
أن يصلي على أحد من الأنبياء سوى محمد عليه السلام ومنه غير معروف
من مذهبه • وقد قال مالك في المبسوط لمعنى من استحق أكثر الصلاة
على غير الأنبياء وما ينبغي لنا أن نتعدا ما أمرنا به قال يحيى بن يحيى
لست أخذ بقوله ولا بأس بالصلاة على الأنبياء كلهم وعلى غيرهم
وأصح حديث ابن عمر وبما جاء في حديث تعليم النبي صلى الله عليه وسلم
الصلاة عليه وفيه وعلى أزواجه وعلى آله • قالوا والأسايد عن ابن عباس
لينة والصلاة في لسان العرب بمعنى الترحم والدعاء وذلك على الأطلاق
حتى يمنع منه حديث صحيح أو إجماع وقد قال تعالى هو الذي يصلي عليكم
وملائكته الآية • وقال خذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكهم
بها وصل عليهم الآية وقال أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة
وقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم صل على آل أبي أوفى **وكان**
إذا أتاه فوجد منهم قال اللهم صل على آل فلان **وفي** حديث الصلاة
اللهم صل على محمد وعلى أزواجه وذريته • وفي آخره على آل محمد
فلان باعه وقيل أنته وقيل لا تباغ الرهط والعشيرة وقيل آل

الرجل ولده وقيل قومه وقيل أهله الذين حرمت عليهم الصدقة •
وفي رواية أنس سئل النبي صلى الله عليه وسلم من آل محمد قال كل
نبي • **وفي** على مذهب الحسن أن المراد بال محمد محمد نفسه فإنه
كان يقول في صلاة على النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اجعل صلواتك
وبركاتك على آل محمد يريد نفسه لأنه كان لا يخل بالعرض ويأتي
بالفعل لأن الفرض الذي أمر الله به هو الصلاة على محمد نفسه وهذا
مثل قوله عليه السلام لقد أوتي من مازا من مزامير آل داود يريد من
مزامير داود **وفي** حديث ابن عمر أنه كان يصلي على النبي صلى الله عليه
وسلم وعلى أبي بكر وعمر ذكره مالك في الموطأ من رواه يحيى
الاندلسي وروى ابن وهب عن ابن مالك كأنه عو لا يجابنا
بالغيث فنقول اللهم اجعل منك على فلان صلوات قوم أئزاز الذين
يعتقون بالليل ويعتقون بالنهار قال القاضي والذي ذهب
إليه المحققون وأميل إليه ما قاله مالك وسفين رحمهما الله **ورق**
عن ابن عباس وأخاه غير واحد من الفقهاء والمتكلمين أنه لا يصلي
على غير الأنبياء عند ذكرهم بل موشى يخص به الأنبياء توقير المصطفى

حديث يحيى بن محمد السعدي في الصلاة
اللهم صل على محمد وأزواجه وذريته

وَتَعَزَّزُوا كَمَا يُحْيِصُ اللَّهُ تَعَالَى عِنْدَ ذِكْرِهِ بِالتَّزْوِيهِ وَالتَّقْدِيرِ
وَالْعَظِيمِ وَلَا يَشَارِكُهُ فِيهِ غَيْرُهُ وَكَذَلِكَ يَحْيِي تَخْصِيصُ النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَسَائِرَ الْأَنْبِيَاءِ بِالصَّلَاةِ وَالتَّسْلِيمِ وَلَا يَشَارِكُ فِيهِ
سِوَاهُمْ كَمَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ بِقَوْلِهِ صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا وَيَذْكُرُ مَنْ
يُؤْمَرُ مِنَ الْأَيِّمَةِ وَغَيْرِهِمْ بِالْعُقْرَانِ وَالرَّضَى كَمَا قَالَ تَعَالَى يَقُولُونَ رَبَّنَا
اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَقَالَ وَالَّذِينَ تَبِعُوا لَكُمْ
بِإِحْسَانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَأَيُّهَا فَتَوَّأَمْرُ لِمَنْ لَمْ يَكُنْ مَعْرُوفًا فِي
الْأَصْدِرِ الْأَوَّلِ كَمَا قَالَ أَبُو عَمْرٍاءُ وَإِنَّمَا أُخِذَ سُنَّةُ الرَّافِضَةِ وَالْمُسَيِّجَةِ
فِي بَعْضِ الْأَيِّمَةِ فَشَارَكُوهُمْ عِنْدَ الذِّكْرِ لِمَ بِالصَّلَاةِ وَسَادَ وَهُمْ بِالْبَنِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ذَلِكَ وَآيُضًا فَإِنَّ التَّسْبِيحَ بِالْأَهْلِ الْبَدِيعِ مِنْهُ عَنْهُ
فَعَبَّ تَحَالُفُهُمْ فِيمَا التَّزْوِيهِ مِنْ ذَلِكَ وَذِكْرُ الصَّلَاةِ عَلَى الْأَرْوَاحِ
وَالْأَزْوَاجِ مَعَ الْبَنِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِحُجَّتِهِمُ التَّبَعِ وَالْإِضَافَةِ
إِلَيْهِ لَا عَلَى التَّخْصِيصِ وَصَلَاةُ الْبَنِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى مَنْ صَلَّى عَلَيْهِ
مُحَمَّدٌ أَوْ أَحَدُ أَهْلِ بَيْتِهِ وَالْمُؤَاجَهَةُ لَيْسَ فِيهَا مَعْنَى الْعَظِيمِ وَالتَّوَقُّيدِ
وَقَدْ قَالَ تَعَالَى لَا تَجْعَلُوا دُعَاءَ الرَّسُولِ مِثْلَكُمْ كَدُعَاءِ بَعْضِكُمْ

بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ وَمِنْ الْأَخْيَارِ الْأِمَامِ أَبِي الْمُطَفَّرِ الْأَسْفَرَاغِيِّ مِنْ شُيُخَانَا
فصل في زيارة قبره عليه السلام
وفضيلة من زارته وسلم عليه وكتب يسلمه ويدعو له
وزيارته قبره عليه السلام سنة من المسلمين يجمع عليها وفضيلة من
فيها ورؤي عن ابن عمر قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من زار قبري
وجئت له شفاعتي **وعن** ابن مالك قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من زارني في المدينة فحسبها كأنني جوارى وكتب
له شفعاء يوم القيمة **وفي** حديث آخر من زارني بعد موتي فكأنما
زارني في حياتي **وكبر** مالك أن يقال زارنا قبر النبي صلى الله
عليه وسلم وقد اختلف في معنى ذلك فيقول كدأمة الإيم لما ورد من
قوله عليه السلام لعن الله زوارات القبور ومدايرة قوله يضمن عن
زيارة القبور فزوروا وقوله من زار قبري فقد اطلق اسم الزيارة
وقيل لأن ذلك لما قيل إن الزائر أفضل من المزور وهذا أيضا
ليس بشئ إذ ليس كل زائر بهذه الصفة وليس عموما وقد ورد في حديث

اهل الجنة زيارتهم لم يضر ولم يمنع هذا اللفظ في حقهم تعالى **والأول**
 عندي ان منعه وكرهه ما لا يخلو من اضافته الى قبر النبي صلى الله عليه وسلم
 وانه لو قال نزلنا النبي صلى الله عليه وسلم لم يكرهه لقوله عليه
 السلام اللهم لا تجعل قبري وثنا بعد بعدي **اشهد غضب الله على**
قوم اخذوا قبور انبياءهم مساجد فحى اضافة هذا اللفظ الى القبر
 والتسببه باولئك قطعاً للدرجاة وحماً للبابك الله اعلم **قال**
 الحق بن ابراهيم الفقيه ومما انزل من شأن من حج المروزي بالبلدية
 والتفتد الى القلادة في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم والبرك
 برؤية روضته ومنبره وقبره وحلبته وملا من ديه ومواطي قد
 والعمود الذي كان يستند اليه وينزل جيزيل بالوحي منه عليه من
 عمده وقصده من الصحابة وائمة المسلمين والاعتبار بذلك كله
 وقال ابن ابي قديك سمعت بعض من اذركت يقول بلغنا انه من
 وقف عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم فلاحه الآية ان الله وملائكته
 يصلون على النبي ثم قال صلى الله عليك يا محمد من يقولها سبعين مرة
 ناداه ملك صلى الله عليك يا فلان ولم تسقط له حاجة وعن يزيك

ينقل

ابن ابي سعيد المهري قدمت على عمر بن عبد العزيز فلما اوده عنه قال
 لي اليك حاجة اذا ايتت المدينة سترى قبر النبي صلى الله عليه وسلم
 فاقب عنى السلام **قال** عنيد كان يرد اليه البريد من الشام
قال بعضهم رايت انسان من مالك اتى قبر النبي صلى الله عليه وسلم
 فوقف فرفع يديه حتى طننت انه افتح الصلاة فسلم على النبي صلى
 الله عليه وسلم ثم انصرف **قال** مالك بن نويرة رواية ابن وهب اذا
 سلم على النبي صلى الله عليه وسلم ودعا يقف ووجهه الى القبر لا الى
 القبلة ويدنو ويسلم ولا يميس القبر **وقال** في البسطة
 لا ارى ان يقف عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم يدعو ولكن يسلم
 ويمضي **قال** ابن ابي مليكة من احب ان يقوم وجاه النبي صلى الله
 عليه وسلم فيجعل القنديل الذي في القبلة عند القبر على راسه **وقال**
 نافع كان ابن عمر يسلم على القبر رايته مائة مرة راضياً بحج
 الى القبر فيقول السلام على النبي صلى الله عليه وسلم السلام على ابي بكر
 السلام على ابي ثم ينصرف وفي الموطاء من رواية يحيى بن يحيى
 انه كان يقف على قبر النبي صلى الله عليه وسلم فيصلي على النبي صلى الله

الرواية التي فيها ان الرجل استعمل في

كثير القوافل ما فيها من العظم والاشغال

وَسَلَّم فَيُصَلِّي عَلَى النَّبِيِّ وَعَلَى أَيْ بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعَنْدَ ابْنِ الْعَتَمِ وَالْقَعْبَتِ
 وَيَدْعُو لَأَيِّ بَكْرٍ وَعُمَرَ **قَالَ** مَا لَكَ فِي زَوَايِهِ ابْنُ وَهَبٍ يَقُولُ السَّلَامُ
 السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ قَالَ فِي الْمَبْسُوطِ
 وَيُسَلِّمُ عَلَى أَيْ بَكْرٍ وَعُمَرَ **قَالَ** لَقَا ضَيْقُ ابْنِ الْوَلِيدِ الْبَاهِجِي وَعَنْدِي أَنَّهُ
 يَدْعُو لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِلَفْظِ الصَّلَاةِ وَلَأَيِّ بَكْرٍ وَعُمَرَ كَمَا جَاءَ فِي
 حَدِيثِ ابْنِ عُمرٍ مِنَ الْخِلَافِ **وَقَالَ** ابْنُ حَبِيبٍ وَيَقُولُ إِذَا دَخَلَ مَسْجِدَ
 الرَّسُولِ سَلِّمُ اللَّهُ وَسَلَامٌ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ السَّلَامُ عَلَيْنَا مِنْ
 رَبِّنَا وَصَلَّى اللَّهُ وَمَلَائِكَتُهُ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّصْرَ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي وَافْتَحْ لِي
 أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ وَجَنَّتِكَ وَاحْفَظْنِي مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ثُمَّ انْصُدْ إِلَى الرُّوْضَةِ
 وَهِيَ مَا بَيْنَ الْقَبْرِ وَالْمِنْبَرِ فَارْكُضْ فِيهَا رَكْعَتَيْنِ قَبْلَ وَقُوفِكَ بِالْقَبْرِ مُحَمَّدٌ اللَّهُ
 فِيهِمَا وَقَالَ لَهُ تَمَامُ مَا خَرَجْتَ إِلَيْهِ وَالْعَوْنُ عَلَيْهِ وَإِنْ كَانَتْ رَكْعَتَاكَ
 فِي غَيْرِ الرُّوْضَةِ اجْزَأَتَاكَ وَفِي الرُّوْضَةِ أَفْضَلُ وَقَدْ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 مَا بَيْنَ قَبْرِي وَبَيْنِي وَمِنْ بَيْنِي رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ وَمَنْ بَرَى عَلَى رِغَةٍ
 مِنْ رِجْلِ الْجَنَّةِ ثُمَّ تَقَفْ بِالْقَبْرِ مَتَوَاضِعًا مَتَوَقِّرًا فَصَلِّ عَلَيْهِ بِمَا حَضَرَكَ
 وَسَلِّمْ عَلَى أَيْ بَكْرٍ وَعُمَرَ وَدَعْوَاهَا وَأَكْثَرُ مِنَ الصَّلَاةِ فِي مَسْجِدِ

ابْنِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْيَدِ وَالنَّفَارِ وَلَا تَدْعُ أَنْ تَأْتِيَ مَسْجِدَ قِيَا
 وَبُورَ الشَّهِيدِ **أَوْ قَالَ** مَا لَكَ فِي كِتَابِ مُحَمَّدٍ وَسَلِّمْ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّم إِذَا دَخَلَ وَخَرَجَ يَعْنِي فِي الْمَدِينَةِ وَفِي مَا بَيْنَ ذَلِكَ **وَقَالَ** مُحَمَّدٌ
 وَأَمْرًا خَرَجَ جَعَلَ آخِرَ عَهْدِهِ الْوُقُوفَ بِالْقَبْرِ وَكَذَلِكَ مَنْ خَرَجَ مُسَافِرًا
 وَرَوَى ابْنُ وَهَبٍ عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِذَا دَخَلْتَ الْمَسْجِدَ فَصَلِّ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقُلْ
 اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي وَافْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ وَإِذَا خَرَجْتَ فَصَلِّ عَلَى النَّبِيِّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقُلْ اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي أَبْوَابَ فَضْلِكَ **وَفِي** زَوَايِهِ أُخْرَى
 فَلْيُسَلِّمْ مَكَانَ فَلْيُصَلِّ مِنْهُ وَيَقُولُ إِذَا خَرَجَ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي
 فَضْلِكَ وَفِي أُخْرَى اللَّهُمَّ احْفَظْنِي مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ **وَعَنِ** مُحَمَّدٍ
 ابْنِ سِيرِينَ كَانَ النَّاسُ يَقُولُونَ إِذَا دَخَلُوا الْمَسْجِدَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَلَائِكَتُهُ
 عَلَى مُحَمَّدٍ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ بِسْمِ اللَّهِ دَخَلْنَا
 وَبِسْمِ اللَّهِ خَرَجْنَا وَعَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْنَا وَكَانُوا يَقُولُونَ إِذَا خَرَجُوا
 مِثْلَ ذَلِكَ **وَعَنْ** فَاطِمَةَ أَيْضًا كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا دَخَلَ
 الْمَسْجِدَ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَسَلَّم ثُمَّ ذَكَرَ مِثْلَ حَدِيثِ فَاطِمَةَ قَبْلَ هَذَا

اغفر لي ذنوبي

وغيره

وفي رواية حمدا لله ونسبي وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم وذكر
 مثله **وفي** رواية بنسبهم الله والسلام على رسول الله **وعن** غيرهما كان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا دخل المسجد قال اللهم افتح لي أبواب
 رحمتك ويسر لي أبواب رزقك **وعن** أبي هريرة إذا دخل أحدكم
 المسجد فليصل على النبي صلى الله عليه وسلم وليقل اللهم افتح لي **وقال**
 مالك في المبسوط وليس يكثر من دخول المسجد وخرج منه من أهل المدينة
 الوفوف بالقبور وإنما ذلك للغربة **وقال** فيه أيضا لا بأس لمن قدم
 من سفر أو خرج إلى سفر أن يقف على قبر النبي صلى الله عليه وسلم فيصلي
 عليه ويدعوه ولا يكثر من ذلك فقل له فارتان ناسا من أهل المدينة
 لا يقدمون من سفر ولا يريدونه يفعلون ذلك في اليوم مرة أو أكثر
 وربما قفوا في الجمعة وفي الأيام المدة والمريين وأكثر عند القبر
 فيسألون ويدعون ساعة فقال لم يبلغني هذا عن أحد من أهل الفقه
 بل ناس من العامة ولا يبلغ من الأمة إلا ما استلح أو لسا
 ولم يبلغني عن أول هذه الأمة وصدرها أنهم كانوا يفعلون مثل ذلك
 ويكفرون إلا لمن جاء من غير أراد **قال** ابن القيس ومرايا أهل

المدينة

المدينة إذا خرجوا منها أو دخلوها اتوا القبر فسلموا قال وذلك رأيي
 قال أبا جحى ورفق بين أهل المدينة والغربة لأن الغربة قصدوا
 لذلك وأهل المدينة مقيمون بها لم يقصدوها من أجل القبر والتسليم
 وقال عليه السلام اللهم لا تجعل قبري وناسي بعيدا اشتد غضب الله
 على قوم اتخذوا قبورا أنبياءهم مساجد **وقال** لا تجعلوا قبري عيدا **ومن**
 كتاب أحمد بن سعيد الهندي من وقفت بالقبور لا يلصق به ولا
 يمسه ولا يقف عنده طويلا وفي العتيبة يبدأ بالركوع قبل السلام
 في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم وأجبت مواضع النقل فيه مصلى
 النبي صلى الله عليه وسلم حيث العمود الملق وأما في الفريضة فالتقدم
 إلى الصفوف والنقل فيه للغربة أحب إلي من النقل في البيوت
فصل فيما يكثر من دخول مسجد النبي
 صلى الله عليه وسلم **لمن** الأدب سوى ما قد مر من فضله
 وفضل الصلاة فيه ومجد ملكته وذكر قبره ومنه
وفضل سكنى المدينة ومكة
 قال الله تعالى لمجد أسس على التقوى من أول يوم أحق أن تقوم

العتبة هي العين سكنوا الشام والعتبة بغيرها
 والنسب إلى القبر الأئمة محمد بن عبد الله بن
 النبي المصطفى وسكنوا دمشق والعتبة بغيرها
 سكنوا

أخرج هذا الحديث في كتابه في فضائل علي بن أبي طالب
وأنه من حديث علي بن أبي طالب

رَوَى ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَلِيَ إِتَى مَسْجِدَهُ هَذَا
وَقَوْلُ ابْنِ الْمُسَيَّبِ وَزَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ وَابْنِ عُمَرَ وَمَالِكُ بْنُ أَنَسٍ وَغَيْرُهُمْ
وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ مَسْجِدُ قِيَامِ **جَدِّهِ** هَاشِمِ بْنِ أَحْمَدَ الْفَقِيهِ
بِقَادِشِيِّ عَلَيْهِ قَالَ حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحَافِظُ حَدَّثَنَا أَبُو عُمَرَ التَّمِيمِيُّ
حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ عَنْ أَسَافَةَ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ حَدَّثَنَا
مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا سَفِينٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا شِدَّةَ الرَّجُلِ إِلَّا إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ مَسْجِدِ الْحَرَامِ
وَمَسْجِدِي هَذَا وَالمَسْجِدَ الْأَقْصَى وَقَدْ تَقَدَّمَ لَا تَارُ فِي الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ
عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَ دُخُولِ الْمَسْجِدِ وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَبَّاسِ
أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا دَخَلَ الْمَسْجِدَ قَالَ أَعُوذُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ
وَبِوَجْهِهِ الْكَرِيمِ وَسُلْطَانِهِ الْكَرِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ
وَقَالَ مَالِكٌ رَحِمَهُ اللَّهُ سَمِعَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ صَوْتًا فِي الْمَسْجِدِ
فَلَمَّا بَحَا جِهَةً فَقَالَ مَنْ أَنْتَ قَالَ رَجُلٌ مِنْ ثَقِيفٍ قَالَ لَوْ كُنْتُ مِنْ هَاشِمٍ
الْقُرَيْشِيِّ لَأَنْتَ لَأَنْتَ لَا يَرْفَعُ فِيهِ الصَّوْتُ **قَالَ** مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمَةَ لَا يُبْعَثُ لِأَحَدٍ
أَنْ يُعْتَمِدَ الْمَسْجِدَ بِرَفْعِ الصَّوْتِ وَلَا يَنْبَغِي مِنَ الْأَدْيِ أَنْ يَنْشُرَ عَمَّا يَكُنْ

قَالَ

هذا الحديث في كتابه في فضائل علي بن أبي طالب
وأنه من حديث علي بن أبي طالب

قَالَ الْقَاضِي حَتَّى ذَكَرَهُ الْقَاضِي سَمْعِيلُ بْنُ مَسْرُودٍ فِي بَابِ
فَضْلِ مَسْجِدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْعُلَمَاءُ كُلُّهُمْ مُتَّفِقُونَ أَنَّ حِكْمَ
سَائِرِ الْمَسَاجِدِ هَذَا الْحِكْمُ قَالَ الْقَاضِي سَمْعِيلُ قَالَ مُحَمَّدُ يَعْنِي أَنَّ مُسْلِمَةَ
وَيَكُنْ فِي مَسْجِدِ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْخَيْرُ عَلَى الْمُصَلِّينَ فِي مَا يَخْلُطُ
عَلَيْهِمْ صَلَاتُهُمْ وَلَيْسَ تَحْتَاجُ فِيهِ الْمَسَاجِدُ رَفْعَ الصَّوْتِ قَدْ كُفِّرَ رَفْعُ
الصَّوْتِ بِالْأَلْبُيَّةِ فِي مَسَاجِدِ الْجَمَاعَاتِ إِلَّا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ وَمَسْجِدَ مَنَى
وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ صَلَاةً فِي مَسْجِدِي هَذَا خَيْرٌ مِنْ
أَلْفِ صَلَاةٍ فِي مَا سِوَاهُ إِلَّا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ قَالَ الْقَاضِي اخْتَلَفَتْ
النَّاسُ فِي مَعْنَى هَذَا الْأَمْرِ عَلَى اخْتِلَافِهِمْ فِي الْمَنَاصِلَةِ بَيْنَ مَكَّةَ
وَالْمَدِينَةِ فَذَهَبَ مَالِكٌ فِي رِوَايَةٍ أَشْبَهَ عَنْهُ وَقَالَ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ
وَجَمَاعَةُ أَصْحَابِهِ إِلَى أَنَّ مَعْنَى الْحَدِيثِ أَنَّ الصَّلَاةَ فِي مَسْجِدِ الرَّسُولِ فَضْلٌ
مِنَ الصَّلَاةِ فِي سَائِرِ الْمَسَاجِدِ بِأَلْفِ صَلَاةٍ إِلَّا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ فَإِنَّ الصَّلَاةَ
فِي مَسْجِدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَفْضَلُ مِنَ الصَّلَاةِ فِيهِ بِذَوْنِ أَلْفِ
وَاجْتِصُوا بِمَا رَوَى عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ صَلَاةً فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ خَيْرٌ مِنْ مِائَةِ
صَلَاةٍ فِي مَا سِوَاهُ فَتَأْتِي فَضِيلَةُ مَسْجِدِ الرَّسُولِ عَلَيْهِ تَبَسُّعُ مِائَةٍ وَعَلَى غَيْرِهِ

هذا الحديث في كتابه في فضائل علي بن أبي طالب
وأنه من حديث علي بن أبي طالب

هذا الحديث في كتابه في فضائل علي بن أبي طالب
وأنه من حديث علي بن أبي طالب

عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال في المدينة لا يصبر على لا وإيها وشدها
أحد إلا كنت له شهيدا أو شفيجا يوم القيمة . وقال فيمن تحمل من

الدينة والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون . وقال ما المدينة كالكر
تنبني خبثها وينصع طينها وقال لا يخرج أحد من المدينة رغبة
عنها إلا ابذلها لله خير أمنه وروى عنه عليه السلام من مات في
أحد الحرمين جأجا أو مغتبرا بعثه الله يوم القيمة لأحساب عليه
ولا عذاب . وفي طريق آخر بعث من لا مئين يوم القيمة وعن ابن عمر
من استطاع أن يموت بالمدينة فليمت بها فإني أشفع لمن يموت بها
وقال تعالى إن أول نبي وضع للناس للذي ببكة إلى قوله أمنا
قال بعض المفسرين أمنا من النار وقيل كان يامن من الطلب من أحدث
عدنا ولجأ إليه في الجاهلية وهذا مثل قوله وإذا جعلنا البيت مشابة
للناس أمنا على قول بعضهم . ونجى أن قوما اتوا سعدنا الفلاني
بالمشرك فاعلموا أن كرامة قتلوا رجلا وأضرمو عليه النار
ملوك الليل فلم تعمل فيه وبقي بعض البدن فقال لعله حج ثلاث حجج
قالوا نعم قال حدثت أن من حج حجة أدى فرضه ومن حج

عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال في المدينة لا يصبر على لا وإيها وشدها

عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال في المدينة لا يصبر على لا وإيها وشدها

عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال في المدينة لا يصبر على لا وإيها وشدها

ثانية دأين ربه ومن حج ثلاث حجج حرم الله شعره وشعره على النار
ولما نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الكعبة قال مرحبا بك
من بيت ما أعظمك وأعظم حرمتك وفي الحديث عنه عليه
السلام ما من أحد يدعوا لله عند الركن الأسود إلا استجاب الله له
وكذلك عند الميزاب وعنه عليه السلام من صلى خلف المقام
ركعتين غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر وحشر يوم القيمة من
الأميين قرأت على القاضي الجافط أي علي رحمه الله حديثك
أبو العباس العذري قال حدثنا أبو أسامة محمد بن أحمد بن محمد الهروي
حدثنا الحسن بن رشيق سمعت أبا الحسن محمد بن الحسن بن راشد سمعت
أبا بكر محمد بن إدريس سمعت الحميدي يقول سمعت سفيان بن عيينة
قال سمعت عمرو بن دينار قال سمعت ابن عباس يقول سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم مادعا أحد بشي في هذا الملتزم إلا
استجب له قال ابن عباس وأنا مادعوت الله بشي في هذا الملتزم
مذ سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا استجب لي وقال
عمرو بن دينار وأنا مادعوت الله تعالى بشي في هذا الملتزم مبد

عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال في المدينة لا يصبر على لا وإيها وشدها

سمعت هذا من ابن عباس لا استحيب لي وقال ابن سيرين وأنا
 فماد دعوت الله بشي في هذا الملتزم منذ سمعت هذا من عمر ولا
 استحيب لي قال الحميدي وأنا فماد دعوت الله بشي في الملتزم منذ
 سمعت هذا من سيرين لا استحيب لي وقال محمد بن إدريس وأنا فماد
 دعوت الله بشي في هذا الملتزم منذ سمعت هذا من الحميدي لا استحيب لي
 وقال أبو الحسن محمد بن الحسن وأنا فماد دعوت الله بشي في هذا الملتزم
 منذ سمعت هذا من محمد بن إدريس لا استحيب لي قال أبو أسامة
 وما أذكر الحسن بن ميسرة قال فيه شيئا وأنا فماد دعوت الله في
 هذا الملتزم منذ سمعت هذا من الحسن بن ميسرة لا استحيب لي من
 أمنا الذيننا وأنا أرجو أن يستجاب لي من أمنا قال العذري
 وأنا فماد دعوت الله بشي في هذا الملتزم منذ سمعت هذا من أبي أسامة
 لا استحيب لي قال أبو علي وأنا فقد دعوت الله تعالى فيه
 بأشياء كثير استحيب لي بعضها وأرجو من سعة فضله أن
 يستجيب لي بقيتها قال القاضي أبو الفضل ذكرنا بهذا
 من هذه النكت في هذا الفصل وإن لم تكن من الباب لتعلقها بالفضل

الذي قبله حرصا على تمام الغاية والله الموفق للصواب برحمته

القسم الثالث فما يجوز

للنبي صلى الله عليه وسلم
 وما يشبهه من الجوز عليه وما يمتنع أو يصح
 من الأحوال البشرية أن يضاف اليه

قال الله تعالى وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل أفإن
 مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم ولأية وقال ما المسيح ابن مريم
 إلا رسول قد خلت من قبله الرسل وأمة صديقه كأننا إيّاك لان
 الطعام • وقال وما أرسلنا قبلك من المرسلين إلا أنهم ليأكلون
 الطعام ويمشون في الأسواق • وقال قل إنما أنا بشر مثلكم
 يوحى إليّ أمّا الحكم الآية • فمحمد صلى الله عليه وسلم وسائر الأنبياء
 من البشر أرسلوا إلى البشر ولولا ذلك ما أطاع الناس مقاديرهم
 والقبول عنهم ونحو ما طعنهم قال الله تعالى ولو جعلناه ملكا
 لجعلناه رجلا أو لما كان إلا في صورة البشر الذين هم كدكم

فَخَالَطَتْهُمْ إِذْ لَا يَتَصِفُونَ مُقَاوَمَةَ الْمَلِكِ وَخُجَاطَتَهُ وَرُؤْيِيَهُ
 إِذَا كَانَ عَلَى صُورَتِهِ وَقَالَ قُلْ لَوْ كَانَ فِي الْأَرْضِ مَلَائِكَةٌ
 يَمْسُكُونَ مُطْمَئِنِّينَ لَنَزَّلْنَا عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ مَلَكًا رَسُولًا إِنْ
 يُمْكِنُ فِي سُنَّةِ اللَّهِ إِرْسَالُ الْمَلِكِ إِلَّا لِمَنْ هُوَ مِنْ خُصْبِهِ أَوْ مَنْ
 خَصَّهُ اللَّهُ تَعَالَى بِاصْطِفَاءٍ وَقَوْلِهِ عَلَى مُقَاوَمَتِهِ كَالْأَنْبِيَاءِ وَالْأَئِمَّةِ
 قَالِ الْأَنْبِيَاءُ وَالرُّسُلُ وَسَائِطُ بَيْنِ اللَّهِ وَبَيْنَ خَلْقِهِ يَبْلُغُونَهُمْ أَوَامِرَهُ وَنَوَاهِيَهُ
 وَوَعْدَهُ وَوَعِيدَهُ وَيَعْرِفُونَهُ بِمَا لَمْ يَخْلُوهُ مِنْ أَمْرٍ وَخَلَقَهُ وَجَلَّ لَهُ
 وَسُلْطَانُهُ وَجَبْرُوتُهُ وَمَلَكُوتُهُ فَظَوَاهِرُهُمْ وَأَحْيَادُهُمْ وَنَبِيَّتُهُمْ
 مُتَّصِفَةٌ بِأَوْصَافِ الْبَشَرِ طَارَى عَلَيْهَا مَا يَطْرَأُ عَلَى الْبَشَرِ مِنْ الْأَعْرَاضِ
 وَالْإِسْقَامِ وَالْمَوْتِ وَالْفَنَاءِ وَنَعُوتِ الْإِنْسَانِيَةِ وَارْوَاجِهِمْ وَبُورِ
 مُتَّصِفَةٌ بِأَعْلَى مِنْ صِفَاتِ الْبَشَرِ مُتَعَلِّقَةٌ بِالْمَلَكِ وَالْأَعْلَى مُتَّصِفَةٌ
 بِصِفَاتِ الْمَلَائِكَةِ سَلِيمَةٌ مِنَ التَّغْيِيرِ وَالْآفَاتِ لَا يَخْلُقُهَا
 مَا لَا يَخْلُقُ الْبَشَرِيَّةَ وَلَا تَضَعُهَا لَأَنْسَانِيَّةٌ إِذْ لَوْ كَانَتْ بِوِطَانِهِمْ خَالِصَةً
 لِلْبَشَرِيَّةِ كَفَوْا أَمْرَهُمْ مَا أَطَافُوا إِلَّا خُذْعًا مِنَ الْمَلَائِكَةِ وَرُؤْيِيَهُمْ
 وَمُخَاطَبَتُهُمْ وَمُخَالَصَتُهُمْ كَمَا لَا يُطِيقُهُ غَيْرُهُمْ مِنَ الْبَشَرِ وَلَوْ

أوصاف

كانت

كَانَتْ أَجْسَادُهُمْ وَظَوَاهِرُهُمْ مُتَّصِفَةٌ بِنَعُوتِ الْمَلَائِكَةِ وَخُجَاطَتِهَا
 الْبَشَرِ لَمَّا أَطَاقَ الْبَشَرُ وَمَنْ أُرْسِلُوا إِلَيْهِ مَخَالِطَتُهُمْ كَمَا تَقْدَرُ مِنْ قَوْلِ اللَّهِ
 تَعَالَى فَجَعَلُوا مِنْ جِهَةِ الْأَجْسَادِ وَالظَوَاهِرِ مَعَ الْبَشَرِ وَمِنْ جِهَةِ الْأَرْوَاحِ
 وَالْبُيُوتِ مَعَ الْمَلَائِكَةِ كَمَا قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَوْ كُنْتُ مُنْجَذًا مِنْ أُمَّتِي
 خَلِيلًا لَأَخَذْتُ أَبَا بَكْرٍ خَلِيلًا وَلَكِنْ أَخُوهُ الْأَسْلَامُ لَكِنْ صَاحِبُكُمْ طِيلَ
 الرَّحْمَنِ وَكَمَا قَالَ تَسَامِعُنِي وَلَا يَسْمَعُنِي وَقَالَ إِنْ لَسْتُ كَمِثْلِهِمْ
 إِنْ أُنْظِرُ يُطْعِمُنِي رَبِّي وَيُثَبِّتُنِي فَبِوِطَانِهِمْ مُنْزَعَةٌ عَنْ الْآفَاتِ
 مُطَهَّرَةٌ مِنَ النِّقَاطِ وَالْإِعْلَالاتِ وَمِنْ جِهَةٍ لَنْ تَكْفِيَ مَضْمُونُهَا
 كُلُّ مَهْمَةٍ بَلِ الْأَكْثَرُ حِجَابٌ إِلَى سُبُطِ وَتَفْصِيلٍ عَلَى مَا نَبَأَنِي بِهِ بَعْدَ
 فِي الْبَابِ يَعْزُونَ اللَّهُ وَمَوْجِبَتِي وَنَعْمَ الْوَكِيلُ

الباب الأول

فِيمَا يَخْتَصِرُ بِالْأَهْوَرِ الدِّينِيَّةِ
 وَالْكَلَامِ فِي عَصْمَةِ بَيْنَا وَسَائِرِ الْأَنْبِيَاءِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ
 قَالَ الْقَاضِي أَبُو الْفَضْلِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ اعْلَمْ أَنَّ الطَّوَارِي مِنَ
 التَّغْيِيرَاتِ وَالْآفَاتِ عَلَى آجَادِ الْبَشَرِ لَا يَخْلُوهَا أَنْ تَنْظُرَ عَلَى جَنِّهِ أَوْ عَلَى

نبيك منكم من وطماع أهل الجنة لا يظفر
 فليس غناه بغير في ثروة العالم والشارع

حَوَاتِيهِ بِغَيْرِ قَصْدٍ وَاخْتِيَارٍ كَالْأَمْرَاضِ وَالْأَشْقَاءِ مَا وَظَرَ أَبْقَصِدِ
 وَاخْتِيَارٍ وَكُلُّهُ فِي الْحَقِيقَةِ عَمَلٌ وَفِعْلٌ وَلَكِنْ جَرَى سَمُّ الْمَشَاجِجِ
 بِتَفْصِيلِهِ إِلَى ثَلَاثَةِ أَنْوَاعٍ عَقْدٌ بِالْقَلْبِ وَقَوْلٌ بِاللِّسَانِ وَعَمَلٌ
 بِالْجَوَارِحِ وَجَمِيعُ الْبَشَرِ تَطَرُّعُ عَلَيْهِمْ الْأَفَاتُ وَالتَّغْيِرَاتُ بِالْإِخْتِيَارِ
 وَتَغْيِيرِ الْإِخْتِيَارِ فِي هَذِهِ الْوُجُوهِ كُلِّهَا . وَالْبَنِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَإِنْ كَانَ مِنَ الْبَشَرِ وَتَجَوَّزَ عَلَى حَيْلَتِهِ مَا جَوَّزَ عَلَى جِلَّةِ الْبَشَرِ فَقَدْ قَامَتْ
 الْبَرَامِينُ الْقَاطِعَةُ وَتَمَّتْ كَلِمَةُ الْأَجْمَاعِ عَلَى خُرُوجِهِ عَنْهُمْ وَتَنْزِيلِهِ
 عَنْ كَثِيرٍ مِنَ الْأَفَاتِ الَّتِي تَقَعُ عَلَى الْإِخْتِيَارِ وَعَلَى غَيْرِ الْإِخْتِيَارِ كَمَا
 تَبَيَّنَتْ أَنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى لَيْسَ مَا نَأْتِي بِهِ مِنَ الْقَوَائِمِ
فصل في حكمة عقد قلب النبي من وقت
نبوته اعلم يا محمد بن محمد أن ما توفيقه أن ما تعلق منه بطريق
 التَّوْحِيدِ وَالْعِلْمِ بِاللَّهِ وَصِفَاتِهِ وَالْإِيمَانِ بِهِ وَبِمَا أَوْحِيَ فَعَلَى غَايَةِ الْمَعْرِفَةِ
 وَوُضُوحِ الْعِلْمِ وَالْيَقِينِ وَالْإِسْتِغْنَاءِ عَنِ الْجَهْلِ شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ أَوَّالُ الشَّكِّ أَوْ
 الرِّيبِ فِيهِ وَالْعِصْمَةِ مِنْ كُلِّ مَآيَسَادِ الْمَعْرِفَةِ بِذَلِكَ وَالْيَقِينِ هَذَا
 مَا تَقَعُ أَجْمَاعُ الْمُسْلِمِينَ عَلَيْهِ وَلَا يَصِحُّ بِالْبَرَامِينِ الْوَاضِحَةِ أَنْ يَكُونَ فِي عَقْدِ

رحمه الله

النبي

تسمى
 سطرين
 من قوله

الْأَنْبِيَاءِ سَوَاءٌ وَلَا يَعْزُضُ عَلَيْهِ هَذَا يَقُولُ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ لِي
 وَلَكِنْ لِيَطْمِئِنَّ قَلْبِي إِذْ لَمْ يَشْكُ إِبْرَاهِيمُ فِي إِخْبَارِ اللَّهِ تَعَالَى لَهُ بِالْإِخْيَارِ
 الْمَوْتِ وَلَكِنْ أَرَادَ طَمَئِنَّةَ الْقَلْبِ وَتَرَكَ الْمُنَازَعَةَ لِمُسَاهَدَةِ الْأَخْيَارِ
 لِحَصْلِ لَهُ الْعِلْمِ الْأَوَّلِ بِوُقُوعِهِ وَارَادَ الْعِلْمَ الثَّانِي بِكَيْفِيَّتِهِ وَمُسَاهَدَةَ
الوجه الثاني أن إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَمَّا أَرَادَ إِخْتِيَارَ مَنْزِلَتِهِ عِنْدَ
 رَبِّهِ وَعَلِمَ لِجَانِبِهِ دَعْوَتَهُ بِسُؤَالِ ذَلِكَ مِنْ رَبِّهِ وَيَكُونُ قَوْلُهُ أَوْ لَمْ تَوْثِقْ
 أَيْ تَصَدَّقَ بِمَنْزِلَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ وَأَضْطَفَا بِكَ **الوجه الثالث**
 أَنَّهُ سَأَلَ بِزِيَادَةِ يَقِينٍ وَقُوَّةٍ طَمَئِنَّةٍ وَأَنَّ لَمْ يَكُنْ فِي الْأَوَّلِ شَكٌّ
 إِذَا الْعُلُومُ الضَّرُورِيَّةُ وَالنَّظَرِيَّةُ قَدْ تَقَاعَضَتْ فِي قُوَّتِهَا وَطَرَيَانِ الشُّكِّ
 عَلَى الضَّرُورِيَّاتِ مُتَمَنِّعٌ وَجَوَّزِيَّةُ النَّظَرِيَّاتِ فَاذْأَدَّ الْأَشْقَالَ مِنَ النَّظَرِ
 أَوَّالُ الْخَبَرِ إِلَى الْمَشَاهِدِ وَالتَّرَفُّيِّ مِنْ عِلْمِ الْيَقِينِ الْغَيْرِ الْيَقِينِ فَلَيْسَ الْخَبَرُ
 كَالْمَعَانِيَةِ وَلِهَذَا قَالَ خَلْفُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ سَأَلَ كَيْفَ عَطَاؤُ الْإِيمَانِ لِيَزْدَادَ
 بَيُورَ الْيَقِينِ مَكْنَانِي حَالِهِ **الوجه الرابع** أَنَّهُ لَمَّا ائْتَجَعَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ
 أَنَّ رَبَّهُ يُخَيِّئُ طَلَبَ ذَلِكَ مِنْ رَبِّهِ لِيَصِحَّ إِنْجَاحُهُ **الوجه الخامس**
 قَوْلُ بَعْضِهِمْ هُوَ سُؤَالٌ عَلَى طَرِيقِ الْأَدَبِ الْمُرَادُ أَقْدَرَنِي عَلَى إِخْيَارِ الْمَوْتِ

وقد جاء من كتب من كتب في مناقب النبي
 عليه السلام في بيان ما ذكره من مناقبه

عايناهم

وَقَوْلُهُ لِيُطَيِّبَ قَلْبِي عَنْ هَذِهِ الْأُمْنِيَةِ **الْوَجْهُ السَّادِسُ** أَنَّهُ أَرَى
 مِنْ نَفْسِهِ الشَّكَّ وَمَعَا شَكَّ لَكِنْ لِحِجَابِ وَبَ يَزِيدُ أَذْ قَوْلِ
 نَبِيِّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ أَحَقِّ بِالشَّكِّ مِنْ إِبْرَاهِيمَ نَفَى لِأَن يَكُونَ إِبْرَاهِيمَ
 شَكَّ وَإِعْيَادُ لِحِجَابِ الصَّبِيحَةِ أَنْ يُظَنَّ هَذَا إِبْرَاهِيمَ أَيْ عَنْ مُؤْمِنِينَ
 بِالْبَعْثِ وَبِإِحْيَاءِ اللَّهِ الْمَوْتَى فَلَوْ شَكَّ إِبْرَاهِيمَ لَكُنَّا أَوْلَى بِالشَّكِّ مِنْهُ
 أَمَا عَلَى طَرِيقِ الْأَدَبِ أَوْ أَنَّ يُزِيدُ أَمْتَهُ الَّذِينَ يَجُوزُ عَلَيْهِمُ الشَّكُّ أَوْ عَلَى
 طَرِيقِ التَّوَضُّعِ وَالْإِشْفَاقِ إِنْ جُمِلَتْ قِصَّةُ إِبْرَاهِيمَ عَلَى اخْتِيَارِ حَالِهِ أَوْ
 زِيَادَةِ يَقِينِهِ فَإِنْ قُلْتُمْ **فَمَا مَعْنَى قَوْلِهِ فَإِنْ كُنْتُ فِي شَكِّ**
فَمَا أَرْسَلْنَا إِلَيْكَ فَاسْتَلِ الَّذِينَ يَقْرَأُونَ الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكَ أَلَا تَتَذَكَّرُ
فَأَنْتَ ثَبَتَ اللَّهُ قَلْبَكَ أَنْ يَخْطُرَ بِكَ مَا ذَكَرَهُ فِيهِ بَعْضُ الْمُفَسِّرِينَ عَنْ ابْنِ
 عَبَّاسٍ أَوْ غَيْرِهِ مِنْ ثَبَاتِ شَكِّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَا أَوْحَى إِلَيْهِ
 وَأَنَّهُ مِنَ الْبَشَرِ فَقُلْ هَذَا الْأَجُوزُ عَلَيْهِ جَمْلُهُ بَلْ قَدْ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ لَمْ
 يَشَكَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَا شَكَّ رِغْوُهُ عَنْ ابْنِ جَبْرِ وَالْحَسَنِ **وَحِكْي**
 قِتَادَةُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَا أَشَكُّ وَلَا أَشَالُ وَعَامَّةُ
 الْمُفَسِّرِينَ عَلَى هَذَا أَوْ اخْتَلَفُوا فِي مَعْنَى آيَةِ قَيْلِ الْمَرَادِ قُلْ يَا نَحْمَدُ لِلشَّائِكِ

أَنْ كُنْتُ فِي شَكِّ آيَةٍ قَالُوا وَفِي السُّورَةِ نَفْسُهَا مَا دَلَّ عَلَى مَعْنَى التَّوَكُّلِ
 قَوْلُهُ قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنْ كُنْتُمْ فِي شَكِّ مِنْ دِينِي آيَةٍ **وَقِيلَ الْمَرَادُ بِالْخَطَا**
 الْعَرَبِ وَغَيْرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَمَا قَالَ ابْنُ أَسْرَكَتَ لِيَحْبِطَنَّ عَمَلُكَ
 آيَةِ الْخَطَا لَمْ يَرَادْ غَيْرُهُ وَمِثْلُهُ فَلَا تَكُ فِي مَرَّةٍ تَمَّا يَعْبُدُ هُوَ لَا
 وَتَطْيِينُهُ كَثِيرٌ قَالَ يَكُونُ الْعَلَاءُ لَا تَرَاهُ يَقُولُ وَلَا يَكُونُ مِنَ الَّذِينَ
 كَذَبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ وَمَوْعِدِهِ السَّلَامُ كَانَ الْمَكْدَبُ فِي مَا يَدْعُو آيَةَ
 فَكَيْفَ يَكُونُ مِمَّنْ كَذَبَ بِهِ هَذَا كَلَّهُ يُدَلُّ أَنَّ الْمَرَادَ بِالْخَطَا **مَتَاهِم**
 غَيْرُهُ وَمِثْلُ هَذِهِ آيَةِ قَوْلِهِ الرَّحْمَنُ فَاسْتَلِ الْغَائِبِينَ الْمَأْمُورِينَ غَيْرِ النَّبِيِّ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِيَسْأَلَ النَّبِيَّ وَالنَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَوْلَاهُ الْغَائِبِينَ الْمَشْكُوكَ
 لَا الْمُسْتَحْبِرَّ السَّائِلَ وَقَالَ ابْنُ مَدَا الشَّكَّ الَّذِي أَمَرَ غَيْرَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِسُؤَالِ الَّذِينَ يَقْرَأُونَ الْكِتَابَ إِنَّمَا هُوَ قِصَّةُ مِنْ اخْتِبَارِ
 الْأُمَمِ لَا قِيمَادَ قَالِ إِلَيْهِ مِنَ التَّوْحِيدِ وَالشَّرِيعَةِ وَمِثْلُ هَذَا قَوْلُهُ تَعَالَى
 وَاسْأَلْ مَنْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رُسُلِنَا آيَةَ الْمَرَادِ بِهِ الْمَشْرُوكُونَ وَالْخَطَا
 مُوَاجَهَةُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَهُ الْعَيْنِيُّ وَقِيلَ مَعْنَاهُ سَلْنَا
 عَنْ مَنْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ فَحُذِفَ الْحَافِظُ ثُمَّ أَلْكَ لَمْ تُمْ أَتَدَّ أَجْعَلْنَا

وَفِي مَعْنَى قَوْلِهِ تَعَالَى وَاسْأَلْ مَنْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رُسُلِنَا
 حِينَئِذٍ يَكُونُ لَكَ بِهِمْ عِلْمٌ ذُو الْعَرْشِ الْمُبِينُ

من ذنوب الرحمن إلى آخر الآية على طريق الإنكار أي ما جعلنا حكاما
محيي وقيل أمر النبي صلى الله عليه وسلم أن يسأل الأنبياء ليلة
الآخرة عن ذلك وكان أشد يقينا من أن يحتاج إلى السؤال فروي
أنه قال لا أسأل قد اكتفيت قاله ابن زيد وقيل سل أمر من أرسلنا
ملا جاز وهم بغير التوحيد وهو معنى قول مجاهد والسدي والفتاح
وقادة والمراد بهذا أو الذي قبله إعلامه بما بعث به الرسل بأنه تعالى
لم يأت في عبادة غيره لأجل رد على مشركي العرب وغيرهم في قولهم إنما
نعبدكم لغير ربنا إلى الله رلني وكذا قول تعالى والذين اتيناهم
الكتاب يعلمون أنه منزل من ربك بالحق فلا تكونن من الممتنعين أي
في علمهم بأنك رسول الله وإن لم يقرؤا بذلك وليس المراد به شكه
في ما ذكر في أول الآية وقد يكون أيضا على مثل ما تقدم رأي قل لمن أمرا
بالحمد في ذلك لا تكونن من الممتنعين بدليل قوله أول الآية أفغير الله
أبعني حكما الآية وأن النبي صلى الله عليه وسلم مخاطب بذلك غير
وقيل هو تقدير لقوله تعالى أنت قلت للناس اتخذوني وأولي الهين من
دين الله وقد علم أنه لم يقل وقيل مغناه ما كنت في شك فاستل

من ذنوب الرحمن إلى آخر الآية على طريق الإنكار أي ما جعلنا حكاما

تردد طمأنينه وعلمنا إلى عليك وبقيل إن كنت شك في ما
شرقناك وفضلناك به فله من صفيك في الكتب ونشر فضائك
وحكي عن أبي عبيدة أن المراد إن كنت في شك من غيرك فيما
أرسلنا فإن قيل فما معنى قوله حتى إذا استناس الرسل وظنوا
أنهم قد كذبوا على قرآن التحفيل قلنا المعنى في ذلك ما قالت
عائشة رضي الله عنها معاذ الله أن تظن ذلك الرسل ربها وإنما معنى ذلك
أن الرسل لما استناسوا ظنوا أن من وعدهم النصر من أتباعهم كذبهم
وعلى هذا أكثر المفسرين وقيل إن الضمير في ظنوا عائدا على لا تباع
والأمر لا على الأنبياء والرسل وهو قول ابن عباس والحكي وابن جرير
وجماعة من العلماء وبهذا المعنى قرأ مجاهد كذبوا بالفتح فلا تشغل
بالك من شاد التفسير سواه مما لا يليق بمنصب العلماء فكيف بالأنبياء
وكذا ما ورد في حديث السيرة ومثلهما الرجي من قوله لجد حجة لقد
خشيت على نفسي ليس معناه الشك فيما أتاه الله بعد رؤيته الملك ولكن
لعله خشي أن لا يحتمل قوته مقاومة الملك وأعباء الوحي ليخلع قلبه
أو ترهق نفسه هذا على ما ورد في الصحيح أنه قاله بعد لقاء الملك أن يكون

من ذنوب الرحمن إلى آخر الآية على طريق الإنكار أي ما جعلنا حكاما

ذَلِكَ قِيلَ لِقِيَاةِ الْمَلِكِ وَأَعْلَامِ اللَّهِ تَعَالَى لَهُ بِالْبَيِّنَةِ لَا دَوْلَ مَعْرُضَتْ عَلَيْهِ
مِنَ الْجَبَابِ وَسَلَّمْ عَلَيْهِ الْحَجْرُ وَالشَّجَرُ وَبَدَأَتْهُ الْمَنَامَاتُ فِي النَّبَا شَرْكَارِي
فِي بَعْضِ طُرُقِ هَذَا الْحَدِيثِ أَنَّ ذَلِكَ كَانَ أَوَّلًا فِي الْمَنَامِ ثُمَّ أُرِي فِي الْبَقِطَةِ
مِثْلَ ذَلِكَ نَأْيَسَا لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَكِ لَا يَجْأُ الْأَمْرُ مُشَامَةً وَمُشَاهَدَةً
فَلَا حَتْمَ لَهُ لِأَدَلِّ حَالِهِ نَبِيَّةُ الْبَشَرِيَّةِ **وَفِي الصَّحِيحِ** عَنْ عَائِشَةَ أَوَّلَ مَا
بَدَأَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْوَحْيِ الرُّؤْيَا الصَّادِقَةَ قَالَتْ
ثُمَّ حُبَّ إِلَيْهِ الْخَلَاءُ وَقَالَتْ لِي إِنَّ جَاءَهُ الْحَقُّ وَهُوَ فِي غَارٍ حَرَامٍ الْحَدِيثُ
وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ مَكَثَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَمْسَ عَشْرَةَ سَنَةً يَسْمَعُ
الصَّوْتِ وَيَرَى الضُّوءَ سَبْعَ سِنِينَ وَيَأْتِي شَيْئًا وَثَمَانِ سِنِينَ يُوحَى إِلَيْهِ
وَقَدْ رَوَى ابْنُ أَبِي حَتْمٍ عَنْ بَعْضِهِمْ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ وَذَكَرَ
جَوَارِ الْبَغَارِ حَرَامٍ قَالَ فَجَاءَنِي وَأَنَا نَائِمٌ فَقَالَ قَرَأْتُ مَا أَمَرْتُ أَنْ تَقْرَأَ
فَوَحَّيْتُ مَا مَشَيْتَ فِي غُطِّيهِ لَهُ وَأَقْرَأَهُ أَفْرَأَ بِاسْمِ رَبِّكَ السُّورَةَ قَالَتْ فَانْصَرَفَ
عَنِّي وَصَبَّحْتُ مِنْ نَوْمِي كَمَا تَمَّ صَوْرَتِي فِي قَلْبِي وَلَمْ يَكُنْ أَنْغَضَ إِلَيَّ مِنْ
شَأْنٍ أَوْ مَخْنُونٍ قُلْتُ لَا يَحْدِثُ عَنِّي قُرَيْشٌ هَذَا أَبَدًا لَا غَمَدَنَ إِلَّا لِقَائِي
مِنَ الْجِبَلِ فَلَا طَرَفَ مِنْ نَفْسِي مِنْهُ فَلَا قَتْلَهَا فَبَيْنَمَا أَنَا عَامِدٌ لَدَيْكَ إِذْ سَمِعْتُ

هذا الحديث في بعض النسخ
وغيره في بعض النسخ
وغيره في بعض النسخ
وغيره في بعض النسخ

هذا الحديث في بعض النسخ
وغيره في بعض النسخ
وغيره في بعض النسخ
وغيره في بعض النسخ

هذا الحديث في بعض النسخ
وغيره في بعض النسخ
وغيره في بعض النسخ
وغيره في بعض النسخ

مُسَادَّ يَأْتِيَانِي مِنَ السَّمَاءِ يَا مُحَمَّدُ أَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ وَإِنَّا جِبْرَائِيلُ فَرَفَعْتُ
رَأْسِي فَإِذَا جِبْرَائِيلُ عَلَى صُورَةِ رَجُلٍ ذَكَرَ الْحَدِيثَ فَقَدْ بَيَّنَّ هَذَا
أَنَّ قَوْلَهُ لَمَّا قَالَ وَقَصَدَ مَا قَصَدَ إِنَّمَا كَانَ قَبْلَ لِقَاءِ جِبْرَائِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
وَقَبْلَ إِعْلَامِ اللَّهِ لَهُ بِالْبَيِّنَةِ وَأُظْهِرَ أَنْ صُطِفَاةً لَهُ بِالرِّسَالَةِ **وَمِثْلُهُ**
حَدِيثُ عُمَرَو بْنِ شُرَحْبِيلَ أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ لِحَدِيجَةَ إِنِّي إِذَا خَلَوْتُ وَحْدِي
سَمِعْتُ نِدَاءً وَإِنِّي قَدْ خَشِيتُ وَاللَّهِ عَلَى نَفْسِي أَنْ يَكُونَ هَذَا الْأَمْرُ مِنْ
رَوَايَةِ تَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِحَدِيجَةَ إِنِّي لَا أَسْمَعُ
صَوْتًا وَارَى ضَوْءًا وَارْخُصِي أَنْ يَكُونَ بِي جُنُونٌ وَعَلَى هَذَا آيَاتُ الْوَحْيِ
صَحَّحَ قَوْلَهُ فِي بَعْضِ مَعْنَى الْأَجَادِيدِ أَنَّ الْأَبْعَدَ شَاعِرًا أَوْ مَخْنُونًا وَالْمَلَأَطَ
يَهْتَمُّ مِنْهَا مَعَانِي الشَّكِّ فِي تَصَحُّحِ مَا رَأَى وَأَنَّهُ كَانَ كَعَلَّةٍ فِي بَدَأِ أَمْرِهِ
وَقِيلَ لِقَاءِ الْمَلِكِ لَهُ وَأَعْلَامِ اللَّهِ أَنَّهُ رَسُولُهُ فَكَيْفَ وَبَعْضُ مِنْهُ الْأَلْفَاظُ
لَا يَصِحُّ طَرَفُهَا وَمَا تَعَبَّدَ إِعْلَامُ اللَّهِ تَعَالَى لَهُ وَلِقَائِهِ الْمَلِكُ فَلَا يَصِحُّ
فِيهِ رَيْبٌ وَلَا جَوْزٌ عَلَيْهِ شَكٌّ فِي مَا أَلْفِي عَلَيْهِ **وَقَدْ** رَوَى ابْنُ أَبِي حَتْمٍ
عَنْ شَيْبُوخِ بْنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُرْفَعُ مَجْئَةً مِنَ الْعَيْنِ
قِيلَ إِنَّ يُزَلُّ عَلَيْهِ فَلَمَّا زَلَّ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ أَصَابَهُ نَحْوُ مَا كَانَ يَهْتَمُّ بِهِ فَقَالَتْ

هذا الحديث في بعض النسخ
وغيره في بعض النسخ
وغيره في بعض النسخ
وغيره في بعض النسخ

له خديجة اوجه اليك من رقيقك قال اما الان فلا **وحيث** خديجة
واختيارها امر جليل كشف راسها الحديث انما ذلك في حق خديجة
لتحقق صحة نبوة رسول الله صلى الله عليه وسلم وان الذي ياتيهم ملك
ويزول الشك عنها لا انها فعلت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم ولخبر
مؤخره بذلك بل قد ورد في حديث عبد الله بن محمد بن يحيى بن عروة عن
مبارك عن ابيه عن عائشة ان ورقة امر خديجة ان تخبر الامم بذلك
وفي حديث اسمعيل بن ابي حمزة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم يا ابن عمي هل تستطيع ان تخبرني بصاحبك اذا جاءك قال نعم فلما
جاء خيبر قال له لا تجلس اليه حتى ياتيك الحديث الى اخيه
وفيه فقالت ما هذا ابيسطين هذا الملك يا ابن عمي فاثبت واشر وامت
به وهذا يدل انها مستبينة بما فعلته لنفسها واستظهرت لا بما نصا
لا للنبي صلى الله عليه وسلم وقول معمر بن قيس الوخي فخرن النبي صلى الله
عليه وسلم فيما بلغنا خبرنا قد ائمنه مرارا حتى يردني من رؤس شواهيق
الجبال لا يقدح في هذا الاصل لقول معمر عنه فيما بلغنا ولم يسنده
ولم يذكره راويه ولا من حديثه ولا ان النبي صلى الله عليه وسلم قاله

ولا يعرف مثل هذا الا من جهة النبي صلى الله عليه وسلم مع انه قد قيل
على انه كان اول الامر كما ذكرناه او انه فعل ذلك لما اخرجته من
كديب من بلخه كما قال تعالى فلعنك بائع نفسك على اثارهم ان لم
يؤمنوا بهذا الحديث ويصح معنى هذا التاويل حديث رواه شريك
عن عبد الله بن محمد بن عجيل ان المشركين لما اجتمعوا لدار الندوة للنسار
في شأن النبي صلى الله عليه وسلم واتفقوا ان يقولوا انه ساحر
اشد ذلك عليه وتزمل في ثيابه وتدثر فيها فاتاه خيبر قال يا ايها
الزمل يا ايها المدثر اذخا ان الفرس لا امر او سب منه فحشي ان
تكون عقوبة من ربه ففعل ذلك بنفسه ولم يرد تعذره بالثبوت
ذلك فيعترض به **وحيث** اقرار يونس عليه السلام خشية كذب
قومه له بما وعدهم به من العذاب وقول الله تعالى في يونس فظن ان لن
نقدر عليه معناه ان لن نصيق عليه قال مكي طبع في رحمة الله
وان لا يصيق عليه مسلكه في حروجه وقيل حسن ظنه بمولاه انه لا
يقضي عليه العقوبة وقيل نقد رعيه ما اصابه وقد ترى نقد رعيه
بالسند بد وقيل لو اخذ بغضبه وذهابه وقال ان زيد معناه

منه ان يكون له من ربه عقوبة
او ان يكون له من ربه عقوبة
او ان يكون له من ربه عقوبة
او ان يكون له من ربه عقوبة

هذا الحديث يدل على انه قد قيل
او ان يكون له من ربه عقوبة
او ان يكون له من ربه عقوبة

أَفْظَنَ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ عَلَى الِاسْتِغْفَارِ وَلَا يَلِيقُ أَنْ يُظَنَّ بِنَبِيِّ
أَنْ يَجْهَلَ صِفَةً مِنْ صِفَاتِ رَبِّهِ وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ إِذَا ذَهَبَ مُغَاضِبًا
الصَّبِيحُ مُغَاضِبًا لِقَوْمِهِ لِكُفْرِهِمْ وَهُوَ قَوْلُ ابْنِ عَبَّاسٍ وَالْحَقَّ أَنْ غَيْرَ
لَا يَزِيدُ مُغَاضِبَةً اللَّهُ مُعَادَاةً لَهُ وَمُعَادَاةُ اللَّهِ كُفْرٌ لَا يَلِيقُ
بِالْمُؤْمِنِينَ فَكَيْفَ بِالْأَنْبِيَاءِ **وَقِيلَ** مُتَخَيِّبًا مِنْ قَوْمِهِ أَنْ يَسْمُوهُ
بِالْكُذِبِ أَوْ يَتْلُو كَمَا رَدَّ فِي الْحَقِّ وَقِيلَ مُغَاضِبًا لِبَعْضِ الْمَلَائِكَةِ فِيمَا
أَمَرَهُ مِنَ التَّوْحِيدِ إِلَى إِمْرَأَةٍ أَلَّهِ بِهِ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّ آخَرٍ فَقَالَ لَهُ يُونُسُ
غَيْرِي أَقْوَى عَلَيْهِ مِنِّْي فَغَضِبَ عَلَيْهِ فَخَرَجَ لِذَلِكَ مُغَاضِبًا **وَقَدْ رَوَى**
عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ إِبْرَاهِيمَ يُونُسَ وَنُوحًا إِذَا كَانَ نَبِيًّا مِنْ نَبِيِّي
وَأَسْتَدَلَّ مِنْ آيَةٍ يَقُولُهُ فَبَدَأَ نَاهُ بِالْعَرَاءِ وَهُوَ سَقِيمٌ وَأَنْبَأَ عَلَيْهِ شَجَرَةً
مِنْ تَطْطِينَ وَأَرْسَلَنَاهُ **وَيُسْتَدَلُّ** أَيْضًا بِقَوْلِهِ وَلَا تَكُنْ كَصَاحِبِ الْحُوتِ
وَذَكَرَ الْقِصَّةَ ثُمَّ قَالَ فَاجْتَبَاهُ رَبُّهُ فَجَعَلَهُ مِنَ الصَّالِحِينَ فَتَكُونُ مِنْهُ
الْقِصَّةُ إِذَا قِيلَ نُبُوَّتُهُ فَإِنْ قِيلَ نَبَايَعَتِي قَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّهُ لَيُغَا
ثِي قَلْبِي فَأَسْتَعِزُّ بِاللَّهِ كُلَّ يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ وَفِي طَرِيقِي فِي الْيَوْمِ أَكْثَرَ
مِنْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَالْخَبَرُ أَنَّ مِيقَاتِ الْغَيْثِ أَنْ يَكُونَ مِنْ الْغَيْثِ وَسُوءُهُ

أَوْ رَئِيًّا وَقَعَ فِي قَلْبِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَلْ أَصْلُ الْغَيْثِ فِي هَذَا مَا يَتَغَشَّى الْقَلْبَ
وَيُعْطِيهِ قَالَهُ أَبُو عُبَيْدٍ وَأَصْلُهُ مِنْ غَيْرِ السَّمَاءِ وَهُوَ أَطْيَابُ الْغَيْمِ عَلَيْهَا
وَقَالَ غَيْرُهُ وَالْغَيْثُ شَيْءٌ يُغَشِّي الْقَلْبَ وَلَا يُعْطِيهِ كُلُّ التَّغْطِيَةِ كَالْغَيْمِ
الرَّقِيقِ الَّذِي يَغْضُضُ فِي الْمَوَاءِ فَلَا يَمِيعُ ضَوْؤُ الشَّمْسِ وَلِذَا لَا يَنْهَرُ مِنَ
الْجَدِثِ أَنَّهُ يُغَانُ عَلَى قَلْبِهِ مِائَةَ مَرَّةٍ أَوْ أَكْثَرَ مِنْ سَبْعِينَ مَرَّةً فِي
الْيَوْمِ مَرَّةً لَيْسَ بِتَضْيِيقٍ لِقِطْعَةٍ الَّتِي كَرَنَاهُ وَهُوَ أَكْثَرُ الرِّوَايَاتِ
وَأَمَّا هَذَا أَعْدَدَ لِلْإِسْتِغْفَارِ لِلْغَيْثِ فَيَكُونُ الْمُرَادُ بِهَذَا الْغَيْثِ إِشَارَةٌ
إِلَى غَفَلَاتِ قَلْبِهِ وَقُرَّاتِ نَفْسِهِ وَسَهْوَهَا عَنْ مَعَادِمِهِ الذِّكْرِ وَمُسَاهَاةِ
الْحَقِّ بِمَا كَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَفَعَ إِلَيْهِ مِنْ مَقَاسَاةِ الشَّرِّ وَسَيِّئَاتِهِ
الْأُمَّةِ وَمُعَامَاةِ الْأَهْلِ وَمَقَاسَاةِ الْوَلِيِّ وَالْعَدُوِّ وَمُضْلِحَةِ النَّفْسِ وَكُلْفَةِ
مِنْ أَمْيَارِ أَدَاءِ الرِّسَالَةِ وَحَمْلِ الْأَمَانَةِ وَهُوَ فِي كُلِّ هَذِهِ طَاعَةُ رَبِّهِ
وَعِبَادَةُ خَالِقِهِ وَلَكِنْ لَمَّا كَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرْفَعَ الْخَلْقَ عِنْدَ اللَّهِ
مَكَانَهُ وَأَعْلَاهُمْ دَرَجَةً وَأَتَمَّهُمْ مَعْرِفَةً وَكَانَتْ حَالُهُ عِنْدَ خُلُوصِ
قَلْبِهِ وَخُلُوصِهِ وَتَوَدُّهُ بِرَبِّهِ وَإِقْبَالِهِ بِكُلِّيَّتِهِ عَلَيْهِ وَمُقَامِهِ
هُنَاكَ أَرْفَعَ حَالِيهِ دَائِي عَلَيْهِ السَّلَامُ حَالَ تَوَدُّهِ عَنْهَا وَشُغْلِهِ بِشَوَاهِهَا

غَضًا مِنْ عَسَى حَالِهِ وَخَفَضًا مِنْ رَفِيعِ مَقَامِهِ فَاسْتَغْفَرَ اللَّهَ مِنْ ذَلِكَ
هَذَا أَوَّلُ رُجُوهِ الْحَدِيثِ وَأَشْهُرُهَا وَإِلَى مَعْنَى مَا أَشْرَأَ بِهِ مَا لَمْ يَكُنْ
مِنْ النَّاسِ وَحَسَامَ رَحُولِهِ فَقَارَبَ لَمْ يَرِدْ وَقَدْ تَرَبَّأَ غَامِضَ مَعْنَاهُ
وَكَسَفًا لِلْمُسْتَعِيدِ بِحَيْثُ هُوَ وَهُوَ مَبْنِيٌّ عَلَى جَوَابِ الْفَرَائِدِ وَالْعُقُلِ
وَالْهَوَى فِي غَيْطِ نِيقِ الْبَلَاغِ عَلَى مَا شِئَانِي **وَذَهَبَ** طَائِفَةٌ مِنْ زِيَادِ
الْقُلُوبِ وَمَشِيخَةِ الْمُتَصَوِّفِ مَنْ قَالَ بِتَرْبِيَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
عَنْ هَذَا الْجَمْلَةِ وَأَجَلَهُ أَنْ يَجُوزَ عَلَيْهِ فِي حَالِ هَوَاؤِهِ أَوْ قَرُبِ إِلَى أَنْ مَعْنَى
الْحَدِيثِ مَا يُضْمَرُ خَاطِرُهُ وَيَعْمُ قَسَمُهُ مِنْ أَمْرٍ أَمَّتَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِأَهْمِيَّتِهِ
بِهِمْ وَكَثْرَةِ شَفَقَتِهِ عَلَيْهِمْ فَيَسْتَحْضِرُهُمْ قَالُوا وَقَدْ يَكُونُ الْغَيْرُ هُنَا
عَلَى قَلْبِهِ السَّكِينَةُ الَّتِي تَحْتَاهُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى فَانْزِلْ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ
وَيَكُونُ اسْتِغْفَانُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْهَا إِطْفَاءُ الْعَبُودِيَّةِ وَالْإِفْقَارِ
وَقَالَ ابْنُ عَطَاءٍ اسْتَغْفَانُ وَفَعْلُهُ هَذَا تَعْرِيفُ الْأُمَّةِ بِخَلِيفَتِهِ عَلَى
الْإِسْتِغْفَارِ **قَالَ** غَيْرُهُ وَيَسْتَشْعِرُونَ الْجَدْرَ وَلَا يَرْكَنُونَ إِلَى الْإِلَهِ
وَقَدْ حَمَلَ أَنْ يَكُونَ هَذَا الْإِغْنَاءُ حَالَهُ خَشْيَةً وَاعْظَامَ تَعَنُّي قَلْبِهِ
فَيَسْتَغْفِرُ حِينَئِذٍ شُكْرًا لِلَّهِ وَمَلَا رَغْبَةً لِعِبَادَتِهِ كَمَا قَالَ فِي مَلَا رَغْبَةَ الْعِبَادِ

هذا الحديث يدل على
أنه لا يجوز أن يكون
الغيب في الحديث
وأنه لا يجوز أن يكون
الغيب في الحديث

أَفَلَا تَكُونُ عَبْدًا مُكُورًا وَعَلَى مِنَ الْوُجُوهِ الْأَخِيرِ يُحَالُ مَا رَوَى فِي
بَعْضِ طُرُقِ هَذَا الْحَدِيثِ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّهُ لَيُغَانُ عَلَى قَلْبِي فِي الْيَوْمِ
أَكْثَرَ مِنْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَاسْتَغْفَرَ اللَّهَ **فَإِنْ قُلْتَ** فَمَا مَعْنَى قَوْلِهِ
تَعَالَى مُحَمَّدٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَمَعَهُمْ عَلَى الْهُدَى فَلَا تَكُونُ مِنَ
الْجَاهِلِينَ وَقَوْلُهُ لَنُزَّجَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَلَا تَسْأَلُنِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنْ
أَعْطَاكَ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا يُلْقِي فِي ذَلِكَ إِلَى قَوْلِهِ
مَنْ قَالَ فِي آيَةِ نَبِيِّنَا عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا تَكُونُ مَنْ يَجْهَلُ أَنَّ اللَّهَ لَوْ شَاءَ
لَجَمَعَهُمْ عَلَى الْهُدَى وَفِي آيَةِ نُزَّجَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا تَكُونُ مَنْ يَجْهَلُ أَنَّ اللَّهَ
لَوْ شَاءَ لَجَمَعَهُمْ عَلَى الْهُدَى وَإِنْ وَعَدَكَ الْحَقُّ إِذْ فِيهِ إِثْبَاتُ الْحَقْلِ بِصِفَةٍ مِنْ صِفَاتِ
اللَّهِ تَعَالَى وَذَلِكَ لَا يَجُوزُ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُقَدِّسِينَ وَغُظْمَهُمْ أَنْ لَا يَتَّبِعُوا
فِي أُمُورِهِمْ مِثْمَاتِ الْجَاهِلِينَ كَمَا قَالَ إِنْ أَعْطَاكَ وَلَيْسَ فِي آيَةِ مِنْهَا ذَلِكَ
عَلَى كَوْنِهِمْ عَلَى تِلْكَ الْحَسَالَةِ الَّتِي فَضَّلُوا عَنْ الْكُونِ عَلَيْهَا فَكَيْفَ وَآيَةُ نُزَّجَ
قَبْلَهَا فَلَا تَسْأَلُنِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَجَلَّ مَا بَعْدَهَا عَلَى مَا قَبْلَهَا أَوَّلِي لَأَنْ
مِثْلَ هَذَا قَدْ جُنِّحَ إِلَى الذَّنِّ وَقَدْ جُوزَ بِأَجْزِ السُّؤَالِ فِيهِ أَتِيْدَاءُ
فَتَاهُ اللَّهُ أَنْ نَبِيًّا لَهُ عَسَا طَوَى عَنْهُ عَلَيْهِ وَأَكْنَهَ مِنْ غَيْبِهِ مِنْ

الاستغفار

عَيْنِهِ مِنَ السَّبَبِ الْمَوْجِبِ لِهَلَاكِ آبَائِهِ ثُمَّ أَخْلَى اللَّهُ نِعْمَتَهُ عَلَيْهِ بِأَعْلَامِهِ ذَلِكَ
بِقَوْلِهِ أَنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ أَنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ حَتَّى مَعْنَاهُ مَكِّيٌّ كَذَلِكَ
أَمْرٌ نَبِيًّا فِي لَايَةِ الْآخِرَى بِالزَّامِ الصَّبْرُ عَلَى إِعْرَاضِ قَوْمِهِ وَلَا يَخْرُجُ عِنْدَ
ذَلِكَ يَقَارِبُ رُبَّ حَالٍ الْجَاهِلِ شِدَّةَ الْخَيْدِ حَكَاهُ أَبُو بَكْرٍ بْنُ نُزَيْكٍ
وَقِيلَ مَعْنَى الْخَطَابِ لَمْ يَمُتْ مُجِدِّ أَيْ فَلَا تَكُونُوا مِنْ الْجَاهِلِينَ حَكَاهُ أَبُو مُحَمَّدٍ مَكِّيٌّ
وَقَالَ مِثْلُهُ فِي الْقُرْآنِ كَثِيرٌ فَبِهَذَا الْفَضْلِ وَجِبَ الْقَوْلُ بِعِصْمَةِ الْأَنْبِيَاءِ
مِنْهُ بَعْدَ النَّبُوَّةِ قَطْعًا **فَإِنْ قُلْتُمْ** فَادَّارْتُمْ عِصْمَتَهُمْ مِنْ هَذَا
وَأَنَّهُ لَا يَجُوزُ عَلَيْهِمْ شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ فَمَا مَعْنَى إِذَا أَوْعَدَ اللَّهُ لِنَبِيِّنَا عَلَيْهِ السَّلَامُ
عَلَى ذَلِكَ إِنْ ضَلَّهَ وَتَحَذِيرٌ مِنْهُ بِقَوْلِهِ لَيْسَ أَشْرَكَ لِحَيْطُنْ عَمَلِكِ لَايَةِ
وَقَوْلِهِ وَلَا تَدْعُ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُكَ وَلَا يَضُرُّكَ وَقَوْلُهُ إِذَا الْأَذَى
مِنْغَفَ الْحَيَاةِ وَضِعَفَ الْمَمَاتِ لَايَةِ وَقَوْلِهِ لَا خُدَّ نَامِنُهُ بِالْيَمِينِ لَايَةِ
وَقَوْلِهِ وَإِنْ تَطَعُ أَكْثَرُ مَنْ فِي الْأَرْضِ يُضِلُّوكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَقَوْلُهُ
فَإِنْ يَسْأَلُ اللَّهُ خُجَّتُمْ عَلَى قَلْبِكُمْ وَقَوْلُهُ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغَتْ رِسَالَتُهُ
وَقَوْلُهُ اتَّقُوا اللَّهَ وَلَا تَطْعُوا الْكَافِرِينَ وَالْمُنَافِقِينَ **فَاعْمَلُوا**
وَقَعْنَا اللَّهُ وَأَيَّاكَ أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا يَصِحُّ وَلَا يَجُوزُ عَلَيْهِ أَنْ لَا يُلَاحِظَ

وَأَنْ يُخَالَفَ أَمْرٌ مَرْتَبَةً وَلَا أَنْ يُشْرَكَ وَلَا يَقُولَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا يَحِبُّ
أَوْ يُفَرِّقَ عَلَيْهِ أَوْ يُضِلَّ أَوْ يُخَيِّمَ عَلَى قَلْبِهِ أَوْ يُطِيعَ الْكَافِرِينَ لَكِنْ يُشِيرُ
أَمْرٌ بِالْمَكَاشَفَةِ وَالْبَيَانِ فِي الْبَلَاغِ لِلْمُخَالِفِينَ وَأَنَّ الْأَعْلَامَ إِنْ لَمْ يَكُنْ
بِهَذَا السَّبِيلِ فَكَأَنَّهُ مَا بَلَغَ وَطِيبَ نَفْسَهُ وَقَوَّى قَلْبَهُ بِقَوْلِهِ وَاللَّهُ
يَعِصْمُكَ مِنَ النَّاسِ كَمَا قَالَ مُوسَى وَمَارُونَ لَا تَخَافَا الشَّدِيدَ بِصَايِمٍ
فِي الْأَبْلَاحِ وَاطَّهَّرَ دِينَ اللَّهِ وَيَذْهَبَ عَنْهُمْ خَوْفُ الْعَدُوِّ الْمُضْعَفِ
لِلنَّفْسِ **وَأَمَّا** قَوْلُهُ وَلَوْ تَقُولُ عَلَيْنَا بَعْضُ الْأَقَاوِيلِ لَايَةِ وَقَوْلُهُ
إِذَا الْأَذَى قَتَلَكَ ضَعُفَ الْحَيَاةِ وَضِعَفَ الْمَمَاتِ فَمَعْنَاهُ أَنَّ هَذَا أَجْرُ
مَنْ فَعَلَ هَذَا أَوْ جَرَاؤُكَ لَوْ كُنْتَ مِنْ فَعَلِهِ وَهُوَ لَا يَفْعَلُهُ وَكَذَلِكَ
قَوْلُهُ وَإِنْ تَطَعُ أَكْثَرُ مَنْ فِي الْأَرْضِ يُضِلُّوكَ فَاَلْمَرَادُ غَيْرُهُ كَمَا قَالَ
إِنْ قَطِيعُوا الَّذِينَ كَفَرُوا لَايَةِ وَقَوْلُهُ فَإِنْ يَسْأَلُ اللَّهُ خُجَّتُمْ عَلَى قَلْبِكُمْ
وَلَيْسَ أَشْرَكَ لِحَيْطُنْ عَمَلِكِ وَمَا شَبَّهَهُ فَاَلْمَرَادُ غَيْرُهُ وَأَنَّ هَذِهِ حَالُ
مَنْ أَشْرَكَ وَالْبَنَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَجُوزُ عَلَيْهِ هَذَا أَوْ قَوْلُهُ اتَّقُوا اللَّهَ
وَلَا تَطْعُوا الْكَافِرِينَ وَالْمُنَافِقِينَ فَلَيْسَ مِنْهُ أَنَّهُ أَطَاعَهُمْ وَاللَّهُ يَهْدِيهِمْ
عَمَّا يَشَاءُ وَيَأْمُرُهُمْ بِمَا يَشَاءُ كَمَا قَالَ وَلَا تَنْظُرُوا الَّذِينَ يُدْعُونَ رَبَّهُمْ الْأَيَّةَ

وَمَا كَانَ طَرْدُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَلَا كَانَ مِنَ الطَّبَائِينِ
فَضْلُكَ وَأَمَّا الْحَصَّةُ مِنْ هَذَا
الْفَنِّ قَبْلَ النُّبُوَّةِ فَلَمَّا تَرَيْنَا فِيهِ خِلَافَ الصَّوَابِ أَنَّهُمْ مَعُصُونَ
 قَبْلَ النُّبُوَّةِ مِنَ الْجَهْلِ بِاللَّهِ وَصِفَاتِهِ وَالتَّشَكُّكِ فِي شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ وَقَدْ
 تَعَايَضَتْ الْأَخْبَارُ وَالْأَنَارُ عَنْ الْأَنْبِيَاءِ بِتَرْيُّهِمْ عَنْ هَذِهِ النِّقِصَةِ
 مُنْذُ وَلِدُوا وَنَسَّاتُهُمْ عَلَى التَّوْحِيدِ وَالْإِيمَانِ بِلِ عَلَى شِرَاقِ أَنْوَارِ الْمَعْرِفَةِ
 وَتَفْجَاتِ الطَّائِفِ السَّعَادَةِ كَمَا نَبَّهْنَا عَلَيْهِ فِي الْمَبَايِثِ الثَّانِي مِنَ الْقِسْمِ
 الْأَوَّلِ مِنْ كِتَابِنَا هَذَا أَوْ لَمْ يَقُلْ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الْأَخْبَارِ أَنَّ أَحَدَ الْأَنْبِيَاءِ
 وَاصْطَفَى مَنْ عَرَفَتْ كُفْرًا وَإِشْرَاقًا قَبْلَ ذَلِكَ وَمُسْتَدَ هَذَا الْبَابِ
 النُّقْلُ **وَقَدْ** اسْتَدَلَّ بَعْضُهُمْ بِأَنَّ الْعُلُوبَ يَنْفِرُ عَنْ كَانَتْ هَذِهِ سَبِيلُهُ
 وَلَنَا أَنْقُلُ أَنَّ رُفْسًا قَدْ رَمَتْ نَبِيَّائِهِ السَّلَامُ بِكُلِّ مَا اقْتَرَبَتْهُ
 وَغَيْرَ حَقَّارٍ لَأَنَّهُمْ أَنْبِيَاءُ هَاجِلٌ مَا أَمَكَّنَهَا وَخَلَقَتْهُ مِمَّا نَصَّ
 اللَّهُ عَلَيْهِ أَوْ تَقَلَّبَتْ إِلَيْنَا الرِّوَاةُ لَمْ يَجِدْ فِي شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ تَعْيِيرُ
 الْوَاحِدِ مِنْهُمْ بِرُفْسِهِ الْهَتَّةِ وَتَرْيُّهِ بِذِمَّتِهِ تَرْكُ مَا كَانَ قَدْ جَاءَهُمْ
 عَلَيْهِ وَلَوْ كَانَ مَعَهُ الْكَافِرُ أَيْدِيًا لَكَ تَبَادُرِينَ وَيَتَلَوَّنِي فِي مَعْبُودِهِ

محمد

يُحْتَجُّنَ وَلَكِنْ تَوَيْجُهِمْ لَهُ بِنَهْيِهِمْ عَمَّا كَانَ يُعْبَدُ قَبْلَ اقْطَعُوا
 فِي الْحُجَّةِ مِنْ تَوَيْجُهِ بِنَهْيِهِمْ عَنْ تَرْكِهِمُ الْمُتَهَمُونَ وَمَا كَانَ يُعْبَدُ أَبَاؤُهُمْ
 مِنْ قَبْلِ فِي أَطْبَاقِهِمْ عَلَى الْأَعْرَاضِ عَنْهُ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّهُمْ لَمْ يَجِدُوا سَبِيلًا
 إِلَيْهِ إِذْ لَوْ كَانَ لِنُفْلٍ وَمَا سَكَنُوا عَنْهُ كَمَا لَمْ يَسْكُنُوا عَنْهُ تَحْوِيلَ الْقَبِيلَةِ
 وَقَالُوا مَا رَأَوْهُ عَنْ قَبْلِهِمْ أَلَمْ يَكُنْ أَوَّلُهَا كَمَا حَكَاهُ اللَّهُ عَنْهُمْ
وَقَدْ اسْتَدَلَّ الْقَاضِي الْقُسَيْرِيُّ عَلَى تَرْيُّهِمْ عَنْ هَذَا بِقَوْلِهِ تَعَالَى
 وَإِذَا اخْتَلَفْتُمْ فِي شَيْءٍ مِنْ بَيْنِنا فَاذْكُرُوا آيَاتِ اللَّهِ وَبِقَوْلِهِ وَإِذَا اخْتَلَفْتُمْ
 فِي شَيْءٍ مِنْ بَيْنِنا فَاذْكُرُوا آيَاتِ اللَّهِ وَبِقَوْلِهِ وَإِذَا اخْتَلَفْتُمْ فِي شَيْءٍ مِنْ بَيْنِنا
 فَاذْكُرُوا آيَاتِ اللَّهِ وَبِقَوْلِهِ وَإِذَا اخْتَلَفْتُمْ فِي شَيْءٍ مِنْ بَيْنِنا فَاذْكُرُوا آيَاتِ اللَّهِ
 وَبِقَوْلِهِ وَإِذَا اخْتَلَفْتُمْ فِي شَيْءٍ مِنْ بَيْنِنا فَاذْكُرُوا آيَاتِ اللَّهِ وَبِقَوْلِهِ
 وَإِذَا اخْتَلَفْتُمْ فِي شَيْءٍ مِنْ بَيْنِنا فَاذْكُرُوا آيَاتِ اللَّهِ وَبِقَوْلِهِ وَإِذَا اخْتَلَفْتُمْ
 فِي شَيْءٍ مِنْ بَيْنِنا فَاذْكُرُوا آيَاتِ اللَّهِ وَبِقَوْلِهِ وَإِذَا اخْتَلَفْتُمْ فِي شَيْءٍ مِنْ بَيْنِنا
 فَاذْكُرُوا آيَاتِ اللَّهِ وَبِقَوْلِهِ وَإِذَا اخْتَلَفْتُمْ فِي شَيْءٍ مِنْ بَيْنِنا فَاذْكُرُوا آيَاتِ اللَّهِ
 وَبِقَوْلِهِ وَإِذَا اخْتَلَفْتُمْ فِي شَيْءٍ مِنْ بَيْنِنا فَاذْكُرُوا آيَاتِ اللَّهِ وَبِقَوْلِهِ

هذا هو ما روينا عن علي رضي الله عنه
 عند التَّكْوِينِ وَهُوَ قَوْلُهُ الْقُسَيْرِيُّ الْقَاضِي
 عَلَى تَرْيُّهِمْ عَنْ هَذَا بِقَوْلِهِ تَعَالَى
 وَإِذَا اخْتَلَفْتُمْ فِي شَيْءٍ مِنْ بَيْنِنا فَاذْكُرُوا آيَاتِ اللَّهِ وَبِقَوْلِهِ

وَابْتَدَأَ النَّظِيرَ وَالْأَسْتَدَ لَا لَاقِبَ لِمَنْ زَمَ الْقَكِيلُ **وَذَهَبَ**
 مَعْظَمُ الْجَدَائِقِ مِنَ الْعِلْمِ وَالْمُفَسِّرِينَ إِلَيْهِ أَنَّهُ أَمَّا قَالَ لَكَ مَبِيتًا
 لِقَوْمِهِ وَمُسْتَدَلًّا عَلَيْهِمْ وَتَبِيلَ مَعْنَاهُ الْأَسْتَفْهَامُ الْوَارِدُ مَوْزَعًا
 الْإِنْكَارِ وَالْمَرَادُ هَذَا رَجِي قَالَ الرَّجَاجُ قَوْلُهُ هَذَا رَجِي أَيَّ عَلَى
 قَوْلِهِ كَمَا قَالَ ابْنُ شَرَكَايَ أَيُّ عِنْدَكُمْ وَيَدُكَ عَلَى أَنَّهُ لَمْ يَعِدْ شَيْئًا
 مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَشْرَكَ بِاللَّهِ طَرْفَةً غَيْرَ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى إِذْ قَالَ لِأَيُّهِ
 وَقَوْمِهِ مَا تَعْبُدُونَ ثُمَّ قَالَ أَفَرَأَيْتُمْ مَا كُنتُمْ تَعْبُدُونَ أَنْتُمْ وَأَبَاؤُكُمْ
 الْأَقْدَمُونَ فَإِنَّهُمْ عَدُوٌّ لِي إِلَّا رَبَّ الْعَالَمِينَ وَقَالَ إِذَا جَاءَ رَبِّي بَقَلْبٍ
 سَلِيمٍ أَيٍّ مِنَ الْبَشَرِ وَقَوْلُهُ وَأَجْنِبْنِي وَبَنِيَّ أَنْ نَعْبُدَ الْأَصْنَامَ **فَإِنْ**
قُلْتَ فَمَا مَعْنَى قَوْلِهِ لَنْ لَمْ يَهْدِنِي رَبِّي لَا كَوْنًا مِنَ الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ
 قِيلَ أَنَّهُ إِنْ لَمْ يُؤَيِّدْ فِي مَعُونَتِهِ أَكُنْ مُشْكِكُمْ فِي ضَلَالِكُمْ وَعِبَادَتِكُمْ
 عَلَى آثَاءِ شَغَاوِ الْحَذَرِ وَالْإِلَهُ مُعْصُومٌ فِي الْأَرْكَانِ مِنَ الضَّلَالِ فَإِنْ
قُلْتَ فَمَا مَعْنَى قَوْلِهِ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِرُسُلِهِمْ لَنُخْرِجَنَّكُمْ
 مِنْ أَرْضِنَا أَوْ لَتَعُوذُنَّ فِي مِلَّتِنَا ثُمَّ قَالَ تَعِدُّنَ الرُّسُلَ قَدْ أَفْتَرْنَا
 عَلَى اللَّهِ كَذِبًا إِنْ عُدْنَا فِي مِلَّتِكُمْ بَعْدَ إِدْجَانَا اللَّهُ مِنْهَا فَلَا

مكرر

تَشْكِلُ عَلَيْكَ لَفْظَةُ الْعَوْدِ وَأَنَّهَا تَقْتَضِي أَنَّكُمْ إِنَّمَا تَعُودُونَ إِلَى مَلَكَانَا
 فِيهِ مِنْ مِلَّتِكُمْ فَقَدْ تَأْتِي مِنَ اللَّفْظَةِ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ لَغِيْلٌ مَا لَيْسَ لَهُ
 ابْتِدَاءٌ مَعْنَى الْخَيْرِ وَنَحْوُ كَمَا جَاءَ فِي حَدِيثِ الْجَهَنَّمِيِّينَ عَادُوا إِلَيْهِمَا وَلَمْ يَكُونُوا
 قَبْلُ كَذَلِكَ وَمِثْلُهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ: نَعَادُوا نَعْدَانُ بَوَالَا. وَمَا كَانَ
 قَبْلُ كَذَلِكَ فَإِنْ **قُلْتَ** فَمَا مَعْنَى قَوْلِهِ وَوَجَدَكَ ضَالًّا فَهَذَا
 فَلَيْسَ مِنَ الضَّلَالِ الَّذِي مَوَّالُ الْكَفَرِ قِيلَ ضَالًّا عَنْ الْبُتُوَّةِ فَهَذَا كَ
 إِلَيْهَا قَالَهُ الطَّبْرِيُّ **وَقِيلَ** وَجَدَكَ نَزَلَ فِي الضَّلَالِ فَعَصَمَكَ مِنْ
 ذَلِكَ وَهَذَا كَلَامُ الْإِيمَانِ وَإِلَى إِرْشَادِهِمْ وَخَوْفٍ عَنِ الْبُتُوَّةِ وَغَيْرِ
 وَاحِدٍ وَقِيلَ ضَالًّا عَنْ شَرِّ نَعْتِكَ أَيَّ لَا تَعْرِفُهَا هَذَا كَلَامُ الْإِيمَانِ وَالضَّلَالِ
 هَاهُنَا الْخَيْرُ وَهَذَا كَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَخْلُو فِي غَارِ حِرَاءٍ فِي طَلَبِ
 مَا يَسُوجُهُ بِهِ إِلَى رَبِّهِ وَيُسْرِعُ بِهِ حَتَّى مَدَّاهُ اللَّهُ إِلَى الْأَسْلَامِ قَالَ مَعْنَاهُ
 الْقَسِيرِيُّ: وَقِيلَ لَا تَعْرِفُ الْحَقَّ فَهَذَا كَلَامُ الْإِيمَانِ وَهَذَا مِثْلُ قَوْلِهِ وَعَلَّمَكَ
 مَا لَمْ تَكُنْ تَعْلَمُ قَالَهُ عَلِيُّ بْنُ عِيسَى قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ لَمْ تَكُنْ لَهُ ضَلَالَةٌ
 مَعْصِيَةٍ وَقِيلَ هَدَى أَيَّ بَيْنَ أَمْرِكَ بِالْبَرَاهِينِ وَقِيلَ وَجَدَكَ ضَالًّا
 بَيْنَ أَهْلِ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ فَهَذَا كَلَامُ الْمَدِينَةِ وَقِيلَ الْمَعْنَى وَجَدَكَ

مَعْنَى الضَّلَالَةِ الْخَطَايَا وَنَحْوُهَا
 مَعْنَى الضَّلَالَةِ الْخَطَايَا وَنَحْوُهَا
 مَعْنَى الضَّلَالَةِ الْخَطَايَا وَنَحْوُهَا

فهدى بك ضالاً **وعن** جعفر بن محمد ووجدك ضالاً عن مجتبي لك
 في الآيات لا تعرفها منذت عليك بمعرفتي وقراء الحسن **عليه**
 ووجدك ضالاً فهدى أي أهدى بك وقال ابن عطاء ووجدك
 ضالاً أي مجتبي المعرفتي والفتان الحث كما قال ابنك يعني ضلالك
 القديم أي مجتبيك القديمة ولم يريد زاهياً في الدين إذ لو قالوا ذلك
 في نبي الله لكفر **ومثله** عندهما قوله إنا نزلها في ضلال
 مبين أي حجة بينة **وقال** الحنيد ووجدك متغيراً في بيان
 ما أنزل إليك فهداك لبيان لقوله وأنزلنا إليك الذكر الآية
 وقبل ووجدك لم يعرفك أحد بالنبوة حتى أظهر لك فهدى بك السعد
 ولا أعلم أحد أقال من المغيرين فيها ضالاً عن الإيمان وكذلك
 في قصة موسى عليه السلام قوله فهدتها إذ أوانا من الفتالين أي
 من المخطئين القاعدين شيئا بغير قصد قاله ابن عرفة **وقال**
 الأزهرى معناه من الناس وقد قيل لك في قوله ووجدك ضالاً
 فهدى أي ناسياً كما قال تعالى أن تغفل إحداهما **فإن قلت** فما معنى
 قوله ما كنت تدري ما الكتاب ولا الإيمان **فالجواب** أن المراد

هذا الحديث يدل على أن جعفر بن محمد قد وجد النبي صلى الله عليه وآله في ضلاله ثم هداه إلى صوابه وهذا هو المعنى الذي مر في الحديثين
 قوله ما كنت تدري ما الكتاب ولا الإيمان يدل على أن جعفر بن محمد قد وجد النبي صلى الله عليه وآله في ضلاله ثم هداه إلى صوابه وهذا هو المعنى الذي مر في الحديثين

هذا الحديث يدل على أن جعفر بن محمد قد وجد النبي صلى الله عليه وآله في ضلاله ثم هداه إلى صوابه وهذا هو المعنى الذي مر في الحديثين

قال ما كنت تدري قبل الوحي أن تقرأ القرآن ولا كيف تدعو الخلق
 إلى الإيمان **وقال** بسند القاضى نحوه قال ولا الإيمان الذي
 هو الغايض والاحكام قال وكان قبل موثنا بتوجيه ثم زلت
 الغايض التي لم يكن يدريها قبل فزاد بالتكليف إيماناً وهذا الحسن
 وجوهه **فإن قلت** فما معنى قوله عز وجل وإن كنت من قبله
 لمن الغافلين فأعلم أنه ليس بمعنى قوله تعالى والذين هم عن آياتنا
 غافلون بل حكى أبو عبيد الهروي أن معناه لمن الغافلين عن قصته
 يوسف إذ لم تعلمها إلا بروحنا **وكذلك** الحديث الذي مر فيه عما
 ابن أبي شيبه بسند من جابر بن عبد الله رضي الله عنه وسلم قد كان
 يهود مع المشركين مشاهدين ثم فزع ملكين خلفه أحدهما يقول لصاحبه
 اذهب حتى تقوم خلفه فقال لا خير في قوم خلفه وهذه بأستلزام
 الاستناب فلم يهودهم بعد فهداه حديث النكره إلهدين حينئذ قال هذا
 موضوع أو شبيهه بالموضوع **وقال** الدارقطني يقال إن عثمان وهو
 في إسناده والحديث بالجملة منك غير متفق عليه إسناده ولا يلتفت
 إليه والمعروف عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم خلافه عند أهل العلم من قوله

عَلَى مَا قَدْ مَنَّا فِيكَ الْجَهْلُ بِالْحَصْلِ الْعِلْمِ الْيَقِينِ أَوْ يَكُونُ فَعَلٌ
 ذَلِكَ بِاتِّخَاذِهِ وَاجْتِهَادِهِ فِيمَا لَمْ يَنْزِلْ عَلَيْهِ مِنْ شَيْءٍ عَلَى الْقَوْلِ الْخَوَافِ
 وَتَوْجِيعِ الْاجْتِهَادِ مِنْهُ فِي ذَلِكَ عَلَى قَوْلِ الْحَقِيقِينَ وَعَلَى مُتَعَصِّي حَدِيثِ
 أَمْرٍ سَلَّمَ إِنِّي إِنَّمَا أَقْضِي بَيْنَكُمْ بِرَأْيِي فِي مَا لَمْ يَنْزِلْ عَلَيَّ فِيهِ خَرَجُهُ
 الثَّقَاتُ وَكَعِصَةِ ابْنِ بَدْرٍ وَالْإِذْنَ لِلْمُخَلِّفِينَ عَلَى رَأْيِي بَعْضُهُمْ
 فَلَا يَكُونُ أَيْضًا مَا يَتَقَدَّرُ بِمَا يُمْرُ أَجْتِهَادُهُ الْإِجْتِهَادُ وَصَحِيحًا
 هَذَا مَوْلَاهُ الَّذِي لَا يَنْتَفِعُ إِلَى خِلَافٍ مِنْ خَالَفَ فِيهِ لَا عَلَى الْقَوْلِ
 بِتَضَوُّبِ الْمُجْتَهِدِينَ الَّذِي مَوْلَاهُ الْقَوْلُ وَالْقَوَابِ عِنْدَنَا وَلَا عَلَى الْقَوْلِ الْآخِرِ
 بَأَنَّ الْقَوْلَ فِي طَرَفٍ وَاحِدٍ لِعِصْمَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْخَطَا
 فِي لَاجِتِهَادٍ فِي الشَّرْعِيَّاتِ وَلَكِنَّ الْقَوْلَ فِي تَخْطِئَةِ الْمُجْتَهِدِينَ الَّذِي هُوَ
 الْمَقْبُولُ وَالْقَوَابِ عِنْدَنَا إِنَّمَا هُوَ تَعْدِلُ اسْتِقْرَارُ الشَّرْعِ وَنَظَرُ النَّبِيِّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاجْتِهَادُهُ إِنَّمَا هُوَ فِيمَا لَمْ يَنْزِلْ عَلَيْهِ مِنْ شَيْءٍ وَلَمْ
 يُشْرَعْ لَهُ قَبْلَ هَذَا إِنِّي مَا عَقَّدَ عَلَيْهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَلْبُهُ وَأَمَّا مَا لَمْ
 يُعْقَدْ عَلَيْهِ قَلْبُهُ مِنْ أَمْرِ التَّوَاظُلِ الشَّرْعِيَّةِ فَقَدْ كَانَ لَا يَعْلَمُ مِنْهَا أَوْ لَا
 إِلَّا مَا عِلْمُهُ اللَّهُ شَيْئًا شَيْئًا إِذَا اسْتَعْرَضَ لِمَا جُمِلَتْهَا عِنْدَهُ أَمَّا بَوَاحِجُ

مِنَ اللَّهِ أَوْ إِذْنِ أَنْ يُشْرَعَ فِي ذَلِكَ وَبِحُكْمِ مَا أَرَاهُ اللَّهُ وَقَدْ كَانَ
 يُنْظَرُ الْوَحْيَ فِي كَثِيرٍ مِنْهَا وَلَمْ يَكُنْ لَمْ يُمْسِكْ حَتَّى اسْتَفْرَغَ عِلْمَهُ
 جَمِيعَهَا عِنْدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَتَقَدَّرَتْ مَعَارِفَالَهُ بِهِ عَلَى التَّحْقِيقِ وَرَفَعَ
 الشَّكَّ وَالرَّيْبَ وَانْتَفَاءَ الْجَهْلَ وَبِالْجَهْلِ فَلَا يَصِحُّ مِنْهُ الْجَهْلُ بِشَيْءٍ مِنْ
 تَفَاصِيلِ الشَّرْعِ الَّذِي أَمَرَ بِالْعَوَّةِ إِلَيْهِ إِذَا لَاحَظَ دَعْوَتَهُ إِلَى مَا لَا
 يَعْلَمُهُ ٥ وَأَمَّا مَا تَعْلَقَ بِعَقْدِهِ مِنْ مَلَكَوَاتِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَخَلْقِ
 اللَّهِ وَتَعْيِينِ أَسْمَاءِ الْحُسْنَى وَآيَةِ الْكُبْرَى وَأَمُورِ الْآخِرَةِ
 وَأَشْرَاطِ السَّاعَةِ وَأَحْوَالِ السُّعَدَاءِ وَالْأَشْقِيَاءِ وَعِلْمِ مَا كَانَ وَكَانَ
 مِمَّا لَا يَعْلَمُهُ إِلَّا بِوَحْيٍ عَلَى مَا تَقَدَّمَ مِنْ أَنَّهُ مَعْصُومٌ مِنْهُ لَا يَأْخُذُ
 فِيهَا أَعْلَمُ مِنْهُ شَيْءٌ وَلَا رَيْبَ لَمْ يُوَفِّهِ عَلَى غَايَةِ الْيَقِينِ لَكِنَّهُ لَا
 يُشْرَطُ لَهُ الْعِلْمُ بِجَمِيعِ تَفَاصِيلِ ذَلِكَ وَأَنْ كَانَ عِنْدَهُ مِنْ عِلْمِ ذَلِكَ مَا
 لَيْسَ عِنْدَ جَمِيعِ الْبَشَرِ لِقَوْلِهِ إِنِّي لَا أَعْلَمُ إِلَّا مَا عَلَّمَنِي رَبِّي وَلِقَوْلِهِ وَلَا
 حَظُّهُ عَلَى قَلْبِ نَبِيِّهِ فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مِمَّا اخْفَى لَهَا مِنْ قَوْلِ الْغَيْبِ وَقَوْلِ
 مُوسَى لِحُضْرِهِ قُلْ أَتَعْلَمُ عَلَى أَنْ تَعْلَمَنِي مَا عَلَّمْتُ رَسَدًا وَقَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَشَأْنُكَ بِأَسْمَاءِ الْحُسْنَى مَا عَلَّمْتُ مِنْهَا وَمَا لَمْ أَعْلَمْ وَقَوْلِهِ

اسألك بكل اسم سميت به نفسك أو استأثرت به في علم
 الغيب عندك وقد قال الله تعالى وفوق كل ذي علم عليم قال
 زيد بن اسلم وعنيته حتى ينتهي العلم الى الله وهذا ما لا يخفى به
 اذ مغلو ماته تعالى لا يحاط بها ولا منتهى لها هذا الحكم عند
 النبي في التوحيد والشرع والمعارف والامور الدينية
فصل واعلم ان الامم مجمعة
 على عظمة النبي صلى الله عليه وسلم من الشيطان وكهايته منه لا
 في جميع بانواع الادنى ولا على خاطر بالوساوس وقد اخبرنا
 القاضي الحافظ ابو علي رحمه الله قال حدثنا ابو الفضل بن خيزون العدي
 رحمه الله حدثنا ابو بكر البرقاني وغيره حدثنا ابو الحسن الدارقطني
 حدثنا اسمعيل الصفار حدثنا عباس الشريقي حدثنا محمد بن يوسف
 حدثنا شفيق بن منصور عن مال بن ابي الحجد عن سروق عن
 جده الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما
 منكم من احد الا وكل به ربه من الجن وقرينه من الملائكة
 قالوا اياك يا رسول الله قال اياي ولكن الله تعالى اعانني عليه

حديث جده الله بن مسعود
 عن سروق عن مال بن ابي الحجد
 عن جده الله بن مسعود
 عن سروق عن مال بن ابي الحجد
 عن جده الله بن مسعود
 عن سروق عن مال بن ابي الحجد

فاسلم زاد غيره عن منصور فلا يامر في الاخير **وعن**
 عائشة رضي الله عنها بعنا روي فاسلم بعن الميم اي فاسلم انا
 منه وصح بعضهم هذه الرواية ورخصها وروي فاسلم يعني القدرين
 انه اشغل من حال كثر الى الايلاء فصار لا يامر الا بخير كالللك
 وهو خطا من الحديث ورواه بعضهم فاسلم قال القاضي
 ابو الفضل رضي الله عنه فاذا كان هذا الحكم شيطانية وقرينه السلط
 على بني آدم فكيف بمن بعده منه ولم يزل مرضجته ولا اقدر على
 الله يومئذ وقد جاءت الانوار تصدي الشياطين له في
 غيبه موطن رغبته في اطفاء نوره وامانه نفسه واذ خال شغل عليه
 اذ يدسوا من اغوايه فانقلبوا خاسرين كتر عرضه له في صلاة
 فاعده النبي صلى الله عليه وسلم وابشرو في الصباح قال ابو مسرة
 عنه عليه السلام ان الشيطان عرض لي قال عند الزقاق صورة
 هيز فشد على يقطع على الصلاة فامكنني الله منه فدمعته
 ولقد همت ان ارفقه الى سارية حتى تصبوا انظرون اليه فذكرت
 قول اخي سليمان ربنا غفر لي وهب لي ملكا الآية فرده الله

حديث جده الله بن مسعود
 عن سروق عن مال بن ابي الحجد
 عن جده الله بن مسعود
 عن سروق عن مال بن ابي الحجد
 عن جده الله بن مسعود
 عن سروق عن مال بن ابي الحجد
 عن جده الله بن مسعود
 عن سروق عن مال بن ابي الحجد
 عن جده الله بن مسعود
 عن سروق عن مال بن ابي الحجد

خَاتِمًا **وَفِي** حَدِيثٍ ابْنِ الدَّرْدَاءِ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ عَدَدَ
اللهِ ابليسَ جَاءَنِي بِشَهَابٍ مِنْ نَارٍ لِيَجْعَلَهُ فِي رَجْهِي وَالْبَنِي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ فِي الصَّلَاةِ وَكَرَّ تَعَوُّذَهُ بِاللهِ مِنْهُ وَلَعَنَهُ لَهُ ثُمَّ ارْتَدَتْ أَخَذَ
وَدَّ كَرَّ نَحْوَهُ وَقَالَ لَا صُحْبَ مُوثِقًا تَبْلَعُ بِهِ وَلَذَانِ أَهْلَ الْمَدِينَةِ
وَكَذَلِكَ فِي حَدِيثِهِ فِي لَا تَرَاءُ وَطَلَبَ عَزِيزٌ لَهُ بِشُعْلَةٍ نَارٍ
فَعَلَهُ جَزِيلٌ مَا يَتَعَوَّذُ بِهِ مِنْهُ ذَكَرَهُ فِي الْمَوْطَأِ وَلَمَّا لَمْ يَنْدِرْ عَلَى إِذَاهُ
بِمَاشَرَتِهِ نَسَبَ بِالتَّوَسُّطِ إِلَى عِدَائِهِ كَقَضِيَّتِهِ مَعَ قُرَيْشٍ فِي
الْأَيْمَانِ يَقُولُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتُصَوِّرُهُ فِي صُورَةِ الشَّيْخِ الْخُدِيِّ
وَمَسْرَةٍ أُخْرَى فِي غُرُورَةٍ يُؤْمَرُ بِدِرْسِي صَفَةِ سَرَاةٍ بَنِي مَالِكٍ وَهُوَ
قَوْلُهُ تَعَالَى وَإِذْ زَيْنُ الْعَبْدِ الشَّيْطَانُ أَعْمَاهُمْ آيَةٌ وَمَسْرَةٌ يَنْدِرُ
لِشَأْنِهِ عَنْهُ بَيْعَةُ الْعُقَبَةِ وَكُلُّ هَذَا أَقْدَرُ كَنَاءِ اللهِ أَمْرُهُ وَعَصْمَتُهُ
فَرَسُهُ وَشَرُّهُ **وَقَدْ** قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ عَيْسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ كُنِيَ
مِنْ لِسَانِهِ تَجَاهَ لِيَطْعَنَ يَدَهُ فِي خَاصِرَتِهِ حِينَ وَلَدَ طَعَنَ فِي الْحَجَابِ
وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ حِينَ لَدِيَ مَرْصَنَهُ وَقِيلَ لَهُ خَشِينَا أَنْ يَكُونَ بَكَ
ذَا الْجَنِّ فَقَالَ إِنَّمَا مِنَ الشَّيْطَانِ لَمْ يَكُنْ اللهُ لِيُسلِّطَهُ عَلَيَّ

ابن الدرداء

هذا الحديث يدل على أن الشيطان كان يمشي في صورة الشيخ الخدي

الملك الذي كان يمشي في صورة الشيخ الخدي

هذا الحديث يدل على أن الشيطان كان يمشي في صورة الشيخ الخدي

فَإِنْ قِيلَ فَمَا مَعْنَى قَوْلِهِ تَعَالَى وَإِنَّمَا يُزَكِّيكَ مِنَ الشَّيْطَانِ
تَزَكُّ فَاسْتَعِذْ بِاللهِ آيَةٌ فَتَذَكُّ قَالَ بَعْضُ الْمُفَسِّرِينَ إِنَّمَا تَلَجُّعُهُ إِلَى
قَوْلِهِ وَأَعْرَضَ عَنِ الْجَاهِلِينَ ثُمَّ قَالَ وَإِنَّمَا يُزَكِّيكَ أَيُّ مَخْلُوقِكَ
يُحِلُّكَ عَلَى تَرْكِ الْأَمْرِ عَنْ غَيْرِ مَا جَعَلَ اللهُ وَقِيلَ لِلزُّنُوحِ مَنَّا
الْفَسَادُ كَمَا قَالَ مِنْ تَعْدَانِ زُنُوحِ الشَّيْطَانِ يَنْبَغِي زَيْنُ الْغُيُوبِ وَقِيلَ
يُزَكِّيكَ يُغَيِّرُكَ وَيُجَيِّدُكَ وَالزُّنُوحُ أَدْنَى الْوَسْوَاسَةِ فَأَمْرُهُ
أَنَّ تَعَالَى أَنَّهُ مَتَى تَحَرَّكَ عَلَيْهِ غَضِبَ عَلَى عَدُوِّهِ أَوْ زَامَ الشَّيْطَانِ
مِنْ أَعْرَابِهِ بِهِ وَخَوَاطِرُ أَهْلِ دِينِهِ مَا لَمْ يَجْعَلْ لَهُ إِلَهَ سَبِيلَ أَنْ
يَسْتَعِينَهُ مِنْهُ فَيُصْغِي أَمْرُهُ وَيَكُونُ سَبِيلَ مَا عَصَمَتْهُ إِذْ لَمْ يُلْطِ
عَلَيْهِ بِأَكْثَرِ مِنَ الْعَرَضِ لَهُ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ قُدْرَةً عَلَيْهِ وَقَدْ قِيلَ فِي هَذِهِ
الْآيَةِ غَيْرُ هَذَا وَكَذَلِكَ لَا يَسْلُحُ أَنْ يَتَصَوَّرَ الشَّيْطَانُ فِي صُورَةِ
الْمَلَكِ وَيَلْبِسَ عَلَيْهِ لَأَنِّي أَوَّلُ الرِّسَالَةِ وَلَا يَهْدِيهَا وَلَا يَهْدِي فِي ذَلِكَ
دَلِيلُ الْمُجْتَمِعِ بَلْ لَا يَمُوتُكَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ مَلَأَ بَيْنَهُ مِنَ اللهِ
الْمَلَكُ وَرَسُولُهُ حَقِيقَةٌ أَمَّا يَعْلَمُ صُرُورِي يَجْعَلُهُ اللهُ لَهُ أَوْ يُزَكِّيهِ
يُظْهِرُ لِدِينِهِ لِيَتَرَكَمَلَةً رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدًا لَا يَسْتَبْدِلُ لِكَلِمَةٍ

بكر الوعد أي غلظت

في الحديث
عن النبي صلى الله عليه وسلم
في الحديث

فَإِنْ قِيلَ لِمَا مَعْنَى قَوْلِهِ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ
وَلَا نَحْنِي إِلَّا أَدْنَى الْغَى الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ الْآيَةُ فَاعْلَمْ أَنَّ النَّاسَ
فِي مَعْنَى الْآيَةِ أَفَادِيلُ مِنْهَا السَّهْلُ وَالْوَعْدُ وَالسَّهْلُ وَالْوَعْدُ
وَلَوْ أَنَّ مَا نَقَلَ فِيهَا مَا عَلَيْهِ تَلْجُؤُورٌ مِنَ الْمُسْتَعِينِ أَنَّ الْقَتْلَ مَا هُنَا
الْمَلَاةُ وَالْمَلَاةُ الشَّيْطَانُ يَنْهَا شَعَالَهُ لِحَوَاطِرِ وَأَذْكَارٍ مِنْ أُمُورِ الدُّنْيَا
لِلسَّالِي حَتَّى يَدْخُلَ عَلَيْهِ الْوَهْمُ وَالشَّيْطَانُ فِي مَا لَلَاةُ أَوْ يَدْخُلَ
غَيْرُهُ لَكَ عَلَى أَفْهَامِ الشَّامِغِينَ مِنَ التَّهْرِيفِ وَسُوءِ التَّأْوِيلِ مَا يُرِيدُهُ
اللَّهُ وَنُجْحُهُ وَنُجْحُكُمْ آيَاتِهِ وَحَيَاتِي لَكَلَامٍ عَلَى عَيْنِ الْآيَةِ بَعْدَ
بِاشْبَعٍ مِنْ هَذِهِ الْعِلَّةِ إِنَّ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى وَقَدْ حَكِيَ
الشَّرُّ مَدِيحِي كَمَا تَقُولُ مَنْ قَالَ تَسْلِيطُ الشَّيْطَانِ عَلَى مَلِكٍ
سَلَمَانَ وَفَلَسَتْهُ عَلَيْهِ وَأَنْ مِثْلَ هَذَا لَا يَصِحُّ وَقَدْ ذَكَرْنَا قِصَّةَ
سُلَيْمَانَ بَعْدَ هَذِهِ الْأَمْنِيَّةِ وَمَنْ قَالَ أَنَّ الْجَسَدَ الْوَلَدَ الَّذِي وَلَدَهُ
وَقَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ مَكِّي فِي قِصَّةِ أَيُّوبَ وَقَوْلُهُ إِنَّ مَسْنَى الشَّيْطَانِ
بُخَالِيسَ وَعَذَابُهَا لَا يَجُوزُ لِأَحَدٍ أَنْ يُبَاذَلَ أَنَّ الشَّيْطَانُ هُوَ الْإِلَهُ
الْمُرَحَّنَةُ وَالْفَتَى الضَّرْبُ فِي يَدَيْهِ وَلَا يَكُونُ ذَلِكَ لَا يَقْبَلُ اللَّهُ وَأَمْرُهُ

في الحديث
عن النبي صلى الله عليه وسلم
في الحديث

وَكَشَفَ لَيْسَهُ

يَسْلِيطُهُ

الشيطان ذكر ربه احد صاحي الجن وربته الملك اي اشاه
 ان يذكركم لذلك شان يوسف عليه السلام وايضا فان مثل هذا
 من تعال الشيطان ليس فيه تسلط على يوسف ويوسف بوساوس
 وزرع وانما هو يشغل خواطرهما بانورا خرو تذكيرهما من انور
 ما ينسبهما ما نسبيا واما قوله عليه السلام ان هذا اواذ به شيطان
 فليس فيه ذكر تسلطه عليه ولا وسوسته له بل ان كان مقتضى
 ظاهره فقد بين ان ذلك الشيطان بقوله ان الشيطان اتى بك لا
 فلم ير ليهديته كما يهدي الى الصبي حتى نام فاعلم ان تسلط الشيطان
 في ذلك الوادي انما كان على بلال الموكل بك لا الفجر هذا
 ان جعلنا قوله ان هذا اواذ به شيطان تنبها على سبب النور
 الصلاة واما ان جعلناه تنبها على سبب الرحيل عن الوادي وعلة
 ترك الصلاة به وهو دليل مشاوق حديث زيد بن اسلم فلا اعتراض
 به في هذا الباب لبيان ارتفاع ايكاله **فصل**
واما اقواله عليه السلام
 فقامت الدلائل الواضحة بوضوح المخرج على صدقه واجمع

في قوله عليه السلام
 ان هذا اواذ به شيطان
 تنبها على سبب النور
 الصلاة واما ان جعلناه
 تنبها على سبب الرحيل
 عن الوادي وعلة ترك
 الصلاة به وهو دليل
 مشاوق حديث زيد بن
 اسلم فلا اعتراض
 به في هذا الباب

الامة فيما كان طريقه البلاغ انه معصوم فيه من الاحبار
 عن شئ منها بخلاف ما هو به لا قصد او عمد او استهوا او غلطا
 اما عند الخلف في ذلك فمقتضى دليل المخرج القائمة مقام
 قول الله صدق فيما قال اتفقا وبارطيا اهل الله اجماعا واما
 وقوعه على جهة الغلط في ذلك فبهذه السبل عند الاستاذ ابي الحق
 الاسفند ابنى ومن قال بقوله ومن جهة الاجماع فقط ودور الترجع
 باستفاضة ذلك وعظمة النبي لا من مقتضى المخرج نفسها عند القاصي
 ابي بكر الباقلاني ومن وافقه لا خلاف بينهم في مقتضى دليل
 المخرج لا يطول بذكره فخرج عن غرض الكتاب فلنعمد على
 ما رجع عليه اجماع المسلمين انه لا يجوز عليه خلط في القول في
 البلاغ الشرعية والا فلا برما اخبر به عن ربه وما اوحاه اليه من
 وخيه لا على وجه العمد ولا على غير عمد ولا في حال الرضا والتخط
 والصحة والرض **وفي** حديث عبد الله بن عمرو قلت يا رسول الله
 اكتب كل ما اسمع منك قال نعم قلت في الرضا والغضب قال
 نعم فاني لا اقول في ذلك كله الا حقا ولنزد ما اشرنا

إليه من قبل المعجزة عليه بيانا فنقول إذا قامت المعجزة
على صدقه وأنه لا يقول إلا حقا ولا يبلغ عن الله إلا صدقا وإن
المعجزة قائمة بمقام قول الله صدقت فيما تذكر عني وهو يقول
إني رسول الله إليكم لا يبلغكم ما أرسلت به إليكم وأين
لكم ما نزل عليكم وما ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى
وقد جاءكم الرسول بالحق من ربكم وما اتاكم الرسول فخذوه
وما نهاكم عنه فانتهوا فلا يصح أن يوجه منه في هذا الباب خبر
بخلاف خبر علي أي وجهه كان فلو جوزنا الغلط والسهو لما
تميز لنا من غيره ولا خلط الحق بالباطل فالمعجزة مستقلة على صدقه
جملة واحدة من غير خصوص فتشزيه النبي صلى الله عليه وسلم عن
ذلك كله واجب زهانا وإجماعا كما قاله أبو إسحاق
فصل وقد توجهت هاهنا
لبعض الطامنين سوالات منها ما روي من أن النبي صلى الله عليه
وسلم لما قرأ سورة النجم وقال اقرأ نائم اللات والعزى ومناة
الثالثة الأخرى قال تلك الغرائق العلى وإن شفاعتها لترجي

وإن شفاعتها لترجي
وإن شفاعتها لترجي
وإن شفاعتها لترجي
وإن شفاعتها لترجي
وإن شفاعتها لترجي
وإن شفاعتها لترجي
وإن شفاعتها لترجي
وإن شفاعتها لترجي
وإن شفاعتها لترجي
وإن شفاعتها لترجي

يذكر

ويزوي ترصني وفي رواية إن شفاعتها لترجي وإنما لم يترافق
العلی وفي أخرى والغرافة العلى تلك للشفاعة ترجي فلما
ختم السورة بحمد وسجد معه المسلمون والكفار لما سمعوا النبي
على المنبر وما وقع في بعض الروايات أن الشيطان ألقاها على
لسانه وإن النبي صلى الله عليه وسلم كان تمنى أن لو نزل عليه شيء
يقارب بينه وبين قومه **وروى** رواية أخرى لا ينزل عليه
شيء ينقذ من عنده وذكر هذه القصة وأن جبريل جاء فغرض
عليه السورة فلما بلغ الكلمتين قال له ما جئت بك بها تين فخير
لذلك النبي صلى الله عليه وسلم فأنزل الله تسليمة له وما أرسلنا
من قبلك من رسول ولا نبي الآية وقوله وإن كادوا ليفتنوا
الآية فاعلم أنكم الله أن لنا في الكفر على شكل هذا الحديث
ما خذ من أحدهما في توهمين أصيله والشأن في تسليمه أما المأخذ
الاول فيك فيك أن هذا الحديث لم يخرج له أحد من أهل الصحبة
ولا رواه ثقة بسند سليم متصل وإنما أولع به وبمثل المغرورين
والمؤرخون المولعون بكل غريب الملقون من الصحيح كل صحيح

وَتَقِيمُ وَصَدَقَ الْقَاضِي بَكْرُ بْنُ الْمَلَاءِ الْمَالِكِيُّ حَيْثُ قَالَ
 لَقَدْ بَلَغَ النَّاسُ تَقْصِي بَعْضِ أَهْلِ الْأَهْوَاءِ وَالْتَفْسِيرِ وَتَعَلَّقَ بِذَلِكَ
 الْمَلْدُونُ مَعَ ضَعْفِ ثِقَلِهِ وَاضْطِرَابِ رَوَايَةِ وَأَنْقِطَاعِ
 إِسْنَادِهِ وَتَاخُلَاتِ كَلَامِهِ فَقَابِلْ أَنَّهُ فِي الصَّلَامَةِ وَآخِرُ يَقُولُ
 قَالَهُ فِي نَادِي قَوْمِهِ حِينَ أُزِلَتْ عَلَيْهِ السُّورَةُ وَآخِرُ يَقُولُ قَالَهَا
 وَقَدْ أَصَابَتْهُ سِنَّةٌ وَآخِرُ يَقُولُ بَلْ حَدَّثَتْ نَفْسُهُ فِيهَا وَآخِرُ يَقُولُ
 إِنَّ الشَّيْطَانَ قَالَهَا عَلَى لِسَانِهِ وَأَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا
 عَرَضَهَا عَلَى جَبْرِيلَ قَالَ مَا هَذَا كَذَلِكَ أَقْرَأْتُكَ وَآخِرُ يَقُولُ بَلْ أَغْلَبَهُمُ
 الشَّيْطَانُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَرَأَهَا فَلَمَّا بَلَغَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَلِكَ قَالَ وَاللَّهِ مَا كُنْتُ أَتْرُكُ إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ مِنْ إِنْخِلَافِ
 الرِّوَاةِ وَمِنْ حِكَايَةِ الْحِكَايَةِ عَنْهُ مِنَ الْمُفْسِرِينَ وَالْمُتَابِعِينَ لَمْ
 يُسَدِّدْ مَا أَحَدٌ مَشْهُورٌ وَلَا رَفَعَهَا إِلَى صَاحِبٍ وَكَثُرَ الطَّرِيقُ عَنْهُمْ
 فِيهَا ضَعْفٌ وَاهِيَةٌ وَالرُّفُوعُ فِيهِ جَدِيدٌ شُعْبَةٌ عَنْ بَشِيرٍ عَنْ
 بَعِيدٍ عَنْ جَبْرِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي مَا أَحْبَبَ الشَّكَّ فِي الْحَدِيثِ أَنَّ
 النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَمُكُّهُ وَذَكَرَ الْقِصَّةَ

في نسخة أخرى

في نسخة أخرى

فَالْغَضَابُ بَيْنَ الْبَرِّ وَالْمَلِكِ لَا يَفْلُحُ يَزِيدُ عَنْ الْمَشَايِخِ
 حَتَّى يَلْقَى اللَّهَ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِإِسْنَادٍ مُتَّصِلٍ بِخُزَيْمَةَ بْنِ عَدِيٍّ الْأَمْدِيُّ
 عَنْ شُعْبَةَ إِلَّا أُمِّيَّةً مِنْ خَالِدٍ وَعَيْنُ بْنُ سُلَيْمٍ عَنْ حَيْدِ بْنِ جَبْرِ
 وَأَمَّا يُعْرِضُ عَنْ الْكَلْبِيِّ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فَقَدْ بَيَّنَّ لَكَ
 أَبُو بَكْرٍ رَحِمَهُ اللَّهُ أَنَّهُ لَا يَرُفَعُ مِنْ طَرِيقِ خُزَيْمَةَ بْنِ عَدِيٍّ مَدَى
 وَفِيهِ مِنَ الضَّعْفِ مَا يَنْبَغِي عَلَيْهِ مَعَ رُفُوعِ الشَّكِّ فِيهِ كَمَا ذَكَرْنَاهُ اللَّهُ
 لَا يُوثِقُ بِهِ وَلَا حَقِيقَةً مَعَهُ وَأَمَّا حَدِيثُ الْكَلْبِيِّ فَمَا لَا يَجُوزُ
 لَهُ رَوَايَةُ حُصْنُهُ وَلَا ذِكْرُ لِقَاؤِهِ ضَعْفُهُ وَكَذِبُهُ كَمَا أَشَارَ إِلَيْهِ الْبَرَاءُ
 بِحَمْدِ اللَّهِ وَالَّذِي مِنْهُ فِي الصَّحِيحِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَرَأَ الْحَمْدَ
 وَمُؤَيَّدٌ مَعَهُ الْمُسْلِمُونَ وَالْمُشْرِكُونَ وَالْجَنُّ وَالْإِنْسُ
 مَدَى أَوْهَيْنَهُ مِنْ طَرِيقِ الْقَلْبِ فَمَا مِنْ جِهَةٍ أَلْفَنِي فَقَدْ قَامَتْ الْحُجَّةُ
 وَاجْتَمَعَتِ الْأُمَّةُ عَلَى غَضَمَتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتَزَامَنَتْ عَنْ شَيْءٍ
 مِنْ الرَّدِّ إِلَيْهِ إِمَامًا مِنْ تَمَنِيهِ أَنْ يُزِيلَ عَلَيْهِ شَيْءٌ مِنْ مَدَى مَدْحِ الْحَمْدِ
 غَيْرَ اللَّهِ وَهُوَ كَقُرْآنِ تَسْوِيرِ عَلَيْهِ الشَّيْطَانِ وَشَيْبَةَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ
 حَتَّى يَجْعَلَ فِيهِ مَا لَيْسَ مِنْهُ وَيَعْقِدُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ

أَنَّ

القرآن ما ليس منه حتى ينهيه جبريل عليهما السلام وذلك
كله متمتع في حقه عليه السلام أو يقول ذلك النبي من قبل
نفيه عما روي ذلك كفرا أو سهوا وهو معصوم من هذا
كله وقد قررنا بالبرهان والاحتجاج عصمته عليه السلام
من جريان الكفر على قلبه أو لسانه لا عهد له ولا عهد له
عليه ما يلقى الشيطان أو يكون للشيطان عليه سبيل أو أن
يقول لا عهد له ولا عهد له ما نزل عليه وقد قال تعالى ولو تقول
علينا بعض الأقاويل الآية وقال إذا ذنباك ضعف الحيوة
وضعت ألمات الآية **وجه ثان** وهو استحالة هذه
القصة نظرا أو عرفا وذلك أن هذا الكلام لو كان كما روي
لكان بعيدا لا يشاء من متناقض لاقتسام من ترجح المدح بالبد
تخاذل التباين والنظم ولما كان النبي صلى الله عليه وسلم ولا من
يحضره من المسلمين وصناديد المشركين ممن يخفى عليه ذلك
وهذا لا يخفى على أدنى متأمل فكيف من رجع كلمة واتع في
باب البيان ومعرفة نصيح الكلام عليه **وجه ثالث**

والمستبعد

وهو في غاية الغرابة والبعيد

أنه قد علم من عادة المتأففين ومعاذي المشركين وضعفه
الفلوب والجهلة من المسلمين فهو هو لأول وهلة وتخطيط
العدو وعلى النبي صلى الله عليه وسلم لا قول فتنة وتعيينهم المسلمين
والشماط صراة الفينة بعد الفينة وارتداد من في قلبه مرض
من أظهر الإسلام لأدنى شبهة ولم يحك أحد في هذه القصة
سوى هذه الرواية الضعيفة الأصل ولو كان ذلك لو حدثت فريش
لما على المسلمين الصولة ولا قامت بها اليهود عيهم الحجة كما
فعلوا مكابرة في قصة الأبرار حتى كانت في ذلك بعض الضعفا
ردة وكذلك ما روي في قصة العنينة ولا فتنة انظر من
هذه البلية لو وجدت ولا شغيب للعدا في حينه أشد من
منه الحادثة لو لم تكن ما روي عن معاذ في هذا الكلام ولا من مسلم
يسبها بنت شقة فدل على طولها واجتناب أهلها ولا شكي
أو حال شياطين الأيسر والجن هذا الحديث على بعض مفعلي الحديث
ليكن على معناه للمسلمين **وجه رابع** ذكر الرواة لهذه
القصة أن فيها زلت وإن كادوا ليقتولوك لا يمين وهاتان

في الخبرين العبد والدين مع
القصة بقا مذكورة وشاة غريبة في الرواية

الْإِيمَانِ تَرَدُّدُ الْخَبَرِ الَّذِي رَوَاهُ لَأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى كَذِبًا
 كَادُوا يَنْتَبِهُونَهُ حَتَّى يَفْتَرِي وَانَّهُ لَوْلَا إِنْ شَبَّهَ اللَّهُ لَكَاذِبِينَ
 إِلَهُهُمْ شَيْئًا قَلِيلًا لَمْ يَضْمُنْ هَذَا وَهُمْ يَوْمَئِذٍ أَنَّ اللَّهَ عَصَمَهُ مِنْ
 أَنْ يَفْتَرِيَ وَبُيِّنَ حَتَّى لَمْ يَزَكِ إِلَهُهُمْ قَلِيلًا فَكَيْفَ كَثُرَ لَهُمْ
 يَزِيدُونَ فِي أَخْبَارِهِمْ أَوَّامِيَةً أَنَّهُ زَادَ عَلَى الرُّكُونِ وَالْأَقْرَابِ بِمَدْحِ
 الْإِيمَانِ وَانَّهُ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَفَرَيْتُ عَلَى اللَّهِ وَقُلْتُ مَا لَمْ يَقُلْ
 وَمَعَاذُ مَنْهُوَ مِنَ الْآيَةِ وَهُوَ تَضَعُفُ الْحَدِيثِ لَوْ صَحَّ فَيَكُنْ وَلَا
 حِجَّةَ لَهُ وَمَعَاذُ مَنْ قَوْلِهِ فِي الْآيَةِ الْآخَرَى وَلَوْ لَا تَضَعُفُ اللَّهُ عَلَيْكَ
 وَرَحْمَتُهُ لَمَتَّ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ أَنْ يُضِلُّوكَ وَمَا يُضِلُّونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ
 وَمَا يَضُرُّوكَ مِنْ شَيْءٍ **وَقَدْ رَوَى** عَنْ أَبِي عَبَّاسٍ كُلِّ مَا فِي
 الْقُرْآنِ كَادَ هُوَ مَا لَا يَكُونُ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى يَكَادُ سَنَابِقُهُ يَدُ مَبٍ
 بِالْأَبْصَارِ وَلَمْ يَدُ مَبٍ وَكَادَ أَخْفِيهَا وَلَمْ يَفْعَلْ قَالَ الْقُسَيْرِيُّ
 الْقَائِمِي وَلَقَدْ طَالِبَهُ رُفُوسٌ ثَقِيفٌ إِذْ مَرَّ بِالْمَنْعَمِ أَنْ يُتَبَلَّغَ بِهِ
 إِلَيْهَا وَوَعْدُوهَ الْإِيمَانِ بِهَ إِنْ فَعَلَ مَا فَعَلَ وَلَا كَانَ لِيَفْعَلَ
 قَالَ أَبُو الْأَنْبَارِيِّ مَا قَارِبَ الرَّسُولَ وَلَا رُكْنَ وَقَدْ كَدَّ

بِسَبْعِينَ مِائَتِينَ دَرَاهِمًا
 وَرَدَّهَا

فِي حَتَّى آيَةٍ تَقَاسِيرُ آخِرُ مَا ذَكَرْنَا مِنْ نَصْرِ اللَّهِ عَلَى عَصَمَةِ رَسُولِهِ
 يَزِيدُ سَفَافًا فَلَمْ يَبْقَ فِي الْآيَةِ إِلَّا أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى آمَنَ عَلَى رَسُولِهِ
 بِعَصَمَتِهِ وَبَيَّنَّ بِمَا كَادَهُ بِهِ الْكُفَّارُ وَرَأَوْا مِنْ فَتْنَتِهِ وَمَرَادُنَا
 مِنْ ذَلِكَ تَرْفِيفُهُ وَعَصَمَتُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُمْ يَوْمَئِذٍ الْآيَةُ
وَلَمَّا آتَاكَ الْبُرْهَانُ فَوَيْلٌ لِيَوْمِئِذٍ عَلَى الَّذِينَ كَانُوا يُصْحَحُونَ
 وَقَدْ أَعَادَنَا اللَّهُ مِنْ صَحَّتِهِ وَلَكِنْ عَلَى ذَلِكَ مِنْ جِلِّ تَقْدِيسِ آيَاتِ
 عَلَى ذَلِكَ أَيْمَةُ الْمُسْلِمِينَ بِأَجْرِيَةٍ مِنْهَا الْغَنَى وَالْثَمِينُ **فَمَهَا**
 تَارَوْنَ مَعَادَةً وَمُقَابِلًا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَصَابَتْهُ سَهْنَةٌ
 عِنْدَ رَأْيِهِ هَذِهِ التَّوْرَةُ بِغَيْرِي مَعَاذَ الْكَلَامِ عَلَى لِسَانِهِ حُكْمُ الزُّمَرِ
 وَمَعَاذُ الْأَصْحَاحِ إِذَا لَمْ يَجُزْ عَلَى النَّبِيِّ مِثْلُهُ فِي حَالِهِ مِنْ أَجْوَالِهِ وَلَا يَخْلُقُهُ
 اللَّهُ عَلَى لِسَانِهِ وَلَا يَسْتَوِي لِلشَّيْطَانِ عَلَيْهِ فِي نَوْمٍ وَلَا يَعْظُمُ لِعَصَمَتِهِ
 فِي مَعَاذِ الْبَابِ مِنْ حَمِيخِ الْعَمَلِ وَالْمَهْوِ . وَفِي قَوْلِ الْكَلْبِيِّ أَنَّ النَّبِيَّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدَّثَ نَفْسَهُ فَقَالَ ذَلِكَ الشَّيْطَانُ عَلَى لِسَانِهِ وَفِي
 رَوَايَةِ أَبِي سَهَابٍ عَنْ أَبِي بَكْرٍ عَمَّا قَالَ قَالُوا فَلَمَّا الْخَبَرُ بِذَلِكَ
 فَقَالَ مَا ذَكَرْنَا مِنَ الشَّيْطَانِ وَكُلُّ هَذَا الْأَصْحَاحِ أَنْ يَقُولَهُ عَلَيْهِ

السلام لاهوا ولا قصدوا ولا يقول الشيطان على لسانه وقيل
 لعلي النبي صلى الله عليه وسلم قاله اثنا بلاوته على تقدير التشديد
 والتوبيخ للكفار كقول ابراهيم عليه السلام هذا ربي على اجد
 التاويلات وكقوله بل فعله كبير مكره ابتداء السكت ببيان الفصل
 بين الكلامين ثم رجع الى بلاوته وهذا لا يمكن مع بيان الفصل
 كذلك على الماد وانما ليس من المتلو وهو احد ما ذكره القاضي ابو بكر
 ولا يعرض عليه هذا بما روي انه كان في الصلاة فقد كان الكلام
 فيها قبل غير ممنوع والذي يظهر ويترجح في تاويله عنده وعند غيره
 من المحققين على تسليمه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان كما امره
 ربه بترك القرآن ترميلا ويفضل الاي تفصيله في رواية كما رواه
 الثقات عنه فيمكن رصد الشيطان تلك التكاثر ودسه فيها
 ما اخلقه من تلك الكلمات بما كيا نعمة النبي صلى الله عليه وسلم
 بحيث يسمع من دعا اليه من الكفار فظنوها من قول النبي صلى
 الله عليه وسلم فاشاعوها ولم يقدح ذلك عند المسلمين لحفظ الشورى
 فبلغ لك على ما انزلها الله ويحققهم من حال النبي ثم لا رنان وعينها

وقال ان المسلمين يسمونها ما رويها ما رويها
 ذلك في اسماء المشركين وقولهم

ما عرفت منه ويكون ما روي من قول النبي صلى الله عليه وسلم
 هذه الا شيعة والشيعة وسبب هذه الفتنة وقد قال الله تعالى
 وما ازلنا من قبلك من رسول الا انه لم ياتي الا بالبينات وما ازلنا
 الله تعالى ليعلمون الكتاب الا انا في ابي بلاوة وتوله فيفسخ
 الله ما يليق الشيطان اي يذهب منه ويرى اللبس ويحكم اياتهم
 وقيل معنى الآية هو ما يقع للنبي صلى الله عليه وسلم من اليهود اقرأ
 فينتبه لذلك ويرجع عنه وهذا هو قول الصليبي في الآية
 انه حدث نفسه وقال اذ لم ياتي ابي حدث نفسه **وفي** رواية ابي
 ابن عبد الرحمن نحوه وقد ايسر في القراءة انما يقع في ما ليس
 طريفة تغير المعاني وتبدل اللفاظ ويترادف ما ليس من القرآن
 بل اليهود عن استقاط آية منه او كلمة ولا يقر على هذا
 اليهود بل يثبت عليه ويدعونه للحين على ما سندهم في حكم
 ما يجوز من اليهود وما لا يجوز وما يظهر في بارئله ايضا ان
 جماعة اروي من القصة والفرافقة العلى فان طنا القصة
 قلنا لا يجد ان هذا كان قرأنا والماد بالفرافقة العلى وان

مَنَعَ عَنْهُمْ لِيُتَجَى الْمَلَائِكَةُ عَلَى مَنَ الرُّوَابِ وَبَعْدَ رَقْعِ
 الْكَلْبِ الْغَرَابِقَةِ إِنَّمَا جِي الْمَلَائِكَةُ وَذَلِكَ لِيُتَجَى الْكَلْبُ
 يَعْقِدُونَ الْإِثْمَانِ وَالْمَلَائِكَةُ نَمَاتِ اللَّهِ كَمَا جِي اللَّهُ عَنْهُمْ
 وَرَدَّ عَلَيْهِمْ مَدَنَ السُّورَةِ يَقُولُ الْكَلْبُ الذِّكْرُ وَلَهُ الْإِنْفَى
 فَانْكَرَ اللَّهُ كُلَّ مَدَنٍ مِنْ قَوْلِهِمْ وَرَجَا الْمُسْفَاعَةَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ
 صَاحِبِ فَلَمَّا نَارَ لَمْ يَشْرُكُونَ عَلَى أَنَّ الْمَرَادَ بَعْدَ الذِّكْرِ الْمَقْصُودُ
 وَلَيْسَ الشَّيْطَانُ عَلَيْهِمْ ذَلِكَ وَزَيَّنَهُ فِي قُلُوبِهِمْ وَالْقَاءُ الْيُسْرَى
 اللَّهُ مَا أَفْتَى الشَّيْطَانُ وَأَخْرَجَ آيَاتِهِ وَرَفَعَ تِلَاوَةَ ذَلِكَ الْفُظْيَتَيْنِ
 اللَّيْنِ وَجَدَ الشَّيْطَانُ بِهِمَا سَبِيلًا لِلتَّلْبِيسِ كَمَا أَخْبَحَ كَثِيرٌ مِنَ الْقُرَّانِ
 وَرَفَعَتْ تِلَاوَتَهُ وَكَانَ فِي إِنْزَالِ اللَّهِ تَعَالَى لِدَافَةِ حِكْمَةٍ وَفِي فَخْخِهِ
 حِكْمَةٌ لِيُضِلَّ بِهِ مَنْ يَشَاءُ وَيُعِيدِي مَنْ يَشَاءُ وَمَا يُضِلُّ بِهِ إِلَّا
 الْفَاسِقِينَ وَيَجْعَلُ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ فِتْنَةً لِلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ
 وَالْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ وَإِنَّ الظَّالِمِينَ لَفِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ وَلِيَعْلَمَ الَّذِينَ
 آمَنُوا أَنَّهُمُ الْخَالِقُونَ مِنْ رَبِّكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ فَخُتْ لَهُ قُلُوبُهُمْ الْآيَةُ
وَقِيلَ إِنَّ الْبَنِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا قَرَأَ مِنْ السُّورَةِ وَبَلَغَ

في قوله
 ما أفلى الشيطان
 وأخرج آياته
 ورفع تلاوة ذلك
 الفظيتين
 اللين وجد الشيطان
 بهما سبيلا للتلبيس
 كما أخبح كثير من القرآن

دحر

ذَكَرَ الْآيَاتِ وَالْعَزَى وَمَنَاءَ النَّالَةِ الْأَخْرَى خَافَ الْخُفَّارَ
 أَنْ يَأْتِيَ شَيْءٌ مِنْ ذِمِّهَا فَبَعَثُوا إِلَى مَدَنِيَّاتِكَ الْكَلْبَيْنِ لِيُخْلِطُوا
 فِي بِلَادِهِ الْبَنِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيَسْتَعْبُوا عَلَيْهِ عَلَى عَادَتِهِمْ وَقَوْلِهِمْ
 لَا تَسْهَوْا لِهَذَا الْقُرْآنِ وَالْغَوَامِ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْلَمُونَ وَنُسِبَ
 مَدَنَ الْفِعْلُ إِلَى الشَّيْطَانِ لِيُضِلَّهُمْ لَهُ عَلَيْهِ وَأَشَاعُوا ذَلِكَ رَأَاغُهُ
 وَإِنَّ الْبَنِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَهُ فَنَحْنُ لِدَافَةِ كَذِبِهِمْ وَأَقْرَبًا
 فَسَلَا اللَّهُ تَعَالَى يَقُولُ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ سُوْرٍ الْآيَةِ وَنِينَ
 لِلشَّائِرِ الْحَقِّ مِنْ ذَلِكَ مِنَ الْبَاطِلِ وَحَفِظَ الْقُرْآنَ وَأَحْكَمَ آيَاتِهِ
 وَدَفَعَ مَا لَيْسَ بِهِ الْعَدُوُّ كَمَا ضَمِنَهُ تَعَالَى مِنْ قَوْلِهِ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ
 الْآيَةَ **وَمِنْ ذَلِكَ** مَا رَوَيْ مِنْ قِصَّةِ يُونُسَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ وَعَدَ
 قَوْمَهُ الْعَذَابَ عَزَّ وَجَلَّ فَلَمَّا نَابُوا كَفَّتْ عَنْهُمْ الْعَذَابَ فَقَالَ لَا أَرْجِعُ
 إِلَيْهِمْ كَدًّا أَبَدًا قَدْ مَبَّ مَغَاضِبًا **فَاعْلَمْ** أَنَّكَ مَلِكُ اللَّهِ أَنَّ
 لَيْسَ فِي خَبَرٍ مِنَ الْأَخْبَارِ الْوَارِدَةِ فِي مَدَنَ الْبَابِ أَنَّ يُونُسَ قَالَ لَهُمْ
 إِنَّ اللَّهَ مَهْدِكُمْ وَأَمَّا فِيهِ أَنَّهُ دَعَا عَلَيْهِمْ بِالْمَلَالِ وَالْذُّعَالِ لَيْسَ
 بِخَبَرٍ يُطْلَبُ مَدَقَّةً مِنْ كَدِّهِ لَكِنَّهُ قَالَ لَهُمْ إِنَّ الْعَذَابَ

مَصْبُوحًا وَنَفَسَ كَذَا وَكَذَا فَكَانَ ذَلِكَ كَمَا قَالَ ثُمَّ رَفَعَ اللَّهُ عَنْهُمْ
 الْعَذَابَ وَتَدَارَكَهُمْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى لَا تَوْرَثُوا نَسْلًا لَمَّا آمَنُوا كُفْتَا
 عَنْهُمْ عَذَابَ الْحَرِيقِ لَآئِهَ وَرُفِي فِي الْأَخْبَارِ أَنَّهُمْ لَمَّا رَأَوْا دَلَالَيَ
 الْعَذَابِ وَخَالَفَهُ قَالَهُ ابْنُ سَعُودٍ وَقَالَ سَعِيدُ بْنُ جَبْرِ غَشَّاهُمْ
 الْعَذَابُ كَمَا يُغَشِّي النَّوْبُ الْقَبْرَ **فَإِنْ قُلْتَ** فَمَا مَعْنَى مَا رُفِيَ
 مِنْ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي سَرْجٍ كَانَ يَكْتُبُ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 ثُمَّ أَرَادَ مُشْرَكًا وَصَارَ إِلَى قُرَيْشٍ فَقَالَ لَهُمْ إِنِّي كُنْتُ أَصْرِفُ حُجَّتَهُ
 حَيْثُ أَرَادَ كَانَ يُمْلِي عَلَى عَزِيزٍ حَكِيمٍ فَأَقُولُ أَوْ عَلِيمٍ حَكِيمٍ
 فَيَقُولُ نَحْمُ كُلُّ صَوَابٍ وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ فَيَقُولُ لَهُ الْبَنِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ أَكْتُبْ كَذَا فَيَقُولُ أَكْتُبْ كَذَا فَيَقُولُ أَكْتُبْ كَيْفَ شِئْتَ وَيَقُولُ
 أَكْتُبْ عَلَيَّ مَا حَكَيْتَ فَيَقُولُ أَكْتُبْ سَمِيعًا بَصِيرًا فَيَقُولُ لَهُ أَكْتُبْ
 كَيْفَ شِئْتَ **وَيَعْنِي** الصَّحِيفَ مِنْ أَفْئِدَتِهِ أَنْ نَضْمَانِيَا كَانَ يَكْتُبُ لِلْبَنِيِّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ مَا اسْلَمَ ثُمَّ أَرَادَ وَكَانَ يَقُولُ مَا يَدْرِي مُحَمَّدًا إِلَّا
 مَا كُنْتُ لَهُ فَأَعْلَمَ بِنَسَبِ اللَّهِ وَأَيَّاهُ عَلَى الْحَقِّ وَلَا حِيلَ لِلشَّيْطَانِ
 وَلَيْسَ بِالْحَقِّ الْبَاطِلُ إِنَّمَا سَبِيلُهُ أَنْ يَمِثِلَ هَذِهِ الْحِكَايَةَ أَوْ لَا لَا يُوقِعُ

في قوله ما روي في الخبرين

فِي قَلْبِ مُؤْمِنٍ زَيْدًا إِذْ هِيَ حِكَايَةُ عَمْرِو بْنِ أَرْتَدَّ وَكَفَرَ بِاللَّهِ وَخُنَّ لَا يَقْبَلُ خَيْرَ
 الْمُسْلِمِ الْمُسْلِمُ فَكَيْفَ كَانَ زَيْدٌ قَرِيبٌ مَوْثِقًا عَلَى اللَّهِ وَرَسُولُهُ مَا هُوَ أَكْثَرُ
 هَذَا وَالْعَجَبُ لِسَلِيمِ الْقَلْبِ يَتَخَلَّلُ مِثْلَ هَذِهِ الْحِكَايَةِ سِرَّهُ وَقَدْ صَدَّرَتْ
 مِنْ عَدُوِّهِ كَانِ مَبْغُضًا لِلدِّينِ مُفْتَرٍ عَلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَلَمْ يَرِدْ عَنْ أَحَدٍ مِنَ
 الْمُسْلِمِينَ وَلَا ذَكَرَ أَحَدٌ مِنَ الصَّحَابَةِ أَنَّهُ شَاهِدٌ مَا قَالَهُ وَأَقْرَأَهُ عَلَى نَبِيِّ
 اللَّهِ وَآمَنَ بِفَتْرَى لِكُذِّبَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ
 وَلَوْ كَانَتْ صَحِيحَةً لَمَا كَانَ فِيهَا قَدْحٌ وَلَا تَوْهِيمٌ لِلْبَنِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَا
 أَوْحَى إِلَيْهِ وَلَا جَوَازٌ لِلنِّسْيَانِ وَالْعَلَطِ عَلَيْهِ وَالْجَرِيفِ فِيمَا بَلَغَهُ وَلَا طَعْنٌ
 فِي نَظَرِ الْقُرْآنِ وَأَنَّهُ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِذْ لَيْسَ فِيهِ لَوْحٌ أَكْثَرُ مِنْ أَنْ يَكْتُبَ
 قَالَ لَهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ أَوْ كُنْتُ فَقَالَ لَهُ الْبَنِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَذَلِكَ
 هُوَ سَبَقَهُ لِسَانُهُ أَوْ قُلَهُ إِلَى كَلِمَةٍ أَوْ كَلِمَتَيْنِ تَمَازُلُ عَلَى الرَّسُولِ عَلَيْهِ
 السَّلَامُ قَبْلَ أَظْهَارِ الرَّسُولِ لَهَا إِذَا كَانَ مَا قَدَّمَ مِمَّا أَمْلَأَهُ الرَّسُولُ يَدُهَا
 وَيَتَنَصَّى رُفُوعَهَا بِقُوَّةِ قُدْرَةِ الْكَاتِبِ عَلَى الْعِلَامِ وَمَعْرِفَتِهِ بِهِ وَجُودِهِ حَيْثُ
 وَفُطْنَتِهِ كَمَا يَقُولُ لِكَ الْعَارِفِ إِذَا سَمِعَ الْبَيْتَ أَنْ يَتَوَقَّعَ الْقَائِمَةَ أَوْ
 مُبْدَأَ الْكَلَامِ الْحَقِيقِيِّ لِمَا يَتَمُّ بِهِ وَلَا يَقُولُ كَلِمَةً فِي جُمْلَةٍ الْكَلَامِ

وما روي من ذكرها في حديث ابن عباس
 فليس فيها ما يدل أنه شاهد ما قاله
 وقد علق الزبير بن عدي عليه رواية
 ولم يتابع عليه ورواه حميد بن عيسى
 إنما سبغه من ثبات قال صلوات الله
 وهذا والله أعلم لم يجزى أهل الصحاح
 ولا حميد والصحاح حديث عبد العزيز بن ربيع
 الذي فرجه أهل الصحاح وذكرناه وليس فيه
 عن ابن عباس قول النبي من ذلك من قبل نفسه إلا من
 حكايته عن الرضا رضي الله عنه

كما لا يتفق ذلك في آية ولا سورة وكذلك قوله عليه السلام ان صحح
كل صواب فقد يكون هذا فيما كان فيه من تقاطع الآي وحجرات
وقرآنان انزلنا جميعا على النبي صلى الله عليه وسلم فاملا احدهما وتوصل
الكاتب ببطنتيه ومعرفة مقتضى الكلام الى الآية الاخرى قد كرها
لنبي صلى الله عليه وسلم كما قد مناه نضوبها له النبي صلى الله عليه وسلم
ثم احكم الله من ذلك ما احكم ونسخ ما نسخ كما قد وجد ذلك في بعض مقاطع
الآي مثل قوله ان تعبدتم فانهم عبادك وان تغفروهم فانك انت العزيز
الحكيم وهذه قراءه الجمهور وقد قرأ جماعة فانك انت الغفور الرحيم
وليس من المصحف وكذلك كلمات جاءت على وجهين في غير المقاطع قرأها
الجمهور وشئت في المصحف مثل وانظر الى العظام كيف ننشرها وننشرها
ويقتل الحق ويقتل الحق وكل هذا لا يوجب غمرا ولا يسبب للنبي
صلى الله عليه وسلم غلطا ولا دهما وقد قيل ان هذا احتمال ان يكون فيما يكره
عن النبي صلى الله عليه وسلم الى الناس غير القرآن فيصف الله ويسميه في ذلك
كيف شاء **فصل** هذا القول في ما طرقت
البلاغ وانما ما ليس سبيله سبيل البلاغ من الاخبار التي لا مستند

لها الى الاحكام ولا اخبار المعاد ولا تضاف اليه في امور الدنيا
واخبار نفسه فالذي يجب اعتقاده بنزله النبي صلى الله عليه وسلم عن ان يقع
تجرب في شيء من ذلك بخلاف مجرده لا عهدا ولا شهوا ولا غلطا وانه معصوم
من ذلك في حال رضاه وفي حال خطئه وحده ومن حجه وصحته ومرضيه دليل
ذلك اتفاق السلف والجماع ثم عليه وذلك اننا نعلم من دين الصحابة وعادتهم
مبادرتهم الى تصديق جميع اخباره والثقة بجميع اخباره في أي باب
كانت وفي أي شيء وقعت وانه لم يكن لهم توقف ولا تردد في شيء منها
ولا استنبات عن حاله عند ذلك هل وقع فيها شهوا ولا ولما استج
ابن ابي الحقيق اليهودي على عمر بن الخطاب من خير باور رسول الله
صلى الله عليه وسلم لهم واجج عليه عمر يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم
كيف بك اذا اخرجت من خير فقال اليهودي كانت هزيمة من
ابي القهم فقال عمر كذبت يا عدو الله **وايضا** فان انا رة واخباره وشبهه
وشما يله معني بها مستقصى تفاسيها ولم يرد في شيء منها استدراكه عليه
السلام لغلط في قوله او اعترافه بوجه في شيء الخبر به ولو كان ذلك
لنقل كما نقل من قصته عليه السلام من رجوعه عما اشار به على لا تضار

كل ما مضى من هذا

هذا الحديث في نسخة
الشيخ محمد بن عبد الله بن
الحسين بن علي بن الحسين

في تلخيص الخليل وكان ذلك رأيا لا خيرا وغير ذلك من الأمور التي ليست
من هذا الباب كقوله والله لا أحلف على ميثاق فأرى خيرا منها إلا فعلت
الذي جئت عليه وكفرت عن ميثاق وقوله إنكم تختصمون إلي الحديث
وقوله إسقيا زيرا حتى تبلغ الماء الجذر كما سبقين كلما في هذا من مشكل
في هذا الباب والذي عهد إن شاء الله تعالى مع أشباهها وأيضا فإن الكذب
متى عرف من أحد في شيء من الأخبار جلافت ما هو على أي وجه كان استريب
بجانبه وأقسم في حديثه ولم يقع قوله في المتن من موقعا ولهذا ما يترك المحققون
والعلماء الحديث عن من عرف بالوهم والعقلاء وسوء الحفظ وكثرة الغلط
مع فساده وأيضا فإن تمتد الكذب في أمور الدنيا معصية والإكثار
منه كبيرة باجماع مسقط البررة وكل هذا مما يثبته عنه من نصيب النبوة والرواية
الواحدة منه فيما يستلزم ويسيع مما يخل بصاحبه ويرى ببقائها لاحقه
بذلك وأما فيما لا يتبع هذا الموضع فإن عددنا ما من الصغار من فعل خبري
على حكمها في الخلاف فيها فخلق فيه والصواب بزياد النبوة عن قليله
وكثيرين منهم وعنده إذ عمد النبوة البلاغ والاعلام والتبيين وتصديق
ما جاء به النبي ويجوز في هذا أن ادخ في ذلك وشكك فيه من

هذا الحديث في نسخة
الشيخ محمد بن عبد الله بن
الحسين بن علي بن الحسين

اللعن

للجنة فلتقطع عن يقين بأنه لا يجوز على الأنبياء خلف في القول في وجه
من الوجوه لا بقصد ولا بغير قصد ولا تسامح مع من تسامح في يجوز ذلك
عليه من حال السهو فيما ليس طريقه البلاغ معروفاً بأنه لا يجوز عليهم الكذب
قبل النبوة ولا الأقسام به في أمورهم وأحوال دنياهم لأن ذلك كان
يؤثر في يربب بهم ويغير القلوب عن تصديقهم بعد وانظر أحوال
أهل عصر النبي صلى الله عليه وسلم من قرين وغيرهما من الأمور وسؤالهم
عن حاله في صدق لسانه وما عرفوا به من ذلك واعتزوا به بما عرفت واتفق
التفكير على عصمة نبينا صلى الله عليه وسلم منه قبل وبعد وقد ذكرنا من
الآثار فيه في الباب الثاني أول الكتاب ما بين لك صحة ما أشرنا إليه
فصلك فإن قلت لما معنى قوله عليه السلام
في حديث السهو الذي حدثنا به الفقيه أبو إسحاق إبراهيم بن جعفر قال
حدثنا القاسم بن أبي الأصم بن سهل قال حدثنا حاتم بن محمد حدثنا أبو عبد الله
ابن الفخار حدثنا أبو عيسى حدثنا عبد الله بن شاذان عن مالك بن داود بن الحسين
عن أبي شبيب مولى أبي أحمد أنه قال سمعت أبا هريرة يقول صلى الله
صلى الله عليه وسلم صلاة العصر فسلم في ركعتين فقامت في ركعتين فقال

هذا الحديث في نسخة
الشيخ محمد بن عبد الله بن
الحسين بن علي بن الحسين

هذا الحديث في نسخة
الشيخ محمد بن عبد الله بن
الحسين بن علي بن الحسين

قال ابن الاثير روى عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل ذلك لم يكن وفي الرواية الاخرى ما قصرت الصلاة وما نسيت الحديث بتقصيره فان جرت بغير الحائزين وانما لم تكن وقد كان احد ذلك كما قال ذو اليلدين قد كان بعض ذلك رسول الله **فاغفلوا** وقصا الله واياك ان تعلموا في ذلك اجرة بعضها بصدد الايضاف ومنها ما هو بنية العصف والاعتساب وما انا اقول اما على القول بتجوير الوهم والغلط في ما ليس طريقه من القول بالبلوغ وهو الذي زعمناه من القولين فلا اعتراض بهذا الحديث وشبهه واما على مذاهب من يمنع اليهود والنسيان في فعله فجملة يرى انه في مثل هذه اعمد لصورة النسيان ليس في قصاده وسبب خبره لانه لم ينس ولا قصرت ولكنه على هذا القول فعل هذا الفعل في هذه الصورة ليست له لغيره مثله وهو قول من غلب عنه عنه تذكره في موضعيه واما على احواله السهو عليه في لا قواله تجوز السهو عليه فيما ليس طريقه البلوغ القول كما سنده ففيه اجوبة منها ان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر عن اعتقاده وضميره اما انكار القصر فهو وصدقنا وظاهر او اما النسيان فاجبر

في رواية اخرى عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل ذلك لم يكن وفي الرواية الاخرى ما قصرت الصلاة وما نسيت الحديث بتقصيره فان جرت بغير الحائزين وانما لم تكن وقد كان احد ذلك كما قال ذو اليلدين قد كان بعض ذلك رسول الله

مكي

صلى الله عليه وسلم عن غفرانه وانه لم ينس طهه وكانه قصه الخبر بهذا عين طهه وان لم ينطق به وهذا اصدق ايضا **وجده** فان قوله ولم انس راجع الى السلام اني سلمت قصدا وسهوت عن العدم اني لم في نفس السلام وهذا محتمل فيه بعد وجه ثالث وهو ان بعد ما مات اليه بعضهم وان اجتمعه اللفظ من قوله كل ذلك لم يكن اي لم يجمع القصر والنسيان بل كان احدهما ومنه مور اللفظ خلافة مع الرواية الاخرى الصحيحة وهو قوله ما قصرت الصلاة وما نسيت هذا اما رايته فيه لا يمتنا وكل من هذه الوجوه محتمل لللفظ على بعد بعضها وتقصيرها لا يمتنا **قال** القاصي ابو الفضل رضي الله عنه والذي اقول ويظهر لي انه اقرب من هذه الوجوه كلها ان قوله لم انس انكار اللفظ الذي نهاه عن نفسه وانكره على غيره بقوله ليس لا احد ثم ان يقول نسيته كذا او كذا ولكنه نسي وبقوله في بعض روايات الحديث الاخر نسيت انسي ولكني انسي فلما قال له القائل اقصر الصلاة امر نسيته انكر قصرها كما كان ونسيانه مؤمن قبل نفسه وانه ان كان جرى شيء من ذلك فقد نسي حتى سأل غيره فيحقق انه نسي واجريه لك عليه ليس نسي قوله على هذا لم انس

في القول وذكر السبيل الى التذكير

في رواية اخرى عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل ذلك لم يكن وفي الرواية الاخرى ما قصرت الصلاة وما نسيت الحديث بتقصيره فان جرت بغير الحائزين وانما لم تكن وقد كان احد ذلك كما قال ذو اليلدين قد كان بعض ذلك رسول الله

وَلَمْ تَقْصُرْ أَزْكَرُ ذَلِكَ لَمْ يَكُنْ صِدْقٌ وَحَقٌّ لَمْ تَقْصُرْ وَلَمْ يَكُنْ حَقِّقَةً
 وَلَكِنَّهُ نَسِيَ وَوَجْهَهُ آخِرُ اسْتَدْرَاجِهِ مِنْ كَلَامٍ لِبَعْضِ الشَّايِخِ ذَلِكَ أَنَّهُ قَالَ
 إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَسْهُو وَلَا يَنْسِي وَلَكِنَّهُ نَسِيَ عَنْ نَفْسِهِ
 النِّسْيَانِ قَالَ لِأَنَّ النَّسْيَانَ غَفْلَةٌ وَافَةٌ وَالسَّهْوُ انْتِمَاءٌ مَوْشَغُلٌ قَالَ كَانَ
 النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْهُو فِي صَلَاتِهِ وَلَا يَغْفُلُ عَنْهَا وَكَانَ يَسْخَرُ عَنْ
 حِرْكَاتِ الصَّلَاةِ مَا فِي الصَّلَاةِ شُغْلًا بِهَا لَا غَفْلَةً عَنْهَا فَقَدْ رَأَى أَنَّهُ حَقَّقَ عَلَى هَذَا
 الْمَعْنَى لَمْ يَكُنْ فِي قَوْلِهِ مَا قَصُرَتْ الصَّلَاةُ وَلَا نَسِيَ خَلْفَ يَدَيْهِ قَوْلٍ **وَأَمَّا**
 قِصَّةُ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْمَذْكُورَةُ فِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ كَذَّبَ بِلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ
 فِي لَمَرَاتٍ مِنْهَا اثْنَتَانِ قَوْلُهُ إِنِّي سَعِيمٌ وَبَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ هَذَا وَقَوْلُهُ لِلَّذِي
 عَنْ رُوحِهِ إِنِّي أَخِي فَأَعْرَضَ لَمْ يَكْرَمْ اللَّهُ أَنْ هَذَا خَارِجُهُ عَنْ الدِّينِ
 لَا فِي الْقَسْدِ وَلَا فِي غَيْرِهِ وَهُوَ إِخْلَافُهُ فِي بَابِ الْمَعَارِضِ الَّتِي فِيهَا مَذْهَبُ وَجْهٍ عَنْ
 الْكَذِبِ أَمَّا قَوْلُهُ إِنِّي سَعِيمٌ فَقَالَ الْخَبَرُ وَغَيْرُهُ مَعْنَاهُ بِنَايَتِهِ أَيْ أَنَّ
 كُلَّ مَخْلُوقٍ مَعْرُوفٍ لَكَ فَأَعْتَدَ لِقَوْمِهِ مِنَ الْخُرُوجِ مَعَهُمْ إِلَى غَيْرِ مَوْجِدَةٍ
 وَقِيلَ لِي سَعِيمٌ بِمَا قَدَّرَ عَلَيَّ مِنَ الْمَوْتِ وَقِيلَ سَعِيمٌ الْقَلْبُ بِمَا أَشَاءَ مِنْ كَيْفِ كَيْفٍ
 رَحْمَتُهُمْ وَقِيلَ لَكَ يَا أَخِي تَأَخَّرَ عَنْهُ مَطْلُوعٌ خَمٌّ مَعْلُومٌ فَلَمَّا رَأَاهُ اعْتَذَرَ

هذا الحديث يدل على أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يسهو في الصلاة ولا يغفل عنها وكان يسخر عن حركات الصلاة ما في الصلاة شغلا بها لا غفلة عنها فقد رأى أنه حقق على هذا المعنى لم يكن في قوله ما قصرت الصلاة ولا نسيت خلف يدي قول وأما قصة إبراهيم عليه السلام المذكورة في الحديث أنها كذبت بالله إلا الله في لمرات منها اثنتان قوله إني سعيم وقال فعله كبيرهم هذا وقوله للذي عن روحه إني أخى فأعرض لم يكرم الله أن هذا خارج عن الدين لا في القصد ولا في غيره وهو إخلافه في باب المعارض التي فيها مذهب وجه عن الكذب أما قوله إني سعيم فقال الخبر وغيره معناه بنائته أي أن كل مخلوق معروف لك فأعد لقومه من الخروج معهم إلى غير موجدة وقيل لي سعيم بما قدر علي من الموت وقيل سعيم القلب بما أشاء من كيف كيف رحمةهم وقيل لك يا أخى تأخر عنك مطلع خم معلوم فلما رآه اعتذر

عبد

عامة

بِعَادَتِهِ وَكُلُّ مَذْهَبٍ فِي كَذِبٍ بَلْ هُوَ خَيْرٌ صِدْقٌ وَقِيلَ لِي عَسَى
 يَسْتَقِيمُ حُجَّتُهُ عَلَيْهِمْ وَضَعُفُ مَا أَرَادَ بَيَانُهُ لَهُمْ مِنْ حُجَّةِ الْجُورِ الَّتِي كَانُوا يَسْخَرُونَ
 بِهَا وَأَنَّهُ أَثَمًا تَنْظُرُ فِي ذَلِكَ وَقَبْلَ اسْتِقَامَةِ حُجَّتِهِ عَلَيْهِمْ فِي حَالِ سَعْمٍ وَفَرْجٍ
 مَعَ أَنَّهُ لَمْ يَشَيْكْ هُوَ وَلَا ضَعُفَ إِيْمَانُهُ وَلَكِنَّهُ ضَعُفَ اسْتِدْلَالُهُ عَلَيْهِمْ وَفَقَرُ
 تَطَرُّفِهِ كَمَا يُقَالُ حُجَّةٌ سَعِيمَةٌ وَتَطَرُّفٌ مَعْلُولٌ حَتَّى أَهْمَهُ اللَّهُ بِاسْتِدْلَالِهِ وَحُجَّتِهِ حُجَّةً
 عَلَيْهِمْ بِالْكَوْكِبِ وَالشَّمْسِ وَالْقَمَرِ مَا نَصَّهُ اللَّهُ وَقَدْ مَتَابَيَا نُهُ . وَأَمَّا قَوْلُهُ بَلْ فَعَلَهُ
 كَبِيرُهُمْ هَذَا الْآيَةُ فَإِنَّهُ عُلِقَ خَبْرُهُ بِسَرْطِ نَطْقِهِ كَأَنَّهُ قَالَ أَن كَانَ يَنْطِقُ
 فَهُوَ فَعَلَهُ عَلَى طَرِيقِ التَّبَكُّيِّ لِقَوْمِهِ وَهَذَا صِدْقٌ أَيْضًا وَلَا خُلْفَ فِيهِ . وَأَمَّا
 قَوْلُهُ أَخِي فَقَدْ دَبَّرَ فِي الْحَدِيثِ وَقَالَ إِنَّكَ أَخِي فِي الْإِسْلَامِ وَهُوَ صِدْقٌ وَاللَّهُ
 تَعَالَى يَقُولُ إِنَّمَا التَّوَسُّؤُونَ لَأَخَوَةٍ **فَإِنْ قُلْتُمْ** فَقَدْ آتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 قَدْ تَمَّهَا كَذِبَاتٍ وَقَالَ لَمْ يَكْذِبْ إِبْرَاهِيمُ إِلَّا بِمَلَأَتْ كَذِبَاتٍ وَقَالَ فِي حَدِيثٍ
 الشَّقَاعَةُ وَيَذْكُرُ كَذِبَاتِهِ **فَعَنَاهُ** أَنَّهُ لَمْ يَتَكَلَّمْ بِكَلَامٍ صَوْرَتُهُ صَوْرَةُ
 الْكَذِبِ وَإِنْ كَانَ حَقًّا فِي الْبَاطِنِ الْأَهْوَاءُ الْكَلِمَاتُ وَلَمَّا كَانَ مِنْهُ مَوْجُودًا
 خَلَّافَ بَاطِنِهَا أَشْفَقَ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ مَوَاحِدَتِهِمَا وَأَمَّا الْحَدِيثُ
 كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَرَادَ غَزْوَةً وَرَوَّى بِغَيْرِهَا فَلَيْسَ فِيهِ خُلْفٌ فِي

هذا الحديث يدل على أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يسهو في الصلاة ولا يغفل عنها وكان يسخر عن حركات الصلاة ما في الصلاة شغلا بها لا غفلة عنها فقد رأى أنه حقق على هذا المعنى لم يكن في قوله ما قصرت الصلاة ولا نسيت خلف يدي قول وأما قصة إبراهيم عليه السلام المذكورة في الحديث أنها كذبت بالله إلا الله في لمرات منها اثنتان قوله إني سعيم وقال فعله كبيرهم هذا وقوله للذي عن روحه إني أخى فأعرض لم يكرم الله أن هذا خارج عن الدين لا في القصد ولا في غيره وهو إخلافه في باب المعارض التي فيها مذهب وجه عن الكذب أما قوله إني سعيم فقال الخبر وغيره معناه بنائته أي أن كل مخلوق معروف لك فأعد لقومه من الخروج معهم إلى غير موجدة وقيل لي سعيم بما قدر علي من الموت وقيل سعيم القلب بما أشاء من كيف كيف رحمةهم وقيل لك يا أخى تأخر عنك مطلع خم معلوم فلما رآه اعتذر

القول انما هو مستر مقصده لئلا ياخذ عدوه حذره وكم وجه ذهابه بذكر
 السؤال عن موضع اخر والبحث عن اخباره والتعريض بذكره لا انه يقول فيقول
 بجهز ولا الى غزوة كذا او وجهنا الى موضع كذا خلاف مقصده فقد التزم
 يكن ولا اول ليس فيه خبر يدخله الخلف **فان قلت** فما معنى قول
 موسى عليه السلام وقد سئل اي الناس اعلم فقال انا اعلم فغضب الله عليه
 ذلك اذ لم يرد العلم اليه الحديث وفيه قال لعل عبد لنا يجمع الخبرين اعلم منك
 وهذا خبر قد انما الله عنه انه ليس كذلك فاعلم انه قد وقع في هذا الحديث
 من بعض طرقه الصحيحة من ابن عباس هل تعلم احد الا اعلم منك فاذا كان جوابه
 على علمه فهو خبر حق وصديق لا خلف فيه ولا شبهة وعلى الطريق الاخر فجملة على
 طهارة ومعتقد كما لو صرح به لان حاله في النبوة والاصطفاة يقتضي ذلك
 فيكون اخباره بذلك ايضا عن اعتقاده وحسبانه صدقا لا خلف فيه
 وقد يرد بقرينه انا اعلم بما يقضيه وظايف النبوة من علوم التوحيد
 وامور الشرعية وسياسة الامة ويكون الخبر اعلم منه بامور اخر مما
 لا يعلمه احد الا بالعلم الله من علوم غيبه كما يقتضي المذكورة في خبر مما فكا
 موسى اعلم على الجملة بما يقدر وهذا اعلم على الخصوص بما اعلم ويدل عليه قوله تعالى

والمعاني

وعلمناه من لدنا علما وعقب الله ذلك عليه في ما قاله العلماء انكار
 هذا القول عليه لانه لم يرد العلم اليه كما قالت الملايكة لا اعلم لنا الا
 ما علمتنا اولاه لم يرض قوله شرعا وذلك والله اعلم لئلا يقتدى به فيه من لم
 يبلغ كماله في تركية نفسه وعلو درجاته من امته فيهلك لما تضمنته من
 مدح الانسان نفسه ويورثه ذلك من الكبر والتعالي والبدعي
 وان زعم من مدح الرذائل لا نبيا فغيره من درجة سبيلها ودرك اليها
 الا من عصمه الله فالحفظ منها اولى لنفسه وليقتدى به ولهذا اقال عليه
 السلام حفظا من مثل هذا اما قد علم به اناسيد ولد ادعوا واخر وهذا
 الحديث اخذ من حج القائلين بنبوة الخضر لقوله فيه انا اعلم من موسى ولا
 يكون الوحي اعلم من النبي . واما الانبياء فيتنافسون في المعارف وقوله
 وما قاله عن امرى قد دل انه يوحى ومن قال ذلك انه ليس بنبي قال كختم الان
 يكون فعله بامر مني اخر وهذا ايضا عرف لانه ما علمنا كان في زمن موسى عليه
 السلام مني غير الا اخاه هرون وما نقل احد من اهل الاخبار في ذلك
 يقول عليه واذا جعلنا اعلم منك ليس على العموم وانما هو على الخصوص وفي
 قصايا معينة لم يلحج الى شاتبة نبوة خضر ولهذا اقال بعض الشيوخ كان

هذا رتبة في كذا لا يسل في غيره فيصير لان العلم
 انما هو على القدر كما لا يخفى على القدر العبد
 بنوع ما يدركه العبد من الشايع وليس هذا انما هو
 الا اعلم من موسى والصلوات من غير النسخ وهو قوله
 انه اعلم من موسى كون الصديق والمصطفى
 كما قال الله تعالى في الخبر المذكور انما هو على العلم
 وشيئ من الحديث انما هو على العلم

موسى أعلم من الخضر في ما أخذ عن الله والخضر أعلم فيما دفع إليه من موسى
 وقال أفرأيتما ألحق موسى للخضر للتأديب للتعليم **فصل**
وأما ما يتعلق بالجوارح من الأعمال
 ولا يخرج من حملها القول باللسان في ماعد الجبر الذي وقع فيه الكلام
 ولا الاعتقاد بالقلب فيما عدا التوحيد وما قد تناه من معارف المختصة
 به فجميع السلوك على عصمة الأنبياء من التواضع والكبرياء لموتبعات
 وتستند الجهور في ذلك إلا إجماع الذي ذكرناه وهو مذاهب القاضى
 أبى بصير ومنعها غير به ليل العقل مع الإجماع وهو قول الكافة
 واختار الاستناد إلى الحق وكذلك لا خلاف أنهم معصومون من كل
 الرسالة والتقصير في التبليغ لأن كل ذلك يقتضى العصمة المصنعة
 مع الإجماع على ذلك من الكافة وأما الصغار فيجوز ما جماعه من السلف
 على الأنبياء وهو مذاهب حنفى حنفى الطبرى وغير من الفقهاء والمحدثين
 والكلمين وسور دغدغه أما انجوا وذمبت طائفة أخرى إلى
 الوقت وقالوا العقل لا يحل وقوعها منهم ولزمت في الشرع قاطع بأجله
 الوجهين وذمبت طائفة من المحققين من الفقهاء والمكلمين إلى عصمتهم

في الجهور وقالوا في أنهم معصومون
 من ذلك من قبل الله وقصده
 باختارهم وتبليغهم الإجماع
 الظاهر فانه لا قوة لهم على
 القاضى أصلا

هذا من أصول العقائد القاضى
 في كتابه في العقائد

من الصغار عصمتهم من الكبار قالوا لا خلاف الثامن في الصغار عصمتهم
 من الكبار وفاء كالك ذلك وقول ابن عباس وغيره أن كل ما
 عصى الله به فهو كغيره وأنه إنما سمي منها الصغير لإضافة إلى ما هو
 أكبر منه وخالفه البارى تعالى في أي أمر كان يجب كونه كين قال
 القاضى أبو محمد عبد الوهاب لا يمكن أن يقال في معاصى الله صغيرة إلا
 على معنى أنها تجنب باجناب الكبار ولا يكون لها حكم مع ذلك لخلاف الكبار
 إذا الرتب منها فلا يبطأ شيء والشيء في العز عنها إلى الله وهو قول القاضى
 أبى بكر وجماعة أئمة الاسعوية وكثير من الفقهاء **وقال** بعض المشايخ
 أن خلاف أنهم معصومون عن تكرار الصغار وذكرها إذا لم يخطأ ذلك
 بالكبار ولا في صغير أدت إلى إزالة العصمة وانقطعت المروءة وأوجب
 الأمر بالدين والخساسة فعدا أيضا مما ينعظم عنه الأنبياء إجماعا
 لأن مثل هذا يحط منصبه التسم به ويترى صبا حقه ويقر القلوب عنه
 والأنبياء ممن همون من ذلك بل هو بهذا لما كان من قبيل المباح فأدى
 إلى مثله لمزوجه بما أدى إليه من المباح إلى الخطر **وقد** ذهب بعضهم
 إلى عصمتهم من موافقة المكذبة أيضا **وقال** بعض الأئمة

تصغره

هذا من أصول العقائد القاضى
 في كتابه في العقائد

في قوله لا يفتقر الى
 دليل على جواز الصغار
 في قوله لا يفتقر الى
 دليل على جواز الصغار

على عصمتهم من الصغار بالصغار الى مثقال فاعلهم واتباع انما هم وسيرهم
 مطلقا وجمهور الفقهاء على ذلك من اصحاب مالك والشافعي واي حنفية من
 غير الزمير قرينة بل مطلقا عند بعضهم وان اختلفوا في حكم ذلك وحكي
 ابن حزم من مذهب ابي الوفاء النخعي عن مالك التزم ذلك وجوبا وهو قول
 الاضرعي وابن القصار واكثر اصحابنا وقول اكثر اهل العراق وابن
 شريح ولا يضطري وان خيل من الشافعية واكثر الشافعية على ذلك
 نكح وذهب طائفة الى الاباحة وقد بعضهم الاتباع في ما كان من
 الامور الدينية وعلم به مقصدا القرية ومن قال بالاباحة في افعاله لم
 يقيد قال فلو جوزنا عليهم الصغار لم يمكن لامد البصر في افعالهم
 اذ ليس كل فعل من افعاله يتميز بمقصد به من القرية او الاباحة او
 الخطر او المعصية ولا يصح ان يورى المراد بمثال امر لعله معصية
 لا سيما من يرى تقديم الفعل على القول اذا تعارض من الاصوليين وتزيد
 هذا الحجة بان قول من جوز الصغار ومن تفاها عن بيتنا عليه السلام
 يجوزون على انه لا يفتقر على نكح من قول او فعل فانه متى باي شيئا نكحت
 عنه صلى الله عليه وسلم دل على جوازه وكيف يكون هذا جاله في حق غيره

في قوله لا يفتقر الى
 دليل على جواز الصغار
 في قوله لا يفتقر الى
 دليل على جواز الصغار

ثم تجوز وقوعه منه في نفسه وعلى هذا المأخذ يجب عصمتهم من موافقة
 المكروه كما قيل واذا اخطر والذنب على الامد او بفعله ينافي
 ان جبر والنهي عن فعل المكروه وايضا قد علم من زنا الصغاية قطعاً
 الا قد ابا فعال النبي صلى الله عليه وسلم كيف توحيث وفي كل كالا قد
 باقوا له فقد نبذوا خواصهم حين نبذ خاتمه وخلقوا افعالهم حين خلعت
 واجتاحتهم بروية ابن عمر اياه جالساً للنساء واجتبه مستقبلاً بيت المقدس
واخرج عن غير واحد منهم في غير شيء مما ياب به العبادة او العادة بقوله
 رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم بفعله وقال ملاخبر نبيها اني اقبل
 وانا صابر وقالت عائشة نكحت كنت افعله انا ورسول الله صلى الله عليه
 وسلم **وغضب** رسول الله صلى الله عليه وسلم على الذي اخبر بمثل هذا عتسه
 فقال ليل الله لسؤله ما نبياً وقال اني لا خستكم الله واعلمكم عذوبه والانا
 في هذا الخطر ان تحيط عليها لكنه يعلم من مجموعها على القطع انما غنم افعاله
 واقداؤهم بها ولو جوزوا عليه المخالفة في شيء منها لما اتسق هذا القول
 فنههم وظهر بحجهم عن ذلك ولما انكر عليه السلام على الآخر قوله واقداؤه
 بما ذكرناه **واما المباحات** فحجارت وقوعها منهم اذ ليس فيها قدح بل

هي ما دون فيها وايد يهيم كايدي غير مستطعة عليها الا انهم اباخصوا
 به من رفيع المنزلة وشريحت له صدورهم من انوار العزفة واضطفوا به من
 تعلق الهيم بالله والدار الآخرة لا ياخذون من المباحات الا الضرورات مما
 يتقوون به على سلوك طريقهم وصلاح دينهم وضرورة دنياهم وما اخذت
 هذه السبل النجى طاعة وصار قربة كما بينا منه اذ الكتاب طرعا في خيال
 يتبين عليه السلام فبان لك عظيم فضل الله على بني اسرائيل وعلى سائر انبياءه عليهم
 السلام بان جعل فعالهم قربات وطاعات بعيدة عن رجة المخالفة ورؤسهم
 المعصية **فصل** وقد اختلفت في عصمتهم من
 المعاصي قبل النبوة فمنعها قور وجوزها اخر دن والصحيح ان شاء الله
 تنزيههم من كل عيب وعصمتهم من كل ما يوجب الرتب فيكف والمباله
 تصور ما كالمشغ فان المعاصي والنواهي انما تكون بعد تقرر الشرع وقد
 اختلف الناس في حال يتبين عليه السلام قبل ان يوحى اليه هل كان مشجعا
 لشرع قبله ام لا فقال جماعة لم يكن مشجعا شي ومذا قول الجمهور قالوا
 على هذا القول غير موجود ولا معتبر في حقه حينئذ لا يخكام
 الشرع انما يتعلق بالادام والنواهي وتقرر الشريعة ثم اختلفت في

القائلين بهذه المقالة عليها فدعت سيف السنة ومقدى فرق الامة
 الناصي ان يترك رحمة الله الى ان يطريق العلم بذلك النقل وموارد الخبر من
 طريق السمع وحجته انه لو كان ذلك لنقل ولما امكن كتمه وستره
 في العادة اذ كان من مظهر ائمه واولى ما اقتبل به من سيرته والفخر به
 اقل تلك الشريعة ولا يجوز له عليه ولم يورث شي من ذلك جملة **وهبت**
 طائفة الى امتناع ذلك عقلا قالوا لانه سبحانه ان يكون مسوعا من عرف
 تابعوا بنوا هذا على الحسين والقيس وهي طريقتهم غير سديدة واستناد ذلك
 الى النقل كما تقدم من الناصي اي بكر اذ في ظاهره وقالت فرقة اخرى
 بالوقف في ائمه عليه السلام ورك قطع الحكم عليه بشي في ذلك اذ لم يجل
 الوجهين منها النقل ولا استبان عندها في احدهما طريق النقل وهو من
 ابي المعالي وقالت فرقة ثالثة انه كان عاملا بشرع من قبله ثم
 اختلفوا اهل تعيين ذلك الشرع ان لا يوقف بعضهم عن تعيينه واجم وجس
 بعضهم على التعيين ومسوم اختلفت هذه المعينة في من كان شيع فقيلا
 نوح وقيل ابراهيم وقيل موسى وقيل عيسى صلوات الله عليهم فله جملة
 المذاهب في هذه المسئلة ولا يظهر فيها ما ذهب اليه الناصي ان يترك

وَابْعَدَ هَامِدًا ابْنًا لِمُعِينٍ إِذْ لَوْ كَانَ شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ لَنَقَلَ كَمَا قَدْ مَنَّا
 وَلَمْ يَخَفْ مُجْلَةً وَلَا حُجَّةً لَهُمْ فِي أَنْ عَيْسَى ابْنُ مَرْيَمَ قَدْ مَاتَ شَرِيعَةً مِنْ
 جَاءَ بَعْدَهَا إِذْ لَمْ يَبْتَغِ عَمْرُومَ دَعْوَةَ عَيْسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ بَلِ الصَّبِيحُ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ
 ابْنِي دَعْوَةَ عَامَّةٍ إِلَّا لِنَبِيِّنَا عَلَيْهِ السَّلَامُ وَلَا حُجَّةَ أَيْضًا لِأَخْرَجِي قَوْلَهُ أَنْ
 اتَّبَعَ مِلَّةَ آبَائِهِمْ حَنِيفًا وَلَا خَرِيفًا فِي قَوْلِهِ شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا
 فَخَمَلَ مِنْهُ الْآيَةَ عَلَى تَبَاعِهِمْ فِي التَّوْحِيدِ لِقَوْلِهِ أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فَبِهِمْ
 اقْتَدَى وَقَدْ سَمِعَ اللَّهُ تَعَالَى فِيهِمْ مَنْ لَمْ يَتَّبِعْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيعَةٌ تَخْصُهُ
 كَيُوسُفَ بْنِ يَعْقُوبَ عَلَى قَوْلٍ مَنْ يَقُولُ أَنَّهُ لَيْسَ بِرَسُولٍ وَقَدْ سَمِعَ اللَّهُ
 تَعَالَى جَمَاعَةً مِنْهُمْ فِي هَذِهِ الْآيَةِ شَرِيعَةً مُخْتَلَفَةً لَا يُمْكِنُ الْجَمْعُ بَيْنَهَا
 قَدْ لَ عَلَى أَنَّ الْمُرَادَ مَا أَجْتَمَعُوا عَلَيْهِ مِنَ التَّوْحِيدِ وَعِبَادَةِ اللَّهِ تَعَالَى وَبَعْدَ هَذَا
 فَهَلْ يَزِيدُ مَنْ قَالَ مَنَعَ الْإِتِّبَاعَ هَذَا الْقَوْلُ فِي سَائِرِ الْأَنْبِيَاءِ وَغَيْرِ بَنِي سَائِرِ
 أَوْ يَخَالِفُونَ بَيْنَهُمْ أَمَّا مَنْ مَنَعَ الْإِتِّبَاعَ عَنِ الْفِطْرَةِ أَصْلُهُ فِي كُلِّ رَسُولٍ
 بِالْإِزْمِ بِهِ وَأَمَّا مَنْ مَالَ إِلَى النُّقْلِ فَإِنَّمَا سَوَّرَ لَهُ دَعْوَةَ رِاسِيَّةٍ وَمَنْ قَالَ بِالْوَقْفِ
 عَلَى أَصْلِهِ وَمَنْ قَالَ لَوْ جُزِبَ الْإِتِّبَاعُ لَمْ يَنْبَلِهْ يَلْزِمُهُ بِشَأْنِ حُجَّتِهِ
 فِي كُلِّ نَبِيٍّ **فصل** هَذَا أَجْمَعُ مَا يَكُونُ الْمُخَالَفَةُ فِيهِ

مِنَ الْأَعْمَالِ عَنْ قَصْدٍ وَهُوَ مَا يُسَمَّى مَعْصِيَةً وَيَدْخُلُ تَحْتَ التَّكْلِيفِ
 وَأَمَّا مَا يَكُونُ بَغْيًا فَصَدِّقُ وَتَعْمَلُ كَالنَّهْوِ وَالنَّهْيَانِ فِي الْوُضَائِفِ الشَّرْعِيَّةِ
 بِمَا تَقَرَّرَ الشَّرْعُ بَعْدَ الْخَطَابِ بِهِ وَتَرَكِ الْوَاقِعَ عَلَيْهِ فَأَخْرَجَ الْأَنْبِيَاءَ
 فِي تَرْكِ الْوَاقِعِ بِهِ وَكَوْنِهِ لَيْسَ بِمَعْصِيَةٍ لَهُمْ مَعَ أَمْرِهِمْ سَوَاءً ذَلِكَ عَلَى تَرْكِ
 مَا طَرِيقُهُ الْبَلَاغُ وَتَقَرَّرَ الشَّرْعُ وَتَقَلُّقُ الْأَجْكَامِ وَتَقْلِيمُ الْأُمَّةِ بِالْفِعْلِ
 وَتَأْخُذُ بِتَبَاعِهِ فِيهِ وَمَا هُوَ خَارِجٌ عَنْ هَذَا إِمَّا يَخْصُفُ نَفْسَهُ أَمَّا الْأَوَّلُ
 فَحُجَّتُهُ عِنْدَ جَمَاعَةٍ مِنَ الْعُلَمَاءِ حُكْمُ النَّهْوِ فِي هَذَا الْقَوْلِ وَقَدْ ذَكَرْنَا الْأَنْفَاءَ
 عَلَى امْتِنَاعِ ذَلِكَ فِي حَقِّ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَعِصْمَتِهِ مِنْ جَوَازِهِ عَلَيْهِ قَصْدُ الْأَوَّلِ
 سَوَاءً أَوْ كَذَلِكَ قَالُوا الْأَفْعَالُ فِي هَذَا الْبَابِ لَا يَجُوزُ طَرْدُ الْمُخَالَفَةِ
 فِيهَا لِأَعْدَادِ أَوْ لَا سَوَاءً لِأَنَّهُ بِمَعْنَى الْقَوْلِ مِنْ جِهَةِ الْبَلَاغِ وَالْإِدَارَةِ وَطَرِيقِهِ
 هَذِهِ الْعَوَاضِلُ عَلَيْهَا تَوَجُّبُ التَّشْكِيكِ وَيُسَبِّبُ الْمَطَاعَانَ وَاعْتَدُوا بِهِنَّ
 لِجَائِزَاتِ النَّهْوِ وَتَوَجُّبَاتِهَا تَنْدَكُّهَا بَعْدَ هَذَا أَوَّلِي هَذَا أَمَّا الْبُحْثُ
وذهب الْأَكْثَرُ مِنَ النُّفُوحِ وَالْمُكَلِّينَ إِلَى أَنَّ الْمُخَالَفَةَ فِي الْأَفْعَالِ
 الْبَلَاغِيَّةِ وَالْأَجْكَامِ الشَّرْعِيَّةِ سَوَاءً أَوْ عَنْ غَيْرِ قَصْدٍ مِنْهُ جَائِزٌ عَلَيْهِ كَمَا
 تَقَرَّرَ مِنْ أَحَادِيثِ النَّهْوِ فِي الصَّلَاةِ وَفَرَّقُوا بَيْنَ ذَلِكَ وَبَيْنَ الْأَقْوَالِ الْبَلَاغِيَّةِ

تعلق

في هذا الباب

منه في هذا الباب



ليبار المعجزة على الصدوق في القول ومخالفة ذلك شاقضها وأما السهو
 في الأفعال فغير مناقض لها ولا فادح في النبوة بل غلطات الفعل وعقلا
 القلب من سمات البشر كما قال عليه السلام إنما أنا بشر أنسى كما تنسون
 فإذا أنسيت فذكرني يغفر لي حاله التسيان في السهو ما هنا في حقه عليه
 السلام سبب فإداه علم وتقرير شرع كما قال عليه السلام إني لأنسى وأنسى
 لآسئ بأن قد روي لست أنسى ولكن أنسى لآسئ وهذه الحالة زيادة له
 في التبليغ وتتمام عليه في الخمة بعيدة عن سمات النقص واغراض الطعن فإن
 القائلين بخور ذلك يشترطون أن الرسل لا يقر على السهو والغلط بأن
 يجهلون عليه ويعرفون حكمه بالنور على قول بعضهم وهو الصحيح وقيل انتداه
 على قول الآخرين وأما ما ليس طريقه البلاغ ولا بيان الأخكام من أفعاله
 عليه السلام وما يخص به من أمور دينه وأذكار قلبه مما لم يفعله ليشع فيه
 فالأكثر من طبقات علماء الأمة على جوار السهو والغلط عليه فيها ولحق
 الغفلات والغفلات بقلبه وذلك مما كلفه من مقاساة الخلق سياسا
 الأمة ومعاناة الأهل ملاحظة الأعداء ولكن ليس على شيل التكرار
 والاحمال بل على سبيل التدبر كما قال عليه السلام إنه ليحان على تلبي

لأنه

فاستغفر الله والبشر في مداني تحيط من رتبته وناقض معجزته **ودعيت**
 طائفة إلى منع السهو والتسيان والغفلات والفتريات في حقه عليه السلام
 حمله وهو مدعي جماعة المصوفة وأصحاب علم القلوب والمقامات **ولم**
 في هذا الأحاديث مداني نذكر ما بعده إن شاء الله تعالى **فصل**
في الكلام على الأحاديث المذكورة في
السهو منه عليه السلام قد قد مثالي في الفصول قبل هذا أما يجوز
 فيه عليه السهو عليه السلام ولا يمتنع وأحنا في الأخبار حمله وفي
 الأقوال الدينية قطعاً وأجزنا وقوعه في الأفعال الدينية على الوجه
 الذي ترتبناه وأشرنا إلى ما ورد في ذلك ونحن نبسط القول فيه **الصحيح**
 من الأحاديث الواردة في سهوه عليه السلام في الصلاة لأنه إجماع
 أو لما حديث ذي الدين في السلام من اثنين الماني حديث ابن جنيته
 في القيام من اثنين الماني حديث ابن ميعود إن النبي صلى الله عليه
 وسلم صلى الظهر خمساً وهذه الأحاديث مبنيّة على السهو في الفعل الذي
 قرئناه وحكمه أنه فيه ليس من البلاغ بالفعل أجلي منه بالقر
 وارفع للاختلاف شرطه أنه لا يقر على السهو بل يشعر به ليرتفع الالتباس

الوجه الثاني وهو أن السهو لا يكون في الصلاة
 والوجه الثالث وهو أن السهو لا يكون في الصلاة
 والوجه الرابع وهو أن السهو لا يكون في الصلاة

وتظهر فائدة الحكمة فيه كما قد مناه وان الشيان والسهو في الغل
في حقه عليه السلام غير متضاد للجنح ولا قاذج في التصديق وقد قال
عليه السلام انما انا بشر اني كما تشرون فاذا لم ينسب فذكرني
وقال رحم الله فلانا لقد اذكرني كذا وكذا الآية استظهرت في روي
انيستهن **وقال** عليه السلام اني لاني اوانسي لاني قيل هذا اللفظ
شك من الراوي وقد روي اني لاني ولكن انسي لاني **ودهب**
ابن يافع وعيسى بن دينار انه ليس بشك وان معناه التفتيش اي اني انا
او يفتشني الله قال القاضي ابو الوليد الباجي محتمل ما قاله ان يريد اني انسي
في الميطة وانسي في النور وانسي على سبيل عادة البشر من الدوول عن
الشيء واليهو اذ انسي مع اقبل الي عليه وتضرعي له فاصاف احد الشيانين
الى نفسه اذ كان له بعض السبب فيه ونفي الاخر عن نفسه اذ هو فيه كالمنظر
ودهب طائفة من اصحاب المعاني واللام على الحديث ان النبي صلى الله
عليه وسلم كان يسهو في الصلاة ولا ينسى لان الشيان دوهول وعفلة
وانه قال النبي صلى الله عليه وسلم من غلبت فيهما والسهو شغل وكان عليه
السلام يسهو في صلاته فيشغله عن حركات الصلاة ما في الصلاة شغلا

هذا هو معنى قوله
انني انسي لاني
كنت

بها لا عفلة عنها وانما خرج بقوله في الرواية الاخرى اني لاني **ودهب**
طائفة الى منع هذا الكلام كله عنه وقالوا ان سهو عليه السلام
كان عفو او قصد اليقين وهذا قول مرغوب عنه من انفس المقاصد
لا يحل منه بطايل لانه كيف يكون متعمدا ساهيا في حال ولا حجة له في
قولهم انه امر متعمد صورة الشيان ليس لقوله اني لاني اوانسي
وقد اثبت احد الرضعين ونفي من انقصة التعمد والقصد وقال انما انا
بشر مثلكم انني كما تشرون وقد مال الى هذا اعظم من المحققين من انما
وهو ابو المظفر الاسفرايني ولم يرتضه غيره منهم ولا ارتضيه ولا حجة
لهما من الطائفتين في قوله اني لاني لان اني اذ ليس فيه حكم الشيان
بالجملة وانما فيه نفي لقطعة ذكرامة لقبه كقوله بئسما لا حاكم ان يور
نسبت اية كذا ولكنه نسي ان نفي العفلة وقلة الاحتمال ما يبرر الصلاة
عن قلبه لكن شغل بها عنها ونسي بعضها كما ترك الصلاة يوم الخندق
خرج وقتها وشغل بالتجديز من العدو وغشا شغل بطاعة عن طاعة وقيل ان
الذي ترك يوم الخندق اربع صلوات الظهر والعصر والمغرب والعشاء
وبه اخرج من ذهب الجواز باخير الصلاة في الخوف اذ لم يتمكن من اداها

الى وقت لا يمن وهو مذهب الساميين والصحيح ان جهر صلاة الخوف
 كان بعد هذا فهو ناسخ له **فان قلب** فاستول في نومه عليه السلام
 عن الصلاة يوم الوادي وقد قال ان عيني تنامان ولا ينام قلبي **فاعلم**
 ان العلماء عن ذلك اجوبة منها ان المراد بان هذا احكم قلبه عند نومه
 وعينيه في غالبه اوقات وقد يند رمنه غير ذلك كما يند رمن غيره
 خلاف عادته ويصح هذا التاويل قوله عليه السلام في الحديث نفسه ان الله
 تبصر انزواجنا وقول بلال ما القيت على نومه مثلها قط ولكن شل هذا
 انما يكون منه لا من ريد الله عز وجل من اثبات حكمه وانيس سنة واطها
 شرع وكما قال في الحديث الاخر لو شاء الله لا يقظنا ولكن اراد لمن يكون بعدكم
 الشا ان قلبه لا يستغرقه النور حتى يكون منه الحديث فيه لما روي
 انه كان محروسا وان كان ينام حتى يفتح حتى يسمع غطيطة فيصلي ولا
 يتوضأ **وحديث** ابن عباس المذكور فيه وضوءه عند قيامه من النوم
 فيه نومه مع اقله فلا يمكن الاحتجاج به على وضوءه بجره النوم اذ
 ذلك للاسوة الاقل وليست اخر فيفت وفي اخر الحديث نفسه ثم نام حتى
 سمعت غطيطة ثم اتميت الصلاة فصلي ولم يتوضأ **وقيل** لا ينام

قلبه من اجل انه يوحي اليه في النوم وليس في قصة الوادي ان ينام عينيه
 عن روي الشمس وليس هذا من فعل القلب **وقد** قال عليه السلام ان الله
 تبصر انزواجنا ولو شاء ارد ما لبثنا في حين غير هذا فان قيل فلو لا
 عادته من اشتغاق النوم لما قال بلال لعلنا الصبح فيقول في
 الجواب انه كان من شأنه عليه السلام التعليل بالصبح ومراعاة اول الفجر
 لا يصح ممن نامت عينه اذ هو ظاهر يترك بالجوارح الظاهرة فوكل
 بلا لا بمراعاة اوله ليعلمه بذلك كما لو شغل بغير النوم عن مراعاة
فان قيل فما معنى قوله عليه السلام عن القول نسيبت وقد قال عليه السلام
 اني انسى كما تنسون فاذا نسيبت فذكروني وقال لقد اذكرك في كذا
 وكذا آية كنت انسيها **فاعلم** ان كرمك الله انه لا تعارض في هذه
 الا لفاظا ما هيته عن ان يقال نسيبت آية كذا فيقول على ما شخ فغله من
 القرآن اني ان الغفلة في هذا لم تكن منه ولكن الله اضطم اليها يتجوز
 ما يشاء ويثبت وما كان من سهوا او غفلة من قبله تذكر ما صلح ان يقال
 فيه انسي وقد قيل ان هذا منه صلى الله عليه وسلم على طريق الاستصحاب
 ان نسيبت الفعل لا خالفه والاخر على طريق الجواز لا ككتاب العبد فيه

نصية

واستقامه عليه السلام لما استقطب من هذه الآيات بما برز عليه بعد بلاغ ما
 امر به بلاغه وتوجيهه الى عبادته ثم يستدركها من امتيه ومن قبل نفسه
 الا ما قضى الله سبحانه نسجه ونحوه من القارب وترك استذكاره وقد يحوز
 ان ينسى النبي صلى الله عليه وسلم ما هذا بسيله كره ويجوز ان ينسبه منه
 قبل البلاغ ما لا يغير نظما ولا يخلط حكما ما لا يدخل خلافا في الحبد
 ثم يذكر آياته ويستحيل دواير دنيائه له لحفظ الله كتابه وتكليفه
 بلاغه **فصل في الرد على من اجاز عليهم الصغار**
 والكلام على ما اجتوا به في ذلك **اعلم** ان المجوزين للصغار على
 الانبياء من الله تعالى والمحدثين ومن سايهم على ذلك من المتكلمين
 اجتوا على ذلك بطواير كثير من القرآن والحدِيث ان التزموا طوايرها
 اقتبس بهم الى تجوز الكبار وخرق الاجماع وما لا يقول به مسلم فكيف
 وكذا الاجتوا به مما اختلف المفسرون في معناه وتعاليت الاحتمال
 في منقضاء وجاءت قاييل فيها لتسلب خلاف ما التزموه من ذلك فاذا المر
 يكن مدعيهم اجماعا وكان الخلاف فيما اجتوا به قد يما وقامت الدلالة على
 خطأ قولهم وصحة غيرهم وجب تركه والمضيير الى ما صح وما نحن ناخذ في

في اجازة الصغار
 في الحديث

النمل

في نظيرها ان شا الله تعالى **من ذلك** قوله تعالى لبينا محمد صلى الله
 عليه وسلم ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر وقوله واستغفر
 لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات وقوله ودفعنا عنك فزرك الذي انقض
 ظهرك وقوله عفا الله عنكم اذنت لهم وقوله لولا كتاب من الله سبق
 لمسكم فيما اخذت عذاب عظيم وقوله عيسى تولى ان جاءه الا نعى وما
 قص من قصص عيسى من الانبياء كذوله وعصى امر ربه فعوى وقوله
 فلما اتاها صالحا جعلناه شركا فيما اتاها الآية وقوله عنه ربنا ظلمنا
 انفسنا الآية وقوله عن يونس سبحانه اني كنت من الظالمين **وما**
ذكر من قصة داود وقوله وطم داود انما فتاه فاستغفر ربه
 وخر راكعا وانا بك الى قوله ما **وقوله** ولقد همت به وهم بها وما
 من قصته مع اخوته وكوله عن موسى فوكن موسى نقضى عليه قال
 هذا من عمل الشيطان وقول النبي صلى الله عليه وسلم في عابه الله
 اغفر لي ما قدمت وما اخرت واسررت واعلنت ونحوه من ادعية عليه
 السلام **وذكر** الانبياء وذوهم في الموقف في حديث الشفاعة وقوله
 انه ليغان على قلبي فاستغفر الله **وفي** حديث اي هزيمة اني لا استغفر الله

وانتوب اليه في اليوم اكثر من سبعين مرة وقوله تعالى عن نوح والّا
تغفر لي وترحمي اكن من الخاسرين وقد كان قال الله له ولا تخاطبني
في الذين ظلموا اهلهم مغفون **وقال** عن ابراهيم والذي اطعم ان يغفر لي
خطيئتي يوم الدين وقوله عن موسى ثبت اليك وقوله ولقد فتنا
سليمان بما اشبه هذه الطوامر **فاما احتجاجهم** بقوله ليغفر لك
الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر فذا قد اختلف فيه المفسرون قيل
المراد ما كان قبل النبوة وبعد ها وقيل المراد ما وقع لك من ذنب
وما لم يقع اعلم انه مغفورة وقيل ما كان قبل النبوة والمتاخر منها
بعد ها حكاية احمد بن نصر وقيل المراد بذلك اتمه عليه السلام وقيل
المراد ما كان عن شهو وغفلة وتأويل حكاية الطبري واختاره القسيري
وقيل ما تقدم لابنك ادم وما تاخر من ذنوب امك حكاية السمرقندي
والسلي عن ابن عطاء وبمثله والذي قبله يتأول قوله واستغفر لذنبك
والمؤمنين والمؤمنات قال مكّي مخاطبة النبي صلى الله عليه وسلم
ها هنا هي مخاطبة لامته وقيل ان النبي صلى الله عليه وسلم لما امر ان يقول
وما ادرى ما يفعل بي ولا يكتم سرّ ذلك الكفار فانزل الله تعالى ليغفر لك

الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر الآية وبما لا المؤمنين في الآية الاخرى
بعد ها قال ابن عباس لمقصود الآية انك مغفور لك غير مؤاخذ بذنب
ان لو كان **قال** بعضهم المغفرة ما هنا تبرية من العيوب واما قوله
ووصغنا غك وذكرك الذي انقض ظهرك فيقول ما سلف من ذنبك
قبل النبوة وهو قول ابن زيد والحسن ومعنى قول قتادة وقيل معناه
انه حفظ قبل النبوة منها وعصم ولولا ذلك لا ثبات ظهرك حتى معناه
السر قد يفي وقيل المراد بذلك ما انقل ظهرك من اعباء الرسالة حتى
بلغها حكاية المازدي والسلي وقيل حططنا غك نقل اباير الجاهلية
حكاية مكّي وقيل نقل شغل ترك وحيرتك وطلب شريكك حتى
شرعنا ذلك لك حتى معناه القسيري وقيل معناه خففنا عليك
ما حملت لحفظنا لما استخففت وحفظ عليك ومعنى انقض اي كاد
ينقضه فيكون المعنى على من جعل ذلك لما قبل النبوة لاهتمام النبي
صلى الله عليه وسلم بامور فعلها قبل نبوته وجرمت عليه بعد النبوة بعد ها
اوزان ادخلت عليه واشفق منها او يكون الوضع عصمة الله له وكما
من ذنوب لو كانت لا نقصت ظهرك اذ يكون من قول الرسالة او ما نقل

بما لا المؤمنين والمؤمنات
بما لا المؤمنين والمؤمنات

عليه وسغل قلبه من انوار الجاهلية واعلام الله تعالى له ما استخفظه
 من ربه **واما قوله** عفا الله عنك لم اذن لهم فامرهم بقدم النبي
 صلى الله عليه وسلم فيه من الله نفى فيعد معصية ولا اعد الله تعالى عليه
 معصية بل لم يعد اهل العلم معاتبه وغلطوا من ذهب الى ذلك قال
 نقطوبه وقد جاساه الله من ذلك بل كان خيرا في امرين قالوا قد كان له
 ان يفعل ما يشاء فيما لم ينزل عليه فيه دحي فكيف وقد قال الله له فاذن
 لمن شئت منهم فلما اذن لهم اعلمه الله بما لم يبلغ عليه من هم انه لو لم
 ياذن لهم لتعدوا واداه لاخرج عليه فيما فعل وليس عفاها هنا بمعنى عفر
 بل كما قال النبي صلى الله عليه وسلم عفا الله لكم عن صدقه الخيل والريق
 ولم يحب عليهم قط اي لم يلزمكم ذلك ونحوه عن القسيري قال واما يقول
 العفو لا يكون الا عن ذنب من لم يعرف كلام الرب قال ومعنى عفا
 الله عنك اي لم يلزمك ذنبا قال الداودي روى انها تتركه قال مكى
 هو استغناج كلام مثل اهلك الله واغزل وحكي السمرقندي ان
 معناه عفاك الله **واما قوله** في اشارى بذكر ما كان للنبي ان تكون
 له اسرى لا يتين فليس به الزام ذنب للنبي صلى الله عليه وسلم بل فيه بيان

ما حص به ونفل من من تبارك بالانبياء فكأنه قال ما كان هذا النبي
 غيرك كما قال عليه السلام احلت لي القباير ولو دخل النبي قبي فان قيل
 فما معنى قوله يريدون عرض الدنيا الآية قال المعنى الخطاب لمن
 اراد ذلك منهم ويورد غرضه ليعرض الدنيا وحده ولا يستكثر منها وليس
 المراد بهذا النبي عليه السلام ولا عليه اصحابه بل قد روى عن الصحاح
 انها تركت حين افسرهم المشركون يوم بدر واشتغل الناس بالسلب وجمع
 القنائيم عن القبايل حتى خشي عمران يعطى عليهم العدو ثم قال تعالى
 لولا كتاب من الله سبق واختلف المفسرون في معنى الآية فقيل معناها
 لولا انه سبق مني ان لا اعدب احدا الا بعد الهني لعدت بكم فعدا اي مني
 ان يكون امر الاسرى معصية وقيل المعنى لولا ايمانكم بالقرآن وهو الكتاب
 السابق فاستوجبتم به الصلح لعوقبتكم على القباير ويزاد هذا القول شيئا
 وبينا بان يقال لولا ما كنتم مؤمنين بالقرآن وكنتم ممن احلت لهم القنائيم
 لعوقبتكم كما عوقبت من بعد او قيل لولا انه سبق في اللوح المحفوظ انها حلال
 لكم لعوقبتكم فعدا اكله فيفي الذنب والمعصية لان من فعل ما احل
 له لم يعسر قال الله تعالى فكلوا مما غنمتم حلالا طيبا وقيل بل كانت

كس النبي عليه وسلم يكون القباير
 وقيل ما اشرف اليك على ولا وقيل
 انما عفا الله عنهم فعدا لانهم
 رجعوا عن فعلهم فعدا لانهم
 رجعوا عن فعلهم فعدا لانهم

عليه السلام قد خسر في ذلك وقد روي عن علي رضي الله عنه قال جاء
 جبريل عليه السلام الى النبي صلى الله عليه وسلم يوم بدر فقال خيرا اجمالك
 في الاسارى ان شاؤا القتل وان شاؤا الفداء على ان يقتل منهم عظام
 القتل مثلهم فقالوا الفداء او يقتل منا وهذا دليل على حجة ما قلناه وانهم
 لم يفعلوا الا ما اذن لهم فيه لكن بعضهم مال الى اضعف الوجهين مما كان
 الاصل غير من الاخيار والقتل فعوبوا على ذلك وبين لهم ضعف اختيارهم
 وتوبيخ اختيار غيرهم وكلهم غير عصاة ولا مذنبين والى نحو هذا اشار
 الطبري وقوله عليه السلام في هذه القضية لو نزل من السماء عذاب
 ما نجأ منه الا عمر اشارة الى هذا من تصويب رايه ورأي من اخذ بما خذ
 في اعزاز الدين وإظهار كلمته وإبادة بدوه وان هذه القضية لو استوف
 عذابا نجأ منه عمر ومثله وعين عمر لانه اول من اشار بقتلهم ولكن الله
 لم يقدر عليهم في ذلك عذابا بل الله لهم فيما سبق وقال للذوذي والخبر هذا
 لا يثبت ولو ثبت لما جاز ان ينطق ان النبي صلى الله عليه وسلم حاكم بما
 نزل فيه ولا دليل من نص ولا جعل الامر اليه فيه وقد نزهه الله عن ذلك
 وقال القاضي كثر من العلل اخرج الله بينه في هذه الآية ان تاويله

وافق

وافق ما كتبه له من اجل العاصم والغدار وقد كان قبل هذه افادة ذات
 سرية عبد الله بن حنبل التي قبل فيها ابن الحضرمي باحكم بن كيسان وصا
 فاعتب الله ذلك عليهم وذلك قبل بدر باربعين من عام فعدا اكله يذك
 على ان فعل النبي صلى الله عليه وسلم في شأن الاسرى كان على تاويل بصيرة
 وعلى ما تقدم قبل مثله فلم ينكره الله عليهم لكن الله تعالى اراد لعظم
 اهل بدر وكرم اسرارها والله اعلم اظهر نعمته وتأييده بشه تفرغهم
 ما كتبه في اللوح المحفوظ ذلك لهم لا على وجه عتاب وانكار او تذنب
 هذا معنى كلامه **واما قوله** عيسى وتولى الايات فليس فيه اثبات
 ذنب له عليه السلام بل اعلام الله ان ذلك المتصدى له ممن لا يتركى ذات
 الصواب والاولى لو كان كشف لك حال الرجلين لاقبال على الاعمى فعل
 النبي صلى الله عليه وسلم لما فعل وتصديه لذلك الكافر كان طاعة لله عز وجل
 وتبليغا له واسيلا فانه كما شرع الله له لا معصية ومخالفة له وما قصه
 الله عليه من ذلك اعلام لجال الرجلين وتوهم امر الكفار غدا والاشارة
 الى الاعراض عنه بقوله وما عليك الا يركى وقيل اراد بعيسى وتولى
 الكافر الذي كان مع النبي صلى الله عليه وسلم قاله ابو ثمار **واما قصة ادم**

منه السيرة كانت في رجب السنة الثانية
 وكان يومئذ في مكة
 كمنع من الاضمار احد من

بطلان هذا في سنة رجب
 لا يثبت به سنة رجب

منه

عليه السلام وقوله تعالى فاكلامها بعد قوله ولا تقر باهذه الشجرة
فكرنا من الظالمين وقوله انما افكما عن تلك الشجرة وتصريحه عليه
بقوله وعصى آدم ربه فغوى اي جهل وقيل خطا فان الله تعالى قد اخبر
بعذره بقوله ولقد عهدنا الى آدم من قبل فنتى ولما عذما قال
ابن زيد نسي عداوة ابليس له وما عهد الله اليه من ذلك بقوله ان هذا اقد
لك ولزوجك الآية قيل لشي ذلك بما اظهر لهما وقال ابن عباس انما نسي
الايمان انما لا نه عهد اليه فنتى وقيل لم يقصد المخالفة استجلا لا
لما وكنهما اغتررا بحلف ابليس لهما اني لهما من التناجين وقولهما ان احدا لا
يخلف بالله كاذبا وقد روي عن راد مرسل من اني بعض الانا ر وقال ابن
جبير حلف بالله لهما حتى غرهما والمؤمن بخدع وقيل نسي ولم ينو المخالفة
فلذا قال لم يخد له غرما اي قصد المخالفة واكثر المفسرين على
ان الغرم هنا الخرم والصبر وقيل كان خندا كسره سكران وهذا افيه
شعنا لان الله وصف نمر الجنة انها لا تنكر فاذا كان ناسيا لم يكن
معصية وكذلك ان كان ملتبا عليه فالطرا اذا التماق على خروج التاني
والناسي عن حكم التكليف وقال الشيخ ابو بكر بن فورك وعين انه

جائنا

يكن

يمكن ان يكون ذلك قبل النبوة ودليل ذلك قوله تعالى وعصى
ادم ربه فغوى ثم اجاباه ربه فتايب عليه وهدى فذكر ان الاجابة
والهداية كانا بعد العصيان وقيل بل اكلهما معا ولا يؤلا يعلم انها الشجرة
التي هي عليها لانه ناول فهي الله عن شجرة مخصوصة لا على الجنة ولهذا قيل
انما كانت التوبة من ترك التحفظ لا من المخالفة وقيل ناول لان الله لم ينه
عنها نهي تحريم فان قيل فكل حال فقد قال الله تعالى وعصى آدم ر وقال
فتايب عليه وقوله في حديث النخاعة وبين كذبته والي فثبت عن اكل الشجرة
فصحت فسياتي الجواب عنه ومن اشباهه مجلا لاخر الفصل ان شاء الله تعالى
واما قصه يونس فقد مضى الكلام على بعضها انفا وليس قصة يونس
نص على نيب وانما فيه ابق وذهب معاظبا وقد تكلمنا عليه وقيل
انما نعم الله عليه خروجه من قومه فارا من زوال العذاب وقيل بل وعد من
العذاب ثم عفا الله عنهم قال والله لا القاهم بوجه كذاب ابد او قيل ان
كانوا يقتلون من كذب فحاف ذلك وقيل ضعف عن حمل عباء الرسالة
وقد تقدم الكلام انه لم يخد بهم ومذاكله لين فيه نص على معصية
الا على قول مرعرب عنه وقوله ايس الى ان ذلك المبحون قال المفسرون تباعد

نحو القاتل وكسرك

وَأَمَّا قَوْلُهُ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ فَالظُّلْمُ وَضَعُ الشَّيْءِ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ فَهَذَا
اعْتِرَافٌ مِنْهُ عِنْدَ بَعْضِهِمْ بِذَنْبِهِ فَأَمَّا أَنْ تَكُونَ لِحُزْنِهِ عَنْ قَوْلِهِ لَيْسَ
إِذَنْ رَبِّي أَوْ لَضَعْفِهِ عَمَّا حَمَلَهُ أَوَّلُهُ عَلَيْهِ بِالْعَذَابِ عَلَى قَوْمِهِ فَقَدْ دَعَانُوحٌ
بِهَلَالِكُ قَوْمِهِ فَلَمْ يَتَوَخَّضْ وَقَالَ أَلَا يَسْطِي فِي مَعْنَاهُ تَزَرُّهُ رَبِّي عَنِ الظُّلْمِ وَأَضَافَ
الظُّلْمَ إِلَى نَفْسِهِ اعْتِرَافًا وَاسْتِحْقَاقًا وَمِثْلُ هَذَا قَوْلُ آدَمَ وَحَوْرًا رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا
إِذْ كُنَّا السَّبَبَ فِي وَضْعِهِمَا غَيْرِ الْمَوْضِعِ الَّذِي أَتَى لَهَا فِيهِ وَآخِرُ أَحَدِهِمَا مِنَ الْحَيَاةِ
وَأَتَاهُمَا إِلَى الْأَرْضِ وَأَمَّا قِصَّةُ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَلَا يَجِبُ أَنْ يُلْتَفَتَ إِلَى
مَا سَطَّرَهُ فِيهَا الْأَخْبَارُ يُؤَكِّدُ عَنْ أَهْلِ الْكِتَابِ الَّذِينَ يَدُلُّوهُ أَوْ غَيْرُهُ وَادْتَقَلَهُ
بَعْضُ الْمُفَسِّرِينَ فَلَمْ يَنْصُلِ اللَّهُ عَلَى شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ وَلَا دَرَدَ فِي ذَلِكَ حَدِيثٌ صَحِيحٌ وَالَّذِي
نَصَّ اللَّهُ عَلَيْهِ قَوْلُهُ وَظَنَّ دَاوُدَ أَنَّمَا فَتَانَهُ إِلَى قَوْلِهِ وَخَسَنُ مَا بِهِ قَوْلُهُ فِيهِ
أَوَابٌ مُعْنَى فَتَانَهُ أَيْ أَخْبَرَنَاهُ وَأَوَابٌ قَالُ قَادَةُ مُطْبِيعُ وَمَعْنَى التَّغْيِيرِ
أَوَّلُ قَالِ بْنِ عَبَّاسٍ وَابْنُ مَسْعُودٍ مَا زَادَ دَاوُدَ عَلَى أَنْ قَالَ لِلرَّجُلِ اتْرُكْ
لِي مِنْ أَمْرَاتِكَ وَأَكَلْنِيهَا نَعَايَةً اللَّهُ عَلَى ذَلِكَ وَبَنِيهِ عَلَيْهِ وَإِنْكَرَ عَلَيْهِ شُغْلُهُ
بِالدُّنْيَا وَمَعْنَى الَّذِي يَنْبَغِي أَنْ يَقُولَ عَلَيْهِ مِنْ أَمْرِهِ وَقَدْ قِيلَ خَطْبَاهَا عَلَى خَطْبَتِهِ
وَقِيلَ لِي سَبَّحْتَ أَنْ يَسْتَشْهَدَ بِحُكْمِ التَّوَكُّلِ أَنَّ ذَنْبَهُ الَّذِي

مِنْهُ قَوْلُهُ لِأَجْدِ الْخَصَمِينَ لَقَدْ ظَلَمَكَ فَقَطَّلَهُ بِقَوْلِ خَصْمِهِ وَإِلَى نَفْيِ مَا أَصْبَحَ
فِي الْأَخْبَارِ إِلَى دَاوُدَ مِنْ ذَلِكَ ذَهَبَ أَخْبَرُ بِنَصْرِ دَاوُدَ وَمَا رُوِيَ عَنْهُمَا مِنْ
الْمُحَقِّقِينَ قَالَ الدَّوْدِيُّ لَيْسَ فِي قِصَّةِ دَاوُدَ وَأَوْرِيَا جُرَيْتٌ وَلَا يُطْنُ
بِنَبِيِّ حِجَّةٍ قَبْلَ مُسْلِمٍ وَأَمَّا قِصَّةُ يُوسُفَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَآخِرَتُهُ
فَلَيْسَ عَلَى يُوسُفَ مِنْهَا تَعَقُّبٌ وَأَمَّا آخِرَتُهُ فَلَمْ تَبَيَّنْ نُبُوَّتُهُمْ فَلَزِمَ الْمَلَكُ
عَلَى أَعْمَالِهِمْ وَذِكْرُ الْأَسْبَاطِ وَعَدُّهُمْ فِي الْقُرْآنِ عِنْدَ ذِكْرِ الْأَنْبِيَاءِ قَالَ
الْمُسْتَدْرُونَ يَزِيدُ مَنْ يُنْبِئُ مِنْ أَنْبَاءِ الْأَسْبَاطِ وَقَدْ قِيلَ أَنَّهُمْ كَانُوا جِنًّا فَعَلُوا
بِیُوسُفَ مَا فَعَلُوهُ صَغَارًا لِأَسْنَانٍ وَلِهَذَا لَمْ يُمَيِّزُوا بِیُوسُفَ حِينَ اخْتَلَعُوا
بِهِ وَلِهَذَا قَالُوا أَرْسَلْنَا أَخَانًا نَرْتَعِ وَنَلْعَبُ وَإِنْ تَبَيَّنَ لَهُمْ نُبُوَّةٌ فَيُعَذِّبُ
هَذَا دَاوُدَ اللَّهُ أَعْلَمُ وَأَمَّا قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى فِيهِ وَلَقَدْ هَمَمْتُ بِهِ وَهُمْ بِهَا لَوْلَا أَنْ رَأَى
بُرْهَانَ رَبِّي فَفَعَلَ مِنْهُ هَبْ كَبِيرٌ مِنَ الدُّعَاءِ وَالْمُجِدِّينَ أَنْ هَمَمَ النَّفْسُ لَا
يُؤْخَذُ بِهِ وَلَيْسَتْ سَيِّئَةً لِقَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا هَمَّ عَبْدِي بِسَيِّئَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْهَا
كَبُرَتْ لَهُ حَسَنَةٌ فَلَا مَعْصِيَةَ فِي هَمِّهِ إِذَا دَامَ مَذْهَبُ الْمُحَقِّقِينَ مِنَ الْمُفَقَّاهِ
وَالْمُتَكَلِّمِينَ فَإِنَّ الْمَهْمَ إِذَا دُرِجَتْ عَلَيْهِ النَّفْسُ سَيِّئَةٌ وَأَمَّا مَا لَمْ تُوَظَّنْ
عَلَيْهِ النَّفْسُ مِنْ هُمُومِهَا وَخَوَاطِرِهَا فَهِيَ الْمُغْفُورَةُ وَهَذَا أَمْرٌ الْحَقُّ فَيَكُونُ

أورد في بعض النسخ وسكون الداء واللام
بمعناها في نسخة وفي نسخة أخرى

عن ربه

ان شاء الله همر يوسف من هذا ويكون قوله وما ابرى نفسي الآية اى ما
ابرها من هذا الهمر او يكون ذلك منه على طريق التواضع والاعتزاز
بخالفة النفس لما رزق قبل برى فكيف وقد حكى ابو حاتم عن ابي عبيدة
ان يوسف لم يتم وان الكلام فيه تقدير وتأخير اى ولقد همت به ولولا
ان راى برهان ربه لهمر بها وقد قال الله تبارك وتعالى عن المرأة ولقد
راودته عن نفسه فاستعصم وقال تعالى كذلك لضررت منه السوء
والفحشاء وقال وغلقت الابواب وقالت هيت لك قال معاذ الله انه
احسن مثواى الآية قيل فى رضى الله وقيل الملك وقيل همر بها اى برجرها
ووعظها وقيل همر بها اى غمها امتناعا عنها وقيل همر بها نظرا اليها وقيل
همر بضر بها ودفعها وقيل هذا كله كان قبل نبوته عليه السلام وقد
ذكر بعضهم ان النساء يملن الى يوسف بميل شهوة حتى نباه الله فاني
عليه هيبه النبوة فشغلت هيبته كل من رآه عن حسنه **واما خبر**
موسى عليه السلام مع قبيله الذي ذكره فقد نص الله تعالى انه من
عدوة قال كان من القبط الذين على دين فرعون ودليل السورة في هذا كله
انه قبل نبوة موسى وقال قتادة ذكره بالعضا ولم يستعد قتله فعلى هذا الا

ما رآه من
الملك
الملك
الملك

ما رآه

موسى

معصية فى ذلك وقوله هذا من عمل الشيطان وقوله طمعت نفسي فاغترت
قال ابن جرير قال ذلك من اجل انه لا ينبغي لنبى ان يطمع حتى يؤمر وقال
التفاس كبريائه عن عبد مرير القتل وانما ذكره وكفى يزيد بها
دفع ظلمه قال وقد قيل ان هذا كان قبل النبوة وهو مقتضى الملائكة وقوله
تعالى فى قصته وقمناك فمونا اى بتدبيرنا كائنا بعد ابتلاء قيل في
هذه القصة وما جرى له مع فرعون وقيل القادة فى التابوت واليم وغير ذلك
وقيل معناه اخلصناك اخلاصا قاله ابن جرير ومجاهد من قولهم قنت
الفضة فى النار اذ اخلصتها واصل الفضة معنى الاختيار واظهار ما
بطن الا انه استعمل في مرفق الترخ فى اختيار ادى الى ما يكون . وكذلك
ما روى في الخبر البصير من ان ملك الموت جاءه فطمع غيه ففقاها
الحديث ليس فيه حجة حكم على موسى عليه السلام بالتعدي وفعل ما لا يجب
له اذ هو طاهر الامر بين الوجه جابر النعل لان موسى دفع عن نفسه
من اتاه لئلا يراها وقد تصور له فى صورة آدمي ولا يمكن ان يلم جنيد
انه ملك الموت فدفعه عن نفسه مدافعة اذ تالى ذهاب عين ملك
السورة التى تصور له فيها الملك امتحانا من الله فلما جاءه بعد واعلمه الله

انه رسوله اليه استسلم وللمقدمين والمتأخرين على هذا الحديث
 اجوبة هذا الاسد ما عندي وهو تاويل شيخنا الامام ابي عبد الله المازني
 وقد نازله قدما ابن عباس وغيره على صفة ولطمة بالحجة
 وفق عين حجة وهو كذا مستعمل في هذا الباب في اللغة معروفة
واما قصة سليمان عليه السلام وما حكى فيها اهل التفسير
 من ذنبه وقوله ولقد فتنا سليمان فغناه ابتليناه وابتلاده ما حكى
 عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا طوفن الليلة على مائة امرأة او تسع
 وتسعين كلهن ياتين بفارس يجاهد في سبيل الله فقال له صاحبه قل
 ان شاء الله فلم يقل فلم تحمل منهن الا امرأة واحدة جاءت بشق رجل
 قال النبي صلى الله عليه وسلم والذي بعثني نبيا لو قال ان شاء الله لجاهدوا
 في سبيل الله قال اصحاب العافى الحق هو الحسد الذي القى عليه كذبة حين
 عرض عليه وهي عقوبة ومجندة وقيل بل مات فالتقى عليه كذبة ميتا
 وقيل ذنبه عرضة على ذلك وتمنيه وقيل لانه لم يستمن لما استقره من
 الحرم فقلب عليه من التمني وقيل عقوبته ان طلب ملكه وذنبه ان اجب
 بقلبه ان يكون الحق لا يختار به على خصمه وقيل اوخذ بذي خافه بعض

بعضهم في هذا الحديث

نفس

ولا يصح ما نقله الاخباريون من نسبة الشيطان به وتسليطه على ملكه
 وتصرفه في آتية بالحوادث في حكمه لان الشياطين لا يتسلطون على مثل هذا
 وقد عصم الانبياء من مثله وان سئل لم يقل سليمان في القصة المذكورة
 ان شاء الله فعليه اجوبة اخذها ما روي في الحديث الصحيح انه نسي ان يقولها
 رد ذلك بتقدير الله لينفذ مراد الله تعالى والثاني انه لم يسمع صاحبه وشغل
 عنه وقوله هب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي لم يفعل سليمان هذا غير
 على الدنيا ولا نقاسه بها ولكن مقصده في ذلك ما ذكره المفسرون
 ان لا يتسلط عليه احد كما تسلط عليه الشيطان الذي سلبه اياه مدح
 امتحانه على قول من قال ذلك وقيل بل اراد ان تكون له من الله فضيلة
 وخاصة يختص بها كاختصاص غيره من انبياء الله ورسوله بخواص منته
 وقيل ليكون ذلك دليلا وحجة على نبوته كالا انه الجديد لآبيه واحياء
 الموتى لعيسى واختصاص محمد صلى الله عليه وسلم بالسعاعة ونحو هذا **واما**
قصة نوح عليه السلام فظاهر ما عذر رواه اخذ فيها بالتاويل وظاهر
 اللفظ لقوله تعالى واهلك فطرب مقتضى هذا اللفظ وادعى علم ما طوى عليه
 من ذلك لانه شك في وعد الله بيمين الله عليه انه ليس من اهله الذين عده

فان قيل فاما من قال عليه السلام ما من احد الا وله ذنوب الا ان الله اغفر له فقلت
لو ان ذنوبه كانت الا جبهته لكانت من ذنوبه فقلت
فالجواب عنه ما تقدم من ذنوبه فقلت

والاستغفار منه والله اعلم **فصل فان قلت**
فاذا انفيت عنهم صلات الله عليهم الذنوب والمعاصي بما ذكرته من
اختلاف المفسرين وتأويل المحققين فما معنى قوله تعالى وعصى آدم ربه
فغوى وما تكرر في القرآن والحديث الصحيح من اعتراف الانبياء بذنوبهم
ولو ثبتهم واستغفارهم وبكائبهم على ما سلف منهم واشفاقهم وهل شفق
وغياب وليست تغفر من لا شيء **فاعلم** فقلنا الله وياك ان درجة
الانبياء في الرفعة والعلو والمعرفة بالله وسنة في عبادته وعظم سلطانه
وقوة بطشه مما يحيطهم على الخوف منه جل جلاله والاشفاق من المواخذ
بما لا يؤاخذ به غيرهم وانهم نصرتهم بأمرهم ونهيهم عنها ولا امرؤاها
ثم اوخذوا عليها وعوتوا بسببها وحذروا من المواخذ بها وانوها على
وجه التأويل والتهنؤا وتزيد من نور الدنيا المباحة خافون وجلون
ومحذون ذنوب بالاصافة الى عكس منصبتهم ومعاصي بالنسبة الى كمال
طاعتهم لا انها كذنوب عبيدهم ومعاصيهم فان الذنب ما خذ من
الشيء الذي اراد له ومنه ذنب كل شيء ابي اخره واذا ناب الناس
رذالهم فكان هذا اذني انما لهم واسوا ما جرى من احوالهم لظهورهم

فان قيل فاما من قال عليه السلام ما من احد الا وله ذنوب الا ان الله اغفر له فقلت
لو ان ذنوبه كانت الا جبهته لكانت من ذنوبه فقلت
فالجواب عنه ما تقدم من ذنوبه فقلت

بما يقدر كبره وعلمه الذي هو غير صالح وقد اعلم انه مغفوق الدين
ظلموا او فها من مخاطبتهم فيهم فاخذ هذا التأويل وعقب عليه واشفق
مؤمن قد امه على ربه لسؤاله ما لم يؤذن له في السؤال فيه وكان نوح فيما
حكاه النقاش لا يعلم بكبرائه وقيل في الآية غير هذا اذ كل هذا لا
يقضي على نوح بمعصية سوى ما ذكرنا من تأويله واقدامه بالسؤال فيمن
يؤذن له فيه ولا في غيره وما روي في الصحيح من ان نبيا قرصته نملة
فحرق فزيت النمل فاوحى الله اليه ان قرصتك نملة اخرجت امة من الامم
تسبح وتكبر هذا الحديث ان هذا الذي اتي بمعصية بل فعل ما رآه مصلحة
وصوابا قبل من يؤذي جنسه ويمنع المنفعة بما اباح الله الا ترى ان هذا
التي كان نازلا تحت الشجر فلما اذنت النملة تحرك رجله عنها خافه من
تكرار الاذى عليه وليس فيما اوحى الله اليه ما يوجب عليه معصية بل
ندبه الى احتمال الصبر وترك الشئ كما قال تعالى ولين صبرتم لهو خير للصلوات
اذ ظاهر فعله انما كان لأجل انها اذنته هو في خاصته فكان انعاما
لنفسه بقطع مضرة توقعها من بغيه النمل هناك ولم يأت في كل هذا
امر افي عنه بمعصية ولا نص فيما اوحى الله اليه بذلك ولا بالتوبة

فان قيل فاما من قال عليه السلام ما من احد الا وله ذنوب الا ان الله اغفر له فقلت
لو ان ذنوبه كانت الا جبهته لكانت من ذنوبه فقلت
فالجواب عنه ما تقدم من ذنوبه فقلت

والاستغفار

وتنزههم وعمار بواطنهم وطواهرهم بالعمل الصالح والكلم الطيب
والذكر الظاهر والجنى والخسبة لله واعطاء فيه في السر والعلانية وغير
يتلوت من الكبار والتبائح والنواحي ما ترون بالاضافة اليه هذه
المنافع في حقه كالحسنات كما قيل حسنات البرار سيئات القرين
اي يرد بها بالنسبة الى على اخوهم كالسيئات كذلك الاعيان الترك
والمخالفة على مقتضى اللفظة كيف ما كانت من سهو او تاويل ففى مخالفة
وترك . وقوله عزى الى جهل ان تلك السجدة هي التي نفى عنها والنفى الجهل
وقيل خطأ ما طلب من الخلود اذا كلها ونحابت منيته **وهذا**
يوسف عليه السلام قد اخذ يقول له لاحد صاحبي السجن اذكرني عند
ربك فانساء الشيطان ذكر ربه فلبث في السجن بضع سنين قيل اني
يوسف ذكر الله وقيل اني صاحبه ان يذكره لسيده الملك قال النبي
صلى الله عليه وسلم لو لا كلمة يوسف ما لبث في السجن ما لبث قال ابن دنيار
لما قال لك يوسف قيل له اخذت من دني وكينا لا طيلين حبسك
فقال يا رب اني قلى كثر البلوى وقال بعضهم يواخذ الانبياء
بما قيل الذر لي كما انهم عند دنيار وعن سائر الخلق لقوله مبالغة

منهم من يواخذهم
بما قيل الذر لي كما انهم
عند دنيار وعن سائر
الخلق لقوله مبالغة

في اضعاف ما اتوا به من سوء الادب وقد قال المخرج للفرقة الاولى
على سياق ما قلناه اذا كان الانبياء يواخذون بهذا لئلا يواخذ به
غيرهم من اليسير والسيان وما ذكرته وجاهلهم ارفع فالحق اننا
في هذا السوالا من غيرهم **فاعلم** كرم الله انا لا نبئت لك
المواخذة في هذا على حد مواخذة غيرهم بل نقول انهم يواخذون بذلك
في الدنيا ليكون ذلك زيادة في درجاتهم ويتلون بذلك ليكون
استسعادهم له سببا للمناجاة ربه كما قال ثم اجنباه ربه فتاب عليه
رهدي وقال لداود فغفرنا له ذلك الآية وقال بعد قول موسى ثبت اليك
اني اصطفتك على الناس وقال بعد ذكر قصة سليمان وابنته فخرنا
له المريج الى حين ما يب قال بعض المتكلمين زلات الانبياء في
الظاهر زلات وفي الحقيقة كرامات وزلت اسارا الى نحو ما قد مناه
وانضا فلينبه غيرهم من البشر او ممن ليس في درجاتهم يواخذونهم بذلك
فيسستشعروا الخذر ويعتقدوا المحاسنة ليلزموا الشكر على النعم ونعوذوا
الصبر على المحن بلا خطة ما وقع باهل هذا الصواب الرفيع العصور فيكيف
بمن سواهم ولهذا قال صالح المريخ كرم الله بسطة للتواين قال

بسم الله الرحمن الرحيم
ادركوا ما في هذا من
العلم والفضل

بسم الله الرحمن الرحيم
ادركوا ما في هذا من
العلم والفضل

ابن عطاء لم يكن يمانص الله من قصة صاحب الجحوت نقصا له ولكن
استزادة من نبينا عليه السلام وايضا فيقال له فانكم ومن وافقكم
تقولون بغفران الصغار باختيائكم الكبار ولا خلاف بعصمة الانبياء
من الكبار فما جازم من وقوع الصغار عليهم هي مغفورة على هذا
فما معنى المواخذة بها اذا عندكم وخوف الانبياء وتوبيخهم منها وهي
مغفورة لهم لو كانت فما اجابوا به فخرجوا بنا عن المواخذة بافعال السوء
والناويل وقد قيل ان كرامة استغفار النبي صلى الله عليه وسلم
وتوبته وغفره من الانبياء على وجه ملازمة الخضوع والعوديته
والاعتراف بالتقصير شكر الله على نعمه كما قال عليه السلام وقد امن
من المواخذة بما تقدم وتاخر افلا اكون عبدا شكورا وقال ابي
الخاتم لله واعلمكم بما اتفق **قال** الحارث بن اسيد خوف الملائكة
والانبياء خوف اعظام وتعبيد الله لا يتم امنون وقيل فعلا ذلك ليقدر
بهم ويستبين همهم كما قال عليه السلام لو تعلمون ما اعلم لضحكتم
قليل ولا يكثر لكم كبير الا ايضا فان في التوبة والاستغفار مغنى اخر
لطيفا اشار اليه بعض العلماء وهو استنداء بحجة الله قال الله تعالى ان الله

من عظماء الله
من عظماء الله
من عظماء الله

حب التواين وحب التطهرين فاخذت الانبياء والارسل الاستغفار
والتوبة والابانة والادوية في كل حين استنداء بحجة الله والاستغفار فيه
معنى التوبة وقد قال الله لنبيه صلى الله عليه وسلم نبينا ان غفر الله له ما
تقدم وتاخر من ذنبه لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والانصار الآية
وقال فسيح عبد ربك واستغفر الله انه كان توابا **فصل**
قد استبان لك ايها الناظر بما قررناه ما هو الحق من
عصمته عليه السلام من الجهل بالله وصفاته او كونه على حالة تباين العلم
بشي من ذلك كله حيلة بعد النبوة عقلا واجماعا وقبلها منعاد عقلا
ولا بشي مما قرره من امور الشرح واداه عن ربه من الوحي قطعا عقلا وشرا
وعصمته من الكذب وخلف القول بنبأه الله وارسله فصد او فصد
واستحالة ذلك عليه شرعا واجماعا ونظرا ورهانا ونزاهة عنه قبل
النبوة قطعا ونزاهة عن الكبار واجماعا وعن الصغار بحقيقة واستدانة
السوء والعقلة واستمرار الغلط والضياع عليه فيما شرعه للامة وعصمته
في كل حال لا يهين من رضى وغضب وجد ومزج فيجب عليك ان تلقاه
باليقين وتستند عليه يد الضنين وتقدر هذه الفصول حق قدرها وتعلم

عظيم فأيدها وخطرها فإن من يجهل ما يثبت للنبي صلى الله عليه وسلم
أو يجوز أو يثبت عليه ولا يعرف صور أحكامه لا يامن أن يعقد في
بعضها خلاف ما هي عليه ولا يترحمه عما لا يجب أن يضاف إليه فيهلك
من حيث لا يدري ويقتط في هوة الدرك الأسفل من النار إذ ظن
الباطل به واعتقاد ما لا يجوز عليه يحل بصاحبه دار البوار ولهذا ما
اخطأ عليه السلام على الرجلين اللذين رآياه ليلا وهو متعكت في المسجد
مع صفيته فقال لهما إنها صفيته ثم قال لهما إن الشيطان يجري من أنثى
بحري الدم في العروق وإني خشيت أن يثقف في قلوبكما شيئا فهدكا
هذه أكبر مك الله إحدى فرائد ما حكمتنا عليه في هذه الفصول ولعل
جاملا لا يعلم بحيله إذا سمع شيئا منها يرى أن الكلام فيها حيلة من
فصول العلم وأن السكوت أولى وقد استبان لك أنه متعين للفائدة التي
ذكرنا ما وقادته نائية يفسطرها فيها في أصول الفقه وتبني عليها مسائل
من الفقه لا تعد وتخلص بها من تعقيد ختلف الفقهاء في عدة منها
وهي الحكم في أحوال النبي صلى الله عليه وسلم وأفعاله وهو باب عظيم وأصل
كثير من أصول الفقه ولا بد من بناء على صدق النبي صلى الله عليه وسلم

في بعض ما يثبت للنبي صلى الله عليه وسلم
أو يجوز أو يثبت عليه ولا يعرف صور أحكامه لا يامن أن يعقد في
بعضها خلاف ما هي عليه ولا يترحمه عما لا يجب أن يضاف إليه فيهلك
من حيث لا يدري ويقتط في هوة الدرك الأسفل من النار إذ ظن
الباطل به واعتقاد ما لا يجوز عليه يحل بصاحبه دار البوار ولهذا ما
اخطأ عليه السلام على الرجلين اللذين رآياه ليلا وهو متعكت في المسجد
مع صفيته فقال لهما إنها صفيته ثم قال لهما إن الشيطان يجري من أنثى
بحري الدم في العروق وإني خشيت أن يثقف في قلوبكما شيئا فهدكا
هذه أكبر مك الله إحدى فرائد ما حكمتنا عليه في هذه الفصول ولعل
جاملا لا يعلم بحيله إذا سمع شيئا منها يرى أن الكلام فيها حيلة من
فصول العلم وأن السكوت أولى وقد استبان لك أنه متعين للفائدة التي
ذكرنا ما وقادته نائية يفسطرها فيها في أصول الفقه وتبني عليها مسائل
من الفقه لا تعد وتخلص بها من تعقيد ختلف الفقهاء في عدة منها
وهي الحكم في أحوال النبي صلى الله عليه وسلم وأفعاله وهو باب عظيم وأصل
كثير من أصول الفقه ولا بد من بناء على صدق النبي صلى الله عليه وسلم

في أخباره وبلاغه وأنه لا يجوز عليه المنوفه وعظمته من المخالفة
في أفعاله عمداً وجبب اختلافهم في وقوع الضغائر وقع لخلافه في أمثال
الفعل بسط بيانه في كتب ذلك العلم فلا نقول فيه **وقال الله تالله** يحتاج
إليه الحاكم والعمي في من أضاف إلى النبي صلى الله عليه وسلم شيئا من هذه الأمور
ووصفه بها فمن لم يعرف ما يجوز وما يمنع عليه وما وقع الاجتماع فيه
كيف يصح في الغيب في ذلك ومن أين يدري هل ما قاله فيه نقص أو مخرج
فإن ما أن يجترى على سفك دم مسلم حراماً أو يقطع حقاً أو يضيع خيرة
للنبي صلى الله عليه وسلم وبسبيل هذا ما قد اختلفت العلماء أرباب الأصول
وأئمة العلماء والمحققين في عظمة الملائكة **فصل**

في القول بعظمة الملائكة

اجمع المسلمون أن الملائكة مؤمنون فضلاء وأتقوا أئمة المسلمين أن
حكم الرسلين من غير حكم النبيين سواء في العظمة مما ذكرنا عظمته منه
ولأنهم في حقون الأنبياء والتبليغ اليهم كالأنبياء مع الأمر والخلق في
غير الرسلين منهم قد ثبت طائفة إلى عظمة جميعهم عن المعاصي وانجوا
بقوله تعالى لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون ويقولون وما

وَمَا نَحْنُ إِلَّا لَهُ مَقَامٌ مَعْلُومٌ وَأَنَا لَخَنَّ الصَّافُونَ وَأَنَا لَخَنَّ الْمُسْتَحُونَ
 وَقَوْلُهُ وَمَنْ غَدَّ لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِ وَلَا يَسْتَحْزِرُونَ يُسَبِّحُونَ
 الْآيَةَ وَقَوْلُهُ إِنَّ الَّذِينَ عِنْدَ رَبِّكَ لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِ وَقَوْلُهُ كَرَامٌ
 بَرَّةٌ وَلَا يَمْسُهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ وَنَحْنُ مِنَ الْمُنَجَّاتِ **وَدَهَبَتْ**
 طَائِفَةٌ إِلَى أَنْ هَذَا اخْصُوصُ الْمُرْسَلِينَ مِنْهُمْ وَالْمُقَرَّبِينَ وَاجْتِمَاعُ الْأَشْيَاءِ
 ذِكْرُهَا أَهْلُ الْأَخْبَارِ وَالْفَقَائِدُ يَحْتَجُّونَ بِذِكْرِهَا أَنَّ شَاءَ اللَّهُ تَعْدُ وَنَبِيُّنَ
 الْوَحْيِ فِيهَا إِنَّ شَاءَ اللَّهُ وَالصَّوَابُ عِصْمَةٌ جَمِيعُهُمْ وَتَنْزِيهِ بَصَائِهِمُ الرَّبِّ
 عَنْ جَمِيعِ مَا يَخْطُ مِنْ رُبُّيَّتِهِمْ وَمِنْ لَهْمُ عَنْ جِلْدٍ مَقْدَارِهِمْ وَرَأَيْتُ بَعْضَ
 شَيْوَحِنَا إِشَارًا أَنْ لَا حَاجَةَ بِالْفَقِيهِ إِلَى الْكَلَامِ فِي عِصْمَتِهِمْ وَأَنَا أَقُولُ
 أَنَّ الْكَلَامَ فِي ذَلِكَ مَا لَدَلَّامٌ فِي عِصْمَةِ الْأَنْبِيَاءِ مِنَ الْفَوَائِدِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا
 سَوَى بَابِ الْكَلَامِ فِي الْأَقْوَالِ وَالْأَفْعَالِ فِي مَقَاطِعِ هَاهُنَا فِيمَا
 احْتَجَّ بِهِ مَنْ لَمْ يَرْجُبْ عِصْمَةَ جَمِيعِهِمْ قِصَّةَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ وَمَا ذَكَرَ
 فِيهَا أَهْلُ الْأَخْبَارِ وَقَوْلُهُ الْفَرِّقَيْنِ وَمَارُوتَ عَنْ عَلِيٍّ وَابْنِ عَبَّاسٍ فِي
 خَبَرِهِمَا **وَالْعَلَمُ** أَكْرَمَكَ اللَّهُ أَنَّ هَذِهِ الْأَخْبَارُ لَمْ يَرَوْهَا شَيْءٌ لَا يَفْقَهُ
 وَلَا يَحْجِجُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَيْسَ هُوَ شَيْءٌ يُؤْخَذُ بِتَعْيَانٍ

واستلزامها

والذين

وَالَّذِي مِنْهُ فِي الْقُرْآنِ اخْتَلَفَ الْمُفَسِّرُونَ فِي مَعْنَاهُ وَأَمَّا مَا قَالَتْ بَعْضُهُمْ فِيهِ
 كَثِيرٌ مِنَ الْمَلَائِكَةِ كَمَا سَنَذَكُرُ هَذِهِ الْأَخْبَارُ مِنْ كَيْفِ الْيَهُودِ وَافْتِرَائِهِمْ
 كَمَا نَصَّ اللَّهُ أَوَّلَ الْآيَاتِ مِنْ افْتِرَائِهِمْ بِذَلِكَ عَلَى سَلْمَانٍ وَكَفَرِ هِرَاقِيَاةَ
 وَقَدْ أَنْطَوَتْ الْقِصَّةُ عَلَى شَيْعٍ عَظِيمَةٍ وَهَاتِئُنَ نَحْبِرُ فِي ذَلِكَ مَا يَكْفِي
 عِظَاءً مِنْ الْأَشْكَالَاتِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ **وَأَخْلَفَ وَلَا فِي هَارُوتَ**
وَمَارُوتَ هَلْ هُمَا مَلَكَانِ أَوْ إِنْسِيَانِ وَهَلْ هُمَا الْمَرَادُ بِالْمَلَائِكَةِ أَمْ لَا
 وَهَلِ الْقِرَاءَةُ مَلَكَانِ أَوْ مَلَكَانِ هَلْ مَا فِي قَوْلِهِ وَمَا أُنْزِلَ وَمَا يُعْلَمَانِ
 مِنْ أَحَدٍ نَافِيَةٌ أَوْ مُوجِبَةٌ فَأَكْثَرُ الْمُفَسِّرِينَ أَنَّ اللَّهَ اخْتَلَفَ النَّاسَ بِالْمَلَائِكَةِ
 لَتَعْلِيمِ الْخَيْرِ وَتَنْبِيهِهِ وَأَنَّ عَمَلَهُ كَثُرَ مَنْ تَعَلَّمَ كَثُرَ مَنْ تَرَكَهُ أَمَّا قَالَ
 اللَّهُ تَعَالَى إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرُ وَتَعْلِمُهُمَا النَّاسُ لَمْ تَعْلِمِ إِنَّهُ إِيَّايَ يَقُولُ
 لِمَنْ جَاءَ يَطْلُبُ تَعْلِمَهُ لَا تَعْلَمُوا لَكَ إِنْ فَانَهُ يَفْرَقُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَنَزْوَجِهِ وَلَا يَحْجِلُوا
 بِكَذَا فَإِنَّهُ يَخْرُجُ وَلَا تَكْفُرُوا فَعَلَى هَذَا أَعْمَلُ الْمَلَائِكَةِ طَاعَةٌ وَتَصَرُّفُهُمَا
 فِيمَا أَمَرَا بِهِ لَيْسَ بِمَعْصِيَةٍ وَهِيَ لَغَيْرِهِمَا فِتْنَةٌ **وَمَارُوتَ** ابْنُ وَهْبٍ عَنْ خَالِدِ بْنِ
 أَبِي عِمْرَانَ أَنَّهُ ذَكَرَ عَنْ هَارُوتَ وَمَارُوتَ وَأَنَّ هُمَا الْعِلْمَانِ الْخَيْرَ فَقَالَ نَحْنُ
 نَبَرُهُمَا عَنْ هَذَا لَفَقَرْنَا بَعْضُهُمْ وَمَا أُنْزِلَ عَلَى الْمَلَائِكَةِ فَقَالَ خَالِدٌ لَمْ يَنْزِلْ

مَبِينًا هَذَا خَالِدًا عَلَى حِلَالِيهِ وَعَلَيْهِ نَزَّ هُمَا عَنْ تَعْلِيمِ السَّحَرِ الَّذِي قَدْ ذَكَرَ
 غَيْرُ انْهَامَا دُونَ هُمَا فِي تَعْلِيمِهِ بِشَرِيطَةٍ أَنْ يَتَبَيَّنَ أَنَّهُ كَفَرُ وَانَّهُ امْتَحَنُ
 مِنْ اللَّهِ وَابْتِلَاءٌ فَيَكْفُرُ لَمْ يَزَلْ هُمَا عَنْ كِبَارِ الْمَعَاصِي وَالْكَفَرِ الْمَذْكُورَةِ فِي
 تِلْكَ الْأَخْبَارِ وَقَوْلُ خَالِدٍ لَمْ يَزَلْ رِيْدَانُ مَا نَأْيُهُ وَهُوَ قَوْلُ ابْنِ عَبَّاسٍ
 قَالَ مَكَى وَتَقْدِيرُ الْكَلَامِ وَمَا كَفَرُ سَلِيمَانُ يُرِيدُ بِالسَّحَرِ الَّذِي افْتَعَلَهُ عَلَيْهِ
 الشَّيَاطِينُ وَابْتِغَاءُ هُؤُلَاءِ لِكَالْيَهُودِ وَمَا أُنْزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ قَالَ مَكَى هُمَا
 جَبْرِيلُ وَمِيكَائِيلُ أَدْعَى لِيَهُودَ عَلَيْهِمَا الْحَيُّ بِهِ كَمَا أَدْعَى عَلَى سَلِيمَانَ ه
 فَالَّذِينَ يَتَّبِعُونَ اللَّهَ فِي ذَلِكَ وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينُ كَفَرُوا يَعْلَمُونَ النَّاسُ السَّحَرُ بِيَابِلَ
 هَارُوتَ وَمَارُوتَ قِيلَ هُمَا رَجُلَانِ تَعْلَمَاهُ وَقَالَ الْحَسَنُ هَارُوتَ وَمَارُوتَ
 عِلْمَانِ مِنْ أَهْلِ يَابِلَ وَقَرَأَ وَمَا أُنْزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ كِبَرُ الْإِلَهِ وَتَكُونُ مَا يُجَابَا
 عَلَى مَعْنَى أَوْ كَذَلِكَ قِرَاءَةُ مَبِينًا لِحُجْمِ بَرِّ بَرِّ كِبَرُ الْإِلَهِ وَلَكِنَّهُ قَالَ
 الْمَلَكَيْنِ هُمَا دَاوُدُ وَسَلِيمَانُ وَتَكُونُ مَا نَعْنِي عَلَى مَا تَقَدَّمَ **وَقِيلَ**
 كَانَا مَلَكَيْنِ مِنْ بَنِي إِسْرَءِيلَ فَسَخَّرَهُمَا اللَّهُ حِكْمًا السَّمْعَ قَدِيرِي وَالْقِرَاءَةَ يُكْسِرُ
 الْإِلَهِ سَادَّةً فَجَلَّ الْإِلَهِ عَلَى تَقْدِيرِ أَبِي مُحَمَّدٍ مَكَى حَسَنُ نَزَرِ الْمَلَكَيْنِ
 وَيُدْعَى هَبَا لِحُجْمِ غَيْرِهِمْ وَيُطَهَّرُ مِنْ تَطْهِيرٍ أَوْ قَدْ وَصَّ هُمَا اللَّهُ بِأَنَّهُمْ مُطَهَّرُونَ

في قوله ما نأيه وهو قول ابن عباس
 في قوله ما نأيه وهو قول ابن عباس

في قوله ما نأيه وهو قول ابن عباس
 في قوله ما نأيه وهو قول ابن عباس

وكلم

وَكِبَرًا بَرَّةً لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَتَمَّ بِدَا كَرُونَهُ قَصْدُهُ
 أَيْلَسَ كَانَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ وَرَبِّهَا فَيُفْهَمُ مِنْ خِرَافِ الْجَنَّةِ إِلَى آخِرِ مَا حَكَوهُ وَانَّهُ
 اسْتِثْنَاهُ مِنَ الْمَلَائِكَةِ بِقَوْلِهِ فَجَعَلُوا إِلَّا الْإِلَهِ وَهَذَا النِّصَابُ لِمَنْ يَتَّقِي عَلَيْهِ لَمْ
 إِلَّا كَثُرَ يَنْفَعُونَ ذَلِكَ وَانَّهُ ابْنُ الْحَسَنِ كَمَا أَدْرَأُوا الْإِلَهِ وَهُوَ قَوْلُ الْحَسَنِ
 وَقَادَةَ وَابْنِ زَيْدٍ وَقَالَ سَمُرَةُ بْنُ جَوْشَبٍ كَانَ مِنَ الْبَنِي الْأَذْنِ طَرْدَ هُمَا الْمَلَائِكَةَ
 فِي الْأَرْضِ حِينَ أُفْضُوا وَالْإِسْتِثْنَاءُ مِنْ غَيْرِ الْحَسَنِ شَائِعٌ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ شَائِعٌ
 وَقَدْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى مَا لَمْ يَكُنْ مِنْ عِلْمِ الْإِسْتِثْنَاءِ الْإِلَهِ وَتَمَّ رَدُّهُ فِي الْأَخْبَارِ
 خَلَقَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ عَصَا اللَّهَ تَعَالَى فَخَرَقُوا وَأَمَرُوا أَنْ يَسْجُدُوا لِأَدَمَ فَقَامُوا
 فَخَرَقُوا ثُمَّ أُخْرِجُوا كَذَلِكَ حَتَّى سَجَدَ لَهُ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ إِلَّا الْإِلَهِ فِي الْأَخْبَارِ لَا
 أَصْلَ لَهَا تَرَدُّدًا صَحَاحُ الْأَخْبَارِ وَلَا يَسْتَدْعِلُ بِهَا ه

الباب الثاني فيما يخصهم من
الأمر الديني **ويطرا عليهم من العوارض**
البشرية **قد قد منا أنه عليه السلام وسائر الأنبياء والرسل**
 مِنَ الْبَشَرِ وَأَنَّ جِسْمَهُ وَظَاهِرَهُ خَالِصٌ لِلْبَشَرِ بِحُجُورِهِ عَلَيْهِ مِنَ الْأَفَاتِ
 وَالتَّغْيِيرَاتِ وَالْأَلَامِ وَالْإِسْقَامِ وَجَرُّعِ كَابِ الْجَمَامِ مَا يَحُوزُ عَلَى الْبَشَرِ

وانهم

في قوله ما نأيه وهو قول ابن عباس
 في قوله ما نأيه وهو قول ابن عباس

وهذا كله ليس بفيض فيه لأن النبي إنما يسمى ناقصاً بالآخرة
إلى ما هو أتم منه وأكمل من نوعه وقد كتب الله على أهل هذه الدار فيها
حيون وفيها يموتون ومنها يخرجون وخلق جميع البشر بدرجة الخير
فقد مرض عليه السلام واشتكى وأصابه الحر والبرد وأذركه الجوع
والعطش ولحقه الغضب والضر وناله الأذى والتعب ومسه الضعف
والكبر وسقط فخ شقه وشبه الكفار وكبروا ربا عتيقه وسقى اليتم
وسحر وتداوى واجتمع ونشر وتعودم قضى حبه فوفى صلى الله عليه
وسلم بحق باري فوق الألقى وتخلص من دار الألتجان والبلوي وهذه
البشر التي لا يحصى عنها وأصاب غير من الأنبياء ما هو أعظم منها فقتلوا
فلا وترتوا في النار ووسروا بالمياشير ومنهم من وقاه الله ذلك في
بعض الأوقات ومنهم من عصمه الله كما عصم بعد نبينا من الناس فليس
يكف نبينا ربه ببيان قبيلة يوم أحد ولا حجة عن حيون مداه عند
دعوتيه أهل الطائفت فالتد أخذ على حيون رئيس عند روجه إلى نور
وانسك عنه سيف عورث وحجرا في جمل وفرس سراقه ولين لمرقة من
مخبر لا عصم فلقه وقاه ما هو أعظم من يتم اليهودية وهكذا

هذا كله ليس بفيض فيه لأن النبي إنما يسمى ناقصاً بالآخرة إلى ما هو أتم منه وأكمل من نوعه وقد كتب الله على أهل هذه الدار فيها حيون وفيها يموتون ومنها يخرجون وخلق جميع البشر بدرجة الخير فقد مرض عليه السلام واشتكى وأصابه الحر والبرد وأذركه الجوع والعطش ولحقه الغضب والضر وناله الأذى والتعب ومسه الضعف والكبر وسقط فخ شقه وشبه الكفار وكبروا ربا عتيقه وسقى اليتم وسحر وتداوى واجتمع ونشر وتعودم قضى حبه فوفى صلى الله عليه وسلم بحق باري فوق الألقى وتخلص من دار الألتجان والبلوي وهذه البشر التي لا يحصى عنها وأصاب غير من الأنبياء ما هو أعظم منها فقتلوا فلا وترتوا في النار ووسروا بالمياشير ومنهم من وقاه الله ذلك في بعض الأوقات ومنهم من عصمه الله كما عصم بعد نبينا من الناس فليس يكف نبينا ربه ببيان قبيلة يوم أحد ولا حجة عن حيون مداه عند دعوتيه أهل الطائفت فالتد أخذ على حيون رئيس عند روجه إلى نور وانسك عنه سيف عورث وحجرا في جمل وفرس سراقه ولين لمرقة من مخبر لا عصم فلقه وقاه ما هو أعظم من يتم اليهودية وهكذا

عن أبي بصير عن

بعض آثاره كان محروسا من الحديث في نومه لكون قلبه يظان
كما ذكرناه وذلك غير اذ اجاع ضعف لذلك جسمه وخارث
قوته فبطئت بالحكمة جملة وهو عليه السلام قد أخبر أنه لا يفتر به ذلك
وأنه بخلافه لقوله إني كنت كهيئة كراشي أبيت يطعمني ربي يسقيني
وذلك أقول أنه في هذه الأحوال كلها من صيب مرض ونحو غضب
لم يجر على باطنه ما يخل به ولا فاض منه على لسانه وجوارحه ما لا يلقونه
كما يفترى غيره من البسار مما أخذ بعد في بيانه **فصل**
فان قلت فقد جاءت الأخبار بالصحة أنه عليه السلام لم يجر
كما حدثنا الشيخ أبو محمد العتباتي يقرأني عليه قال حدثنا حاتم بن محمد
حدثنا أبو الحسن علي بن خلف حدثنا محمد بن أحمد حدثنا محمد بن يوسف
حدثنا البخاري حدثنا عبيد بن اسمعيل قال حدثنا أبو أسامة عن هشام بن
عروة عن أبيه عن عائشة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أنه
يخجل إليه أنه فعل الشيء وما فعله وفي رواية أخرى حتى أنه كان يخجل إليه
أنه كان يأتي النساء ولا يأتيهن الحديث وإذا كان هذا من النباين الأمر
على المحرور فكيف حال النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك وكيف جاز عليه وهو

القصبة من أفعال الصادق عليه السلام

مقصود

عن أبي بصير عن

مقصود **فان قلت** وقد تناه الله وآياك أن هذا الحديث صحيح متفق عليه
وقد طعنت فيه المحدث وقد رعت به لضعف عقولها وتلبسها على أمثالها
إلى التشكيك في الشرع وقد نزه الشرع والنبي صلى الله عليه وسلم عما يد
في أمر لبسا وإنما النسخ مرض من الأمراض وعارض من الغل الجوز عليه
كانواع الأمراض مما لا ينكر ولا يقدر في نوبه **وأما** ما ورد أنه
كان يخجل إليه أنه فعل الشيء ولا يفعله فليس في هذا ما يدخل عليه ذلك
في شيء من تدليعه أو شريعته أو يقدر في شيء من صدقه لقصار الدليل
والاجتماع على عصمته من هذا وإنما هذا فيما يجوز طروقه عليه في أمر
دنيا التي لم يبعث بسببها ولا تنزل من حجابها وهو فيها غرضة للآفات
كسائر البشر فغير بعيد أن يخجل إليه من أمورها ما لا حقيقة له ثم
عنه كما كان وأيضا فقد فسره هذا الفصل الحديث الآخر من قوله حتى
يخجل إليه أنه يأتي أهله ولا يأتيهن وقد قال شيخنا وهذا أشد ما يكون
من المحرور لم يأتيه خبر منها أنه نقل عنه في ذلك قول خلاف ما كان أخبر
أنه فعله ولم يفعله وإنما كانت خواطر وتخييلات وقد قيل إن
الراد بالحديث أنه كان يخجل الشيء أنه فعله وما فعله لكنه يخجل لا يعتقد

صحة فيكون اعتقاد انه كلما على التدايد واثراله على الصحة هذا لما
 وثقت عليه لا يمتنا من الاخرية عن هذا الحديث مع ما اوضحناه من معنى
 وزدناه بياتنا من ثبوتهم وكل وجه منها مفتح لكنه قد ظهر في الحديث
 تاويل احبلى وانفرد من طاعين ذوي الاحتيال فيستفاد من نفس الحديث
 وهو ان عبد الرزاق قد روى هذا الحديث عن ابن السيب وعروة بن الزبير
 وقال فيه عنهما يحرمه يودني نزيق رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعلوا في
 يترجى كاه رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يترك بصره ثم دله الله على
 ما صنعوا فاستخرجوا من التبر **وذكر** عن عطاء الخراساني عن يحيى بن
 حسن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عائشة سنة فبينما هو نائم اتاه
 ملكان فتعدا جدهما عند راسه والاخر عند رجليه الحديث قال عبد
 الرزاق خبر رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عائشة خاصة سنة حتى
 انك تصبر فقد استبان لك من مضمون هذه الروايات ان السحر لما
 تسلط على ظاهره وجوارحه لا على قلبه واغترقاده وعقله وانه انما اثر في
 بصره وجسمه عن وطى تناسله ويكون معنى قوله يحيل اليه انه ياتي افله
 ولا ياتيهن اي يظهر له من نشاطه وسقدم عادية القدرة على التماسا

فاذا

منه في الحديث

في الحديث

منه في الحديث

فاذا ادنا منهم اصابتهم اخذوا السحر فلم يقدر على ان يفسد كما يعزى من
 اخذوا وعرضوا ولعله لمثل هذا اشار شيخنا بقوله وهذا لا يمتد ما يكون
 من السحر ويكون قول عائشة في الرواية الاخرى انه يحيل اليه انه فعل الشيء
 وما فعله من باب ما انقل من بصره كما ذكر في الحديث فيمن انما ياتي شخصاً
 من بعض اذواجه او شاهد فعلا من غير ولم يكن على ما يحيل اليه لما اصابه
 في بصره وضعف نظره لا ياتي طرافة في عينه واذا كان هذا لم يكن في ما
 ذكر من اصابة السحر له وبان فيه مما يدخل لنسب ولا يجد به الجدل العتر
 انسا **فصل من جاله في حبه** فاما الجوه
 في سور الدنيا فيمن سبها على استلواها المتعديم بالعقد والقول والفعل
 اما العقد منها فقد يعقد في امور الدنيا الشيء على وجه يظهر خلوه او
 يكون منه على شك اذ ين خلافاً من الشرع كما حدثنا ابو جبر شفيق
 ابن العاصي وغير واحد سمعوا قراءة قالوا احداً ابوا العباس اخذ بن عبد
 قال حدثنا ابو العباس المازني حدثنا ابو احمد بن عمرو بن حنبل بن شفيق
 حدثنا سلم حدثنا عبد الله بن الرومي وعباس بن الميموني واحمد بن الميموني
 قالوا احداً النضر بن محمد قال حدثنا عكرمة بن جندب ابو الخاشي قال حدثنا

منه في الحديث

منه في الحديث

منه في الحديث

منه في الحديث

منه في الحديث

روى الشيخان في الصحيحين

روى الشيخان في الصحيحين

نافع بن خزيمة قال قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وظهر يارزون
التخل فقال ما تصنعون قالوا كما نضعه قال اعدكم لو لم تفعلون كان
خيرا فتركوه فقصت فذكروا ذلك له فقال انما انا بشر اذا امرتكم
بشي من دينكم فخذوا به واذا امرتكم بشي من رايي فاما انا بشد
وفي رواية ابن ابي انتم اغلبوا بمردنياكم وفي حديث اخر انما طننت ظننا
ولا نواخذوني بالظن وفي حديث بن عباس في قصة الخرس فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم انما انا بشر فما حد شئكم عن الله فهو حق
وما قلت من قبل نفسي فاما انا بشر اخطى واصيب وهذا يدل على
قربنا في ما قاله من قبل نفسه في امور الدنيا وظنه من احوالها ما قاله
من قبل نفسه واجتهاده في شرح شرعه وسنة سنه كما جئنا ابن ابي
انه عليه السلام لما نزل ياذ في مياه بدر قال له الجبابرة المندرا هذا
منزل انزل الله الله ليس لنا ان نقدمه ام هو الراي في الحرب والمكة
قال لا بل هو الراي في الحرب والمكة قال فانه ليس بمنزل انقض حتى
تاتي اذ نأما من التورم فسر له ثم يعود ما وراه من القلب فنسرب ولا
يشرون فقال سرت بالراي وفعل ما قاله وقد قال الله له وشاؤهم

روى الشيخان في الصحيحين

روى الشيخان في الصحيحين

في الامر فاداد مصالحة غزوه على تلك غير المدية فاستسار الانصار
فلما انصرفوا برأيهم رجوع عنه فمثل هذا واشباهه من امور الدنيا التي لا
مدخل فيها لعلم ديانته ولا اعتقادها ولا يعلمها بخبر عليه فيه ما ذكرنا
اذ ليس في هذا كله نبيضة ولا لحظة وانما هي امور اعتيادية لغيرها
من جربها وجعلها همه وشغل نفسه بها والى صلى الله عليه وسلم مشجون
القلب بعرفة الله ملان الجوارح بعلوم السريعة مقيد المبال بمصالح الامة
الدينية والدنيوية ولكن هذا انما يكون في بعض الامور ويجوز في المباد
وفيما سبيله التدقيق في حراسة الدنيا واستثمارها لا في الكبر المؤثر
بالله والعقلاء وقد تارت بالقل عنه عليه السلام من المعرفة بامور الدنيا
ودقايق مصالحها وسياسة فرق أهلها ما هو مخد في البشر مما قد ينهنا عليه

في باب منجرائه من هذا الكتاب **فصل** واما ما يعتقده
في امور احكام البشر الجارية على يد الله وقضاياه
ومعرفة الحق من المبتطل وعلم المصلحة من المفسد فهذه السبل لقوله عليه
السلام انما انا بشر وانكم تحضمون الي ولعل بعضكم ان يكون الحق
على حجة من بعض فانصى له على نحو ما اتفق من نصيب له من حق الخبي

روى الشيخان في الصحيحين

عن علي بن الحسين ان الله تعالى كان اعلم بنيه ان زينب ستكون من
انزل وجهه فلما شكها اليه زيد قال له اسئلك عليك زوجك وانت والله
واخفى منه في نفسه ما اعلمه الله به من انه سينزل وجهها مما الله مبتدئ به
ومظهره بتمام التزويج وطلاق زيدا لها **وروي** نحوه عن زين فائدة
عن الزهري قال تزل جبريل على النبي صلى الله عليه وسلم يعلمه ان الله
يزوجه زينب بنت جحش فذلك الذي اخفى في نفسه ونصح هذا لغيره
المستتر في قوله بعد هذا وكان امر الله ففعلوا اي لا بد لك ان تزوجه
ويوضح هذا ان الله لم ينه من امره معها غير زوجه لها فدل انه الذي
عليه السلام مما كان اعلم به الله تعالى وقوله تعالى في القصة ما كان
على النبي من حرج فيما فرض الله له سنة الله الالهة قد دل على انه لم يكن عليه
حرج في الامر **قال الطبري** ما كان الله ليؤتم بنيه فيما احل بماله
لمن قبله من الرسل قال الله تعالى سنة الله في الذين خلوا من قبل اي من
النبيين في ما احل لهم ولما كان على ما روي في حديث قتادة من وقوعها
من قلب النبي صلى الله عليه وسلم عند ما اعجبته ومحبته طلاق زيدا لها لكان
فيه اعظم الحرج وما لا يليق به من هذه عينيه لما في سنة من زهرة الحيرة

منه في الامور الدنيوية لا سيما القصد المصلحة كوزيته عن وجهه معاربه
ليلا ياخذ العذر حذره وماروي من مما رجه ودعايته لسطامته
وتطبيب قلوب المؤمنين من صحابته وتأكيده اني جيبهم ومسرّة نفوسهم
لقوله لا حملك على ابن الناقة وقوله للمرأة التي سألته عن زوجها
اهو الذي بعينه بياض وهذا كله صدق لان كل حمل ابن ناقة
وكل انسان بعينه بياض قد قال عليه السلام اني لا مزخ ولا اقول الا
حقا هذا كله في ما بابه الخبر فاما ما بابه غير الخبر مما صورته صورة
الامر والتمني في الامور الدنيوية فلا يصح منه ايضا ولا يجوز عليه ان
يأمر احدا بشئ او ينهى احدا عن شئ وهو يظن خلافة وقد قال عليه السلام
ما كان لبي ان تكون له خاتنة الا عين فكيف يمكن ان تكون له خاتنة
قريب **فان قلت** فما معنى اذا قوله تعالى في قصة زيد واذنوه
للذي نعلم الله عليه وانعمت عليه امسك عليك زوجك وانت والله الالهة
فاعلم انكم لله ولا تشرب في تزويج النبي صلى الله عليه وسلم عن
هذا الظاهر وان يا زيدا باهسا بها وهو يحب تطيقه اياها كما
ذكر عن جماعة من المفسرين واصح ما في هذا اما حكاة اهل التفسير

عن علي بن الحسين ان الله تعالى كان اعلم بنيه ان زينب ستكون من
انزل وجهه فلما شكها اليه زيد قال له اسئلك عليك زوجك وانت والله
واخفى منه في نفسه ما اعلمه الله به من انه سينزل وجهها مما الله مبتدئ به
ومظهره بتمام التزويج وطلاق زيدا لها

عن الزهري قال تزل جبريل على النبي صلى الله عليه وسلم يعلمه ان الله
يزوجه زينب بنت جحش فذلك الذي اخفى في نفسه ونصح هذا لغيره
المستتر في قوله بعد هذا وكان امر الله ففعلوا اي لا بد لك ان تزوجه

ويوضح هذا ان الله لم ينه من امره معها غير زوجه لها فدل انه الذي
عليه السلام مما كان اعلم به الله تعالى وقوله تعالى في القصة ما كان
على النبي من حرج فيما فرض الله له سنة الله الالهة قد دل على انه لم يكن عليه

الدنيا ولما كان هذا انفس الحبيب المذموم الذي لا يرصاه ولا يتسم به الا
 فكيف سيدنا الانبياء وقال القسيري وهذا اقدار عظيم من قائله وقلة
 معروفة بحق النبي صلى الله عليه وسلم وبفضله وكيف يقال رآها فاعجبت وهي
 بنت عمته ولم يزل يراها منذ ولدت ولا كان النساء يخجلن منه عليه السلام
 وهو زوجه لزيد واما جعل الله طلاق زيدا لها وزوج النبي صلى الله عليه
 وسلم اياها لانه حرمة النبي وانطال نسبه كما قال ما كان محمد ابا احد
 من رجالكم وقال لكي لا يكون على المؤمنين حرج في الزواج ادعيائهم
 وخوة لابن فورك وقال ابو الليث السمرقندي فان قيل فما القابضة في امر
 النبي صلى الله عليه وسلم لزيد يا منساها فتوان الله اعلم بسنية ائمه زوجته
 فتهاه النبي صلى الله عليه وسلم عن طلاقها اذ لم تكن بينهما الفة واخفى في
 نفسه ما افله الله به فلما طلقها زيد حتى قول الناس يتزوج امرأة ابنه
 فامر الله بزواجها لباح مثل ذلك لانه كما قال تعالى لكي لا يكون على
 المؤمنين حرج في الزواج ادعيائهم وقد قيل كان امر لزيد بامساكها
 نفع الشهوة ورد النفس من هواها وهذا اذا اجوزنا عليه انه رآها فجاءه
 واستحسنها ومثل هذا لا يكره فيه لما طبع عليه ان ادعى من استحسنه

من رآها فاعجبت

من رآها فاعجبت

عشت

للجن ونظره الفجاءة مغفوعا ثم فتح نفسه عنها وامر زيد بالامساكها
 واما انكسر تلك الزيادات التي في القصة والتعويل الاول ما ذكرناه
 عن علي بن حسين وحكاية السمرقندي وهو قول ابن عطاء وصححه داود
 القاضى القسيري وان خشية عليه السلام من الناس كانت من ارجاف
 المنافقين واليهود وتشيعهم على المسلمين بتوليد زوج زوجته ابنة بعد
 نفسه عن كالح لآل انباء كما كان فعينه الله على هذا امره
 من الالتفات اليهم في ما احله له كما عبه على مراعاة مرضات ارجائه
 في سورة التحريم بقوله لم تحرم ما احل الله لك الآية كذلك قوله
 له ها هنا وخفي الناس والله اعلم ان خشاه وقد روى عن الحسن وعاء
 لو كنتم رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا لكم هذه الآية لما فيها من
 عيبه وابداء ما اخفاه

فصل فان قلت

قد قرئت عصمته عليه السلام في قوله في جميع احواله وانه لا يصح
 منه فيها خلف ولا اضطراب في عهد ولا سهو ولا صحة ولا مرض ولا
 جدي ولا مزاج ولا رضى ولا غضيب ولكن ما معنى الحديث في وصيته
 عليه السلام الذي حذرنا به القاضى الشهيد ابو علي رحمه الله قال حذرنا

ع

القاضى ابو الوليد قال حدثنا ابو ذر قال حدثنا ابو محمد وابو الهيثم وابو
 اسحق قالوا حدثنا محمد بن يوسف حدثنا محمد بن اسمعيل قال حدثنا علي بن عبد الله
 حدثنا عبد الله بن زياد اخبرنا معاوية بن الزهري عن عبد الله بن عبد الله عن
 ابن عباس قال لما حضر رسول الله صلى الله عليه وسلم في البيت رجال فقال
 النبي صلى الله عليه وسلم هل اكتب لكم كتابا لن تضلوا بعده ابدا فقالوا
 بَعْضُهُمْ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ قَبِلَهُ الْوَجْعُ الْحَدِيثُ وَحَيْثُ
 رَوَاهُ ابْنُ أَبِي كَيْسٍ كَمَا بَايَنَّا تَضَلُّوا بَعْدِي ابدا فَمَنْ زَعَوْا فَقَالُوا مَا لَهُ
 أَجْرٌ اسْتَمَوْهُ فَقَالَ دَعُونِي فَإِنَّ الَّذِي أَنَا فِيهِ خَيْرٌ **وَفِي** بَعْضِ طَرَفٍ
 أَنَّ ابْنَ أَبِي كَيْسٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَجْرُ فِي رَوَايَةِ بَحْرٍ رِزْوِي أَجْرٌ وَيَزِي
 أَجْرٌ لَوْنِهِ فَقَالَ عُمَرُ بْنُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ اسْتَدَّ بِهِ الْوَجْعُ وَغَدَا
 كَلَّمَ اللَّهُ حَسْبًا وَكَوَزَ اللَّغْظُ فَقَالَ قَوْمُوا عَنِّي وَفِي رَوَايَةٍ فَاحْتَلَفَ أَهْلُ
 الْبَيْتِ وَاجْتَمَعُوا فِيهِمْ مَنْ يَقُولُ قَرَأُوا كَيْتَ لَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ كَابًا وَفِيهِمْ مَنْ يَقُولُ مَا قَالَ عُمَرُ قَالَ **لَيْتُمْ** فِي هَذَا الْحَدِيثِ النَّبِيُّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَيْرَ مَعْصُومٍ مِنَ الْأَمْرَاضِ وَمَا يَكُونُ مِنْ عَوَارِضِهَا مِنْ
 شَدَّةٍ وَجَعٍ وَغَشْيٍ وَجَوْهٍ مِمَّا يَطْرَأُ عَلَى جَسَدِهِ مَعْصُومٌ إِنْ يَكُونُ مِنْهُ مِنَ النَّزْلِ

هذا الحديث في نسخة
 من نسخة
 من نسخة
 من نسخة
 من نسخة

من نسخة
 من نسخة
 من نسخة
 من نسخة
 من نسخة

اثنا ذلك ما يظن في نسخة ويؤدى الى فساده في نسخة من هذا باب
 او اختلاله في كتابه على هذا لا يصح طاهر رواية من روى في الحديث
 هجر اذ معناه هذى يقال هجر هجر اذ اهدى واخر هجر اذ افسح واخر
 تعديته هجر وانما الاصح والاولى هجر على طريق التكرار على من قال لا
 يكتب وهكذا روايتنا فيه في صحيح البخاري من رواية جميع الرواة في حديث
 الزهري المتقدم **وَفِي** حَدِيثٍ مُجَرَّدٍ مِنْ سَلَامٍ عَنْ ابْنِ عَيْنَةَ وَكَذَا اضْبِطَهُ
 الْأَصِيلِيُّ بِخَطِّهِ فِي كِتَابِهِ وَغَيْرُ مَنْ هَذَا الطَّرِيقُ وَكَذَا رَوَاهُ مَنْ مَسَّلَ
 فِي حَدِيثٍ يَتَيْنٍ وَمَنْ غَيَّرَ وَقَدْ تَحْمِلُ عَلَيْهِ رَوَايَةُ مَنْ رَوَاهُ هَجْرًا عَلَى حَذْفِ
 الْفَاءِ لَا سَهْمًا وَالتَّعْدِيلُ بِالْهَجْرِ وَأَنَّ تَحْمِيلَ قَوْلِ الْقَائِلِ هَجْرًا أَجْرًا هَسَةً
 مِنْ قَائِلِ ذَلِكَ وَحِينَ لِعَظِيمٍ مَا سَأَدَ مِنْ حَالِ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَدَنَا
 وَجَعَهُ وَهَوَلَ الْمَقَامِ الَّذِي اخْلَفَ فِيهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا مَرَأَ الَّذِي مَرَّ بِالْكَتَابِ فِيهِ
 حَتَّى لَمْ يَضِطَّ هَذَا الْقَائِلُ لَفْظُهُ وَأَجْرِي أَجْرِي شِدَّةُ الْوَجْعِ لَا أَنَّهُ اعْتَقَدَ
 أَنَّهُ يَجُوزُ عَلَيْهِ الْهَجْرُ كَمَا يَحْتَضِرُ الْأَسْفَاقُ عَلَى حَرَّاسَتِهِ وَإِنَّهُ تَعَالَى يَقُولُ وَاللَّهُ
 لَيَعْمَلَنَّ مِنَ النَّاسِ وَخَوْفَهُ لَا دَأْمًا عَلَى رَوَايَةِ أَجْرٍ (وَعَنْ رَوَايَةِ أَبِي سَيِّدٍ
 السَّبْمَلِيِّ وَاصْبَحَ فِي حَدِيثِ ابْنِ جَبْرِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ مِنْ رَوَايَةِ قِسْمَةٍ فَقَالَ

من نسخة
 من نسخة
 من نسخة
 من نسخة
 من نسخة

من نسخة
 من نسخة
 من نسخة
 من نسخة
 من نسخة

من نسخة
 من نسخة
 من نسخة
 من نسخة
 من نسخة

هذا الحديث يدل على ان
الكتاب لا يرد على من
يؤمن به

يكون هذا راجعا الى المختلفين عند صلى الله عليه وسلم وخاطبة لهم من بعضهم
اي جئتم باخلاصكم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين يديه فجزاؤكم منكم
من القول والمجر بضم الهاء الفتح في المنطق وقد اختلف العلماء في معنى هذا
الحديث وكيف اختلفوا بعد لمن لهم عليه السلام ان يأتوه بالكتاب فقال
بعضهم اذ امر النبي صلى الله عليه وسلم فيهم ارجاها من نذ بها من ارجاها
بقراين فعمل نذ ظهر من قراين قوله عليه السلام لبعضهم ما فهموا انه لو
تكن منه عزيمة بل امر رده الى اختيارهم وبعضهم لم يفهم ذلك فقال
استنهم فلما اختلفوا كفت عنه اذ لم تكن حرمة ولما رآه من صواب
راي عزم هو لا قالوا ويكون امتناع عمر اما اشفاقا على النبي صلى الله عليه
وسلم من تكليفه في تلك الحال املا الكتاب وان تدخل عليه مشقة
من ذلك كما قال ان النبي صلى الله عليه وسلم استند به الوجد وقيل حتى عزم
ان يكتب امورا فيجوز عنها فيحصلون في المخرج بالخلافة ورأى ان الفرق
بالامة في تلك الامور سعة الاجتهاد ونسب النظر وطلب الصواب فيكون
المصيب الخطي ما جرد او قد علم عمر بغير الشرع وتأسيس الملة وان الله قال
اليوم اكملت لكم دينكم واتممت تكميلي قوله عليه السلام اوسنيكم

بجاء

بكتاب الله وعزتي وقول عمر حينا كتاب الله ردة على من نارعه لا على النبي
صلى الله عليه وسلم وقد قيل ان عمر حتى تطرق المناصب ومن في قلبه من
لما كتب في ذلك الكتاب في الخلق وان يقولوا في ذلك لا قايلا بل كاد عمار
الرافضة الوصية وغير ذلك **وقالت** طائفة اخرى معنى الحديث ان النبي
صلى الله عليه وسلم كان يجيب في هذا الكتاب لما طلب منه لانه انما لا يبالا من
به بل تقناه منه بعض اصحابه فاجاب رغبتهم وكرم ذلك غيرهم ليعمل التي
ذكرناها واستدل في هذه القصة بقول القبايين لعلي انطلق بنا الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فان كان الامر فيما علمناه وكرامة على هذا
وقال والله لا اقبل الحديث واستدل بقوله دعوني فان الذي انا فيه خير
اي الذي انا فيه خير من ارسالي لا امر وركبكم وكتاب الله وان تدعوني فيما
طلبتم وذكروا ان الذي طلب كتابه امر الخلافة بعدد وتعين ذلك
فصل فان قيل لما وجه حديثه ايضا الذي حدثناه الفقيه
ابو محمد الحسني بقراي عليه حديثنا ابو علي الطبري حدثنا عبد الغفار الغفاري
حدثنا ابو احمد الخلودي قال حدثنا ابراهيم بن خفي عن شاذان بن الحجاج عن
فقيهنا حديثنا عن سعيد بن ابي سعيد عن سالم مولى النضر بن قال سمعت

هذا الحديث يدل على ان
الكتاب لا يرد على من
يؤمن به

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ اللَّهُمَّ إِنَّمَا مُحَمَّدٌ بَشَرٌ مُضْطَرِبٌ كَمَا يُضْطَرِبُ
 الْبَشَرُ وَإِنِّي قَدْ أَخَذْتُ عِنْدَكَ عَهْدًا أَنْ تُخَلِّفَنِيهِ فَأَيُّهَا مُؤْمِنِي أَدِينُهُ أَوْ
 سَبَقْنَاهُ أَوْ جَلَدْنَاهُ فَاجْعَلْهُ لَكَ كَهَانَةً وَفَرَسَةً تَرْتَبُهُ فَيَا أَيُّهَا الْيَوْمَ الْقِيَمَةُ **وَقَدْ**
 رَوَاهُ فَإِنَّمَا أَحَدٌ دَعَوْتُ عَلَيْهِ دَعْوَةً فِي رِوَايَةٍ لَيْسَ لَهَا بِأَهْلٌ وَفِي رِوَايَةٍ
 فَأَيُّهَا رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ سَبَقْنَاهُ أَوْ لَعَنْنَاهُ أَوْ جَلَدْنَاهُ فَاجْعَلْهُ لَكَ زَكَاةً وَصَلَاةً
 وَرَحْمَةً **وَكَيْفَ** يَصِحُّ أَنْ يَلْعَنَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ لَا يَسْتَقِصُّ اللَّعْنَةَ وَكَيْفَ
 مَنْ لَا يَسْتَقِصُّ الْبَيْتَ وَيَجْلِدُ مَنْ لَا يَسْتَقِصُّ الْخُلْدَ أَوْ يَتَعَلَّ مِثْلَ ذَلِكَ عِنْدَ الْغَضَبِ
 وَمَنْ مَعْصُومٌ مِنْ هَذَا أَكْبَلَهُ **فَالْمَعْلُومُ** شَرَحَ اللَّهُ صَدْرُكَ أَنَّ قَوْلَهُ أَوْ لَا لَيْسَ
 لَهَا بِأَهْلٍ أَيُّ عِنْدَكَ يَا رَبِّ فِي بَاطِنِ أَمْرٍ فَإِنَّ حُجْمَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى الظَّاهِرِ كَمَا
 قَالَ فِي لِكَاةِ الْكَلَامِ الَّتِي ذَكَرْنَا مَا نَحْكُمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ جَلْدًا أَوْ أَدَبًا بِسَبِّهِ أَوْ
 بِمَا أَصْنَاهُ مِنْهُ ظَاهِرًا أَوْ بَاطِنًا ثُمَّ دَعَا عَلَيْهِ السَّلَامُ لِسَفَقَتِهِ عَلَى أَمْنِهِ وَرَأْفَتِهِ وَرَحْمَتِهِ
 لِلْمُؤْمِنِينَ الَّتِي وَصَفَهُ اللَّهُ تَعَالَى بِهَا وَحَذَّرَهُ أَنْ يَقْبَلَ مِنْ دَعَا عَلَيْهِ دَعْوَتُهُ
 أَنْ يَجْعَلَ دَعَا وَرَأْفَتَهُ لَهُ رَحْمَةً فَمَوْعِنِي قَوْلَهُ لَيْسَ لَهَا بِأَهْلٍ لَا أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 حَمَلَهُ الْغَضَبُ فَيَسْتَقِصُّ الْفَضْلَ لَنْ يَجْعَلَ مِثْلَ هَذَا لِمَنْ لَا يَسْتَحِقُّهُ مِنْ مُسْلِمٍ
 وَدَعَا بِمَعْنَى مَحْبُوحٍ وَلَا يَنْهَى مَنْ قَوْلَهُ اغْضَبْ كَمَا اغْضَبَ الْبَشَرُ أَنْ يَغْضَبَ

في جلد طاهر

حَمَلَهُ عَلَى مَا لَا يَحِبُّ لِحُزْنٍ أَنْ يَكُونَ الْمَرَادُ بِهَذَا أَنَّ الْغَضَبَ حَمَلَهُ عَلَى مَعْنَى
 بَلْعَنِهِ أَوْ سَبِّهِ وَأَنَّهُ تَمَّا كَانَ يَحْتَمِلُ وَجُوزَ عَفْوِهِ عَنْهُ أَوْ كَانَ تَمَّا خَيْرِيَّتِ
 الْمَعَانِيَةِ فِيهِ أَوْ الْعَفْوُ عَنْهُ وَقَدْ يُحْتَمَلُ أَنَّهُ خَرَجَ مَخْرَجَ الْإِلَافَةِ شَفَاقٍ وَتَقْلِيمٍ
 لِقَبْلِهِ الْخَوْفَ وَالْخُذْرَ مِنْ تَعْدِي حُدُودِهَا **وَقَدْ** يُحْتَمَلُ عَلَيْهِ مَا وَرَدَ مِنْ عَابِهِ
 هَذَا وَمِنْ دَعْوَانِهِ عَلَى عَيْنِي وَاحِدٍ فِي غَيْرِ مَوْطِنٍ عَلَى غَيْرِ الْعَدْوِ وَالْقَصْدِ بَلْ يَمَّا
 جَرَتْ بِهِ عَادَةُ الْعَرَبِ وَلَيْسَ الْمَرَادُ بِهَا إِلَّا جَابِيَةً لِقَوْلِهِ تَرْتَبُ بِمَنْكَ وَلَا
 أَسْبَغَ اللَّهُ بَطْنَكَ وَغَفَوِي حَلَقِي وَغَيْرَ مَا مِنْ دَعْوَاةٍ **وَقَدْ** وَرَدَّ فِي ضَعْفَتِهِ
 فِي غَيْرِ حَدِيثٍ أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمْ يَكُنْ فِي حَاشَا وَقَالَ أَنَسُ لَوْ يَكُنْ
 سَبَابًا وَلَا فَاحِشًا وَلَا لَعَانًا وَكَانَ يَقُولُ وَكَانَ يَقُولُ لِأَحَدٍ نَاعِدًا **الْمُعْتَبَرُ**
 مَالَهُ رَبِّ جَمِينُهُ فَيَكُونُ حَمْلُ الْحَدِيثِ عَلَى هَذَا اللَّغْوِ تَرَأُّفًا عَلَيْهِ السَّلَامُ
 مِنْ مَوَاقِعَةٍ لَمَّا جَابِيَةً فَعَاهَدَتْهُ كَمَا قَالَ فِي الْحَدِيثِ أَنْ يَجْعَلَ ذَلِكَ
 لِلْقَوْلِ لَهُ زَكَاةً وَرَحْمَةً وَفَرَسَةً **وَقَدْ** يَكُونُ لِلدَّعْوَةِ عَلَيْهِ وَقَانِيَا لَهُ لِيَلْجِئَهُ
 مِنْ أَسْتَشْعَارِ الْخَوْفِ وَالْخُذْرِ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتَقْبَلُ دَعَا بِهِ
 مَا يَحْمِلُهُ عَلَى الْيَأْسِ وَالْقَنُوطِ وَقَدْ يَكُونُ ذَلِكَ سُؤْلًا مِنْهُ لَرَبِّهِ لَمْ يَجِدْ
 أَوْ سَبَّهُ عَلَى حَسْرَةٍ وَبُوحَةٍ صَحِيحَةٍ أَنْ يَجْعَلَ ذَلِكَ لَهُ كَهَانَةً بِمَا أَصَابَتْ وَتَحْيِيَّةً

في جلد طاهر
 كَتَبْتُ الْمَقَالَةَ فِي الْغَضَبِ وَبَعْضَ الْأَشْيَاءِ الَّتِي فِيهَا
 وَهِيَ مِنْهَا رَأَيْتُ أَنَّ بَابَ الْجَمْعِ فِيهَا خَطَأٌ فَحُطِّبَ
 وَأَنَّهُ كَانَ إِذَا دُعِيَ إِلَى الْعَفْوِ قَالَ لَيْسَ بِي
 مُؤَدِّبٌ لَكُمْ وَكَانَ يَسْتَعِزُّ بِاللَّهِ فِي ذَلِكَ
 وَكَانَ يَسْتَعِزُّ بِاللَّهِ فِي ذَلِكَ

لما أخبر مروان أن تكون عقوبته له في الدنيا سبب العفو والعفوان كما جاء في الحديث الآخر. ومن أصاب من ذلك شيئا فعوقب فهو له كفارة **فإن قلت** فما معنى حديث الزبير وقول النبي صلى الله عليه وسلم له حين تخاضمه مع الأنصار في شراج الحرة أسبق يا زبير حتى يبلغ العجيين فقال له الأنصاري أن كان ابن عمك يا رسول الله فتلون وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال أسبق يا زبير وأجس حتى يبلغ الجذر الحديث فالجواب أن النبي صلى الله عليه وسلم منه أن يقع بنفسه مسلمته في هذه القضية أمر يريب ولكنه صلى الله عليه وسلم ندب الزبير أو لا إلى الأنصار على بعض حقه على طريق التوسط والصلح فلما لم يرض بذلك الآخر رجع وقال لا يجب استوفى النبي صلى الله عليه وسلم للزبير حقه ولهذا رجع البخاري على هذا الحديث **باب** **إذا أشاء الإمام بالصلح** فابى حكم عليه بإحكام وذكرني آخر الحديث فاستوفى رسول الله صلى الله عليه وسلم جسد الزبير حقه وقد جعل المسلمون هذا الحديث أصلا في قضيتهم وفيه آية من آيات الله عليه وسلم في فعله في حال غضبه ورضاه وأنه وإن لم يكن يعنى القاء

هذا الحديث في غير ما ذكره البخاري في صحيحه من أن الزبير أسبق في شراج الحرة

في قوله أسبق يا زبير حتى يبلغ العجيين

وهو غضبان وأنه في حكمه في حال الغضب الرضى سوا لونه بينهما معصرا وغضب النبي صلى الله عليه وسلم في هذا إنما كان لله تعالى لا لنفسه كما جاء في الحديث الصحيح وكذلك الحديث في قاديته عكاشة من نفسه لم يكن لعمد حمله الغضب عليه بل وقع في الحديث نفسه أن عكاشة قال له وضربني فلا أدري أعمد الأمر أذنت ضربك الناقة فقال النبي صلى الله عليه وسلم أعيدك يا عكاشة أن يعمدك رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذلك حديثه الآخر مع الأعرابي حين طلب عليه السلام الأمتصاص منه فقال الأعرابي قد عفوت عنك وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد ضربه بالسوط لتعلقه بزمام ناقته مرة بعد أخرى والنبي صلى الله عليه وسلم بيها وتقول له تترك حاجتك وهو يابى فضربه بعد ثلاث مرات وهذا منه عليه السلام لمن لم يقف عند نفسه صواب وموضع لذب لكنه عليه السلام أشفق إذ كان حق نفسه من الأمر حتى عفا عنه **وأما** حديث سواد بن عمرو أئبت النبي صلى الله عليه وسلم وأنا متعلق فقال درر درر خط خط وعشيتي بخصيتي في يدي فإني قد أذعيت قلت القصاص يا رسول الله فكشف لي عن بطنه إنما ضربه النبي صلى الله عليه وسلم لمضك رآه به ولعله لم

تجوز الأوداد من غير العفو والعفوان كما جاء في الحديث الآخر من أن الزبير أسبق في شراج الحرة

يرد بضره بالقضيب لا ينسبها فلما كان منه إجماع لم يقصد طلب الخلل
 منه على ما قد مناه. **فصل** **ولما أفعاله**
عليه السلام الدنيوية فحكمة فيها من توفى المعاصي
 والمكروهات ما قد مناه ومن جواز الله هو والغلط في بعضها ما ذكرناه
 وكله غير قاصح في النبوة بل إن هذا أفعاله على الذور إذ عاتته أفعاله
 على السداد والصواب بل أكثر ما أوصى بها جارية بجرى العبادات والقرآن
 على ما بينا إذ كان عليه السلام لا يأخذ منها لنفسه إلا ضررته ما يقيم
 رفق جسمه وفيه مصلحة ذاته التي بها يعيد ربه ويقيم شريعته ويسوس
 أمته وما كان في ما بينه وبين الناس من ذلك فينبغي معرفته بصنعته
 أو برؤيته أو كلام حسن يقوله أو يسمع منه أو تالف شارب أو تهرم عائد
 أو مد آراء جاسد وكل هذا لا يحسن بصلاح أعماله مستطير في زكي وظاهر
 عباداته وقد كان يخالف في أفعاله الدنيوية بحسب اختلاف الأحوال
 ويعد للأمر أسبابا منها في ترك في تصرفه لما قرب الحمار وفي سفارة
 الراحلة وترك البغلة في معارك الحرب ليلا على الثبات وترك الجمل
 وتعد ما يوم التزج وإجابته الصارخ وكذلك في لباسه وسائر أحواله

بغير

بحسب اعتبار مصالحه ومصالح أمته وكذلك يفعل الغل من أمور الدنيا
 معاملة لأمنه وشيئانه وكراهته للافادان كان قد يرى غير خيرا
 منه كما ترك الغل لهذا. وقد يرى فعله خيرا وقد يفعل هذا في الأمور
 الدنيوية مما له الخيرة في أحد وجهيه كخروجه من المدينة لأحد وكان
 مذهبه الحصن بها وتركه قل المناقبين وهو على نفي من أمرهم مؤلفه
 لغيرهم ورعايته للمؤمنين من قرابتهم وكراهته لأن يقول الناس إن محمدا
 يقتل أصحابه كما جاء في الحديث وتركه بنا الكعبة على قوام إبراهيم مراعاة
 لقلوب فرقة تعظيمهم لغيرها وحذر من تقارب قلوبهم لذلك وتحريك
 متقدم عدائهم للدين وأهله فقال لعائشة في الحديث الصحيح لو لا هذا
 قومك بالكفر لأمست البيت على قوام إبراهيم. ويقال الغل ثم تركه
 لكون غير خيرا لأمته كما نفعنا له من أدنى مياه يدر إلى أقر بها للعدو
 من قرين وكقوله لو استقبلت من أمرى ما استدرت ما سقت الهدى
 ويقتطد وجهه للكاره والعدو رجلا استيلاؤه وتصير للجاهل ويقول إن
 من يسود الناس من أفعال الناس لشره وينذل إليه الرغائب لحسب إليه
 شريعته ودين ربه ويتولى في منزله ما يتولى الخادم من شئونه ويتسبب

وغيره من

في ماله حتى لا يند ومنه شيء من اطرافه وحتى كان على من جلسائه الطير
ويحدث مع جلسائه حديث او لمز وتجب مما يتجشون منه ويصيح
سما يصيحون منه قد رشح الناس مشرعه وعدله لا يستقيم الغضب
ولا يتضرع من الخوف لا ينطق على جلسائه يقول ما كان لشي ان تكون له خاتمه
الاغني فان قلت فما معنى قوله لعائشه في الدار اهل عليه بئس ابن
العشيرة فلما دخل لان له القول وصحك معه فلما سالت عن ذلك قال
ان من شر الناس من اتقاء الناس لشره وكيف جاز ان يظهر له خلاف
ما يتطن ويترك في ظهره ما قال **فالجواب** ان غله عليه السلام كانت
استيلا فالله تطيبا لنفسه ليمكن ايمانه ويدخل في الاسلام
بسببه اتباعه ويراة مثله فيجذب ذلك الى الاسلام ومثل هذا على هذا
الوجه قد خرج من حيد مداراة الدنيا الى السياسة الدينية وقد كان
يشتا لغيره باموال الله العريضة فكيف بالكلمة الدينية قال صفوان
لقد اعطاني وهو بعض الخلق لما زال يعطيني حتى صار ارجح الخلق الى
وقوله فيه بئس ابن العشيرة هو غير غيبة بل هو تعريف حاله منه
لما لم يعلم الخيد وحاله ويخبر عنه ولا يوفق بحاجته كل البع لا يستجما

في نسخة النسخ

وكان مطاعا مشبوعا ومثل هذا اذا كان لضرورة ودفع مضرة لم يكن بغيبة
بل كان جايئا بل اجبا في بعض الاحيان كعادة المخدئين في تخرج الرافة
والمر كين في اليهود **فان قيل** فما معنى الغضب الوارد في حديث بريق من
قوله عليه السلام لعائشه وقد اخبرته ان موالي رزية ابوابها الا ان
يكون لهم الاول فقال لها عليه السلام اشترتها واشترط لي لم الاول ففعلت
شرقا خطيبا فقال ما بال ارقام يسطون شروطا ليست في كتاب الله كل شرط
ليس في كتاب الله فهو باطل والبي صلى الله عليه وسلم قد امرها بالشرط
لهم وعليه باعوا اولاده والله اعلم لما باعوها من عائشة مما لم ينبغيها قبل
حتى شرطوا ذلك عليها ثم اطله صلى الله عليه وسلم وهو قد حرم العشر
والخديعة **فاغلب** اكرمك الله ان النبي صلى الله عليه وسلم مشرعه عما
يتبع في بال الجاهل من هذا ولئن به النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك ما قد
انك قوم هذه الزيادة قوله اشترط لي لم الاول اذ ليست في كبر طرق
الحديث ومعها فلا امر ارض بها اذ يتبع لهم بمعنى عليهم قال الله تعالى
اولئك لهم اللعنة وقال وان ساءتم فلما فعل هذا اشترط على هذا الاول لك
ويكون قيام النبي صلى الله عليه وسلم وعظه لما سلف لهم من شرط الاول

في نسخة النسخ ما كان في الاصل من قوله

في نسخة النسخ قوله في نسخة النسخ

لَا نَفْسُهُمْ قَبْلَ ذَلِكَ **وَرَجَّه** بَيَانُ أَنْ قَوْلَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ اشْتَرَى لَهُمُ الْوَلَاةَ
 لَيْسَ عَلَى مَعْنَى الْأَمْرِ الْكَسْبِ عَلَى مَعْنَى التَّسْوِيَةِ وَالْإِلَافَةِ بَيَانُ شَرْطِهِ لَهُمْ لَا يُمْسِكُهُمْ
 بَعْدَ بَيَانِ ابْنِي لَهُمْ قَبْلَ أَنْ الْوَلَاةَ لَمْ يَنْفَتَحْ فَكَانَتْ قَالَ اشْتَرَى لَهُمُ الْوَلَاةَ
 فَاتَمَّ شَرْطُ غَيْرِ فَانْجَحَ وَإِلَى هَذَا هَبَّ الدَّوْدِيُّ وَغَيْرُهُ وَتَوَضَّعَ الْبَنِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ لَهُمْ وَتَقَرَّبَ لَهُمْ عَلَى ذَلِكَ يَدُلُّ عَلَى عِلْمِهِمْ بِهِ قَبْلَ هَذَا **الْوَجْهُ الثَّلَاثُ**
 أَنْ مَعْنَى قَوْلِهِ اشْتَرَى لَهُمُ الْوَلَاةَ أَيُّ أَظْهَرَ لَهُمْ حِكْمَهُ وَبَيَّنَّ عَنْهُمْ نُسْنَتَهُ
 أَنْ الْوَلَاةَ أَمَّا هُوَ لَمْ يَنْفَتَحْ بَعْدَ هَذَا أَقَامَ هُوَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَبْنِيَّاتِ ذَلِكَ
 وَمَوْجِبَاتِهَا عَلَى مَخَالَفَةِ مَا تَقَدَّمَ مِنْهُ فِيهِ **فَإِنْ قِيلَ** مَا مَعْنَى فَعَلَ يَوْسُفَ
 عَلَيْهِ السَّلَامُ بِأَخِيهِ إِذْ جَلَّ السَّغَايَةِ فِي رَحْلِهِ وَأَخَذَ بِأَسْمِ بَرَقَتِهَا وَمَا جَرَى
 عَلَى أَخُوهِ فِي ذَلِكَ وَقَوْلُهُ وَإِنْ كُنْتُمْ لَسَارِقُونَ وَلَمْ يَسْرِ قُوا **فَاعْلَمُوا** كَرَمَكَ
 اللَّهُ أَنْ آيَةَ تَدُلُّ عَلَى أَنَّ فَعَلَ يَوْسُفَ كَانَ عَنْ إِمْرَائِهِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى كَذَلِكَ
 كِدْنَا لِيُوسُفَ مَا كَانَ لِيَأْخُذَ أَخَاهُ فِي دِينِ الْمَلِكِ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ **الْآيَةُ**
 فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ فَلَا أَحْرَاضَ بِهِ كَانَ فِيهِ مَا فِيهِ وَإِنْ كَانَ يَوْسُفَ كَانَ
 أَعْلَمَ أَخَاهُ بِأَنَّهُ أَخُوهُ فَلَا يَنْتَشِرُ كَانَ مَعْرُوفًا عَلَيْهِ بَعْدَ هَذَا مِنْ وَفْقِهِ
 وَرَغْبَتِهِ وَعَلَى تَبَيُّنٍ مِنْ غَيْبِ خَيْرِ لَدَيْهِ وَإِنْ أَجِبَ السُّؤَالَ وَالْمَصْرُوعَ عَنْهُ

هذا هو الوجه الثالث في بيان ما مر من قوله اشترى لهم الولاية

بِذَلِكَ وَأَمَّا قَوْلُهُ أَيُّهَا الْعَبْرَانِ لَسَارِقُونَ فَلَيْسَ مِنْ قَوْلِ يَوْسُفَ قَبْلَ أَنْ
 عَلَيْهِ جَوَابُ لَحْلِ شُبُهَةِ وَلَعَلَّ قَائِلَهُ أَنْ خَسِنَ لَهُ التَّوَضُّعُ كَأَيَّامٍ كَانَ
 طُنَّ عَلَى صَوْنِ الْحَالِ ذَلِكَ وَقَدْ قِيلَ قَدْ قَالَ ذَلِكَ لِيُوسُفَ قَبْلَ يَوْسُفَ دِيْعِيْمُ لَهُ
 وَقِيلَ غَيْرُ هَذَا وَلَا يَلْزَمُ أَنْ يَقُولَ لَا شَيْءَ مَا لَمْ يَأْتِ أَنَّهُمْ قَالُوا حَتَّى يَطْلُبَ
 الْخَلَّاصُ مِنْهُ وَلَا يَلْزَمُ الْأَعْتَادُ عَنْ زَلَّاتِ غَيْرِهِمْ **فَصَدَقَ**
فَإِنْ قِيلَ مَا الْحِكْمَةُ فِي أَخْرَاجِ الْأَمْوَاضِ مِنْ دِيْعِيْمُ عَلَيْهِ وَعَلَى
 غَيْرِهِ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ عَلَى جَمِيعِهِمُ السَّلَامُ وَمَا الْوَجْهُ فِي مَا اشْتَدَّ اللَّهُ بِهِ مِنَ الْإِلَافَةِ
 وَامْتِحَانِهِمْ بِمَا امْتَحَنُوا بِهِ كَيُتَوَبَّعَ يَتَقَوَّبُ وَدَانِيَا لِيُحْيَى وَرَكَعًا يَارِغِي
 وَابْرَاهِيمَ وَيُوسُفَ وَغَيْرِهِمْ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ وَهُمْ خَيْرُهُ مِنْ خَلْقِهِ وَأَحِبُّهُ
 وَأَصْقِيَاءُ **فَاعْلَمُوا** وَفَعَّلْنَا اللَّهُ وَأَيَّاكَ أَنْ أُنْعَالَ اللَّهُ تَعَالَى كُلُّهَا عَذَابُكَ
 وَكَلَامُهُ جَمِيعُهَا صَدَقَ لَا مَبْدَلَ لِكَلَامِهِ يَتَبَلَّى عِبَادَهُ مَا قَالَ لَهُمْ لَنْظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ
 وَلَيَبْلُوَنَّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ أَحْسَنَ عَمَلًا لَمَّا يَعْلَمُ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَيَعْلَمُ الصَّابِرِينَ
 وَيَعْلَمُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَيَعْلَمُ الصَّابِرِينَ وَحَتَّى نَعْلَمَ الْمُجَاهِدِينَ مِنْكُمْ وَالصَّابِرِينَ
 وَنَبْلُوَ أَخْبَارَكُمْ فَامْتَحَنَانَهُ أَيُّهُمْ يُضَرِّبُ الْمَجْرُزَ زِيَادَةً فِي مَكَانَتِهِمْ وَرَفْعَةً
 فِي رَجَائِهِمْ وَأَسْبَابَ لِيُفْتَحَ جَلَالِ الصَّبْرِ وَالرَّضَى وَالشُّكْرِ وَالْيَقِينِ

والتوكل والتوحيص والدعاء والنصر فيهم وتأيد لصارهم في رحمة
 المتقين والشفقة على المبطلين ويسئلوا في المحن بما جرى عليهم ويقتدوا
 بهم في الصبر ومحو لهنات صدرت منهم أو غفلات سلفت لهم ليلقوا
 الله تعالى طيبين مهذبين وليكون أجرهم أتم وأجل وثوابهم أوفى وأجزل
حسينا القاضى أبو علي الحافظ حسنا أبو الحسين الصيرفي وأبو
 ابن خيرون قال حسنا أبو علي البغدادي قال حسنا أبو علي السرخي
 حسنا محمد بن محبوب حسنا أبو عيسى الترمذي حسنا قتيبة حسنا حماد
 عن زيد بن عاصم بن هذيل عن مصعب بن سعد عن أبيه قال قلت رسول
 الله أي الناس أشد بلاءا قال الأبيات الأمل فالأمل نبلى الرجل على
 حبيب فيه ما يبرح البلاء بعد حتى تنكس على الأرض ما عليه خطية
 وكما قال تعالى وكفائن من بني قنقريه كثير الآيات الثلاث وعن
 أبي هريرة ما زال اللأ بالمرء في نفسه ودينه وماله حتى يلقي الله وما
 عليه خطيته **وعن** أنس عن عبيدة السلام إذا أراد الله بعبده الخير عجل له
 العقوبة في الدنيا وإذا أراد الله بعبده الشر استأخذه بذنبيه حتى وهله
 يوافي به يوم القيمة وفي حديث آخر إذا أحب الله عبدا ابتلاه لينصحه

فرطت

قوله فيهم وتأيد لصارهم في رحمة المتقين والشفقة على المبطلين ويسئلوا في المحن بما جرى عليهم ويقتدوا بهم في الصبر ومحو لهنات صدرت منهم أو غفلات سلفت لهم ليلقوا الله تعالى طيبين مهذبين وليكون أجرهم أتم وأجل وثوابهم أوفى وأجزل

وحي التمر قدي ان كل من كان اكرم على الله تعالى كان بلاؤه أشد
 كي يمتن فضله ويستوجب الثواب كما روي عن لقمان انه قال يا بني الذهب
 والفضة يختبران بالنار والمؤمن يختبر بالبلاء **وقد** حكى ان ابلا يعقوب
 يوسف كان سببه الغفلة في صلاته اليه يوسف يأم بحجته له وقيل له
 لاجتماع يومها هو وابنه يوسف على اكل حل مشوي وهما يصحكان وكان لهم
 حمار يتيم فشم ريحهم واسمها وبكى وبكت جد له فحجزا بكاهنيتها
 جدار ولا علم عند يعقوب وابنه يوسف فغرب يعقوب باليكاء استغاب
 يوسف الى ان سالت حرقاه وابيضت غيابه من الحزن فلما علم بذلك
 كان بقمته حياته يا من نادى يا بني على سطحه الا من كان مفطرا فليخد
 عند آل يعقوب وعرقب يوسف بالحجة التي نصر الله عليها **وروي**
 عن النبي ان سبب بلاء ايوب انه دخل مع اهل قريته على ملكهم فكلوه
 في ظلمة واغلطوا له الا ايوب فانه رفق به مخافة على زرعه فعاقبه الله
 ببلائه **وحجة** سليمان لما ذكرناه من بنيه في كون الحق في حجة
 احدهما ان اذ يعمل بالخصية في داره ولا علم عند هذه فائدة شدة الحر
 والرجوع بالبي صلى الله عليه وسلم **قالت** عائشة رضي الله عنها ما رايت

قوله فيهم وتأيد لصارهم في رحمة المتقين والشفقة على المبطلين ويسئلوا في المحن بما جرى عليهم ويقتدوا بهم في الصبر ومحو لهنات صدرت منهم أو غفلات سلفت لهم ليلقوا الله تعالى طيبين مهذبين وليكون أجرهم أتم وأجل وثوابهم أوفى وأجزل

قوله فيهم وتأيد لصارهم في رحمة المتقين والشفقة على المبطلين ويسئلوا في المحن بما جرى عليهم ويقتدوا بهم في الصبر ومحو لهنات صدرت منهم أو غفلات سلفت لهم ليلقوا الله تعالى طيبين مهذبين وليكون أجرهم أتم وأجل وثوابهم أوفى وأجزل

عن عبد الله بن مسعود

الوجه على اشد منه على رسول الله صلى الله عليه وسلم **وعن عبد الله**
 رايث النبي صلى الله عليه وسلم في مرضه يوعك وعكاشا شديدا فقلت
 انك لتوعل وعكاشا شديدا قال اجل اني ادعك كما يوعك رجلان منكم قلت
 ذلك ان لك الاجر مرتين قال اجل لك كذلك **وفي حديث** ابي سعيد
 ان رجلا وضع يده على النبي صلى الله عليه وسلم فقال والله ما اطيق ان اضع
 يدي عليك من شدة حنك فقال النبي صلى الله عليه وسلم انا معاشر الانبياء
 نضعف لنا البلاء ان كان النبي لينتلي بالتمل حتى يقتله وان كان النبي
 لينتلي بالغير وان كان اليفرحون بالبلاء كما تفرحون بالرخاء **وعن ابن**
 عنه صلى الله عليه وسلم ان اعظم الجزاء مع عظم البلاء وان الله اذا اراد
 قوما ابتلاهم فمن رضى فله الرضى ومن سخط فله السخط **وقد** قال المشركون
 في قوله تعالى من فعلك شولا يحز به ان المسلم يحزى بمصاب الدنيا فتكون له
 كفارة وروى عن عمار بن قيس قال قال ابو هريرة عن النبي عليه
 السلام من رضى الله به حيرا يصيب منه وقال في رواية عابسة ما من مصيبه
 يصيب المسلم الا يكفر الله بها عنه حتى السوكة يساها **وقال** في رواية
 ابي سعيد ما يصيب المؤمن من نصب ولا وصب ولا هم ولا حزن ولا اذى

عن ابي هريرة عن النبي عليه السلام

ولا حزن حتى السوكة يساها الا كفر الله بها عنه **خطايا** **وفي حديث**
 ابن مسعود ما من مسلم يصيبه اذى الا جات الله عنه خطايا كما يجت
 ورق الشجر **وحكمة اخرى** اوحها الله تعالى في الامراض لاجسامهم وتعا
 الا وجاع عليها وشدة بها عند ما يتم لتضعف قوى قوتهم فيسهل حركتها
 عند نبضهم وتخفف عليهم مؤنة التفرغ وبثابة السكرات بتقدم المرض وضعف
 الجسم والنفس لذلك خلاف موت الفجأة واخذ كما يشاهد من اختلاف احوال
 الموتى في الشدة واللين والصعوبة واليسولة وقد قال عليه السلام مثل المؤمن
 كمثل خامة الريح تقيها الريح هكذا وهكذا **وفي رواية** ابي هريرة عن
 حيث اشها الريح تكفأ وهما فاذا استكنت اعتدلت ولذلك المؤمن يكفأ
 بالبلاء ومثل الكافر كمثل الارزفة صمما معتدلة حتى يتصمده الله معناه
 ان المؤمن مررت اصاب بالبلاء والامراض لا ين تصريفه بين اقدار الله
 منطاع لذلك كين الجاني برضاه وقلة تسخطه كطاعة خامة الريح
 وانقيادها لرياح وتمايلها لهبوبها وترخها من حيث ما اشها فاذا اداح
 الله عن المؤمن رياح البلاء يدا اعتدل صحيا كما اعتدلت خامة الريح
 عند سكون رياح الحق رجع الى سكر ربه ومعرفة نعمته عليه برفع بلاء

عن ابي هريرة عن النبي عليه السلام

عن ابي هريرة عن النبي عليه السلام

مُسْطَرًّا رِجْمَةً وَتَوَابَهُ عَلَيْهِ فَإِذَا كَانَ هَيْدَ السَّبِيلِ لِرَضِيحٍ عَلَيْهِ مَرَضٌ
 الْمَوْتِ وَلَا زَوْلَهُ وَلَا اسْتَدَّتْ عَلَيْهِ سِكْرَانَهُ وَزَعَهُ لِعَادَتِهِ بِمَقْدَمِهِ مِنْ
 إِلَّا لَا مَرُوفَةٍ مَالَهُ فِيهَا مِنْ الْأَجْرِ وَتَوَطُّبَتِ نَفْسُهُ عَلَى الْمَصَائِبِ رَقَّتْهَا
 وَضَعَتْهَا بِنَوَالِي الْأَرْضِ أَوْ شِدَّتْهُ وَالْكَافِرُ خِلَافَ هَذَا مُعَانِي فِي غَالِبِ حَالِهِ
 مُسْتَعِجٌ بِحُجَّةٍ جَمِيدَةٍ كَالْزُرَّةِ الصَّمَاءِ حَتَّى إِذَا أَرَادَ اللَّهُ هَلَاكَهُ نَضَمَهُ
 لِحَبْلِهِ عَلَى غَيْرَةٍ وَأَخَذَهُ بَغْتَةً مِنْ غَيْرِ لَطِيفٍ وَلَا رِفْقٍ فَكَانَ مَوْتُهُ أَشَدَّ
 عَلَيْهِ حَيْدَرَهُ وَمُقَاسَاةَ زَعِهِ مَعَ قُوَّةِ نَفْسِهِ وَحُجَّةِ جَنَّتِهِ أَشَدَّ أَلَمًا
 وَعَذَابًا وَلِعَذَابِ الْآخِرَةِ أَشَدَّ كَأَجْعَافِ الْأُزْرَةِ وَمَا قَالَ تَعَالَى فَاحْذَرُوا
 بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ وَكَذَلِكَ لِعَادَةُ اللَّهِ فِي عِبَادِهِ كَمَا قَالَ تَعَالَى
 فَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ وَكَذَلِكَ لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْفَاسِقِينَ
 الْقِيَّةُ الْآيَةُ فَتَجَا جَمِيعُهُمْ بِالْمَوْتِ عَلَى حَالٍ غَنُورٍ وَغَفْلَةٍ وَصَبَّحَهُمْ بِهِ عَلَى
 غَيْرِ اسْتِعْدَادٍ بَغْتَةً وَلِهَذَا مَا ذَكَرَ السَّلَفُ مَوْتَ الْفَجَاءَةِ وَمِنْهُ فِي حَدِيثٍ
 أَرْمِمَ كَأَنِّي أَرْمُوهُنَ أَخَذَهُ كَأَنَّهُ لَا يَشْعُرُ أَيْ الْغَضَبُ يَرِيدُ مَوْتَ
 الْفَجَاءَةِ وَحِكْمَةُ تَالِهَةِ أَنَّ الْأَمْرَ مِنْ نَذِيرِ الْمَمَاتِ وَبِقَدْرِ شِدَّتِهَا
 شِدَّةُ الْحُوفِ مِنْ تَوَلَّى الْمَوْتِ فَيَسْتَعِدُّ مِنْ أَصَابَتِهِ وَعَلِمَ تَعَامُدَ هَالِهِ لِلْقَاءِ

في قوله لا يشعرون
 لا يشعرون لا يشعرون
 لا يشعرون لا يشعرون
 لا يشعرون لا يشعرون

في قوله لا يشعرون
 لا يشعرون لا يشعرون
 لا يشعرون لا يشعرون

رَبِّهِ وَيُعْرِضُ عَنْ أَرَادَتِهِ الْكَبِيرَةِ الْأَنْكَارِ وَيَكُونُ قَلْبُهُ مُعَلَّقًا بِالْعِبَادِ
 فَيَتَنَصَّلُ مِنْ كُلِّ مَا يَحْشَى تَبَاعُثَهُ مِنْ قِبَلِ اللَّهِ تَعَالَى وَقِبَلِ الْعِبَادِ وَنُودِي
 الْحَقُّ لِلْأَهْلِ وَيَنْظُرُ فِيمَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ مِنْ وَصِيَّةٍ يَمُنُّ بِخَلْقِهِ أَوْ أَمْرٍ
 يَعْتَدُّ وَهَذَا ابْنُ تَابِيٍّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَغْفُورُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ وَمَا تَأَخَّرَ قَدْ
 اسْتَضَلَّ فِي مَرَضِهِ مَنْ كَانَ لَهُ عَلَيْهِ مَالٌ أَوْ حَقٌّ يَدِينُ وَأَقَادَ مِنْ نَفْسِهِ
 وَمَالِهِ وَأَمَّنَ مِنَ الْقَضَائِصِ مِنْهُ عَلَى مَا وَرَدَ فِي حَدِيثِ الْفَضْلِ وَحَدِيثِ الْوَفَاءِ
 وَأَوْصَى بِالْقَلِيلِ نَعْدُ كَمَا بَلَغَ وَعَثَرَتُهُ رِبَا لَأَنْصَارِ عَيْبَتِهِ وَدَعَا إِلَى كُتُبِ
 كِتَابِ لِيْلَا تَضِلَّ أُمَّتُهُ بَعْدَهُ أَمَّا فِي الْفَضْلِ عَلَى الْخِلَافَةِ أَوْ اللَّهُ أَعْلَمُ بِمُرَادِهِ
 ثُمَّ رَأَى الْإِمْتَكَانَ فَهُوَ أَفْضَلُ وَخَيْرٌ لَدُنْكَ أَسِيرُ عِبَادِ اللَّهِ الْمُؤْمِنِينَ وَأُولِيَا
 السَّعْيِ وَهَذَا كَلِمَةُ الْجَرْمَةِ الْكُفَّارِ غَالِبًا لَا يُؤْمَلُ إِلَّا اللَّهُ لَمْ يَزِدْ دَاوُدَ
 إِثْمًا وَلَيْسَتْ دَرْجَتُهُمْ مِنْ جِبْتٍ لَا يَعْلَمُونَ قَالَ تَعَالَى مَا يَنْظُرُونَ إِلَّا صَيْحَةً
 وَاحِدَةً تَأْخُذُهُمْ وَهُمْ يَخِصِّمُونَ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ تَوْصِيَةً وَلَا لِيْلًا أَهْلَهُمْ
 يَرْجِعُونَ وَلِذَلِكَ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ رَجُلٌ مَاتَ فُجَاءَةً سَخَانًا لَمْ يَكُنْ
 كَانَ عَلَى غَضَبٍ الْخَيْرُ وَمَنْ جَرَمَ وَصِيَّتُهُ **وَقَالَ** مَوْتُ الْفَجَاءَةِ رَاحَةٌ
 لِلْمُؤْمِنِ وَأَخَذَهُ أَسَفٌ لِلْكَافِرِ وَالْفَاجِرِ وَذَلِكَ لِأَنَّ الْمَوْتَ يَأْتِي الْمُؤْمِنَ وَهُوَ

في قوله لا يشعرون
 لا يشعرون لا يشعرون
 لا يشعرون لا يشعرون

في قوله لا يشعرون
 لا يشعرون لا يشعرون
 لا يشعرون لا يشعرون

عَالِيًا مُسْتَحْدِلًا شَتَطُ لِحْيُولِهِ نَهَانُ أَمْرُهُ عَلَيْهِ كَيْفَ مَاجَا وَافَضَى إِلَى رَاحَتِهِ
 مِنْ مَضِيبِ النَّبِيِّ إِذَا مَا كَمَا قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُسْتَرْجِحٌ وَمُسْتَرْخٍ مِنْهُ
 وَتَأَنَّى الْكَافِرَ وَالْقَائِمَ مِنْ مَنِيَّتِهِ عَلَى غَيْرِ اسْتِعْدَادٍ وَلَا أَهْلِيَّةٍ وَلَا مُعَدَّيَاتٍ مُنْذَرَةً
 مِنْ حُجَّةٍ بَلَّ نَائِتُهُمْ نَجْمَهُ فَتَبَيَّنَ لَهُمْ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ رَدَّهَا وَلَا هُمْ يُنْظَرُونَ
 فَكَانَ لَوْتُ أَشَدَّ شَيْءٍ عَلَيْهِ وَفَرَّقَ الدُّنْيَا أَنْفَعَ أَمْرٍ صَدَمَةٍ وَأَكْرَدَةٍ
 شَيْءٌ لَدُوٍّ هَذَا الْمَعْنَى أَشَارَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُهُ مَنْ أَحَبَّ لِقَاءَ اللَّهِ أَحَبَّ اللَّهُ
 لِقَاءَهُ وَمَنْ كَبَّرَ لِقَاءَ اللَّهِ كَبَّرَ اللَّهُ لِقَاءَهُ

القسم الرابع

فِي خُصُوفِ رُجُوعِ الْأَحْكَامِ فِيمَنْ نَقَصَهُ أَوْ بَيَّنَّهُ

عَلَيْهِ السَّلَامُ

قَالَ الْعَازِمِيُّ أَبُو الْفَضْلِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَدْ تَقَدَّمَ مِنَ الْكَلَامِ
 وَالسَّنَةِ وَإِجْمَاعِ الْأُمَّةِ مَا حُجِبَ مِنَ الْحَقِيقِ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَا
 يَتَّبَعُ لَهُ مِنْ تَرْوِيقٍ وَإِكْرَامٍ وَتَعْظِيمٍ وَحُجْبٍ مِنْ أَيْدِي مَرَأَةِ اللَّهِ تَعَالَى إِذْ لَهُ

هذا هو المقام الرابع

في بيان

فِي كِتَابِهِ وَاجْتَمَعَتْ الْأُمَّةُ عَلَى قَتْلِ مُنْقَضِهِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَسَابَهُ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى
 إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأَعَدَّ لَهُمْ
 عَذَابًا مُهِينًا وَقَالَ الَّذِينَ يُؤْذُونَ رَسُولَ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى
 وَمَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُؤْذُوا رَسُولَ اللَّهِ وَلَا أَنْ يَنْكِحُوا أَزْوَاجَهُ مِنْ بَعْدِهِ أَبَدًا
 إِنَّ ذَلِكَ كَانَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمًا وَقَالَ تَعَالَى فِي حُرْمَةِ الْعَرِيسِ لَهُ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ
 آمَنُوا لَا تَقُولُوا رَاعِنَا وَقُولُوا انْظُرْنَا وَاسْمَعُوا وَلِلْكَافِرِينَ آيَةٌ ذَلِكَ
 أَنَّ الْيَهُودَ كَانُوا يَقُولُونَ رَاعِنَا يَا مُحَمَّدُ لِمَا رَغِنَا سَمْعَكَ وَاسْمَعَ مُنَازِعِينَ
 بِالْكَلِمَةِ يَرِيدُونَ الرُّغُونَتهُ مِنْهُيَ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ عَنِ التَّبَعِ بِهِمْ وَتَقَطَّعَ الدَّرَجَةُ
 بِمَنْهُيَ الْمُؤْمِنِينَ عَنْهَا لِيَلَا يَتَوَصَّلَ فِيهَا الْكَافِرُ وَالْمُنَافِقُ لِأَسْتَبِيهِ وَلَا تَنْتَهِنَا
 وَقِيلَ لِلْمُؤْمِنِينَ مِنْ مَشَارِكَةِ اللَّهِ لَظْفًا لَا تَعْنَى الْيَهُودَ بِمَعْنَى اسْمَعْ لَا تَسْمَعْتَ وَقِيلَ
 لِلْمُؤْمِنِينَ مَنْ قَلَّ الْأَدَبُ وَدَعِمَ تَرْوِيقُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتَعْظِيمُهُ
 لَا تَقَافِي لَعْنَهُ الْأَنْفُسَ بِمَعْنَى ارْغَنَّا زَوْجَكَ فَهُوَ أَعْنِ فِي الشَّادِ مُضْمَنُهُ أَنْهُمْ لَا
 يَرْغَنَهُ إِلَّا بِرَعَايَةِ لَهُمْ وَهُوَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَاجِبُ الرِّعَايَةِ بِكُلِّ حَالٍ
 وَمِنْ أَمْرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَدْ نَفَى عَنِ الْمَكْنَى بِكَيْفِيَّتِهِ فَقَالَ قَتْلُ مَا سَمِيَ لَا يَكُونُ
 بِكَيْفِيَّتِي صِيَانَةً لِنَفْسِهِ وَحِمَايَةً عَنْ إِذَاهُ إِذْ كَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اسْتِجَارًا

هذا هو المقام الرابع
 في بيان
 في بيان

في بيان

لرجل نادى يا ابا القاسم فقال لم اعندك انما دعوت هذا الفتي حسنة عن النبي
 بكنته لئلا ينادى باجابه دعوى غير ممنون فبذله للمنفور
 والشهيدون ذرية الى اذاه ولا زلزال به فينادونه فاذا التفت قالوا
 انما اردنا هذا الرسول تغنيانا له ولا يتخفنا فاجابه على عادة المجان
 في عليه السلام حمى اذاه بكل وجه فحمل محققو العلماء نصيبه عن هذا
 على من جبابه واجازوه بعد وفاته لا ارتفاع العلة ولنا في هذا الحديث
 مذايب ليس من امورهم والذبي في كثرناه هو مذاهب الجمهور والمذاهب
 ان شاء الله تعالى وان ذلك على طريق تعظيمه وتوقيره وعلى سبيل الذم
 والا يستجاب لامر لا يحرره لذلك لم يمه عن اسمه لانه قد كان الله منع من
 بداه به بقره لا تجعلوا دعا الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا وان
 كان الملوك يعزونه يا رسول الله ويابى الله وقد دعوا بكنته يا ابا القاسم
 بعضهم في بعض الاحوال وقد روى ان من عنه عليه السلام ما يدل على كراهة
 التسمي باسمه وتزويجه عن ذلك اذ لم يورثوا لشمون اراكم محمدا ثم
 تلعنونهم **وروي** ان عمر بن الخطاب لا يسمي احدا باسم النبي صلى الله
 عليه وسلم حكاه ابو جعفر الطبري والكتاب جواز هذا لانه بعد عليه

في هذا الحديث ما هو في حقه عليه السلام من
 ما هو في حقه عليه السلام من
 ما هو في حقه عليه السلام من

في هذا الحديث ما هو في حقه عليه السلام من
 ما هو في حقه عليه السلام من
 ما هو في حقه عليه السلام من

السلام بدليل طباق الصحابة على ذلك وقد سمي جماعة شهرته محمدا وكما
 ياتي القسمة **وروي** ان النبي صلى الله عليه وسلم اذن في ذلك لعل من
 الله عنه وقد اخبر ان ذلك اسم المهدي وكنته وقد فصلت الكلام
 في هذا القسم على ما بين مما قد مننا **الباب الاول**
في بيان ما هو في حقه عليه السلام من
من تعريض او نص اغل وقدنا الله واياك ان جميع من
 النبي صلى الله عليه وسلم او عابه او ايق به نصا في نفسه او غيره او
 او خصله من خصاله او عرض به او شبهه بشي على طريق السب له او الزلزال
 عليه والتصريح له به او النص منه والعيب له فهو سب له والحكم فيه
 حكم السب فيمثل ككثرتة ولا تستثنى فضلا من قول هذا المقصد ولا
 متى في فيه تصريح كان او بغيره وكذلك من لعنه او دعا عليه او متى
 نص له او سب اليه ما لا يليق بمنصبه على طريق الذم او حيث في جهة
 الغرض بغير من الكلام وهي ومنكر من القول وزور او عيير بشي مما
 يجري من البلا والجنة عليه او غصية ببعض العوارض البشرية الجارية
 والله يود له دية وهذا كله اجماع من العلماء واما الفتوى من الذين

عليه السلام

المات على

في هذا الحديث ما هو في حقه عليه السلام من
 ما هو في حقه عليه السلام من
 ما هو في حقه عليه السلام من

Handwritten text in Devanagari script, likely a continuation of the previous page, containing several lines of prose.

Handwritten text in Urdu script, likely a signature or note, located at the bottom of the page.

۱۰۰

منه والله تعالى اعلم
بما في القلوب

حديثه عليه السلام انه قال لا يبلغ العكبي في دهر مسلم **وقال** القاضي ابو عبد الله
ابن المراتب من قال ان النبي صلى الله عليه وسلم هز وقيسنا ب فان تاب الاقل
لانه شقص اذا لا يجوز ذلك عليه في خاصته اذ هو على بصيرة من امره وقين
من عصيته **وقال** حبيب بن بسيع الفزري مذ هب بالك واصحابه ان من قال
فيه عليه السلام ما فيه نقص قتل دون استنابة **وقال** ابن عثاب الكتاب الشئ
موجب ان من قصد النبي صلى الله عليه وسلم باذى او نقص معرضا او مصرا
وان قل فقتله واجب هذا الباب كله مما عده العلماء سببا ونقصا
بحسب قتل قائله لم يختلف في ذلك متقدمهم ولا متأخروهم وان اختلفوا في حكم
قلبه على ما اشرنا اليه ونبينه بعد وكذلك اقول حكم من عصيه او عيره
برعاية القوم او السهو او التسيان او التجرا او ما اصابه من جرح او هزيمة
لبعض خيوشه او اذى من عدو او شدة من زمينه او بايل الى تنابه في حكم
مذاكله لمن قصد به نقصه القتل وقد مضى من مذاكل العلماء في ذلك
وما يبايد عليه **فصل في الجنة في الجنان**
قتل من سببها وعابها عليه السلام
بن القرآن لعنه تعالى لم يذنبه في الدنيا والآخرة **وقرأه** تعالى اذاه باذاه

ولا خلاف في قتل من سبب الله وان اللعن انما يستوجب من هو كافر وحكم الكافر
القتل فقال ان الذين يؤذون الله ورسوله الآية **وقال** في قاتل المؤمن
مثل ذلك فمن لعنه في الدنيا القتل قال الله تعالى ملعونين ايما اتفقوا اخذوا
وقتلوا **وقال** في الجاردين وذكروا عنهم ذلك لهم خزي في الدنيا وقد
يتبع القتل بمعنى اللعن قال الله تعالى قل امراؤن وقاتلم الله اني يؤفون
اي لعنهم الله ولانه فرق بين اذاهما واذى المؤمنين وفي اذى المؤمنين ما دون
القتل من الضرب والنكال فكان حكم مؤذي الله ونبيه أشد من ذلك وهو
وقال تعالى فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم الآية فذلك اسم
الايان ممن وجد في صدره رجسا من فضايه ولم يسله ومن شقصه فقدنا
هذا **وقال** تعالى يا ايها الذين امنوا لا تغفوا لذنوبكم صوت النبي ولا
يجهروا الى قوله ان يخط افعالكم وانهم لا شعرون ولا يخط العمل الا الكفر
والكفر يقتل **وقال** تعالى واذا جاورك جحوك بما لم يحبك به الله ثم قال
حسبهم جهنم يصلونها فيس المصير **وقال** تعالى ومنهم الذين يؤذون النبي
ويؤذون مؤادق قل اذن يحيركم ثم قل والذين يؤفون رسول الله هم
عذاب اليم **وقال** تعالى ولين سائتم ليقلن ايما كما حرص ولعب الى قوله

قد كنتم بعد ما كنتم قال اهل النضير كنتم بقرانكم في رسول الله صلى الله عليه وسلم
واما الان فجمع فقد ذكرناه **واما الان** فحدثنا الشيخ ابو عبد الله
ابن نهد عن غلبون عن الشيخ ابي ذر الهروي اجازة حدثنا ابو الحسن الداريني
وابو عمير عن جوية عن شامجدين بن روح حدثنا عبد العزيز بن محمد بن الحسين بن زبالة
حدثنا عبد الله بن موسى بن جعفر عن علي بن موسى عن ابيه عن جده عن محمد بن علي
ابن الحسين عن ابيه عن الحسين بن علي عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
من سب نبيا فاقبلوه ومن سب صاحبنا فاضربوه وفي الحديث الصحيح امر النبي
صلى الله عليه وسلم بقتل كعب بن الاشرف وقوله من كعب بن الاشرف فانه يود
الله رسوله ووجه ابيه من قتله غيلة دون دعة بخلاف غير من المشركين
وملأ ياداه له فقال ان قتله اياه لغير الاشراك بل للاذى وكذلك قال
ابو ارفع قال البراءة كان يودي رسول الله صلى الله عليه وسلم ويعين عليه وكذلك
امر يوم الفتح بقتل ابن خطيل وجاريتيه اللتين كانتا تغيبان بسبه عليه
السلام وفي حديث اخر ان رجلا كان يسبه عليه السلام فقال من يكفني عذري
فقال خالد انا تبعته النبي صلى الله عليه وسلم فقتله وكذلك لم يقل جماعة
من كان يودي به من الكفار ويسبهه كالنضر بن الحارث وعقبة بن ابي معيط

عن ابي عبد الله

عن ابي عبد الله

عن ابي عبد الله

القتل

وعهد بقتل جماعة منهم قبل النسخ وبعد فنبأوا الامم بادرباسلهم قبل
القدرة عليه **وقد** روى البراءة عن ابن عباس ان عقبة بن ابي معيط نادى يا
معاشر قريش مالي اقل من بينكم صبرا فقال له النبي صلى الله عليه وسلم بقرانك
وامر ابيك على رسول الله صلى الله عليه وسلم **وقد** عبد الله بن ابي النضر عن النبي صلى الله
عليه وسلم سبه رجل فقال من يكفني عذري فقال النبي صلى الله عليه وسلم
فقتله الزبير **وروي** ايضا ان امرأة كانت تسبه عليه السلام فقال
من يكفني عذري فخرج اليها خالد بن الوليد فقتلها **وروي** ايضا ان
رجلا كذب على النبي صلى الله عليه وسلم فبعث عليا والزبير اليه ليقتلاه **وروي**
ابن قايح ان رجلا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله سمعت ابي
يقول فيك قولا ففجأ فقتله فلم يبق ذلك على النبي صلى الله عليه وسلم **وروي**
المهاجر بن ابي ايمية امير المؤمنين لا يكره رضي الله عنه ان امرأة منكم في
الردة غت بسب النبي صلى الله عليه وسلم ففقطع يديها ونزع ثيابها فبلغ ابا
ذلك فقال له لو لا ما فعلت لامر بك بقتلها لان هذا الانبياء ليس بسبه
الحدد وعن ابن عباس من سمع امرأة من خطمة النبي صلى الله عليه وسلم فقال
من لي بما فقال رجل من قومه انا يا رسول الله ففقتلها فاجاب النبي صلى

اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَا يَنْتَظِرُ فِيهَا عِزْرَانِ **وَعَنْ** ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ عَائِشَةَ كَانَتْ لَهُ
 أَمْرًا وَلِدَتْ سُبَّ ابْنِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَبَيْنَ جُرْهُمَا فَلَا تَنْتَهِرُ فَمَا كَانَتْ ذَاتَ لَيْلَةٍ
 جَعَلَتْ تَقَعُ فِي ابْنِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتَسْتَمُّهُ فَتَقْتُلُهَا وَأَعْلَمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ بِذَلِكَ فَغَضِبَ وَرَدَّهَا **وَفِي** حَدِيثٍ آخَرَ رُوِيَ أَنَّ النَّبِيَّ كُنْتُ يَوْمًا جَالِسًا
 عِنْدَ ابْنِ بَكْرٍ الصَّدِيقِ فَنُغِضَ عَلَيَّ رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَحَكِيَ الْقَاضِي مُعَيْلٌ غَيْرُ
 وَاحِدٍ مِنَ الْأَيَّامِ فِي هَذَا الْحَدِيثِ أَنَّهُ سَبَّ أَبَا بَكْرٍ وَرَوَاهُ النِّسَائِيُّ أَثْبَتًا أَبَا بَكْرٍ
 وَقَدْ غَلَطَ الرَّجُلُ فَرَدَّ عَلَيْهِ قَالٌ قُلْتُ يَا خَلِيفَةُ رَسُولِ اللَّهِ دَعْنِي أُضْرِبَ عُنُقَهُ
 فَقَالَ اجْلِسْ فَلَمَّا بَرَزَ لَكَ الْأَحَدُ إِلَّا لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **قَالَ** الْقَاضِي
 أَبُو مُحَمَّدٍ نَصْرِيٌّ وَلَمْ يَخَافْ عَلَيْهِ أَحَدٌ فَاسْتَدْرَكَ الْأَيُّمَةَ بِهَذَا الْحَدِيثِ عَلَى قُلٍّ مِنْ
 أَغْضَبَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِجُلٍّ مَالِ غَضَبِهِ أَوْ آذَاهُ أَوْ سَبَّهُ **وَمِنْ**
 ذَلِكَ كَاتِبُ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ إِلَى عَائِشَةَ بِالْكُوفَةِ وَقَدْ اسْتَسْأَنَهُ فِي قَتْلِ رَجُلٍ سَبَّ
 عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَكَتَبَ عَمْرٍو إِلَيْهِ أَنَّهُ لَا يَجِلُّ قَتْلُ أَمْرٍ فِي سُبِّ سَبِّ أَحَدٍ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ
 إِلَّا رَحَلًا سَبَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَمَنْ سَبَّهُ فَقَدْ جَلَّ مِنْهُ **وَسَأَلَ**
 الرَّسُولُ الْكَافِي جُلَّ سَمِّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَذَكَرَ لَهُ أَنَّ قُتِلَ الْعِرَاقُ
 أَسْوَدُ بِجُلْدِهِ فَغَضِبَ لَكَ وَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ مَا بَقِيَ الْأُمَّةُ بَعْدَ بَيْتِهَا

Handwritten text in Urdu script, likely a signature or note, located at the bottom right of the page.

مَنْ شَتَمَ الْأَنْبِيَاءَ قَبْلَ وَمَنْ شَتَمَ أَصْحَابَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جُلِدَ **قَالَ**
الْقَاسِي أَبُو الْبَصَلِ كَذَا وَنَقَّ فِي هَذِهِ الْحِكَايَةِ وَرَوَاهَا غَيْرُ وَاحِدٍ
 مِنْ أَصْحَابِ مَنَابِتِ الْمَلِكِ وَمَوْلَى الْخَبَرِ وَغَيْرِهِمْ وَلَا أَدْرِي مَنْ هُوَ النَّبِيُّ
 بِالْعَرَاكِ الَّذِينَ أَمَرُوا الرَّشِيدَ بِمَا ذَكَرَ. وَنَدَّاهُ كَرَامَةً مَعَ الْعَرَامِينَ بِقَتْلِهِ
 وَلَمْ يَلْمِ مَنْ لَمْ يَشْهَدْ بِعِلْمِهِ أَوْ مَنْ لَا يُولِقُ بِمَوَاهِدِهِ أَوْ يَمِيلُ بِهِ هَوَاهُ أَوْ يَكُونُ
 مَا قَالَهُ يَحْمِلُ عَلَيْهِ غَيْرُ التَّحَبُّبِ فَيَكُونُ الْخِلَافُ كُلُّهُ مُرْسِيًّا أَوْ غَيْرَ سَبِّ أَوْ يَكُونُ ^{جَمْعًا}
 وَتَابَ عَلَيْهِ فَلَمْ يَقُلْهُ لِمَا لَكَ عَلَى أَصْلِهِ وَإِلَّا قَالُوا جَمَاعٌ عَلَى قَتْلِ مَنْ سَبَّاهُ ^{تَقْصِئُهُ}
 كَمَا قَدْ مَنَاهُ وَيَدُلُّ عَلَى قَتْلِهِ مِنْ جِهَةِ النَّظَرِ وَالْأَعْيَانِ أَنْ مَنْ سَبَّاهُ ^{تَقْصِئُهُ}
 عَلَيْهِ السَّلَامُ قَدْ ظَهَرَتْ عَلَيْهِ مَرَمٌ قَلْبُهُ وَبَرَهَانٌ شَوْطُونُهُ وَكَفَرُهُ
 وَلِهَذَا مَا حَكَمَ لَهُ كَثِيرٌ مِنَ الْعُلَمَاءِ بِالرَّدِّ وَهُوَ رَوَايَةُ الشَّامِيِّينَ عَنْ مَالِكٍ وَالْأَوْزَاعِيِّ
 وَقَوْلُ الثَّوْرِيِّ وَأَبِي خَفِيَّةٍ وَالْكَوْنِيِّ وَالْقَوْلُ لِأَخْرَاجِهِ دَلِيلٌ عَلَى الْكِبَرِ بِقَتْلِهِ
 جَدًّا وَإِنْ لَمْ يَحْكَمْ لَهُ بِالْكَفَرِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَتَمًّا يَأْتِي قَوْلُهُ غَيْرُ مُنْكَرٍ لَهُ وَلَا مُنْكَرٍ
 عَنْهُ هَذَا كَمَا فِي قَوْلِهِ أَمَّا صَرِيحُ كَيْفَ كَانَتْ كَذِبٌ وَخَوْفُهُ أَوْ مِنْ كَلَامِ الْأَسْتِزَاءِ
 وَالَّذِي فَاغْتَرَفَهُ بِهَذَا وَزَكَرَ تَوْبَتَهُ غَمَادَ لَيْلٍ اشْتِجَالَ لَهُ لَدُنْكَ وَهُوَ كَرَّ أَيْضًا
 وَهَذَا كَافِرٌ بِالْإِسْلَامِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى يَحْلِفُونَ بِاللَّهِ مَا قَالُوا وَلَقَدْ قَالُوا كَلِمَةً

۱۰۰

الكفر وكفروا بعد اسلامهم قال اهل التفسير هي قولهم ان كان ما يقول محمد
 حقا لئن شئت من الجبر وقيل قول بعضهم ما مثلنا ومثل محمد الا قول القائل
 ممن كذبك يا كذا لئن رجعت الى المدينة لخرجن الاعز منها الا ذلك
 وقد قيل ان قائل مثل هذا ان كان مستترا به ان حجة حكم الزنديق قتل ولا
 قد عير دينه وقد قال عليه السلام من غير دينه فاضربوا عنقه ولان
 حكم النبي صلى الله عليه وسلم في الحرمة منزلة على الله وسأب الحرمة منه محمد
 فكانت العقوبة لمن سبه عليه السلام القتل العظيم قد رده وشوق منزلة على
 غيره **فان قلت** فلم لم يقتل النبي صلى الله عليه
 وسلم اليهودي الذي قاله السامع عليكم وهذا دعا عليه ولا قتل الاخر الذي
 قال له ان هذه لعنة الله وما اريد بها وجه الله وقد نادى النبي صلى الله عليه
 وسلم من ذلك وقال قد اودى موسى اكثر من هذا فصبر ولا قتل المنافقين
 الذين كانوا يودونه في اكثر الاخوان **فاعلم** وقدنا الله واياك ان
 صلى الله عليه وسلم كان اول الاسلام ينسألف عليه الناس ويميل قلوبهم اليه
 ويحب اليهم الايمان ويزينه في قلوبهم ويدار بهم وينزل الاحياء به انما نعمت
 منسبين فلم تبعثوا متفرقون ويقولون لا نكسر ولا نكسر ولا

انما هو ان قتل
 الزنديق

تنفروا وينزل لا يتحدث الناس ان محمدا يقتل اصحابه وكان صلى الله عليه وسلم
 لما رى الكفار والمنافقين ويحلم صحتهم ويعصى عليهم ويحمل من اذاهم
 وتصبر على جفائهم ما لا يجوز لنا اليوم الصبر لهم عليه وكان يرفهم بالعطاء
 والاخيان وبذلك امره الله تعالى فقال تعالى ولا زال تطع على خائنه
 منهم الا قليلا منهم فاعف عنهم واصفح ان الله يحب المحسنين وقال ادفع
 بالتي هي احسن فاذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم وذلك الحاجة
 الناس في الدائفة اول الاسلام وجميع الكلمة عليه فلما استقر راطهم
 الله على الدين كله قتل من قدر عليه واشهر امره كغله بآب خطل
 ومن عهد بقتله يوم النخع ومن امكنه قتل عليه من يهود وغيرهم او عليه
 من لم ينظمه قبل تلك صحتيه والاغراط في حله مظهرى للايمان به
 ممن كان يوديه كابن الاشرف واي رايح والنضر وعقبة وذلك
 هدر دم جماعة سواهم كعقب بن هير وابن الزبير وغيرهما ممن
 اذاه حتى القوا بايديهم اليه ولقوا مسلمين وبواطن المنافقين مستتر في حكمة
 عليه السلام على الظاهر واكثر تلك الحكامات انما كان يقولها التائبين
 منهم خفية ومع امثاله يجلون عليها لانهما لا يمتد ويكرهنا ويخلصون بالله

في الصحاح الزندى صفت وادق
 يفتى روى ابو بكر بن
 علقمة

كبر الناز في الوصف
 والنفوس والاصل في الملك
 والكثير من الوجه والمجاهدين

بالله ما قالوا ولقد قالوا كلمة الكفر وكان مع هذا يطرح في قلوبهم ذريرتهم
 الى الاسلام ويؤمنهم فيصير عليه السلام على منابهم وجنودهم كما صبر اولوا العزم
 من الرسل حتى قال كثير منهم باطننا كما فاطنا هذا واخلص سدا كما اظهر جهدا
 ونفع الله بعد كبير منهم وقامر منهم للدين ذررا واعوان وجماعة وانصار
 كما جاءت به الاخبار وهذا الجواب لبعض عتباتهم الله عن هذا السؤال
 وقال لعله لم يثبت غده عليه السلام من اقوالهم ما رفع **واما نقله الراي**
 ومن لم يثبت له الشهادة في هذا الباب من جبي اعداء وامرأة والدماء
 لاستباح الا بعدلين وعلى هذا يحمل امر اليهود في الاسلام وانهم لو اذبحوا
 ولم يثبتوه لا ترى كيف نهت عليه عاقبة ولو كان صرح بذلك لم ينفرد
 بعلمه وهذا ابنه النبي صلى الله عليه وسلم اصابه على قلوبهم وقلة صدقهم
 في سلامهم وحياتهم في ذلك ليا بالمشقة وطعن في الدين فقال ان اليهود
 اذا سلم احد منهم فاما يقول السلام عليكم تقولوا عليكم وكذلك قال بعض
 اصحابنا البغداديين ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يقبل المناقبين بعلمه
 فيهم ولم يات الله تامت بيته على نفاقهم فذلك تركهم وايضا فان لا مكان
 سدا واطنا وظاهرهم الاسلام واليمان فان كان من اهل الدمة بالعهد

في ربيع الثاني

والجار

والجار والناس قريب منهم بالاسلام لترتيب نغد الجنت من الطيب **وقال**
 شاع عن المذكورين في العرب كون من يقيم بالحقاق من جملة المؤمنين وصحابة
 سيد المرسلين انصار الدين حكم طاهرينم فلو قلتم النبي صلى الله عليه وسلم
 لنفاقهم وما يبدونهم وعليه بما اسروا في انفسهم لوجدوا المنفعة مما يقول
 ولا رتاب السارده وارجع المعاند وانما من حجة النبي صلى الله عليه وسلم
 في الخول في الاسلام غير واحد ولن يحمد الزاعم وطن العدو اظا لوران **القتل**
 انما كان للعداوة وطلب اخذ الثمن وقد رايته معنى ما يرويه منسوب الى مالك
 ابن انس رحمه الله فلهذا قال عليه السلام لا يحدث الناس ان محمد يقتل اصفا
 وقال اولئك الذين نفاى الله عن قلوبهم وهذا خلافت اجراء الاحكام الظاهر
 عليهم من حدود الزنا والقتل ونسبه لظهورها واستوا الناس في علمها وقد
 قال محمد بن الوارث اظهر المنافقون نفاقهم لقتلهم النبي صلى الله عليه وسلم
 وقاله القاصي ابو الحسن بن القصار وقال قتادة في تفسير قوله تعالى لنف
 سته المنافقون والذين في قلوبهم مرض والمرجفون في المدينة لغر نك
 بهم ثم لا يجاورونك فيها الا قليلا ملعونين اينما تكفروا اخذوا وقتلوا قتيلا
 سنة الله الاية قال معناه اذا اظهر النفاق **محمد بن سلمة في الميسر**

السنة في المشاء والفرقة مسدود في قوله
 انما يورثك ذرئته

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين

عن زيد بن اسلم أن قوله تعالى يا أيها النبي جاهد الكفار والمنافقين فجاهد
ما كان قبلها وقيل بعض ما يجاهد الكفار والمنافقين ما كان قبلها وقيل
الله وقوله أعزك تريد النبي صلى الله عليه وسلم منه الطعن عليه والتمس له
والمنازعة من وجه الغالب في الرأي والمورد الدنيا والآخر في مصالح أهلها فلم
يرد ذلك شيئا ورأى أنه من الأدنى الذي له الحق وعنه والتمس عليه فذلك كره
تعالى وكذلك يقال في اليهود إذا قالوا السامر عليكم ليس فيه صريح
ولا دعاء إلا بما لا بد منه من الموت الذي لا بد من حياة جميع البشر وقيل
للمراد تسميكون دينكم والسمار والسمام الملال وهذا دعاء على سامة الدين
ليس يصح سب ولا ترجم البخاري على هذا الوجه بابك إذا عرض الذي
أدغيت بسب النبي صلى الله عليه وسلم قال بعض علماءنا ليس هذا بتعرض بالسب
وإنما هو تعرض بالأذى **قال القاضي أبو الفضل** قد قدنا
أن الأذى والسب في حقه عليه السلام سواء قال القاضي أبو محمد بن بشر
يجب أن هذا الوجه ما تقدم ثم قال فلم يذكر في الحديث هل كان هذا
الوجه من أهل العهد والذمة أو من غيرهم لا يترك ترتيب الأدلة للأدلة
التي هي الأولى عند ذلك كله فالأظهر من هذا الوجه مقصد الاستيلاء

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين

والله اعلم

والله أراة على الدين لهم يؤمنون ولذلك ترجم البخاري على حديث التسمية
والخوارج باب من ترك قتال الخوارج للتألف ولئلا يفر الناس عنه ولما
ذكرنا معناه عن مالك وفرزناه قبل وقد صبر لهم عليه السلام على حشر
وسمهم وهو أعظم من سبه إلى أن نضر الله وأذن له في قتل من حشر
منهم وأثر لهم من صيبيهم وقد ثبت فيهم الرغب وكذب على من شأنهم
الجلالة وأخر جهنم من ديارهم وغرب يؤتم بأيدهم وأيدي المؤمنين وكما
ما ثبت فقال يا أخوة البردة والخنازير وحكم منهم سيوف المسلمين وأبلاهم
من جرارهم **فإن قلت** فقد حاشى الحديث الصحيح عن عائشة رضي الله عنها أنه
عليه السلام ما انتقم لنفسه في شيء يورث إليه قط إلا أن شهك حرمة الله
فيقتله **فالجواب** أن هذا لا يقتضي أنه لم ينتقم من سبه أو إذا أذ
كذبه فإن هذا من حرمة الله التي انتقم لها وأما ما يكون ما لا ينتقم له
منه في ما يتعلق بسواديب أو معاملته من القول والفعل بالنفس والمال مما لم
يقصد فإبطله به لئلا يكون مما حبلت عليه الأعراب من الجفاء والجهل
أو قيل عليه البس من العقلة تجب الأعرابي بأزاره حتى أتر في عنقه
وكرع صوته الآخر عند وجب الأعرابي براه منه فرسه التي شهد فيها

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين

بسم الله الرحمن الرحيم

حُرْمَةٍ وَكَانَ مَنْ تَطَاهَرَ بِرُوحِهِ عَلَيْهِ وَاشْبَاهَ هَذَا إِنَّمَا يَحْسَنُ الصَّحْحُ
عَنْهُ أَوْ يَكُونُ هَذَا إِنَّمَا إِذَا هُوهُ كَافِرٌ وَجَاءَ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْلَهُ كَعَمُوهُ عَنِ الْيَهُودِيِّ
الَّذِي يَحْسَنُ عَنْ الْأَعْرَابِيِّ الَّذِي أَرَادَ قَتْلَهُ وَعَنِ الْيَهُودِيَّةِ الَّتِي سَمَنَهُ وَقَدْ
قِيلَ قَتْلَهَا وَشَلَّ هَذَا إِنَّمَا يَلْغُوهُ مِنْ أَدَى أَهْلِ الْكُتَابِ وَالْمَنَافِعِينَ نَصَحَ عَنْهُمْ رَجَاءً
أَسْتَلَا فَعَمُ وَاسْتَلَا فِي غَيْرِهِمْ كَمَا قَرَأَ فِي الْقُرْآنِ وَبِأَسْمَاءِ التَّوْفِيقِ
فصل في تدمير الكلام في قتل الفاضل
لِسَبِّهِ الْأَعْرَابِيَّةِ وَغَضَبِهِ بِلَايَةِ خَيْرِ كَانِ
مِنْ كَيْزِ أَوْ مَحَالٍ فَعَذَا وَجَدْتَ لَا إِشْكَانَ فِيهِ
الْوَجْهَ الْمُنَافِي لَاحِظٌ فِي الْبَيَانِ وَالْجَلَالِ وَهُوَ أَنْ يَكُونَ الْقَائِلُ لِمَا قَالَ فِي جَهَنَّمَ
عَلَيْهِ السَّلَامُ غَيْرَ قَاصِدٍ لِلْسَبِّ وَالْإِزْزَاءِ وَلَا مُتَعَدِّ لَهَا وَلَكِنَّهُ يُكَلِّمُ فِي
جَهَنَّمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِكَلِمَةِ الْكَيْزِ مِنْ لُغَتِهِ أَوْ سَبِّهِ أَوْ تَكْذِيبِهِ أَوْ إِضْآفَةٍ
مَا لَا يَجُوزُ عَلَيْهِ أَوْ نَفْيَ مَا يَحِبُّ لَهُ سَمَاوِيٌّ جَعَلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَصِيصَةً شَلَّ أَنْ
يُنْسَبَ إِلَيْهِ إِثْبَانٌ كَثِيرٌ أَوْ مُدَامَةٌ فِي تَبْلِغِ الرِّسَالَةِ أَوْ فِي حُكْمِ نَبِيِّ النَّاسِ
أَوْ يَتَمَسَّكُ مِنْ مَرْجِيئِهِ أَوْ يَرْجِي نَفْسَهُ أَوْ يَنْوِزُ عَلَيْهِ أَوْ يَهْدِي أَوْ يَكْذِبُ بِمَا
أَسْهَدَ مِنْ أَمْرِ الْأَخْبَارِ بِمَا عَلَيْهِ السَّلَامُ وَمَوَارِدُ الْخَبَرِ بِمَا عَنْهُ عَنْ تَصْدِيقِ لِرَدِّ

خَيْرٍ أَوْ يَأْتِي بِنَفْسِهِ مِنَ الْقَوْلِ أَوْ يَنْجِي مِنَ الْكَلَامِ أَوْ يَنْجِي مِنَ الْبَيْتِ فِي جَهَنَّمَ
وَأَنْ تَطَهَّرَ بِدَلِيلٍ جَالِيَهُ أَنْهُ لَمْ يَتَعَمَّدْ ذَمَّهُ وَلَمْ يَتَعَمَّدْ سَبَّهُ أَمَّا الْجَهْلِيَّةُ فَحَمَلَتْهُ
عَلَى مَا قَالَ أَوْ لِيُخْبِرَ أَوْ سَكَّرَ أَصْطَحَ إِلَيْهِ أَوْ قَلَّ مَرَاتِبُهُ وَضَبَطَ لِسَانَهُ
وَعَجَزَ وَتَقَوَّى فِي كَلَامِهِ فَعَمُ هَذَا الْوَجْهَ حُكْمُ الْوَجْهِ الْقَدِيمِ الْأَوَّلِ
الْقَتْلُ دُونَ تَلْعِيمٍ إِذَا لَا يُعَدُّ رَاجِدٌ فِي الْكُفْرِ بِالْجَهْلِيَّةِ وَلَا يَدْعُو زَلَّ النَّسَاءُ
وَلَا يَنْبَغِي مُسَادَ ذَمِّهِ إِذَا كَانَ عَقْلُهُ فِي فِطْرَتِهِ سَلِيمًا إِلَّا مَنْ أَكْرَهَ وَقِيلَهُ مُطَهَّرٌ
بِالْإِيمَانِ وَبَعْدَ الْإِنْفِ الْأَنْدَلُسِيِّونَ فِي عِلْمِ حَامٍ فِي نَفْسِهِ الرُّعْدُ عَنْ رَسُولِ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الَّذِي قَدْ مَنَاهُ وَقَالَ مُحَمَّدٌ بْنُ سَعْدٍ فِي الْمَأْثُورِ كَيْسَتْ
الْبَنِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي أَيْدِي الْعَدُوِّ يَقُولُ لَا أَنْ يَغْلِبَ تَضَرُّعُ أَوْ إِكْرَاهُهُ
وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي زَيْدٍ لَا يُعَدُّ رَاجِدٌ يَدْعُو زَلَّ النَّسَاءُ فِي مِثْلِ هَذَا أَوْ نَفْيَ الْيُورِ
الْقَابِضِي فَمِنْ شَمِّ الْبَنِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَكْرَةٍ يَقُولُ لَأَنْهُ يُظَنُّ بِهِ أَنَّهُ
تَعَمَّدَ هَذَا أَوْ يَتَعَدَّى فِي صَحْوَةٍ وَأَيْضًا فَإِنَّهُ جَدُّ لَا يُقِطُّهُ الْبُكَدُ كَالْعَدُوِّ
وَالْقَتْلُ وَسَائِرُ الْحُدُودِ لِأَنَّهُ إِذَا خَلَّ عَلَى نَفْسِهِ لَأَنْ مَنْ شَرِبَ الْحُرَّ عَلَى عِلْمٍ مِنْ
زَوَالِ عَقْلِهِ بِهَذَا إِثْبَانٍ مَا يَنْكَرُ مِنْهُ فَهُوَ كَالْعَامِلِ مَا يَكُونُ بِسَبِّهِ وَعَلَى هَذَا
الزَّمَنَاءُ الطَّلَاقُ وَالْعِتَاقُ وَالْقَصَاصُ وَالْحُدُودُ وَلَا يُعَدُّ مِنْ عَلَى هَذَا جَدُّ

الطهور الذي يقع في الشئ وقوله لا يؤمن

في الصحاح تلغى الوجع في السرادك الكفاية
وأن في مقال الفيل كل شئ وتصرف في

هذا هو الخبر الصحيح الذي رواه الشيخان في صحيحيهما
 عن النبي صلى الله عليه وسلم في حديثه الذي رواه
 الشيخان في صحيحيهما عن النبي صلى الله عليه وسلم

عن قوله للنبي صلى الله عليه وسلم وعمل انتم الا بعيد لابي قال نعم
 النبي صلى الله عليه وسلم انه يمل فانصرف لان امر كانت حينئذ غير محرم
 فلم يكن فيه جنايا فها لاهم وكان حكم ما يحدث فيها معفو عنه كما يحدث
 من النوم وشرب الدوا المأمون **فصل**
الوجد الثالث ان يقصد الى تكذيبه في ما قاله او
 اتى به اذ ينبغي بؤنه او رسالته او وجوده اذ يكفر به ان نقل بقوله ذلك
 الى دين اخر غير ملبته لولا هذا كما في راجع عجب قتله ثم ينظر فان
 كان مصرا بذلك كان حكمه شبه حكم المرتد وقوى الخلاف في استنائه
 وعلى القول الآخر لا يسقط القتل عنه توبته لحق النبي صلى الله عليه وسلم ان
 كان ذكره بغيره في ما قاله من كذب وغيره ان كان مستبشرا بذلك
 بحكمه حكم المرتد لا يسقط قتله التوبة عندنا كما سنبينه قال ابو حنيفة
 واصحابه من يرى من محمد اذ كذب فهو مرتد جلالا لدمه الا ان يرجع
 وقال ابن القسيم في السلم اذا قال محمد النبي اذ لم يرسل اذ لم ينزل عليه
 ذلك واما هو حتى نقوله قتل قال من كذب رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وانكره من المسلمين فهو بمنزلة المرتد وكذلك من أعلن تكذيبه لانه

هذا

كالمتردد وكذلك قال فيمن تنبأ وزعم انه نوحى اليه وقاله يخونون
 قال ابن القاسم دعا الى ذلك من اوجبهم اقال اصبح هو كالمتردد لانه قد كثر
 بكناك مع الغزيرة على الله وقال اشهب بن يهودي تنبأ وزعم انه ارسل
 الى الناس اذ قال بعد بئسكم بني ابي له مستأب ان كان مغنا بذلك فان تاب
 والا قتل ولا نه لمكذب النبي صلى الله عليه وسلم في قوله لابي بعدي مقتر
 على الله تعالى في دعواه عليه الرسالة والنبوته **وقال** محمد بن يحيى عن
 شاذلي في حريف مما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم عن الله فهو كافر جاهد وقال
 من كذب النبي صلى الله عليه وسلم كان حكمه عندنا لامة القتل وقال
 احمد بن ابي سليمان صاحب يخون من قال ان النبي صلى الله عليه وسلم انشؤ
 قتل لم يكن عليه السلام يا سواد وقال نحوه ابو عثمان الجناد قال لو قال
 انه مات قبل ان يلقى اوانه كان باهرا ولم يكن بشهادة بل لان هذا
 نعمي **قال** محمد بن ربيع تبديل صفته ومواضعه كفر والمظهر له كافر وفيه
 الاستتابة والستد له زنديق قيل دون استتابة

فصل **الوجد الرابع ان ياتي بمحمل من**
العلامات ويغفل عن القول بمحمل من حمل من النبي صلى الله عليه وسلم

هذا الخبر الصحيح الذي رواه الشيخان في صحيحيهما
 عن النبي صلى الله عليه وسلم في حديثه الذي رواه
 الشيخان في صحيحيهما عن النبي صلى الله عليه وسلم

أَوْ يَنْفَعُ أَوْ يَنْفَعُ فِي الْمَرَادِ بِهِ مِنْ سَلَامَتِهِ مِنَ الْمَكْرُوهِ أَوْ شَرِّهِ فَمَا هُنَا مَتَرِدٌ
 النُّظَرُ وَجِيءَ الْبَعِيرُ وَمَطْنُهُ لِخِلَافِ الْمُجْتَهِدِينَ وَوَقْفُهُ اسْتِثْنَاءُ الْعَلَدِ
 لِيَهْلِكَ مِنْ هَذَا عَنْ بَيْتِهِ وَيَحْيَى مِنْ حَيْ عَنْ بَيْتِهِ فَمِنْهُمْ مَنْ غَلَبَ حُرْمَةُ النَّبِيِّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَحَيَّ حُرْمَتِهِ فَجَسَدَ عَلَى الْقَتْلِ وَمِنْهُمْ مَنْ عَظَّمَ حُرْمَةَ الدَّمِ
 وَدَرَأَ الْخِلَافَ بِالشَّبَهِ لِاحْتِمَالِ التَّوَلَّى وَتَبَاخُلَتْ أَيْمَانُ فِي رَجُلٍ غَضِبَهُ
 عَزَمِيَّةٌ فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَهُ الطَّالِبُ لَا صَلَى اللَّهُ
 عَلَى مَنْ صَلَّى عَلَيْهِ فَقِيلَ لِيَحْنُونَ هَلْ هُوَ كَمَنْ شَتَّمَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْ
 شَتَّمَ الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ يَصَلُّونَ عَلَيْهِ قَالَ لَا إِذَا كَانَ عَلَى مَا وَصَفَتْ مِنَ الْغَضَبِ لِأَنَّهُ
 لَمْ يَكُنْ مَضْمُونًا لَلشَّمِّ وَقَالَ ابْنُ الْأَثَرِ وَأَصْبَحَ بَنُ الْفَرْجِ لَا يَقُولُ لِأَنَّهُ
 إِنَّمَا شَتَّمَ النَّاسَ وَهَذَا الْخَوَلُ يُحْنُونَ لِأَنَّهُ لَمْ يَعْذَرَهُ بِالْغَضَبِ شَتَّمَ النَّبِيَّ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَكِنَّهُ لَمَّا اخْتَلَّ الْكَلَامُ عِنْدَهُ وَلَمْ تَكُنْ مَعَهُ قُرْبَةٌ تَدُلُّ عَلَى
 شَتْمِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْ شَتْمِ الْمَلَائِكَةِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ وَلَا مَقْدَمٌ
 يُجْعَلُ عَلَيْهَا كَلَامُهُ بَلْ الْقُرْبَةُ تَدُلُّ عَلَى أَنَّ مَرَادَهُ النَّاسَ غَيْرَهَا أَوْلَا لِأَجْلِ قَوْلِ
 الْأَمْرِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبَيْتِهِ لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ إِلَّا أَنْ لَا يَجْلُ قَوْلُهُ
 الْأَوَّلُ فَصَلَّى عَلَى النَّبِيِّ أَنْ يَأْتِيَ لَهُ بَعْدَ (عِنْدَ غَضَبِهِ مَعَا) لِيَعْنِي قَوْلَ يَحْنُونَ

(مَنْ غَلَبَ حُرْمَةُ النَّبِيِّ
 وَحَيَّ حُرْمَتِهِ فَجَسَدَ عَلَى الْقَتْلِ)
 (مَنْ عَظَّمَ حُرْمَةَ الدَّمِ
 وَدَرَأَ الْخِلَافَ بِالشَّبَهِ لِاحْتِمَالِ التَّوَلَّى)

وَهُوَ مُطَابِقٌ لِحَبْلِهِ صَاحِبِيهِ وَدَمِ الْبَرِّ بْنِ مَكِينٍ الْقَاضِي وَغَيْرِهِ فِي مِثْلِ
 هَذَا الْقَوْلِ إِلَى الْقَتْلِ وَتَوَقَّفَ ابْنُ الْحَسَنِ الْقَاضِي فِي قَوْلِ رَجُلٍ قَالَ كُلُّ صَاحِبٍ
 مُدَقِّقٍ قُرْآنًا وَلَوْ كَانَ نَبِيًّا مُرْسَلًا فَأَمْرٌ مُبْدَى بِالْقِيَادِ وَالْقَضِيَّةِ عَلَيْهِ حَتَّى
 تَسْتَفْهَمَ الْبَيْتَ عَنْ تَجَلُّدِ الْفَاطِمَةِ وَمَا يَدُلُّ عَلَى مُقْصَدِهِ هَلْ رَادَّ أَصْحَابُ الْقِتَادِ
 الْآنَ نَعْلَمُ أَنَّهُ لَيْسَ فِيهِ مَرْسَلٌ فَيَكُونُ أَمْرُهُ لَخَفَ قَالَ وَلَكِنْ ظَاهِرُ لَفْظِهِ
 الْقَوْمُ لِكُلِّ صَاحِبٍ مُدَقِّقٍ مِنَ الْقَدَمِينَ وَالْأَخَرِينَ وَقَدْ كَانَ فِيمَنْ تَقَدَّمَ
 مِنَ الْأَنْبِيَاءِ وَالرُّسُلِ مِنَ الْكُتُبِ الْمَالِ **قَالَ** وَدَمِ الْمُسْلِمِ لَا يُقَدَّمُ عَلَيْهِ إِلَّا
 بِأَمْرِ بَيْنٍ وَمَا زِدَ إِلَيْهِ إِلَّا بِإِلَازِمٍ لَا يَدَّ مِنْ أَعْيَانِ النَّظَرِ فِيهِ وَهَذَا مَعْنَى كَلَامِهِ
وَحَسْبِي عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي زَيْدٍ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي مَنْ قَالَ لَعَنَ اللَّهُ الْعَرَبَ وَلَعَنَ اللَّهُ نَبِيَّ
 إِسْرَائِيلَ وَلَعَنَ اللَّهُ نَبِيَّ دَاوُدَ كَمَا أَنَّهُ لَمْ يَرُدَّ إِلَّا بِنَبِيٍّ وَأَمَّا أَرَادَتْ الظَّالِمِينَ مِنْهُمْ
 أَنَّ عَلَيْهِ الْأَدَبَ بَعْدَ رَاجِحِ الْإِسْطِطَانِ وَكَذَلِكَ أَفْتَى فِي مَنْ قَالَ لَعَنَ
 مَنْ حَرَّمَ الْمُسْكِرَ وَقَالَ لَوْ أَعْلَمَ مَنْ حَرَّمَهُ وَفِي مَنْ لَعَنَ حَدِيثَ لَا يَبِيعُ حَاضِرُ الْمَلِكِ
 وَلَعَنَ مَنْ جَاءَهُ أَنَّهُ كَانَ يُعَذِّبُ بِالْجَهْلِ وَمَعْدَمُ مَعْرِفَةِ الْبَيْنِ بِغَلِيظَةِ الْأَدَبِ
 الْوَجِيعِ وَذَلِكَ أَنَّ لَوْ قَصِدَ بَطْأُ مَرَجَالِهِ سَبَّ اللَّهِ تَعَالَى وَلَا سَبَّ رَسُولِهِ وَأَمَّا
 لَعَنَ مَنْ حَرَّمَهُ مِنَ النَّاسِ عَلَى يَحْوِي حَقَّ يَحْنُونَ وَأَصْحَابُهُ فِي الْمَسْأَلَةِ الْمُتَقَدِّمَةِ

(مَنْ غَلَبَ حُرْمَةُ النَّبِيِّ
 وَحَيَّ حُرْمَتِهِ فَجَسَدَ عَلَى الْقَتْلِ)

ومثل هذا الجري في كلامه معناه الناهي من قول بعضهم لبعض يا ابن الف
 خير برؤا من مائة كلب وشبهه من هجر القول ولا شك انه يدخل في مثل هذا
 لعدم من آياه واجداد وجماعة من الانبياء ولعل بعض هذا لعدم منقطع
 الى ادومه عليه السلام فيسبحي ان حرعته وتبين ما جهل قايله منه وشدة الادة
 فيه ولو علم انه قد سب من آياه من الانبياء على غير لقل وقد نصيغ
 القول في نحو هذا القول لرجل هاشمي لعن الله بني هاشم وقال اردت الظالمين
 منهم اذ قال لرجل من ذرية النبي صلى الله عليه وسلم قولا في آياه او من نسبه
 اذ ولده على علم منه انه من ذرية النبي صلى الله عليه وسلم ولم تكن قرينة في
 السالين به نصيغ تحريض بعض آياه واخراج النبي صلى الله عليه وسلم من سمة
 منهم وقد كان خلت شيوخنا فمن قال شاهد شهد عليه بشي ثم قال له تهمني
 فقال له الاخر الانبياء التهمون فيك انت فكان شيخا ابوا شق من جعفر
 ري قتله الساعة اللفظ **وكان** القاضى ابو محمد بن منصور يتوقف عن
 لاجتماع اللفظ عند ان يكون خبرا عن اقصاهم من الكفار وافنى فيها
 قاضى فوطيه ابو عبد الله بن الحاج بنحو من هذا **و** شد القاضى ابو محمد بن
 واطال تحفته ثم اخلفه بعد على كذب ما شهد به عليه اذ دخل في شهادة

ظاهر

بعض

بعض من شهد عليه ومن ثم اطلقه وشاهدت شيخنا القاضى ابو عبد الله بن
 عيسى ايام قضاياه اثنى رجل هاشم رجلا اسمه محمد ثم قصد الى كلب فضر به
 برجله وقال له قرا محمد فاشكر الرجل ان يكون قال لك لقيت من الناس فامر
 به الى السجن وتقي من حاله وهل يصيب من شرب يدنيه فلما لم يجد ما يقر
 اليه باعقاده ضربه بالسوط واطلقه **فصل**
الوجه الخامس ان لا نقض ولا يذكر عينا ولا
 سبالا كنه يرفع بذكر بعض اوصافه او يستشهد ببعض احواله عليه
 السلام الجار عليه في الدنيا على طريق العدل والحق لنفسه او لغيره او على
 النسبه به او عند هضمه ناله او غضا صفة لحقته ليس على طريق التامني
 وطريق التحقيق بل على مقصد الترفع لنفسه او لغيره اذ مبيل التمثيل وعدم
 التوقير لنبته عليه السلام او صفا المزل والتدبير بقوله كقول القائل
 ان قيل في المحو فقد قيل على النبي صلى الله عليه وسلم او ان كذب فقد كذب
 الانبياء او ان اذ ثبت فقد اذ تبوا اذ انا اسلم من السنة الناس ولو
 يسلم منهم انبياء الله ورسوله اذ قد صبرت كما صبر اولوا العزم من الرسل
 اذ صبر ايوب اذ قد صبر نبي الله من عداة وحلم على اكبر مما صبرت

هذا في ما هو القول المأثور وما لا يجل
 وان سقط من الكلام

او اجتمع من كلامه من قبل شي

شيخنا ابو محمد بن الحاج بنحو من هذا
 التهم شي الخطيب بن اياه

فقد مضى
 من

قوله في محمداً الامين
قوله في محمداً الامين
قوله في محمداً الامين
قوله في محمداً الامين
قوله في محمداً الامين

على اي نوايس قوله **فان** بك باقى بحر وعون فيكم **فان** محمداً موسى كعب خضيب
وقال له يا ابن اللحن انت المشهري بعصى موسى وامر باخراجه من عنك
من ليله **وذكر** النبي ان مما اخذ عليه ايضا وكفر فيه اذ قارب
قوله في محمداً الامين **تنازع** الاجدان الشبه فاشبهها
خلقنا وخلقنا كما قد الشرا كان **وقد** اكره اعيه قوله
كيف لا يدريك من ايد **من** رسول الله من نفسه **لان**
حق الرسول صلى الله عليه وسلم وموجب تعظيمه وازافه منزله ان نصيب
اليه ولا يضاف فالحكمه مثل هذه اما بسطناه في طريق القضا على هذا المنهج
جاءت قبيل امام مذهبنا مالك بن انس رحمه الله واحكامه في النوادر من
روايته ابي مريم عنه في رجل عير رجلاً بال فقر فقال تعيرني بالفقر وقد رعى
النبي صلى الله عليه وسلم فقال مالك قد عرض بذلك النبي صلى الله عليه وسلم
في غير وضعه اذى ان يردت قال ولا ينبغي لاهل الذنوب اذ اعزبوا
سؤالا قد اخطانا لا نسيا قبلنا **وقال** عمر بن عبد العزيز لرجل انظر لنا
كاتباً يكون ابوه عربياً فقال كاتب له قد كان ابو النبي كاتباً فقال
هذا املا فقر له وقال لا يكتب اليك ابداً **وقد ذكر** يحنون ان صلى

على النبي صلى الله عليه وسلم عند البقيع الا على طريق الثواب ولا احتساب توقيرا
له وتعظيمهما كما امرنا الله **وسئل** القاسمي عن رجل قال لرجل مبع كانه ذ
نكير ورجل عبوس كانه وجهه مائل الغضبان فقال اي شيء اذ هذا
وبكر احدثا في القبر وهما مذكوران فما الذي راد اذ روع دخل عليه خيرا
من وجهه افرع النظر اليه لدمامة خلقه فان كان هذا فهو شديد
لانه جرى مجرى التحير والتهوير فهو شديد عتوه وليس فيه تصريح باليب
لذلك وانما السب وانع على الخاطب وفي الادب بالمرط واليمن تكال
للسفها قال واما اكرمالك خازن النار فقد جفا الذي ذكره عند ما اكر
من عبوس الاخر الا ان يكون المعبر له يد فيرهب بعينيه فيسبها القابل
على طريق الذم لمن اذى بخله وروحه في خلقه في صفة مالك الملك المطيع لربه
لربه في قوله فيقول كانه به يغضب غضباً لك فيكون اخف وما كان ينبغي
له التعريض لئلا هذا او لو كان شيء على العيون بعينيه واجتج بصفة مالك
كان اشد وعقاب المعاقبة الشديدة وليس من هذا ذلك ولو قد قدمه
سئل وقال ابو الحسن ايضا في ثياب عروبة الجبر قال لرجل مبع كانه
الرجل سكت فالك اي فقال الشاب ليس كان النبي امينا فشنع عليه معاً

قوله في محمداً الامين
قوله في محمداً الامين
قوله في محمداً الامين
قوله في محمداً الامين
قوله في محمداً الامين

وَكُنَّ النَّاسُ وَاشْتَقَّ الشَّابُّ بِمَا قَالَ وَأُظْهِرَ الْمَذْمُورُ عَلَيْهِ فَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ
 إِنَّمَا اطَّلَعْتُ لَأَنْ أَعْرِضَ عَلَيْهِ فَمَا لَمْ يَكُنْ يُحْطَى فِي اسْتِشْهَادِهِ بِصِفَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَوْنِ النَّبِيِّ أَمِيرًا آيَةً لَهُ وَكَوْنُ هَذَا الْأَمِيرِ مُبَيَّنًا فِيهِ وَجْهًا لَهُ وَمِنْ
 جِهَاتِهِ إِجْتِاحًا لَهُ بِصِفَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَكُنَّ أَذًا لِمَنْ اسْتَغْفَرَ ذَنْبًا
 وَاعْتَرَفَ وَجَأًا إِلَى اللَّهِ فَيُتْرَكُ لِأَنَّهُ قَوْلُهُ لَا يَنْتَهِي إِلَّا جِدًّا لِمَنْ لَمْ يَكُنْ رِجَالُهُ
 الْأَدَبُ طَوَّعَ فاعلمه بِالْمَذْمُورِ عَلَيْهِ يَوْجِبُ الْكَفَّ عَنْهُ **وَقَالَ** أَيْضًا سَأَلَهُ
 اسْتَفْتَيْتُ فِيهَا بَعْضُ قُضَاةِ الْأَنْدَلُسِ شَيْخَنَا الْقَاضِي أَبَا مُحَمَّدٍ تَرْسُورٍ رَحِمَهُ اللَّهُ
 فِي رَجُلٍ تَقَصَّصَهُ أَخْبَرَنِي فَقَالَ لَهُ إِنَّمَا يُرِيدُ نَفْضِي بِقَوْلِكَ وَأَنَا سَأَلْتُ رَجُلًا مِنْ
 عُلَمَاءِ النَّفْضِ حَتَّى لَبِثْتُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَفْتَاهُ بِإِطَالَةِ تَجَنُّدِهِ وَإِجْبَاعِ
 أَدْبِهِ إِذَا لَمْ يَقْصِدِ السَّبَّ وَكَانَ بَعْضُ نَفْضِهِ لَا يَنْدَلِسُ أَفْتَى بِقَوْلِهِ
فَسَدُّ الْوَجْهِ السَّادِسُ
أَنْ يَقُولَ الْفَتَايَا ذَلِكَ حَاكِيًا عَنْ عَمَلِهِ
وَأَمَّا عَنْ سَوَاهُ فَهَذَا يُنْظَرُ فِي صُورَةِ حِكَايَتِهِ وَفَرْقِهِ مَقَالًا
 وَخَلْفَ الْحُكْمِ بِأَخْلَافِهِ لَكَ عَلَى أَرْبَعَةٍ وَجْهِ الرُّجُوبِ وَالذَّبِّ وَالْكَرَامَةِ
 وَالْجَوْرِ فَإِنْ كَانَ أَخْبَرَهُ عَلَى وَجْهِ الشَّهَادَةِ وَالْعَرِيفِ بِمَا لَهُ وَالْإِنْكَارِ

وَالْأَعْلَامُ بِرَبِّهِ وَالشَّيْخُ بِرَبِّهِ وَالْجَمْعُ لَهُ فَهَذَا إِتْمَاعِي أَمْنًا لَهُ وَنَحْنُ فَاذِلَّةُ
 وَكَذَلِكَ أَنْ حَكَاهُ فِي كِتَابِي لِأَنْ يَحْكِيَ عَلَى طَرِيقِ الرَّدِّ لَهُ وَالشَّقْصُ عَلَى قَائِلِهِ
 وَالْقَضَا بِمَا يَلِزَمُهُ وَهَذَا أَمْنُهُ مَا يَحِبُّ وَمِنْهُ مَا يَنْتَجِبُ بِحَسَبِ مَا لَزَمَ الْحَاكِي
 لَذَلِكَ وَالْحَاكِي عَنْهُ فَإِنْ كَانَ الْقَائِلُ لَذَلِكَ مِنْ تَعْدِي لَأَنْ يُوْخَذَ عَنْهُ
 الْعِلْمُ أَوْ رَوَايَةُ الْإِدْبِ أَوْ يَطْعَمُ حُكْمَهُ أَوْ شَهَادَتَهُ أَوْ قِيَامَهُ فِي الْحَقِّ وَحَسَبِ
 سَامِعِهِ الْأَسَادَةَ بِمَا يَجْمَعُ مِنْهُ وَالشَّيْخُ لِلنَّاسِ عَنْهُ وَالشَّهَادَةُ عَلَيْهِ بِمَا
 قَالَهُ وَدَوَّجِبَ عَلَى مَنْ بَلَغَهُ ذَلِكَ مِنْ أَمَةِ الْمُسْلِمِينَ إِنْ كَانَ وَبَيَانُ كُنْ وَفَاد
 قَوْلُهُ لِقَطْعِ ضَرْبِهِ عَنِ الْمُسْلِمِينَ وَقِيَامًا بِحَقِّ سَيِّدِ الْمُسْلِمِينَ كَذَلِكَ إِنْ كَانَ
 مِنْ الْعَامَّةِ أَوْ يُؤَدِّبُ الْعَبْدِيَّانِ فَإِنْ مِنْ مَعْنٍ سَرَرْتَهُ لَا يُؤْمِنُ عَلَى الْقَاءِ
 ذَلِكَ فِي قُلُوبِهِمْ فَسَأَلْتُ ذَلِكَ فِي هَذَا الْأَجَابِ لِحَقِّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ وَلِحَقِّ شَرِيعَتِهِ وَإِنْ لَمْ يَكُنِ الْقَائِلُ يَهْدِي السَّبِيلَ فَالْقِيَامُ بِحَقِّ النَّبِيِّ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلِحَقِّ شَرِيعَتِهِ وَإِنْ لَمْ يَكُنِ الْقَائِلُ يَهْدِي السَّبِيلَ فَالْقِيَامُ بِحَقِّ
 النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَأْيِي وَجْهًا لَهُ عَرْضُهُ مُتَعَيِّنٌ وَنَصْرَتُهُ مِنْ أَدَائِي
 حَيَا وَمَيَّنًا مُسْتَضَى عَلَى كُلِّ مَوْضِعٍ لَكُنَّ أَذًا قَامَ بِهَذَا مِنْ ظَهْرِ الْحَقِّ
 وَفُصِّلَتْ بِهِ الْقَضِيَّةُ وَبَيَانُهَا لَا مَرَّ سَقَطَ مِنَ الْبَاقِي الْقَرْضُ وَبَقِيَ الْأَجَابُ

يَعْنِي ٤

في كثير من الشهادة وعند التخذ يرميه وقد اجمع السلف على حال التمسك في الحد
 فكيف مثل هذا او قد قيل ابو محمد بن ابي زيد عن الشاهد فيمنع مثل هذا في تحت
 الله تعالى ابيح ان لا يؤدى شهاده قال ان رجلا نقاد الحكم بشهادة فليشهد
 وكذلك ان علم ان الحكم يرى القتل بما شهد به ويرى الاستبانة والادب
 فليشهد ويلزمه ذلك. واما الا باحة بحكاية غير هذين المقصدين فلا
 ارى لها مدخلا في الباب فليس الفسخ بعرض النبي صلى الله عليه وسلم والمتمنض
 بنو بكر لا يجد لاذ اكر او لا اثر الغنى في عرض شري بمباح واما الا
 المتقدمة فترد من الاجابات الاجتباب وقد حكى الله تعالى مقالات
 الفتن عليه وعلى رسوله في كتابه على وجه الانكار لقولهم والتخذ يرمي من كفرهم
 والوعيد عليه والرد عليهم بما لا اله الا الله علينا في حكم كتابه ولذلك وقع من امثاله
 احاديث النبي صلى الله عليه وسلم الصحيحة على الوجوه المتقدمة واجمع السلف
 واختلف من امته الهدي على حكايات مقالات الفتن عليه وعلى رسوله في
 كتابه على وجه الانكار والكفر والمخذل في كسهم وبجائهم ليسوا بها
 للناس فيفسدوا بها ما يفسد فان كان ورد لا يحد من جنس انكار لبعض هذا
 على الجارث ان لا يفسد مع اخذ مثله في رد على التهمة والعالمين بالخلق

لغيره

في كثير من الشهادة وعند التخذ يرميه وقد اجمع السلف على حال التمسك في الحد
 فكيف مثل هذا او قد قيل ابو محمد بن ابي زيد عن الشاهد فيمنع مثل هذا في تحت
 الله تعالى ابيح ان لا يؤدى شهاده قال ان رجلا نقاد الحكم بشهادة فليشهد
 وكذلك ان علم ان الحكم يرى القتل بما شهد به ويرى الاستبانة والادب
 فليشهد ويلزمه ذلك. واما الا باحة بحكاية غير هذين المقصدين فلا
 ارى لها مدخلا في الباب فليس الفسخ بعرض النبي صلى الله عليه وسلم والمتمنض
 بنو بكر لا يجد لاذ اكر او لا اثر الغنى في عرض شري بمباح واما الا
 المتقدمة فترد من الاجابات الاجتباب وقد حكى الله تعالى مقالات
 الفتن عليه وعلى رسوله في كتابه على وجه الانكار لقولهم والتخذ يرمي من كفرهم
 والوعيد عليه والرد عليهم بما لا اله الا الله علينا في حكم كتابه ولذلك وقع من امثاله
 احاديث النبي صلى الله عليه وسلم الصحيحة على الوجوه المتقدمة واجمع السلف
 واختلف من امته الهدي على حكايات مقالات الفتن عليه وعلى رسوله في
 كتابه على وجه الانكار والكفر والمخذل في كسهم وبجائهم ليسوا بها
 للناس فيفسدوا بها ما يفسد فان كان ورد لا يحد من جنس انكار لبعض هذا
 على الجارث ان لا يفسد مع اخذ مثله في رد على التهمة والعالمين بالخلق

عند الوجوه السابقة الحكاية عنها فاما ذكرها على غير هذا من حكاية
 سببه والازراء بمضيه على وجه الحكايات والامثال والطرف واحد
 للناس ومقالته في العتب والتمتين وضواحيك الجبان وفواد السخفاء
 والخوض قيل قال وما لا يعني فكل هذا ممنوع وتبعضه اشد في المنع
 والعقوبة من بعض فما كان من قايله الحياكي له على غير قصد او معرفة بمقدار ما
 حكاة او لم تكن عادته او لم تكن الكلام من الشاعة حيث هو ولم يظهر على حكاية
 استحسنانه واستصوابه زجر عن ذلك وهي عن العود اليه وان ثم بعض
 الادب فهو مستوجب له وان كان لفظه من الشاعة حيث هو كان الادب
 اشد وقد حكى ان رجلا سأل مالكاً عن يقول القرآن مخلوق فقال مالك
 كافر فامتلأ فقال ما حجتك عن غيري فقال مالك انما سمعناه منك
 وهذا من مالك رحمه الله على طر يقا لا تجبر ولا تغبط بدليل انه لم يفتد بقله
 وان اتهم هذا الحياكي بما حكاة انه اخذ لفظه ونسبه الى غيره او كان ذلك
 عادة له او ظهر استحسنانه لذلك او كان مولعاً بقله ولا يستحق له او
 التحفظ المثلث وطالبه ورواية اشعار ربحوه عليه السلام وسببه في حكم هذا ام
 الساب فيه يواخذ بقوله ولا تنفعه نبشته الى غير ثباته بقله وتحمل

الى الصاوية امه **وقد** قال ابو عبد الله القاسم بن سلام ومن حفظ شطرا بيت مما
 هجى به النبي صلى الله عليه وسلم فهو كثر **وقد** ذكر بعض من الف في اجماع
 اجماع المسلمين على تحريم روايه ما هجى به النبي صلى الله عليه وسلم وكتابيه وقرآنيه
 وتركه حتى وجد دون محو ودم الله اسلافنا الثقلين المخرزين لدينهم
 فعند انقطاع امن اجاديت المعاري والسير ما كان هذا سبيله وذكروا روايته
 الا شيئا ذكرها يمين وغير مستبعدة على نحو الوجوه الاول ليرد انفة
 الله من قائلها واخذ القسري عليه بدنه ومن ابو عبد الله القاسم بن سلام رحمه الله
 قد تحدى فيما اضطر الى الاستشهاد به من اهل اجماع العرب في كتابه
 فكتب عن اسم المحجوبين اسمهم استبرأ لدينه وتحفظا من الشاركة
 في دم اجد روايته اذ نشره فكيف بما يطرأ على من سيد البشر صلى الله عليه
 وسلم **فصل الوجبات**
ان يذكر ما يجوز للنبي صلى الله عليه وسلم
 اذ يختلف في جوانب عليه وما يطرأ من الامور البشرية به ويمكن اقسامها
 اليه اذ يذكر ما ائتم به وصبر ذات الله على شدة من قساوة اعدائه
 واذا لم له معرفة اعداء حاله وسيرته وما لقيه من نوب من منه ومرة

عليهم من معاناة غيبتهم كل ذلك على طريق الرواية وهذا كره العلم ومعرفة
 ما صححت منه العظمة للانبيا وما يجوز عليهم بعد اذن خارج عن هذه
 القنون الستة اذ ليس فيه غش ولا نقص ولا ازراء ولا استخفاف لا في ظاهر
 اللفظ ولا في مقصد الا لفظ لئلا يحبان يكون الكلام فيه مع اهل العلم ونصا
 طلبه الدين من فهم مقاصده وتحققوا روايته ويجب ذلك من
 عساه لا ينفقه او يخشى به فيه فقد ذكر بعض السلف تعليم النساء سورة
 يوسف لما انطوت عليه من تلك القصص لصعيب خبر فنهتن ونقص عقولهن
 وادراكهن فقد قال عليه السلام خبر عن نفسه باستحسان لرعاية الغنم
 في ابد او حاله وقال ما من نبي الا وقد رعى الغنم واخبرنا الله بذلك عن نبي
 عليه السلام وهذا الاغصانه فيه جملة واحدة من ذك على وجهه بخلاف
 من تصد به الغصانه والمحقير بل كانت عادة جميع العرب تعمر في ذلك
 للانبيا حكمة بالغة وتدرج لهم الى كرامته وتدرج برعايتها لانبيا
 اسمهم من خليفته بما سبق لهم من الكرامة في الارل لم تقدم العلم وكذلك
 قد ذكر الله اسمه وعيلته على طريق المنه عليه والتعريف بكرامته له فذكر
 اذ ابرأ على ربه تعريف حاله والخبر عن سيد ابه والتعجب من منج الله

منهم الله الله

قبله وعطير من الله عند ليس فيه عذارة بل فيه دلالة على نبوته
 وصحة دعوته اذ اظهر الله تعالى بعد هذا على صناديد العرب من اواؤه
 من ارضهم شيئا فشيئا حتى اصرم وتمكن من تلك مقاليدهم ولا
 مانع من الامر غير هذا اظهر الله تعالى له وتأييده بنصره وبالمؤمنين
 والذين قلوبهم وامدادهم باللائكة المستويين ولو كان من ملك او
 ذاسياع متقدمين لمستب كبر من الجبال ان ذلك موجب ظهوره وشخصه
 علوم ولهذا قال هيرقل حين سأل ابا بغير عنه هل في آياته من ملك ثم قال
 ولو كان في آياته من ملك لقلنا رجل يملك آية واذا ائتم من صفته واحد
 علاماته في الكتب المتقدمة واخبار الامم السابقة وكذا وقع ذكره في
 كتاب ارميا وكذا وصفه ابن قتيبة لعبد المطلب وحجيرة الابي طالب
 وكذا لاد اوصف بانه احمى كما وصفه الله تعالى به ففي مدحه ونصيبه
 تامة منه وقاعد معجزته اذ معجزته العظماء من العذرات العظيم انما هي
 معجزة بطريق المعاري والعلم مع ما منح صلى الله عليه وسلم وقيل به من
 ذلك كما قد نشأ في التيمم الاول ووجد من ذلك من رجل لم يزل اولم يكسب
 ولم يدارس لالعين منسحق الحبيب ومنتهى العبر ومنعج البشر وليس فيه

منه من غير ان يفرح به من يفرح به
 من غير ان يفرح به من يفرح به
 من غير ان يفرح به من يفرح به

ذال

الفضل المكنون في علم آل البيت
 ذال من بولس الارسطا في قوله تعالى
 انشراح في قوله تعالى

ذالك بعبارة اذ المطلوب من الكتابة والقرابة العروقة وانما هي الة لها ووا
 موصلة اليها غير مرادة في نفسها فاذا حصلت التمس والمطلب استغنى عن
 الواسطة والسبب الجمية في غير بعبارة لان سبب الجمالية وعنوان العبارة
 فبجان من يان امر من امر غير وجعل شرفه في ما فيه محطة بنواه وحياة
 فيما فيه هلال من عداه هذا من قلبه واخراج حيوية كان تمام حياة
 وعماية فوق نفسه وثبات روعة وهو فيمن بنواه منتهى هلاجه وشم من
 وقنايه وهلك جرا الى تار ماروي من اجبان وسير وتقلده من الدنيا
 اللبس والمطعم والركب وقواضيه ومفاته نفسه في سورة وخدمة بيته
 زهد اورعته عن الدنيا وشهوته بين حقيقها وخاطرها ليس رقة فنا اوها
 وتقلب لخواها كل هذا من فضائله وما من وسفه كما ذكرناه من اورد
 شيئا منها مودة وتصد بها مقصد كان حينا ومن اورد ذلك على غير حبه
 وعلم منه بذلك هو صند الحق بالقول التي قد منها هاد كذا لك ما در
 من اجبان واخبار سائر الانبياء عليهم السلام في الايام حيث تما في طاب من
 يقضي امور الاتيق بهم بحال او يحتاج الى تأويل وتردد احتمال فلا يجب
 ان يحدت منها الا باليسع ولا يروى منها الا المعلوم والنايت ورحم الله الكا

الحسن والجمال والبر والنجاة
 بغير الدراويض هاهنا الصبر واليقين
 انما الله يكون اذا الموت
 من غير ان يفرح به من يفرح به
 من غير ان يفرح به من يفرح به

فلذلك كره الحديث مثل ذلك من الاجاديب الموهمة للتسبيح والمشكلة
 المعنى وقال ما يدعوا الناس الى الحديث مثل هذا قيل له ان ابن عباس
 حديث بها فقال لم يكن من الغفها ذلك الناس وانهم على ترك الحديث
 بها وسامد في طيها فاكثرت ليس تحته عمل **وقد** حكى عن جماعة من
 السلف بل عنهم على الجملة انهم كانوا يكرهون انكلام فيما ليس تحته عمل
 والنبي صلى الله عليه وسلم اورد ما على قوم عرب يفسون كلام العرب على
 وجهه وتصرفا يفسون في حقيقته ويحان واستحان به وبلغه وانحان فلم
 في حقه مشكلة ثم حاش من غلبت عليه النجوة ودخلته الامية فلا يكاد
 من مقاصد العرب لانها وصريحها ولا يتحقق اشاراتها الى عرض الانحياز
 ووجها وتلخيصها وتلخيصها فتدق في تأويلها شدة ومدار فمنهم من است
 ومنهم من كثر **فاما** ما لا يفسح من هذه الاجاديب فواجب لا يذكر منها
 حتى لا يوافق الله تعالى ولا حق انبيائه ولا يتحدث بها ولا يكلف الكلام على
 معانيها والسراب طريحا وترك الخل بها لا ان يذكر على وجه التعريف
 بانها مبنية المفاد وراية الاستناد وقد انكر الاشياخ على ان يكر
 ان يترك تكلفه في مشكلة الكلام على اجاديب ضعيفة موضوعة لا

اصلها

كبر لوجه اي غلبون

اصلها او منقولة عن اصل الكتاب الذين يفسون الحق بالباطل كان تكليفه
 طرحها ويغني عن الكلام عليها التنبية على ضعفها اذا اعتضود بالكلية
 على مشكل ما فيها ازالة اللبس بها واجتنابها من اجلها **وطرحها** اكتب للتبيين
فصل **في** **وما يجب على**
المتكلم **فما يجوز على النبي وما لا يجوز**
 والذاكر من حالاته ما قد مناه في الفصل قبل هذا على طريق المذاكرة والتعليم
 ان يلتزم في كلامه عند ذكره عليه السلام وذكر ذلك الاحوال الواجب من
 توقيف وتكظيمه وزيادته حال تأنبه لا يمله وتظهر عليه علامات الاح
 عند ذكره فاذا ذكر ما قاساه من التدايد ظهر عليه الاشفاق والارهاق
 والغيظ على عدوه ومودة الغد للنبي صلى الله عليه وسلم لو قد ر عليه
 والمنصر له لو امتنعت واذا اخذ في ابواب الغصمة وتكلم على مجاري اعماله
 واوقاله عليه السلام يترى احسن اللفظ وادب العبارة ما أمكنه واجتنب
 بيشع ذلك وهو من العبارة ما يفسح كلفظة الجهل والكذب والخصومة
 فاذا تكلم في الاقوال قال هل يجوز عليه الخلف في التول والاجازة بخلاف
 ما وقع سهوا او غلطا ونحوه من العبارة ويجنب لفظه الكذب جملة واحد

منها العجوة على ان يفسد في كلامه

اجازة الكلام اي توجها في كلامه

وإذا تكلم على العلم قال هل يجوز أن لا يعلم إلا ما علم وهل يمكن ألا يكون
 عنه علم من بعض الأشياء حتى يوحى إليه ولا يقول بجهل لفتح اللفظ وبساعة
 وإذا تكلم في الاعتقاد قال هل يجوز منه الخلفاء في بعض الأوامر والنواهي
 ونواقض الصغائر التي ولى وأدب من قوله هل يجوز أن يعصى أو يبدل ^{بغير}
 كذا وكذا من أنواع المعاصي فصد من حق توفيقه عليه السلام وما يجب
 له من تعذيب واء عظام **وقد رأيت بعض العلماء لم يفتقد من هذا انفسج**
 منه هذا انهم استصوبوا عبارته فيه ووجدت بعض الجاهل قد قرأه
 لأجل ترك تحفظه في العبارة ما لم يقله وشتع عليه بما ياباه ويكره قاله
 فإذا كان مثل هذا بين الناس مستحسنا في آدابهم وحسن محاشنهم وخطابهم
 فاستعماله في حقه عليه السلام واجب والرائد أكيد فجوده العبارة ^{تفتح}
 التي أو تحسنه وحررها وقد بها يعطى الأمر أو يهونه ولهذا قال عليه
 السلام إن من البيان أحيى **فأما ما أوردته على جهة التفتي عنه والتزنية فلا**
 مرجح في تشديد العبارة وتصرح بما فيه كونه لا يجوز عليه الكذب بحجة ولا إيا
 البكاري بوجه ولا الجور في الحكم على حال ولكن مع هذا يجب ظهور توفيق ^{بعض}
 وتبين عند ذكره في كيف عند ذكره من هذا **وقد** كان السلف يظهر

هذا هو الوجه في قوله لا يجوز عليه الكذب بحجة ولا إيا
 البكاري بوجه ولا الجور في الحكم على حال ولكن مع هذا يجب ظهور توفيق

تظهر عليهم حالات شديدة عند مجرده ذكر كما قد مناه في القسم الثاني وكان
 بعضهم يلزم مثل ذلك عند تلاوة آي من القرآن حتى الله تعالى فيها قول عداة
 من كبرياياه وأفترى عليها الذنب وكان يخفى بها صوته إعظاما لرأيه
 وإيحى لآله **واشفاقا من التشبيه بمن كثر**

الباب الثاني

في حكم تباين وشايته **وتمت قصير وموجبه**
وعقوبته وذكر استتابة ووراشته
قال القساضي رحمه الله قد قدمنا

ما هو سبب دأى في حقه عليه السلام وذكرنا إجماع العلماء على قبل فاعل
 ذلك وقايله أو خبير الامام في قلبه أو سلبه على ما ذكرناه وقررنا الخ ^{عليه}
 وبعد فاعلم أن مشهور مذهبنا في إيجابه وقولنا لا يثبت جمهور العلماء
 قوله حد الاكثر انما ظهر التوبة منه ولهذا لا يقبل عندهم توبته ولا ^{تغفر}
 استغفاره ولا يثبت كما قد مناه قبل وخيمه حكم الزنديق وسير الكفر
 في هذا القول وسواء كانت توبته على هذا بعد القدرة عليه والسيادة على
 قوله أو كما نأيل من قبل نفسه لأنه حد لا يقطع التوبة كما في الحدود

مقال

تخير

قال الشيخ أبو الحسن القاسمي رحمه الله إذا أقر بالسيب وتاب منه وأظهر
 التوبة قبل بالسيب لأنه هو حق **وقال** أبو محمد بن أبي زيد في مثل هذا ما
 بينه وبين الله تعالى فتوبته تنفعه **وقال** ابن حنبل من شتم النبي
 صلى الله عليه وسلم من لوحد من تاب عن ذلك لم ترك توبته عند القتل
 وكذلك قد اختلف في الرد في إذا جازا نيا في حق القاسمي أبو الحسن
 ابن القضاة في ذلك فقلين قال من سيو خا من قال أملة بإقراره لأنه كان
 يقدري على شتم نفسه فلما اغترت خفتا أنه خشي الظهور عليه فبادر لذلك
 ومنهم من قال قبل توبته لا يبي استدلال على حتمها بحجة وكما نأرقنا
 على بطنه بخلاف من أسرت له البينة • قال القاسمي أبو الفضل وهذا قول
 أصح • وسأله سائب النبي صلى الله عليه وسلم أتري لا يتصور فيها
 الخلاف على الأصل المتقدم لأنه حق متعلق للنبي ولا شبهة لا سقطه
 التوبة كسائر حقوق الأدبيين • والرد في إذا تاب بعد القدرة عليه عند
 مالك والليث وأبو حنبل وأحمد لا قبل توبته وعند الشافعي قبل • واختلف في
 تاب حقه وأبي توفيق **وعلى** ابن المنذر عن علي بن أبي طالب رضي
 الله عنه يستتاب • قال محمد بن حنبل ولم يزل القتل من المثل بالتوبة من

من تاب عن ذنبه قبل أن يثبت عليه
 من تاب عن ذنبه بعد أن يثبت عليه
 من تاب عن ذنبه قبل أن يثبت عليه
 من تاب عن ذنبه بعد أن يثبت عليه

من سببه عليه السلام لأنه لم ينقل من دين إلى غير وإنما فعل شيئا حرم عندنا
 القتل لا عنونه لأحد كالزندق لأنه لم ينقل من ظاهر الظاهر **وقال**
 القاسمي أبو محمد بن نصر بن محمد السقوط اعتبار توبته والفرق بينه وبين من
 الله تعالى على مشهور التوب استتابته ان النبي صلى الله عليه وسلم بشر البشر
 جنس لم يفرق المع من إلا من كذب الله بنووه والباري تعالى من عن
 جميع المعايير قطعاً وليس من جنس تحقق المع بنجس وليس سببه عليه السلام
 كالارتداد المتبول فيه التوبة لأن الرداد معنى ينزله المرتد لا حق فيه
 لغير من لا دمين قبلت توبته ومن سب النبي يعلق فيه حق لا دمي فكان
 كالمرتد يقتل حين ارتداده أو يذنب فإن توبته لا سقط عنه حد القتل
 والذنب فإن توبته المرتد إذا قبلت لا سقط ذنبه من زمانا وشدة
 وغير • ولم يقل سائب النبي صلى الله عليه وسلم لا كفر لكن لغني يجمع إلى
 تعظيم حرمته • وزوال المع به وذلك لا سقطه التوبة • **قال القاسمي**
 أبو الفضل زيد والله أعلم لأن سببه لم يكن بكلمة سقطت الكفر لكن معنى الردا
 والاستخفاف ولأن توبته وإظهار إنايته ارتفع عنه ألم الكفر ظاهراً
 والله أعلم بربيه وبقي حكم السب عليه • وكلام سيو خا هو لا معنى على

قيل من تاب عن ذنبه قبل أن يثبت عليه

من سببه

القول بقتله حدا لا كذا وهو يحتاج إلى تفصيل. وأما على ردائه الوليد
 مسلم عن مالك ومن وافقه على ذلك بمنزلة ناه وقال به من أهل العلم فقد
 صرحوا أنه ردة قالوا ويستتاب منها فإن تاب نكل وإن أبى قبل فحكم له بحكم
 الرد مطلقا في هذا الوجه والوجه الأول لا شهد وأظهر لما قد مناه ونحن
 نقسط الكلام فيه فنقول من لم يره ردة فهو يوجب القتل فيه حدا وأما قول
 ذلك مع فصلين اتباع النكار ما شهد عليه به وأظهره الأئمة والتوبة عنه
 فقتله حدا لثبات كلمة الكفر عليه في حق النبي صلى الله عليه وسلم وخلفائه
 ما عظم الله من حقه وأجرنا حجة في ميراثه وغير ذلك حكم الرد يوجب إذا أظهر
 عليه ذلك أو تاب **فان قيل** فكيف يستنون عليه الكفر ويشهد عليه
 بكلمة الكفر ولا يحكمون عليه بحجته من الاستتابة وتوابعها **قلنا**
 نحن وإن استتابنا له حكم الكافر في القتل فلا نقطع عليه بذلك لإقراره بالتوبة
 والنبوة وإنكار ما شهد عليه أو زعمه أن ذلك كان منه وهلاكا
 وأما قتل من ذلك نادم عليه ولا يمنع إثبات بعض الكفر على بعض الاستتابة
 وإن لم يثبت له خصائصه كميل نارك الصلاة وأما من علم أنه سببه فقد
 لا يستلزم فلا شك في كونه بذلك وكذلك أن كان سببه في نفسه

هذا هو الوجه الذي ذهب إليه الجمهور في ردائه الوليد

انكاره

كذا استكذب به أو تكفير دونه هذا إما لا إشكال فيه ونقول إن تاب
 منه لا تما لا تقبل توبته فقتله بعد التوبة حدا لقوله واستقدم كفره
 وأمر إلى الله بعد المطلع على حجة إيمانه العاشر بسببه وكذلك من لم
 يظهر التوبة واعترف بما شهد به عليه وصممه عليه هذا كافر بقوله واستتابة
 قتله جريمة الله وحرمته بنبهه قتل كذا بلا خلاف فغلى هذه التفصيلات
 عند كلام العلماء وتزل محلات عباراتهم في الإجماع عليها وأما خلاص
 في الدارنة وغيرها على ترتيبها فتضح لك مقاصدهم إن شاء الله تعالى
فصل إذا قلنا بالاستتابة
حيث لخصه فالاختلاف فيها على الاختلاف
في توبته المزداد لا فرق وقد
 اختلف العلماء في وجوبها وصورتها ومدتها فافترق جمهور أهل العلم
 أن الرد يستتاب ويحيى ابن النضر لأنه إجماع من الصحابة على توبته
 قوله عمر في الاستتابة ولم يجره ولحد منهم وهو قول عثمان وعلي وابن مسعود
 وبه قال عطاء بن أبي رباح والنخعي والموزي وما لك أصحابه والأوزاعي
 والثوري وأحمد وإسحق وأصحاب الرأي. وقد ذهب طائفة من عبدة بن عمر

والحسن في اخذ الروايتين عنه انه لا يستتاب وقاله عبد العزيز بن ابي
 سلمة وذكر عن معاوية بن وهب عن معاوية بن وهب عن ابي
 يوسف وهو قول اهل الظاهر قالوا او تمنعه توبته عند الله ولكن لا تدرى
 عنه لقوله صلى الله عليه وسلم فاقبلوه وخفي ان يصاع عن عطاء ان كان ممن ولد
 الاسلام لم يستتاب ويستتاب الا سلاحي وجمهور العلماء على ان المرتد والمرء
 في ذلك سواء **وروي** عن علي رضي الله عنه لا تقتل المرتد وتشرق وقاله
 عطاء ومادة **وروي** عن ابن عباس لا تقتل النساء في الردة وبه قال ابو
 قال مالك والحر والعبد والذكو الا اني في ذلك سواء واما مد نص
 فده في الجهم **وروي** عن عماره يستتاب ثلاثة ايام يحبس فيها وقد اختلفت
 فيه عن عمر وهو احد قول الشافعي وقول احمد والشافعي واستحسنه مالك
 وقال مالك لا ياتي بالاستظهار الا بخير وليس عليه جماعة الناس قال
 الشيخ ابو محمد بن ابي زيد في الاستتابة ثلاثا وقال مالك ايضا الذي
 اخذ به في المرتد قول عمر يحبس ثلاثة ايام ويعرض عليه كل يوم فان تاب ولا
 قبل **وقال** ابو الحسن بن القصار في اخير ثلاثا روايان عن مالك في ذلك
 واجبا ومستحب واستحسن الاستتابة والاستتابة ثلاثا ما اصحاب الراي

فدول

وروي عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه انه استتاب امرأة فلم تنب
 نفسها وقاله الشافعي رضي الله عنه مرة فقال ان لم يثبت مكانه قبل
 واستحسنه المرتد وقال الزهري يذم ما الى الاسلام ثلاث مرات فان
 قبل **وروي** عن علي رضي الله عنه يستتاب شهرين قال الشافعي يستتاب
 ابد او به اخذ الثوري ما روي توبته حتى ان القصار عن ابي حنيفة
 انه يستتاب ثلاث مرات في ثلاثة ايام او ثلاث جميع كل يوم او جمعة مرة
 وفي كتاب محمد بن ابن القاسم يذم المرتد الى الاسلام ثلاث مرات فان ابي حنيفة
 عتقه **و** اختلفت على هذا اهل بغداد او يندد عليه ايام الاستتابة ليتوب
 ام لا فقال مالك ما علمت في الاستتابة بخير ولا يعطى شيئا ويؤتى من الطعام
 بما لا يضره **وقال** اصبح يخوف ايام الاستتابة بالقتل ويعرض عليه الاسلام
 وفي كتاب ابي الحسن الطائي يوعظ في ذلك اياما ويذكر بالجنة ويخوف
 بالنار **قال** اصبح والي الموضع حبس فيها من السجن مع الناس او وحده اذا
 استوفى منه سواء او يوقف ماله اذا خيف ان يلقه على المسلمين ويطلع منه
 ويسعى وكذلك يستتاب ابد اكلما رجع فان ردده قد استتاب النبي صلى الله عليه
 وسلم نهان الذي ردده اربع مرات او خمسا قال ابن دهم عن مالك يستتاب

من استتابه في يومه يستتاب في يومه

أبداً أكل الرجوع وهو قول الشافعي وأحمد وقال ابن القسّم وقال الحق قيل في
 الرابعة وقال أصحاب الرأي إن لم يثبت في الرابعة قتل دون استنابة وإن تاب
 ضرب ضرباً أو جيعاً لم يخرج من الجن حتى يظهر عليه خشوع التوبة. قال ابن
 المنذر ولا يقيم الجحد إذا ذهب على المرتد في المرة الأولى إذا رجع وهو
 مذنب ماله والشافعي والكوفي. **فصل**
هذا حكم من ثبت عليه ذلك بما يجب
ببوت من قرار أو عدل لم يزد فيهم
 فإما من لم تتم الشهادة عليه بما شهد عليه الواحد أو الغيب من الناس أو
 ثبت قوله لكن احتمال لم يكن صريحاً وكذلك إن تاب على التزلزول بقرينه
 فقد أيد راعه القتل ويتسلط عليه أختها إذا إمام بقدر شهر حاله
 وقوع الشهادة عليه وضعفها وكثر السماع عنه وصورة حاله من التهمة
 في الدين والتبذير والتفقه والمجون فمن قوى أمره إذا قه من شديد الكمال
 من الغشيق في الجن فاستد في اليهود إلى الغاية التي هي شهي طاقته مما لا
 يمنع القيام لصورته ولا يبعد عن سلامة وهو حكم كل من وجب عليه
 القتل كمن دعت عن قتله الغنى أو حية أو رقبته لا شك في إيقاع القضاء

هذا حكم من ثبت عليه ذلك بما يجب ببوت من قرار أو عدل لم يزد فيهم

أمره وحالات الشدة في تكاليفه بخلاف خلاف حاله **وقد روى**
 الوليد عن مالك والأوزاعي انه ردة فإذا تاب نكل للمالك في العتية
 وكتاب محمد من رواية أشهب إذا تاب المرتد فلا عقوبة عليه وقاله سحنون
وأما أبو عبد الله بن عباس فيمن سب النبي صلى الله عليه وسلم فشهد عليه ما
 عدل أحد هما بالأدب الموجه والنكل والجن الطويل حتى تظهر توبته
 قال لقائسي في مثل هذا من كان أفضى أمره القتل فإيقاشه في القتل
 لم ينجح أن يطلق من الجن ولا يسطرأ بحجته أي لا يستكر ولو كان فيه
 من المدة ما عسى أن يعتم ويحل عليه من القيد ما يطبق وقال في مثله ممن
 أشكل عليه أمر يشد في القيود شد أو يفتق عليه في الجن حتى يظهر في ما
 يجب عليه. وقال في مسألة أخرى لها ولا هراق إلا بالامر الواضح
 وفي الأدب المنوط بالجن فكان للشيعة وبعاب عقوبة شديدة فإما
 أن لم يشهد عليه سوى شاهدين فثبت من عداوتهما أو جرحتهما ما استقطما
 عنه ولم يسمع ذلك من غيرهما فامر لا يفت لسقوط الحكم عنه وكأنه لم يشهد
 عليه إلا أن يكون ممن يليق به ذلك ويكون الشاهدان من أهل القبر فاستقطما
 بعد اوقاموه وان لم يشهد الحكم عليه بشهادة ثلثه فلا بد من الظن بصدقه كما حكم

في العتية من رواية أشهب إذا تاب المرتد فلا عقوبة عليه وقاله سحنون

هنا في تحصيله موضع اجتهاد والله ولي التوفيق . وبه التوفيق
فصل في هذا حكم المسلمين
 فاما الذي اذا اصرح بسببه او عرض واستخف بقدره او وصقه بغير الوجه
 الذي كثر به فلا خلاف عندنا في قتله ان لم يسلم لانا لا نعطي الذمة
 او العهد على هذا وهو قول عامة العلماء الا ابا حنيفة والنوري رابعا هما
 من اهل الكوفة فافهم قالوا لا يقتل ما هو عليه من الشرك اعظم ولكن يرد
 ويغزو واشتد ل بعض شيوخنا على قتله بقوله تعالى وان تكونوا لائمهم بعد
 عهدهم وطعنوا في نيك الآية . وفي استدلال ايضا عليه بقتل النبي
 صلى الله عليه وسلم لان الاسرف والسبا فيه ولا تار لغايد من ولوا لخطهم
 الذمة بعهدا ولا يجوز لنا ان نفعل ذلك معهم فاذا ائزما لم يعطوا عليه
 العهد ولا الذمة فقد نقضوا الذمة وصاروا اهل حرب يقتلون كلهم
 وايضا فان ذنبهم لا يسقط حذره الاسلام عنهم من القطع في سرفتهم لهم
 والقتل لمن قتل منهم وان كان ذلك جلا لا عندكم فكذلك سبهم للنبي صلى
 الله عليه وسلم يقتلون به ووردت لاجلنا طواهير تنص على خلاف اذ ذكره الله
 بالوجه الذي كثر به فتشفت عليها من كلام ابن القسيم وابن خويين بعد

ذمتهم

دس

وحكي ابو المصعب اخلاف فيها عن اصحابه المدنيين واخذوا اذا سبوا
 ثم ايسلم يقتل بسقط اسلامه قتله لان الاسلام ربح ما قبله بخلاف المسلم اذا
 سبه ثم تاب لا تاعلم باطنه الكافر في نفسه له تسقطه قبله لكننا
 منعناه من اظهاره فلم يزد نأما اظهره الا مخالفة للامر ونصا للعهد فاذا
 رجع عن ذنبه الاول الى الاسلام سقط ما قبله قال الله تعالى قل الذين كفروا
 ان ينهوا ان يغزوهم ما قد سلف في المسلم بخلافه اذ كان ظننا باطنه حكم ظاهرا
 وخلاف ما يد ائنه الا ان لم يقبل بعد رجوعه ولا استمنا الى باطنه اذ
 قد بدت سراير وما ثبت عليه من الاحكام باقية عليه لم يسقطها شيء
 وبطل لا يسقط اسلام الذي الساب قتله لانه حق للنبي صلى الله عليه وسلم
 وجب عليه لانهما كجرمته وقصده الحاق التقيصة والعقوبة فلم يكن رجوعه
 الى الاسلام بالذي يفيقظه كما وجب عليه من حقوق المسلمين من قبل اسلامه
 من قبل وقد ثبت فاذ انما لا تقبل توبة المسلم ولا تقبل توبة الكافر اذ
 قال مالك في كتاب ابن جبير في المشوط بان القسيم وابن الماحون وابن عبد
 الحكم واصبح فبمن ستم بيننا من اهل الذمة او لا احد من الانبياء عليهم
 السلام قبل الا ان يسلم وقاله ابن القسيم في العينية . وعند محمد بن

في النواوير

وقال يحنون راضع لا يقال له اسلم ولا لا تسلم ولكن ان اسلم قد لك له
توبه وفي كتاب محمد بن الحسن بن مالك انه قال من سب رسول الله
صلى الله عليه وسلم او غيره من النبيين من مسلم او كافر قتل ولم يستب
وروي لنا عن مالك الا ان يسلم الكافر وقد روى ابن وهب عن ابن عمر
ان رابعا تناول النبي صلى الله عليه وسلم فقال ابن عمر فدا قتلوه وروي
عيسى عن ابن القيسم في حديثه قال لبيحي صلى الله عليه وسلم ان محمد بن النضر
النكم واما نينا موسى او عيسى ونحوه الا شئ عليهم لان الله تعالى افرم
على مثله واما ان سبه فقال لبيحي اني اذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم في زماننا
موسى نقوله او نحو هذا فيقول قال ابن القيسم واذا قال النضر اني
ديننا خير من دينكم ايمان دينكم دين الحمير ونحو هذا من القبيح او سمع اللوذني
يقول شهد ان محمدا رسول الله قال كذا لك يعطيك الله فني هذا الادب
المرجع والنجى الطويل قال واما ان ستم النبي صلى الله عليه وسلم شتما
فروى عنه انه قتل الا ان يسلم قاله مالك غير مرة ولم يقل مستتاب قال ابن
القيسم وحمل قوله عندي ان اسلم طائعا وقال ابن يحنون في سؤالات
سلمان بن مهران في اليهودي سئل اللوذني اذا شهد كذبت بياق العفو

القولين

سأله

الرجوع

المرجعة مع النجى الطويل وفي النواوير من رواية يحنون عنه من ستم
الا نبيا من اليهود والنصارى بغير الوجه الذي به كفروا ضرب غفلة
الا ان يسلم قال محمد بن يحنون فان قيل لم يقتله في سب النبي
صلى الله عليه وسلم ومن دينه سبه وتكذيبه قيل لا لم يعطه العهد على ذلك
ولا على قتلنا واخذ اموالنا فاذا قتل واحد منا قتلناه وان كان من دينه
استحل له فكذا اظهروا بسب نبينا قال يحنون كما لو بدل لنا اهل
الحرب الجزية على قرارهم على سبه لم يغزلنا ذلك في قول قائل كذا لك
يشقض عهد من سب منهم ويحل لنا دمه وكما لم يخص الاسلام من سبه من
القتل كذا لك لا تحسنه الذمة قال القاضي ابو الفضل
ما ذكره ابن يحنون عن نفسه وعن ابيه مخالفت لقول ابن القيسم
في ما خفف عقوبتهم فيه من سبه كبروا افتاء مله ويدل على انه خلاف ما روي
عن الملقين في ذلك فيحكي ابو المصعب الزهرى قال ابيت بنصراني قال
والذي امنطصني عيسى عليا فاختلف على فيه فضرته حتى قتله او عاش
يوما وليلة وامرت من جسد رجله وطرح على مزبلة فاكله الكلاب
ونسيل ابو المصعب عن نصراني قال عيسى خلق محمد فقال قتل وقال ابن

في النواوير

القسم سألنا ما لك من ضرائق مضر شهيد عليه أنه قال مستكين محمد
 فخيركم أنه في الجنة ففوالان في الجنة ماله لم ينفع نفسه إذا كانت الكلاب
 تاحل ماقيه لو قتلوا لسترأح منه الناس قال مالك أرى أن تضرب
 عنقه قال ولقد كنت أن لا أكلم فيها شي ثم رأيت أنه لا يسعني
 فيها القممت قال ابن كنانة في المبسوطة من شتم النبي صلى الله عليه وسلم
 من اليهود والنصارى فإرى للإمام أن يحرقه بالنار وإن شأنته ثم حرق
 نسته وإن شأنا حرقه بالنار رجيا إذا اختلفوا في سببه ولقد كتب إلى مالك
 من ضرر ذكر سألته أن القسم المتقدم قال فلم في مالك فكتبت بأن
 نسل أن تضرب عنقه فكتبت ثم قلت يا أبا عبد الله وأكتب ثم حرق بالنار
 فقال أنه لحقيق بذلك وما أؤلاه به فكتبت به بين يديه وما أكره ولا حبابه
 ونقدت الصيغة بذلك ففعل حرق **وافي** عبيد الله بن يحيى وابن الأمانة
 في جماعة سلبت أضيحا بنا الألف لستين قتل بضرائق استهلت بنفي الربوة
 ونسوة عسى لله وتكذيب محمد في النبوة وتبطل إسلامها ودروا الحد
 به قال غير واحد من المتأخرين شتم القباصي ابن الكلاب وقال أبو القاسم
 ابن الكلاب في كتابه من سب الله تعالى ورسوله من مسلم إذا كفر فقل لا يستأ

القتل

ويحي القباصي أبو محمد في الدين قسبت روايتين في ذر القتل عنه بإسلا
 وقال ابن جحون وحده القذف وشبهه من حقوق العباد لا يقطعه عن الدين
 إسلامه وإنما يقطعه عنه بإسلامه حذروا الله فاما هذا القذف فحق للعباد
 كان ذلك من بني أوفير فأوجب على الذي إذا قذف النبي صلى الله عليه وسلم
 ثم أسلم حده القذف ولكن انظر ما دلح عليه من حد القذف في حق النبي
 صلى الله عليه وسلم هو القتل لزيادة جرمة النبي صلى الله عليه وسلم على غيره
 أو هل يقطعه الحد بإسلامه ويحد ثمانين فتأمله **فصل**
في مبرات من قبل سب النبي صلى الله عليه وسلم
وعنه لمروا الصلاة عليه **اخترت**
 العلماء في مبرات من قبل سب النبي صلى الله عليه وسلم قد ذهب جحون إلى أنه
 للجماعة المسلمين من قبل أن شتم النبي صلى الله عليه وسلم كفر شبهه كفر الزند
 وقال أصبغ مبراته لورثته من المسلمين أن كان مستبصر بذلك وإن كان
 مطمئنا له مستبلا به فمبراته للمسلمين ويقال على كل حال ولا يشترط
 قال أبو الحسن القباصي أن قتل زعم منكر للشهادة فالحكم في مبراته على ما أظهروا
 من إقراره يعني لورثته القتل حد سب عليه ليس من المبرات في شيء

قال ربه اهل دينه ام المفلون فاجاب انه للمسلمين ليس على جهة الجزاء
 لانه لا توارث بين اهل دينين ولكن لانه من فيهم لم يقضيه العهد هذا
 بمعنى قوله واخصاره **الباب الثالث**
في خبر من سب الله تعالى وملايكته
وابنيائه ولبيد والابن صلى الله عليه وسلم
وان واجد وصحبه لا خلاف
 ان سب الله تعالى من المسلمين كما نزل في القرآن واختلفت في استنابته
 فقال ابن القيم في المبسوط وفي كتابين يحمون ومحمد ورواه ابن القاسم
 عن مالك في كتاب يحيى بن يحيى من سب الله تعالى من المسلمين قتل ولو
 قُتِلَ الا ان يكون اقرا على الله تعالى بارئ من الدين ان به والمهره
 فيستتاب وان لم يظهر لم يستتب وقال في المبسوط طرقت عند
 الملك منكره وقال الحموي ومحمد بن سلمة وابن ابي حازم لا يقتل المسلم بانه
 سب الله وكذا في اليهودي والنصراني فان تابوا قبل منهم
 فان لم يتوبوا قتلوا ولا بد من الاستنابة وذلك كله كإدرة وهو الذي
 حكاه القاضي بن نصر في الذم **واقفي** ابو محمد بن ابي زيد فيما حكى

عنه في رجل لعن رجلا لعن الله فقال انما اردت ان العن الشيطان فقلت
 لساني فقال يقتل بطاهر كفرن ولا يقبل عذره واما فيما بينه وبين الله تعالى
 فخذ ذره **واختلف** فيها فظنة في مسألة مرد بن حبيب اخي عبد
 الملك القتيبي وكان ضيق الصدر بكثير التبرير وكان قد شهد عليه
 بمهادات منها انه قال عند استقلاله من مرض لقيت في مرضي هذا ما لو
 قتلت ابا بكر وعمر لم استوجب هذا كله فافق ابراهيم بن حسين بن خالد
 فان ضمن قوله بخير لله تعالى ونظموه منه والتعريض فيه كالتصريح
واقفي اخو عبد الملك بن حبيب ابراهيم بن حسين بن عاصم وسعيد بن
 القاضي بطبرج القتل عنه الا ان القاضي رأى عليه الشغل في المجلس
 في الادب لا احتمال كلامه وصرفه الى التلخيص فوجه من قال في سب الله
 تعالى بالاستنابة انه كزورقة محضه لم يتعلق بها حق لغير الله تعالى
 فاشبهه قصدا لغيره سب الله تعالى واظهار الاستقلال الى دين آخر
 من الاذيان المخالفة للإسلام ووجه ترك استنابته انه لما ظهر منه ذلك
 بعد اظهار الإسلام قبل التمسك وخطنا ان لسانه لم يطبق به الا وهو
 له اذ لا يسأل في هذا احد فحكم له بحكم الزندق ولم تقبل توبته

في الخبرين المذكورين
 في معنى سب الله تعالى

وإذا انتقل من دين إلى دين آخر وأظهر السبب بمعنى الارتداد فقد اُقْد
 أعلم أنه قد خلع رُبقة الأندلس من غنقه بخلاف الأدل المتك به وحكم
 هذا حكم المرتد يستتاب على مشهور هذا أهل كبر العلماء وهو مذنب مالك
 وأصحابه على ما بيناه قبل ذلك من الخلاف في فضوله **فصل**
ولما من أضاف إلى الله تعالى إلى ما لا يليق به
ليس على طريق السب ولا الرد وقصد الكفر
 ولكن على طريق التواويل والأجتهاد والخطأ انقضت إلى الهوى والبدعة
 من تشبهه أو نعت بجارحه أو نعت بصفة مما لا يقدح إنما اختلفت المسئلة
 في كبره قائله ومعتقده واختلف قول مالك وأصحابه في ذلك ولم يختلفوا
 في قتالهم إذا تحذروا فيه وإنهم يستتابون فإن تابوا وإلا قتلوا. وإنما
 اختلفوا في القدر منهم فأكبر قول مالك وأصحابه ترك القول بتكفيرهم
 وترك قتلهم والمبالغة في عقوبتهم وإطلاعه بختمهم حتى يظهر أفعالهم وتبين
 قوتهم كما فعل عمر بن الخطاب وهذا قول محمد بن الوارث في الخوارج وعبد الملك
 ابن الماجنون وقول يحنون في جميع أهل الأموار وبه فسر مالك في الو
 ما رواه عن عمر بن عبد العزيز وجده وعنه من قولهم في القدرية يستتابون

في القدرية يستتابون
 على مشهور هذا أهل كبر العلماء وهو مذنب مالك وأصحابه على ما بيناه قبل ذلك من الخلاف في فضوله

في القدرية يستتابون
 على مشهور هذا أهل كبر العلماء وهو مذنب مالك وأصحابه على ما بيناه قبل ذلك من الخلاف في فضوله

فان تابوا وإلا قتلوا وقال عيسى بن القسيم في أهل الأموار من الأبا
 والقدرية وشبههم ممن خالف الجماعة من أهل البدع والخرافات لا ويل كتاب
 فيستتابون أظهره إذا ذلك وأسرده فان تابوا وإلا قتلوا وبين أنهم لو ر
 وقال مثله أيضا ابن القسيم في كتاب محمد في أهل القدر وغيرهم قال
 واستتابتهم أن يقال لهم أنتم كروا ما أنتم عليه ومثله له في المنسوط في
 الأباضية والقدرية وشبههم من أهل البدع قال يحميهم من دأبنا قتلوا الرايم
 وهذا عمل عمر بن عبد العزيز. قال ابن القسائم من قال إن الله لم يكلم
 موسى بكليما استتيب فإن تاب وإلا قتل. وابن حبيب وغيره من أصحابنا
 يرى تكفيرهم وتكفير أمثالهم من الخوارج والقدرية والمرجئة **وقد**
 روي أيضا عن يحنون مثله من قال ليس لله كلام أنه كافر واختلف الروايات
 عن مالك فأطلق في رواية الشافعيين أي يهد ومن روي محمد الطاطري
 الكفر يهد وقد سؤور في نكاح القدرية فقال لا تزوجه قال الله تعالى
 ولعبد مؤمن خير من مشرك. وروي عن أيضا أهل الأموار أنهم كفار
 وقال من وصف شيئا من ذات الله تعالى وأشار إلى العبد بد أو سمع أو بصير
 قطع ذلك مثله لأنه شبه الله تعالى بنفسه وقال فيمن قال القرآن

في القدرية يستتابون
 على مشهور هذا أهل كبر العلماء وهو مذنب مالك وأصحابه على ما بيناه قبل ذلك من الخلاف في فضوله

في القدرية يستتابون
 على مشهور هذا أهل كبر العلماء وهو مذنب مالك وأصحابه على ما بيناه قبل ذلك من الخلاف في فضوله

في القدرية يستتابون
 على مشهور هذا أهل كبر العلماء وهو مذنب مالك وأصحابه على ما بيناه قبل ذلك من الخلاف في فضوله

في القدرية يستتابون
 على مشهور هذا أهل كبر العلماء وهو مذنب مالك وأصحابه على ما بيناه قبل ذلك من الخلاف في فضوله

جند

مخلوق كانوا قتلوه. وقال ايضا في رواية ابن نافع جلد ويوجع ضربا
 وحبس حتى يموت. وفي رواية بغيرين بكر النبي عنه قيل لا تقبل
 توبته **قال** القاضي ابو عبد الله البرنكاني والقاضي ابو عبد الله الشيرازي
 من ائمة العراقيين جوابه مختلف بقول المستنصر الذاعية وعلى هذا الخلاف
 اختلف قوله في اعادة الصلاة خلفهم **وكي** ان المذر عن الشافعي
 لا يستتاب القدرى ذاكرا او ان السلف تكفينهم ومن قال به ابيث وابن
 حنيفة وابن ابي عمير وروى عنهم ذلك فيمن قال بخلق القرآن وقاله ابن المبارك
 والادري ووكيع وحفص بن غياث وابو اسحق الفراءى وهشيم وعيسى بن
 عاصم في آخرين ومن قول اكثر المجتهدين والفقهاء والمتكلمين بينهم
 وفي الموارج والقدرية واهل الامور المصلحة واصحاب المذبح المتأولين
 وهو قول احمد بن حنبل كذلك قالوا في الواسطي الواقعة والشافعية في هذه
 ومن روى عنه معنى القول لا يحسن تكفينهم على بن ابي طالب وابن عيسى
 واليسين البصري وهو روى جماعة من الفقهاء والفقهاء والمتكلمين
 واجموا لا يورثون التعذيب والتابعين وروى اهل حرد وروى عن ابي القدر
 من مات منهم في غار المسلمين ويرى اجماعا لا سلام عليهم قال

في رواية ابن نافع جلد ويوجع ضربا
 وحبس حتى يموت

من ائمة العراقيين

في رواية ابن نافع جلد ويوجع ضربا

في رواية ابن نافع جلد ويوجع ضربا

اسعد

استعمل القاضي واما قال مالك في القدرية وناير اهل البدع استتابون
 فان تابوا ولا يملوا لانه من الفساد في الارض كما قال في الماربان راي
 الامام قتله وان لم يقتل قتله ومصاد المجارب تناهوا في الاموال وصالح الدنيا
 وان كان قد دخل في الدين من سبيل الحج والجهاد وفاداهل البدع
 معطاه على الدين وقد دخل في الدين بما يلقون من المسلمين من العداوة

في تحقيق القول في الفسار المتأولين

قد ذكرنا ما ذهب اليه السلف في اخبار اصحاب البدع والامم المتأولين
 بمن قال قول لا يؤد به سامة الى كسر مواد او قتله عليه لا يقول ما يؤد به
 قوله اليه وعلى خلافه اختلف الفقهاء والمتكلمون في ذلك فمنهم من
 صوب التكفير الذي قال به الجمهور من السلف ومنهم من اياه ولم يراخراهم
 من سواد المؤمنين وهو قول اكثر الفقهاء والمتكلمين وقالهم فساد
 عصاة ضلال ونوارثهم من المسلمين وحكم لهم باحكامهم ولهذا قال يحزن
 لا اعادة على من صلى خلفهم قال وهو قول جميع اصحاب مالك الغيبة وابن
 كنانة والشافعية قال لا يهمل وروى عنه لم يخرج من الاسلام واضطرب

آخرون في ذلك وقتوا عن القول بالتكثير أو وحدوا واختلفت قولا ما لك
 في ذلك وتوقفه عن إعادة الصلاة خلفهم منه . والى نحو من هذا ذهب القاضي
 أبو بكر إمام أهل التحقيق والحق وقال أنها من العوصات إذا أقوم لم يصحوا
 باسم الكفر وإنما قالوا أقولا يؤدي إليه واضطرب قوله في المسألة على
 نحو اضطراب قول إماميه مالك بن أنس حتى قال في بعض كلامه أنهم على
 رأي من كفرهم بالتأويل لا يحل مناجحتهم ولا أكل ذبايحهم ولا الصلاة على
 سيوفهم ويختلف في نواحيهم على الخلاف في ميراث المرتدة وقال أيضا نور
 شيهه ورسمهم من المسلمين ولا نورثهم هم من المسلمين وأكثر مثله إلى ترك
 التكفير بالمال وكذلك اضطرب فيه قول شيخه أبي الحسن الأشعري
 وأكثر قوله ترك التكثير وإن الكفر خصلة وأجن وهو الجهل بوجود الباد
 تعالى . وقال من اعتقد أن الله تعالى جسم أو مسخ أو بعض من ألقاه
 في الطريق فليس بعارف به وهو كافر . ولعل هذا ذهب أبو المعاني رحمه الله
 في جوابه لأبي عبد الحق كان يسأله عن المسألة فاعتذر بأن الحاصل
 فيها يسعي لأن احتمال كونه الملة أو إخراج مسلم عنها عظيم في الدين
 وقال غيرهما من المحققين الذي يجب لا يخرج من التكفير أهل الدوايل

في قوله لا يخرج من التكفير
 أهل الدوايل
 أي من كفرهم
 بالاعتقاد
 في غير ذلك

في قوله لا يخرج من التكفير
 أهل الدوايل
 أي من كفرهم
 بالاعتقاد
 في غير ذلك

في قوله لا يخرج من التكفير
 أهل الدوايل
 أي من كفرهم
 بالاعتقاد
 في غير ذلك

فإن استباحة دم المصلين الموحدين خطأ والخطأ في ترك الف كافر
 أمون من الخطأ في سفك مجمة من مسلم واحد **وقد** قال عليه السلام
 فإذا قالوا هي أغني الشهادة عصمت أئمتنا منهم وأمرهم إلا بحقها وحسابهم
 على الله فالعصمة مقطوع بها مع الشهادة ولا ترتفع وتنتأخ خلافا إلا
 بقاطع ولا قاطع من شرع ولا قياس عليه والفاظ الأحاديث الواردة في الباطن
 معرضة للتأويل فاجتمع فيها في التصريح بكفر القدرة وقوله لا يستهم لهم في
 الإسلام وتسميته الرافضة بالترك والطلاق اللغوي عليهم ذلك في الخوار
 وغيرهم من أهل الأهواء فقد تنحج بها من يقول بالتكثير وقد حجب الآخر عنها
 بأنه قد ورد في هذه الألفاظ في الحديث غير الكفر على طريق التغليب وكردون
 كبر وإشراك دون إشراك وقد ورد مثله في الزنا وعقوق الوالدین والزواج
 والزواج وغير معصية وإذا كان محمداً لا أمرين فلا يتطوع على أحدهما إلا
 بدليل قاطع وقوله في الخوارج هم من شر البرية وهذه صفة الكفار وقال
 شد قيل تحت إديم السماء طوبى لمن قلم أو قلوب وقال فإذا وجد من هم
 فاقبلوهم مثل عاد وظاهر هذا الكفر لا يستماع تسميتههم بعباد فيخرج به من
 يرتكبههم فيقول له الآخر إنما ذلك من قلمهم لم يخرجهم على المسلمين وغيرهم عليهم

بديله من الحديث نفسه فيقولون اهل الاسلام يقتلهم هاهنا جده لا كفرو
 وذكر عاد قتيبة للقتل حله لا للقتول وليس كل من قتل بقتله يحكم بهن
 ونفارضه بقول خالد في الحديث دغني اضرب عنقه يا رسول الله فقال لعنه
 نبي فان اجتوا بقره عليه السلام يتركون القرآن لا يجاوز حناجرهم فاخبر
 ان الايمان لم يدخل بلد بهم فكذلك قوله يتركون من الدين مروق السهم
 من الرمية ثم لا يعودون اليه حتى يعود اليهم على قوتهم وبقوله سبق
 الترتيب والدرج على انه لم يتخلق من الاسلام بشي اياه الاخر ان
 معنى ذلك لا يجاوز حناجرهم لا ينفكون معانيه بقوله لا تنشرح
 صدورهم ولا تعالج جوارحهم وعارضوا بقوله ريثما دى في النور
 وهذا يقتضي التسكك في حاله وان اجتوا بقره لابي سعيد الخدري في هذا
 الحديث سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يخرج من هذه الامة
 ولم يقل من هذه وتخرج راي سعيد الرواية وانما في اللفظ اجابهم الاخر
 بان البقاء في لا يقتضي تصحيا يكونهم من غير الامة بخلاف لفظه من
 في التبعيض كونهم من الامة مع انه قد روي عن ابي ذر وعلى واي امامة
 وغيرهم في هذا الحديث يخرج من امتي سيكون من امتي وخروج المعاني

في قوله لا يجاوز حناجرهم
 لا ينفكون معانيه بقوله
 لا تنشرح صدورهم ولا تعالج جوارحهم

شك

مشتركة فلا يقول على اجرامهم من الامة في ولا على اذخا لهم فيها من لكن
 ابا سعيد رضي الله عنه اجاد ما شاء في التبيين الذي يتيه عليه وهذا
 يدل على سعة فقه الصحابة وتحصيلهم للمعاني واستنباطها من الالفاظ
 وتحريرهم لها وتوحيدها في الرواية هذه المذاهب المعروفة لاهل السنة والجماعة
 من القرب فيما قلنا ككثير مضطربة بخفة اثرها قولهم
 ومحمد بن سيب ان الكفر بالله الجاهل به لا يكفر احد بغير ذلك وقال
 ابو الهذيل ان كل من ادرك نازله بشيها لله خلقه وتجوأ له في
 فعله وتكذب بالخبر فهو كافر وكل من اشد شيئا قدما لا يقال له الله فهو
 كافر وقال بعض الحكماء ان كان ممن عرف الاصل ونبي عليه وكان فيما
 هو من اوصاف الله فهو كافر وان لم يكن من هذه الالباب ففاسق الا ان يكون ممن
 لم يعرف الاصل فهو مخبط عي كافر وقد روي عن عبد الله بن الحسن الضبي
 نقول ان المجتهدين في اصول الدين فيما كان عرضه للتأويل وفارق
 في ذلك فرق الامة اذا جمعوا سواء على ان الحق في اصول الدين في الاصل
 فيه اثم عاص فاسق وانما الخلاف في تكفيره **وقد** حكى القاضي ابو بكر الباق
 مثل قول عبد الله بن داود الاضبي في قال وحكي قوم عنهما انها قال ذلك

مما اهل الظاهر

في كل من علم الله سبحانه من حاله استفرغ الوضع في طلب الحق من اهل بيتنا
 او من غيرهم وقال خولهذا القول الجاحظ وثمانه في ان كثير من العامة
 والنصارى واليهود والنصارى والمسلمين وغيرهم لا حجة الله عليهم اذ لم يكن
 لهم طبع من معها الا استدلال وقد نجا الغزالي قريبا من هذا النحوا
 في كتاب التفرقة وقال هذا كله كافرا بالاجماع على كبر من لم يكن
 احد من النصارى واليهود وكل من فارق من المسلمين اذ وقف في كثير
 ما اوشك قال القاضي ابو بكر لان التوقف والاجماع على كبر من وقف في ذلك
 فقد كذب الحق والتوقف اوشك فيه والتكذيب في الشك فيه لا يقع الا من
 كاذب **فصل في بيان ما هو من المقالة**
كفر وما يتوقف في مختلف فيه وما ليس كفر
اعلم ان تحقيق هذا الفصل وكشف اللبس فيه مودة الشرح ولا مجال
 لتعقل فيه والفصل بين في هذا ان كل مقالة صرحت بنفي النبوية او
 الوحيانية او عبادة اجد غير الله او مع الله فهي كفر محض في الدهرية وسائر
 فرق الخبيات الا ثنتين من البدعانية والماتورية واشباههم من الصابئين
 والنصارى والجور والذين ارتدوا لعبادة الاوثان والملايك والساجدين

هذا هو الحق الذي لا ريب فيه
 واليهود والنصارى وغيرهم
 لا حجة الله عليهم اذ لم يكن
 لهم طبع من معها الا استدلال

التوقف

هذا هو الحق الذي لا ريب فيه
 واليهود والنصارى وغيرهم
 لا حجة الله عليهم اذ لم يكن
 لهم طبع من معها الا استدلال

هذا هو الحق الذي لا ريب فيه
 واليهود والنصارى وغيرهم
 لا حجة الله عليهم اذ لم يكن
 لهم طبع من معها الا استدلال

او السجود والجور او النار او اجد غير الله من مشركي العرب والهند والصين
 والسودان وغيرهم ممن لا يرجع الى كتاب وكذلك القرابطة واصحاب الحلول
 والتناج من الباطنية والعلوية من الروافض **وكذلك** من اعترف بالهبة الله
 ووجدانية بلكنه اعتقد انه غير حي لا غير قديم والله محدث اذ تصور اذ
 اذ ماله ولد لا وصاحبه او والدا اذ انه متولد من شيء او كان غنما اذ ان
 معه في الارز شيئا قديما غير اذ ان ثم صانعا للعالم سواه او مدبرا غير
 فذلك كله كفر باجماع المسلمين كقول الالهيين من الفلاسفة والمجتمين
 والعلما بعين وكذلك من ادعى مجالسة الله والعروج اليه ومكالمته وخلقه
 احدا لا شوا من قول بعض المتصوفة والباطنية والنصارى والقرابطة **و**
 تطمع على كبر من قال بعدد العالم او بقا به او شك في ذلك على من يثبت بعض
 اللاهوتية والذهرية اذ قال سناخ الارواح وانتعالمها ابدا لا ياد في
 في الاشخاص او تعدد فيها او تجمعها بحسب ذكائها او جنسها وكذلك من اعترف
 باللاهوتية والوحيانية ولكن كنه حجب النبوة من اصلها غوما او بنوع نبيا
 خسر صا او احد من الانبياء الذين بعث الله تعالى عليهم بعد علمه بذلك فهو كافر
 بلاريب كالبهية ومغظم اليهود والارستية من النصارى والقرائية من

ل

فيما

هذا هو الحق الذي لا ريب فيه
 واليهود والنصارى وغيرهم
 لا حجة الله عليهم اذ لم يكن
 لهم طبع من معها الا استدلال

من الرافضين الراغبين ان عليا كان المبعوث اليه جبريل برسالة وكان الغطلة
 والفرارطة والاشتراف عليه والعنصرية من الرافضة وان كان بعض هؤلاء قد
 اشركوا في كثير اخر مع من قبلهم وكذلك من ادان بالوحدانية وصحة النبوة
 ونبوة نبيها عليه السلام ولكن جوز على الانبياء الكذب فيما اتوا به اذ عي بذلك
 المصلحة بزعمة اولم يدعيها فهو كافر باجماع المسلمين كالمفسدين وبعض الماتية
 والرافض غلاة المصوفة واصحاب الاياحة فان هؤلاء زعموا ان ظهور
 المسيح واكثر ما جاء به الدليل من الاخبار عما كان يكون من امور الآخرة
 والجسد والقيمة والجنة والنار ليس منها شي على مقتضى لفظها ومفهومها
 وانما خاطبوا بها الخلق على جهة المصلحة لهم اذ لم يمكنهم التصرح بالتصوير
 انما هم فاضل من انهم ابطال الشرايع وتعطيل الاوامر والتواهي وتكذيب
 الرسل والادرياب وكذلك من اضاف الى نبيها تعد الكذب فيما يبلغه
 واخبر به اذ سلك في صدقه او سببه او قال انه لم يبلغه او استخف به او باحد
 من الانبياء واذا روي عنهم اذ اذاهم او قتل نبيها او حاربته فهو كافر باجماع
 وكذلك كافر من ذم مذهب بعض القدماء في ان في كل حين من
 الميوان بغير او نبيان الزدة والحنان والهدايات والآلهة ويخرج بتزله

قال

تعان وان من ائمة الاغلايين يراون ذلك يودى الى ان توصف انبياء
 هذه الاخبار بصفاتهم المذمومة وقته من الارزاء على هذا المنصب المنيف
 ما فيه مع اجماع المسلمين على خلافه وتكذيب قايده **وكذلك** تكذب
 من اعترف من الاصول العجيبة بما تقدم من نبوة نبيها عليه السلام ولكن
 قال اسود اذ مات قبل ان يلحق وليس الذي كان بمكة والحجاز وليس هو نبي
 لان صفته بغير صفات المعلومه تبقى له وتكذب به وكذلك من ادعى
 نبوة اجد مع نبيها عليه السلام او بعد كالعيسوية من اليهود القائلين
 بخصيص رسالته الى العرب والخرميه القائلين بتوارث الرسل وكاكثر
 الرافضة القائلين بشاركة علي في الرسالة للنبي صلى الله عليه وسلم وبعد
 وكذلك كل امار عند هؤلاء يتوهم مقامه في النبوة والجنة والبر بغيره
 والبيانية منهم القائلين بنبوة زريع وبيان واشباه هؤلاء ومن ادعى النبوة
 لنفسه او جوزاكتسابها بالبلوغ بصفاته القليلة لا من يتبها كالفلاسفة
 وعلاء المصوفة وكذلك من ادعى شتم انه نوحى اليه وان تردع النبوة
 او انه يصعد الى السماء ويدخل الجنة ويأكل من ثمارها ويعانق الحور
 فهو لا يكتم ككفار مكذبون للنبي صلى الله عليه وسلم لانه انجز عليه السلام

من الرافضين الراغبين ان عليا كان المبعوث اليه جبريل برسالة وكان الغطلة والفرارطة والاشتراف عليه والعنصرية من الرافضة وان كان بعض هؤلاء قد اشركوا في كثير اخر مع من قبلهم وكذلك من ادان بالوحدانية وصحة النبوة ونبوة نبيها عليه السلام ولكن جوز على الانبياء الكذب فيما اتوا به اذ عي بذلك المصلحة بزعمة اولم يدعيها فهو كافر باجماع المسلمين كالمفسدين وبعض الماتية والرافض غلاة المصوفة واصحاب الاياحة فان هؤلاء زعموا ان ظهور المسيح واكثر ما جاء به الدليل من الاخبار عما كان يكون من امور الآخرة والجسد والقيمة والجنة والنار ليس منها شي على مقتضى لفظها ومفهومها وانما خاطبوا بها الخلق على جهة المصلحة لهم اذ لم يمكنهم التصرح بالتصوير انما هم فاضل من انهم ابطال الشرايع وتعطيل الاوامر والتواهي وتكذيب الرسل والادرياب وكذلك من اضاف الى نبيها تعد الكذب فيما يبلغه واخبر به اذ سلك في صدقه او سببه او قال انه لم يبلغه او استخف به او باحد من الانبياء واذا روي عنهم اذ اذاهم او قتل نبيها او حاربته فهو كافر باجماع وكذلك كافر من ذم مذهب بعض القدماء في ان في كل حين من الميوان بغير او نبيان الزدة والحنان والهدايات والآلهة ويخرج بتزله

من الرافضين الراغبين ان عليا كان المبعوث اليه جبريل برسالة وكان الغطلة والفرارطة والاشتراف عليه والعنصرية من الرافضة وان كان بعض هؤلاء قد اشركوا في كثير اخر مع من قبلهم وكذلك من ادان بالوحدانية وصحة النبوة ونبوة نبيها عليه السلام ولكن جوز على الانبياء الكذب فيما اتوا به اذ عي بذلك المصلحة بزعمة اولم يدعيها فهو كافر باجماع المسلمين كالمفسدين وبعض الماتية والرافض غلاة المصوفة واصحاب الاياحة فان هؤلاء زعموا ان ظهور المسيح واكثر ما جاء به الدليل من الاخبار عما كان يكون من امور الآخرة والجسد والقيمة والجنة والنار ليس منها شي على مقتضى لفظها ومفهومها وانما خاطبوا بها الخلق على جهة المصلحة لهم اذ لم يمكنهم التصرح بالتصوير انما هم فاضل من انهم ابطال الشرايع وتعطيل الاوامر والتواهي وتكذيب الرسل والادرياب وكذلك من اضاف الى نبيها تعد الكذب فيما يبلغه واخبر به اذ سلك في صدقه او سببه او قال انه لم يبلغه او استخف به او باحد من الانبياء واذا روي عنهم اذ اذاهم او قتل نبيها او حاربته فهو كافر باجماع وكذلك كافر من ذم مذهب بعض القدماء في ان في كل حين من الميوان بغير او نبيان الزدة والحنان والهدايات والآلهة ويخرج بتزله

أخبر أنه خاتم النبيين ولا ينبي بعده وأخبر عن الله أنه خاتم النبيين وأنه أرسل
 كافة إلى الناس وأجعت الأمة على حمل هذا الكلام على ظاهره وإن منزهة المراد
 به دون تاركه ولا تخصيص فلا شك في كونه هؤلاء الطوائف كلها قطعاً إجماعاً
 وتنعماً **وكذلك** وقع الإجماع على تكفير كل من دافع نص الكتاب
 حرياً تجمعا على نفيه من طوعه عليه مجتمعا على حمله على ظاهره كمن كفر الخوارج
 بإبطال الرجوع ولهذا أخذ من أن يغير ملة المسلمين من الكلال أو وقف بينهم
 شك أو صحح مذهبه وإن أظهر مع ذلك الإسلام واعتقده واعتقد إبطال كل
 مذهب سواه فهو كافر باطنياً ما أظهر من خلاف ذلك وكذلك ينقطع تكفير
 كل قائل قال قولا يتوصل به إلى تضليل الأمة وتكفير جميع الصحابة كقول
 الشيعة من الرضاية بتكفير جميع الأمة بعد النبي صلى الله عليه وسلم إذ لم تقدم
 عليا وكذا عليا إذ لم تقدم وتطابق حقيقة في التقديم هؤلاء قد كفروا من رجوع
 لأنهم أبطلوا الشريعة بأسرها إذ قد انقطع نقلها ونقل القرآن إذ نالوه كفره
 على جميعهم وإن هذا والله أعلم أسرار مالك في حديثه عليه بقتل من كفر الصحابة
 ثم كفروا بوجه آخر تبينهم النبي صلى الله عليه وسلم على مقتضى قولهم وعنده أنه
 ممد إلى علي رضي الله عنه وهو أنه يمكن بعدد على قولهم لعنة الله عليهم

هذا الحديث يدل على أن من كفر بالصحابة كفر بالله تعالى
 لأنهم كانوا رسله وأمره وأمر الله تعالى بالسمع والطاعة
 لهم في كل شيء إلا ما ينهى الله تعالى عن الفساد
 فممن كفر بالصحابة من الخوارج والشيعة وغيرهم

وصلى غير رسوله وإليه **وكذلك** يتفرع كل فعل المبتلون أنه لا
 يقدر إلا من كافر وإن كان صاحبه مضرراً بالإسلام مع نفيه ذلك الفعل
 للصائم أو للتيمم والتبر والصليب النار والسخي إلى الكافرين والبيع مع أهلها
 برص من شد الزناير وفصل الرأس فقد أجمع المسلمون أن هذا لا يوجد إلا
 من كافر وإن هذا لا يدخل علامة على الكفر وإن صرح فاعلمها بالإسلام وكذلك
 أجمع المسلمون على تكفير كل من جعل القتل أو شرب الخمر والزنا مباحاً حرم الله تعالى
 عليه تحريمه كالحجاب الإباحة من الغرامطة وبعض غلاة المصوفة **ولذا**
 نطع بتكفير كل من كذب وانكر قاعته من قواعد الشرع وما عرف
 يقيناً بالتفيل المتواتر من فعل الرسول ووقع الإجماع المضل عليه من أنكر
 وجوب الحسنات وعدد ركعاتها وسجداتها ويقول إنما أوجب الله علينا
 في كتابه الصلاة على الجملة وكونها خمسا وعلى هذه الصفات والشروط لا
 أعلمه إذ لم يرد فيه في القرآن نص حلي والخبر به من الرسول جبر وإيجاد
وكذلك أجمع على تكفير من قال من الخوارج أن الصلاة طين في النهار و
 تكفير الباطنية في قولهم أن القرآن اسم رجال من أولادهم والنجباء
 والنجار من اسم رجال من أولادهم **وكذلك** يقول بعض المصوفة أن العباد

هذا الحديث يدل على أن من كفر بالصحابة كفر بالله تعالى
 لأنهم كانوا رسله وأمره وأمر الله تعالى بالسمع والطاعة
 لهم في كل شيء إلا ما ينهى الله تعالى عن الفساد
 فممن كفر بالصحابة من الخوارج والشيعة وغيرهم

الزناير

وطول الحجة اذا صغرت نفوسهم افضت بهم الى سقاطها و باجحة كل شيء
لهم و رفع هذا الشرايع عنهم وكذلك ان انكر منكم مكة او البيت او
الحج الحرام اوصفة الحج وقال الحج واجب في كل الزمان واستقبال القبلة
كذلك ولكن كونه على هذه الهيئة المتعارفة وان تلك البقعة هي مكة
والبيت والحج الحرام لا ادري هل هي تلك او غيرها ولعل الناقلين ان النبي
صلى الله عليه وسلم فسر هاهنا التقا بين عليطوا ووهما هذا او مثله كبرية
في كنفه ان كان بمن يظن به علم ذلك ومن حاله المسلمين فلا يجد منهم
خلافاً كما قد عرفت ان محاصري الرسول صلى الله عليه وسلم ان هذه الامور
كما قيل لك وان تلك البقعة هي مكة والبيت الذي فيها هو الكعبة التي
صلى لها الرسول صلى الله عليه وسلم والمسلمون وحجوا اليها وطافوا بها
وان تلك لا تعال هي صفة عبادة الحج والماد به وهي التي فعلها النبي صلى
الله عليه وسلم والمسلمون وان صفات الصلوات المذكورة هي التي فعل النبي
صلى الله عليه وسلم وشرح مراد الله بذلك وان خردوها فتقع لك العلم
كما وقع لهم ولا ريب في ذلك بعد الزمان ذلك والمكة له بعد الحج
وحجبه المسلمين كما قرأنا ان لا يبعد عن مكة لا ادري ولا يصح ان يبعد

ظاهر

ظاهر التستر عن المتكذبين لا يمكن انه لا يدري وايضا فانه اذا جرد
على جميع الامة الوهم والغلط في ما قلنا من ذلك واجمع الله قول الرسول
عليه السلام وفعله ونفسه مراد الله تعالى به ادخل الاسترابة في جميع البقعة
لذم الناقلون لها والقرآن دخلت عربي الدين كسرة ومن قال هذا كما
وكذلك من انكر القرآن او خرفا منه او غير شيئا منه او زاد فيه كقول
الباطنية والاسماعيلية او عروانه ليس حجة لبني صلى الله عليه وسلم او
ليس فيه حجة ولا ينبغي قول مشايخنا والظن ومحمد القمري انه لا يدرك
على الله ولا حجة فيه لرسول الله ولا يدرك على نواب ولا عقاب ولا حكم
ولا يحال في كفرهما بذلك القول وكذلك تكفيرهما بانكارهما ان يكون
في ما يرفع عن النبي صلى الله عليه وسلم حجة له او في خلق السموات والارض
دليل على الله تعالى لمخالفتهم الاجماع والنقل المتواتر عن النبي صلى الله عليه
وسلم باحتجاجه بهذا قوله وتصريح القرآن به وكذلك من انكر شيئا مما افترق
بينه القرآن بعد علمه انه من القرآن الذي في الذي لنا من مصاحف المسلمين
ولم يكن جاهلا به ولا قريب من حجة لا يمكن انما بان لم يسمع النقل عنه ولا
العلم به او لجوز الوهم عن ناوله فكم من بالطريقين المتعددين لانه يمكن

من كان مستديرا او من انكره

الصغير

لِقَتَانِ يُكَذِّبُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِكَيْفِهِ تَسْتَرْبِدُغُوا **وَلِذَلِكَ**
 مَنْ أَنْكَرَ الْجَنَّةَ أَوَّالًا نَارًا أَوَّالًا مَبْعُوثًا وَالحِسَابَ وَالْبَيْتَةَ فَهُوَ كَأَنَّ الْجَمَاعَ
 لِنَصْرِ عَلَيْهِ وَإِجْمَاعَ الْأُمَّةِ عَلَى صِحَّةِ نَقْلِهِ مُتَوَاتِرًا **وَكَذَلِكَ**
 مَنْ اعْتَرَفَ بِذَلِكَ وَلَكِنَّهُ قَالَ أَنَّ الْمَرَادَ بِالْجَنَّةِ وَالنَّارِ وَالْحِسَابِ وَالسَّيْرِ
 وَالْمُتَوَاتِرِ وَالْعُقَابِ فَخِيَ غَيْرَ ظَاهِرَةٍ وَأَنَّ لَذَاتِ رُوحَانِيَّةٍ وَمَعَانٍ
 بَاطِنَةٍ كَقَوْلِ الْمُصَارِفِيِّ وَالْفَلَّاحِيَّةِ وَالْبَاطِنِيَّةِ وَبَعْضُ الْمُتَصَوِّفِ وَزَعَمَ
 أَنَّ مَعْنَى الْبَيْتَةِ الْمَوْتُ وَفَنَاءُ مَحْضٍ وَاسْتِغْثَاضُ هَيْئَةِ الْإِفْلَاقِ وَتَحْلِيلُ الْعَالَمِ
 كَقَوْلِ بَعْضِ الْفَلَّاحِيَّةِ **وَكَذَلِكَ** يَقْطَعُ بِتَكْفِيرِ غَلَاةِ الدَّائِضَةِ
 فِي قَوْلِهِمْ أَنَّ لَا يَمَّةَ أَفْضَلَ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ فَأَمَّا مَنْ أَنْكَرَ مَا عُرِفَ بِتَوَاتُرِ الْأَجْمَاعِ
 وَالْبَسِيرَةِ وَالْبَلَاغَةِ الَّتِي لَا تَرْجِعُ إِلَى بَطَالِ شَرْعِيَّةٍ وَلَا تُضَيُّ إِلَى انْكَارِ رَفَائِدِ
 مِنَ الَّذِينَ كَانُوا بِكَارِ عَشْرَةِ بَنِي أَوْ مَوْتَهُ أَوْ دُخُولِهِ بِي كَرِ عَمْرٍ أَوْ قَتْلِ عُمَرَ
 أَوْ خَلَاةٍ عَلَى مَسَامِعِهِمْ بِالنَّفْلِ صُرُوفٍ وَدَلِيلٍ إِنْ كَانَ جَحْدُ مُضِيلَةٍ فَلَا سَبِيلَ
 إِلَى تَكْمِينِ جَحْدِ ذَلِكَ وَانْكَارِ دُخُولِ الْعِلْمِ لَهُ أَذِلَّةٌ ذَلِكَ أَكْثَرُ مِنَ الْمُبَاهِنَةِ
 كَأَنَّكَ زَيْدٌ مَسَامٍ وَغِيَارٌ رَفْعَةُ الْجَمَلِ دَحَارَةً عَلَى مَنْ خَالَفَهُ فَأَمَّا أَنْ
 مَنَعَتْ ذَلِكَ مِنْ أَجْلِ نَصِيحَةِ النَّاقِلِينَ وَدَقِيقَةِ الْهَيْئَةِ أَجْمَعٍ فَهِيَ كَقَوْلِهِ

هذا هو الحق الذي لا ريب فيه

بِذَلِكَ إِسْرَافِيهِ إِلَى أَطَالِ الشَّرْعِيَّةِ فَأَمَّا مَنْ أَنْكَرَ الْإِجْمَاعَ الْحَرَمَ الَّذِي
 لَيْسَ طَرِيقُهُ الْقَوْلُ الْمُتَوَاتِرُ عَلَى الْمَشَارِعِ فَأَكْثَرُ التَّكْذِيبِينَ مِنَ الْهَيْئَةِ وَالنَّظَرِ
 فِي هَذَا الْبَابِ قَالُوا بِتَكْفِيرِ كُلِّ مَنْ خَالَفَ الْإِجْمَاعَ الصَّحِيحَ الْجَامِعَ الْمُشْرُوفَ
 الْإِجْمَاعَ الْمُتَّفِقَ عَلَيْهِ عُمُومًا وَجَحْتَهُمْ قَوْلُهُ تَعَالَى وَمَنْ يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِنْ
 بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَى فَهُوَ كَافِرٌ وَقَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ خَالَفَ الْجَمَاعَةَ قِيدَ
 شِبْرٍ فَقَدْ خَلَعَ رِبْقَةَ الْإِسْلَامِ مِنْ عُنُقِهِ **وَحِكْمَةُ** الْإِجْمَاعِ عَلَى تَكْفِيرِ
 مَنْ خَالَفَ الْإِجْمَاعَ وَذَهَبَ أَخْرُوجَ إِلَى الْوُقُوفِ مِنَ الْقَطْعِ بِتَكْفِيرِ مَنْ
 الْإِجْمَاعَ الَّذِي يَخْتَصُّ بِنَفْسِهِ الْعُلَمَاءُ وَذَهَبَ أَخْرُوجَ إِلَى الْوُقُوفِ فِي تَكْفِيرِ
 مَنْ خَالَفَ الْإِجْمَاعَ الْكَائِنَ عَنْ نَظَرِ كَثِيرٍ مِنَ الْأَجْمَاعِ الْإِجْمَاعِ
 لِأَنَّهُ يَقُولُ هَذَا لِخَالَفَ لِحَاجَةِ السَّلَفِ بِإِجْمَاعِهِمْ بِهِ خَارِقُ الْإِجْمَاعِ
قَالَ الْقَاسِمِيُّ أَبُو بَكْرٍ الْقَوْلُ عِنْدِي أَنَّ الْكُفْرَ بِاللَّهِ هُوَ الْجَهْلُ بِوُجُودِهِ وَالْإِيمَانُ
 بِاللَّهِ هُوَ الْعِلْمُ بِوُجُودِهِ وَأَنَّهُ لَا يَكْفُرُ أَحَدٌ بِقَوْلٍ وَلَا رَأْيٍ إِلَّا أَنْ يَكُونَ هُوَ
 الْجَهْلُ بِاللَّهِ فَإِنْ مَضَى يَقُولُ أَوْ فَعَلَ نَصْرًا وَرَسُولُهُ أَوْ اجْتَمَعَ الْمَلِكُونَ أَنَّهُ لَا
 يُوْجِدُ إِلَّا مَنْ كَانُوا يَرَوْنَ بَيِّنَاتٍ عَلَى ذَلِكَ فَقَدْ كَفَرَ لَيْسَ لِأَجْلِ قَوْلِهِ أَوْ فَعَلَهُ
 لَكِنْ لِأَنَّهُ رَأَى مِنَ الْكُفْرِ وَالْكَفَرُ بِاللَّهِ لَا يَكُونُ إِلَّا بِإِجْدَادِ لَمْ يَكُنْ أَحَدٌ يَحْيَا

هذا هو الحق الذي لا ريب فيه

الحفل بالله تعالى والثاني ان ياتي فعلا او يتوكل قولا يخبر الله برسوله او
 يجمع المسلمون ان ذلك لا يكون الا من كان كاشحا الى الصميم والشئ الي
 الكنا بين التزام ان نار مع احكامها في اعيادهم او يكون ذلك القول
 او الفعل لا يمكن العلم معه بالله قال هذا ان الصبر بان وان لم يكونا جهلا
 بالله فهما علم ان قائلهما كانا منسجعا من الايمان فاما من نفي صفة من صفات
 الله تعالى انما يشبه او يحجدها مستبصر في ذلك كقوله ليس بالمر ولا قادر
 ولا مدبر ولا مرشد ولا متكبر وشبه ذلك من صفات الكمال الوازنة
 له تعالى فقد نص امتناعا على الاجماع على كثر من نفي عنه تعالى الوصف بها
 واعراض عنها وعلى هذا الحمل قول يجوز من قال ليس لله كلام فهو كافر والله
 وهو لا يكفر المتأولين كما قد مناه **فاما** من جهل صفة من الصفات
 فاختلف العلماء هنا فكتب بعضهم وجوب ذلك عن ابي جعفر
 الطبري وغيره وقال به ابو الحسن الاشعري مرة وذات طائفة الى
 ان هذا لا يخرج عن اسم الايمان رجع الاشعري قال لانه لم يعتقد
 ذلك اعتقادا يقطع بصوابه ويراه دينا وشرعا وانما يكفر من اعتقادات
 معناه حق واجتنب هو لا يجد في السوء انه ان النبي صلى الله عليه وسلم

الصميم

في قوله لا يكفر المتأولين
 في قوله لا يكفر المتأولين

في قوله لا يكفر المتأولين
 في قوله لا يكفر المتأولين

ان ما طلب منها التوحيد لا غير ويجوز ان لا يلزم قد رآه على وفي رواية
 فيه لعلي اصل الله ثم قال تغفر الله له قالوا ولو بوجوه كثير الناس عن الصفا
 وكذا في غيرها لما وجد من يعلمها الا الاقل **وقد** اجاب الامير عن هذا الله
 بوجوه منها ان قدر معنى قدر ولا يكون شك في القدرة على احيائه بل
 نفس النعت الذي لا يعلم الا بمرجع ولعله لم يكن رد عند غيره من شئ يقطع
 عليه فيكون الشك فيه حينئذ كذا فاما ما لم يرد به شئ فهو من محاور
 العقول او يكون قدر بمعنى حقيق ويكون ما فعله بنفسه ازرار عليها
 بعضيا بها وقيل ما قاله وهو غير عاقل **لانه** ولا ضابط للفظه بما
 استولى عليه من الخزع والحشية التي اذ علت ليه فلم يؤخذ به وقيل
 هذا من محاور كلام العرب التي صورته الشك ومعناه التحقيق وهو شئ
 غامض العارف وله امثلة كمين في كلامهم كما في قوله تعالى لعله سيدك او
 وقوله وانا اذ اياكم لعلي هدي اذ في ضلال بين فاما من اشتد الوصف
 ونفي الصفة فقال لا يكون قول عالم ولكن لا علم له ومكلم ولكن لا كلام له **وهذا**
 في آثار القمونات على مدح العشرة فمن قال ايمان بما يورد به اليه قوله ويؤيد
 اليه مدح العشرة لانه اذا اتى العلم اشغى وصفه بالراية لا يوصف بعالم

في قوله لا يكفر المتأولين
 في قوله لا يكفر المتأولين

لا من لم يعلم فكانتم صرعا عند ما ادي اليه قولهم وعلمنا عند هذا
 كما يفرق اهل التاويل من المشبهة والقدرية وغيرهم ومن لم ير اخذ
 بما لم يولم ولا انهم مذهبهم لم يراهم قال لا تخفوا
 على هذا قالوا لا نقول ليس بعاجز ونحن نسفي من القول بالمال الذي التزمتموه
 لنا ونحن نعقد وانتم انه كقولنا ان قولنا لا نقول اليه على ما
 اصلناه على هذين المأخذين اختلف لنا من اختلفنا اهل التاويل واذا
 فهمت انفسكم لك الموجب خلاف لنا من ذلك والصواب ترك الاعراض
 والاعراض عن الحزم عليهم بالخسران فاجرا حزم الاسلام عليهم في نصارىهم
 وقلائدكم ومساكناتكم وديانتهم والصلوة عليهم ودينهم في مقابل المسلمين
 وسائر عباد الله لكنهم يغفلون عنهم بوجع الادب وشدة الجبر فان
 حتى يرجعوا عن دينهم وهذا كانت سيرة الصدرا لاول فيهم فقد كانت
 نسا على من التعاطية وتبعد هم في التنايعين من قال هذه الاقوال من
 القدرية وراى الخواص بالاجمال فماذا اخواهم تبرا ولا قطعوا الا بعد
 منهم غير انما لبعثهم فخرهم وادبهم بالضرر والتقى والتقى على قلوب
 اخوانهم لا شتم شتان خلاك عصاة اصحاب كما يرعد الحقيقةين واهل السنة

من لم يقل بغيرهم منهم خلافا لمن رأى غير ذلك والله الموفق للصواب
 قال القاضى ابو بكر واما مسائل الرد والوحيد والروية والخلق والخلق
 الانفال وبقاها الا عراض والتولد وسببها من الدقائق فالسنة في اخبار المتأخرين
 فيها اوضح اذ ليس في الجهل شيء منها جهل بالله تعالى ولا اجمع المسلمون على
 اخبار من جهل منها وقد قد منافي المفضل قبله من العلم وصورة الخلاف في هذا
 ما اغنى عن اعادة تبحر الله. **فصل** **هذا احكام**
المسلم الساب **واما الذي** فروى عن الله
 ابن عمر في ذي ناول من حرمه الله تعالى غير ما هو عليه من دينه
 وحلج فيه فخرج ابن عمر بالسيف فطلبه فغرب وقال مالك في كتاب
 ابن جيب والمستوطه وابن القسمة في المستوطه وكتاب محمد وابن بخون
 من شتم الله تعالى من اليهود والنصارى وغير الوجه الذي به كبروا قبل لو
 يستب قال ابن القسمة الا ان قيل قال في المستوطه طوعا قال اصبح
 لان الوجه الذي به كبروا هو دينهم وعليه عودوا ومن دعوى الصلابة
 والشريك والولد واما غير هذا من الروية والشم فلم يعامدوا عليه
 فهو نقض للبعد قال ابن القسمة في كتاب محمد ومن شتم من غير اهل الادب

مع كتاب
 في كتاب

اللَّهُ تَعَالَى بغير الوجه الذي كُدر في كتابه قتل إلا أن نُسلم وقال الخزرجي
 في المشوطة ومحمد بن مسلمة وابن أبي حاتم لا يقتل حتى يتساقط شملها كان
 أو كان إلفان تائب إلا قتل وقال مطرقت وعبد الملك مثل قول مالك وقال
 أبو محمد بن أبي زيد من سب الله تعالى بغير الوجه الذي به كُدر قتل إلا أن
 نُسلم وقد كُدرنا قول ابن الجلاب قبل ذكرنا قول عبد الله وابن لُبابة
 وشيوخ الأندلسيين في المضاربة وفيما هم يقتلها بسبها بالوجه الذي
 كُدرت به لله فالتى وأجمعهم على ذلك وهو قول الأخر من سب النبي صلى الله
 عليه وسلم منهم بالوجه الذي كُدر به ولا فرق في ذلك بين سب الله به وسب
 نبيه لأننا عاهدناهم على أن لا يظهرزوا النسايا من كُدرهم وأن لا يُسمعونا
 شيئا من ذلك فمتى بغير شيئا من ذلك فهو نقض لعهدهم واختلعت العلماء
 في الذي إذا رُندق فقال مالك ومطرقت وابن عبد الحكم وأصبغ لا يقتل
 خرج من كُدر إلى كُدر وقال عبد الملك بن الماجشون يقتل لأنه دين لا يُقتر
 عليه أحد ولا تؤخذ عليه جزية قال ابن حبيب وما أعلم من قاله غيره
فصل هذا حكم من صرح بسب
 تعالى وإضافته ما لا يليق بجلال الله والهيبة

فأما مفسري الحديث عليه تبارك وتعالى بأذعنا ولا وليمة أو الرضا
 أو الثاني أن يكون الله خالفه أذنته أو قال ليس في ريت أو المكمل
 بما لا يقتل من ذلك في سكر أو غم أو جونه فلا خلاف في كُدر قتل لك
 ومُدعيه مع سلامة عقله كما قد قد مناه لك أنه قبل توبته على
 المشهور وتفعه إنا به ونجيه من القتل فيه لأنه لا يُسلم من عظم
 النكال ولا يردّه عن شديد العقاب ليكون ذلك من جرح المنه عن
 قوله وله عن العودة إلى كفر أو جهل إلا من كرر ذلك منه وعرف
 بما أتى به فهو دليل على سوء طويته وكذب توبته وصار كالزاني الذي
 لا ناسن بطنه ولا يقبل رجوعه وحكم السكران في ذلك حكم الصالح
 وأما المجنون والمعتوه فما علم أنه قاله من ذلك في حال عسره وذهاب
 ميمه بالدلية فلا نظر فيه وما فعله من ذلك في حال ميمه وإن لم يكن
 معه عقله وسقط تكليفه أدب على ذلك لين جرحه كما نورد
 على قباح الأفعال ويؤا إلى أدبه على ذلك حتى تكلم عنه كما نورد في الهمة
 على سوء الخلق حتى يراض وقد حرق على بن أبي طالب رضي الله عنه من
 أدعاه الأهل ليمته وقد قتل عبد الملك بن مروان الجارح البتة

نسخ هذا الحكم من نسخة
 شيخنا العلامة محمد بن
 عبد الله

**وَحَكَمَ مِنْ سَبِّ سَائِرِ أَنْبِيَاءِ اللَّهِ تَعَالَى
وَمَلَائِكَتِهِ وَاسْتَحْفَظَهُمْ وَكَذَّبَهُمْ فِيهَا**

أَتَوَاهُ أَوْ أَحَدَهُمْ وَحَدَّثَهُمْ حِكْمًا بَيْنًا عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى شَأْنٍ مَا قَدَّرْنَا
قَالَ اللَّهُ تَعَالَى إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَيُرِيدُونَ أَنْ يُفَرِّقُوا بَيْنَ اللَّهِ
وَرُسُلِهِ آيَةً • وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى قُولُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنْزِلَ
إِلَى رُسُلِهِمْ آيَةً إِلَى قَوْلِهِ لَا تَفْرُقُوا بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ وَقَالَ تَعَالَى كُلُّ مَنْ بَايَعَ اللَّهَ
وَمَلَائِكَتَهُ وَكُتِبَ لَهُ رُسُلُهُ لَا تَفْرُقُوا بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ **وَقَالَ** مَا لَكُمْ فِي
كُتَابِ بْنِ حَنِيبٍ وَنَحْوِهِ وَقَالَ ابْنُ الْقَسَمِ وَابْنُ الْمَاجِشُونِ وَابْنُ عَبْدِ الْحَكَمِ
وَأَصْبَغُ وَيُخَوِّفُونَ فِيمَنْ شَمَّ الْأَنْبِيَاءَ أَوْ أَحَدَ أَسْمَاءِهِمْ أَوْ تَقَصَّه قَتْلَ دَلِيلٍ
يُسَبِّحُ مَنْ سَبَّهُمْ مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ قَتْلَ آلِ أَنْ يُسَلَّمَ وَرَوَى يَحْيَى عَنْ ابْنِ
الْقَسَمِ مَنْ سَبَّ الْأَنْبِيَاءَ مِنْ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى بِغَيْرِ الْوَجْهِ الَّذِي بِهِ كَفَرَ
فَأَضْرَبَ غُرْقَةً إِلَّا أَنْ يُسَلَّمَ وَفَدَّ تَقْدِيمَ الْخِلَافَةِ فِي هَذَا الْأَصْلِ وَقَالَ
الْقَاضِي قُرْطُوبِيَّةُ سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ فِي نَهْجِ الْجَوَابَةِ مَنْ سَبَّ اللَّهَ تَعَالَى وَمَلَائِكَتَهُ
قَتْلَ **وَقَالَ** يَحْيَى مَنْ شَمَّ مَلَكَائِلَ الْمَلَائِكَةِ فَعَلَيْهِ الْقَتْلُ **وَقَالَ**
الْقَاضِي عَنْ مَالِكٍ مَنْ قَالَ لَنْ جَبْرِي لِحُطَا بِالْوَجْهِ فَإِنَّمَا كَانَ النَّبِيُّ عَلَى رَأْسِ

أَنْبِيَاءِ سَبَّ فَإِنْ تَابَ إِلَّا قَتْلَ يَحْيَى عَنْ يَحْيَى وَهَذَا قَوْلُ الْقَاضِي
مَنْ أَدْرَأَ فِضْلًا بِذَلِكَ لِقَوْلِهِمْ وَكَانَ ابْنُ الْأَشْبَةِ يَحْيَى مِنَ الْغُرَابِ الْغُرَابِ
وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ وَأَصْحَابُهُ عَلَى أَصْلِهِمْ مَنْ كَذَّبَ بِأَحَدٍ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ أَوْ تَقَصَّ
أَحَدًا مِنْهُمْ أَوْ بَرَى مِنْهُ فَيُؤْمَرُ تَدْرُكًا وَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ الْقَاضِي فِي الَّذِي قَالَ الْآخِرُ
كَأَنَّهُ وَجْهٌ مَا لِكُلِّ التَّضْيِيقِ لَوْ عُرِفَ أَنَّهُ مُضَدِّدٌ مِمَّا قَبْلُ **قَالَ**
الْقَاضِي أَبُو الْفَضْلِ وَهَذَا إِحْدَى فِيمَنْ يَكْفُرُ مِنْهُمْ بِمَا قَدَّرْنَا
عَلَى حِلَّةِ الْمَلَائِكَةِ وَالْمُتَّبِعِينَ أَوْ عَلَى نَعْيٍ مَنْ حَقَّقْنَا كَوْنَهُ مِنَ الْمَلَائِكَةِ
وَالْمُتَّبِعِينَ مَنْ نَصَّ اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ فِي كِتَابِهِ أَوْ حَقَّقْنَا حِلَّةَ بِالْحَسَنِ الْمُتَوَاتِرِ
وَالْمُسْتَهْدَمِ الْمُتَقَرَّرِ عَلَيْهِ لِأَجْمَاعِ الْقَاطِعِ كَجَبْرِيٍّ وَمَيْكَائِيلَ وَمَالِكٍ وَخَزَنَةَ
الْجَنَّةِ وَجَهَنَّمَ وَالرَّبَّابِيَّةَ وَحِلَّةَ الْعَرْشِ الْمَذْكُورِينَ فِي الْقُرْآنِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ
وَمَنْ شَمَّ فِيهِ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ أَوْ كَفَرَ بِأَيٍّ مِنْهُمْ أَوْ رَضَوَانِ وَالْحَقِيقَةُ
وَيَكْفُرُ مِنَ الْمَلَائِكَةِ الْمُتَقَرَّرِ عَلَى قَوْلِ الْحَسَنِ بِمَا قَدَّرْنَا لَمْ تَدْرُكْ الْأَخْيَارَ
بِتَعْصِيئِهِ وَلَا دَفْعَ الْأَجْمَاعِ عَلَى كَوْنِهِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ أَوْ الْأَنْبِيَاءِ كَهَارُونَ وَمَعَارِدُ
فِي الْمَلَائِكَةِ وَالْخَضِرَ وَالْقُتَمَانَ وَذِي الْقُرْنَيْنِ وَمَرْيَمَ وَاسْمَاءَ وَخَالِدِينَ سَنَاءً
الْمَذْكُورَ أَنَّهُ نَحْيُ أَهْلِ الْعَرْشِ وَنَزْدًا شَتَّى الَّذِي يَدْعَى الْمَجْرُسَ وَالْمُؤَخَّخُونَ نُبُوَّةَ

الكتاب المذكور في تاريخ أبي حنيفة

صاحب كتاب الخصال
مؤلفه في شرحه
بإذن من صاحب
الكتاب المذكور

فليس الحكم في سائرهم والكافر منهم كالحكم فيمن قد آمنه إذا لم تثبت
لهذا لك الجزمة ولكن يزجر من تنقصهم وإذا هو يؤدب بقدر حال
القول فيه لا سيما من عرفت صدق بيته وفضله منهم وإن لم تثبت
نبوته. وأما انكار نبوتهم أو كون الآخر من الملائكة فإن كان المتكلم
في ذلك من أهل العلم فلا حرج لا خلاف العلماء في ذلك وإن كان من غير
الناس فزجر عن المؤمن في مثل هذا فإن عاد أدب إذ ليس لهم الكلام
في مثل هذا وقد ذكر السلف الكلام في مثل هذا أما ليس تحت عمل لأهل العلم
كيف للجماعة. **فصل** **واعلم أن من**
استخف بالقرآن أو المصحف أو بشي
أوستهما أو حدة أو حرفا منه أو آية
أو كذب به أو بى منه أو كذب بشي مما صرح به فيه من حكم أو خبر
أو آية ما نفاه أو نفى ما أثبت على علم منه بذلك أو شك في شيء من ذلك
فهو كافر عند أهل العلم بالجماع قال الله تعالى وإنه لكتاب عزيز لا يأتيه
الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد **حدثنا**
الغنية أبو الوليد عن شاذان عن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن

عبد الله

عبد البر حدثنا ابن عبد المؤمن حدثنا ابن دأمة حدثنا أبو داود حدثنا
أحمد بن حنبل حدثنا يزيد بن هرون حدثنا محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن
هذيرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المراءى في القرآن **شك** نورك بمعنى
الشك وبمعنى الجدل **وعن** ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم من
جحد آية من كتاب الله من المسلمين فقد حل ضرب غنقه وكذلك أن جحد
التوراة أو الإنجيل وكتب الله المنزلة أو كذبها أو لغيها أو سبها أو استخف
بها فهو كافر وقد أجمع المسلمون أن القرآن المنقول في جميع أقطار الأرض
المكتوب في المصحف بأيدي المسلمين متما جمعة الدفتان من أول الحمد لله
رب العالمين إلى آخر قل أعوذ برب الناس لأنه كلام الله ووحيه المنزل على
نبيه محمد صلى الله عليه وسلم وإن جميع ما فيه حتى وإن من نقصه حرفا
فأصد ذلك أو بدله بحرف آخر مكانه أو زاد فيه حرفا مما لم يشمل عليه
المصحف الذي تقع الأجماع عليه وأجمع على أنه ليس من القرآن عليه الكل
هذا لأنه كافر بهذا رأى مالك قتل من سب عائشة رضي الله عنها بالفرجة
لأنه خالف القرآن ومن خالف القرآن قتل أي لأنه كذب بما فيه وقال
ابن الغنيم من قال إن الله تعالى لم يكله موسى تكليما قيل **وقال** عبد

كفر

بَعْدِي مِنْ أَجْمَعٍ فَيُحْيِي أَجْسَدَهُمْ وَمَنْ أَبْغَضَهُمْ فَيَبْغِضُنِي أَبْغَضَهُمْ وَمَنْ إِذَا هُمْ
 فَقَدْ أَذَانِي وَمَنْ إِذَا نِي فَقَدْ أَذَى اللَّهِ وَمَنْ أَذَى اللَّهِ يُوشِكُ أَنْ يَأْخُذَهُ
 وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَسُبُّوا أَصْحَابِي مِنْ سَبِّهِمْ فَعَلِيهِ لَعْنَةُ
 اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ لَا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنْهُ صَرْفًا وَلَا عَدْلًا **وَقَالَ**
 عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا تَسُبُّوا أَصْحَابِي فَإِنَّهُ يَحْيِي قَوْمٌ فِي آخِرِ الزَّمَانِ يَسُبُّونَ أَصْحَابِي
 فَلَا تَصَلُّوا عَلَيْهِمْ وَلَا تَصَلُّوا أَعْمَهُمْ وَلَا تَنَاجَوْهُمْ وَلَا تَجَالِسُوهُمْ وَإِنْ مَرَّ صَوًّا
 فَلَا تَعُودُوا وَهُمْ **وَعَنْ** عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ سَبَّ أَصْحَابِي فَأَضْرَبُوهُ وَقَدْ أَعْلَمَ النَّبِيُّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ سَبَّهُمْ إِذَا هُمْ يُودِيهِ وَأَذَى النَّبِيِّ حَرَامٌ فَقَالَ لَا تُؤْذُونِي
 فِي أَصْحَابِي وَمَنْ إِذَا هُمْ فَقَدْ أَذَى **وَقَالَ** لَا تُؤْذُونِي فِي عَائِشَةَ وَقَالَ
 فِي فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ بَصِغْهُ مَنِي يُوْدِيْنِي مَا إِذَا هَا وَقَدْ خَلَفَ الْعُلَمَاءُ فِي
 هَذَا ائْتَفَقُوا مِنْهُ مَالِكٌ فِي ذَلِكَ ائْتَفَقُوا وَالْأَدَبُ الْمَوْجِعُ **قَالَ**
 مَالِكٌ رَحِمَهُ اللَّهُ مَنْ سَبَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قُلٌّ وَمَنْ سَبَّ أَصْحَابَهُ اِدْبَابٌ
 وَقَالَ أَيْضًا مَنْ سَبَّ أَحَدًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبَا بَكْرٍ أَوْ عُمَرَ
 أَوْ عُثْمَانَ أَوْ عَوِيَّةَ أَوْ عَمْرُو بْنَ الْعَاصِ فَإِنْ قَالَ كَانَ زَاغًا عَلَى ضَلَالٍ وَكَفَرٌ قَتْلٌ
 وَإِنْ سَبَّهُمْ بَعِيْنٌ هَذَا مِنْ شَأْنِهِ النَّاسُ يُجْلُّ نَكَالًا شَدِيدًا وَقَالَ

في سببهم في الدنيا والآخرة

بغير

حَبِيبٍ مِنْ غُلَامِ الشَّيْخَةِ إِلَى بَعْضِ عُثْمَانَ وَالْبَرَاءَةُ مِنْهُ اِدْبَابٌ شَدِيدًا
 وَمَنْ زَادَ إِلَى بَعْضِ أَيْ كَرِهَ عُمَرَ فَالْعُقُوبَةُ عَلَيْهِ أَشَدُّ وَيَكْرَهُ رَضِيَهُ **وَقَالَ**
 سَجْنُهُ حَتَّى مَيِّتَ وَلَا يَبْلُغُ بِهِ الْقَتْلُ إِلَّا فِي سَبِّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **وَقَالَ**
 سَخُونٌ مَنْ كَفَرَ أَحَدًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلِيًّا أَوْ عُثْمَانَ أَوْ
 غَيْرَهُمَا يُوْجِعُ ضَرْبًا **وَحَيْ** مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي زَيْدٍ عَنْ سَخُونٍ مَنْ قَالَ فِي أَيِّ كَرِهَ
 وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ وَعَلِيٍّ أَنَّهُمْ كَانُوا عَلَى ضَلَالَةٍ وَكَفَرُوا قَتْلٌ وَمَنْ سَبَّ عَنْهُمْ مِنْ الْعَصَا
 بِمِثْلِ هَذَا ائْتَفَقَ ائْتَفَقَ الشَّدِيدُ **وَرَوَى** عَنْ مَالِكٍ مَنْ سَبَّ أَبَا بَكْرٍ جَلَدٌ
 وَمَنْ سَبَّ عَائِشَةَ قَتْلٌ قِيلَ لَهُ قَالُ مِنْ رَمَاهَا فَقَدْ خَالَفَ الْقُرْآنَ وَقَالَ
 ابْنُ شُعْبَانَ عَنْهُ لَأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ لِعِظْمِكُمُ اللَّهُ أَنْ تَعُودُوا لِلَّهِ أَبَدًا إِنْ
 كُنتُمْ مُؤْمِنِينَ مَنْ عَادَ لِلَّهِ فَقَدْ كَفَرَ **وَحَيْ** أَبُو الْحَسَنِ الصَّقَلِيُّ أَنَّ الْقَاضِي
 أَبَا بَكْرٍ بْنُ الطَّيِّبِ قَالَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى إِذَا ذَكَرَ فِي الْقُرْآنِ مَا نُسِبَ إِلَيْهِ الْمُشْرِكُونَ
 سَبَّحَ نَفْسَهُ لِنَفْسِهِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا لَسْخَانَهُ فِي أَيِّ
 كَيْفٍ ذَكَرَ تَعَالَى مَا نُسِبَ لِلنَّاسِ فَقَوْنَ إِلَى عَائِشَةَ فَقَالَ دَلُّوْا إِذْ سَمِعْتُمْ
 قُلْتُمْ مَا يَكُونُ لَنَا أَنْ نَكَلِّمَ هَذَا اسْتِغْنَاكَ سَبَّحَ نَفْسَهُ فِي تَبَرُّتِهَا مِنَ السُّوءِ
 كَمَا سَبَّحَ نَفْسَهُ فِي تَبَرُّتِهِ مِنَ السُّوءِ وَهَذَا إِشْهَادٌ لِقَوْلِ مَالِكٍ فِي قَتْلِ مَنْ سَبَّ

عَاشَتْهُ وَمَعْنَى هَذَا أَنَّ اللَّهَ عَلَّمَ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَمَّا عَظَّمَ سَبِّهَا كَمَا عَظَّمَ
سَبَّهُ وَكَانَ سَبُّهَا سَبًّا لِنَبِيِّهِ وَتَرَنَ سَبَّ نَبِيِّهِ وَإِذَا هُوَ تَعَالَى وَكَانَ
حُكْمُ مَوْذِيهِ تَعَالَى أَفْعَلُ كَانَ مَوْذِي نَبِيِّهِ كَذَلِكَ كَمَا قَدْ مَنَاهُ **وَشْتَمَ**
رَجُلٌ عَاشَتْهُ بِالْكُوفَةِ فَقَدَّرَ إِلَى مُوسَى بْنِ عِيسَى الْعَبَّاسِيِّ فَقَالَ مَنْ حَضَرَ هَذَا
فَقَالَ ابْنُ أَبِي لَيْسَى فُجِدَ ثَمَانِينَ وَخُلِقَ رَأْسُهُ وَاسْلَمَهُ فِي الْجَمَامِينَ **وَرَوَى**
عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ أَنَّهُ نَذَرَ قَطْعَ لِسَانِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ إِذَا شَتَمَ الْمُقَدَّادَ
ابْنَ الْأَسْوَدِ فَكَلِمَةً فِي ذَلِكَ فَقَالَ عُمَرُ فَنَظَرَ لِسَانَهُ حَتَّى لَا يَشْتَمَ أَحَدٌ
إِلَّا أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **وَرَوَى** أَبُو ذَرٍّ الْأَهْوَلِيُّ أَنَّ عُمَرَ بْنَ
الْخَطَّابِ اتَى بِأَعْرَاجِيٍّ يَهْجُو الْأَنْصَارَ فَقَالَ لَوْلَا أَنَّهُ حُجَّةٌ لَكَيْفَ تَكُونُ
قَالَ ذَلِكَ مِنْ تَقْصُرِ أَحَدٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَيْسَ لَهُ فِي
هَذَا الَّذِي حَقَّقَ قَسَمَ اللَّهُ الَّذِي نَبِيٌّ بِلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ لَأُصَابَ فَقَالَ لِلْفَقْرِ إِيَّاكَ الْمُهَاجِرُ
الْأَيَّةُ ثُمَّ قَالَ وَالَّذِينَ تَبَوَّأُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ الْآيَةُ وَهُوَ لَا يُؤْمَرُ
ثُمَّ قَالَ وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِأَخْوَانِنَا الَّذِينَ
سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ الْآيَةُ مَنْ تَقْصُرُ عَنْهُ فَلَا حَقَّ لَهُ فِي فِئَةِ الْمُسْلِمِينَ **وَفِي كِتَابِ**
أَبْنِ سَعْيَانَ مَنْ قَالَ فِي وَاحِدٍ مِنْهُمْ أَنَّهُ ابْنُ رَابِعَةٍ وَأُمُّهُ مُسْلِمَةٌ جَدُّ عِنْدَ

بعض أَصْحَابِنَا حَدَّثَنَا أَنَّ هَذَا الْإِمَامَ وَلَا أَحْمَدَ لَهُ كَفَادَةُ الْجَمَاعَةِ
فِي كَلِمَةٍ تَقْضِي هَذَا عَلَى غَيْرِهِ وَلَقَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ سَبَّ أَصْحَابِي فَاجْلِدْ
قَالَ وَمَنْ قَدْ تَنَزَّلَ أَحَدٌ مِنْهُمْ وَهِيَ كَانَتْ حِدَّةُ الْفِرْيَةِ لِأَنَّهُ سَبَّ لَهُ
فَإِنْ كَانَ أَحَدٌ مِنْ وَلَدِهِ هَذَا الْأَصْحَابِي حَيًّا قَامَ بِمَا يَجِبُ لَهُ الْإِفْتِنَاءُ قَامَ بِهِ
الْمُسْلِمِينَ كَانَ عَلَى الْإِمَامِ قَبُولُ قِيَامِهِ قَالَ وَلَيْسَ هَذَا الْحَقُّوْقُ غَيْرَ الصَّحَابَةِ
لِحُرْمَةِ هُوَلَاءِ بَنِيهِمْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَوْ سَمِعَهُ الْإِمَامُ وَاشْهَدَ عَلَيْهِ
كَانَ أَذَى الْقِيَامِ بِهِ وَقَالَ مَنْ سَبَّ غَيْرَ عَاشَتْهُ مِنْ أَرْوَاحِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ فَيَنْهَا قَوْلَانِ أَحَدُهُمَا أَنَّهُ يُقْبَلُ لِأَنَّهُ سَبَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَبًّا
حَيْثُ لَيْسَ بِهِ وَالْآخَرُ أَنَّهُمَا أَصْحَابُ الصَّحَابَةِ يُجْلَدُ حِدَّةُ الْفِرْيَةِ قَالَ وَبِالْأَوَّلِ
وَرَوَى أَبُو مُصْعَبٍ عَنْ مَالِكٍ مَنْ تَنَسَّبَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
يُضْرَبُ خَرْبًا وَيُجْعَلُ وَشْهَرًا وَيُجْبَسُ طَوِيلًا حَتَّى تَظْهَرَ تَوْبَتُهُ لِأَنَّهُ اسْتَحْفَا
بِحَقِّ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **وَأَمَّا** أَبُو الْمَطَرِ بْنُ السَّجِيِّ فَقِيهٌ مَالِقِيٌّ
فِي رَجُلٍ تَرَكَ حَلِيفَ امْرَأَةٍ بِالْبَيْلِ قَالَ لَوْ كَانَتْ نَبْتُ ابْنِ كِرَامٍ الصِّدِّيقِ مَا
الَّا بِالنَّهَارِ وَصَوَّبَ قَوْلَهُ بَعْضُ الْمُشْتَمِينَ بِالْفِقْهِ فَقَالَ أَبُو الْمَطَرِ بْنُ سَعْيَانَ
هَذَا لِأَنَّهُ أَيْ كَرَنَ فِي مِثْلِ هَذَا لِيُوجِبَ عَلَيْهِ الضَّرْبَ الشَّدِيدَ وَالسَّجْنَ الطَوِيلَ

والفقيه الذي صوب قوله هو اخص باسم الفسق من اسم الفقه فيتعذر
 اليه في ذلك ويؤخر ولا يقبل فتواه ولا شهادته وهي خرجية ثابتة فيه
 ويضعف الله تعالى **قال القاصي ابو الفضل**
 هنا انتهى بنا القول فيما حررناه. وانجز الغرض الذي اخرجنا. واستوفى
 الشرط الذي اشترطناه. مما ارجوان يكون في كل قسم منه للربيد
 منفع. وفي كل باب نصح الى نهيته ومنفع. وقد سرفت فيه عن نكت
 تستغرب وتشهد. وكرعت في مشارب من التحقيق لم يورد لها قبل
 في اكثر النصايف شرع. وادعته غير ما فضيل وددت لو وجدت
 من بسط قبل الكلام فيه. او مقتدى فيقيد به عن كتابه اوفيه. لا
 بما اروي به عما اروي به. والى الله تعالى جزيل الصراعة بقبول ما منه
 لوجهه. والعفو عما غلله من زين وتصنع لغير. وان يهب لنا ذلك
 بحمل كرمه وعفوه لما اودعناه من شرف مصطفاه وامين وجيه وشهنا
 به نجفنا لتبغ فضائله. واعلمنا فيه خواطرنا من اراخضايضه
 ومسايله. ونحى اعراضنا عن باره الموقدة لجمائتنا كرم عرضه.
 ويجعلنا ممن لا يباد اذ اذيل المبدل عن حوضه. ويجعله لنا لمن

هتتم

بسم الله الرحمن الرحيم

تتمم بكتابه. واكتسابه سببا يصدنا باسبابه. وذخيرة نخدوها
 يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا ليخوزها رضاء وخزيل ثوابه.
 ويخصنا بخصيصي ربه بيتنا وجماعته. ويحشرنا في الرعي الاول
 واهل الباب الايمن من اهل شفاعته. ونحن تعالى على ما هدى اليه من
 جمعه والهم. وفتح البصيرة لدرك حقايق ما اودعناه وفهم.
 ونستعين جل اسنه من دعاء لا يسمع. وعلم لا ينفع. وعمل لا يرفع
 فهو الجواد الذي لا يخب من املة. ولا ينصر من خذله. ولا
 يرد دعة القاصدين. ولا يصح عمل المفسدين. وهو حسناوهم
 وصلواته على سيدنا محمد خاتم النبيين وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا
 كتبه بيد الفانيه الفقير الضعيف المسكين
 لخدمين معبود النابلس عفا الله عنهما منه وكما
 في عام ١٢٨٠ راجد الله على نعمه التي لا تحصى

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه
وسلم تسليما كثيرا
وحسبنا الله ونعم الوكيل

بسم الله الرحمن الرحيم
 الحمد لله الذي جعل في كتابه
 ما لا يحصى من النعم والبركات
 وفضل ما لا يدرى ولا يحيط به
 العقل والقدرة

والله اعلم
 بالصواب
 والحمد لله

عفا الله عنهما
 من ذنوبهما
 ومن عباد الله الصالحين



[illegible]